٢١٤
هـ ر ذ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين
شعبة "العقيدة"

# تحقيق ثلاثة أجزاء -٣، ٤، ٥- من كتاب:

# "ذم الكلام وأهله"

## للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، رحمه الله تعالى، ٣٩٦ -٤٨١هـ


تحقيق ودراسة الطالب: عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل

مرحلة العالمية العالية "الدكتوراة"

بإشراف فضيلة الشيخ: د. أحمد بن عطية الغامدي


عـام ١٤١٧هـ

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

أحمد الله ربي حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، وأشكره -سبحانه وتعالى- على جزيل منته، وعظيم نعمه، كما يحب ربنا ويرضى، لا أُحصي ثناء عليه، هو -عزوجل- كما أثنى على نفسه.

ثم -بعد ذلك- أسجل شكري الجزيل لفضيلة الشيخ أحمد بن عطية الغامدي، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، ومنحني الكثير من التوجيهات السديدة، فجزاه الله خيراً، وبارك الله فيه.

كما أشكر منسوبي هذه المؤسسة العلمية المباركة -أعني الجامعة الإسلامية-، وفي مقدمتهم معالي مدير الجامعة، صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن صالح العبود، وصاحب الفضيلة رئيس قسم العقيدة بالجامعة، الشيخ صالح بن سعد السحيمي.

ولا يفوتني تقديم شكري لصاحب الفضيلة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي، الذي كان له الفضل بعد الله-عزوجل-في توجيهي إلى اختيار هذا الكتاب النفيس.

وأخيراً أسطر عبارات الشكر لكل من أصابني معروفه، ونالني جميله، سائلاً الله -تعالى- للجميع أن يبارك فيهم، ويسدد خطاهم، ويجزيهم خير الجزاء، وأختم هذه الكلمة بما بدأتها، فالحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات.



# المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[1]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[2]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[3].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد -ﷺ-، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد: فإنه بعد الفراغ من مرحلة العالمية "الماجستير" و لله الحمد

---

(١) الآية رقم -١٠٢-، من سورة "آل عمران".

(٢) الآية رقم -١-، من سورة "النساء".

(٣) الآيتان رقم -٧٠-٧١-، من سورة "الأحزاب".

والشكر والمنة. والتي كانت في تحقيق جزأين تقريباً من الأجزاء السبعة لهذا الكتاب -حسب تجزئة نسخة "المكتبة الظاهرية" كما سيأتي بيانه-(١)؛ فبعد الفراغ من ذلك، لا زالت النفس متعلقة بهذا الكتاب، بل ومولعة به!، وحُقَّ لها ذلك، فهو كتاب جدير بكل هذا، حيث أنه:

* لا يزال -حسب علمي- مخطوطاً.
* وألّفه أحد علماء السلف الصالح، على هنات فيه!، وجلّ من لا عيب فيه وعلا، فغفر الله -تعالى- له، وجزاه خيراً.
* ثم إن الكتاب ذو فائدة عظيمة، وأهمية بالغة، فهو يبحث في التحذير من داء خطير قد يصيب العقيدة الصحيحة فيمرضها أو يقتلها، بل إن أكثر الانحرافات التي تصيب العقيدة السليمة إنما هو من إفرازات هذا الداء السرطاني الخبيث، ألا هو (علم الكلام)، فأراد المؤلف -رحمه الله تعالى- أن يبين أسباب الانحراف عن الطريق المستقيم لتتقى، إذ الوقاية دائماً خير من العلاج.
* وأخيراً منهج المؤلف الفذ في هذا الكتاب، وطريقته القيمة، حيث سلك في تأليف هذا السفر النفيس مسلك أهل الحديث، فجاء الكتاب نظيفاً خالياً من اصطلاحات أهل الكلام وعباراتهم الشوهاء، منزهاً عن رموزهم وإشاراتهم العوجاء.

---

(١) انظر ص ٤٢، من قسم الدراسة.

فلهذه الأسباب لازالت النفس متعلقة بهذا الكتاب الجليل، وحُقّ لها ذلك، لهذا تقدمت بطلبي إلى مجلس قسم العقيدة الموقر، والمتمثل في تحقيق ثلاثة أجزاء فقط من هذا الكتاب، لأنني قد سبرت غوره في المرحلة السابقة، وصاحب البيت أدرى بما فيه!، وساكن مكة أدرى بشعابها!، فرأيت أن العمل في ثلاثة أجزاء فقط أدعى لإخراج هذا الكتاب النفيس بصورة قد تكون مرضية، أو قريبة من الرضا، أما الزيادة على هذه الأجزاء فقد تجعل العمل -كله أو بعضه- مخبوطاً خبط عشواء!!، ولكن -وما أصعب "لكن"!- صدر القرار بتحقيق جميع المتبقي من الكتاب، والمتمثل في خمسة أجزاء، فحوقلت!، واسترجعت!، فجاء الفرج -ولله الحمد والشكر والمنة- في اللحظات الأخيرة.

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند اللّه منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فُرجت وكنت أظنها لا تفرج

فقد صدر قرار المجلس العلمي الموقر، ذو الرقم ١٨/٢٢٩، بتاريخ ١٤١٧/٧/١٩هـ، والمتضمن الموافقة على الاقتصار على ثلاثة أجزاء فقط، والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، وجزى اللّه المحسنين خير الجزاء.

وقد قسمت الرسالة إلى قسمين:

**القسم الأول:** قسم الدراسة.

**القسم الثاني:** قسم التحقيق.

وقد جعلت القسم الأول في ثلاثة فصول:

**الفصل الأول:** التعريف بالمؤلف.

**الفصل الثاني**: التعريف بالكتاب.

**الفصل الثالث**: التعريف بالمخطوط.

أما الفصل الأول فقد اشتمل على تسعة مباحث:

**المبحث الأول**: نسبه، ومولده، ونشأته.

**المبحث الثاني**: عقيدته.

**المبحث الثالث**: هل كان أبو إسماعيل متصوفاً؟!.

**المبحث الرابع**: مذهبه.

**المبحث الخامس**: علمه، ورحلاته العلمية.

**المبحث السادس**: شيوخه، وتلاميذه.

**المبحث السابع**: مما تعرض له من محن.

**المبحث الثامن**: مؤلفاته.

**المبحث التاسع**: وفاته -رحمه اللّه تعالى-، وثناء أهل العلم عليه.

وتضمن الفصل الثاني أربعة مباحث:

**المبحث الأول**: اسم الكتاب.

**المبحث الثاني**: توثيق نسبته إلى المؤلف.

**المبحث الثالث**: موضوعه، وتاريخ تأليفه، ومنهج المؤلف فيه.

**المبحث الرابع**: قيمته العلمية.

أما الفصل الثالث فقد اشتمل على مبحثين:

**المبحث الأول**: عدد النسخ.

**المبحث الثاني**: وصف النسخ، مع إيراد نماذج لها.

وقد سلكت في هذه الفصول الثلاثة مسلك الاختصار الذي آمل أن يكون غير مخل!، لأنني قد سلكت في المرحلة السابقة -أعني مرحلة العالمية "الماجستير"- سلكت فيها مسلك البسط الذي رجوت أن يكون غير ممل!!.

ثم أنهيت هذا القسم بدراسة مختصرة لموضوعات هذه الأجزاء الثلاثة.

وأما القسم الثاني فهو في تحقيق القسم المطلوب مني.

ثم ختمت الرسالة بالفهارس العامة، وتشتمل على:

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

فهرس الآثار والأخبار.

فهرس الأشعار.

فهرس الأديان والفرق.

فهرس البلدان.

فهرس المصادر والمراجع.

والله -تعالى- أسأل الهدى والسداد.

## المنهج الذي سلكته في التحقيق يتلخص في النقاط الآتية:

١- بذلت جهدي في إخراج النص كما وضعه المؤلف، صحيحاً سالماً من الخطأ، معافىً من التصحيف!.

٢- نسخت النص متبعاً الرسم الإملائي الحديث.

٣- ثم ثنيت بالمقابلة، فقابلت -أولاً- ما نسخته على النسخة المخطوطة التي اتخذتها أصلاً، خشية من السهو والخطأ، ثم قابلت بعض نسخ الكتاب على بعض، وأشرت إلى الفروق التي بينها في الحاشية، وحرصت جاهداً أن تكون هذه المقابلة دقيقة.

٤- ما زدته على النسخة التي اتخذتها أصلاً مما كان ساقطاً منها، أو صوبته مما كان خطأ فيها، وضعته بين معقوفين هكذا [ ] ، وأشرت إلى ذلك في الحاشية، سواء كانت تلك الزيادة أوالتصويب من نسخ الكتاب الباقية، أو من مصادر أخرى، أو كان السياق يقتضي ذلك، والأمران الأخيران فيما إذا كانت نسخ الكتاب قد اتفقت جميعاً في وجود السقط أو الخطأ، وإن كان الأمر الأول فإنني -غالباً- ما أعضد ذلك، وأؤيد صحته بذكر بعض المصادر الأخرى.

٥- ألفاظ الترضي عن الصحابة غير موجودة غالباً في هذه النسخة التي اتخذتها أصلاً، وكذلك خلت بعض المواضع من ألفاظ الصلاة والسلام على رسول الله -ﷺ-، فإن وجدتها ثابتة في إحدى النسخ أثبتها، وجعلتها بين معقوفين هكذا [ ]، ولكن لا أشير إلى مصدر هذه الإضافة، وذلك لسببين: أولهما: وجود هذه الألفاظ بكثرة بالغة، وآخرهما: استقامة الكلام بدونها، ولكن فَقدها يفقده صفة الحُسن!، وغالباً ما تكون هذه الألفاظ ثابتة في نسخة "المكتبة الظاهرية"، (ظ).

٦- أعدت صيغ التحمل التي كُتبت باختصار -وجميعها كذلك إلا القليل

منها- إلى حالتها الأصلية، فكَتبت الصيغة بتمامها، لزوال دواعي الاختصار، كقلة الورق أو المداد، أو غير ذلك، ولأن عدم الاختصار أتقن في الكتابة والقراءة، وآمن من وقوع اللبس والإشكال، لا سيما وأن عدداً كبيراً من المسلمين -فيهم طائفة من طلاب العلم- يجهل ذلك الاختصار!.

٧- رسمت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، ووضعتها بين القوسين المزهرين.

٨- بيّنت في الحاشية رقم كل آية وردت في النص، واسم السورة التي وردت فيها.

٩- حاولت جاهداً عزو الأحاديث والآثار إلى بعض من رواها، سواء بلفظها أو بمعناها، فاهتديت -بفضل اللّه تعالى- إلى ذلك، عدا النزر اليسير منها، فلم أتمكن من العثور على رواة له، مع أنني بذلت جهداً في ذلك.

وعند العزو أبدأ بأصحاب الكتب الستة لشهرتها، إذا كان المروي فيها، مقدماً الصحيحين، لمكانتهما العالية، وموقعهما موقع الرضى والقبول في نفس كل مسلم متبع، ثم أذكر بعد ذلك بعض المراجع التي روت ذلك، مرتباً إياها حسب وفاة مؤلفيها، وإذا لم أجد الحديث أو الأثر في شيء من الكتب الستة، وعثرت عليه في غيرها، ذكرت ما وقفت عليه من الكتب التي روت ذلك، ورتبتها حسب وفاة مؤلفيها، وكذلك أرتب

المراجع التي استفدت منها في تعيين عَلَم، أو تحديد بلد، أو غير ذلك، وإذا لم أعثر على رواة لحديث أو أثر أغفلته، ولا أشير إلى أنني لم أعثر عليه، فكل حديث أو أثر أغفلته فهذا يعني أنني لم أعثر عليه، وحسبي أنني بذلت جهدي في ذلك.

١٠- في أثناء عزو الحديث أو الأثر، أذكر -غالباً- طرفاً مما قاله بعض أهل العلم، فيما يتعلق بالتصحيح أو التضعيف، إن وقفت لهم على مقال في هذا.

١١- قد أشير في بعض المواضع -باختصار- إلى علة في الإسناد، معتمداً على بعض أقوال أهل العلم، فيما تيسر لي من كتب الجرح والتعديل، لاسيما إذا لم أتمكن من العثور على من روى هذا الحديث أو الأثر.

١٢- إذا ورد الحديث أو الأثر في كتب قد رُقمت أحاديثها وآثارها، فإنني أذكر ذلك الرقم، ولا أكتفي به غالباً، بل أُتبعه بذكر عنوان الكتاب فالباب، وقد أذكر رقم الجزء والصفحة، واضعاً العناوين بين قوسين صغيرين هكذا " "، أما الرقم فأضعه بين شرطتين كذا - -، فكل عدد جاء بين شرطتين فهو رقم لهذا الحديث أو الأثر أو نحوهما، ولا يدل على رقم صفحة أو غير ذلك.

وبما أن "صحيح الإمام مسلم" -رحمه الله تعالى- قد رُقِّم بترقيمين عام وخاص، فإنني أبتديء بذكر الرقم العام، بعد قولي: رواه مسلم، وأختم ما يتصل بهذا الصحيح بذكر الرقم الخاص.

١٣- رقمت جميع الأحاديث والآثار الورادة في النص المحقق ترقيماً تسلسلياً، لتيسير الرجوع إليها، مـن غير تميـيز بين الحديث والأثـر، وإذا تحـول الإسناد فـإنني لا أضـع للإسـناد اللاحـق رقمـاً، حتـى لـو تحـول بضـع عشرةمرة !!، بـل أكتفـي بـالرقم السـابق الـذي وضعتـه عنـد الإسـناد الأول.

ولم أُغفل من الترقيم إلا ما جاء بياناً لحال راوٍ، أو سـؤال عنـه، أو نحـو ذلك، لأن هذه الأمور ليست من صلب مادة الكتـاب، بـل هـي أمـور استطرادية، وجمل اعتراضية، لكن لها محل من النفع والفائدة!!.

١٤- بما أن الفقرة السابقة عن الترقيم، فيناسب هنا أن أشير إلى إنني رقمـت الأبواب التي قمت بتحقيقها، لتسهيل الوقوف عليها، واضعاً الرقم بـين معقوفين هكذا [ ] ، في ورقة مستقلة قبل بداية الباب، ليُعلم أن هذا ليس من نص الكتاب.

١٥- بيَّنت معنى الكلمات الغريبة بإيجاز.

١٦- علَّقت -باختصار- على بعض العبارات، دون إطالة للتعليق، أو تكثـير لمواضعه، لأن الإطالة والإكثار يصرفان الأمر من التحقيق إلى الشرح!.

١٧- عرَّفت بالبلدان غير المشتهرة، وحرصت قدر الإمكان أن يكون تعريفـاً حديثاً أو قريباً منه، ليمكن تصور موقع البلد المعرَّف به.

١٨- أما ما يتعلق بالأعلام، فلكثرتهم العظيمة جداً، فقـد تخلّيـت عـن إيـراد تراجم لهم، واكتفيت بتبيين المشكِل، وتعيين المبهَم منهـم، إذ أن كثـيراً

منهم قد ورد ذكرهم في الكتاب بكناهم فقط، أو بألقابهم فقط، أو بنِسبهم -بكسر النون، جمع نسبة-، أو بأسمائهم الأُول دون أسماء آبائهم، أو ذكر اسمه واسم أبيه بما لا يميزه، أو قيل فيه: ابن فلان، أو نحو ذلك مما يجعل الأمر ملتبساً، والإشكال واقعاً، فقمت بإزالة ذلك اللبس والإشكال، بذكر اسم العلم -غالباً- واسم أبيه ونسبته -إن لم تكن مذكورة في الكتاب-. وقد أشير في بعض المواضع إلى مرجع أو مرجعين في ترجمته، وذلك إذا لم يكن العلم من رجال "التهذيب"، أما إذا كان من رجال "التهذيب"، فإنني أغفل ذكر شيء من المراجع، بسبب كثرة هؤلاء الأعلام، ولسهولة الرجوع إلى جملة من مصادر ترجمتهم، فكل علم ميّزته ولم أعقب ذلك بذكر مرجع لترجمته فهو من رجال "التهذيب"، إلا إذا ذكرت شيئاً سوى ما يتعلق باسمه، فإنني أذكر المصدر الذي استفدت منه ذلك الشيء، هذا إن تمكنت من معرفة ذلك العَلَم، وإلا فقد خفي عليّ بعضهم، فالله تعالى أعلم.

١٩- أشرت إلى بداية كل وجه في النسخة التي اتخذتها أصلاً، وذلك بوضع خط مائل هكذا ( / ) في أثناء النص، ليدل على بداية ذلك الوجه، وأضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيسر رقم الورقة، ورمز الوجه بين معقوفين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف ( أ )، وللوجه الثاني بالحرف ( ب ).

٢٠- اختصرت في الحاشية جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها، مما

يكون في اسمه طول، ويتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

- "الكبير"، "الأوسط" ، "الصغير": معاجم الطبراني الثلاثة.
- "الحلية": "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء".
- "الكفاية": "الكفاية في علم الرواية".
- "المنتظم": "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم".
- "النهاية": "النهاية في غريب الحديث والأثر".
- "اللباب": "اللباب في تهذيب الأنساب".
- "النبلاء": "سير أعلام النبلاء".
- "العبر": "العبر في خبر من غبر".
- "التقريب": "تقريب التهذيب".

وغير ذلك مما لايخفى إذا اختصر عنوانه.

٢١- جعلت أرقام صفحات "قسم الدراسة" في أسفل الورقة، تميزاً عن "قسم التحقيق" الذي جعلت أرقام صفحاته في أعلا الورقة، وكذا الفهارس.

وقد ذيلت الكتاب -كما سبق- بالفهارس اللازمة، وأودّ الإشارة إلى أن:

- هذه الفهارس مقتصرة على ما ورد في نص الكتاب مما حققته منه، فلا تشمل ما ورد في التعليقات، ولا ما ورد في "قسم الدراسة".
- جميع الأرقام المذكورة في هذه الفهارس هي أرقام تسلسل الأحاديث والآثار، وليست أرقام الصفحات.

وقد اتبعت في تلك الفهارس المنهج التالي:

**أولاً**: فهرس الآيات القرآنية الكريمة:

رتبت الآيات حسب ورودها في القرآن الحكيم، فأذكر اسم السورة حسب ترتيبها، ثم أضع تحته الآية أو الآيات الواردة في تلك السورة، مشيراً إلى رقم الآية في تلك السورة، وإلى رقم الموضع أو المواضع التي ذُكرت فيه من هذا الكتاب.

**ثانياً**: فهرس الأحاديث:

أما الأحاديث فقد اتبعت في فهرستها الطريقة الآتية:

( أ ) رتبت الأحاديث ترتيباً هجائياً حسب أطرافها.

(ب) أردفت كل طرف حديث بذكر راويه، وفي هذا من الفائدة ما هو ظاهر، لا سيما وأنه توجد أحاديث قد اتفقت أطرافها، بل ألفاظها، واختلف رواتها، ولم يسقط ذلك الإرداف إلا في الأحاديث التي وردت في الكتاب غير مسندة إلى راوٍ، كالأحاديث الواردة في أثناء قول أو واقعة أو نحو ذلك، فإنني أضعها كذلك، مُغْفَلَة من ذكر راويها.

(جـ) إذا كان في الحديث طول، أخذت -غالباً- طرفاً لأكثر من قول نبوي أونحوه في هذ الحديث، ثم وضعته في مكانه المناسب من الترتيب الهجائي، فيكون للحديث الواحد أكثر من طرف، وذلك لتيسير الوقوف على هذا الحديث.

**ثالثاً**: فهرس الآثار والأخبار:

سلكت في فهرس الآثار والأخبار ما سلكته في فهرس الأحاديث، غير أنني وضعت القائل بدلاً من الراوي.

**رابعاً**: فهرس الأشعار:

أما ما يتعلق بالأشعار، فلكونها قليلة جداً، بل نادرة، فقد ذكرت الأبيات بتمامها حسب الحرف الهجائي للقافية، مشيراً إلى رقم الموضع الذي وردت فيه.

**خامساً**: فهرس الأديان والفرق:

ذكرتُ فيه الأديان والفرق الواردة، مرتبةً على الحروف الهجائية، مشيراً إلى رقم الموضع أو المواضع الذي وردت فيه.

**سادساً**: فهرس البلدان:

رتبت البلدان ترتيباً هجائياً، وإذا ورد البلد في موضع واحد عدة مرات، فإنني أضع فوق رقم الموضع رقماً صغيراً داخل دائرة يرمز لعدد مرات وروده.

**سابعاً**: فهرس المصادر والمراجع:

أوردت فيه كل كتاب استفدت منه، سواء نقلت منه شيئاً أو لا، ورتبت تلك المصادر والمراجع ترتيباً هجائياً حسب عناوينها، ثم أعقب العنوان بذكر اسم المؤلف، وسنة وفاته إن علمتها، واسم من حقق الكتاب إن كان محققاً، واسم الناشر، وبلده، واسم الطابع، وبلده، ورقم الطبعة،

وتاريخها، كل ذلك أذكره إن تمكنت من معرفته، وإلا فإن فاقد الشيء لا يعطيه!. وإذا كان الكتاب مشهوراً بغير اسمه الذي سماه به مؤلفه، فإني أضع الاسم المشهور في مكانه المناسب حسب التسلسل الهجائي، دون ذكر للمعلومات السابقة، ودون رقم تسلسلي، بل أكتفي بوضع نجمة قبله هكذا ( * )، ثم أُحيل على الاسم الذي وضعه مؤلفه، وإذا اتفقتْ عدة كتب في الاسم رتبتها حسب وفيات مؤلفيها.

هذا ما تيسر لي صنيعه، والإشارة إليه، سواء فيما يتعلق بالتحقيق، أو بوضع الفهارس.

وقبل أن أختم كلمتي هذه أجد في نفسي رغبة شديدة في تذكير القاريء بأني لست المتمثل! فضلاً عن القائل:

وإني وإن كنتُ الأخير زمانه ∴ لآتٍ بما لم تستطعه الأوائل!

بل إنني لَمتمثل بقول من قال:

فيا ناظراً فيه سُدّ الخللا ∴ فجلَّ من لا عيب فيه وعلا!

وبقول الآخر:

فلست بمارد من نسل جن ∴ ولكني من البشر الضعاف!

و لله در عماد الدين الأصبهاني[1]!، فقد قال: "إني رأيت أنه لا يكتب

---

(١) هو الإمام العلامة، ذو البلاغة والوزارة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني الكاتب، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، رحمه الله تعالى، انظر "النبلاء" (٢١/٣٤٥).

وقوله هذا لم أعثر عليه في مظانه، بل نقلته من مقدمة المراجع -بضم الميم- لكتاب "أعلام الموقعين" طه عبدالرؤوف سعد.

إنسان كتاباً في يوم، إلا قال في غده: لو غُير هذا لكان أحسن، ولو زِيد كذا لكان يُستحسن، ولو قُدّم هذا لكان أفضل، ولو تُركَ هذا لكان أجمل، وهـذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"!!.

وختاماً أسأل اللّه العظيم أن يجعل هـذا العمل خالصاً لوجهه، موافقاً للحق، نافعاً لي وللمسلمين، كما أسأله -عز وجل- أن يرزقنا جميعاً عِلماً نافعاً، وعملاً صالحاً متقبلاً، اللّهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار، والحمد لله رب العالمين، وصلى اللّه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



# قسم الدراسة

# الفصل الأول

## التعريف بالمؤلف

المبحث الأول : نسبه، ومولده، ونشأته.

المبحث الثاني: عقيدته.

المبحث الثالث: هل كان أبو إسماعيل متصوفاً؟!.

المبحث الرابع: مذهبه.

المبحث الخامس: علمه، ورحلاته العلمية.

المبحث السادس: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث السابع: مما تعرض له من محن.

المبحث الثامن: مؤلفاته.

المبحث التاسع: وفاته -رحمه الله تعالى-، وثناء أهل العلم عليه.

## المبحث الأول: "نسبه، ومولده، ونشأته"

**هو الإمام** الحافظ، أبو إسماعيل: عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الأنصاري الهروي، و(الأنصاري) نسبة إلى الصحابي الجليل أبي أيوب -خالد بن زيد- الأنصاري، -رضي الله عنه-، فقد كان ابنه (متّ) وهو الجد السابع للمؤلف، كان قد شارك في فتح (خراسان)، ولما فُتحت مدينة (هراة)، دخلها (متّ)، واستوطنها[1].

يلقّب أبو إسماعيل بشيخ الإسلام، كما يلقّب بخطيب العجم لعلمه وفصاحته.

**ولد** أبو إسماعيل في مدينة (هراة)[2]، وإليها يُنسب، وكانت ولادته -على القول الصحيح- في شعبان، سنة ٣٩٦هـ، فهذا ما أخبر به هو عن نفسه[3]، وكفى بهذا بينة ودليلاً، يضاف إليه اتفاق مراجع كثيرة على هذا، على أن بعض العلماء ذهب إلى أن ولادته في شهر ذي الحجة، سنة ٣٩٥هـ، وممن قال بهذا ابن الجوزي[4]، وابن الأثير[5]، لكنه قول يضعف جداً أمام القول

---

(١) "شيخ الإسلام" للأفغاني، ص١٨، ٢٣.

(٢) مدينة عظيمة مشهورة، تقع الآن في شمال غرب أفغانستان، قرب الحدود الأفغانية الإيرانية، انظر: "معجم البلدان" (٥/٣٩٦)، "الموسوعة العربية" ص١٨٩٣، "أطلس العالم" ص٥٣، ٥٧.

(٣) انظر "ذيل طبقات الحنابلة" (١/٥٠).

(٤) "المنتظم" (٩/٤٤).

(٥) "الكامل" (٨/١٤٨).

الأول، يقول ابن رجب: "وهذا أصح مما ذكره ابن الجوزي، أنه ولد في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين"[1]، وقد أبعد النجعة الذهبي في "العبر"[2]، وتبعه ابن العماد في "الشذرات"[3]، حيث أن كلامهما يفيد أن أبا إسماعيل ولد سنة ٤٠١هـ.

نشأ أبو إسماعيل في بيت يظهر عليه الصلاح، فقد كان أبوه محمد موصوفاً بالورع، قارئاً للقرآن، بل كان حريصاً على طلب العلم، فقد سافر إلى (بلخ)، واتصل ببعض علمائها، وأخذ عنهم.

في هذا البيت نشا أبو إسماعيل وتربى، ولما بلغ التاسعة من عمره كان قد أتقن القراءة والكتابة، ولما بلغ الرابعة عشر جلس في مجالس العلم، كما كان له نبوغ في مجال الأدب والشعر.

إلا أن والده قد ترك أهله وولده، بل ترك بلده (هراة)، ورحل إلى (بلخ)، وذلك بسبب تأثره ببعض رجال الصوفية ومبادىء التصوف، وقد أقام ببلخ نحواً من عشرين سنة، إلى أن توفي بها سنة ٤٣٠هـ.

وكان رحيل والده من هراة قد أثّر تأثيراً سلبياً جداً على أهله وولده، فعبد الله لا يزال صغيراً، فهو لم يبلغ إلا أربعة عشر عاماً فقط، وقد ورد عنه أنه قال: "كنت لا أزال صغيراً حينما ترك والدي الدنيا، ونثر كل ما فيها،

(١) "الذيل على طبقات الحنابلة" (٥٠/١).

(٢) (٣٤٣/٢).

(٣) (٣٦٥/٣).

فأوقعنا في العسر، وأول فقرنا ومشقتنا بدأ من ذلك الوقت"[1].

إلا أن الله -سبحانه وتعالى- قد هيّأ لعبد الله بعض أقاربه وأصدقاء والده، فخففوا عنه شيئاً من مرارة حرمان حنان الأبوة، فقاموا بتربيته ومساعدته بالمال وغيره، إلى أن بلغ مبلغ الرجال، وصار علماً مبرزاً، وإماماً مشهوراً، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

---

(١) "شيخ الإسلام" ص٢٩.



## المبحث الثاني: "عقيدته"

إن الإمام أبا إسماعيل إمام عظيم من أئمة أهل السنة والجماعة، يشهد له بذلك عدد من مؤلفاته، وهل هذا الكتاب الذي بين أيدينا -أعني "ذم الكلام"- إلا شاهد حي، وبيّنه قوية على هذا؟، إذ حذر في هذا الكتاب من علم الكلام ومن المتكلمين الذين حرفوا النصوص عن ظاهرها، وأعملوا عقولهم فقط في تقرير مسائل الاعتقاد، وأورد المؤلف في هذا الكتاب مئات النصوص الدالة على ذم أهل الأهواء والبدع، وبيان خطرهم، والتحذير من مجالستهم.

وكما بيّن هذا الكتاب موقف المؤلف من أعداء هذه العقيدة، عقيدة أهل السنة والجماعة، فإن للمؤلف كتاباً نفيساً آخر، يظهر فيه -على وجازته- بوضوح عقيدة المؤلف السلفية الصحيحة، ألا وهو كتاب "الأربعين في دلائل التوحيد"، وسأسرد جملة من عناوين أبوابه، وحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق!، قال -رحمه الله تعالى-:

باب "إيجاب قبول صفات الله -تعالى- من كافة خلقه".

باب "الرد على من رأى كتمان أحاديث صفات الله عزوجل".

باب "أن الله حي".

باب "أنه -عزوجل- لا ينام".

باب "أنه -عزوجل- في السماء".

باب "أنه -عزوجل- على العرش".

باب "إثبات الوجه لله عزوجل".

باب "إثبات العينين لله تعالى".

باب "إثبات السمع والبصر لله عزوجل".

باب "إثبات اليدين لله عزوجل".

باب "إثبات الأصابع لله عزوجل".

باب "الضحك لله عزوجل".

باب "إثبات القدم -[بفتح القاف]- لله عزوجل".

باب "الدليل على أن القدم -[بفتح القاف]- هو الرِّجْل".

باب "الهرولة لله عزوجل".

باب "إثبات نزوله إلى السماء الدنيا".

باب "رؤية المؤمنين ربهم -عزوجل- يوم القيامة، عياناً".

باب "إثبات الكلام لله عزوجل".

باب "الدليل على أن كلام اللّه -عزوجل- غير مخلوق".

ومما يزيد الأمر -أعني سلامة عقيدة ذلك الإمام الجليل- وضوحاً وتأكيداً أن عدداً من علماء السلف قد أثنوا عليه ثناء عظيماً، سأذكر مجموعة من أقوالهم في المبحث التاسع[1].

---

(١) انظر ص ٢٤-٢٨.

كما أن بعض أعداء هذه العقيدة -عقيدة أهل السنة والجماعة- قد ذموا شيخ الإسلام أبا إسماعيل، سأذكر طرفاً منها في المبحث التاسع[1]، وهل هذا إلا دليل آخر على صفاء عقيدته، إذ أنه بالضد تتميز الأشياء!.

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل!

(١) انظر ص٢٨-٢٩.



## المبحث الثالث: "هل كان أبو إسماعيل متصوفاً؟؟"

الواقع المر، والحقيقة المؤلمة أنه كان كذلك!!، -عفا اللّه عنه وغفر له-، فقد كان يلبس ملابسهم، ويحضر مجالسهم، بل إنه ألَّف في التصوف رسائل وكتباً[1]، وكدليل قوي على تصوفه أنه -عفا اللّه تعالى عنه- قسَّم التوحيد إلا ثلاثة أقسام، فقال: "والتوحيد على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: توحيد العامة، وهو الذي يصح بالشواهد، والوجه الثاني: توحيد الخاصة، وهو الذي يثبت بالحقائق، والوجه الثالث: توحيد قائم بالقدم -[بكسر القاف]-، وهو توحيد خاصة الخاصة..."[2]، ثم شرح كل قسم شرحاً زاده غموضاً وبطلاناً!.

وقد تعقبه بعض الأئمة في هذا، وردوا عليه، منهم الإمام ابن القيم، فقال لما ذكر أبو إسماعيل توحيد العامة، قال ابن القيم: "فهذا توحيد خاصة الخاصة!، الذي من رغب عنه فهو من أسفه السفهاء"[3]، وقال -أيضاً-: "قد تبين أن هذا توحيد خاصة الخاصة، الذي لاشيء فوقه، ولا أخص منه، وأن الخليلين -[عليهما الصلاة والسلام]- أكمل الناس فيه توحيداً، فليهنأ العامة نصيبهم منه"[4]، ومنهم الإمام ابن أبي العز، حيث قال: "ولا شك أن النوع

---

(١) انظر مبحث "مؤلفاته" ص٢٠.

(٢) "منازل السائرين" ص٨٠ وما بعدها، وانظر شرحه "مدارج السالكين" لابن القيم (٣/٤٨٠).

(٣) "مدارج السالكين" (٣/٤٨١).

(٤) المصدر السابق (٣/٤٨٥).

الثاني والثالث من التوحيد الذي ادّعوا أنه توحيد الخاصة، وخاصة الخاصة، ينتهي إلى الفناء، الذي يشمِّر إليه غالب الصوفية!، وهو درب خطير، يفضي إلى الاتحاد!"[1].

كذلك مما يدل على تصوفه، قوله: "وقد أجبتُ في سالف الزمان سائلاً سألني عن توحيد الصوفية، بهذه القوافي الثلاث نظماً:

ما وحَّدَ الواحد من واحد … إذ كل من وحَّده جاحد

توحيد من ينطق عن نعته … عبارة أبطلها الواحد

توحيده إياه توحيده … ونعت من ينعته لاحد[2]"

وقد تعقبه -أيضاً- بعض العلماء في هذه الأبيات، فقال الإمام ابن القيم: "في هذا الكلام من الإجمال والحق والإلحاد ما لايخفى!!"[3]، وقال -أيضاً-: "فإن هذا الكلام الذي اشتملت عليه هذه الأبيات لا يستقيم على مذهب الملحدين، ولا على مذهب الموحدين!!"[4]، وقال الإمام ابن أبي العز -بعد أن أورد الأبيات آنفة الذكر-: "ولوسلك الألفاظ الشرعية التي لا إجمال فيها كان أحق، مع أن المعنى الذي حام حوله لو كان مطلوباً منّا لنبَّه الشارع عليه، ودعا الناس إليه..."[5]، ووصف الإمام الذهبي هذا الكتاب عموماً

---

(١) "شرح العقيدة الطحاوية" ص٩٨.

(٢) "منازل السائرين" ص٨٢، وانظر "مدارج السالكين" (١/١٤٧)، (٣/٥١٣-٥١٤).

(٣) "مدارج السالكين" (٣/٥١٥).

(٤) "المصدر السابق" (٣/٥١٩).

(٥) "شرح العقيدة الطحاوية" ص٩٨.

-أعني "منــازل السـائرين"-، فقـال: "لـه نَفَس عجيـب لايشبه نَفَس أئمـة السـلف في كتابـه "منـازل السـائرين"، ففيـه أشـياء مطربـة!، وفيـه أشـياء مشكلة!"[1].

ومن العجب أن مؤلف كتاب "منازل السـائرين" هـو مؤلـف كتـاب "ذم الكلام وأهله"!، فكلاهما لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي!، ولكـن "قـد يغص بالماء شاربه!!".

ومما يخفف مرارة تلك الحقيقة المتمثلة في تصوف أبي إسماعيل، أنـه بـريء من تصوف أهل الحلول والاتحاد، و لله الحمـد والشـكر، وعنـد ذكـر العمـى يُستحسن العـور!!، وكيـف يكـون كذلـك وهـو الـذي سـطَّر في عـدد مـن مؤلفاته -كـ"الفاروق"،و"الأربعين في دلائل التوحيد"- جملة من أدلة الكتاب والسنة على علو الله -سبحانه وتعالى- على خلقه، واستوائه علـى عرشـه؟، وهل هذه إلا عقيدة أهل السنة والجماعة، بل إنه قد ورد عنه أنه قال: "وإنمـا ألعن من لم يعتقد أن الله في السماء، وأن القرآن في المصحف..."[2]، وتأكيداً لهذه البراءة أن جمعاً من العلماء أثبتوها له، ونزهوه عن تصـوف أهـل الحلـول والاتحـاد، يقـول الإمـام الذهـبي: "ورأيـت أهـل الاتحـاد يعظِّمـون كلامـه في "منازل السائرين"، ويدَّعون أنه موافقهم، ذائـق لوجدهـم، ورامـز لتصرفهـم

---

(١) "النبلاء" (١٨/٥٠٩).

(٢) "النبلاء" (١٨/٥١١)، "تذكرة الحفاظ" (٣/١١٨٧-١١٨٨)، "اجتماع الجيوش الإسلامية" ص١١١، "الذيل على طبقات الحنابلة" (١/٥٤).

الفلسفي، وأنّى يكون ذلك وهو من دعاة السنة، وعصبة آثار السلف؟!!"[1]، ويقول -أيضاً-: "... فإن طائفة من صوفة الفلسفة والاتحاد يخضعون لكلامه في "منازل السائرين"، وينتحلونه، ويزعمون أنه موافقهم، كلا، بل هو رجل أثري، لهج بإثبات نصوص الصفات، منافر للكلام وأهله جداً"[2]، ويقول الإمام ابن القيم: "وحاشا شيخ الإسلام من إلحاد أهل الاتحاد!"[3]، ويقول -أيضاً-: "... فهو محو الزنادقة وطائفة الاتحادية، وصاحب "المنازل" وكل ولي لله بريء منهم حالاً وعقيدة"[4]، ويقول -أيضاً-: "... ومن هاهنا دخل الملاحدة القائلون بوحدة الوجود، وشيخ الإسلام براء من هؤلاء ومن شهودهم"[5]، ويقول الإمام ابن رجب: "... وقد برّأه الله من الاتحاد، وقد انتصر له شيخنا أبو عبد الله ابن القيم في كتابه الذي شرح فيه "المنازل"، وبيّن أن حمل كلامه على قواعد الاتحاد زور وباطل"[6].

---

(١) "تذكرة الحفاظ" (١١٨٤/٣).

(٢) "النبلاء" (٥١٠/١٨).

(٣) "مدارج السالكين" (١٤٩/١).

(٤) المصدر السابق (٣٤/٣).

(٥) المصدر السابق (٢١٣/٣)، وانظر "(٢٢٩/١، ٢٦٤).

(٦) "الذيل على طبقات الحنابلة" (٦٧/١).



# المبحث الرابع: "مذهبه"

أما مذهب أبـي إسماعيل في الفـروع فوضَّحـه لنـا شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة -رحمه اللّه تعالى- بقولـه: "وهـو في الفقـه على مذهـب أهـل الحديـث، يعظِّـم الشافعي وأحمد، ويقرن بينهما في أجوبته في الفقه، ما يوافق قول الشـافعي تـارة، وقـول أحمـد أخـرى، والغـالب عليـه اتّبـاع الحديـث على طريقـة ابـن المبـارك ونحوه"[1]، لكنه -رحمه اللّه تعالى- كان شديد الانتصار والتعظيـم لمذهب الإمـام أحمد[2]، حتى ورد عنه أنه قال: "مذهبُ أحمدَ أَحمدُ مذهبٍ!"[3]، وقال:

أنا حنبلي ما حييت وإن أمت فوصيـتي ذاكـم إلى إخوانـي[4]

وقال:

أنا حنبلي ما حييت وإن أمت فوصيـتي للنـاس أن يتحنبلـوا[5]

لهذا عُدَّ من الحنابلة، وذُكر في طبقاتهم.

لكن هذا الانتصار ليس مبنياً على التقليد الأعمى، والتعصب الممقوت.

---

(١) "الذيل على طبقات الحنابلة" (٦٦/١)، ولم أتمكن من العثور على مصدر أصلي.

(٢) المصدر السابق (٥١/١).

(٣) "مناقب الإمام أحمد" لابن الجوزي ص٦٣٢، "الذيل على طبقات الحنابلة" (٥١/١).

(٤) هذا بيت من قصيدة، انظره في "طبقات الحنابلة" (٢٤٨/٢)، "مناقب الإمـام أحمـد" ص٦٣٢، "النبلاء" (٥٠٧/١٨)، "الذيل على طبقات الحنابلة" (٥٣/١).

(٥) "النبلاء" (٥٠٦/١٨)، "تذكرة الحفاظ" (١١٨٦/٣)، "الذيل على طبقات الحنابلة" (٥٣/١).



## المبحث الخامس: "علمه، ورحلاته العلمية"

رزق أبو إسماعيل علماً كثيراً في أصناف شتى.

فهو إمام كبير في التفسير، حتى ورد عنه أنه قال: "إذا ذكرتُ التفسير فإنما أذكره من مائة وسبعة تفاسير!"[1]، وورد عنه أنه عقد ثلاثمائة وستين مجلساً لتفسير قول الله -عزوجل-: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ﴾[2] [3].

كما كان متبحراً في الحديث وعلومه، فقد قال: "أنا أحفظ اثني عشر ألف حديث، أسردها سرداً"[4]، وورد أنه كتب عن أحد شيوخه ثلاثين ألف حديث[5]، كما كان يهتم بالإسناد، فكان لا يذكر في مجلسه حديثاً إلا مسنداً، وهل كتاب "ذم الكلام" إلا دليل على ذلك، كما كان يشير إلى صحة الإسناد وضعفه، مما يدل على معرفته بعلم الرجال.

كما برع في الفقه، إلا أن كونه محدِّثاً أشهر من كونه فقيهاً.

كذلك كان على درجة عالية من علوم اللغة العربية، والأنساب،

---

(١) "تذكرة الحفاظ" (١١٨٦/٣)، "النبلاء" (٥٠٦/١٨)، "الذيل على طبقات الحنابلة" (٥٨/١)، "طبقات المفسرين" للداودي (٢٥٥/١).

(٢) جزء من الآية -١٠١-، سورة "الأنبياء".

(٣) "النبلاء" (٥١٤/١٨)، "الذيل على طبقات الحنابلة" (٥٨/١).

(٤) "تذكرة الحفاظ" (١١٨٤/٣)، "النبلاء" (٥٠٩/١٨)، "الذيل" (٥٨/١)، "طبقات الحفاظ" ص٤٤٠، "طبقات المفسرين" للداودي (٢٥٥/١).

(٥) "شيخ الإسلام" ص٩٩.

والتاريخ، فضلاً عن كونه رأساً في الوعظ والتذكير.

**ولعل** من أسباب البرعة في تلك العلوم ما قام به من رحلات علمية.

حيث رحل سنة ٤١٧هـ إلى نيسابور، وكان عمره إحدى وعشرين سنة، وكانت نيسابور مركزاً علمياً كبيراً، إلا أن رحلته لم تطل، إذ عاد إلى بلده هراة بعد عدة أشهر فقط، ولعل ذلك يرجع إلى الصعوبة المالية التي كان يعيشها.

ثم سافر للحج سنة ٤٢٣هـ، ومر على نيسابور، وبقي فيها فترة، ثم وصل بغداد في شهر ذي القعدة، والتقى بالمحدِّث المشهور الحسن بن محمد الخلال[1]، واستفاد منه، ومن غيره، ثم جاء الخبر أن طريق الحج غير مأمون، وأن أمراضاً قد تفشت بين الحجاج، فعاد إلى بلاده، وفي الطريق مر على نيسابور، وبعض البلاد، وسمع خلقاً كثيراً، ومن العجب أنه لم يبق في بغداد، ولم يرجع إليها فيما بعد، مع أنها مركز علمي لا يُستهان به، لكن لعل له عذراً وأنت تلوم!!، فلعل الصعوبة المالية التي كانت يمر بها، وانشغاله في بلاده بالتعليم والتأليف والرد على المخالفين، وما لاقاه في بلاده من خصومه أهل البدع من محن وفتن ونفي، كل هذا يمكن أن تكون أسباباً قوية لذلك.

ثم سافر للحج في السنة التالية، -أي سنة ٤٢٤هـ-، ومر على نيسابور، ثم توجه إلى مكة. ولكن حدث ما يمنع من مواصلة السفر، فذهب إلى الري، ثم عرَّج مرة أخرى إلى نيسابور، ثم رجع إلى هراة في أواخر سنة ٤٢٥هـ.

---

(١) انظر "النبلاء" (١٧/٥٩٣).



# المبحث السادس: "شيوخه، وتلاميذه"

روى أبو إسماعيل عن عدد كبير جداً، يؤكد ذلك كثرة أسانيده في هذا الكتاب -أعني- "ذم الكلام"، بل كان -كما تقدم آنفاً في المبحث السابق- لا يذكر الحديث إلا مسنداً، فاهتمامه بالإسناد يؤكد كثرة شيوخه، مع ملاحظة رحلاته العلمية التي قام بها، وقد سرد الإمام الذهبي أربعين شيخاً له، ثم قال: "وعدد كثير"[1].

فمن هؤلاء: أحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، وقد روى عنه بالإجازة، أحمد بن علي اليزدي، ت٤٢٨هـ، أحمد بن محمد السليطي، ت٤٢١هـ، أحمد بن محمد الضبي، ت٤١٥هـ، أحمد بن محمد الخراساني، ت٤١٩هـ، إسحاق بن إبراهيم القرّاب، ت٤٢٩هـ، إسماعيل بن إبراهيم القرّاب، ت٤١٤هـ، الحسن بن محمد الخلال، ت٤٣٩هـ، الحسين بن أحمد المعاذي، ت٤٢١هـ، سعيد بن العباس القرشي، ت٤٣٣هـ، عبد بن أحمد الأنصاري، ت٤٣٤هـ، عبد الجبار بن محمد الجراحي، ت٤١٢هـ، علي بن أحمد الخرقاني، ت٤٢٥هـ، وكان من أئمة التصوف الذين تأثر بهم أبو إسماعيل تأثراً كبيراً، ومنهم: عمر بن إبراهيم الهروي، ت٤٢٥هـ، محمد بن إبراهيم المزكي، ت٤٢٧هـ، محمد بن أحمد الجارودي، ت٤١٣هـ، محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، ت٤٢٨هـ، وكان من المتصوفة الذين تأثر بهم

(١) "النبلاء" (١٨/٥٠٥).

أبو إسماعيل، ومنهم: محمد بن عبي الباشاني، ت٤١٤هـ، محمد بن موسى الصيرفي، ت٤٢١هـ، منصور بن الحسين النيسابوري، ت٤٢٢هـ، يحيى بن عمار الشيباني، ت٤٢٢هـ.

**كما روى** عن أبي إسماعيل جمع من العلماء، منهم: إبراهيم بن الفضل الأصبهاني، ت٥٣٠هـ، أحمد بن عمر الغازي، ت٥٣٢هـ، حسين الكتبي، ت٤٩٦هـ، حنبل بن علي البخاري، ت٥٤١هـ، صاعد بن سيار الهروي، ت٥٣٠هـ، عبد الأول بن عيسى السجزي، ت٥٥٣هـ، عبد الجليل بن منصور الهروي، ت٥٦٢هـ، عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي، ت٥٤٦هـ، عبد السلام بن أحمد الهروي، ت٥٤٩هـ، عبد الصبور بن عبد السلام الهروي، ت٥٥٢هـ، عبد الله بن أحمد السمرقندي، ت٥١٦هـ، عبد الله بن مرزوق الهروي، ت٥٠٧هـ، عبد الملك بن عبد الله الكروخي، ت٥٤٨هـ، عبيد الله بن الحسن الأصبهاني، ت٥١٧هـ، عبيد الله بن عبد الله الهروي، ت٥٣٩هـ، عطاء بن أبي سعد الثعلبي، ت٥٣٥هـ، محمد بن الحسن الصيدلاني، ت٥٦٨هـ، محمد بن الحسن الهمذاني، ت٥٣١هـ، محمد بن طاهر المقدسي، ت٥٠٧هـ، المؤتمن بن أحمد الساجي، ت٥٠٧هـ، وجيه بن طاهر الشحامي، ت٥٤١هـ، وغيرهم.



## المبحث السابع: "مما تعرض له من محن"

كان أبو إسماعيل -رحمه الله تعالى- جريئاً بالحق، شديد الحرص على نشر هذه العقيدة الصحيحة، وإظهار زيف ما سواها من عقائد وأفكار باطلة، من جهمية ومعتزلة وخوارج وأشاعرة وغيرهم، فخطب، وألّف، وناظر، وجادل، غير مبالٍ بمن يكون، وفي مجلس من يكون.

وهذه الجرأة قد جرت عليه عدداً من المحن، قام بها أعداء عقيدة أهل السنة، فكادوا له كيداً عظيماً، ونشطوا في إيذائه، حتى ورد عنه أنه قال: "عُرضت على السيف خمس مرات، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك، ولكن يقال لي: اُسكت عمن خالفك، فأقول: لا أسكت"[1]، ويقول عنه تلميذه عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي: "وقد قاسى بذلك قصد الحساد في كل وقت، وسعوا في روحه مراراً، وعمدوا إلى إهلاكه أطواراً، فوقاه الله شرهم، وجعل قصدهم أقوى سبب لارتفاع شأنه"[2]، ويقول الإمام الذهبي: "وقد اُمتحن مرات، وأُوذي، ونفي من بلده"[3]، كذلك يقول الإمام ابن رجب: "وقد جرى لشيخ الإسلام محن في عمره، وشُرِّد عن وطنه مدة"[4].

---

(١) "تذكرة الحفاظ" (١١٨٤/٣)، "النبلاء" (٥٠٩/١٨)، "الذيل على طبقات الحنابلة" (٥٣/١-٥٤).

(٢) المصادر آنفة الذكر على الترتيب: (١١٨٤/٣)، (٥١٠/١٨) -وهو لفظه-، (٦٣/١).

(٣) "النبلاء" (٥٠٩/١٨).

(٤) "الذيل" (٥٦/١).

وكمثال لهذه المحن التي تعرض لها شيخ الإسلام أبو إسماعيل أسوق هذه الحادثة:

فقد عاث قوم من المعتزلة، وأفسدوا في هراة، فنُسب ذلك إلى أبي إسماعيل، وحاشاه عن ذلك، إذ لم يكن بأمره، بل لم يكن راضياً عنه، فاتفق أكابر البلد على نفيه وإخراجه من البلد، فأُخرج يوم الجمعة، العشرين من شهر رمضان، سنة ٤٧٨هـ، قبل صلاة الجمعة، ولم يمهل إلى أن يصلي، وكان -رحمه الله تعالى- قد كف بصره منذ سنة ٤٧٣هـ، فخرج، وأقام قرب البلد، فلم يرضهم ذلك، فأبعدوه، وبقي منفياً ما يزيد على سَنَة وثلاثة أشهر، إلى أن أُذن له بالرجوع إلى بلده، فرجع، ودخلها يوم الأربعاء، الرابع عشر، من شهر محرم، سنة ٤٨٠هـ، وكان يوماً مشهوداً[1].

(١) "الذيل" (٥٦/١).



## المبحث الثامن: "مؤلفاته"

رغم اشتغال الإمام أبي إسماعيل بالتعليم والوعظ، ومناظرة الخصوم، مع ما جرى له منهم من محن وتضييق ونفي، رغم كل هذا وذاك، فلم يُغفِل جانب التأليف، بل ألّف في جوانب شتى، كالعقيدة، والتفسير، والحديث، وغير ذلك، وأشير هنا إلى جملة من مؤلفاته:

**١- "الأربعين في دلائل التوحيد"**[1].

وهذا مما يُستدل به على سلامة عقيدة هذا الإمام، وقد سبق أن سردت جملة من أبواب هذا الكتاب[2]، وقد حقق هذا الكتاب فضيلة الشيخ علي بن محمد الفقيهي، وطبع سنة ١٤٠٤هـ.

**٢- "أنوار التحقيق في المواعظ"**[3].

**٣- "تكفير الجهمية".**

أبان شيخ الإسلام أبو إسماعيل عن تأليفه لهذا الكتاب، وذلك في الكتاب الذي بين يدي "ذم الكلام وأهله"، فأشار إليه، وأحال عليه في عدة مواضع من كتاب "ذم الكلام"، مما يدل على أنه ألّفه قبل "ذم الكلام"، ولكن -للأسف- لم أجد له ذكراً في المراجع التي بين يدي، فالله تعالى أعلم بوجوده.

---

(١) "النبلاء" (٥٠٩/١٨)، "الأعلام" (٢٦٧/٤).

(٢) انظر ص٦-٧.

(٣) "هدية العارفين" (٤٥٢/١).

٤- **"خلاصة في شرح حديث (كل بدعة ضلالة)[١]".**

٥- **"ذم الكلام وأهله".**

وهو هذا الكتاب الذي بين يدي، وستأتي دراسة عنه في القسم الآخر.

٦- **"شرح التعرف لمذهب التصوف"[٢].**

هذا دليل على تصوف أبي إسماعيل -عفا الله عنه!-، وقد شرح في هذا الكتاب كتاباً لمحمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي، ت٣٨٠هـ، واسمه "التعرف لمذهب التصوف"، وذكر حاجي خليفة[٣] أنه شرح لطيف، والكتاب مفقود.

٧- **"علل المقامات"[٤].**

رسالة صغيرة في التصوف، تدل على تصوفه، طبعت في دمشق، سنة ١٩٥٦م[٥].

٨- **"الفاروق".**

هذا من الكتب النفيسة التي تدل على حسن عقيدة أبي إسماعيل، وقد اشتهر به شيخ الإسلام، فقد أشير إليه في مصادر كثيرة، بل إن المؤلف أشار

---

(١) "كشف الظنون" (٧٢٠/١)، "هدية العارفين" (٤٥٢/١)، "شيخ الإسلام" ص١٠٣.

(٢) المصادر السابقة: (٤١٩/١-٤٢٠)، (٤٥٣/١)، ص١٠٣.

(٣) "كشف الظنون" (٤٢٠/١).

(٤) "الذيل على طبقات الحنابلة" (٥١/١)، "هدية العارفين" (٤٥٣/١)، "شيخ الإسلام" ص١٠٧.

(٥) "شيخ الإسلام" ص١٠٧.

إليه في كتاب "ذم الكلام"، مما يدل على أنه متقدم عليه، ولكن الكتاب مفقود، وقدر الله وما شاء فعل، وقد وصفه الإمام الذهبي بأن غالب ما فيه صحاح وحسان[1]، وأن فيه أحاديث باطلة، يجب بيانها وهتكها[2].

٩- "القدرية".

١٠- "القواعد".

وما ذكرته عن كتاب "تكفير الجهمية"، أذكره بعينه عن هذين الكتابين.

١١- "منازل السائرين إلى الحق المبين".

اشتهر أبو إسماعيل بهذا الكتاب اشتهاراً عظيماً، وهو دليل قوي على تصوفه، بل رمي -زوراً وبهتاناً- بسبب هذه الكتاب بالحلول والاتحاد، فياليته -رحمه الله- نزه نفسه عن الدخول في هذه الأمور المريبة، لاسيما وهو من دعاة السلف، يقول الإمام الذهبي: "له نَفَس عجيب لا يشبه نَفَس السلف في كتابه (منازل السائرين)"[3]، ثم قال: "... وياليته لا صنف ذلك!"[4]، قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا الكتاب: "... يذكر في كل باب ثلاث درجات، فالأولى -وهي أهونها عندهم- توافق الشرع في الظاهر، والثانية قد توافق الشرع، وقد لا توافق، والثالثة في الأغلب تخالف،

(١) "النبلاء" (١٨/٥١٤).

(٢) "النبلاء" (١٨/٥٠٩).

(٣) المصدر السابق، في الموضع نفسه.

(٤) "النبلاء" (١٨/٥١٠).

لاسيما في التوحيد، والفناء، والرجاء، ونحو ذلك..."[1].

**١٢- "مناقب الإمام أحمد بن حنبل"[2].**

هذا مما ألفه أبو إسماعيل قبل كتاب "ذم الكلام"، فقد أشار إليه فيه، ويظهر من كلام الذهبي أنه كتاب كبير، فقد قال: "وله مجلد في مناقب الإمام أحمد بن حنبل، سمعناه..."[3].

**١٣- "مناقب أهل الآثار".**

وما ذكرته عن كتاب "تكفير الجهمية" أذكره هنا.

---

(١) "مجموع الفتاوى" (١٣/٢٢٩).

(٢) "مجموع الفتاوى" (٦/١٧٧)، "تذكرة الحفاظ" (٣/١١٨٥)، "النبلاء" (١٨/٥١٠)، "الذيل على طبقات الحنابلة" (١/٥١)، "كشف الظنون" (٢/١٨٣٦)، "هدية العارفين" (١/٤٥٣)، "معجم المؤلفين" (٦/١٣٣)، "شيخ الإسلام" ص١٠٢.

(٣) "تذكرة الحفاظ" (٣/١١٨٥)، "النبلاء" (١٨/٥١٠).



## المبحث التاسع: "وفاته، وثناء أهل العلم عليه"

**توفي** الإمام أبو إسماعيل في شهر ذي الحجة، سنة ٤٨١هـ، وعلى هذا اتفقت المصادر التي وقفت عليها، وكان عمره خمساً وثمانين سنة وما يقرب من خمسة أشهر على القول الصحيح، قضاه في التعلم والتعليم والتأليف، والدعوة إلى الله تعالى، ونشر عقيدة السلف الصالح، والرد على خصومها، ومناظرة من عاصره منهم، فرحمه الله تعالى، وغفر له، وجزاه على هذه الجهود المباركة خير الجزاء.

**وقد حظي** شيخ الإسلام بنصيب كبير من ثناء العلماء، سواء من شيوخه، أو من تلاميذه، أو ممن جاء بعده:

فهذا الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، حينما قام أبو إسماعيل بتنبيهه إلى خطأ في حديث، فقبل منه، وأظهر السرور بأبي إسماعيل، وأحسن الثناء عليه، فكان مما قال: "هو لنا جمال، ولأهل السنة مكانة"، وكان هذا بمشهد فيه عدد كبير من العلماء[1].

وهذا الإمام أبو يعقوب إسحاق القراب أحد شيوخ المؤلف، كان يثني على أبي إسماعيل، ويحث على الذهاب إليه، ويقول: "لا يمكن أن يكذب على النبي -ﷺ- كاذب من الناس؛ وهذا الرجل في الأحياء!!"[2].

---

(١) "الذيل على طبقات الحنابلة" (٦١/١)، وانظر (٦٢/١).

(٢) المصدر السابق (٦٢/١).

وهذا الإمام الحسين بن مسعود البغوي، يزور أبا إسماعيل وقد نفي، ويقول له: "إن اللّه جمع لك الفضائل، وكانت قد بقيت لك فضيلة واحدة، فأراد أن يكملها لك، وهي الإخراج من الوطن، أسوة برسول اللّه ﷺ!!"[1].

وهذا عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي، أحد تلاميذ المؤلف، يثني على شيخه أبي إسماعيل، ويقول: "كان شيخ الإسلام بكر الزمان، وواسطة عقد المعاني، وصورة الإقبال في فنون الفضائل، وأنواع المحاسن، منها نصرة الدين والسنة، والصلابة في قهر أعداء الملة، والمتحلّين بالبدعة،...، وأما قبوله عند الخاص والعام، واستحسان كلامه، وانتشاره في جميع بلاد الإسلام فأظهر من أن يقام عليه حجة وبرهان..."[2].

ويقول الإمام ابن أبي يعلى: "وكان إمام أهل السنة بهراة"[3].

ويقول الإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني: "كان أبو إسماعيل مُظهِراً للسنة، داعياً إليها، محرضاً عليها..."[4].

ويقول الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: "كان كثير السهر بالليل،

---

(١) "الذيل على طبقات الحنابلة" (١/٦٠-٦١).

(٢) ورد بطوله في المصدر السابق (١/٦٣)، وجاءت جملة منه في "النبلاء" (١٨/٥١٠)، وفي "تذكرة الحفاظ" (٣/١١٨٤).

(٣) "طبقات الحنابلة" (٢/٢٤٧).

(٤) "تذكرة الحفاظ" (٣/١١٩٠)، "النبلاء" (١٨/٥١٤).

حدَّث وصنف، وكان شديداً على أهل البدع، قوياً في نصر السنة"[1].

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "شيخ الإسلام مشهور، معظم عند الناس، هو إمام في الحديث والتصوف والتفسير...، وهو في الفقه على مذهب أهل الحديث، يعظّم الشافعي وأحمد،... والغالب عليه اتباع الحديث، على طريقة ابن المبارك ونحوه"[2].

وقد أكثر الإمام الذهبي من الثناء عليه، فمما قال: "الإمام القدوة، الحافظ الكبير، الزاهد"[3].

وقال: "كان سيفاً مسلولاً على المخالفين، وجِذْعاً في أعين المتكلمين، وطوداً في السنة لا يتزلزل!"[4].

وقال: "كان شيخ الإسلام أثرياً قحّاً، ينال من المتكلمة"[5].

وقال: "كان جِذْعاً في أعين المبتدعة، وسيفاً على الجهمية"[6].

كذلك ممن أثنى عليه وأكثر من ذلك الإمام ابن قيم الجوزية، فمن ذلك قوله: "ومن أراد معرفة صلابته في السنة والإثبات، فليطالع كتابيه: (الفاروق)، و(ذم الكلام)"[7].

---

(١) "المنتظم" (٩/٤٥)، وانظر: "مناقب الإمام أحمد" ص٦٣٢.

(٢) انظر "الذيل على طبقات الحنابلة" (١/٦٦)، إذ لم أتمكن من العثور عليه في مصدر أصلي!.

(٣) "النبلاء" (١٨/٥٠٣)، "تذكرة الحفاظ" (٣/١١٨٣).

(٤) "تذكرة الحفاظ" (٣/١١٨٤)، وانظر "النبلاء" (١٨/٥٠٩).

(٥) "النبلاء" (١٨/٥٠٦).

(٦) "العبر" (٢/٣٤٣).

(٧) "اجتماع الجيوش الإسلامية" ص١٧٦.

وقوله: "هذا ولا يُجهل محل الرجل من العلم والسنة، وطريق السلوك، وآفته وعلله"[1].

وقوله: "وقد كان شيخ الإسلام -قدس اللّه روحه- راسخاً في إثبات الصفات، ونفي التعطيل، ومعاداة أهله، وله في ذلك كتب، مثل كتاب "ذم الكلام" وغير ذلك، مما يخالف طريقة المعطلة والحلولية والاتحادية"[2]. وله أقوال غير هذه[3].

كذلك أثنى عليه الإمام ابن رجب، فقال: "كان سيداً عظيماً، وإماماً عالماً عارفاً، وعابداً زاهداً،... شديد القيام في نصر السنة، والذب عنها، والقمع لمن خالفها..."[4].

وقال -أيضاً-: "وكان الشيخ -رحمه اللّه- آية في التفسير، وحفظ الحديث، ومعرفته، ومعرفة اللغة والأدب"[5].

وأختم عبارات الثناء على شيخ الإسلام أبي إسماعيل بكلمة عامة جامعة للإمام الحسين بن محمد الكتبي، حيث قال: "وكل من لقيتُ من أهل هراة،

---

(١) "مدارج السالكين" (٣/٤٠٠).

(٢) المصدر السابق (٣/٥٢١).

(٣) انظر: "شفاء العليل" ص١٥،١٦، "مدارج السالكين" (١/٥٠،٢٢٩،٢٦٣-٢٦٤)، (٢/٣٧،٥٢)، (٣/٢١٨،٣٩٤)، وغير ذلك.

(٤) "الذيل على طبقات الحنابلة" (١/٥١).

(٥) المصدر السابق (١/٥٨).

وفي سائر البلدان، حين خرجتُ مسافراً، ومن سمعتُ يُخبَر عنهم في الآفاق، من القضاة والأئمة والأفاضل والمذكورين، كانوا يحسنون الثناء عليه، ولا ينكرون فضله"[1].

على أن هذا الإمام بسبب عقيدته السلفية لم يرق للمخالفين لها من أصحاب الأهواء والبدع، فسلقوه بألسنة حداد شداد، وهذا شأنهم وديدنهم، فهم يصفون أهل السنة والجماعة بأنهم مشبهة، ومجسمة، وحشوية، وغير ذلك من ألقاب الزور، وأوصاف الكذب، فهذا عبد الوهاب السبكي يقول: "وكان الأنصاري -[يعني شيخ الإسلام أبا إسماعيل الهروي]-... يتظاهر بالتجسيم والتشبيه، وينال من أهل السنة..."[2]، ومراده بأهل السنة قومه الأشاعرة!.

فكل يدّعي وصلاً بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا!

ويقول فيه أيضاً: "وإنما أعتقد أنه يعتقد التشبيه، وأنه ينال من الأشاعرة، وأن ذلك لجهله بعلم الكلام وبعقيدة الأشعرية..."[2].

ويقول -أيضاً-: "وله قصيدة[3] في الاعتقاد، تنبيء عن العظائم في هذا المعنى"[4]، ومراده بهذا المعنى اعتقاد التشبيه الذي افتراه السبكي.

وله أقوال قبيحة، وعبارات شنيعة غير هذه[5].

---

(١) "الذيل على طبقات الحنابلة" (٦٢/١).

(٢) "طبقات الشافعية" (١١٧/٣).

(٣) انظرها في "الذيل على طبقات الحنابلة" (٥٣/١).

(٤) "طبقات الشافعية" (١١٧/٣).

(٥) انظر المصدر السابق، في الموضع نفسه.

وهذا محمد الكوثري يقول: "... ومن أبذئهم لساناً، وأسوئهم اختلاقاً في حق الأئمة ابن متٍّ، ذاك الهروي..."[1]، وكان قد وصفه بالحشوية[2]، والله المستعان!؛ ولاحول ولاقوة إلا بالله؛ وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) تعليق الكوثري على كتاب "تبيين كذب المفتري"، ص٣٩٥.

(٢) المصدر السابق، ص٢٦.



# الفصل الثاني

## التعريف بالكتاب

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثالث: موضوعه، وتاريخ تأليفه، ومنهج المؤلف فيه.

المبحث الرابع: قيمته العلمية.

# المبحث الأوّل: "اسم الكتاب"

إن الاسم الصحيح والكامل للكتاب هو: "ذم الكلام وأهله"، إذ هذا هو المثبت على النسخة التركية بجزأيها، وعلى الأجزاء السبعة للنسخة الظاهرية، باستثناء الجزء الأول منها، وهوالمثبت في بعض سماعات الكتاب المقيدة في بعض نسخه، كما أنه هو الوارد في عدد من المراجع المطبوعة[1]؛ وقد يحذف المعطوف اختصاراً ليصبح اسم الكتاب "ذم الكلام"، كما وقع في نسخة المتحف البريطاني، وفي عدد من المراجع المطبوعة[2].

أما الاسم الشاذ الذي لا محمل له، ولا مرجع له حسب علمي؛ فهو ما ورد في الجزء الأول من النسخة الظاهرية، إذ جاء بلفظ: "ذم الكلام في علم الأحاديث"، ولعل هذا تصرف من الناسخ.

---

(١) منها: "تذكرة الحفاظ" (١١٨٤/٣)، "العلو" ص١٨٩، "الصواعق المرسلة" (١٢٦٧/٤)، "صون المنطق والكلام" ص٣٣، "الأعلام" (٢٦٧/٤).

(٢) منها: "النبلاء" (٥٠٣/١٨)، "الذيل على طبقات الحنابلة" (٥١/١)، "طبقات الحفاظ" ص٤٤٠، "طبقات المفسرين" للداودي (٢٥٦/١)، "الرسالة المستطرفة"، ص٣٤-٣٥.



## المبحث الثاني: "توثيق نسبته إلى المؤلف"

اشتهرت نسبة هذا الكتاب لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي، حتى صار كأنه علم في رأسه نار!!، بل كأن أبا إسماعيل لا يُعرف إلا بهذا الكتاب، يقول الإمام الذهبي: "... أبو إسماعيل... الهروي، مصنف كتاب (ذم الكلام)"[(١)].

ويؤكد هذه النسبة عدة أمور، منها:

١- ورود هذا الكتاب منسوباً لأبي إسماعيل في مصادر كثيرة[(٢)].

٢- تدوين اسم الكتاب مقترناً باسم مؤلفه في هذه النسخ الثلاث الخطية للكتاب.

٣- تلك السماعات المتعددة المدونة على نسخ الكتاب الثلاث، وقد صرحت باسم المؤلف.

٤- الإسناد المثبت على النسخة التركية، حيث روى هذا الكتاب عن مؤلفه أبي إسماعيل أشهر تلاميذه، وهو أبو الوقت، عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، الذي خدم أبا إسماعيل، وصحبه طويلاً[(٣)].

---

(١) انظر -بالإضافة إلى المصادر التي تقدم ذكرها آنفاً-: "مدارج السالكين" (٢٦٣/١)، (٥٢١/٣)، "كشف الظنون" (٨٢٨/١)، "هدية العارفين" (٤٥٣/١).

(٢) "النبلاء" (٥٠٣/١٨).

(٣) انظر "النبلاء" (٣٠٣/٢٠).

٥- نُقل من الكتاب بعض النقول، كما وقع من الإمام الذهبي[١]، بل لقد لخص الإمام السيوطي هذا الكتاب في كتاب سمّاه: "صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام"، وقال: "اعلمْ أن أئمة أهل السنة مازالوا يصنفون في ذم علم الكلام، والإنكار على متعاطيه، وأجلُّ كتاب أُلّف في ذلك كتاب "ذم الكلام وأهله"، لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي، وهو مجلد، كله مخرج بالأسانيد، وأنا أُلخّص هنا جميع مقاصده تلخيصاً حسناً"[٢].

---

(١) انظر: "النبلاء" (٥١٧،٥١٥،٥٠٨/١٨)، "تذكرة الحفاظ" (١١٩١/٣).

(٢) "صون المنطق والكلام" ص٣٣.



## المبحث الثالث: "موضوعه، وتاريخ تأليفه، ومنهج المؤلف فيه"

**أما موضوع الكتاب** فواضح جداً من عنوانه، فهو يبحث في فساد علم الكلام، وما يجره على أهله وأصحابهم وجلسائهم من ضرر بالغ، وانحراف في العقيدة، وتفرق واختلاف واتّباع لغير سبيل المؤمنين، وقد وضح المؤلف هذا عن طريق ما تضمنته النصوص التي رواها بإسناده عن رسول اللّه -ﷺ-، أو عن الصحابة -رضي الله عنهم-، أو من بعدهم.

وإن أخصر وأوضح بيان لموضوع الكتاب هو عنوان كتاب الإمام السيوطي (صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام، والذي قام فيه السيوطي بتلخيص كتاب أبي إسماعيل هذا.

**ولم يفصح المؤلف** عن تاريخ تأليفه لهذا السفر الجليل، و لم أتمكن من العثور على ما يشفي في ذلك، إلا أنه قد جاء التصريح في أول النسخة التركية بأن شيخ الإسلام أبا إسماعيل قد حدَّث بهذا الكتاب في جمادى الآخرة، من سنة ٤٧٤هـ، وذلك بهراة.

كما يحسن العلم بأن هذا الكتاب ليس أول مؤلَّف لأبي إسماعيل، بل سبقه عدة مؤلفات له، أشار إليها في هذا الكتاب وأحال عليها، وهي: "تكفير الجهمية"، الفاروق"، "القدرية"، "القواعد"، "مناقب الإمام أحمد بن حنبل"، "مناقب أهل الآثار".

**أما منهج المؤلف فيه**،فقد سار -رحمه اللّه تعالى- على منهج المحدِّثين، حيث يورد الحديث أو الأثر أوالخبر مسنداً من لدنه إلى القائل، ولا يخفى ما في هذا المنهج من الدقة العظيمة، والفائدة الكبيرة، وتيسير الوقوف -غالباً- على الصحة أو الضعف لهذا المروي، والتخلص من التبعة، وغير ذلك، ولم يخالف هذا المنهج إلا نادراً، فيورده بلا إسناد[1].

ويدع المؤلف ما يرويه يعبر عن رأيه، إذ يسرده سرداً، دون شرح منه أو تعليق، مكتفياً بوضع هذه الأحاديث والآثار والأخبار في الأبواب التي تناسبها، والتي -أعني هذه الأبواب- قسَّم الكتاب عليها، يقول الإمام ابن القيم: "وله كتاب (ذم الكلام وأهله)، طريقته فيه أحسن طريقة"[2].

---

(١) انظر -على سبيل المثال-: رقم ٥٩١-،-٩٨٨-.

(٢) "مدارج السالكين" (٢٦٣/١).



## المبحث الرابع: "قيمة الكتاب العلمية"

للكتاب أهمية علمية كبرى، إذ هو -كما ذكر السيوطي آنفاً- أجل كتاب أُلّف في ذم علم الكلام، ذلك العلم الذميم، بل ذلك الجرب! الذي شوّه صورة العقيدة السلفية الصافية النقية، وجرَّ على أهله كل شر وبلاء، فقاموا بتحكيم عقولهم في كثير من نصوص الكتاب والسنة الصحيحة، فأولوا، وصرفوا النص عن ظاهره فيما أرادوا، وأسقطوا وأبطلوا نصوصاً كثيرة مما أرادوا، لا سيما من نصوص السنة الصحيحة.

وهذا الكتاب دليل على سلامة عقيدة شيخ الإسلام أبي إسماعيل رحمه الله تعالى.

كما أن مما يزيد من أهمية الكتاب وعظيم فائدته أنه موسوعة حديثية كبرى، إذ هو يتضمن مئات الأحاديث والآثار المسندة، بل إن المؤلف يسوق الحديث الوارد في معنى واحد يسوقه من عدة روايات عن عدد من الصحابة، بل إنه كثيراً ما يروي الحديث أو الأثر الواحد من عدة طرق، أضف إلى هذا ما يتخلل ذلك من فوائد حديثية، لكنها قليلة جداً، بل نادرة بالنظر إلى حجم الكتاب، لكن هذا مما يزيد في حسنه وجماله.

لكن ليت الإمام زاد في حسن هذا الكتاب، وأكثر من فائدته، وذلك بإعطاء حيز منه لآيات القرآن الكريم، لا سيما وأن كثيراً من هذه الآيات نص قوي ظاهر في هذه الأبواب والمباحث التي وضعها المؤلف، فليته ابتدأ بالقرآن ثم ثنى بالسنة، ثم ثلّث بالآثار وغيرها.

كذلك ليت أبا إسماعيل عقَّب تلك النصوص أو بعضها بشرح وتوضيح وتعليق ولو باختصار، لا سيما وأن جملة من تلك النصوص لم ترد في الصحيحين أو السنن أو غيرها من الكتب المشروحة.

كذلك ليت المؤلف أكمل معروفة بتعيين كثير من الأسماء المبهمة لعدد من الرواة، لا سيما وأن منهم طائفة من شيوخه.

لكن بكل حال هو سفر نفيس، بذل فيه مؤلفه جهداً مشكوراً، فرحمه الله تعالى وغفر له، وجزاه خيراً على ما قدم من بيانٍ لعقيدة أهل السنة والجماعة، وذبٍ عنها.



# الفصل الثالث

## التعريف بالمخطوط

المبحث الأول: عدد النسخ.

المبحث الثاني: وصف النسخ، مع إيراد نماذج لها.

# المبحث الأول: "عدد النسخ"

لكتاب "ذم الكلام وأهله" ثلاث نسخ مخطوطة:

النسخة الأولى في جامعة أنقرة، بمدينة أنقرة، في تركيا.

والنسخة الثانية في المكتبة الظاهرية، بمدينة دمشق، في سوريا، وتوجد نسخة مصورة منها في قسم المخطوطات، بالمكتبة المركزية، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة، ورقمها -٥٧٨د-.

والنسخة الثالثة في مكتبة المتحف البريطاني، بلندن، في بريطانيا.

وكنت قد تمكنت من الحصول على صور لهذه النسخ الثلاث، فلله الحمد والشكر والمنة، وذلك بعد معاناة ومشقة عظيمة، لاسيما عند الحصول على صورة لكل من النسختين الأولى والثالثة، ولكن:

بصرت بالراحة الكبرى فلم أرها ... تنال إلا على جسر من التعب

فالحمد لله على كل حال، وقدر الله وما شاء فعل!.



## المبحث الثاني: "وصف النسخ"

### النسخة التركية:

وهي التي اتخذتها أصلاً.

**من صفاتها**: تتكون من جزأين، ينتهي الجزء الأول منها بنهاية الباب الرابع عشر: باب "في ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله ﷺ"، وقد كُتبت بخط نسخ واضح جميل، عدا كلمات يسيرة، وكاتبها هو: محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، ولم يذكر تاريخ نسخها، وإنما ذكر أنه نقلها من خط أحمد بن محمد الظاهري الحلبي[1]، عدد أوراق هذه النسخة -٢٨٣- ورقة، كل ورقة تتكون من وجهين، وعدد الأسطر منتظم جداً، إذ يبلغ في كل وجه -١٧- سطراً، وكذلك مقاس المكتوب منتظم كذلك، إذ يبلغ ١٨ سم طولاً، و١١,٨ سم عرضاً، وقد امتازت بكثير من صفات الدقة والضبط والاتقان، مثل تشكيل جملة كبيرة من كلماتها، تشكيلاً جزئياً أو كليّاً، وإعجام كلماتها إعجاماً سديداً غالباً، والاهتمام بالحرف (ح) -بالإهمال- الدال على تحول الإسناد، وكتابة كلمة (صح) -بخط صغير- في مواضع كثيرة من الكتاب، تحت الكلمات التي قد تشْكِل، وذلك لإزالة الإشكال، كذلك

---

(١) إمام حلبي، ومحدث حافظ ثقة، توفي سنة ٦٩٦هـ، رحمه الله تعالى، انظر: "تذكرة الحفاظ" (١٤٧٩/٤)، "العبر" (٣٨٦/٣)، "الشذرات" (٤٣٥/٥).

يكتب حرف (ح) -بالإهمال- بخط صغير، تحت عدد كبير من حروف الحاء المهملة، تمييزاً عن الحرفين المعجمين: الجيم والخاء، كذلك تكتب عناوين الأبواب بصورة واضحة جداً خطاً ومكاناً، كما تكتب أول كلمة في كل فقرة -كأول السند مثلاً- بخط واضح متميز، وقد استعمل الناسخ الاختصار المعروف لصيغ التحمل، ولم يشذ عن هذا إلا في مواضع يسيرة، كأول السند، فإنه يذكر الصيغة تامة غير مختصرة غالباً، وقد حوت هذه النسخة كثيراً من قيود المقابلة، كما اشتملت على كثير من قيود السماع للكتاب كله أو بعضه، مما يدل على اهتمام العلماء بها، كذلك اشتملت على عدد من قيود التملك، هذا كله فضلاً عن كونها النسخة الوحيدة المسلسلة بالسند، والمقابلة على أصل مقابل على أصل أصله، كما صُرح بذلك في نهاية كل من جزأيها، فجميع هذه الصفات أهَّلتها لأن تكون المقدَّمة على النسختين الأخريين، لذا اتخذتها أصلاً، وأشرت إليها بكلمة **أصل**.

**على أنه** يُستعاب فيها وجود بعض الخطأ[1] والسقط[2]، وإن كان هذا قليلاً جداً -ولله الحمد- بالنظر إلى عظم حجم الكتاب، يضاف إلى هذا إغفال صيغ الترضي عن الصحابة -رضي الله عنهم- غالباً، بل أُغفلت أحياناً صيغ الصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، لكن هذه الأمور لا تزحزح هذه النسخة عن مكان الصدارة بين نسخ الكتاب.

---

(١) انظر -على سبيل المثال- رقم: -٤١٨-، -٤٦٥-، -٤٨٨-.

(٢) انظر -مثلاً- رقم: -٤١٣-، -٤١٥-، -٤٧٩-.

## نسخة "المكتبة الظاهرية":

والتي رمزت لها أثناء التحقيق بالحرف (ظ).

**من صفاتها**: تتكون من سبعة أجزاء متقاربة الكم، بل إن فيها ما يشير إلى أن هذه تجزئة المؤلف أبي إسماعيل -رحمه الله تعالى-، فقد جاء في آخر الجزء الأول منها ما نصه: "آخر الجزء الأول من أصل شيخ الإسلام"، وجاء بنحو هذا في بعض الأجزاء، ويبلغ عدد أوراق هذه النسخة -١٤٧- ورقة، ذات وجهين، وعدد الأسطر غير منضبط البتة، إذ يتراوح ما بين -١٥- سطراً، و-٣١- سطراً، كذلك مقاس المكتوب في كل وجه متفاوت جداً، وليس على وتيرة واحدة، ففي حين يرتفع مقاس المكتوب إلى -١٢- سم طولاً، و-٩,٥-سم عرضاً، نجده ينخفض إلى -٩,٣- سم طولاً، و-٧,٥ سم عرضاً، كذلك نوع الخط مختلف جداً، فكُتب بعض الكتاب بخط الرقعة، وبعضه بخط يميل إلى النسخ، وبعضه بغير هذين، ولم يُذكر تاريخ النسخ، ولا اسم الناسخ بل النُّسّاخ، لتغاير هذه الخطوط، ولأن لكل ناسخ اصطلاحاً، فمن النُّسّاخ من يكتب جميع صيغ التحمل مختصرة، ومنهم من يختصر صيغة الإخبار، دون صيغة التحديث، إذ يكتبها كاملة، ومن النُّسّاخ من يلتزم بكتابة صيغة الصلاة والسلام على رسول الله -ﷺ- كاملة، وكذلك صيغة الترضي عن الصحابي، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وهو أمر محمود جداً، بينما أهمل بعض النُّسّاخ الأمرين معاً، وبعض النُّسّاخ أهمل صيغة الترضي، واقتصر على لفظ الصلاة دون السلام عند ذكر رسول الله

-ﷺ-، وهذه كلها أمور مكروهة؛ ومن أوصاف هذه النسخة تشكيل بعض الكلمات تشكيلاً جزئياً، ووجود بعض التصويبات والتعليقات في بعض هوامشها، وكذلك إثبات بعض ما يكون قد سقط على الهامش، كما اشتملت على بعض قيود السماع، أما قيود التملك فلم أعثر على شيء من ذلك، وقد امتازت هذه النسخة بدقتها وصحة ما فيها غالباً، إذ حينما تختلف نسخ الكتاب الثلاث، يكون ما في هذه النسخة هو الصحيح غالباً.

**لكن** مع ذلك ففي هذه النسخة بعض السلبيات، منها سقوط الوجه ( أ ) من الورقة الثانية، ووجود طمس واضح في الورقتين [٢/ب]، [٣/أ]، ورداءة الخط غالباً، ووجود بعض الأخطاء[١] والكلمات الساقطة[٢]،وإن كانت يسيرة، إضافة إلى أن تعدد نُسّاخها جعل لكل ناسخ اصطلاحاً -كما أشرت إلى ذلك آنفاً-، وأخيراً كثرة إهمال صيغ الصلاة والسلام على رسول اللّه -ﷺ-، وصيغ الترضي عن الصحابة ﷺ.

---

(١) انظر -على سبيل المثال- رقم: -٤١٧-،-٤٢٠-،-٥٠٩-.

(٢) انظر -على سبيل المثال- رقم: -٤١٣-،-٥٠٤-،-٥٣٠-،-٥٣١-.

## نسخة "مكتبة المتحف البريطاني":

والتي رمزت لها أثناء التحقيق بالحرف (م).

**من صفاتها**: أنها غير مجزأة، ويبلغ عدد أوراقها -١٣٤- ورقة، ذات وجهين، وعدد الأسطر منتظم جداً، إذ يبلغ -٢٧- سطراً في كل وجه، وكذا مقاس المكتوب منتظم إلى حد كبير، إذ يبلغ طوله ٢١,٥سم، وعرضه ١٣,٥سم، وقد كُتبت بخط أندلسي، وفُرغ من كتابتها في العشر الأواخر من شهر رمضان، سنة ٧١٠هـ، وذلك في مدينة الإسكندرية، ولم يبيِّن اسم كاتبها، وقد خلت هذه النسخة من قيود التملك، وعليها سماعات قليلة بل نادرة، وخطها رديء جداً، بل غير واضح في عدة مواضع، مما يجعل قراءته ذات صعوبة شديدة، وقد كتب ناسخها صيغ التحمل كاملة غير مختصرة، وكتب في مواضع يسيرة جداً صيغ الترضي.

**وقد اتصفت** هذه النسخة بكثير من السلبيات، فضلاً عن رداءة خطها، ففيها أخطاء كثيرة جداً[1]، وسقط كثير[2]، وتكرار كثير[3]، وقد خلت من التصحيح والتصويب والمقابلة، يضاف إلى هذا إهمال صيغ الترضي عند ذكر الصحابي، عدا مواضع يسيرة، فإزاء هذه السلبيات العظيمة ينبغي حمد اللّه تعالى وشكره أن هذه النسخة لم تكن النسخة الوحيدة للكتاب!!.

---

(١) انظر -على سبيل المثال- رقم: -٤١٧-،-٤١٨-،-٤٢٠-.

(٢) انظر -مثلاً- رقم: -٤١٣-،-٤١٥-،-٤٢٣-،-٤٩٠-،-٤٩١-.

(٣) انظر -مثلاً- رقم: -٤١٤-،-٤٥٧-،-٤٥٨-.



٨٨

بعضها الافهام ونشرع في مجاريها العوام ولا يتنعى في اشيا
منها عن النظر في القياس الشرعي والراي القوي جلالة امنهم على
ضعيفه ان يتقوى ومستقيمه ان يتعدى فقد تحقق والله ما حاذروا
وتعدى ما قصروا واوقع بالمسلمين سوء ما ذكروه

باب

ذكر كراهية المصطفى صلى الله عليه وسلم وخيار
امته التعمق في الدين

اخبرنا عمر بن ابراهيم والحسين بن محمد قالا نا احمد بن ابراهيم
اخبرني ابو يعلى نا زهير بن حرب نا هشيم بن حرب نا سليمان بن المغيرة نا حميد عن
ثابت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصل في اخر الشهر وواصل الناس فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لو مد الشهر لواصلت وصالا يدع
المتعمقون تعمقهم انكم لستم كهيئتي اني ابيت يطعمني ربي
ويسقيني حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله املا نا
الحسن بن عمران الحنظلي نا عبد الرحمن بن يوسف الحنفي نا يعلى
ابن عبيد نا محمد بن عون الخراساني قال سالت نافعا مولى ابن
عمر عن صلاة المسافر فقال قال ابن عمر رضي الله عنه صلوة

نموذج للنسخة التركية

نموذج لنسخة المكتبة الظاهرية

بلا نظر من جهة أنه أخبر ◎ أخبرنا الحسن بن يحيى أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس
أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن خزان البخاري حدثنا ... حدثنا أبو عاصم عمرو بن عاصم المروزي
سمعت علي بن محمود بن دليل سمعت عاصم بن عصمة قال كنت عند أبي سليمان الجوزجاني
فجاءه كتاب أحمد بن حنبل فكتب إليه لو تركت رواية كتب أبي حنيفة لأتيناك فسمعنا
كتب عبد الله يعني ابن المبارك أخبرنا أبو يعقوب أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل أخبرنا
أحمد بن محمد بن يونس الجامعي حدثنا عثمان بن سعيد قال لما ... أحمد بن حنبل فجمع
ورحل إلى يحيى بن صالح الوحاظي كان إذا ترك كتب الرأي أتيناه وكتبت عنه وذلك أن
يحيى كان كتب الرأي فما زين ... بل ... أحمد ◎ أخبرنا
أبو يعقوب حدثني يحيى حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن ياسين حدثنا موسى بن أحمد الزماني
قال قال أبو القاسم الجنيد علامة طاعة الله تسليم أمر الطاعة وعلامة حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسليم آثاره والعمل على سنته وما يليق بالرحمن ◎
قال أبو إسماعيل كتبت في ذلك عيون علم أهل الدين كثيرا قد استقصيت وجمعته في
كتاب اتباع السنة من كتاب المواعظ وبعضه في كتاب مناقب أهل السنة وكذلك
لم أنتصر في كتابي هذا لأحد إلا آخذ بالأثر لما عاينت من ... كراهية
خيار السلف وذلك المتقدمين من الأئمة وصفوة أهل العلم من بعدهم والعالمين بحجة
الدين منهم معارضة الحديث بالرأي والإعراض عن التسليم لما ذهبنا إلى تقويم الغيا
في فروع الدين التي هي مما خيلا عما في بعضها الأيام ولم يزع في مجاريها العوام
ولم يتعصب في أشياعهما عن النظر في القياس الزكي والرأي القوي حذارا منهم
على ضعيف أن يتزود ومستقيم أن يتعرض فيعرض فرحم الله ما حذروا ويصرا ما
نصروا وجزى المسلمين خيرا ما ذكروا ◎

## باب في كراهية المخالفة صلى الله عليه وسلم وخيار أمته

أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد قالا أخبرنا أحمد بن إبراهيم أخبرني أبو
يعلى حدثنا زهير بن حرب حدثنا بهز بن أسد أخبرنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل في أول الشهر وواصل الناس فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم
إنكم لستم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ◎ حدثنا محمد بن ...

نموذج لنسخة مكتبة المتحف البريطاني

## ﴿دراسة مختصرة لما تضمنته الأجزاء التي حُققت﴾

**توطئة:**

إن من المعلوم والمسلّم به أن هذا الدين قد كمُل من كل وجه، سواء من حيث العقائد، أو من حيث العبادات، أو من حيث المعاملات، أو من حيث السلوك والأخلاق، أو غير ذلك، قال الله -عزوجل-: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1]، فلم ينتقل رسول الله -ﷺ- إلى الرفيق الأعلى إلا بعد أن أقام الله -تعالى- به الحجة، وأبان به المحجة،، وتلك نعمة كبرى، ومنة عظمى، فلله الحمد والشكر والمنة، وجزى الله نبينا محمداً خير ما جزى نبياً عن أمته.

ومن النعم العظيمة -أيضاً- أن الله -تعالى- قد تكفل بحفظ هذا الدين، فحفظ هذا القرآن العظيم من أيّ تحريف أو تصحيف، ومن أيّ زيادة أو نقص، قال الله -سبحانه وتعالى-: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[2]، وإن مِن حِفْظ القرآن حِفْظ ما يبيّنه ويوضحه، وهو السنة، ذلك الوحي الثاني، إذ بدونها لا يمكن لأحد أن يعرف جملة كبيرة من مسائل الاعتقاد، وبدونها لا يمكن معرفة أمور كثيرة من الحلال والحرام، بل بدونها لا يمكن لأحد أن يعرف كيف يتعبد ربه بالصلاة والزكاة والصيام

---

(١) جزء من الآية -٣-، سورة "المائدة.

(٢) الآية -٩-، سورة "الحجر".

والحج وغير ذلك، وإذا أراد الله -تعالى- أمراً هيأ له أسبابه. فهيأ الله لحفظ القرآن والسنة أسباباً. فاختار -تعالى- هذا الجيل المبارك جيل الصحابة، واصطفاه لصحبة نبيه محمد -ﷺ-، ونشر دينه، وتبليغه من بعدهم، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾[1]، فقام أولئك -ﷺ- بحمل هذه الأمانة العظيمة على أكمل وجه، وأدوا هذه المهمة الجسيمة خير أداء، وبذلوا في سبيل ذلك جهوداً عظيمة مشكورة، وقدموا أعمالاً جبارة مذكورة، يدفعهم الطمع في مرضاة الله -عزوجل- وجنته، والخوف من سخطه وناره.

ولما انقرض عصر الصحابة -ﷺ-، وإذا بالأمانة ينتظر حملها جيل آخر، قد اصطفاه الله -تعالى-، وهيأه لحملها، وهم التابعون، فقاموا بذلك خير قيام، وهكذا لا ينقرض جيل حتى يظهر جيل آخر، قد رُزق إيماناً قوياً، وعلماً نافعاً، وعملاً صالحاً، فيحمل هذه الأمانة العظيمة بكل إخلاص وجد، ويدفعها لمن بعده. بل إن هذا الأمر مستمر إلى قبيل قيام الساعة، وهذا من عظيم فضل الله -عزوجل- على هذه الأمة، ومن حكمته البالغة، لأن نبينا محمداً -ﷺ- آخر الأنبياء، فلا نبي بعده، ولا كتاب منزل بعد هذا القرآن المجيد. فأمته -ﷺ- باقية إلى يوم القيامة، لأنها آخر الأمم، فاقتضت رحمة الله -تعالى- الواسعة، أن هيأ في كل عصر من يحمل هذا الدين كتاباً وسنة، ويبلغه للناس، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾[2]، إذ هو الدين الصالح لكل زمان ومكان.

---

(١) جزء من الآية -٦٨-، سورة "القصص".

(٢) جزء من الآية -١٦٥-، سورة "النساء".

ولما ظهرت الأهواء، والمذاهب المذمومة، والفرق الضالة، مـع الكـذب في الحديث، والضعف في الرواية، ازداد حمل الأمانـة ثقلاً، واشتدت المسؤولية صعوبة، ولكن الله -عزوجل- قـد هيأ برحمته وحكمته عند ظهور تلك المصائب والفتن من وقف لها بالمرصاد، فإذا بأهل السنة والجماعة قد استعدّوا لحمل هذه الأمانة بكل قوة، فاهتموا بالإسناد اهتماماً عظيماً، وقعَّدوا القواعد العلمية المبرأة من كل هوى لتصحيح الحديث وقبوله، أو لتضعيفه ورده، ووضعوا الضوابط السليمة الرصينة لتعديل الرواة وتوثيقهم، أولتجريحهم وتضعيفهم، كل ذلك لنشر هـذا الدين، وحفظه والذب عنه، وحمايته من كل شائبة ودخيل، وهذا داخـل في عموم الآية السابقة: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[1]،

وإن من الجهود المباركة وما أعظمها، ومن الكتب النفيسة وما أكثرها، هذا الكتاب الذي بين أيدينا، **(ذم الكلام وأهله)**، لشيخ الإسلام الإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي -رحمه الله تعالى-، والذي هو ثمرة يانعة من ثمار الجهود المخلصة التي بذلها علماء السلف الصالح للذب عن حياض العقيدة الصحيحة للأمة، وتدعيم ركائزها، وتطهير جنباتها من أرجاس البدعة والمروق، والإسهام في حفظها نقية كما جاءت في كتاب الله -تعالى-، وسنة رسوله -ﷺ-، فقد ألف شيخ الإسلام -رحمه الله تعالى- كتابه هذا لإظهار عوار تلك الفرق الضالة، المخالفة لمنهج الكتاب والسنة،

(١) الآية -٩-، سورة "الحجر".

ونبيان زيغ تلك المذاهب المذمومة الشاذة عن مذهب السلف الصالح أهل السنة والجماعة، والتي انحرفت بسبب تسلل هذا الجرثوم الخطير إلى جسدها، ألا وهو علم الكلام، فأعمل فيه فتكاً وتدميراً، فحاد بها عن فطرتها السليمة، وطمس على بصيرتها، وشلّ تفكيرها، فكان من نتائج هذا أن ردتْ أو أولتْ بكل صراحة ووقاحة نصوصاً كثيرة من الكتاب والسنة، وضربت بها عرض الحائط، لأنها لا تتناسب مع فكرها السقيم، وعقليتها المريضة.

وقد ابتدأ المؤلف -رحمه الله تعالى- كتابه الجليل هذا ببيان كمال هذا الدين وتمامه، في إشارة إلى أن هذا العلم الذميم علم الكلام أمر دخيل على هذا الدين القويم، وجسم غريب على بنيانه المتين.

ثم ساق بعد هذا النصوص العظيمة الدالة على أن الواجب على كل مسلم رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد -ﷺ- نبياً، أن يلتزم بما جاء في الكتاب والسنة، على وفق فهم السلف الصالح لها، وفي مقدمتهم صحابة رسول الله -ﷺ، ورضي الله عنهم-، فإن هذا الالتزام هو السبيل الوحيد لسعادته، وسلامته في الدنيا والآخرة، لا سيما ما يتعلق بالاعتقاد، إذ أن هذا الأمر هو أهم الأمور على الإطلاق وأخطرها، وهذا الأمر مع وضوحه وجلائه في هذا الدين، -ولله الحمد والشكر-، إلا أن أعداء الملة يجدّون وينشطون في هذا الميدان -أعني ميدان الاعتقاد-، ما لا ينشطون في غيره، فيسعون بكل طاقة وجهد لإثارة الشُّبه، والتشكيك في هذا الدين وعقيدته، وكما أن الالتزام بمنهج السلف الصالح هو سبيل السعادة، فكذلك الانحراف عنه، برد نصوص

الوحيين، وتحكيم ذلك العقل الضعيف في تلك النصوص، والتقدم بكل قبح بين يدي الله ورسوله، كما هو شأن أهل الكلام، فإن ذلك كله سبب لضلاله وشقائه في الدنيا والآخرة، بل إن هذا هو سنة الله -تعالى- في خلقه، فقد قال رسول الله -ﷺ-: (**دعوني ما تركتكم، فإنما أُهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم**)[1].

ثم ذكر المؤلف نصوصاً تدل على أن نبينا محمداً -ﷺ- كان يخاف على أمته خوفاً عظيماً من أصحاب هذا المنهج المنحرف، والسلوك الشاذ، وهذا من عظيم حرصه عليها، ورأفته ورحمته بالمؤمنين، لأن ضرر هؤلاء بالغ الخطورة، وأذاهم شديد التأثير، وحربهم سريع العدوى، إلا من حفظ الله -تعالى-، وقليل ما هم، هذا كله فضلاً عن أن هذه المباديء الضالة، والمناهج الشاذة، والأفكار المنحرفة لا تقتصر غالباً على فترة زمنية محددة، تندرس بانقضائها، بل تظل الأجيال تتناقلها جيل بعد جيل، إذ أن لكل قوم وارث، وهذا مما يجعل خطرهم عظيماً، وشرهم مستطيراً، ألا ترى إلى الديانات الضالة، والملل المنحرفة التي اُخترعت منذ آلاف السنين كاليهودية والنصرانية والبوذية والهندوسية وغيرها، ألا ترى كيف هي باقية إلى الآن؟؟.

ثم ذكر المؤلف بعد هذا نصوصاً تفيد خطورة التكلف في الكلام، والتقعّرفيه، وتحريف الكلم عن مواضعه، سواء كان بتحريف معناه،

---

(١) رواه البخاري -٧٢٨٨-، كتاب "الاعتصام"، باب "الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ"، (٢٥١/١٣).

وما أكثره عند أهل الأهواء، أو كان بتحريف لفظه، وهذه الأمور من السمات البارزة لأهل الكلام، بل هي أبرز سماتهم، وأقبح صفاتهم.

ثم كان من المناسب أن ذكر المؤلف بعد هذا النصوص الدالة على ذم المجادلة والمخاصمة بالباطل، أو بما لا علم له به، إذ أن في هذا ما لا يخفى من تزيين الباطل، وتقوية الشر، وفي المقابل تشويه صورة الحق وأهله، بل إنه لعظم الآثار السيئة للمجادلة؛ ساق المؤلف نصوصاً ترغّب في ترك المجادلة والمماراة وإن كانت بحق، لأن درء المفاسد مقدَّم على جلب المصالح، فإن الخصم إذا جودل بحق سيورد ما يقدر عليه من شبه وإشكالات قد تحيّر صاحب الحق، بل قد تؤثر عليه، أو على السامعين.

وإن من أشد أنواع المجادلة، وأعظمها فتكاً أن يُتخذ من نصوص هذا القرآن العظيم الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[1]، يُتخذ منها ستاراً لنشر الضلال، وزخرفة الباطل، وتزيين الشر، وذلك إما بصرف النص عن معناه الصحيح إلى معنى باطل لا يؤيده إلا الهوى، وإما باتباع نصوص متشابهة، كما وصف اللّه -عزوجل- أولئك بقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾[2]، وقد حذرنا نبينا الرؤوف الرحيم -ﷺ- من أولئك، وذلك في أحاديث كثيرة، قد ساق المؤلف -رحمه اللّه تعالى- جملة منها، وقد يتعجب

(١) آية -٤٢-، سورة "فصلت".

(٢) جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

الجاهل، وتصيبه الدهشة البالغة إذ كيف يكون في هذا القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل؛ كيف يكون فيه حجة لأصحاب المذهب الحق والمنهج السليم، ويكون فيه حجة لأهل الباطل والأفكار المنحرفة؟؟، والجواب: كلا والله لا يُتصور ذلك، فضلاً عن وقوعه، فربنا -عزوجل- يقول: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾[1]، ولكن قام أصحاب الأهواء ودعاة الباطل بتحريف الكلم عن مواضعه، وصرف النص عن المعنى المراد إلى معنى باطل غير مراد البتة، فعند ذلك عُرف السبب فبطل العجب!.

ثم أشار المؤلف -رحمه الله تعالى- إلى أمر عظيم وخطب جلل، وهو ما نادى به جمع من أهل الأهواء وأرباب البدع من إنكار حُجية السنة، وعدم جعلها مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي، بل يكتفى بالقرآن وحده فقط، لأن فيه تبياناً لكل شيء، كما قال الله -عزوجل-: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾[2]، وهذه طعنة أخرى، ونكبة جديدة نكب بها هذا الدين العظيم، ولكن الله -تعالى- حافظ دينه، وناصر أوليائه، فرُدت تلك الطعنة في نحور أصحابها، وظهرت دسائسهم، وانكشفت سوءاتهم، وبان مكرهم وكيدهم لهذا الدين، وكان رسول الله -ﷺ- قد أخبرنا عن أولئك، وحذرنا منهم، فوقع ما أخبر به -ﷺ-، وجاء مثل فلق

---

(١) آية -٨٢-، سورة "النساء".

(٢) جزء من الآية -٨٩-، سورة "النحل".

الصبح، وصدق الله العظيم القائل: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾[1]، وإن تلك الدعوى الباطلة، والمقولة الجائرة؛ قديمة جداً، إذ بدأت تطل بوجهها القبيح منذ القرن الثاني الهجري[2]، ولا يزال أتباعها ودعاتها إلى اليوم[3].

ولعل سائلاً يسأل: ما أراد هؤلاء بتلك المقالة؟؟.

والجواب واضح، لا يختلف فيه اثنان، ولا تنتطح فيه عنزان!!، فمرادهم الكيد المدسوس والمكر الخفي بهذا الدين وأهله، إنه السم المخلوط بالعسل، إذ أراد هؤلاء أن يتفرغوا لإملاء عقائدهم المنحرفة، وتشريعاتهم المعوجة، المبنية على ما يوافق أهواءهم، ويرتضيه ساداتهم وكبراؤهم، دون التزام بالسنة، بل دون التفات إليها، ولسان حالهم: "كذاب اليمامة أحب إلينا من صادق مضر"!!، وإلاّ لو سُلم جدلاً أن تلك المقولة قد صدرت عن حسن ظن، واجتهاد خاطيء، لرجعوا إلى صوابهم عند تأمل آية واحدة فقط، فضلاً عن عشرات الآيات، بل مئاتها، قد تضمنت الأمر من الله -عزوجل- بطاعة رسول الله -ﷺ-، ووجوب تحكيمه في كل أمر، والرجوع إليه عند التنازع والاختلاف في أي شأن، من تلك الآيات: قول الله تعالى: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾[4]، وقوله عزوجل: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ

---

(١) الآيتان -٣،٤-، سورة "النجم".

(٢) "السنة ومكانتها في التشريع" ص١٤٣.

(٣) المصدر السابق، ص١٥٣.

(٤) جزء من الآية -٨٠-، سورة "النساء".

﴿فَانْتَهُواْ﴾[1]، وقوله سبحانه: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[4]، وغير هذه الآيات كثير جداً.

فكيف إذاً تتم الطاعة والتحكيم والرجوع عند التنازع إن لم يكن المراد بذلك ذات الرسول -ﷺ- مادام حياً، ثم سنته بعد وفاته؟، كذلك لو كانت تلك المقولة الضالة المتمثلة في نبذ السنة وطرحها؛ لو كانت صادرة عن حسن نية، مع أن هذا بعيد جداً، أبعد مما بين الثرى والثريا، لكن لو كان كذلك لأقلعوا عنها فوراً، وظهر لهم بطلانها قبل استكمالها، حينما يتأملون تلك الأوامر الكثيرة الواردة في كتاب الله -عزوجل-، والتي جاءت مجملة دون تفصيل أو بيان، ودون توضيح للكم والكيف، كالأمر بالصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وغير ذلك، والتي لا مبيّن لها ولا موضّح إلا رسول الله نبينا محمد -ﷺ- بقوله أو فعله أو تقريره، وهذا ما يسميه أهل العلم: السنة، ولكن ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾[5]، فطاشت -ولله الحمد- سهامهم، وخابت مساعيهم، وبان الحق وانكشف

---

(١) جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".

(٢) جزء من الآية -٩٢-، سورة "المائدة".

(٣) آية -٦٥-، سورة "النساء".

(٤) جزء من الآية -٥٩-، سورة "النساء".

(٥) جزء من الآية -٤٦-، سورة "الحج".

العظماء. وهذه صورة من الصور العظيمة الكثيرة لحفظ الله -تعالى- لدينه وكتابه. فلله الحمد والشكر والمنة.

كما أن هناك طائفة أخرى تشبه هذه في تنكب الطريق الصحيح، وتسبح مثلها في تلك المياه العكرة المنتنة، وإن كانت أقل لائمة من سابقتها، وأخف غائلة، ألا وهي من ينكر حجية أحاديث الآحاد، ويرى عدم الأخذ بها في باب الاعتقاد، وما ذنب هذه الأحاديث إذا كانت ثابتة، صحيحة السند والمتن، سالمة من كل شذوذ وعلة؟، ما ذنبها لكي تُرد ولا يُعمل بها، ولا يعتقد ما دلت عليه؟، لا ذنب لها إلا اتباع الهوى، والتقدم القبيح بين يدي الله ورسوله، إذ المتواتر والآحاد كله وحي، داخل في عموم قول الله -تعالى-: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[1]، وعلى هذا فإن أحاديث الآحاد حجة قوية في كل باب، ومن أهم الأبواب باب الاعتقاد، ما دامت صحيحة.

ثم ساق المؤلف بعد ذلك باباً عظيماً جداً، وهو "التحذير من معارضة الحديث بالرأي". وقد أطال النفس فيه إطالة كبيرة، وحُق له ذلك. لأنه يتضمن أمراً ذا خطورة بالغة، قد وقع فيه جميع أهل الأهواء والبدع بلا استثناء، وهو الرد على رسول الله -ﷺ- قوله بآرائهم الهالكة. وكأنهم أعلم بمراد الله -تعالى- من رسوله -ﷺ-، وفي هذا اتهام لرسول الله -ﷺ- بالجهل وعدم المعرفة، أو بالكتمان والخيانة. وهو بالتالي رد على الله

(١) الآيتان -٣، ٤- سورة "النجم".

-عزوجل-، لأن لكل وحي من الله -تعالى-، ونسي هؤلاء أو تناسوا على من يردون، ومن يخاصمون ويجادلون.

فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

فقاموا بكل صراحة ووقاحة، بعيدة عن أي خجل أو استحياء، فأنكروا أموراً في العقيدة عظيمة، جاءت نصوص كثيرة بإثباتها والدلالة عليها تصريحاً لا تلميحاً، ومنطوقاً لا مفهوماً، ومن تلك الأمور إنكار بعض أهل الأهواء رؤية الله -عزوجل- في الآخرة، وقول بعضهم بإنكار الميزان والصراط يوم القيامة، وأن الميزان إنما هو كناية عن العدل، والصراط كناية عن طريق الجنة وطريق النار، كما أنكر بعضهم أنواعاً من الشفاعة، كالشفاعة لأقوام دخلوا النار أن يُخرجوا منها قبل أن يُقضى ما عليهم، فقالوا: لا يجوز لمن دخل النار أن يخرج منها، وغير هذا كثير، محكّمين هذه العقول الضعيفة بل المنحرفة المريضة في تلك الأمور الغيبية التي لا يجوز بحال إدخال العقول فيها، وقد أثنى الله -تعالى- على عباده المتقين بأعظم صفة من صفاتهم، ألا وهي الإيمان بالغيب، فقال -عزوجل-: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾[1]، وقد بدأ بها لأهميتها، وعظيم أثرها على صاحبها، إذ يجد فيها من السعادة والطمأنينة والراحة ما لا يوصف، فطوبى لمن اتصف بها، وياويل من حرمها.

وسبحان الله!. كم من البون الشاسع، والفرق العظيم، بين موقف أولئك

---

(١) الأيتان -٢-٣-، سورة "البقرة".

أصحاب الأهواء من السنة الصحيحة، وموقف السلف الصالح من الصحابة -ﷺ- ومن بعدهم منها، فإن أولئك نبذوها وراءهم ظهرياً، ولم يقيموا لها وزناً، أما هؤلاء فقد حفظوها وحافظوا عليها قولاً وعملاً ودعوة، وعظموا شأنها، وصانوا جنابها من كل زائغ كذاب صوناً يدعو إلى الإعجاب والإجلال، بل إنهم وقفوا موقفاً حازماً وصارماً من أناس فضلاء، اجتهدوا فقالوا بخلاف السنة، في أمور ومسائل يسيرة لا تمت بصلة إلى العقيدة، التي هي أهم وأعظم وأخطر، وقد ساق المؤلف -رحمه اللّه تعالى- عدة أمثلة من تلك المواقف العجيبة، والمظاهر الفذة العظيمة، منها موقف ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما- من ابنه عبيد اللّه -وهو من ثقات التابعين-، حينما قال عبيد اللّه بمنع النساء من الخروج إلى المسجد، لما حدّثه أبوه بنهي النبي -ﷺ- عن ذلك، فقام ابن عمر عندئذٍ بزجر ابنه، والتغليظ له في القول، تعظيماً لأمر السنة، وتوقيراً لشأن الرسول -ﷺ-[1]، ومنها موقف عبادة بن الصامت من معاوية بن أبي سفيان -ﷺ-، حينما رخّص معاوية ببيع آنية من فضة، فبيعت بأكثر من وزنها، فأخبرهم عبادة أن النبي -ﷺ- قد نهى عن ذلك، وخالفه معاوية، محتجاً بأنه لم يسمع هذا من رسول اللّه -ﷺ-، فغضب عبادة، وقال: "لنحدّثنّ ما سمعنا من رسول اللّه -ﷺ-، وإن رغم أنف معاوية!!"[2]، وغير ذلك كثير.

---

(١) رواه مسلم -٤٤٢-، كتاب "الصلاة"، باب "خروج النساء إلى المساجد..."، -١٣٥-، -١٣٨-، -١٣٩-، -١٤٠-.

(٢) رواه مسلم -١٥٨٧-، كتاب "المساقاة"، باب "الصرف وبيع الذهب والورق نقداً"، -٨٠-.

هذا ملخص لما تضمنه الجزءان -الأول والثاني- من هذا الكتاب الجليل "ذم الكلام وأهله".

**أما الأجزاء الثلاثة التالية فهذا ملخص لما تضمنته:**

إن التشدد والتكلف في أمور الدين وشرائعه ليس من تعاليم الإسلام، وليس من هدي خير الأنام نبينا محمد -ﷺ-، بل ورد عنه النهي الصريح عن هذا في نصوص كثيرة، حتى وإن كان هذا في مجال العبادة، كمن زُين له -مثلاً- ترك المسح على الخفين، وترك قصر الصلاة في السفر، ومواصلة الصيام، بل حتى وإن كان في ترك أمور مباحة تقرباً إلى الله -تعالى-، كترك أكل اللحم الحلال مثلاً، وما ذاك النهي عن التشدد والتنطع بكافة أنواعه وصوره إلا دلالة قوية على عظم هذا الدين وكماله، ووسطيته بين الإفراط والتفريط، فهو الدين الحق الصالح لكل زمان ومكان، ولا غرو فهو تشريع العزيز الحكيم، خالق الخلق، والعالم بما ينفعهم وما يضرهم سبحانه وتعالى، ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾[1]، كذلك ما ذاك النهي عن التكلف إلا دلالة ظاهرة قوية على ما يحمله من أخطاء عظيمة، وما يترتب عليه من مخاطر جسيمة تصيب الفرد والمجتمع، إذ أن في التكلف تحميل لهذه النفس الإنسانية الضعيفة ما يشق عليها، وقد تعجز عنه ولو بعد حين، كذلك من الآثار السيئة للتكلف أن المتكلف يقع فيه نفسه أنه بهذا التشدد

---

(١) جزء من الآية -٥٠-، سورة "المائدة".

والتكلف قد وصل إلى مرتبة يحبها اللّه -عزوجل-، وبالتالي يؤمل عليه الثواب العظيم، والأجر الجزيل، بل قد يقع في نفسه -بإغراء من الشيطان وإغواء- أنه خير من رسول اللّه -ﷺ- الذي لم يكن يفعل هذا، وهذه الظنون والأوهام الباطلة تدفعه إلى التحمس لهذا التكلف، والدفاع عنه، وتربية أولاده عليه، ودعوة الناس إليه، وإذا كان هذا في بيان شيء مما يفرزه داء التكلف والتشدد إذا دخل في مجال العبادة، وكفى بذلك ضرراً بالغاً، وفساداً عظيماً، فما بالك بدخول هذا الداء العضال، والمرض الفتاك في مجال العقيدة، التي هي أدق وأخطر، وأجل وأعظم من غيرها؟؟، لاشك أنه سيفرز أوراماً سرطانية خبيثة، قد تهلك صاحبها، هذا وقد دخل هذا الداء الخبيث في كثير من مباحث العقيدة، إن لم يكن في كلها، ومن الأمثلة على ذلك ما ذهب إليه من غلا في إثبات الصفات لله -عزوجل-، وتكلف في هذا، حتى جعلها كصفات خلقه سواء بسواء، سبحان اللّه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، وفي الطرف المناقض لهؤلاء يوجد نفاة الصفات، الذين اعتقدوا التشبيه أولاً، ثم قادهم ذلك التفكير السقيم إلى الغلو والتكلف في التنزيه، فقالوا بنفي جميع الصفات عن اللّه -تعالى-، لأنها تُشْبه صفات المخلوق، فعطلوا اللّه -عزوجل- عن صفات الكمال والجلال التي أثبتها لنفسه، وأثبتها له رسوله محمد -ﷺ- فهؤلاء شبهوا أولاً، ثم عطلوا ثانياً، ففروا من تشبيه اللّه بالموجود، فلما عطلوا اللّه -تعالى- عن صفات الكمال؛ شبهوه بالمعدوم، على أن إثبات الصفات الواردة لله -عزوجل- في الكتاب والسنة لا تشبيه

فيه ثبتة، إذ أن صفات الخلق تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته وكبريائه، وصفات الخلق على ما يناسب ضعفهم وعجزهم. وإن كانت صفات الله -تعالى- وصفات خلقه قد تتفقان في اللفظ، فالاشتراك في اللفظ لا يستلزم التشبيه، والأدلة على ذلك كثيرة جداً، تأمل قول الله -تعالى-: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾(١). ثم قارنه مع قوله -سبحانه-: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَـٰهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾(٢). وتأمل قول الله -تعالى-: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(٣)، ثم قارنه مع قوله -سبحانه-: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾(٤)، وتأمل قول الله -تعالى-: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾(٥)، ثم قارنه مع قوله -سبحانه-: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾(٦)، وتأمل قول الله -تعالى-: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ﴾(٧)، ثم قارنه مع قوله -سبحانه-: ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾(٨)، وتأمل قول الله -تعالى-: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾(٩)، وقارنه مع قوله

---

(١) جزء من الآية -٥٨-، سورة "النساء".

(٢) الآية -٢-، سورة "الإنسان".

(٣) جزء من الآية -٢٠٩-، سورة "البقرة".

(٤) جزء من الآية -٥١-، سورة "يوسف".

(٥) جزء من الآية -٦٤-، سورة "المائدة".

(٦) جزء من الآية -٢٧-، سورة "الفرقان".

(٧) جزء من الآية -٣-، سورة "يونس".

(٨) جزء من الآية -١٣-، سورة "الزخرف".

(٩) جزء من الآية -٢٢-، سورة "الفجر".

-سبحانه-: ﴿وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ﴾[1]، وتأمل قول اللّه -تعالى-: ﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾[2]، وقارنه مع قوله -سبحانه-: ﴿ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي﴾[3]، عند ذلك يظهر لك الحق، ويزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً.

وقد اشترط السلف الصالح أهل السنة والجماعة -رحمهم اللّه تعالى أجمعين- اشترطوا لتحقيق الإيمان الصحيح بصفات اللّه -سبحانه وتعالى- ثلاثة شروط:

( أ ) أن يوصف اللّه -تعالى- بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله -ﷺ- على الحقيقة.

(ب) أن يُعتقد اعتقاداً جازماً لاشك فيه أنه لا مشابهة ولا مماثلة بين حقيقة صفات اللّه -تعالى-، وصفات خلقه، على حد قول اللّه -تعالى-: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾[4]، وقوله -عزوجل-: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾[5].

(ج) عدم محاولة تكييف أيّ شيء من صفات اللّه -تعالى-، بل يجب اليأس الكامل من هذا، وقطع الطمع عن إدراك شيء منها، بل يُكتفى باعتقاد أنها صفات في غاية الكمال، تليق بجلال اللّه وعظمته سبحانه وتعالى.

---

(١) جزء من الآية -٥٨-، سورة "يوسف".
(٢) الآية -٢٧-، سورة "الرحمن".
(٣) جزء من الآية -٩٣-، سورة "يوسف".
(٤) جزء من الآية -١١-، سورة "الشورى".
(٥) جزء من الآية -٦٥-، سورة "مريم".

وبهذه الشـروط الثلاثـة العظيمـة يسـلم المؤمـن مـن ثلاثـة مزالـق خطـيرة مهلكة، إذ بالشرط الأول يسلم من مزلق التعطيل، وبالشرط الثاني يسلم مـن مزلق التشبيه، وبالشرط الثالث يسلم من مزلق التكييف، وبهذا يكمـل إيمـان العبد بهذا الباب العظيم: باب أسماء اللّه -تعالى- وصفاته، ذلك الباب الـذي ضلت فيه أفهام كثيرة، وزلت فيه أقدام عديدة، ولا حول ولا قوة إلا باللّه.

ومن الأمثلة أيضاً على دخول داء التكلـف في بـاب الاعتقـاد، دخولـه في باب خطير جداً، وهو باب القضاء والقدر، فقد غـلا بعـض أهـل الأهـواء في إثبات القضاء والقدر غلواً سلبوا معه كل مشيئة للعبد واختيار، فجعلوه يقـوم بجميع أعماله الإرادية تلقائياً كالآلة، بل شـبهوا حركاتـه بحركـات المرتعـش، وبأنها كالريشة في مهب الريح، لذا سُموا بالجبرية، لأن العبد عندهـم مجبـور على فعل أي عمل مهما كان، صغيراً أو كبيراً، كما يُسمون بالقدرية الغلاة، وقابلهم فريق غالٍ آخر: لكنه غلا في نفي القدر، وقال: إن العبد يخلـق جميـع أفعاله الإرادية بنفسه، دون مشيئة اللّه -تعالى- وقضائه وقدره، فـأثبتوا أكـثر من خالق مع اللّه -تعالى-، لهذا سُموا بمجوس هـذه الأمـة، وهـؤلاء يعرفـون بالقدرية، أو بالقدرية النفاة.

كذلك من الأمثلة على الغلو في باب الاعتقاد -وما أكثرهـا-، مـا يتعلـق بأهوال القبور، وأحـوال أهلهـا، حيـث يُغـلا في الإثبـات فتُجعـل حيـاة أهـل القبور في قبورهم كحياتهم في الدنيا، أو يُغلا في النفي فيُنكر جميع ما يحـدث للأموات، من فتنة ونعيم أو عذاب، لأنه لا يمكن للعقل المريـض الـذي تنطـع

وتكلف أن يستسيغ القول بحياة خاصة للأموات، تُسمى الحياة البرزخية، يُفتنون فيها ويُنعَّمون أو يُعذَّبون على حسب حالهم.

وغير هذا من الأمثلة كثير جداً.

وإن التكلف والتنطع والتشدد في أي باب من أبواب الدين، لهو الخطوة القوية لولادة البدع ونشأتها، وهو الأرض الخصبة والميدان الفسيح لترعرعها وشيوعها وانتشارها ورواج سوقها، وبالتالي هو السهم الصائب لقتل السنن ووأدها، وقد أحدث أولئك المتكلفون المتنطعون عقائد وشعائر وعبادات وأذكار واحتفالات ما أنزل اللّه -تعالى- بها من سلطان، ولم يرد فيها عن رسول اللّه -ﷺ- أي إرشاد أو بيان، وهم مع كل ذلك يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

ولعظم خطر البدع أياً كانت على الفرد والمجتمع، ولكثرة آثارها المدمِّرة للأمة، لهذا كله جاءت النصوص العظيمة في الكتاب والسنة، والتي لا تحصى كثرة، جاءت تتضمن التحذير من البدع، والتخويف من عواقبها السيئة في الدنيا والآخرة، وتبيِّن أن العمل المبتدع مردود على صاحبه، بل ومعاقَب عليه، في الوقت الذي كان يؤمل أن ينال عليه أجراً عظيماً، ليس هذا فحسب، بل إن على المبتدِع مثل أوزار من تبعه واقتدى به في بدعته، حتى وإن كان قصد التابع أو المتبوع -على زعمه- سليماً، والنية حسنة، فالغاية لا تبرر الوسيلة المحرَّمة وتُحلُّها، والدين لا يبنى على الأهواء والاختراعات، بل إن العمل مهما كان لابد له من شرطين يجب توفرهما ليكون عملاً صالحاً، يُرجى الثواب عليه، وهما:

١ - أن يكون العمل خالصاً لله -عز وجل- وحده، لا شريك له.

٢ - وأن يكون العمل صواباً، موافقاً هدي رسول الله ﷺ.

قال الله -عز وجل-: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَٰلِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[١]، وعليه فإن العمل وإن قلّ، مادام على الطريق الصحيح فإن صاحبه ينتظره الثواب الجزيل من الله تعالى، والله يضاعف لمن يشاء، أما العمل المبتدع وإن كَثُرَ، قد شغل فيه المبتدع عامة الساعات والأيام، بل الشهور والأعوام، فهو -والعياذ بالله- جهد ضائع، قد ذهب سعيه ووقته وماله هباء منثوراً، بل صار وبالاً عليه.

وهنا يحسن التنبيه إلى أن من أعظم الأسباب الداعية إلى الإفراط والغلو، أو إلى التفريط والتقصير، لا سيما في باب الاعتقاد؛ إدخال ذلك العقل الضعيف في نصوص الوحي، والمحاولة الجادة البائسة اليائسة لتكييف الأمور الغيبية، وتطبيقها على الأمور المشاهدة المحسوسة، للغلو في إثباتها أو لإنكارها، وهما -أعني الإفراط والتفريط- يدخلان تحت ذلك العلم الذميم (علم الكلام)، إذ هو: علم العقائد القائم على الأدلة العقلية فقط. ويتضمن الرد والمحاجة عن تلك العقائد بتلك الأدلة[٢]، والغلو والتقصير ليس من صفات الراسخين في العلم وسماتهم، الذين أثنى الله -عز وجل- عليهم

---

(١) جزء من الآية الأخيرة من سورة "الكهف".

(٢) انظر "مقدمة ابن خلدون" ص١٢١.

ووصفهم بقوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾[1]، بل الغلو والتقصير شأن من لم يؤمن بالغيب، بل يبادر إلى التساؤل بكيف، ولماذا، حينما يطرق سمعه نص من الكتاب العزيز، أوالسنة الصحيحة، وإن للشيطان الرجيم وأتباعه من شياطين الإنس والجن لهم اليد الطولى، والباع العريض في إثارة هذه التساؤلات، وإظهار هذه الشبهات، ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾[2]، وقد نبَّه رسول اللّه -ﷺ- أمته إلى هذا الخطر، وحثها على عدم إلقاء بالٍ لتلك التساؤلات والشبهات، وأمر بطرحها فوراً، وعدم الاسترسال فيها، بل يجب ترك البحث عن أجوبة لها، مع الاستعاذة الدائمة باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم، وتلك أسباب عظيمة أوصى بها رسول اللّه -ﷺ-، الحريص على أمته، لتنجيهم وتحفظهم -بإذن اللّه تعالى- من آثار هذه التساؤلات المؤذية، ونتائج هذه الشبه المردية، بل نهى رسول اللّه -ﷺ- عن إثارة هذه الشبه والاستشكالات، فقد تكون سبباً لفتنة بعض الناس في دينهم القويم، وانحرافهم عن فطرتهم السليمة، نتيجة أمور لا يُحتاج إليها، بل لا خير فيها.

كذلك من أعظم أسباب ذلك الغلو وذلك التقصير؛ بل هو أعظمها على الإطلاق: ألا هو الاشتغال والاهتمام بأقوال أهل الكتاب، والنظر في كتبهم المحرَّفة نظر تأمل وتفكر، وبالتالي النظر في كتب غيرهم من أهل الإلحاد

---

(١) جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

(٢) جزء من الآية -١١٢-، سورة "الأنعام".

والزندقة من باب أولى، وقد ازدادت الطينة بلة، بل ازدادت النار توقداً وسعيراً، حينما تُرجمتْ كتب أهل الزيغ والضلال إلى اللغة العربية، وذلك من لغات شتى، تحمل نظريات متعددة، وفلسفات متباينة، كالرومية واليونانية والهندية والفارسية وغيرها، لكنها اتفقت فيما تضمنته من ضلال وانحراف، وإفساد للفطر، وتدمير للأفراد والأمم، على أنه لا حاجة لتلك الكتب، ففي كتاب ربنا -عزوجل-، وسنة نبينا محمد -ﷺ- ما يكفي ويشفي، وفي تلك الكتب ما يُضل ويشقي، وإن كان فيها شيء من صواب -وهو قليل جداً بجانب فسادها العظيم وشرها المستطير- فقد جاء ديننا -ولله الحمد والشكر- بأكمل منه، وأتم معنى، وأسهل عبارة، وأوضح دلالة، على أن هذه الترجمة تتضمن إشارة قدح ودلالة تنقُّص لهذا الدين العظيم، واتهام له بعدم الكمال، وأنه بحاجة إلى مزيد.

وقد جاءت النصوص العظيمة[1] تحذّر من النظر في كتب أهل الكتاب، وتنهى عن سؤالهم، وسؤال غيرهم من باب أولى، والله -عزوجل- قد فضَّل هذه الأمة، وخصَّها بخير كتاب، وأفضل رسول -ﷺ-، فلماذا يُستبدل الداء القاتل والسم الزعاف بالدواء الشافي والعسل المصفى؟؟، ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[2]، ومن العجب، بل والله من الجنون والحماقة! أن يُنظر في كُتب من ضل عن الصراط المستقيم، ويُسأل من

---

(١) انظر الباب الثالث عشر.

(٢) جزء من الآية -١٠٨-، سورة "البقرة".

انحرف عن سواء السبيل، فما في النار للظمآن ماء!!.

والمستجير بعمرو عند كربتـه كالمستجير من الرمضاء بالنار

وينبغي أن يكون المسلم اللبيب على علم بأن أعداء الدين من اليهود والنصارى والملحدين والمنافقين وغيرهم لما عجزوا عن القضاء على هذا الدين الحنيف بالسنان والمقاتلة، عمدوا إلى حربه عن طريق اللسان والمخادعة، فقاموا بكل ما يملكون من خطط ماكرة، وأساليب خبيثة، تارة عن طريق التشكيك بهذا الدين ومدى صلاحيته لكل زمان ومكان، وتارة عن طريق ضرب النصوص بعضها ببعض، وتارة عن طريق إثارة الشبه والاستشكالات المغرضة المضللة، خاصة في مجال العقيدة، لا سيما في الأبواب التي تحوي مسائل دقيقة وخطيرة، أو تبحث في أمور غيبية، كباب أسماء الله -تعالى- وصفاته، وباب القضاء والقدر، وباب الملائكة، وباب فتنة القبر ونعيمه وعذابه، وباب اليوم الآخر وأهواله، وأشراطه، والجنة والنار، وباب فضائل الصحابة -ﷺ-، وغير ذلك كثير، وتارة عن طريق وضع الأحاديث وافترائها على رسول الله -ﷺ-، وتارة عن طريق إيجاد العداوة والبغضاء بين المسلمين، والتشجيع على ذلك، ومؤازرة الفرق الضالة التي تنتسب إلى الإسلام، وتارة بغير ما ذكر، وصدق الله العظيم القائل: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾[1]، والقائل: ﴿وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا

---

(١) جزء من الآية -١٠٩-، سورة "البقرة".

﴿يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[1]، وقد بدأ أولئك في تنفيذ تلك الدسائس، وتطبيق تلك المؤامرات على هذا الدين وأهله، وذلك منذ عهد رسول اللّه -ﷺ-[2]، ولا يزالون حتى هذه الساعة، وإن كانوا قد نجحوا في إضلال كثير من الناس، وصدهم عن الصراط المستقيم، والانحراف بهم عن الفطرة السليمة ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾[3]، إلا أن اللّه -عزوجل- بفضله ورحمته ناصر دينه، وحافظ كتابه، ومؤيد عباده المؤمنين، وقد بشر رسول اللّه -ﷺ- أمته في أحاديث كثيرة صحيحة بأن هذا الدين بعقائده وشرائعه وتعاليمه وأحكامه باق إلى قيام الساعة[4]، تحمله طائفة إثر طائفة، وتطبقه عقيدة ومنهجاً وسلوكاً، وتدعو إليه، وتدافع عنه، وتحميه من كيد أعدائه، وتفضح مؤامراتهم ومخططاتهم، وهذه الطائفة هم أهل الحديث، أهل السنة والجماعة، الذين يسيرون على هدي رسول اللّه -ﷺ-، فلا يتقدمون بين يدي اللّه ورسوله، ولا يحكمون عقولهم وأهواءهم وآراءهم في نصوص الكتاب والسنة، وإذا قضى اللّه ورسوله أمراً لم يكن لهم الخيرة من أمرهم، وإذا بلغهم نص من الكتاب العزيز أو السنة الصحيحة، لم يجدوا في أنفسهم حرجاً منه، بل يسلموا تسليماً.

---

(١) آية رقم -٦٩-، سورة "آل عمران".

(٢) انظر رقم -٦٢٨-،-٦٣٠-، وما بعده، حتى نهاية -٦٤٢-.

(٣) جزء من الآية -١٣٧-، سورة "الأنعام".

(٤) انظر رقم -٦٦٠- وما بعده، إلى نهاية -٦٧٤-.

ونتيجة حتمية لهذا المنهج السليم، والموقف العظيم من السنة، اعتنى أولئك بالحديث اعتناء كبيراً جداً، وحين ظهرت الأهواء، وبدأ التفرق في الأمة، عندها أخذ أهل السنة والجماعة بالاهتمام بالإسناد اهتماماً عظيماً، وعوَّلوا عليه تعويلاً قوياً في قبول الأخبار وردها، وذلك بالنظر في رجال الإسناد وما عليه كل واحد من توثيق أو تضعيف، فكان من النتائج المباركة والثمار الطيبة لهذا العمل الجليل أن فصَّلوا درجات التعديل والتجريح، ووصفوا كل راو بما ظهر لهم من حاله، غير مبالين بمن يكون هذا الراوي، وابن من هو، فهذا ثقة، وهذا صدوق، وهذا سيء الحفظ، وهذا ضعيف، وهذا كذاب، وهذا مبتدع، إلى غير ذلك من الصفات والألفاظ التي لم تدخل فيها المجاملة ولا المحاباة، غير مبالين بقول جماعة من الحمقى والمغفلين: إن تجريح الرواة غيبة لهم!!، فسبحان الله!، كيف إذاً يتبين الحق من الباطل؟، وكيف يتضح الصحيح من الضعيف، والثابت من المكذوب؟، وكيف يتميَّز دعاة السنة والخير والصلاح من دعاة البدعة والشر والفساد؟، ألا ترى إلى الرجل الحاذق الفطن، الذي يبحث عن شريك له في تجارة أو زراعة أو صناعة أو نحو هذا، كيف يستقصي أخبار شريكه قبل الاتفاق معه، ويبحث بكل جد واجتهاد عن مدى إخلاصه وأمانته، ويسأل كل من يظن أنه يعرف عنه شيئاً؟، إذاً فدين الله -تعالى- أحق بهذا الاستقصاء والبحث والسؤال، ولكن:

لا يشعرون بما في دينهم نقصوا ... جهلاً وإن نقصت دنياهُمُ شعروا

ووالله الذي لا إله غيره إن تجريح الرواة ما وضع تندراً وتفكهاً، بل إنما وضع لحفظ دين الله -تعالى- من كل دخيل عليه، وحماية لجناب السنة من كل سوء، وصوناً للحديث من كل زور، تقرباً واحتساباً وطمعاً في الثواب العظيم، تأمل قول الإمام سفيان الثوري فيما رواه عبد الرحمن بن مهدي عنه، قال: "مررت مع الثوري برجل، فقال: كذاب، والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت لسكت"[1].

وإذا كان لتعديل الرواة وتجريحهم الأثر القوي في حفظ السنة وصونها عن الكذب والدخيل، وبيان ما صح منها وما لم يصح، فإن تبيين البدع وتعيين أصحابها، وتعريف الناس بهم، وتحذيرهم منهم ومن بدعهم ومن مؤلفاتهم، هذا كله من باب أولى، صوناً لهذه العقيدة الصافية والمنهج السليم من كل شر وضلال، فيقال: فلان جهمي، وفلان رافضي، وفلان معتزلي، وفلان خارجي، وفلان صوفي، وفلان أشعري، وفلان قدري، وفلان جبري، وفلان قبوري، وغير ذلك، وكما أن تجريح الرواة ليس غيبة -كما سبق آنفاً- خلافاً لبعض المغفلين، فكذلك تعيين أصحاب الفرق الضالة والمناهج المنحرفة ليس تفريقاً لكلمة الأمة، وتشتيتاً لشملها، كما ينعق بهذا الضلال المبين بعض الناعقين، ويتفوّه به بعض المعتوهين، ﴿كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا﴾[2]، فلا بارك الله في وحدة تضم فرقاً ضالة ومذاهب

---

(١) انظر رقم -٩٠٤-.

(٢) جزء من الآية -٥-، سورة "الكهف".

هدامة، ولا جمع الله شملاً يقوم على أفكار معرجة، وآراء مذمومة، فأي تفريق هذا الذي يزعمه الزاعمون؟، وأي تشتيت هذا الذي يتشدق به أولئك المفترون، الذين يريدون أن يصنعوا من عسل وسم طبقاً شهياً؟!، بل إن هذا هو المنهج الحق، والأسلوب الصحيح الذي سار عليه سلف هذه الأمة أهل السنة والجماعة ومن تبعهم بإحسان، وهو المحاولة الجادة المشكورة لجمع شمل الأمة، وتوحيد صفها، وهو التطبيق الفعلي السليم لأمر اللّه -عزوجل-: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾[1]، وحبل اللّه تعالى هو القرآن الكريم، كما قاله بعض أهل العلم[2]، ألا ترى إلى كثرة وجود المحاجر الصحية في بلاد العالم، خوفاً من انتشار داء خطير، وانتقال أمراض معدية؟، فمرض العقيدة أشد فتكاً، وأعظم ضرراً، لذا فوجود محاجر لأصحاب المبادىء الضالة، والمناهج المعوجة، والمفاهيم المنحرفة من باب أولى، وحاجته أدعى، لأن ذاك يمرض البدن فقط، أما هذا فهو يمرض الروح والبدن، ولكن:

أبنيَّ إن من الرجال بهيمة ... في صورة الرجل السميع المبصر

فطن لكل مصيبة في ماله ... وإذا أُصيب بدينه لم يشعر

ومنذ الصدر الأول للإسلام وأولئك السلف الصالح من الصحابة -رضي الله عنهم- جادون في نشر هذا الدين، وحمايته من كيد الكائدين، وعبث العابثين، يحثُّون الناس على الاستمساك بالسنة والعض عليها، وترك التفرق والاختلاف

---

(١) جزء من الآية -١٠٣-، سورة "آل عمران".

(٢) انظر "تفسير الطبري" (٤/٢١).

ومسبباتهما كالمراء والمجادلة، كما قاموا ببيان وتوضيح الخطر الشديد من البدع، وأن السلامة من البدع تعدل الهداية للإسلام، إذ أن كثيراً من البدع يكفر بها أصحابها، كما قاموا بالتنبيه على عظم شر أهل الأهواء، وحذروا من مجالستهم، ووقفوا بالمرصاد لكل من يحاول بث الشبه والاستشكالات المشككة في هذا الدين، كما هو شأن أهل الكلام، وسمتهم الظاهرة، ومن الأمثلة البارزة على ذلك موقف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- من صبيغ اليربوعي[1]، حتى قال الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى-: "حكمي في أهل الكلام حكم عمر في صبيغ"[2]، وما جاءت النصوص العظيمة من الكتاب والسنة وآثار السلف تحذر من أهل الأهواء تحذيراً شديداً، وتنهى عن مجالستهم والاستماع إليهم؛ إلا لما في هذا من مخاطر جسيمة، وأضرار بالغة على الفرد والأمة، منها:

أن من استمع إلى أهل الأهواء والبدع فقد يتأثر بأقوالهم الضالة، وآرائهم المنحرفة، فيدين بعقائدهم، ويسير في ركابهم، وتلك والله الخسارة الحقيقة التي لا تُعوَّض، والمصيبة الداهية التي لا تُقدَّر، وإذا لم يتأثر بأقوال أهل البدع فإنه على أقل تقدير وأقرب احتمال يبقى متشككاً في أمر دينه وعقيدته الصحيحة.

ومن تلك المخاطر أيضاً: انخداع العامة والجهلاء بأهل البدع إذا رأوا أهل

---

(١) انظر رقم -٧٠٦-، -٧٠٧-.

(٢) انظر رقم -٧٠٨-.

الفضل والصلاح يجالسونهم، ويستمعون لهم، ويغدون ويروحون إليهم.

ومن تلك المخاطر والآثار السيئة: تكثير سواد أهل الأهواء، وترويج أسواقهم.

وعلى منهج الصحابة -ﷺ- هذا الموافق لهدي الكتاب والسنة؛ سار من جاء بعدهم من السلف الصالح أهل السنة والجماعة، جيلاً بعد جيل، وقرناً إثر قرن.

وأختم هذه الدراسة بذكر سرد موجز لنماذج فذة، وأمثلة رائعة تبين شيئاً يسيراً من تلك الجهود العظيمة المخلصة التي بذلها ذلك السلف الصالح لصون هذا الدين، و محافظة عليه، وحماية جناب عقيدته:

* تعظيم شأن السنة حساً ومعنى، تعظيماً حقيقياً، يدعو إلى الإعجاب والإجلال، فمن التعظيم الحسي للسنة حرصهم الشديد للغاية على تأدية ألفاظها كما سمعوها، وكراهة بعضهم التحديث على غير طهارة، وكراهة بعضهم التحديث في حال القيام، بل كان بعضهم إذا رأى من يحدثهم قد انشغلوا عنه غضب وترك التحديث، لأنه يرى أن هذا التصرف لا يتناسب مع توقير السنة. أما التعظيم المعنوي للسنة فهو ما اتفق السلف عليه قاطبة من اعتقادهم أنها وحي يجب تصديقه، وقبوله، والعمل بأوامره، والانتهاء عن نواهيه، والرجوع إليه عند الاختلاف، والاحتكام إليه عند التنازع.
* الترغيب لعظيم في التعلم، ونشر السنة، وإحيائها وتذاكرها لئلا تندرس، فتروج سوق الجهل والبدعة.

* الاهتمام الكبير بالإسناد، إذ هو من أعظم الأسباب لانتصار الحق وأهله، واندحار الباطل وأهله من أرباب الأهواء والمذاهب الضالة.
* التدافع عن الفتوى ورعاً، وخوفاً من آثارها.
* الترغيب الشديد، والحث العظيم للمسلم أن يعوِّد نفسه قول: (لا أدري). وبالتالي:
* التحذير الشديد، والترهيب العظيم من التكلف، والقول على اللّه -تعالى- أو على رسوله -ﷺ- بلا علم.
* الخوف العظيم من وقوع خطأ أو زلة من عالم، إذ أن صدور هذا منه ليس كصدوره من غيره، فقد تكون هذه الأخطاء والزلات سبباً لضلال كثير من الناس، وافتتانهم بها، مبتعدين عن هدي الكتاب والسنة، وكان من الواجب أنْ يَعْلَموا أن كلاً يؤخذ من كلامه ويرد إلا رسول اللّه -ﷺ-، وأن يَعْلموا أن العالِم بشر لا عصمة له، فيجوز عليه الخطأ والنسيان والسهو والغفلة، لذا يجب الحذر من تلك الأخطاء والزلات إذا وقعت، وليتها لم تقع.
* التحذير من المجادلة والمراء والخصومات، لما لها من آثار سيئة على الفرد والجماعة، فهي من أعظم أسباب تفرق المسلمين واختلافهم، وإيجاد العداوة والبغضاء فيما بينهم.
* الترهيب العظيم، والزجر الشديد عن توقير واحترام أهل الأهواء والبدع، بل عن مجرد المجاورة والمجالسة والاستماع إليهم، وقد ثبت عن جمع من

السلف أنه كان يضع أصبعيه في أذنيه عندما يتكلم أهـل البـدع، أو يُنقـل إليه كلامهم، كل هذا خوفـاً على ديـن العبـد أن يتلوث، أو يتـأثر سـلباً بتلك الأقوال، لأن القلب ضعيف.

* تعظيم نعمة الله -تعالى- للعبد أن سلَّمه من الأهـواء والبـدع، كمـا أنعـم الله -تعالى- عليه بأن هداه للإسلام، فالنعمتان في غاية العظمة.

هذا وختاماً أسأل الله -تعالى- أن يعيذنا جميعاً مـن الفـتن مـا ظهـر منهـا وما بطن، وأن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيـا وفي الآخـرة، كمـا أسـأله -عزوجل- أن ينصر دينه وكتابه وسنة نبيه -ﷺ- وعبـاده الصـالحين، وأن يرد المسلمين إلى دينهم الصحيح -اعتقاداً وقولاً وعملاً- رداً جميلاً، والحمـد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبـارك على عبـده ورسـوله نبينـا محمـد وعلى آله وصحبه أجمعين.



# قسم التحقيق

# ذم الكلام وأهله

لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي
رحمه الله تعالى
٣٩٦هـ - ٤٨١هـ

# [الباب العاشر]

-٤-

## / بَابُ "شدة كراهية المصطفى -ﷺ-؛ وخيار أمته، التعمقَ في الدين" [٨٨/أ]

**٤١١**- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى[1]، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد[2]، عن ثابت[3]، عن أنس -رضي الله عنه-، أن رسول اللّه -ﷺ- واصل في آخر الشهر، وواصل الناس، فبلغ ذلك رسول اللّه -ﷺ-، فقال: **(لو مُدّ الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم كهيأتي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني)**[4].

---

(١) هو: أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، صاحب "المسند" وغيره، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٢) هو: الطويل.

(٣) هو: ابن أسلم البناني، بضم الباء الموحدة.

(٤) رواه من طريق حميد البخاري -٧٢٤١-، كتاب "التمني"، باب (ما يجوز من "اللو")، (٢٢٤/١٣-٢٢٥) ورواه مسلم -١١٠٤-، كتاب "الصيام"، باب "النهي عن الوصال في الصوم"، -٦٠-، وانظر -٥٩-، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب "الصيام"، (٨٢/٣)، إلا أن فيه: (عن حميد، عن أنس...)، ورواه أحمد (١٢٤/٣، ٢٠٠)، ورواه أبو يعلى الموصلي -كما هو إسناد المؤلف- في مسنده -٣٥٠١- (٢٢١/٦)، وفي لفظه اختلاف يسير، ورواه ابن خزيمة في صحيحه -٢٠٧٠-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "النهي عن الوصال في الصوم" (٢٨٢/٤)، وكلامه يفيد أن مسلماً وحده دون البخاري هو الذي رواه من طريق

==

٤١٢- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله -إملاء-، حدثنا الحسن بن عمران الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف الحنفي، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عون الخراساني، قال: سألت نافعاً -مولى ابن عمر- عن صلاة المسافر؟، فقال[١]: قال ابن عمر -رضي الله عنهما-: **(صلاة / المسافر ركعتين[٢]، من خالف السنة كفر)**[٣]. |٨٨/ب|

٤١٣- وأخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا محمد بن إبراهيم

---

= =

حميد، والأمر ليس كذلك كما ذكرت آنفاً، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٦٠٩- (٥١٧/١).

(١) في (ض): (قال).

(٢) كذا في جميع النسخ، بل كتبت كلمة (صح) فوق هذه الكلمة في النسخة الأصل، ووردت هكذا في "الكامل" لابن عدي، (٢٤٤/٦)، والأظهر لغة أنها بالرفع: (ركعتان)، خبر للمبتدأ (صلاة)، والله أعلم.

(٣) رواه من طريق نافع عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- الطبراني في "الأوسط" -٧٨٤٢- (٤١٢/٨)، وابن عدي في "الكامل" (٢٤٤/٦).

والمراد بالكفر هنا كفر النعمة، انظر التعليق على رقم -٤١٤-.

وفي الإسناد محمد بن عون الخراساني، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "التاريخ" (٥٣٣/٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٩٧/١)، "التاريخ الصغير" ص١٧٣، "الضعفاء الصغير" ص١٠٤، وقال أبو زرعة الرازي: "ضعيف الحديث، ليس بقوي" وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، منكر الحديث"، "الجرح والتعديل" (٤٧/٨)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٩٣، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (١١٢/٤)، وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات..."، "المجروحين" (٢٧٢/٢)، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لايتابع عليه"، "الكامل" (٢٤٤/٦)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص٣٥١، وانظر "تهذيب الكمال" (٢٤٠/٢٦)، "الميزان" (٦٧٦/٣)، "التهذيب" (٣٨٤/٩)، وقال ابن حجر: "متروك"، "التقريب" ص٣١٤.

الأصبهاني، حدثنا أبو سعد[١]، حدثنا أبو بكر[٢]، حدثنا عبد الرحمن[٣]، حدثنا شعبة[٤]، عن أبي التياح[٥]، سمعت مورقاً[٦].

[ح][٧] قال[٨]: وحدثنا[٩] أبو سعد[١٠]، حدثنا حميد[١١]، حدثنا خالد[١٢]،

---

(١) هو: يحيى بن منصور الهروي، انظر "النبلاء" (١٣/٥٧٠).

(٢) هو: محمد بن خلاد الباهلي.

(٣) هو: ابن مهدي بن حسان العنبري.

(٤) هو: ابن الحجاج بن الورد العتكي.

(٥) هو: يزيد بن حميد الضبعي -بضم المعجمة وفتح الموحدة-، مشهور بكنيته: أبي التياح -بتشديد الياء المثناة من تحت، آخره حاء مهملة- انظر "التقريب" ص٣٨١.

وقد وقع في نسخة (م): (ابن أبي التياح)، وهو خطأ.

(٦) هو: أبو المعتمر العجلي البصري.

(٧) هذا الحرف (ح) الدال على تحويل الإسناد ساقط من النسخ التي بين يدي، والسياق يقتضي وجوده، فأثبته.

(٨) القائل هو محمد بن إبراهيم الأصبهاني، كما يظهر من الإسناد السابق.

(٩) في (م): (وأخبرنا).

(١٠) في (م): (أبو سعيد)، وهذا موافق لما في بعض مراجع ترجمته، مثل: "طبقات الحنابلة" (١/٤١٠)، "المنتظم" (٦/٢٦)، "العبر" (١/٤٢٣)، وفي بعض مراجع ترجمته: (أبو سعد)، كما في "تاريخ بغداد" (١٤/٢٢٥)، "تذكرة الحفاظ" (٢/٦٩١)، "النبلاء" (١٣/٥٧٠)، "طبقات الحفاظ" ص٣٠٣، "شذرات الذهب" (٢/٢١٣)، والله أعلم، وهو -كما تقدم آنفاً-:يحيى بن منصور الهروي.

(١١) هو: ابن مسعدة الباهلي.

(١٢) هو: ابن الحارث الهجيمي.

حدثنا شعبة، عن قتادة[١]، أن مورِّقاً حدثهم، يقول[٢]: سأل صفوانُ بنُ محرز ابنَ عمر -[رضي الله عنهما]- عن الصلاة في السفر؟، فقال: (**يخشى[٣] أن تكذب عليّ، [ركعتان][٤] من خالف السنة كفر**)[٥].

**٤١٤-** قال[٦]: وحدثنا أبو سعد[٧]، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الرحمن[٨]،

---

(١) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٢) في (ظ): (قال).

(٣) في (ظ): (أخشى)، وهو موافق لما في "شرح معاني الآثار" للطحاوي.

(٤) كلمة (ركعتان) ساقطة من النسخ التي بين يدي، ثابتة عند الإمام الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، ووجودها لا بد منه، إذ بدونها لا يظهر جواب السؤال.

(٥) رواه بنحوه من طريق أبي التياح عن مورق: الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤٢٢/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٨٥/٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "كراهية ترك التقصير..." (١٤٠/٣).

ورواه بنحوه من طريق قتادة عن مورق عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- دون ذكر صفوان: عبد الرزاق في "المصنف" -٤٢٨١-، (٥١٩/٢-٥٢٠)، والطحاوي في المصدر السابق (٤٢٢/١)، دون ذكر لمورق، وأبو نعيم في "الحلية" (١٨٥/٧-١٨٦)، وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (١٧٥/١١). وأورد الهيثمي هذا الأثر بلفظ: (وعن مورق قال: سألت ابن عمر رضي الله عنهما...) وعزاه إلى الطبراني في "الكبير"، ولم أجده في القسم الموجود منه، فلعله في القسم المفقود، قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح"، انظر "مجمع الزوائد"، كتاب "الصلاة"، باب "صلاة السفر" (١٥٤/٢)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" -٦٤٩-، وعزاه إلى عبد بن حميد، وقد أورد ابن بطة قول ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- بنحوه مختصراً في "الإبانة الصغرى" -٦٠-.

(٦) القائل هو محمد بن إبراهيم الأصبهاني، كما يظهر من الإسناد السابق.

(٧) في (م) -كما تقدم آنفاً-: (أبو سعيد)، انظر الصفحة السابقة.

(٨) من أول هذا السند إلى نهاية قوله: "حدثنا عبد الرحمن"، كل هذا مكرر في (م).

عن هشام[١]، عن قتادة، عن صفوان، سئل ابن عمر عن صلاة المسافر؟، فقال[٢]: (**ركعتان، من خالف السنة كفر**)[٣].

عبد الرحمن هو ابن مهدي، وأبو بكر هو ابن خلاد، وحميد هو ابن مسعدة، وخالد هو ابن الحارث.

**٤١٥-** أخبرنا علي بن عبد الله البلخي، أخبرنا[٤] محمد بن عمر بن شبويه الزاهد -بمرو-[٥]، أخبرنا المنكدري[٦]، حدثنا يعقوب بن سفيان من الأصل، بانتخاب السكري أبي عبد الله، ولم يكن في المسند.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي، [قالا:][٧]

---

(١) هو: ابن أبي عبد الله البصري الدستوائي.

(٢) في (ظ): (قال).

(٣) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٨٥/٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧٥/١١)، وقال: "الكفر هنا كفر النعمة، وليس بكفر ينقل عن الملة، كأنه قال: كفر لنعمة التأسي التي أنعم الله على عباده بالنبي-ﷺ-، ففيه الأسوة الحسنة في قبول رخصته، كما في امتثال عزيمته ﷺ".

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) (مرو): مدينة قديمة، كانت واقعة في أرض فارس، في الشمال الشرقي من إيران، بل كانت أشهر مدن خراسان، ثم ضمت إلى الأراضي الروسية، وتقع الآن في الجزء الجنوبي من ولاية "تركمانستان"، انظر: "معجم البلدان" (١١٢/٥)، "الموسوعة العربية" ص١٦٨٨، "أطلس العالم" ص٥٣،٥٥.

(٦) هو أحمد بن محمد بن عمر القرشي التيمي، انظر "النبلاء" (٥٣٢/١٤).

(٧) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها، والمراد بالتثنية: يعقوب بن سفيان الفسوي، وإسحاق بن سيار النصيبي.

حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا همام[1]، عن مطر[2]، أخبرنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: (**سافرت مع رسول اللّه -ﷺ-، ومع عمر/ -رضي الله عنه-، فلم أرهما يزيدان على الركعتين، وكنّا ضُلّالاً فهدانا اللّه، فبه نقتدي**)[3]. [٨٩/أ]

**٤١٦-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا[4] أحمد بن عبد اللّه، حدثنا[5] الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا يحيى بن سعيد[6]، عن سليمان التيمي[7]، عن أنس، قال: ذُكر لي أن رسول اللّه -ﷺ- قال: (**يكون فيكم قوم يدينون حتى يعجب بهم الناس، وتعجبهم أنفسهم، يمرقون[8] من الدين مروق السهم من الرميّة[9]**)[10].

---

(١) هو: ابن يحيى العوذي، بفتح العين المهملة، وسكون الواو، وكسر الذال المعجمة.

(٢) هو: ابن طهمان الورّاق.

(٣) رواه أحمد (٢/٩٥، ١٠٠)، وأبو يعلي في مسنده -٥٥٥٧- (٩/٤٠٩)، وليس عندهما الزهري.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: القطان.

(٧) هو: ابن طرخان.

(٨) "يمرقون" أي: يجوزونه ويخرقونه ويتعدّونه. "النهاية في غريب الحديث" (٤/٣٢٠).

(٩) "الرمية": بتشديد الياء المثناة من تحت، هي: الطريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرمية. "غريب الحديث" (١/١٦١)، وانظر "النهاية" (٢/٢٦٨).

(١٠) رواه أحمد (٣/١٨٣، ١٨٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٤٥-، وعبد اللّه بن أحمد في "السنة" -١٥٤٧-، وأبو يعلى في "المسند" -٤٠٦٦- (٧/١١٦-١١٧)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد".
= =

٤١٧- أخبرنا أحمد بن الغمر بن محمد الأبيوردي، أخبرنا محمد بن محمود الفقيه -بمرو-، حدثنا[١] عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أبي مسعود الساسجردي[٢]، أخبرنا عبدان[٣].

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عتبة[٤]، قالا: أخبرنا عبد اللّه بن المبارك، حدثنا سفيان[٥].

---

==

كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٢٢٩/٦)، وقال: (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح"، وقد أشار المؤلف في الباب الرابع عشر -بعد أن ساق عدداً من الروايات الواردة في الخوارج- أشار إلى أن من الروايات الواردة فيهم ما رواه أنس بن مالك-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، انظر ما بعد رقم -٦٥٥-، وهل هذه الرواية التي بين أيدينا إلا واحدة مما رواه أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فيهم.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (م): (السابجردي)، وهو تحريف، إذ أن (الساسجردي) نسبة إلى (ساسجرد) -بسكون السين المهملة الثانية، وكسر الجيم، وسكون الراء، آخرها دال مهملة- وهي قرية من قرى (مرو)، انظر "الأنساب" (١٩٧/٣-١٩٨)، "اللباب" (٩١/٢)، وفي "معجم البلدان" (١٧١/٣) بزيادة نون ساكنة قبل الجيم.

(٣) (عبدان): هذا لقب لأبي عبد الرحمن، عبد اللّه بن عثمان بن جبلة الأزدي المروزي، تلقب به لاجتماع لفظ (عبد) في اسمه وكنيته، انظر "كشف النقاب" (٣١٩/١)، وقد تحرف فيه إلى عبيد اللّه، "معجم البلدان" (٤٠٤/١-٤٠٥)، "مقدمة ابن الصلاح" ص١٧١، "تهذيب الكمال" (٢٧٦/١٥)، "النبلاء" (٢٧٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٣١٣/٥)، "نزهة الألباب" (١٣/٢-١٤).

وقد وقع في كتاب "الأنساب" للسمعاني (١٩٨/٣) خطأ، إذ سمي بعبدان بن عبد اللّه بن عثمان، وقد سبق أن (عبدان) لقب، وليس اسماً.

(٤) هو: ابن عبد اللّه المروزي.

(٥) هو: الثوري، فقد صرح به عند الآجري في "الشريعة"، انظر ص١٩٦،٤.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن[١] سفيان[٢].

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد[٣]، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام[٤]، عن أنس بن عياض.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق البلخي، حدثنا بشر ابن محمد المزني، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو جعفر السامي[٥].

[ح][٦]- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن سجور المقري [الكازروني][٧]، أخبرنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أخبرنا ابن أبي

---

(١) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هو: الثوري.

(٣) في (م): (محمد بن محمد بن أحمد)، وهو خطأ.

(٤) يحتمل أنه هشام بن عبد الملك بن عمران الحمصي، انظر "تهذيب الكمال" (٣٠/٢٢٣-٢٢٥)، "تهذيب التهذيب" (١١/٤٥)، ويحتمل أنه هشام بن عمار الدمشقي كما في ترجمة الحسن بن سفيان في "النبلاء" (١٤/١٥٧).

(٥) في (م): (الشامي): بالشين المعجمة، ولم أتمكن من العثور عليه، والذي يظهر أنه تصحيف، والله أعلم.

(٦) هذا الحرف غير موجود في النسخ التي بين يدي، وأثبته لأن السياق يقتضي وجوده.

(٧) تصحفت هذه الكلمة في الأصل إلى: (الكازوروني)، وما أثبت هو الثابت في نسختي الكتاب (ظ)، و(م)، وهو الصواب، إذ هي نسبة إلى (كازرون) -بسكون الزاي وضم الراء كما في "الأنساب" (٥/١٤)، أو بفتح الزاي وضم الراء كما في "معجم البلدان" (٤/٤٢٩) و"اللباب" (٣/٧٤)- مدينة بفارس، بين البحر وشيراز.

حاتم[1]، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، / حدثنا[2] |٨٩/ب|
عبد الوهاب بن عبد المجيد.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن ميمون الزعفراني، كلهم عن جعفر بن محمد، وقال بشر: حدثنا جعفر.

[ح][3]- وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، أخبرنا محمد بن عمر بن موسى الحارثي -بفلسطين-، حدثنا محمد بن جعفر بن سهل، حدثنا عمر بن شبّة، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه[4]، عن جابر قال: كان رسول الله -ﷺ- يقوم في خطبته بحمد الله، ويثني عليه بما هو له[5] أهل، ثم يقول: (**من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي[6] هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة**

(١) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، انظر "النبلاء" (٢٦٣/١٣).
وقد كتبت في (ظ) هكذا: (حاتم بن أبي حاتم)، وهو خطأ.

(٢) قبل هذه الكلمة في النسخ الثلاث كلمة (قالوا)، وقد ضبب عليها في (ظ)، مما يدل على إلغائها، وهو الصواب، يؤكد ذلك أن محمد بن إسحاق بن خزيمة يروي عن الحسن الزعفراني، انظر ترجمة الأول في "النبلاء" (٣٦٥/١٤)، وترجمة الثاني في "تهذيب الكمال" (٣١٠/٦)، "النبلاء" (٢٦٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣١٨/٢)، والله تعالى أعلم.

(٣) غير موجود، والسياق يقتضي وجوده.

(٤) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالباقر.

(٥) (له): غير موجودة في (م).

(٦) (الهدى) ضبطت بوجهين. إما بفتح الهاء وسكون الدال المهملة، آخره ياء. وهو الأكثر كما
==

**بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار)**، لفظ عبدان[١].

وقال يحيى بن سعيد: إذا خطب بعد التشهد[٢].

وقال عبد الوهاب: إذا خطب يقول: **(أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة)**[٣].

---

= =

ذكر ابن حجر، ومعناها: السيرة والهيئة والطريقة، وإما بضم الهاء وفتح الدال المهملة، آخره ألف مقصورة، ومعناها: الدلالة والإرشاد، انظر: "النهاية" (٥/٢٥٣)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٦/١٥٤)، "فتح الباري" (١٣/٢٥٢).

(١) رواه النسائي من طريق عتبة عن ابن المبارك بسنده، كتاب "العيدين"، باب "كيف الخطبة للعيدين؟" (٣/١٨٨) وهو في "السنن الكبرى" له -٥٨٩٢-، كتاب "العلم"، "الغضب عند الموعظة" (٣/٤٤٩)، ومن طريق ابن المبارك أيضاً رواه الآجري في كتاب "الشريعة" ص٤٥،١٩٦، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٩١-، كتاب "القدر"، والبيهقي في "الاعتقاد" ص١١٢-١١٣.

(٢) من طريق يحيى بن سعيد رواه الإمام أحمد (٣/٣١٩)، ورواه ابن نصر المروزي في "السنة" -٧٣-.

(٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي رواه مسلم -٨٦٧-، كتاب "الجمعة"، باب "تخفيف الصلاة والخطبة" -٤٣-، وأبو يعلى -٢١١١- (٤/٨٥)، ومن طريق أبي يعلى رواه ابن حبان في صحيحه -١٠- (١/١٨٦)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"، -٨٢-، -٨٣-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" -٢٠٢-.

ومن طريق وكيع رواه مسلم في الموضع المذكور آنفاً -٤٥-، وأحمد (٣/٣٧١)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٢٤-،-٢٥٩-، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١/١٤٥)، وفي "السنن الكبرى" له، كتاب "الجمعة"، باب "كيف يستحب أن تكون الخطبة؟"، (٣/٢١٤).

= =

**٤١٨-** أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين[١] بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يوسف القاضي[٢]، حدثنا سليمان بن حرب.

ح- قال [الإسماعيلي:][٣] وأخبرنا يحيى بن محمد، حدثنا عبيد الله[٤]، حدثنا أبي.

ح- قال [الإسماعيلي:][٣] وأخبرناه محمد بن يحيى، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة[٥].

قال [الإسماعيلي:][٣] وأخبرني [ابن منيع][٦].

---

= =

وجاء من طرق أخرى عن جعفر بن محمد، انظر "صحيح مسلم"، الموضع السابق، -٤٤-، "مسند أحمد" (٣/٣١٠)، "سنن الدارمي" -٢١٢- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وانظر "البدع" لابن وضاح، ص٣٠، باب "كل محدثة بدعة"، "السنة" لابن نصر -٧٤-، "المعجم الأوسط" للطبراني -٩٤١٤- (١٠/١٩٠)، "الإبانة الكبرى" لابن بطة -١٤٨-، "تاريخ جرجان" ص٣٦٥، "السنن الكبرى" للبيهقي، الموضع السابق (٣/٢١٣،٢١٤).

(١) في (م): (والحسن) وهو خطأ.

(٢) هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي، انظر "النبلاء" (١٤/٨٥).

(٣) ما بين معقوفين في المواضع الثلاثة ثابت في (ظ)، والمراد به أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، انظر ترجمته في "النبلاء" (١٦/٢٩٢).

(٤) هو: ابن يوسف بن المغيرة الجبيري البصري.

(٥) هو: ابن الحجاج.

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (أحمد بن منيع) وهو خطأ، إذ أن ابن منيع -وهو المذكور في السند التالي- هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، يقال له: المنيعي -بفتح الميم وكسر النون-، ويقال له -أيضاً-: ابن منيع: نسبة إلى جده لأمه: أحمد بن منيع ابن عبد الرحمن البغوي، الذي تولى تربيته، وأحمد هذا من رجال الكتب الستة، توفي -رحمه

= =

[ح](١) وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن(٢)، حدثنا(٣) ابن منيع، حدثنا / علي بن الجعد، قالو : حدثنا(٤) شعبة، عن عمرو بن مرة(٥)، [٩٠/أ] عن مرة(٦)، عن عبد اللّه(٧) قال: **(أحسن الحديث كتاب اللّه، وأحسن الهدي هدي محمد -ﷺ-، وشر الأمور محدثاتها، وإن ما توعدون به(٨) لآت وما أنتم بمعجزين)**(٩).

---

= = اللّه تعالى- سنة ٢٤٤هـ، انظر "تهذيب الكمال" (١/٤٩٥)، "النبلاء" (١١/٤٨٣)، "تهذيب التهذيب" (١/٨٤)، فلهذا كان من غير المعقول أن يروي أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الذي ولد سنة ٢٧٧هـ عن أحمد بن منيع، بل إنما يروي عن عبد الله بن محمد البغوي، الذي توفي سنة ٣١٧هـ، رحمه اللّه تعالى، انظر ترجمته في "الأنساب" (٥/٤٠٠)، "النبلاء" (١٤/٤٤٠).

(١) هذا الحرف ثابت في (ظ)، ساقط من الأصل و(م)، والسياق يقتضيه.

(٢) هو: ابن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، ورد ذكره في الكتاب كثيراً، انظر ترجمته في "النبلاء" (١٦/٥٢٦).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) هو: عمرو بن مرة بن عبد اللّه الجملي.

(٦) هو: ابن شراحيل الهمداني، بسكون الميم.

(٧) هو: ابن مسعود الهذلي، الصحابي الجليل، رضي الله عنه.

(٨) (به): غير موجودة في (ظ)، وهو الموافق لما في "صحيح البخاري" وغيره.

(٩) رواه البخاري -٧٢٧٧-، كتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة"، باب "الاقتداء بسنن رسول اللّه ﷺ" (١٣/٢٤٩)، ورواه بطول: أبو داود الطيالسي في مسنده -٢٦٧-، وابن نصر المروزي في "السنة" -٧٦-، والهيثم بن كليب في مسنده -٨٨٠-، والطبراني في = =

**٤١٩-** وأخبرنا محمد بن الفضل الطاقي الشيخ الزاهد، حدثنا عبد الله ابن عدي الحافظ -بجرجان-[١]، حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد ابن أبي شعيب الحراني، حدثنا موسى بن أعين، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي البختري[٢]، عن ابن مسعود، أنه سمع رسول الله -ﷺ- يقول: **(إنما هما اثنان: الهدي، والكلام)**[٣].

**٤٢٠-** وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه،

---

"الكبير" -٨٥٢٤-، (١٠١/٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٤٧٨٥- (٢٠٠/٤)، وفي "المدخل" -٧٨٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٤٧.

(١) (جرجان): بضم الجيم الأولى وفتح الثانية بينهما راء ساكنة، مدينة عظيمة مشهورة، تقع بين "طبرستان" و"خراسان"، وهي -على وجه التحديد -شمال شرق إيران، جنوب شرق بحر قزوين، بينهما مسافة يسيرة، انظر "معجم البلدان" (١١٩/٢)، "الموسوعة العربية" ص٦٢١، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٢) جاءت الكلمة مهملة الإعجام في (ظ)، وبحاء مهملة في (م) وهو تصحيف، والصواب أنها بخاء معجمة ساكنة، قبلها باء موحدة مفتوحة، وبعدها تاء مثناة مفتوحة أيضاً، واسمه: سعيد بن فيروز الكوفي.

(٣) الإسناد ضعيف، حيث أن أبا البختري كثير الإرسال، فهو يرسل عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، بل قال الإمام ابن سعد: "كان أبو البختري كثير الحديث، يرسل حديثه، ويروي عن أصحاب رسول الله -ﷺ-، ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان غيره فهو ضعيف"، "طبقات ابن سعد" (٢٩٢/٦)، وانظر "تهذيب الكمال" (٣٢/١١-٣٣)، "النبلاء" (٢٧٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (٧٢/٤).

وقد روى ابن بطة نحو هذا الحديث بمعناه، بهذا الإسناد نفسه في "الإبانة الكبرى" -١٥٣-.

أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير[١]، عن إدريس الأودي[٢].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا[٣] أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسين ابن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم[٤]، حدثنا عبد الله بن رجاء[٥]، حدثنا إسرائيل[٦]، [كلاهما][٧] عن أبي إسحاق[٨]، عن أبي الأحوص[٩]، عن عبد الله[١٠]، رفع الحديث إلى النبي -ﷺ- قال: كان يخطب يوم الخميس قائماً، يقول: (**أيها الناس، إنما هما اثنان[١١]: الهدي، والكلام، وأصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها،**

---

(١) هو: ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

(٢) هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) هو: أبو سعيد البصري.

(٥) هو: الغداني -بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة فألف فنون- نسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة، من تميم، انظر "الأنساب" (٤/٢٨٣).

(٦) هو: ابن يونس السبيعي.

(٧) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م) (كليهما).

(٨) هو: عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٩) هو: عوف بن مالك بن نضلة الكوفي.

(١٠) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(١١) في (م): (آيتان)، وهو تصحيف.

وكل محدثة ضلالة، لا[١] يتطاول عليكم الأمد، ولا [يلهكم][٢] الأمل، وكل ما[٣] هو آتٍ قريب، والشقي من شقي[٤] / في بطن أمه، والسعيد من [٩٠/ب] وُعظ بغيره)، في حديث طويل، وهذا لفظ حديث إدريس الأودي، وأحاديثهم سواء[٥]، ولم يذكر إسرائيلُ النبيَّ ﷺ[٦].

---

(١) في (ظ): (ولا).

(٢) كذا في (ظ) وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (يلهيكم).

(٣) في (ظ): (وكلما)، وهو خطأ.

(٤) كتب في الأصل هنا عبارة "بلغ مقابلة".

(٥) رواه مرفوعاً من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: ابن ماجة -٤٦-، في مقدمة سننه، باب "اجتناب البدع والجدل"، وفيه طول كما أشار المؤلف، ورواه يعقوب الفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣٨٥/٣)، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٢٥- مختصراً، والبزار في مسنده "البحر الزخار" -٢٠٧٦- (٤٣٨/٥)، والطبراني في "الكبير" -٨٥٢٠- (٩٩/٩)، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" -٩١٦- (٣٢٣/٥)، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٨٤-، والقضاعي في "مسند الشهاب" -٧٦-، مختصراً، و-١٣٢٥- مطولاً، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" -٣١٠٦-، كتاب "الرقائق"، باب "الوصايا النافعة"، وعزاه إلى مسند أحمد بن منيع.

(٦) أي أنه موقوف على ابن مسعود -رضي الله عنه-، وقد رواه موقوفاً من طريق أبي الأحوص، عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٠٧٦- (١١٦/١١) بطول كما أشار المؤلف. ورواه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" ص٩٠، مختصراً، وكذا عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" -٨٦٧-، والبزار في مسنده "البحر الزخار" -٢٠٥١- (٤١٨/٥)، وابن نصر المروزي في "السنة" -٧٧-، والطبراني في "الكبير" -٨٥١٨-، -٨٥١٩- مطولاً، و-٨٥٢١- مختصراً، (٩٨/٩-٩٩)، وأورد طرفاً منه الملطي في "التنبيه والرد" ص٨٤، ١٢٧، وأشار إليه الدارقطني في =

**٤٢١-** أخبرنا[١] محمد بن محمد بن يوسف، حدثنا القاسم بن محمد بن محمود.

ح- وأخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاءبن السائب، عن أبي الأحوص، عن [ابن مسعود][٢] قال: ([٣]**هدي، وكلام، وخير الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي**

= =

"العلل"، في الموضع السابق، ورجح وقفه، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٨- مختصراً، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٤٧٨٨- (٢٠١/٤)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص٥٤٧، وأورده الهيثمي مختصراً في "كشف الأستار" -١٥٨-، كتاب "العلم"، باب "العلم بالتعلم"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -٨٢-،-٨٣-، وقال: "هذا حديث موقوف، صحيح الإسناد"، وفي "المطالب العالية" مطولاً -٣١٠٥-، كتاب "الرقائق"، باب "الوصايا النافعة"، وعزاه إلى مسند ابن أبي عمر.

(١) في (ظ) و(م): (وأخبرنا)، بزيادة واو.

(٢) في الأصل و(ظ): (ابن عباس)، وفي (م): (ابن عياش)، وكلا اللفظين خطأ، وما أثبت هو الصواب، حيث أنه هو الثابت في كتاب عثمان بن سعيد -المذكور في السند وهو الدارمي- "الرد على الجهمية" ص٩٠، وهو الثابت -أيضاً- في "مسند الهيثم بن كليب"، ويؤكد صواب ما أُثبت أنني لم أتمكن من العثور على هذا الأثر من رواية ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، بل لم أتمكن من العثور على ما يفيد أن أبا الأحوص روى عن ابن عباس، -رضي الله عنهما-، أو يفيد أن ممن روى عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أبا الأحوص، بل إن المراجع التي بين يدي تشير إلى رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، والله أعلم.

(٣) في (ظ) هكذا: (قال رَحْمَةُ الله هدي وكلام)، وقد شُكّلت كلمة (رحمة)، ففتحت الراء، وسكنت الحاء المهملة، آخرها تاء مربوطة وضع فوقها نقطتان وضمة.

**محمد ﷺ)**[1].

**٤٢٢-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم[2]، حدثنا الصغاني[3]، حدثنا يحيى -هو ابن أبي بكير-[4]، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، سمعت إياداً يقول: قال عبد الله **(خير الدين الإسلام، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، إنكم اليوم في زمان العمل خير من الهوى، وليأتين عليكم زمان الهوى فيه خير من العمل، لأن يموت ابن مسعود وأهل بيته أهون عليه من عدتهم من جعلان القاعة!**[5]؛

(١) رواه -كما سبقت الإشارة آنفاً- عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" ص٩٠، وهذا سنده: (قال عثمان بن سعيد الدارمي: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عطاء ابن السائب، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "هدي وكلام...")، بمثل لفظ المؤلف، ورواه الهيثم بن كليب في مسنده -٧١٣-.

(٢) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف السناني المعقلي، حدث به صمم، وكان يكره أن يقال له: الأصم، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٣) هذه النسبة إلى (صغانيان): بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة، وكسر النون، ولاية عظيمة، وراء نهر "جيحون"، متصلة بأعمال "ترمذ"، والنسبة إليها: (صغاني)، أو (صاغاني) على السواء، والمذكور هو: أبو بكر، محمد بن إسحاق بن جعفر، انظر "الأنساب" (٥٤٢/٣)، "معجم البلدان" (٤٠٨/٣)، "تهذيب الكمال" (٣٩٦/٢٤)، "النبلاء" (٥٩٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٥/٩).

(٤) في (م): (بكر)، وهو تحريف، والمذكور هو الكرماني، انظر "تاريخ بغداد" (١٥٥/١٤)، "تهذيب الكمال" (٢٤٥/٣١)، "النبلاء" (٤٩٧/٩)، "تهذيب التهذيب" (١٩٠/١١).

(٥) في (م): (القناعة)!، وهو تحريف ظاهر، و(الجعلان): مفرد (جعل) بضم الجيم وفتح العين المهملة. دابة سوداء من دواب الأرض، كالخنفساء، انظر: "النهاية" (٢٧٧/١)، "لسان العرب" (١١٢/١١).

**أحب إليّ من أن يدركوا ذلك الزمان، قالوا: ولم يا أبا عبد الرحمن؟، قال: أخاف عليكم إمارة الصبيان**[١].

**٤٢٣-** أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا محمد بن قريش، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي[٢] فيما قرأ على مالك[٣].

ح- وحدثنا[٤] يحيى بن بكير[٥]، أخبرنا مالك[٣].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب[٦] / أخبرنا بشر بن محمد، وأحمد بن حسنويه . [٩١/أ]

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محبور، أخبرنا أحمد بن حسنويه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا العباس بن الفضل، قالوا: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، زاد العباس: وإبراهيم بن عبد الله بن جبلة الهروي.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر[٧]، قالا: أخبرنا إبراهيم بن

---

(١) روى ابن الجعد في مسنده -١٣٣-، وكذا ابن أبي الدنيا في كتاب "العيال" -٤٤٠-، طرفاً يسيراً منه بنحوه من طريق آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) هو: عبد الله بن مسلمة الحارثي.

(٣) هو: ابن أنس الأصبحي، الإمام المشهور.

(٤) (وحدثنا) غير موجودة في (ظ)، والقائل: حدثنا هو عثمان بن سعيد الدارمي.

(٥) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، وقد ينسب لجده كما هو الحال هنا، انظر "تهذيب الكمال" (٤٠١/٣١)، "النبلاء" (٦١٢/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٧/١١).

(٦) هو: إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي القرّاب، انظر "النبلاء" (٥٧٠/١٧).

(٧) هو: ابن أحمد بن محمد السرخسي، انظر "النبلاء" (٤٧٦/١٦).

عبد الصمد، قالوا: حدثنا[١] أبو مصعب[٢]، عن مالك.

ح- وأخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن، أخبرنا ابن جوصا[٣]، حدثنا يونس[٤]، أخبرنا ابن وهب[٥]، أخبرني مالك.

ح- قال: وأخبرنا ابن جَوْصا[٣]، حدثنا عيسى بن مثرود، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن أبي طوالة[٦]، عن أبي يونس[٧] -مولى عائشة-، عن عائشة.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى[٨]، حدثنا أبو[٩] خيثمة، حدثنا أبو معاوية[١٠].

---

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: أحمد بن أبي بكر الزهري.

(٣) هو: أحمد بن عمير بن يوسف الكلابي، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٤) هو: ابن عبد الأعلى الصدفي.

(٥) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، يكنى بأبي طوالة، بضم أوله وتخفيف ثانيه.

(٧) هو: التيمي، انظر "المقتنى في سرد الكنى" (٢/١٦٥)، ولم أتمكن من العثور على اسمه، وهو من رجال "التهذيب".

(٨) هو: أحمد بن علي الموصلي.

(٩) سقطت كلمة (أبو) من (م)، والمذكور هو: زهير بن حرب النسائي.

(١٠) هو: محمد بن خازم -بمعجمتين- الكوفي الضرير.

ح- قال[(١)]: وأخبرنا[(٢)] ابن زيدان[(٣)]، حدثنا محمد بن طريف، وأبو كريب[(٤)]، قالا[(٥)]: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش[(٦)].

ح- قال: وأخبرني أبو يعلى، حدثنا عباس النَّرْسي[(٧)]، حدثنا يحيى القطان، عن سليمان[(٨)].

---

(١) في (ظ): (قال الإسماعيلي)، وهو أحمد بن إبراهيم المذكور في السند السابق.

(٢) في (ظ): بالإفراد (وأخبرني).

(٣) هو: عبد الله بن زيدان البجلي الكوفي، انظر "النبلاء" (١٤/٤٣٦).

(٤) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٥) في (م): (قال) بالإفراد، وهو خطأ.

(٦) هو: سليمان بن مهران الأسدي.

(٧) في (م): (البرسي) بالباء الموحدة، وهو تصحيف، والصواب أنه بالنون كما أُثبت، وهذه النسبة لجد العباس (نصر)، فكان بعض العجم يدعوه (يا نرس) يريد (يا نصر)!، ولكن لعجمة لسانه!!، انظر "تهذيب الكمال" (١٤/٢٥٩)، "النبلاء" (١١/٢٧)، والمذكور هو عباس بن الوليد بن نصر النرسي، من رجال "التهذيب".

وقد فرّق السمعاني بين إطلاق هذه النسبة (النرسي) على عباس بن الوليد، وبين إطلاقها على عبد الأعلى ابن حماد بن نصر، وهو ابن عم عباس، وهو من رجال "التهذيب" أيضاً، فذكر أن إطلاقها على عباس نسبة إلى نهر (نرس)، وهو من أنهار الكوفة، ينبع من الفرات، وتقع عليه عدة قرى، وذكر أن إطلاقها على عبد الأعلى للسبب المذكور آنفاً، وهو لكنة بعض الأعاجم في نطق كلمة (نصر)، انظر "الأنساب" (٥/٤٧٩-٤٨٠)، وتبعه ابن الأثير في "اللباب" (٣/٣٠٥-٣٠٦)، وانظر "معجم البلدان" (٥/٢٨٠)، والذي يظهر أن في التفريق نظراً!، بل ذكر المزي سبباً واحداً لهذين، وهو ما تقدم من نطق بعض الأعاجم كلمة نصر، انظر "تهذيب الكمال" (١٤/٢٥٩)، (١٦/٣٤٩).

(٨) هو: الأعمش.

ح- [قال](1) وأخبرني أبو يحيى الروياني(2)، حدثنا إبراهيم -هو- الفراء(3)، أخبرنا عيسى(4)، عن الأعمش، عن مسلم(5)، قال: قال مسروق(6): عن عائشة، أن رجلاً قال لرسول الله-ﷺ، وهو واقف على الباب، وأنا أسمع-: يا رسول الله، إني أصبح / جنباً، وأنا أريد الصوم، فأغتسل، وأصوم ذلك اليوم، فقال رسول الله-[ﷺ]-: |٩١/ب|

**(وأنا أصبح جنباً، وأنا أريد الصوم، فأغتسل، وأصوم ذلك اليوم)**، فقال له الرجل: إنك لست مثلنا، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب رسول الله-ﷺ-، وقال **(والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله، وأعلمكم بما أتقي)**(7)،

---

(١) كلمة (قال) ثابتة في (ض)، ساقطة من الأصل و(م)، والسياق -أيضاً- يحتم وجودها.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه.

(٣) هو: إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الرازي، الملقب بالفراء -بالفاء-، وقد تصحف في "التقريب" ص٢٣، إلى قاف!.

(٤) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٥) هو: ابن صبيح -مصغراً- أبو الضحى الهمداني.

(٦) هو: ابن الأجدع بن مالك الهمداني.

(٧) من طريق أبي يونس عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-: رواه مسلم -١١١٠-. كتاب "الصيام"، باب "صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب" -٧٩-، وأبو داود. -٢٣٨٩-. كتاب "الصوم"، باب "فيمن أصبح جنباً في شهر رمضان". ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "الصيام"، باب "ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً في رمضان" -٩-، والشافعي في مسنده

==

لفظ أبي[1] يونس، وعيسى[2].

**٤٢٤-** أخبرنا يحيى بن عمار[3]: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح،

==

-٦٩٢-، كتاب "الصوم"، باب "فيما يفسد الصوم ومالا يفسده"، وأحمد في مسنده في عدة مواضع (٦/٦٧،١٥٦،٢٤٥)، -وقد تحرف (أبو يونس) في الموضع الأول من المسند إلى (أبي يوسف)-، ورواه النسائي في "السنن الكبرى" -١١٥٠٠-، كتاب "التفسير"، سورة الفتح: قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، وانظر تفسيره -٥٢٠-، ورواه أبو بكر الخلال في "السنة" -١١٨٠-، وابن خزيمة في صحيحه -٢٠١٤-، وأبو عوانة في مسنده من ثلاث طرق، انظر الجزء المعنون بالقسم المفقود من مسند أبي عوانة، ص١٤٠، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/٢٢٨)، وابن حبان في صحيحه -٣٤٩٢-، -٣٥٠١- (٨/٢٦٥،٢٧١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "من أصبح جنباً في شهر رمضان"، (٤/٢١٣،٢١٤).

أما رواية مسروق عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-، فهي بمعنى رواية أبي يونس، ومن طريق مسروق رواه: البخاري -٦١٠١-، كتاب "الأدب"، باب "من لم يواجه الناس بالعتاب"، (١٠/٥١٣)، وأيضاً -٧٣٠١-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع..." (١٣/٢٧٦)، ورواه مسلم -٢٣٥٦-، كتاب "الفضائل"، باب "علمه -ﷺ- بالله تعالى، وشدة خشيته" -١٢٧-،-١٢٨-، وأحمد (٦/٤٥،١٨١)، ورواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" -٢٣٤-، "ما يقول إذا بلغه عن الرجل الشيء"، وابن خزيمة في صحيحه -٢٠١٥-.

(١) في (م): (ابن)، وهو خطأ.

(٢) هذه الكلمة (وعيسى) غير موجودة في (ظ)، ولعل عدم وجودها هو الصواب، حيث أن عيسى قد ورد ذكره في طريق رواية مسروق، ورواية مسروق -كما أشرت آنفاً- ليست بمثل لفظ رواية أبي يونس، بل ولا بنحو لفظها، بل بمعناها فقط.

(٣) في (ظ): (يحيى بن عمار بن يحيى)، بزيادة ذكر جده، وهو كذلك، انظر ترجمة ابن عمار في "النبلاء" (١٧/٤٨١).

حدثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا قتيبة[١]، حدثنا مفضل بن فضالة[٢]، عن محمد بن يزيد الدمشقي[٣]، عن مكحول[٤]، عن بلال، **(أنه رأى رجلاً يتوضأ، فنزع خفيَّه، فقال له بلال: لا تعتدوا، إن الله لا يحب المعتدين[٥]، فقال الرجل: أفي الوضوء اعتداء يا بلال؟، فقال: نعم، لقد رأيت رسول الله -ﷺ- يمسح على الخفين، وعلى النصيف[٦])**[٧].

---

(١) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٢) هو: أبو معاوية المصري.

(٣) كتب في هامش الأصل ما يفيد أنه في أصله (الثقفي)، وهو كذلك في (ظ) و(م)، ولم أتمكن من العثور عليه إن كان (الثقفي)، وإن كان الدمشقي فلعله المذكور في "الجرح والتعديل" (١٢٧/٨).

(٤) يحتمل أنه أبو عبد الله الشامي -وهو الأظهر لكونه الأشهر-، ويحتمل أنه أبو عبد الله الأزدي البصري.

(٥) هذا اقتباس من جزء من الآية رقم -١٩٠-، من سورة "البقرة".

(٦) (النصيف) هو الخمار، "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢٩٧/١)، "النهاية" (٦٦/٥)، وقد جاء بلفظ (الخمار) في روايات كثيرة، والمراد بالخمار هنا: العمامة، لأن الرجل يغطي بها رأسه، كما أن المرأة تغطيه بخمارها، "النهاية" (٧٨/٢).

(٧) لم أتمكن من العثور على هذه الرواية، وإن كانت ضعيفة بهذا الإسناد، إذ أنها مرسلة، فمكحول الشامي كثير الإرسال، وهو لم يدرك بلالاً -رضي الله عنه-، وإن كنت لم أتمكن من العثور على عبارة صريحة في هذا، إلا أن الأمر مقطوع به، حيث ذُكر أن مكحولاً لم يدرك أبي بن كعب، وعبادة بن الصامت -رضي الله عنهما-، ووفاتهما متأخرة عن وفاة بلال -رضي الله عنه-، فبلال إذاً من باب أولى أن مكحولاً لم يدركه، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم ==

= =

ص١٦٥، "تهذيب الكمال" (٤٦٥/٢٨)، "النبلاء" (١٥٦/٥)، "الميزان" (١٧٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٩٠/١٠).

وإن كان المراد بمكحول: الأزدي، فإن مصادر ترجمته -مما وقفت عليه منها- لم تذكر من الصحابة الذين روى عنهم إلا أنس بن مالك وعبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهم- فقط، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٠٧/٨)، "تهذيب الكمال" (٤٧٥/٢٨)، "النبلاء" (١٦٠/٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٩٣/١٠).

وقد جاء آخر الرواية المرفوع بنحوه من طرق أخرى عن بلال -رضي الله عنه-، رواه مسلم -٢٧٥-، كتاب "الطهارة"، باب "المسح على الناصية والعمامة" -٨٤-، والترمذي -١٠١-، أبواب "الطهارة"، باب "ما جاء في المسح على العمامة"، والنسائي، كتاب "الطهارة"، باب "المسح على العمامة" (٧٥/١-٧٦) من ثلاث طرق، وابن ماجة -٥٦١-، كتاب "الطهارة"، باب "ما جاء في المسح على العمامة"، والطيالسي في مسنده -١١١٦-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٧٣٢-؛ ومن -٧٣٤- إلى نهاية -٧٣٧- (١٨٧/١-١٨٨)، وابن الجعد في مسنده -١٤١-، -٢٦٦٩-،-٣٤٠١-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الطهارة" (١٧٧/١، ١٧٨، ١٨٤)، وأحمد (١٢/٦-١٥)، وفي كل صفحة روايتان عدا ص ١٤ ففيها ثلاث روايات، ورواه البزار في مسنده من -١٣٥٨- إلى -١٣٦٠-، -١٣٦٨-، ومن -١٣٧٧-، إلى -١٣٨٠- (١٩٧/٤-١٩٨، ٢٠٥، ٢١٢-٢١٤)، ورواه الروياني في مسنده -٧٣٣-، -٧٣٥-، ٧٣٧، -٧٣٩-، ٧٤٤-، -٧٥٤-، والدولابي في "الكنى" (٨٢/١) من طريقين، ورواه ابن خزيمة في صحيحه -١٨٠-، -١٨٩-، والهيثم بن كليب في مسنده، من -٩٤٩- إلى نهاية -٩٧٠-، ورواه الطبراني في "الكبير" -١٠١٩-، -١٠٦٠-، -١٠٦١-، -١٠٦٢-، -١٠٦٨-، ١٠٦٩-، ومن -١٠٨٦- إلى نهاية -١٠٩٠-، -١٠٩٥-، -١٠٩٦-، -١٠٩٩-، -١١٠٠-، -١١٠١-، ومن -١١٠٣-، إلى نهاية -١١٠٩-، ومن -١١١١- إلى نهاية -١١١٨-، وفي "الأوسط" -٣٢٣٨- (١٤٠/٤)، -٦٨٢٨- (٤٢٦/٧)، وفي "مسند الشاميين" -٢٧٨٤-، -٣٥٨٠-، -٣٥٨١-، ورواه

= =

**٤٢٥**- حدثنا محمد بن أحمد الجارودي -إملاء، سنة ثلاث[(١)] عشرة-، حدثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا أبان بن أبي عياش، عن أنس[(٢)].

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، وسهل بن محمد، وعطاء بن أحمد، قالوا: أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد[(٣)]، حدثنا أبو مسلم الكجي[(٤)]، حدثنا محمد بن عرعرة بن البِرِنْد السامي[(٥)]، حدثنا

---

==

الحاكم في "المستدرك"، كتاب "الطهارة" (١٧٠/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الطهارة" (٢٧١/١، ٢٨٨-٢٨٩).

وقد جاء بنحو معنى رواية المؤلف، رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٧٣٣- (١٨٧/١).

وجاء بنحوها لكن من طريق سلمان الفارسي -رضي الله عنه-، رواه ابن ماجة -٥٦٣-، الباب السابق آنفاً، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٧٨/١).

(١) كلمة (ثلاث) غير موجودة في (م)، والذي يظهر أنها ساقطة منها، والسنة المذكورة بعد الأربعمائة للهجرة.

(٢) هو: ابن مالك، الصحابي الجليل، خادم رسول الله ﷺ ورضي الله عنه.

(٣) هو الإمام الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، انظر "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٤) هو: إبراهيم بن عبد الله البصري الكجي -بفتح الكاف وتشديد الجيم-، نسبة إلى الكج، وهي لفظة فارسية يراد بها الجص، وهو مادة بيضاء معروفة، تستعمل في البناء، وقيل في (الكجي) سبب غير ذلك. انظر ترجمته في "الأنساب" (٣٦/٥)، "النبلاء" (٤٢٣/١٣).

(٥) في (م): (الشامي)، بالمعجمة، وهو تصحيف، وإن كانت قد وردت معجمة في مخطوطة "تهذيب الكمال" ورقة ١٢٤٣، لكن الصحيح بالإهمال، حيث وردت بالإهمال في مراجع

==

فضّال[١] بن[٢] الزبير[٣] أبو مهند الغداني، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي[٤] يقول: / خطبنا رسول اللّه -ﷺ- فقال: **(طوبى لمن وسعته السنّة، ولم يعدها إلى بدعة)**[٥]، وفيه طول. [٩٢/أ]

---

= =

كثيرة، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٠٣/١)، "الجرح والتعديل" (٥٠/٨)، "الأنساب" (٢٠٣/٣)، "تهذيب الكمال" (١٠٨/٢٦-١٠٩)، "النبلاء" (٤٨٠/١١) عند ترجمة ابنه إبراهيم، "تهذيب التهذيب" (٣٤٣/٩)، "التقريب" ص٣١١، "تبصير المنتبه" (٨٠١/٢)، "الخلاصة" ص٣٥١، و(السامي) نسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب، انظر "الأنساب"، الموضع السابق.

(١) في (م): (فضالة)، وهو خطأ، انظر المراجع الآتية في تعليق رقم (٣).

(٢) (ابن) مكررة في (م)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) كذا في نسخ الكتاب الثلاث (ابن الزبير)، والذي يظهر لي أنه خطأ، وأن الصواب: (ابن جبير)، وإن كان بالأول وارداً، فقد قال الطبراني في "المعجم الكبير" (٣١٣/٨): "فضال بن جبير عن أبي أمامة، وقال محمد بن عرعرة: فضال بن الزبير الغداني، والصحيح: فضال بن جبير"، وقال المزي في ترجمة أبي أمامة -رضي الله عنه- في سياق من روى عنه: "...وفضال بن جبير، ويقال: ابن الزبير"، "تهذيب الكمال" (١٥٩/١٣)، وانظر "مجمع الزوائد" (٣٠١/١٠)، وقد ورد بلفظ (ابن جبير) في عدد من مراجع ترجمته، انظر "المجروحين" لابن حبان (٢٠٤/٢)، "الكامل" لابن عدي (٢١/٦)، -لكن ورد فيه أنه يكنى (أبا مهنى)، وهذا خلاف ما عليه بقية مراجع ترجمته-، "المغني في الضعفاء" للذهبي (٥١٠/٢)، "ميزان الاعتدال" (٣٤٧/٣)، "مجمع الزوائد" (٣٧/١،٥٥)، (١١٧/١٠)، "لسان الميزان" (٤٣٤/٤)، "تنزيه الشريعة" (٩٦/١)، لكن ورد فيهما بلفظ: (ابن حبر)، وفي موضع آخر من "تنزيه الشريعة" ورد (ابن جبير)، لكن تحرف فيه إلى (فضالة): (٣٤١/٢).

(٤) هو الصحابي الجليل: صدي -بالتصغير- ابن عجلان، رضي الله عنه.

(٥) من طريق أنس -رضي الله عنه- فيه أبان بن -أبي عياش- فيروز العبدي البصري، وهو متروك. "التقريب" ص١٨، وهذا الحديث فيه طول كما ذكر المؤلف، وجاءت هذه الجملة (طوبى لمن

= =

**٤٢٦-** أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو المثنى[(١)]، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة[(٢)]، عن سعيد

==

وسعته السنة...) في آخره، أورده الحكيم الترمذي في "جامع الأصول" ص٦٣، وفيه اختصار، وأورده ابن حبان بطوله في "المجروحين" (٩٧/١)، في ترجمة أبان، وقال: "سمع عن أنس أحاديث، وجالس الحسن -[أي البصري]- فكان يسمع كلامه ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله، عن أنس عن النبي ﷺ" (٩٦/١)، ثم قال: "فمن تلك الأشياء التي سمعها من الحسن فجعلها عن أنس" ثم ساق الحديث بطوله، وأشار البزار إلى هذه الرواية، وضعّفها، انظر "كشف الأستار" للهيثمي، ما بعد رقم -٣٢٢٥-، كتاب "المواعظ"، "باب جامع في المواعظ"، وقال ابن حجر: "وأبان متهم، والمتن موضوع، وهو من كلام الحسن"، "مختصر زوائد مسند البزار" -٢٢٠١-، كتاب "المواعظ". وروى الحديث بطوله مسنداً ابن عدي في "الكامل" (٣٨٤/١)، أثناء ترجمة أبان، وابن الجوزي في "الموضوعات"، كتاب "الدعاء"، باب "المواعظ"، (١٧٨/٣)، وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله -ﷺ-، ففي إسناده أبان، وهو متروك"، وأورده الصغاني في "الدر الملتقط" -٢٤-، وقد رواه ابن العديم بطوله لكن من طريق آخر عن أنس، وذلك في "بغية الطلب" (٢٢٥٦/٥-٢٢٥٧)، وأورد الذهبي طرفاً يسيراً منه -نقلاً عن ابن حبان- في "ميزان الاعتدال" (١٣/١)، في ترجمة أبان.

أما من طريق أبي أمامة -رضي الله عنه- ففيه فضّال بن جبير، قال ابن حبان: "يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لايحل الاحتجاج به بحال"، "المجروحين" (٢٠٤/٢)، وقال ابن عدي: "ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث، كلها غير محفوظة"، "الكامل" (٢١/٦)، وانظر "تنزيه الشريعة" (٣٤٠/٢-٣٤١).

(١) هو: معاذ بن المثنى العنبري، "النبلاء" (٥٢٧/١٣).

(٢) هو: ابن الحجاج العتكي.

ابن أبي بردة، عن أبيه[١]، عن أبي موسى[٢]، عن النبي -ﷺ- أنه لما بعث معاذاً[٣]، وأبا موسى[٢] إلى اليمن، قال معاذ: **(لكني أنام ثم أقوم فأقرؤ، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي، قال: فكان معاذ[٣] أفضل منه)**[٤].

---

(١) **هو:** أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، مشهور بكنيته، اختلف في اسمه، فقيل: عامر، وقيل: الحارث، وقيل: اسمه كنيته، انظر "الكنى" للدولابي (١٢٦/١)، "الأسامي والكنى" للحاكم (٣٣٩/٢)، "تهذيب الكمال" (٦٦/٣٣)، "النبلاء" (٣٤٣/٤)، "المقتنى" (١٠٥/١)، "تهذيب التهذيب" (١٨/١٢)، "التقريب" ص٣٩٤.

(٢) **هو:** الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، رضي الله عنه.

(٣) **هو:** الصحابي الجليل ابن جبل الخزرجي الأنصاري، رضي الله عنه.

(٤) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

وهذا جزء من حديث فيه طول، رواه بطوله: البخاري في عدة مواضع -٤٣٤١-، -٤٣٤٢-، -٤٣٤٤-، -٤٣٤٥-، كتاب "المغازي"، باب "بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن..." (٦٠/٨، ٦٢-٦٣)، ورواه أيضاً -٦٩٢٣-، كتاب "إستتابة المرتدين..."، باب "حكم المرتد والمرتدة..." (٢٦٨/١٢)، ورواه مسلم -١٧٣٣-، كتاب "الإمارة"، باب "النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها" -١٥-، وأبو داود -٤٣٥٤-، كتاب "الحدود"، باب "الحكم فيمن ارتد"، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" -٢٤/١١- ص٩٤، وابن الجعد في مسنده -٥٣٦-، وأحمد (٤٠٩/٤)، والبزار في مسنده -٣١٣١-، -٣١٣٢- (١٢٥/٨-١٢٧)، والروياني في مسنده -٤٤٤-، -٤٥٦-، والحكيم الترمذي مختصراً في "نوادر الأصول" ص٢٨٢، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "المرتد"، باب "من قتل من ارتد عن الإسلام" (١٩٥/٨)، وفي "دلائل النبوة" (٤٠١/٥-٤٠٢، ٤٠٢-٤٠٣)، وفي "شعب الإيمان"، من طريقين -٢٢٠٠-، -٢٢٠١-، (٤٠٢/٢-٤٠٣)، **وقد سقط هذا مع أكثر من خمسمائة حديث وأثر سقط كل هذا من فهرس "الشعب" الذي وضعه محقق الكتاب محمد زغلول، فليتنبه**، وروى الأثر ابن عبد البر في "التمهيد" (١٢٥/٧-١٢٦).

**٤٢٧-** أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا جعفر بن فنّاكي[١]، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا بندار[٢]، حدثنا عبد الأعلى[٣]، حدثنا هشام[٤]، عن أيوب[٥]، وعبيد الله[٦]، عن نافع، عن ابن عمر **(أنه كان يكره دخول مكة ليلاً، وكان إذا قدم مكة لم يدخلها ليلاً حتى يصبح، ينزل ذا طوى[٧]، من أجل أن النبي -ﷺ- صنعه)**[٨].

---

(١) هو: جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفنّاكي الرازي، انظر "النبلاء" (٤٣٠/١٦).

(٢) تحرفت هذه الكلمة في (م) إلى: (بنراد)، والمذكور هو: محمد بن بشار العبدي البصري، و(بندار): -بضم الباء الموحدة، وسكون النون- لقب له، وسبب تلقيبه بذلك لأنه كان بندار الحديث في عصره ببلده، و"البندار" الحافظ، انظر "تهذيب الكمال" (٥١١/٢٤)، "النبلاء" (١٤٤/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٧٠/٩).

(٣) هو: ابن عبد الأعلى السامي -بالسين المهملة- البصري.

(٤) يحتمل أنه ابن حسان الأزدي، ويحتمل أنه ابن أبي عبد الله الدستوائي.

(٥) الذي يظهر أنه السختياني.

(٦) هو: ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني.

(٧) (ذا طوى): بفتح الطاء المهملة على الأفصح والأشهر، ويجوز ضمها وكسرها، وبفتح الواو المخففة، ويصرف ولا يصرف لغتان، وهو اسم واد معروف بقرب مكة، ويعرف بآبار الزاهر، انظر "معجم البلدان" (٤٥/٤)، "تهذيب الأسماء واللغات" (١١٥/٣)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٦/٩)، "فتح الباري" (٤١٣/٣).

(٨) من طريق أيوب عن نافع، رواه بنحوه: البخاري -١٥٥٣-، كتاب "الحج"، باب "الإهلال مستقبل القبلة" (٤١٢/٣-٤١٣)، وأيضاً -١٥٧٣-، باب "الاغتسال عند دخول مكة" (٤٣٥/٣)، وأيضاً -١٧٦٩-، باب "من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة" (٥٩٢/٣-٥٩٣)، ورواه مسلم -١٢٥٩- كتاب "الحج"، باب "استحباب المبيت بذي طوى..."

==

**٤٢٨-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا عبيد بن محمد الفقيه الشيخ الصالح، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا هوذة[1]، أخبرنا عوف[2]، عن الحسن[3] قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(قليل عملٍ في سُنَّة، خير من كثير في بدعة)**[4].

---

==

-٢٢٧-، ورواه أبو داود -١٨٦٥-، كتاب "المناسك"، باب "دخول مكة"، وأحمد (١٤/٢، ٤٧-٤٨).

ومن طريق عبيد الله عن نافع، رواه بنحوه: البخاري -١٥٧٤-، كتاب "الحج"، باب "دخول مكة نهاراً أو ليلاً" (٤٣٦/٣)، ومسلم -١٢٥٩-، الموضع السابق، -٢٢٦-، وأحمد (١٦/٢)، والدارمي -١٩٣٣-، كتاب "مناسك الحج"، باب "في دخول البيت نهاراً"، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "دخول مكة ليلاً أو نهاراً" (٧٢/٥).

(١) (هوذة): بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الذال المعجمة، هو ابن خليفة الثقفي.

(٢) هو: ابن أبي جميلة -بفتح الجيم- العبدي، المعروف بالأعرابي.

(٣) هو ابن يسار البصري.

(٤) الحديث ضعيف، لأنه مرسل، حيث أنه من رواية الحسن البصري، وهو مشهور بكثرة الإرسال، والحسن لم يدرك رسول الله -ﷺ-، بل لم يدرك جمعاً غفيراً من الصحابة، ويروي عنهم بالإرسال، فقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، انظر "الكنى" للدولابي (٨٥/٢)، "المراسيل" ص٣٦، "تهذيب الكمال" (٩٧/٦)، "النبلاء" (٥٦٣/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٣/٢)، "التقريب" ص٦٩.

وقد رواه من هذا الطريق المعلول كل من: ابن المبارك في "البر والصلة" -٣٣٤-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٥٦٨-، (٢٩١/١١)، والعدني في "الإيمان" -٥٠-، ولفظه في هذه المصادر أطول مما رواه المؤلف، ورواه -أيضاً- ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٨-، بنحو لفظ المؤلف، وكذا رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٥١-، -٢٤٤-، وابن أبي

==

**٤٢٩-** أخبرني يحيى بن عمار، حدثنا[1] أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد العجلي، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر[2]، حدثنا الفريابي[3]، عن سفيان[4]، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم،/ أخبرني [٩٢/ب] الهيثم الدوري، حدثنا الحسن بن موسى بن واضح، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا موسى بن أعين، عن إدريس -هو- الأودي[5]، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث[6]، عن عبد الرحمن بن يزيد[7] -وقال إدريس[5]: عبد الرحمن بن الحارث- عن ابن مسعود أنه قال: **(اقتصاد في سُنَّة**

---

= = زمنين في "أصول السنة" -٣-، والقضاعي في "مسند الشهاب" -١٢٧٠-، وأشار إليه البيهقي إشارة يسيرة في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصد في العبادة"، (١٩/٣)، ورواه من قول الحسن في "شعب الإيمان" -٩٥٢٣- (٧٢/٧)، وكذا أورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٦٨، وأورده أبو شامة مرسلاً في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" ص٧٢.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: الحميدي، عبد الله بن الزبير.

(٣) هو: محمد بن يوسف بن واقد الضبي.

(٤) هو: الثوري، لأن الفريابي أكثر من الرواية عنه، انظر "تهذيب الكمال" (٥٩/٢٧)، "النبلاء" (١١٥/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٥٣٥/٩).

(٥) هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن.

(٦) هو: السلمي الرقي.

(٧) هو: النخعي.

**خير من اجتهاد في بدعة)**[١]، زاد إدريس: **(فإن**[٢] **كل بدعة ضلالة)**[٣]، وقال سفيان: **(قصد في سُنَّة)**[٤].

**٤٣٠**- أخبرنا عمر بن إبراهيم[٥]، أخبرنا الإسماعيلي، حدثنا إسماعيل بن محمد المزني، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي[٦].

ح- وأخبرنا عبد الرحمن -هو-[٧] ابن محمد بن أبي الحسين،

---

(١) من طريق مالك بن الحارث أشار إليه الدارقطني في "العلل" -٨٢٧- (٥/٢١٣)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٦١-،-٢٤٧-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٤٧-١٤٨)، بنحو لفظه.

(٢) في (م): (قال)، بدل (فإن)، وهو خطأ.

(٣) روى هذا الأثر بهذه الزيادة: ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٩-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٤٦-.

(٤) من طريق سفيان رواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم" (١/١٠٣)، وجاء فيه: "عن مالك ابن الحارث، عن عبد الله مثله"، فسقطت الواسطة بين ابن الحارث وابن مسعود -رضي الله عنه-، وأورده الملطي بنحو هذا اللفظ في "التنبيه والرد" ص٨٥، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص٥٥٧-٥٥٨، بسند عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان، وهو الثوري كما تقدم، وقد صُرح به عند الحاكم وابن عبد البر.

(٥) في (ظ) هكذا: (حدثناه عمر، أخبرنا الإسماعيلي).

(٦) هو: حفص بن غياث بن طلق النخعي.

(٧) الضمير (هو) غير موجود في (ظ) و(م)، وقد أشار الإمامان ابن الصلاح والنووي إلى فائدة هذا الضمير بما يطول ذكره هنا، فانظر "مقدمة ابن الصلاح" ص١١٢، ١١٣، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١/٣٨، ٣٩)، (٢/٨٣، ٨٤)، وانظر "الفوائد المنتقاة" للشيخ عبد المحسن العباد، ص٩٧، ٩٨.

أخبرنا[١] النضروي[٢]، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور[٣]، حدثنا ابن نمير[٤]، حدثنا أبي، قالا: أخبرنا[٥] الأعمش، عن عمارة[٦]، ومالك ابن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله[٧] قال: **(الاقتصاد في السنَّة خير من الاجتهاد في البدعة)**[٨].

---

(١) كلمة (أخبرنا) ساقطة من (م).

(٢) هو: العباس بن الفضل النضروي الهروي، والنضروي -بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وضم الراء -نسبة إلى (نضرويه)، أحد أحداد المذكور، انظر "الأنساب" (٥٠١/٥)، "اللباب" (٣١٤/٣)، وقد كُتبت النسبة فيهما بياءين هكذا: "النضرويي"، وانظر "النبلاء" (٣٣١/١٦).

(٣) (ابن منصور) غير موجودة في (ظ).

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، بسكون الميم.

(٥) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٦) هو: ابن عمير التيمي.

(٧) في (ظ) بدلها: (عن ابن مسعود)، والمراد واحد، رضي الله عنه.

(٨) رواه من طريق عمارة ومالك معاً -كما هو إسناد المؤلف-: أحمد بن حنبل في "الزهد" ص١٩٨، والدارمي في "السنن" -٢٢٣-، في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" (٢١٣/٥)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٠١-، والحاكم في "المستدرك" (١٠٣/١)، كتاب "العلم"، وقال: "هذا حديث مسند صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في "التلخيص"، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٤-،-١١٤-، وقد غُيِّر ما في المخطوطة في هذين الموضعين، فاستبدل حرف الواو الدالّ على العطف والتشريك بين (عمارة) و(مالك)، استبدل بالحرف (عن)، وهو خطأ ظاهر-، ورواه أيضاً البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصد في العبادة"، (١٩/٣)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٥، وقد ورد الإسناد في المطبوع هكذا: "ثنا ==

**٤٣١-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن أبي جعفر ابن أبي خالد، حدثنا حمدون بن حميد بن ماجد أبو حامد[١] الطوسي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الموقري[٢]، عن ابن شهاب[٣]، عن سالم[٤]، عن ابن عمر **(أنه رأى رجلاً يصلي بعد اطّلاع الفجر، وهو يكثر[٥] الصلاة، فحصبه ابن عمر، ونهاه، فقال له الرجل: أترى اللّه يعذبني على كثرة الصلاة؟، فقال: لا، ولكن يعذبك على**

---

= =

الأعمش بن مالك بن الحارث عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد..." وهو خطأ في موضعين منه، هما: (بن مالك) والصحيح (عن مالك)، و(عن عمارة) والصحيح (وعمارة).

ورواه من طريق عمارة وحده دون إضافة مالك إليه: ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٨-، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" -٨٢٧- (٥/٢١٣)، ورواه اللالكائي في المصدر السابق -١٣-.

ورواه من طرق أخرى عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: الطبراني في "الكبير" -١٠٤٨٨- (١٠/٢٥٧)، قال الهيثمي: "فيه محمد بن بشير الكندي، قال يحيى: ليس بثقة"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في اتباع الكتاب والسنة" (١/١٧٣)، ورواه ابن بطة في المصدر السابق -١٧٨-، -١٧٩-.

(١) (أبو حامد) غير موجودة في (م).

(٢) هو: الوليد بن محمد الموقري -بضم الميم وفتح الواو والقاف المشددة وكسر الراء- نسبة إلى (موقر)، اسم حصن بالبلقاء، من نواحي دمشق، انظر "معجم البلدان" (٥/٢٢٦)، "اللباب" (٣/٢٧٠). والوليد هذا متروك، انظر "التقريب" ص٣٧١.

(٣) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري.

(٤) هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(٥) في (م): (يكره).

**خلاف السنة)**[١].

**٤٣٢-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم[٢]، حدثنا الصغاني[٢]، حدثنا / يحيى بن أبي بكير[٣]، حدثنا [علي بن عاصم][٤]، [٩٣/أ] أخبرنا[٥] حصين بن عبد الرحمن، قال: **(صليت إلى جانب عمارة بن رويبة**

---

(١) لم أتمكن من العثور على هذه الرواية، لكن في سندها للوقّري وهو متروك -كما تقدم-، بل قال ابن حبان في ترجمة للوقري: "روى عن الزهري أشياء موضوعة، لم يحدّث بها الزهري قط...، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، لايجوز الاحتجاج به بحال" "المجروحين" (٣/٧٦-٧٧).
وقد ورد مثل هذا الأثر لكن من قول سعيد بن المسيب -رحمه الله تعالى-، لامن قول ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، رواه: عبد الرزاق في "المصنف" -٤٧٥٥- (٣/٥٢)، والدارمي -٤٤٢-، في مقدمة سننه، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ"، وابن نصر المروزي في "قيام الليل"، انظر مختصره للمقريزي ص١٧٦، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "من لم يصل بعد الفجر إلا ركعتي الفجر..." (٢/٤٦٦)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٤٧)، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص٢١٨.

(٢) تقدما، انظر رقم -٤٢٢-.

(٣) في (م): (بكر) وهو تحريف كما تقدم، انظر رقم -٤٢٢-، والمذكور هو الكرماني.

(٤) قُلب اسمه في نسخ الكتاب الثلاث التي بين يدي، فورد فيها (عاصم بن علي)، وما أثبت هو الصحيح الثابت فيما اطلعت عليه من مراجع ترجمته، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٧/٣١٣)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٦/٢٩٠)، "الضعفاء" للعقيلي (٣/٢٤٥)، "الجرح والتعديل" (٦/١٩٨)، "المجروحين" لابن حبان (٢/١١٣)، "تهذيب الكمال" (٢٠/٥٠٤)، "النبلاء" (٩/٢٤٩)، "ميزان الاعتدال" (٣/١٣٥)، "تهذيب التهذيب" (٧/٣٤٤)، "تقريب التهذيب" ص٢٤٧، والمذكور هو: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي.

(٥) في (ظ) و(م): (حدثنا).

- رضي الله عنه -، فصعد بشر بن مروان[١] المنبر، فرفع يديه رفعاً شديداً[٢]، -قال علي[٣]: يعني في الخطبة-، فقال عمارة: ألا قبح الله هاتين اليُديّتين!، -أو - لعن الله- شك حصين-، قد[٤] رأيت رسول الله -ﷺ- على المنبر، فما يزيد [على][٥] أن يشير [بأصبعه][٦])[٧].

---

(١) هو: بشر بن مروان بن الحكم الأموي، ولي العراقين -الكوفة والبصرة- لأخيه عبد الملك، توفي بالبصرة، سنة ٧٥هـ، وله نيف وأربعون سنة، وهو أول أمير يموت بالبصرة، انظر: "النبلاء" (١٤٥/٤)، "العبر" (٦٣/١)، "البداية والنهاية" (٧/٩)، "الشذرات" (٨٣/١).

(٢) أي: يدعو، وقد ورد ذلك صريحاً في عدد من كتب السنة ممن روى هذا الأثر.

(٣) هو: ابن عاصم، وهذا يؤكد وجود قلب في اسمه في السند، كما سبق آنفاً.

(٤) في (م): (لقد).

(٥) سقط هذا الحرف من الأصل و(م)، وثبت في (ظ)، وفي كتب السنة التي روت هذا الأثر، والسياق أيضاً يحتم وجوده.

(٦) في نسخ الكتاب التي بين يدي (بأصبعيه)، بالتثنية، وقد ضُبب على الياء في نسخة (ظ)، والتثنية خطأ، والصواب كما أثبتّه بالإفراد، لثبوته في كتب السنة التي روت هذا الأثر مما وقفت عليه منها، عدا الدارمي في إحدى روايتيه، والأخرى وردت بالإفراد، على أنه بالتثنية لا يستقيم المعنى.

والمراد بهذه الأصبع هي السبابة، وهي التي تلي الإبهام، وقد صُرّح بهذا في كتب السنة التي روت هذا الأثر مما وقفت عليه منها، انظر التعليق التالي:

(٧) رواه من طريق حصين بنحو سياق المؤلف: مسلم -٨٧٤-، كتاب "الجمعة"، باب "تخفيف الصلاة والخطبة" -٥٣-، من طريقين، وأبو داود -١١٠٤-، كتاب "الصلاة"، باب "رفع اليدين على المنبر"، والترمذي -٥١٥-، أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "الجمعة"، باب
= =

**٤٣٣-** أخبرنا علي بن عبد اللّه البلخي، أخبرنا أحمد بن منصور البخاري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم الفجري[1] -بحلب-، حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سفيان بن دغفل الكوفي القاضي -بحلب-[1]، حدثنا ابن أبي أيوب[2]، عن محمد بن منصور.

ح- وأخبرني غانب بن علي، وأحمد بن حمزة، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا[3] محمد بن محمود -بمرو-، حدثنا محمد بن عمير الرازي، حدثنا رشدين[4]، حدثنا علي بن سليمان -صاحب عبد الرزاق-[5]، حدثنا

==

"الإشارة في الخطبة"، وهو في سننه الكبرى -١٧١٤-،-١٧١٥-، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده -١٢٦٩-. وابن أبي شيبة في عدة مواضع من "المصنف"، كتاب "الصلوات" (١١٦/٢،١٤٧،١٤٨)، وأحمد (١٣٥/٤،١٣٦،٢٦١)، والدارمي -١٥٦٨-،-١٥٦٩-، كتاب "الصلاة"، باب "كيف يشير الإمام في الخطبة؟"، وابن حبان في صحيحه -٨٨٢- (١٦٤/٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الجمعة"، باب "ما يستدل به على أنه يدعو في الخطبة"، من طريقين (٢١٠/٣).

(١) الكلمة غير ظاهرة في (ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (ابن رشدين)، ولعله هو الصواب، إذ يحتمل أنه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري، انظر "الكامل" لابن عدي (١٩٨/١)، "الميزان" (١٣٣/١) -وتحرفت فيه كلمة (رشدين)-، "لسان الميزان" (٢٥٧/١)، واللّه تعالى أعلم.

(٥) هو: ابن همام الصنعاني.

عبد الغفار بن الحسن أبو حازم، حدثنا محمد بن منصور، عن ربيعة بن أبي[1] عبد الرحمن، عن أنس قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من عمل ببدعة[2] خلاه الشيطان والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء)**، لفظاً واحداً[3].

**٤٣٤-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن شاذان، حدثنا محمد بن أبي جعفر المنذري، حدثنا أبو الحسن محمد بن هارون المصيصي -بهراة-، حدثنا داود بن معاذ أبو سليمان- ابن أخت[4] مخلد بن الحسين، وكان من أفضل خلق اللّه، وأخبرني / غير واحد من أصحابنا: أنه صام، ولم يتوسد الفراش، ولم يأكل الأدم[5]، ولم يرفع رأسه إلى السماء أربعين سنة[6]، [٩٣/ب]

---

(١) في (م) هكذا: (عن ربيعة، عن أبي، عن أنس) وهذا خطأ وتحريف، والمذكور هو: ربيعة بن فروخ التيمي، المعروف بربيعة الرأي.

(٢) في (م): (بدعة).

(٣) في (ظ): (لفظ واحد).

(٤) كذا في بعض المراجع، انظر "الثقات" لابن حبان، (٢٣٥/٨)، "تهذيب الكمال" (٤٥١/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٠١/٣-٢٠٢)، "التقريب" ص٩٧.

وفي بعض المراجع: (ابن بنت مخلد بن الحسين)، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٢٥/٣)، "تهذيب الكمال" (٤٥١/٨)، (٣٣٢/٢٧) -ترجمة مخلد بن الحسين-، "تهذيب التهذيب" (٢٠٢/٣)، وانظر ترجمة مخلد (٧٢/١٠-٧٣)، "الخلاصة" ص١١١.

(٥) (الأدم) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة، ويقال بالمد أيضاً (الإدام)، وبالمد تكسر الهمزة، وهو: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان، "النهاية" (٣١/١)، "لسان العرب" (٩/١٢).

(٦) هل هذه الأمور مما يمدح بها الإنسان، ويثنى بها عليه؟؟، الجواب: كلا، بل يُخشى أن يكون = =

وصبر أيام المحنة[١]، وقام لها قياماً لم يقمه أحد، وكان أتى عليه مائة ونيف[٢]-،

= =

هذا من الغلو والتنطع والرغبة عن سنة رسول الله -ﷺ-، بدليل عدة نصوص، من أهمها وأصرحها وأظهرها دلالة حديث النفر الثلاثة، وهذا نصه: "عن أنس -رضي الله عنه-، أن نفراً من أصحاب النبي -ﷺ- سألوا أزواج النبي -ﷺ- عن عمله في السر؟، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟، لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"، متفق عليه، واللفظ لمسلم، وانظر تخريجه في رقم -٤٤٤-.

(١) هي محنة القول بخلق القرآن، والتي بدأها الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، وذلك سنة ٢١٨هـ، وكان المأمون قد أظهر هذا القول قبل ذلك، في سنة ٢١٢هـ، واستمرت هذه المحنة إلى أن تولى الخلافة جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، الملقب بالمتوكل على الله ابن المعتصم بالله، وذلك في آخر سنة ٢٣٢هـ، فأزال الله -عز وجل- به الغمة، وكشف به الكربة، ورفع به المحنة، فنهى عن القول بخلق القرآن، وأمر بنشر أحاديث الرؤية والصفات، وأن لا يشتغل أحد إلا بالكتاب والسنة فقط، وأكرم أهل السنة، فرحم الله المتوكل وجزاه خيراً، وهذه المحنة قد استوعبت شطراً من خلافة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، وكامل خلافة المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد، وكامل خلافة الواثق بالله ابن المعتصم بالله هارون بن محمد بن هارون الرشيد، انظر: "تاريخ الطبري" (٧/١٨٨،١٩٥-٢٠٦)، "شرح السنة" للبربهاري ص١٠٢، "الثقات" لابن حبان (٢/٣٢٨-٣٣٠)، "الكامل في التاريخ" (٥/٢١٦،٢٢٢-٢٢٦،٢٣٣، ٢٧٣-٢٧٨)، "العبر" (١/٢٨٤،٢٩٣،٢٩٦،٣٢١،٣٢٥،٣٥٣)، "البداية والنهاية" (١٠/٢٦٦-٢٦٧،٢٧٢-٢٧٣،٢٨٠-٢٨١،٣٠٣-٣٠٨،٣١٦،٣٥١)، "شذرات الذهب" (٢/٢٧،٣٩،٦٩،٧٥، ١١٤).

(٢) (نيف): بتشديد الياء المثناة من تحت المكسورة على الفصيح، وأما تخفيفها بالتسكين فهو لحن عند الفصحاء، ومعناها الزيادة على العقد، وقال بعض أهل اللغة: "إن النيف من واحدة إلى ثلاث"، انظر: "النهاية" (٥/١٤١)، "لسان العرب" (٩/٣٤٢).

= =

حدثنا[١] عمران بن خالد الخزاعي، قال: كنت عند الحسن[٢]؛ فأتى رجل. فقال: يا أبا سعيد، إن قوماً يجتمعون من الليل، فيقرؤون، ويبكون، ويرفعون أصواتهم، فإذا انصرفوا فليس وراء ذلك شيء![٣]، فقال الحسن: (**إن من**[٤] **البكاء خُدَعاً**[٥] **كخُدَع بني يعقوب**[٦]، **إذ جاؤوا أباهم عشاء يبكون**[٧]!)[٨].

---

= =
وقد ذكر الذهبي أن وفاة داود بن معاذ كانت سنة ٢٣٢هـ رحمه الله تعالى، "الكاشف" (٢٢٤/١)، وذكر الخزرجي أن وفاته سنة ٢٣٣هـ، "الخلاصة" ص١١١، ولعل هذا هو الأقرب، لأن المزي ذكر أنه سمع -بالبناء للمفعول- منه سنة ٢٣٣هـ. انظر "تهذيب الكمال" (٤٥٢/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٢/٣)، والله تعالى أعلم.

وقد أورد ابن حجر في ترجمة داود بن معاذ هذا القول بطوله، وعزاه إلى المؤلف في هذا الكتاب، فقال: (نقل أبو إسماعيل الهروي في كتاب "ذم الكلام" له بسنده إلى محمد بن هارون...) فذكره، "التهذيب" (٢٠٢/٣).

(١) قبلها في (ظ): (قال).

(٢) هو: ابن يسار البصري.

(٣) أي: ليس عندهم دلالة تدل على تقواهم وورعهم، وتأثرهم بما يقرؤون، واستجابتهم لذلك فعلاً أو تركاً.

(٤) في (م): (في).

(٥) هكذا ضبطت بالشكل في (ظ)، بضم الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة. وهذا وإن كان وارداً لغة، إلا أن الأفصح أن يكون بفتح، فسكون، والمراد به: أن يظهر الشخص خلاف ما يخفيه، انظر "النهاية" (١٤/٢)، "لسان العرب" (٦٣/٨، ٦٤).

(٦) هم إخوة يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام.

(٧) هذا اقتباس من الآية -١٦-، سورة "يوسف".

(٨) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده من هذا الطريق عمران بن خالد، قال فيه الإمام أحمد:
= =

**٤٣٥-** أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا عبدان[1]، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثني يزيد بن إبراهيم، حدثنا أيوب[2]، حدثتنا معاذة[3]، قالت: سألتُ عائشة -رضي اللّه عنها-: أتقضي إحدانا الصلاة؟[4]، قالت: **(أحرورية أنت[5]؟!، قد كنّا عند**

==

"متروك الحديث"، نقلاً من "المغني في الضعفاء" للذهبي (٤٧٧/٢)، و"لسان الميزان" (٣٤٥/٤)، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٦)، وقال ابن حبان: "روى عنه أهل البصرة العجائب، وما لا يشبه حديث الثقات، فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات" "المجروحين" (١٢٤/٢)، وأورده الذهبي في "المغني في الضعفاء" (٤٧٧/٢)، وانظر "ميزان الاعتدال" (٢٣٦/٣).

(١) هذا لقب لعبد اللّه بن أحمد بن موسى الأهوازي، انظر: "كشف النقاب" (٣١٩/١)، "النبلاء" (١٦٨/١٤)، "نزهة الألباب" (١٣/٢-١٤).

(٢) هو: ابن كيسان السختياني.

(٣) هي: بنت عبد اللّه العدوية البصرية.

(٤) أي بعد طهر المرأة من حيضها ونفاسها، كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات كالرواية التالية.

(٥) (أحرورية): هذه نسبة إلى (حروراء) -بفتح الحاء المهملة وضم الراء الأولى، كذا في المراجع التي اطلعت عليها، عدا "معجم البلدان" ففيه: بفتح الحاء والراء وسكون الواو، وهي بالمد والقصر، والمد أشهر- :اسم موضع بظاهر الكوفة، على ميلين منها، نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وكان فيه أول اجتماع لهم، فنسبوا إليه، والخوارج عندهم من التشدد والتكلف والتنطع في أمر الدين ما هو معروف مشهور، وقيل: إن الحرورية نسبة إلى طائفة من الخوارج عندهم تشدد في أمر الحيض، فيوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض. هذه الطائفة كانت تنزل في هذا الموضع فنسبت إليه. انظر: "الأنساب"
==

**النبي -ﷺ-، فلم نقض، ولم نكن[1] نؤمر)[2].**

**٤٣٦-** أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله السياري، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمود، حدثنا الحُلواني[3]، حدثنا وهب ابن جرير، حدثنا شعبة[4]، عن يزيد الرِّشْك[5]، عن معاذة قالت: سألتُ

==

(٢٠٧/٢)، "النهاية" (٣٦٦/١)، "معجم البلدان" (٢٤٥/٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٧/٤)، "لسان العرب" (١٨٥/٤)، "فتح الباري" (٤٢٢/١)، "حاشية السندي على النسائي" (١٩١/١)، (١٩١/٤).

واستفهام عائشة -رضي الله تعالى عنها- استفهام إنكار، انظر "شرح النووي"، و"فتح الباري" في الموضع المشار إليه آنفاً.

(١) (نكن) غير موجودة في (م).

(٢) انظر تخريجه عند تخريج الذي يليه، رقم -٤٣٦-.

(٣) هو: الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال، وقد سقطت اللام من (الحلواني) في نسخة (م).

(٤) هو: ابن الحجاج.

(٥) هو: يزيد بن أبي يزيد الضبعي البصري، سمّى ابن الجوزي أباه (القاسم)، وقال المزي: لايُعرف اسم أبيه، وسماه ابن الأثير: (أبان)، وسماه الكلاباذي: (سنان) -كما نقله ابن حجر في "فتح الباري"-، وسماه بذلك أيضاً محمد طاهر في "المغني".

أما (الرشك): بكسر الراء وسكون الشين المعجمة فهو لقب له، واختلف العلماء في سبب تلقيبه بذلك على أقوال كثيرة، منها: أنه كان غيوراً، فقيل له بالفارسية: (أرشك)، فمضى عليه الرشك، وهذا قول أبي حاتم، ورجحه ابن حجر في "الفتح"، وقيل: إنه كان كبير اللحية، فقيل له (الرشك)، وهو بالفارسية الكبير اللحية، وقيل غير ذلك، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٩)، "الأنساب" (٦٧/٣)، "كشف النقاب" (٢٢٩/١)، "الكامل في التاريخ" (٣١٧/٤)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٧/٤)، "تهذيب الكمال"

==

عائشةَ امرأةٌ(١) عن الحائض، فذكره(٢).

==

(٣٢/٢٨٠-٢٨١)، "تهذيب التهذيب" (١١/٣٧١)، "فتح الباري" (١١/٤٩٢)، "نزهة الألباب" (١/٣٢٦)، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص١١١، "شذرات الذهب" (١/١٧٨).

(١) بتقديم المفعول به على الفاعل، وفي هذه الرواية أُبهمت السائلة، وقد صرح بها في روايات أخرى كالرواية المتقدمة، وأن السائلة هي معاذة الراوية نفسها، وانظر "فتح الباري" (١/٤٢١).

(٢) رواه البخاري من طريق آخر عن معاذة -٣٢١-، كتاب "الحيض"، باب "لاتقضي الحائض الصلاة" (١/٤٢١)، ومسلم -٣٣٥-، كتاب "الحيض"، باب "وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة"، من طريق يزيد الرشك -٦٧-،-٦٨-، ومن طرق أخرى -٦٧-، -٦٩-، وأبو داود -٢٦٢-، ومن طريق أيوب -٢٦٣-، كتاب "الطهارة"، باب "في الحائض لا تقضي الصلاة"، والترمذي -١٣٠-، أبواب "الطهارة"، باب "ما جاء في الحائض أنها لاتقضي الصلاة"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي "كتاب الحيض والاستحاضة"، باب "سقوط الصلاة عن الحائض" (١/١٩١)، وفي كتاب "الصيام"، باب "وضع الصيام عن الحائض" (٤/١٩١)، وابن ماجة -٦٣١-، كتاب "الطهارة"، باب "الحائض لاتقضي الصلاة"، والطيالسي -١٥٧٠- من طريق الرشك، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٢٧٧-١٢٧٨-، (١/٣٣١-٣٣٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، من طريقين، أحدهما طريق الرشك، كتاب "الصلوات" (٢/٣٣٩-٣٤٠)، وإسحاق بن راهويه في مسنده، من -١٣٨٤-، إلى نهاية -١٣٨٨-، من عدة طرق، وأحمد (٦/٣٢،٩٧،١٢٠،١٤٣،٢٣١-٢٣٢،٢٣٢)، والدارمي -٩٨٥-،-٩٨٦-، -٩٩٣- والأخيرتان من طريق الرشك، كتاب "الطهارة"، باب "في الحائض تقضي الصوم ولاتقضي الصلاة"، وأبو عوانة في مسنده من عدة طرق، منها طريق أيوب، وطريق الرشك، انظر "مسند أبي عوانة" (١/٣٢٤-٣٢٥)، والجزء المعنون بالقسم المفقود من مسند أبي عوانة، ص١٥٦-١٥٧، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" -١٥١٤-، ورواه ابن حبان في صحيحه -١٣٤٩- (٤/١٨١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحيض" (١/٣٠٨).

**٤٣٧-** أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، أخبرنا ابن منيع[١]، حدثنا هدبة[٢]، حدثنا حماد بن[٣] سلمة، عن أيوب[٤]، عن ابن سيرين، **(أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- خرج من[٥] الخلاء فقرأ القرآن، فقال له أبو مريم[٦]: / أتقرؤ القرآن -يا أمير المؤمنين- وأنت غير طاهر؟، فقال: أ مسيلمة[٧]** [٩٤/أ]

---

(١) هو: عبد الله بن محمد البغوي، تقدم تعريف به، انظر رقم -٤١٨-.

(٢) هو: ابن خالد القيسي.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: السختياني.

(٥) في (م): (في)، وهو خطأ.

(٦) هو: إياس بن صبيح -بالصاد المهملة المضمومة، وورد بالضاد المعجمة -الحنفي- من بني حنيفة -اليمامي، انظر- وقد ورد في المراجع الآتية بالصاد المهملة-: "تاريخ خليفة بن خياط" ص١٠٨، "الطبقات" له ص٢٠٠، "الكنى والأسماء" لمسلم (٧٦٩/٢)، "الكنى والأسماء" للدولابي (١١٠/٢)، "الجرح والتعديل" (٢٨٠/٢)، "الاستيعاب" (٥٤٣/١)، "المقتنى" للذهبي" (٧١/٢)، "الإصابة" (١١٧/١)، (١٨٩/٤)، وانظر "تهذيب التهذيب" (٢٣٢/١٢)، "التقريب" ص٤٢٦، وقد تحرف فيه إلى (صبح). وورد بالضاد المعجمة في المراجع التالية: "الطبقات" لابن سعد (٩١/٧)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٤٣٦/١،٤٣٧،٤٣٩)، -وقد ورد في بعض نسخه بالصاد المهملة كما أشار إلى ذلك محققه-، "الإكمال" (١٧١/٥)، "المشتبه" (٤٠٩/٢)، "تبصير المنتبه" (٨٣٣/٣).

(٧) هو الكذاب ابن حبيب -وفيه قول أنه ابن ثمامة- الحنفي الوائلي اليمامي، مدعي النبوة، المقتول في موقعة "اليمامة" سنة ١٢هـ، انظر "السيرة" لابن هشام (٥٧٦/٢،٥٩٩،٦٠٠)، "تاريخ خليفة" ص١٠٤-١١٥، "الكامل" (٢٤٣/٢-٢٤٩)، = =

**أفتاك بهذا؟!)**[1].

**٤٣٨-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أخبرنا محمد بن جعفر الخرائطي، حدثنا عبد اللّه ابن محمد المخرمي.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الملك، أخبرنا منصور بن عبد اللّه بن خالد، أخبرنا أحمد بن حاجب السمرقندي، أخبرنا الحسين بن محمد بن

---

==

"العبر" (١/١١،١٢)، "البداية والنهاية" (٦/٣٢٣-٣٢٧)، (٣٤١-٣٤٢)، "الشذرات" (١/٢٣)، "الأعلام" (٨/١٢٥).

وسبب قول عمر -رضي الله عنه- هذا لأبي مريم، لأن أبا مريم كان من أصحاب مسيلمة الكذاب!، ثم تاب وأسلم وحسن إسلامه -رحمه اللّه تعالى-، ولاه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قضاء البصرة، ثم عزله، انظر "الطبقات" لابن سعد، (٧/٩١)، "تاريخ خليفة" ص١٥٤، "الإصابة" (١/١١٧)، (٤/١٨٩).

(١) رواه مالك في "الموطأ"، كتاب "القرآن"، باب "الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء" (١/٢٠٠)، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٣١٨-، (١/٣٣٩)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" من عدة طرق -٣/٢٦-،-٤/٢٦-،-٥/٢٦-، وابن سعد في "الطبقات" (٧/٩١) -قال ابن حجر: "إسناده صحيح"، "الإصابة" (١/١١٧)-، ورواه ابن أبي شيبة بنحوه في "المصنف"، كتاب "الطهارات" (١/١٠٣-١٠٤) من ثلاث طرق، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/٤٣٧،٤٣٩)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٢/١١٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" بنحوه، كتاب "الطهارة"، باب "قراءة القرآن بعد الحدث" (١/٩٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٣/٢٠٧-٢٠٨)، وأورده ابن الجوزي في "مناقب عمر رضي الله عنه" ص٢٠٤.

أبي[١] جعفر المدني، قالا[٢]: حدثنا وكيع[٣]، عن[٤] عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه[٥]، عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**[عليكم]**[٦] **هدياً قاصداً**[٧]**، فإنه من شاد**[٨] **هذا الدين يغلبه**)[٩]، اتفقا.

---

(١) كلمة (أبي) غير موجودة في (م)، و لم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (م): بالإفراد (قال)، وهو خطأ.

(٣) هو: ابن الجراح.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: عبد الرحمن بن جوشن -بفتح الجيم، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة آخره نون- الغطفاني البصري.

(٦) ساقطة من النسخة الأصل، ثابتة في النسختين الأخريين وفي المصادر التي روت هذا الحديث، وهذه الكلمة بمعنى: افعلوا، "النهاية" (٣/٢٩٦).

(٧) أي: طريقاً معتدلاً، والقصد من الأمور هو الوسط بين الطرفين: الإفراط والتفريط، والقاصد هو المتوسط، ليس بالغالي ولا المقصر، انظر "الحجة في بيان المحجة" (١/٢٩٨)، "النهاية" (٤/٦٧،٦٨).

(٨) في (ظ): (يشاد)، وفي (م): (شاذ)، بالذال المعجمة، ولم أجدها بهذا اللفظ فيما بين يدي من المراجع، فلعله تصحيف، ومعنى (شاد) أي كلّف نفسه من العبادة فوق طاقته، والمشادة: المغالبة، "النهاية" (٢/٤٥١).

(٩) رواه وكيع في "الزهد" -٢٣٥-، وأبو داود الطيالسي في مسنده -٨٠٩-، وأبو عبيد الهروي في "غريب الحديث" (١/٢٢٥-٢٢٦)، وأحمد (٥/٣٥٠،٣٦١)، قال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله موثقون"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب "في قوله: (خير دينكم أيسره)، ونحو ذلك" (١/٦٢)، وقال ابن حجر: "رواه أحمد، وإسناده حسن"، "فتح الباري" (١/٩٤)، ورواه المروزي في زيادات "الزهد" لابن المبارك، انظر "الزهد" لابن المبارك -١١١٣-، ورواه ابن أبي عاصم في =

**٤٣٩-** أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد[١]، حدثني أبي، حدثنا محمد بن منصور الجوّاز.

ح- وأخبرنا علي بن عبد اللّه، أخبرنا البياع[٢]، حدثنا عبد اللّه بن محمد الفاكهي[٣]، حدثنا ابن أبي مسرة[٤]، قالا: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا أبو

==

"السنة" -٩٥-، قال الألباني: "إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات"، ورواه الروياني في مسنده -٤٨-، وابن خزيمة في صحيحه -١١٧٩-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٨٦/٢)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "صلاة التطوع" (٣١٢/١)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٣٨٨٢-، -٣٨٨٣-، (٤٠١/٣)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصد في العبادة"، (١٨/٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩١/٨)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٤٠٣٦-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢٩٨/١)، والسيوطي في "الجامع الصغير" (٦٥/٢)، ورمزله بالحسن، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" -٤٠٨٦-، وللحديث قصة.

(١) لم أتمكن من تعيين أصحاب هذه الكنى، فاللّه تعالى أعلم.

(٢) هذه النسبة تطلق على من يتولى البياعة، ومن يتوسط بين المتبايعين، وأكثر من ينسب بهذه النسبة يقال له (البيّع)، انظر "الأنساب" (٤٣٢،٤٢٦/١)، والمراد به هنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحاكم، صاحب "المستدرك" وغيره، فقد قال ابن حجر في "نزهة الألباب" (١٣٨/١): "البياع: هو محمد بن عبد اللّه بن البيع الحاكم، ذكره كذلك شيخ الإسلام الأنصاري في كتاب (ذم الكلام)"، انظر ترجمة الحاكم في "النبلاء" (١٦٢/١٧).

(٣) في (م): (العساكري)، وهو خطأ، لمخالفته مراجع ترجمته، انظر "العبر" (٩٢/٢)، "النبلاء" (٤٤/١٦)، "النجوم الزاهرة" (٣٣٩/٣)، "الشذرات" (١٣/٣).

والفاكهي نسبة إلى الفاكهة وبيعها، انظر "الأنساب" (٣٤٢/٤).

(٤) هو: عبد اللّه بن أحمد بن زكريا المكي، انظر "الجرح والتعديل" (٦/٥)، "الثقات لابن حبان"

==

عقيل يحيى بن المتوكل - لم يكنه الجوّاز -، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن النبي -ﷺ- قال: (**إن هذا الدين متين، فأَوْغِلْ**[1] **فيه برفق، ولا تُبَغِّضْ إلى نفسك عبادة الله**)، زاد ابن أبي مسرة: (**فإن المنبتَّ**[2] **لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى**)[3].

---

= =

(٣٦٩/٨)، "العبر" (٤٠٢/١)، -وورد فيهما بلفظ: (ابن أبي ميسرة) بزيادة ياء بين الميم والسين المهملة-، "النبلاء" (٦٣٢/١٢)، "تذكرة الحفاظ" (٦٣٥/٢)، "العقد الثمين" (٩٩/٥)، "الشذرات" (١٧٤/٢)، وورد فيه الاسم هكذا: (عبد الله بن زكريا بن أبي ميسرة).

(١) (فأوغل): من الإيغال، وهو السير الشديد والإمعان فيه، وقيل: هو السير السريع، وقيل: من الوغول، وهو الدخول في الشيء، ومعنى الحديث: أن على المسلم أن يبلغ الغاية القصوى بالرفق، لا على سبيل تحميل النفس وتكليفها مالا تطيق، فيعجز ويدع الدين والعمل، والعياذ بالله، انظر: "غريب الحديث" (٢٢٤/١)، "النهاية" (٢٠٩/٥)، "لسان العرب" (٧٣٣/١١)، "فتح الباري" (٢٩٧/١١)، "المقاصد الحسنة" ص٦١٥.

(٢) (المنبت): -بضم الميم وسكون النون وفتح الباء الموحدة وتشديد التاء المثناة من فوق- هو المنقطع الذي شد في السير، فأتعب دابته، وحمّلها ما لا تطيق، فعطبت وتلفت، فصار منقطعاً في سفره، عاجزاً عن بلوغ مقصده، وفقد مركوبه الذي كان يوصله لورفق به، انظر المراجع المذكورة في التعليق السابق على الترتيب: (٢٢٥/١)، (٩٢/١)، (٢/٧-٨)، (٢٩٧/١١)، ص٦١٥.

(٣) رواه بهذه الزيادة: وكيع في "الزهد" -٢٣٤-، عن محمد بن المنكدر مرسلاً، وأبو عبيد في "غريب الحديث" (٢٢٤/١)، والمروزي في زيادات "الزهد" لابن المبارك، انظر "الزهد" لابن المبارك -١١٧٩-، وانظر -١١٧٨-، ورواه البخاري مختصراً في "التاريخ الكبير" (١٠٢/١-١٠٣)، مرسلاً وموصولاً، والخطابي في "العزلة" ص١١١، وأبو هلال العسكري في "جمهرة

= =

٤٤٠- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان[١]، حدثنا أبو يعلى[٢]، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا إبراهيم بن صدقة، حدثنا سفيان -يعني- ابن حسين، / عن الزهري[٣]، عن [٩٤/ب] عروة[٤]، عن عائشة، أن النبي -ﷺ- قال: **(من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو رد، وإن شرط مائة شرط)**[٥].

==

الأمثال" (٤٤٥/١)، والحاكم في "معرفة علوم الحديث"، ص٩٥-٩٦، وقال: "هذا حديث غريب الإسناد والمتن"، والقضاعي في "مسند الشهاب" -١١٤٧-،-١١٤٨-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصد في العبادة"، (١٨/٣)، وأشار إليه في "الشعب" (٤٠٢/٣)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٠١/٢)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٩٠٠-، وأورد ابن الأثير طرفاً منه في "جامع الأصول"، في المقدمة (١٧٥/١)، وقال: "فهذا غريب المتن، وفي إسناده غرابة أيضاً"، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -٧٤-، وكذا في "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب "في قوله (خير دينكم أيسره)، ونحو ذلك"، (٦٢/١)، وقال: "فيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -٢٩-، وقد قال ابن حجر في أبي عقيل هذا: "ضعيف"، "التقريب" ص٣٧٩، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" -١٠٤٣-، والسيوطي في "الجامع الصغير" (١٠٠/١)، ورمزله بالضعف.

(١) هو: محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، انظر "النبلاء" (٣٥٦/١٦).

(٢) هو: أحمد بن علي الموصلي، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٣) هو: محمد بن مسلم القرشي الزهري، وينسب إلى جده الأعلى، فيقال: (ابن شهاب).

(٤) هو: ابن الزبير -رضي الله عنهما- ابن العوام القرشي الأسدي.

(٥) رواه الإمام أحمد بنحو لفظ المؤلف (١٨٣/٦)، ومن طريق سفيان بن حسين -كما هو طريق

==

**٤٤١**- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن، ومنصور بن العباس، قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، ويحيى بن الفضيل[١]، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محبور بن مبرور، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد[٢] البغوي، حدثنا أحمد بن محمد[٢] بن حنبل،

---

= =

المؤلف-، وسفيان هذا ثقة إلا في حديثه عن الزهري -كما هو الحال هنا- فإنه يضطرب فيه، ويأتي بما ينكر. انظر "تهذيب الكمال" (١١/١٣٩)، "النبلاء" (٧/٣٠٢)، "الميزان" (٢/١٦٥)، "تهذيب التهذيب" (٤/١٠٧)، "التقريب" ص١٢٨.

وقد ورد من طرق أخرى بنحو لفظ المؤلف في القصة المشهورة لبريرة -رضي الله تعالى عنها-، مولاة أم المؤمنين عائشة -رضي الله تعالى عنها- روى ذلك: البخاري في عدة مواضع من صحيحه، منها -٤٥٦-، كتاب "الصلاة"، باب "ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد" (١/٥٥٠)، -٢١٥٥-، كتاب "البيوع"، باب "الشراء والبيع مع النساء" (٤/٣٦٩-٣٧٠)، ومسلم -١٥٠٤-، كتاب "العتق"، باب "إنما الولاء لمن أعتق"، -٦-، -٨-، وأبو داود -٣٩٢٩-، كتاب "العتق"، باب "في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة". والترمذي -٢١٢٤-، كتاب "الوصايا"، باب "ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت"، والنسائي، كتاب "الطلاق"، باب "خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك" (٦/١٦٤)، وكتاب "البيوع"، باب "بيع المكاتب" (٧/٣٠٥)، ومالك في "الموطأ"، كتاب "العتق والولاء"، باب "مصير الولاء لمن أعتق" -١٧-، وأحمد (٦/٨١-٨٢،٢٠٦،٢١٣،٢٧١-٢٧٢)، وأورده الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/٢٠٣)، ورواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب الثالث والعشرون، (٥/١٢،١٣).

(١) في (م): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (ابن محمد) غير موجودة في (ص)، في الموضعين.

حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة قال: دخلت امرأة عثمان بن مظعون[1] على عائشة، وهي باذّة الهيئة[2]، فسألتْها: ما شأنكِ؟، قالت: زوجي يقوم الليل، ويصوم النهار، فدخل رسول الله -ﷺ-، فذكرتْ عائشة ذلك له، فلقي رسول الله -[ﷺ]- عثمان، فقال -ﷺ-: (**يا عثمان، إن الرهبانية[3] لم تكتب علينا، فمالك فيَّ أسوة[4]؟، واللّه إن أخشاكم لله -عزوجل[5]-، وأحفظكم لحدوده لأنا**)[6].

---

(١) هي: خولة -وقيل: خويلة -بنت حكيم بن أمية السلمية، صحابية جليلة، ذات صلاح وفضل، انظر "الاستيعاب" (٤/٢٨٩)، "أسد الغابة" (٥/٤٤٤)، "تهذيب الكمال" (٣٥/١٦٤)، "تجريد أسماء الصحابة" (٢/٢٦٤)، "الإصابة" (٤/٢٩١)، "تهذيب التهذيب" (١٢/٤١٥).

(٢) (باذّة الهيئة): أي رثة الهيئة، "غريب الحديث" (١/٩٢)، (٢/٢٤٩)، "النهاية" (١/١١٠).

(٣) (الرهبانية): من الرهبة، وهي الخوف، والمراد بها هنا: التخلي من أشغال الدنيا، وترك ملاذها، والزهد فيها، والعزلة عن أهلها، وتعمد مشاقها، "النهاية" (٢/٢٨٠).

(٤) (الأسوة): بضم الهمزة وكسرها، هي القدوة، "النهاية" (١/٥٠).

(٥) (عزوجل): هذه اللفظة غير موجودة في (م).

(٦) رواه من طريق عائشة -رضي اللّه تعالى عنها، بمثل لفظ المؤلف- عبد الرزاق في "المصنف" -١٠٣٧٥-، وأحمد (٦/٢٢٦)، وابن حبان في صحيحه -٩-، (١/١٨٥) والطبراني في "الكبير" -٨٣١٩-. ورواه بنحوه: أبو داود -١٣٦٩-، كتاب "الصلاة"، باب "ما يؤمر به من القصد في الصلاة"، وأحمد (٦/١٠٦، ٢٦٨)، وابن أبي الدنيا في "العيال" -٤٩٣-، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٤٥٧-، -١٤٥٨-، وكذا في "مجمع الزوائد"، كتاب "النكاح" باب "حق المرأة على الزوج" (٤/٣٠١)، وقال: "رواه أحمد والبزار بنحوه،...
==

**٤٤٢-** أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد الكاتب الصدوق، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو موسى[(١)]، حدثنا المقري[(٢)]، حدثنا سعيد -هو- ابن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن كليب بن ذهل الحضرمي حدثه، عن عبيد بن [جبر][(٣)] قال: (**ركبت**[(٤)] **مع أبي بصرة الغفاري**[(٥)] **-صاحب رسول الله**

---

= =

وأسانيد أحمد رجالها ثقات"، وانظر "السلسلة الصحيحة" (٦٧٩/١)، (٣٨٧/٤)، و"صحيح الجامع" -٧٩٤٦-.

(١) هو: محمد بن المثنى العنزي البصري.

(٢) هو: عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن.

(٣) كذا في جملة عظيمة من المراجع (جبر)، ويقال: (جبير)، أما في نسخ الكتاب ففيها (حنين)، وكذا في "مسند أحمد" (٣٩٨/٦)، والذي يترجح أنه تحريف، ويدل على هذا عدة أمور، منها: أنه ضُبب على هذه الكلمة في نسخة (ظ)، وكتب في حاشيتها ما نصه: "كذا كان فيه، وإنما هو ابن جبر، ويقال: ابن جبير".

ومنها: أن من ترجم لابن جبر نص على أنه مولى لأبي بصرة -رضي الله عنه-، وروى عنه، وروى كليب عن ابن جبر، بخلاف ابن حنين فلم أعثر في ترجمته على ما يفيد شيئاً من ذلك.

ومنها: أن من روى هذا الأثر لم يرد في سنده ابن حنين، عدا مسند أحمد (٣٩٨/٦).

انظر: "الإكمال" (١٧/٢)، "تهذيب الكمال" (١٩١/١٩)، "الكاشف" (٢٠٧/٢)، "ميزان الاعتدال" (١٩/٣)، "تهذيب التهذيب" (٦١/٧)، "التقريب" ص٢٢٨، "الخلاصة" ص٢٥٤، وفي كل هذه المراجع -عدا "التقريب"- ورد بلفظ (ابن جبر)، وفي "التقريب" (ابن جبير).

(٤) في (ظ): (كنت).

(٥) اختلف في اسمه، فقيل: حميل -بضم الحاء المهملة، وفتح الميم -وعليه أكثر المراجع، بل أشار ابن ماكولا إلى أن هذا هو الصحيح، وأنهم اتفقوا على ذلك، وقيل: حميل -بفتح الحاء

= =

ﷺ- في سفينة، من الفسطاط(١)، في شهر رمضان، فدفع ثم قرب غداءه، فقال(٢): اقترب(٣)،/ فقلت: ألست ترى البيوت؟، فقال أبو بصرة: [٩٥/أ] أترغب(٤) عن سنة رسول الله ﷺ؟)(٥).

= =

المهملة، وكسر الميم-، وقيل: جميل -بفتح الجيم، وكسر الميم- قال البخاري "وهو وهم"، وهو ابن بصرة -بفتح الباء الموحدة- ابن وقاص، أبو بصرة -بفتح الباء الموحدة-، انظر: "التاريخ الكبير" (١٢٣/٣)، "الكنى" للإمام مسلم (١٥٨/١)، "الاستيعاب" (٢٣/٤)، "الإكمال" (١٢٦/٢)، "أسد الغابة" (٥٥/٢)، (١٤٨/٥)، "تهذيب الكمال" (٤٢٣/٧)، "المقتنى في سرد الكنى" ص١١٣، "الإصابة" (٢١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٥٦/٣)، "التقريب" ص٨٥.

(١) الفسطاط: -فيها ست لغات-، مدينة بناها عمرو بن العاص -رضي الله عنه- لما فتح مصر سنة ٢٠هـ، ثم اندثرت، ومكانها قرب القاهرة، عاصمة مصر، انظر "معجم البلدان" (٢٦١/٤)، "الموسوعة العربية" ص١٣٠٠.

(٢) في (م): (فقالت)، بالتأنيث!، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م): (اقرب).

(٤) في (م): (ما ترغب)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) رواه أبو داود -٢٤١٢-، كتاب "الصوم"، باب "متى يفطر المسافر إذا خرج؟"، وأحمد (٣٩٨،٧/٦)- في ثلاثة مواضع من هذه الصفحة-، والدارمي -١٧٢٠-، كتاب "الصوم"، باب "متى يفطر الرجل إذا خرج من بيته يريد سفراً؟"، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٩٢/٢)، وابن خزيمة -كما هو سياق المؤلف- في صحيحه -٢٠٤٠-، والطبراني في "الكبير" -٢١٦٩-،-٢١٧٠-، (٢٨٠،٢٧٩/٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "من قال: يفطر وإن خرج بعد طلوع الفجر" (٢٤٦/٤)، ورواه المزي في "تهذيب الكمال" (١٩٢/١٩)، وقد أشار

= =

**٤٤٣-** أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن محمد [ابن][1] ياسين، أخبرنا أبو محمد إسحاق بن بنان بن معن الأنماطي، حدثنا محمد بن شجاع[2]، حدثنا وكيع[3]، حدثنا الربيع[4]، عن الحسن[5].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن إسحاق: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم[6]، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان[7]، قال: قال الحسن[5]: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(أنا أنكح**

==

ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة أبي بصرة -رضي الله عنه- (٢١/٤)، أشار إلى أن هذا الأثر رواه النسائي، لكني لم أعثر عليه في مظانه من سننه الكبرى والصغرى، فلعله في غير هذين، أو أن ابن حجر وهم، وأراد أبا داود، لاسيما وأن المزي في "تحفة الأشراف" -٣٤٤٦- (٨٤/٣)، لم يعزه إلا لأبي داود فقط، واللّه أعلم.

(١) كلمة (ابن) ساقطة من الأصل ومن نسخة (م)، ثابتة في نسخة (ظ).

(٢) هو: المروزي.

(٣) هو: ابن الجراح الرؤاسي.

(٤) هو: ابن صبيح -بفتح الصاد المهملة- السعدي.

(٥) هو: ابن يسار البصري.

(٦) هو: ابن حماد الخزاعي.

(٧) لم أتمكن من تعيينه.

**وأطلق، فمن رغب عن سنتي**[١] **فليس مني)**[٢]، لفظ الربيع[٤].

وزاد فيه سفيان[٣]، عن الحسن[٤]: **(فما أكثر الراغبين عن سنة رسول اللّه -ﷺ-، والتاركين لها، فقد سفههم ربي ومقتهم).**

**٤٤٤-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا[٥] عثمان بن سعيد، حدثنا ابن أبي شيبة[٦].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه المعلم، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا الزهيري[٧]، حدثنا إسحاق بن منصور، قالا: حدثنا عفان[٨]، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت[٩]، عن أنس، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(من رغب عن سنتي**[١] **فليس**

---

(١) الرغبة عن السنّة أي: تركها والإعراض عنها إلى غيرها، والمراد بالسنّة هنا: الهدي والطريقة، وليس المراد بها ما يقابل الفرض، انظر "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٧٤/٩، ١٧٦)، "فتح الباري" (١٠٥/٩).

(٢) روى الجملة الأخيرة من المرفوع من طريق الحسن البصري: عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٥٦٨- (٢٩١/١١)، ورواها في نهاية حديث طويل -هو حديث النفر الثلاثة-: الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٤٨٣-، كتاب "النكاح"، باب "الترغيب في النكاح"، وروى ابن جرير في تفسيره (١٢١/٨)، المرفوع والمقطوع بطولهما، بل المرفوع بلفظ أطول من لفظ المؤلف، وروى ابن أبي زمنين الجملة الأخيرة من المرفوع وذلك في "أصول السنة" -٢-، والمرفوع بهذا الإسناد ضعيف، حيث أنه من رواية الحسن البصري، وهو كثير الإرسال كما تقدم، انظر -٤٢٨-.

وروى قول الحسن وحده أبو نعيم في "الحلية" (١٥٣/٢-١٥٤)، وفيه طول.

(٣) لم أتمكن من تعيينه.

(٤) هو: ابن يسار البصري.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) لم أتمكن من تعيين المراد به، إذ يحتمل أنه عبد اللّه بن محمد، ويحتمل أنه أخوه عثمان، وإن كان الأول أظهر لكونه أشهر، واللّه تعالى أعلم.

(٧) هو: محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، انظر "النبلاء" (٤٩٣/١٤).

(٨) هو: ابن مسلم الباهلي.

(٩) هو: ابن أسلم البناني، بضم الباء الموحدة.

**مني)**، في حديث طويل(١).

**٤٤٥-** حدثناه أبو منصور(٢) محمد بن محمد بن عبد الله القاضي(٣) -إملاء-، وأخبرنه شعيب بن محمد، ومحمد بن جبريل بن ماح، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم(٤)، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله -ﷺ- قال: **(من رغب عن سنتي فليس / مني)**(٥). [٩٥/ب]

---

(١) هو حديث النفر من الصحابة الذين سألوا أزواج رسول الله -ﷺ، ورضي الله عنهن- عن عبادته -عليه الصلاة والسلام-، وقد رواه عن أنس -رضي الله عنه- بطوله: البخاري -٥٠٦٣-، كتاب "النكاح"، باب "الترغيب في النكاح" (١٠٤/٩)، ومسلم -١٤٠١-، كتاب "النكاح"، باب "استحباب النكاح..." -٥-، والنسائي، كتاب "النكاح"، باب "النهي عن التبتل" (٦٠/٦)، وهو في سننه الكبرى -٥٣٢٤/٤-، ورواه أحمد (٢٤١/٣، ٢٥٩، ٢٨٥)، وابن حبان في صحيحه -١٤- (١٩٠/١)، -٣١٧- (٢٠/٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٥٤٧٧- (٣٨٠/٤)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "النكاح" باب "الرغبة في النكاح" (٧٧/٧).

ورواه مختصراً بمثل لفظ المؤلف: ابن أبي عاصم في "السنة" -٦١-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٣٨-.

(٢) (أبو منصور): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٣) (القاضي): غير موجودة في (ظ).

(٤) (حدثنا عارم): هذه الجملة ساقطة من (م). وعارم لقب لمحمد بن الفضل السدوسي، وقيل: هو اسمه، انظر "الطبقات" لابن سعد (٣٠٥/٧)، "كشف النقاب" (٣١٧/١)، "نزهة الألباب" (٩/٢)، وهو من رجال "التهذيب".

(٥) انظر الحديث الذي قبله.

**٤٤٦-** وأخبرنا محمد بن محمد، والقاسم بن سعيد[(١)]، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا سعيد بن [محمد][(٢)]، أخو[(٣)] الزبير[(٤)]، أبو عثمان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن مختار التيمي، عن كرز[(٥)] الحارثي، عن أبي أيوب الأنصاري[(٦)] قال: **(كان رسول الله -ﷺ- يلبس الصوف، ويخصف النعل[(٧)]، ويرقع القميص،**

---

(١) (ابن سعيد) غير موجودة في (م).

(٢) كلمة (محمد) ساقطة من النسخ الثلاث، ثابتة في مراجع ترجمته، بل إنها ثابتة في غير هذا الموضع من الكتاب وفي نسخه الثلاث، فهي ثابتة في إسناد رقم -١٧-و-١٢٤-، والمذكور هو: سعيد بن محمد بن أحمد، أبو عثمان البغدادي، عُرف بأخي زبير، هكذا بدون (أل) كما في المراجع الآتية، انظر "تاريخ بغداد" (١٠٦/٩)، "المنتظم" (٢٥٢/٦)، "النبلاء" (٢٣/١٥)، وانظر ترجمة الراوي عنه في "النبلاء" (٥٢٧/١٦).

(٣) نظراً لسقوط كلمة (محمد) -كما تقدم آنفاً-، فقد تأثرت هذه الكلمة (أخو) بهذا السقط، فوردت في الأصل و(م) بلفظ (أخ)، ووردت في (ظ) بلفظ (أخي)، وما أثبت هو الصواب.

(٤) هو: الزبير بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي، انظر "تاريخ بغداد" (٤٧٢/٨)، "المنتظم" (٢١٨/٦)، "النبلاء" (٢٦/١٥).

(٥) تصحفت هذه الكلمة في (الأصل) و(م)، وذلك بسقوط نقطة الزاي، وثبوتها هو الصواب، لكون ذلك موافقاً لمراجع ترجمته، وهو كرز -بضم الكاف وسكون الراء آخره زاي- ابن وبرة الحارثي الكوفي، انظر "التاريخ الكبير" للبخاري (٢٣٨/٧)، "الجرح والتعديل" (١٧٠/٧)، "تاريخ جرجان" ص٣٣٦، "حلية الأولياء" (٧٩/٥)، "النبلاء" (٨٤/٦).

(٦) هو الصحابي الجليل: خالد بن زيد بن كليب، رضي الله عنه.

(٧) (يخصف النعل): أي يخرزها، من الخصف وهو الضم والجمع. "النهاية" (٣٨/٢).

**ويركب الحمار، ويقول: (من رغب عن سنتي فليس مني)**[1].

**٤٤٧-** أخبرنا محمد بن العباس الأنصاري، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

ح- وأخبرناه[2] محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسد، قالا: حدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد البسري، حدثنا محمد بن جعفر[3]، حدثنا شعبة[4]، عن حصين[5]، عن مجاهد[6]، عن عبد الله بن عمرو[7]، عن النبي -ﷺ- قال: **(من رغب عن**

---

(١) رواه من طريق أيوب -ﷺ-: السهمي في "تاريخ جرجان" ص٣٥٨، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (١١٧/٢)، وعزاه إلى ابن عساكر، وضعّفه، وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال" -١٨١٤٦- (٩٨/٧)، وعزاه إلى ابن عساكر أيضاً.
والحديث من طريق المؤلف ضعيف، لأن في سنده يحيى بن يعلى الأسلمي، ومختار -وهو- ابن نافع التيمي، وهما ضعيفان، انظر "التقريب" ص٣٨٠، ٣٣٠، ومن هذا الطريق رواه السهمي.
لكن الحديث حسنه الألباني لِما رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٧٢/١) بنحوه بإسناد صحيح لكنه مرسل، حيث أنه من رواية الحسن البصري، لهذا أورده الألباني في "السلسلة الصحيحة" -٢١٣٠-، وفي "صحيح الجامع" -٤٩٤٦-.

(٢) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٣) من قوله: (حدثنا محمد) إلى نهاية كلمة (جعفر) كل هذا ساقط من (م).

(٤) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٥) هو: ابن عبد الرحمن السلمي.

(٦) هو: ابن جبير المكي.

(٧) في (م): (عبد الله بن عمر)، بدون واو، وهو خطأ، لمخالفته مراجع تخريج الحديث، ولمخالفته بقية النسخ.

**سنتي فليس مني)**[1].

**٤٤٨-** أخبرنا يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح بن هارون، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا[2] أحمد بن سيار المروزي، حدثنا [يحيى بن][3] نصر بن حاجب المروزي[4]، أخبرنا ابن المبارك، عن حشرج بن نُباته، عن إسحاق بن إبراهيم، عن رجل، -قال ابن المبارك: يرون أنه عدي ابن حاتم-، قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(ومن أظلم ممن رغب عن سنتي)**.

قال أحمد بن سيار: وحدثني أبو تميلة بن مالك بن قطن، حدثني أبي:

---

(١) رواه من طريق عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-: أحمد (١٥٨/٢)، وفيه طول، ورواه مختصراً بمثل لفظ المؤلف: ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٢-، وابن خزيمة في صحيحه -١٩٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٣٩-،-١٤٠- والأخير من طريق كطريق المؤلف، وكذا الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٣٠/٣)، وفي "الفقيه والمتفقه" (١٤٤/١).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) ما بين معقوفين ساقط من النسخ التي بين يدي، ويدل على سقوطه أن نصراً توفي سنة ١٤٥هـ، -وقيل: سنة ١٢٢هـ ورجح الخطيب القول الأول-، وتوفي ابنه يحيى سنة ٢١٥هـ، بينما كانت ولادة أحمد بن سيار في سنة ١٩٨هـ، بل إن ابن سيار قال: "نصر بن حاجب كان شيخاً قديماً، وأما ابنه يحيى بن نصر فقد رأيته وكتبت عنه"، "تاريخ بغداد" (١٥٩/١٤)، وانظر (٢٧٧/١٣)، "ميزان الاعتدال" (٤١١/٤)، "لسان الميزان" (٢٧٨/٦)، وانظر ترجمة أحمد ابن سيار في "الإكمال" (٤٣٣/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٢٣/١)، "النبلاء" (٦٠٩/١٢).

(٤) هذا الراوي ساقط من (م).

مالك بن(١) قطن، عن حشرج بن نُباتة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عدي ابن حاتم، عن النبي -ﷺ-: مثله.

**٤٤٩-** أخبرنا / إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرفتي(٢): أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه بن سهل المقري -بالأهواز-(٣): أخبرنا(٤) إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عياش(٥)، عن أبي إسحاق السبيعي(٦)، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله -ﷺ-: (**انظروا الذي آمركم(٧) به فافعلوا**)، فردوا عليه القول. فغضب، ثم نطلق حتى دخل على عائشة غضبان، [٩٦/أ]

---

(١) في (م): (عن)، وهو تحريف ظاهر.

(٢) تحريف (الجيرفتي) في (م): إلى (حرتي)، والجيرفتي نسبة إلى (جيرفت) -بكسر الجيم، وسكون الياء المثناة من تحت، وضم الراء -وورد بفتحها-، وسكون الفاء، آخرها تاء مثناة من فوق- مدينة في بلاد كرمان، الواقعة في جنوب شرق إيران، انظر "الأنساب" (١٤٢/٢)، "معجم البلدان" (١٩٨/٢)، "الموسوعة العربية" ص١٤٥٣، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٣) (الأهواز): مدينة جنوب غرب إيران، والأهواز تشمل عدة مدن، لكن البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة إنما هو "سوق الأهواز"، انظر: "الأنساب" (٢٣١/١)، "معجم البلدان" (٢٨٤/١)، "الموسوعة العربية" ص٢٥٢، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٤) في (ض): (حدثنا).

(٥) هو: الأسدي، مختلف في اسمه إلى أكثر من عشرة أقوال، أصحها أن اسمه كنيته، انظر "تهذيب الكمال" (١٢٩/٣٣-١٣٠)، "النبلاء" (٤٩٥/٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٤/١٢)، "التقريب" ص٣٩٦.

(٦) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني.

(٧) في (م): (أخبركم).

فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك؟ أغضبه اللّه! ، فقال: **(ومالي[١] لاأغضب وأنا آمر بالأمر فلا يتبع؟[٢])**[٣]، في قصة الإحرام[٤].

**٤٥٠-** أخبرنا الحسن بن يحيى، وناصر بن محمد الحاكم[٥]، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شريك[٦]، عن الأشعث -يعني- ابن سليم، عن الحارث بن سويد قال: كنت عند عبد اللّه[٧]، فجاء رجل فقال:[٨] إنه طلق امرأته ثلاثاً، فأصبحت غادية

---

(١) في (م): (مالي)، بدون واو، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٢) في (ظ): (فلاأتبع)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٣) رواه ابن ماجة -٢٩٨٢-، كتاب "المناسك"، باب "فسخ الحج"، وإسحاق بن راهويه في مسنده -١٠٩٩-، وأحمد (٢٨٦/٤)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" -١٨٩- "ما يقول إذا رأى الغضب في وجهه"، وأبو يعلى في "المسند" -١٦٧٢- (٢٣٣/٣)، وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٦٢/٢)، والذهبي في "النبلاء" (٤٩٨/٨)، وقال: "هذا حديث صحيح"، وكان قد رواه أيضاً في (٤٠٠/٥) من الكتاب نفسه، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الحج"، باب "فسخ الحج إلى العمرة" (٢٣٣/٣)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح"، وقد تحرفت في المطبوع كلمة "البراء" إلى "البرار".

(٤) المراد بهذه القصة أمْر الرسول -ﷺ- أصحابه -رضي الله عنهم- في حجة الوداع لمن لم يسق الهدي أن يفسخوا حجهم إلى عمرة، وقد روى هذا الأمر جمع من الصحابة، بلغوا أربعة عشر صحابياً، أورد أحاديثهم وبحث هذه المسألة بحثاً نفيساً جداً الإمام ابن القيم في كتابه القيم "زاد المعاد" (١٧٨/٢-٢٢٣).

(٥) (الحاكم) غير موجودة في (ظ).

(٦) هو: ابن عبد اللّه النخعي القاضي.

(٧) هو: ابن مسعود رضي الله عنه، وقد ورد مصرحاً به في "سنن سعيد بن منصور" و"سنن البيهقي".

(٨) في (م): (فقال له).

إلى أهلها، فقال: «ما أحبُّ أن لي دِين هذا بتمرة!»[١].

**٤٥١-** أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أبي[٢]، وشعيب[٣]، قالا: أخبرنا الليث[٤]، عن يزيد بن أبي حبيب.

ح- [قال ابن خزيمة][٥]: وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم[٦]،

---

(١) رواه بلفظه ابن الجعد -المذكور في إسناد المؤلف-، في مسنده -٢٣٢٩-، ورواه بنحوه سعيد ابن منصور في سننه -١٣٤٨-،-١٣٤٩- من طريقين عن الأشعث، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "العُدد"، باب "مقام المطلقة في بيتها"، (٤٣١/٧)، والسياق في هذين المصدرين يختلف عن سياق المؤلف من وجهين:

أحدهما: أن الإنكار وقع من ابن مسعود -رضي الله عنه- بسبب وقوع الطلاق ثلاثاً كما تفيده رواية المؤلف، بينما في المصدرين المذكورين آنفاً أن الإنكار وقع بسبب ذهاب المرأة إلى أهلها، وكان الأولى بها أن تبقى في بيت زوجها، لهذا أورده البيهقي في باب "مقام المطلقة في بيتها"، ولم يرد فيهما أنه طلقها ثلاثاً. ويترتب على هذا الوجه الوجه الآخر وهو: أن ابن مسعود -رضي الله عنه- قد أنكر على الرجل كما في رواية المؤلف "دين هذا"، بينما ورد إنكاره في المصدرين السابقين على المرأة "دينها"، والله أعلم.

(٢) هو: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه.

(٣) هو: ابن الليث بن سعد الفهمي.

(٤) هو: ابن سعد الفهمي.

(٥) (قال ابن خزيمة) هذه الجملة ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، لأن السياق يحتم وجودها، ولولا هذه الجملة لظُنّ أن "محمد بن يحيى" شيخ للمؤلف، والأمر ليس كذلك.

(٦) هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي المصري.

أخبرنا الليث، عن يزيد[1]، عن أبي الخير[2]، عن منصور -هو- ابن زيد[3] الكلبي، أن دحية بن خليفة[4] خرج من قرية إلى قرية -قدر قرية عقبة ابن عامر[5] من الفسطاط- في رمضان، فأفطر وأفطر/ معه أناس، وكره [٩٦/ب] آخرون أن يفطروا، فلما رجع إلى قريته قال: (**والله لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت أظن أن أراه، إن قوماً رغبوا عن هدي رسول الله -ﷺ- وأصحابه**)، يقول ذلك [للذين][6] صاموا، ثم قال عند ذلك: (**اللهم**

---

(١) هو: ابن أبي حبيب -المذكور في الإسناد السابق- المصري، واسم أبيه المكنّى بأبي حبيب: (سويد).

(٢) في (م): (عن أبي الحسن)، وهو خطأ، لمخالفته المصادر التي روت هذا الأثر، وأبو الخير هو: مرثد بن عبد الله اليزني المصري.

(٣) في (م): (يزيد)، وهو تحريف، لمخالفته مراجع ترجمته، ففيها، (منصور بن سعيد أو ابن زيد بن الأصبغ الكلبي المصري)، انظر "تهذيب الكمال" (٥٢٨/٢٨)، "ميزان الاعتدال" (١٨٤/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٧/١٠)، "التقريب" ص٣٤٨.

(٤) هو: الكلبي، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

(٥) الذي يظهر لي أنه الجهني، صحابي جليل مشهور، رضي الله عنه، انظر: "الاستيعاب" (١٠٦/٣)، "أسد الغابة" (٤١٧/٣)، "النبلاء" (٤٦٧/٢)، "الإصابة" (٤٨٩/٢). ولم أتمكن من معرفة قريته، لكن جاء تحديد المسافة بينها وبين الفسطاط بثلاثة أميال، كما في "سنن أبي داود" و"سنن البيهقي".

أما الفسطاط فقد تقدم تعريف بها، انظر رقم -٤٤٢-.

(٦) (للذين) هذه الكلمة ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وفي المصادر التي روت هذا الأثر، وهو الصواب، لأن السياق يحتم وجودها.

**اقبضني إليك)**[١].

وقال ابن عبد الحكم[٢]: **(خرج من قرية بدمشق المزة**[٣]**)**[٤].

**٤٥٢-** أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا[٥] محمد بن حبان التميمي، قال: **(ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح، ويقوم بزيادة كل لفظة**

---

(١) رواه أبو داود -٢٤١٣-، كتاب "الصوم"، باب "قدر مسيرة ما يفطر فيه"، وأحمد (٣٩٨/٦)، وابن خزيمة في صحيحه -٢٠٤١- من الطريقين اللذين ساقهما المؤلف، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٧٠/١)، والطبراني في "المعجم الكبير" -٤١٩٧- (٢٢٤/٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "جواز الفطر في السفر القاصد دون القصير" (٢٤١/٤)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٤٥١١- (٤٥٠/٤)، وبين ألفاظهم اختلاف يسير.

(٢) هو: عبد الله بن عبد الحكم المصري، المذكور في الإسناد السابق.

(٣) (المزة) قبلها في هامش (ظ) كلمة (تسمى)، ولم ترد في النسختين الأخريين، بل وردت فيهما باللفظ المثبت، ووردت هكذا في "صحيح ابن خزيمة"، و"المعجم الكبير"، في الموضع المشار إليه آنفاً.

و(المزة): -بكسر الميم، وفتح الزاي مشددة-، قرية كبيرة غنّاء، تقع في جنوب غرب دمشق، بينهما ثلاثة أميال تقريباً، وقد اتصلت الآن بدمشق، وأصبحت منطقة سكنية، يقال: إن فيها قبر دحية بن خليفة رضي الله عنه، والله تعالى أعلم. انظر "الأنساب" (٢٨٢/٥)، "معجم البلدان" (١٢٢/٥)، "النبلاء" (٤٩٧/٢)، حاشية رقم -١-.

(٤) رواه ابن خزيمة في صحيحه، في الموضع السابق، ورواه الطبراني في الموضع المتقدم آنفاً من غير طريق ابن عبد الحكم، إلا أن لفظه فيهما: "من قريته".

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

**زاد [ها]**[١] **في الخبر ثقة، حتى كأن السنن كلها بين عينيه، إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط)**[٢].

**٤٥٣-** أخبرنا أبو يعقوب -إملاء-، وأخبرناه[٣] دعلج بن سيحان الوراق[٤]، قالا: سمعنا إبراهيم بن إسماعيل الخلالي يقول: سمعت أبا بشر القطان[٥] يقول: (**رأى جار لابن خزيمة من أهل العلم فيما يرى النائم، كأن لوحاً عليه صورة النبي -ﷺ-، ومحمد بن إسحاق**[٦] **يصقله**[٧]، **فقال المعبِّر: هذا رجل يحيي سنة رسول الله ﷺ**)[٨].

**٤٥٤-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا محمد بن علي بن سحتويه، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا محمد بن عقبة،

---

(١) كذا في (ظ): (زادها)، وهوالصحيح، وفي الأصل و(م): (زاد)، وفي هذا لبس وعدم وضوح.

(٢) ذكر ابن حبان قوله هذا في كتابه "المجروحين" في المقدمة (٩٣/١)، ورواه الذهبي -باختلاف يسير- بسنده إلى المؤلف في "تذكرة الحفاظ" (٧٢٣/٢)، وفي "النبلاء" (٣٧٢/١٤)، وكذا أورده السبكي في "طبقات الشافعية" (١٣٤/٢).

(٣) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٤) (الوراق): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه.

(٦) في (ظ) بزيادة (ابن خزيمة).

(٧) (يصقله): من الصقل، وهو الجلاء، "لسان العرب" (٣٨٠/١١).

(٨) أورده الذهبي في المصدرين السابقين -على الترتيب-: (٧٢٨/٢)، (٣٧٢/١٤)، وكذا أورده السبكي في المصدر السابق، في الموضع نفسه.

حدثنا أغلب بن[1] تميم المسعودي، حدثنا المعلّى بن زياد الفردوسي أبو الحسن، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن/ يسار قال: قال رسول اللّه ‎-ﷺ-: **(صنفان من أمتي لاتنالهما شفاعتي: ظلوم غشوم[2]، وغال في الدين)[3].** ‏|٩٧/أ|

---

(١) (ابن) ساقطة من (م).

(٢) في (م): (غشوم ظلوم)، وهو موافق لإحدى روايتي ابن أبي عاصم في "السنة" -٣٥-، لكن بلفظ (ظالم).

والغشوم هو الذي يخبط الناس، ويأخذ كل ما قدر عليه، من الغشم وهو: الظلم والغصب، "لسان العرب" (٤٣٧/١٢، ٤٣٨).

(٣) رواه -وفيه زيادة-: ابن أبي عاصم في "السنة" من هذا الطريق في موضعين -٣٥-، -٤٢٣-، -وقد تحرف في الموضع الأخير (المعلى) إلى (المعلم)-، ورواه أيضاً من هذا الطريق الطبراني في "الكبير" -٤٩٥-، (٢١٣/٢٠-٢١٤)، وفي هذا الطريق (أغلب بن تميم المسعودي)- وفي بعض المصادر (السعدي)، وفي بعضها (الشعوذي)- وهو ضعيف، بل قال ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٤٢/٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث" "التاريخ الصغير" ص١٩٦، "التاريخ الكبير" (٧٠/٢)، وانظر: "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص٢١، "الضعفاء" للعقيلي (١١٧/١)، "الجرح والتعديل" (٣٤٩/٢)، "المجروحين" لابن حبان (١٧٥/١)، "الكامل في الضعفاء" لابن عدي (٤١٦/١) "الميزان" (٢٧٣/١)، "لسان الميزان" (٤٦٤/١، ٤٦٥)، وقد أورد الحديث الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الخلافة"، باب "في أئمة الظلم والجور" (٢٣٥/٥-٢٣٦)، وذكر أن الطبراني رواه، وأن رجاله ثقات، قلت: كيف يسوغ هذا وفيه (أغلب بن تميم)، قد قال فيه أئمة الحديث ما قالوا؟؟!!، كما أورده ابن حجر في "المطالب العالية" في موضعين -٢١٠٥-، -٢١٠٦-، وعزاهما لأبي يعلى، ولم أعثر عليهما في "مسند أبي يعلى" المطبوع، فاللّه تعالى أعلم.

= =

**٤٥٥**- أخبرنا أبو يعقوب[1]، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا حزم[2]، عن غالب القطان[3] قال: **(رأيت مالك بن دينار في المنام يقول: صنفان من الناس لاتجالسوهم، فإن مجالستهما مُفسدة لقلب**

---

==

وقد ورد الحديث من طريق آخر عن معاوية بن قرة، عن معقل -رضي الله عنه-، رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٤١-، والروياني في مسنده -١٣٠٣-، والطبراني في "الكبير" -٤٩٦-، (٢٠/٢١٤)، والبيهقي في "البعث والنشور" -٢٠-، كلهم رووه بإسناد ضعيف، حيث أن فيه (منيعاً) هكذا فقط، وذكره بهذا اللفظ فقط البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٩/٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤١٤/٨) رقم الترجمة -١٨٨٧-، ولم يذكرا فيه جرحاً ولاتعديلاً، بل لم يذكرا اسم أبيه أو نسبته، قال الشيخ الألباني: (لايعرف)، "ظلال الجنة في تخريج السنة" -أي "السنة" لابن أبي عاصم- (٢٣/١)، وأورده الهيثمي في المصدر السابق (٢٣٦/٥)، وذكر أن الطبراني رواه، وأن فيه "منيعاً"، وأن ابن عدي قال فيه: "له أفراد، وأرجو أنه لا بأس به"، قلت: إن (منيعاً) الذي في الإسناد يختلف تماماً عن هذا الذي ذكره ابن عدي والهيثمي، من حيث أن الأول منهما متقدم جداً على الآخر، ومن حيث أن الأول مجهول لا يعرف أبوه ولا نسبته، أما الآخر فقد سماه ابن عدي بمنيع بن عبد الرحمن أبو عبد الله البصري، "الكامل" (٤٦٤/٦). وورد الحديث في "كنز العمال" -١٤٧٠٩- (٣٠/٦)، وعزاه إلى الشيرازي في "الألقاب" والطبراني.

(١) تحرف في (ظ) إلى (هرقوب).

(٢) هو: ابن أبي حزم -واسمه مهران، ويقال عبد الله -القطعي- بضم القاف وفتح الطاء المهملة، نسبة إلى بني قطيعة -بفتح القاف وكسر الطاء المهملة- البصري. انظر: "الأنساب" (٥٢٣/٤)، "تهذيب الكمال" (٥٨٨/٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٢/٢)، "التقريب" ص٦٧.

(٣) هو: ابن خطاف -بضم الخاء المعجمة، وقيل بفتحها- البصري.

**كل مسلم: صاحب بدعة قد غلا فيها، وصاحب دنيا مسرف[1] فيها)**[2].

**٤٥٦-** وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم، أخبرنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم المقري -بمكة-، حدثنا أبو عوف عبدالرحمن بن مرزوق لبزوري[3]، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة[4]، أخبرني حصين[5]، سمعت مجاهداً[6] يحدث عن [عبد الله بن عمرو][7] قال: قال لي رسول الله -ﷺ-: **(إن لكل عمل شرة[8]، ولكل شرة**

---

(١) في (ظ): (مترف)، وهو الموافق لما في المصادر التالية.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في "المنامات" -١٦٨-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩٢-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٣٧٩).

(٣) في (م): (البزروي)، وهو تصحيف، وما أثبت هو الصواب (البزوري) -بضم الباء الموحدة والزاي، بعدها واو فراء -نسبة إلى البزور، جمع بزر، وهي البذور، يقال لمن يبيعها، انظر "تاريخ بغداد" (١٠/٢٧٤)، "الأنساب" (١/٣٤٣)، "النبلاء" (١٢/٥٣٠)، وانظر معنى كلمة (البزور) في "لسان العرب" (٤/٥٠،٥٦).

(٤) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٥) هو: ابن عبد الرحمن السلمي.

(٦) في (م): (مجاهد) بالرفع، وهو خطأ، والمذكور هو ابن جبر المكي.

(٧) في الأصل و(ظ): (عن ابن عمر)، وفي (م): (عن عمر)، وكلا اللفظين خطأ، وما أثبت هو الصواب، حيث أن هذا هو الثابت في المصادر التي روت هذا الحديث، انظرها قريباً، قال الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١/٩٨): "وقع في الأصل وغير: (ابن عمر)، وهو خطأ".

(٨) (شرة) -بكسر الشين المعجمة وفتح الراء المشددة- هي: الحرص، كما في "التمهيد" لابن عبد البر (١/١٩٦)، أو هي: النشاط والرغبة، كما في "النهاية" (٢/٤٥٨).

**فترة(١)، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك)(٢).**

**٤٥٧-** أخبرنا أسعد بن محمد بن الحسين الحنفي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا أبو

(١) (فترة): أي حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات، "النهاية" (٣/٤٠٨).

(٢) رواه أحمد (٢/١٥٨،١٦٥،١٨٨،٢١٠)، والموضع الأخير بمثل لفظ المؤلف وإسناده، إلا أنه عند أحمد عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه تعالى عنهما، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٢٣٦-، كتاب "الصلاة"، باب "النهي عن أن يتكلف في العبادة ما يثقل عليه"، وابن أبي عاصم في "السنة" -٥١-، وصححه الألباني، ورواه البزار في مسنده -٢٣٤٥-،-٢٣٤٦-، -٢٣٤٧- (٣٣٧-٣٤٠)، الطحاوي في "مشكل الآثار"، (٢/٨٨)، وابن حبان في صحيحه -١١-، (١/١٨٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٨٦)، والقضاعي في "مسند الشهاب" -١٠٢٦- مختصراً، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص١٣، ونقله من "المدخل إلى السنن"، ولم أجده في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود منه، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١/١٩٦) من طريقين، وقد أورده ابن أبي حاتم في "علل الحديث" -١٩٢٧-، والمنذري في "الترغيب والترهيب"، انظر صحيحه للألباني -٥٣-، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (١/٩٧)، وصححه، وانظر "صحيح الجامع" للألباني -٢١٥٢-، وجاء في كل هذه المصادر من رواية عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه تعالى عنهما، بألفاظ متقاربة في المعنى، وفي سياق بعضها قصة.

وقد رواه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك عن مجاهد مرسلاً، مما يحتمل سقوط اسم الصحابي من المخطوط أو من المطبوع، انظر "الزهد" لابن المبارك -١١٠٢-.

حفص الأبّار[١]، عن منصور[٢]، عن مجاهد، عن عائشة قالت[٣]: لما قدم رسول الله -ﷺ- أمرهم فطافوا بالبيت، وسعوا بين الصفا والمروة، وأمرهم أن يحلوا، فقالوا: الإحلال/ كله يا رسول الله؟، قال: نعم، وإنهم ترددوا، [٩٧/ب]
فدخل مغضباً عليَّ، فقلت: ما أغضبك يا رسول اللّه؟، قال: **(إني آمرهم بالأمر فيترددون، ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لكنت رجلاً من القوم)**[٤].

**٤٥٨-** أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة[٥] -بمصر-، حدثنا المزني[٦]، حدثنا

---

(١) هو: عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي.

(٢) هو: ابن المعتمر السلمي.

(٣) في (م): (عن عائشة قالت عائشة)، وهو تكرار ظاهر.

(٤) رواه من طريق آخر عن عائشة -رضي الله عنها-: البخاري -٧٢٢٩-، كتاب "التمني"، باب" قول النبي -ﷺ-: "لو استقبلت من أمري ما استدبرت"، بنحوه مختصراً (٢١٨/١٣)، ومسلم -١٢١١-، كتاب "الحج"، باب "بيان وجوه الإحرام" -١٣٠-،-١٣١-، وسياقه قريب من سياق المؤلف، وأبو داود -١٧٨٤-، كتاب "المناسك"، باب "في إفراد الحج"، بمثل سياق البخاري، والنسائي، كتاب "مناسك الحج"، "إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي" (١٧٨/٥)، والطيالسي في مسنده -١٥٠٤-، وأحمد (١٧٥/٦،٢٤٧)، وابن خزيمة في صحيحه -٢٦٠٦-، وابن حبان في صحيحه -٣٩٤١- (٢٤٨/٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "من اختار التمتع بالعمرة إلى الحج" (١٩/٥).
وقد تقدم نحو هذا الحديث من رواية البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما، انظر رقم -٤٤٩-.

(٥) بعدها في (ظ): (بن سلمة)، وهذا هو الإمام الطحاوي -رحمه الله تعالى-، صاحب التصانيف المشهورة، مثل: "العقيدة الطحاوية"، و"معاني الآثار"، و"مشكل الآثار"، وغيرها، انظر "النبلاء" (٢٧/١٥).

(٦) هو الإمام: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري، انظر "النبلاء" (٤٩٢/١٢).

الشافعي، سمعت ابن عيينة يحدث عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي[١] قال: **(مررنا مع النبي -ﷺ- بشجرة يعلق بها المشركون أسلحتهم، يقال [لها][٢]: ذات أنواط[٣]، فقلنا: يا رسول اللّه، اجعل[٤] لنا ذات أنواط، فقال رسول اللّه -ﷺ-: "هذا كما قالت بنو إسرائيل: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة"[٥])**[٦].

---

(١) صحابي جليل، مشهور بكنيته، مختلف في اسمه -رضي الله عنه-، فقيل: الحارث بن عوف، وقيل غير ذلك، انظر: "الكنى" لمسلم، (٨٦٧/٢)، "الكنى" للدولابي (٥٩/١)، "أسد الغابة" (٣٤٢/١)، (٣١٩/٥)، "الاستيعاب" (٢١٥/٤)، "المقتنى" للذهبي (١٣٣/٢)، "النبلاء" (٥٧٤/٢)، "الإصابة" (٢١٥/٤).

(٢) كذا في (ظ) و(م)، بل كذا في المصادر التي روت هذا الحديث، أما في الأصل فقد ورد الضمير مذكّراً (له)، وهو خلاف الأَوْلى.

(٣) هذا اسم شجرة بعينها، وهي شجرة سدر عظيمة كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات، ومعنى (أنواط): جمع نوط -بفتح النون وسكون الواو- وهو الشيء المعلّق، فقد كان المشركون من أهل مكة ومن سواهم من العرب يأتون هذه الشجرة كل عام، فيعلقون أسلحتهم بها طلباً لبركتها، ويعتكفون عندها يوماً تعظيماً لها وتبركاً بها، والعياذ باللّه تعالى، انظر "المعجم الكبير" -٣٢٩٣-، (٢٤٤/٣)، "النهاية" (١٢٨/٥)، "لسان العرب" (٤١٨/٧)، "تيسير العزيز الحميد" ص١٨١.

(٤) (اجعل) مكررة في (م).

(٥) ذكر اللّه -سبحانه وتعالى- عن بني إسرائيل هذا القول في كتابه الكريم، في سورة "الأعراف" آية رقم -١٣٨-.

(٦) رواه الترمذي -٢١٨٠-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، ورواه أحمد (٢١٨/٥)، والطيالسي في مسنده ==

**٤٥٩-** أخبرنا محمد بن أبي اليمان -وكان من الأبرار-، ومحمد بن المظفر، قالا[1]: أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا محمد بن صالح بن ذريح، حدثنا أبو سعيد الأشج[2]، حدثنا بشر بن منصور، عن أبي زيد[3]، عن أبي المغيرة[4]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(أبى الله أن**

---

==

-٣٤٦-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٦٣- (١١/٣٦٩)، والحميدي في مسنده -٨٤٨-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، (١٥/١٠١)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٧٦-، والمروزي في "السنة" من -٣٧- إلى نهاية -٤٠-، والنسائي في "السنن الكبرى" -١١١٨٥- كتاب "التفسير"، وانظر كتاب "التفسير" للنسائي، المقتطع من "السنن الكبرى"، والمطبوع وحده -٢٠٥-، ورواه أبو يعلى في مسنده -١٤٤١- (٣/٣٠)، وابن جرير في تفسيره (٩/٣١،٣٢)، وابن حبان في صحيحه -٦٧٠٢- (١٥/٩٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" من -٣٢٩٠-، حتى نهاية -٣٢٩٤-، (٣/٢٤٣-٢٤٥)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧١٠-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٠٤-،-٢٠٥-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٢٩٦)، وأورده الهيثمي في "موارد الظمآن" -١٨٣٥-، وانظر "صحيح الجامع" -٣٦٠١-.

(١) (قالا): غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي.

(٣) ، (٤) (أبو زيد)، و(أبو المغيرة) مجهولان لا يعرفان، بل قال الإمام أبو زرعة الرازي حينما سئل عنهما: "لا أعرفهما، ولا أعرف بشر بن منصور الذي روى عنه الأشج"، انظر "الجرح والتعديل" (٩/٣٧٣،٤٣٩)، "تهذيب الكمال" (٣٣/٣٣٤)، (٣٤/٣١٥)، "الميزان" (٤/٥٢٦-٥٢٧،٥٧٦)، "الكاشف" (٣/٢٩٨،٣٣٦) "تهذيب التهذيب" (١٢/١٠٣،٢٥٥)، "التقريب" ص٤٠٧،٤٢٨، "الخلاصة" ص٤٥٠،٤٦٠.

**يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته)**[١].

**٤٦٠-** أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا ابن أبي مريم[٢]، حدثنا[٣] ابن لهيعة[٤]، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة[٥] بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني[٦] قال: **(كنا في بعض المغازي، وعلينا شرحبيل بن السمط**[٧]**، /فأصابنا ذات ليلة** [٩٨/أ]

---

(١) رواه ابن ماجة -٥٠-، في مقدمة سننه، باب "اجتناب البدع والجدل"، وابن أبي عاصم في "السنة" -٣٩-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٨٦/١٣)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" -٢١٠-، كتاب "السنة وذم البدع"، باب" رد عمل أهل البدع"، وقال: "هذا حديث لايصح عن رسول الله -ﷺ-، وفيه مجاهيل"، ورواه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة أبي زيد المذكور في الإسناد، (٣٣٤/٣٣)، ورواه الذهبي في "الميزان" (٥٢٧/٤)، وكان قد أورده في (٣٢٥/١)، كل هؤلاء رووه من هذا الطريق ذي المجاهيل، وقد أورده الألباني في "السلسلة الضعيفة" -١٤٩٢-، وقال: "منكر"، وأورده في "ضعيف سنن ابن ماجة" -٥-، وفي "ضعيف الجامع" -٢٩-.

(٢) هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي المصري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، وقد تحرفت في (م) كلمة (لهيعة).

(٥) في (م): (عن ابن ربيعة)، وهو خطأ.

(٦) هو: عائذ الله بن عبد الله.

(٧) هو: شرحبيل بن السمط -بكسر السين المهملة وسكون الميم- الكندي الشامي، اختلف العلماء فيه هل هو من الصحابة أولا؟، فذكر البخاري أنه صحابي، وأورده ابن حجر في القسم الأول في "الإصابة"، وقال في "فتح الباري" (٥٠٧/٢): "وقد اختلف في صحبته"، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٤٨/٤)، "الاستيعاب" (١٤١/٢)، "أسد الغابة" (٣٩١/٢)، ==

**خوف، فحضرت صلاة الصبح، فأمرنا أن نصلي على دوابنا، إيماءً برؤوسنا، ففعلنا إلا الأشتر[١]، إنه نزل من بيننا فصلى، فمر به شرحبيل، فقال: مخالف، خالف الله بك!)[٢].**

**٤٦١**- أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله، عن ضمرة بن حبيب، رفع الحديث إلى رسول الله -ﷺ- **(أنه خرج في سرية[٣] له، فصلى على ظهر هو ومن**

---

= =

"تهذيب الكمال" (١٢/٤١٨)، "تجريد أسماء الصحابة" (١/٢٥٥)، "الإصابة" (٢/١٤٣)، "تهذيب التهذيب" (٤/٣٢٢).

(١) هذا لقب لمالك بن الحارث النخعي، أحد الأبطال، وكانت له رواية، مات سنة ٣٧هـ، وسبب تلقيبه بالأشتر أن رجلاً من إياد ضربه يوم اليرموك على رأسه، فسالت الجراحة قيحاً إلى عينه، فشترته، والشتر انقلاب في جفن العين، انظر: "معجم الشعراء" ص٣٦٢، "لسان العرب" (٤/٣٩٣)، "تهذيب الكمال" (٢٧/١٢٦)، "النبلاء" (٤/٣٤)، "تهذيب التهذيب" (١٠/١١).

(٢) أورده البخاري معلقاً مجزوماً، كتاب "الخوف"، باب "صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء" (٢/٥٠٦)، ورواه بنحوه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الصلوات" (٢/٤٦١)، إلا أن فيه: (ثابت بن السمط) بدل شرحبيل، قال ابن حجر: "لعل ثابتاً كان مع أخيه شرحبيل"، "فتح الباري" (٢/٥٠٧)، ورواه بنحوه -أيضاً- ابن عبد البر في "التمهيد" (١٥/٢٨٦)، إلا أن فيه (شرحبيل بن حسنة) بدل (شرحبيل بن السمط).

(٣) السرية هي: الطائفة من الجيش، يبلغ أقصاها أربعمائة رجل، تبعث إلى العدو، وجمعها سرايا، "النهاية" (٢/٣٦٣).

معه، فاقتحم رجل من القوم، فصلى على الأرض، فأقبل عليه رسول اللّه -ﷺ- فقال: "مخالف، خالف اللّه به"، فلم يمت ذلك الرجل حتى خرج من الإسلام)[١].

٤٦٢- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن ناجية، حدثنا أبو معمر[٢]، حدثنا ابن عيينة، عن سليمان الأحول[٣] قال: (ما ذكر اللّه هوىً في القرآن إلا ذمّه)[٤].

٤٦٣- قال شيخ الإسلام[٥]: ذكر عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن خزيمة، حدثنا الأصم[٦]، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن مسلم، حدثنا أبو بكر

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن هذا الحديث بهذا الإسناد مرسل، حيث أنه عن ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي -بضم الزاي-، مرفوعاً، وضمرة من صغار التابعين، توفي سنة ١٣٠هـ رحمه اللّه تعالى، انظر "التقريب" ص١٥٥، وفي هذه الإسناد أيضاً علة أخرى، وهي ضعف أبي بكر بن عبد اللّه وهو الغساني الشامي، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، وكان قد سُرق بيته فاختلط، قال عنه أبو زرعة: "ضعيف الحديث، منكر الحديث". انظر: "الجرح والتعديل" (٢/٤٠٤)، "تهذيب الكمال" (٣٣/١٠٨)، "تهذيب التهذيب" (١٢/٢٨)، "التقريب" ص٢٩٦.

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي القطيعي، وقد تحرف في "التقريب" ص٣١ من "الهذلي" إلى "الهلالي".

(٣) هو ابن أبي مسلم المكي، قيل: إن اسم أبيه عبد اللّه.

(٤) روى اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" نحوه -٢٢٨-، وفيه: "عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاوس قال...".

(٥) (قال شيخ الإسلام): هذه العبارة غير موجودة في النسختين (ظ)، (م) وهو الأوْلى.

(٦) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف السناني المعقلي النيسابوري، يقال له الأصم، لصمم أصيب
==

محمد بن إدريس -ورّاق[١] الحميدي-[٢]، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني سفيان بن عيينة قال: (**قال رجل لمالك[٣]: من أين أُحرم؟، قال: من حيث أحرم رسول الله -ﷺ-، فأعاد عليه مراراً، قال: فإن زدتُ على ذلك؟، قال: فلا تفعل، فإني أخاف عليك الفتنة، قال: وما في هذا من الفتنة؟، إنما/ هي أميال أزيدها، قال: إن الله يقول: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ﴾[٤] الآية، قال: وأي فتنة في هذا؟، قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك أصبت فضلاً قصر عنه رسول الله -ﷺ-؟، أو ترى أن اختيارك لنفسك خير من اختيار الله، واختيار رسول الله ﷺ؟**)[٥]. [٩٨/ب]

= =

به وهو شاب له بضع وعشرون سنة، وكان يكره أن يقال له الأصم، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(١) الوراق: بفتح الواو، وتشديد الراء، آخره قاف، هذا اسم لمن حرفته الوراقة، وهي كتابة المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يطلق على من يبيع الورق -بفتح الراء- انظر: "الأنساب" (٥٨٤/٥)، "لسان العرب" (٣٧٥/١٠).

(٢) هو: عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي المكي، صاحب "المسند" وغيره.

(٣) هو: ابن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة، صاحب المذهب المشهور.

(٤) جزء من الآية رقم -٦٣-، سورة "النور".

(٥) رواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٩٨-، وفيه اختصار، وأورده أبو شامة في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" ص٩٠-٩١، بلفظين، أحدهما كلفظ المؤلف عدا اختلاف يسير، وعزاهما إلى أبي بكر الخلال -أحمد بن محمد بن هارون، ت٣١١هـ- في كتاب "الجامع".
ورواه بمعناه: اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩٤-، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٦/٦)، = =

٤٦٤- كان علي بن أبي طالب[1] أخبرناه، أخبرنا حامد بن محمد،

==

وابن حزم في "الإحكام"، (٥٦/٦)، وفي (٣٥/٨) والأخير أضون وأظهر في الدلالة، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٣٦-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٤٦/١)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٦/١)، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص٤٩.

(١) (علي بن أبي طالب) هكذا ورد في النسخ التي بين يدي، بل هكذا ورد في مواضع كثيرة من الكتاب، وهذا موافق لما في "ذيل طبقات الحنابلة" (٧/١)، وأورده الذهبي هكذا في "النبلاء" (٥٠٤/١٨)، في ترجمة المؤلف أبي إسماعيل الهروي، ضمن شيوخه، وورد هكذا في "المنتظم" (١٩٥/٩) في ترجمة ابن علي المذكور، وهو محمد أبو الفضل، وفي ترجمته في "المشتبه" للذهبي في أحد الموضعين (٣١٦/١)، وفي "التبصير" (٦٠٣/٢).

أما في عدد من المراجع فقد ورد الاسم هكذا: (علي بن طالب)، دون كلمة (أبي)، وذلك في "طبقات الحنابلة" (٢٣١/٢)، "مناقب الإمام أحمد" لابن الجوزي ص٦٢٨، "المنهج الأحمد" (١١٩/٢)، وورد هكذا في ترجمة ابنه محمد أبي الفضل في المراجع الآتية: "الأنساب" (١٣١/٣)، "اللباب" (٥٧/٢)، "ميزان الاعتدال" (٦٥٧/٣)، وفي الموضع الآخر من ترجمته في "المشتبه" للذهبي (٣٤٢/١)، وفي "ذيل طبقات الحنابلة" (١٣٧/١) وفي "الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام" لابن ناصر الدين الدمشقي، ص٣٠٠، وفي "تبصير المنتبه" (٦٧٠/٢)، و"المنهج الأحمد" (٢١١/٢)، بل إن ابن ناصر الدين قال في "الإعلام" ما نصه: "قلت: كذا نقلته من خط المصنف -[أي الذهبي في "المشتبه" حيث أورده بلفظ علي بن أبي طالب، وهذا هو الموضع الأول كما أشرت إليه آنفاً]-، وقوله: "ابن أبي طالب" سهو، إنما هو بإسقاط لفظة (أبي)،.... وقد ذكره المصنف أيضاً في ترجمة الزبي: ابن أبي طالب، لكنه ضرب على لفظة (أبي) هناك بخطه، وغفل عن الضرب عليها هنا، والله أعلم"، "الإعلام" ص٣٠٠-٣٠١.

وشيخ المؤلف هو أبو الغنائم البغدادي، توفي سنة ٤٦٠هـ، ويعرف بابن زبيبا، بكسر الزاي ثم باء موحدة مكسورة أيضاً، ثم باء أخرى ساكنة، ثم ياء مثناة تحتية مفتوحة، هذا هو الصواب، وقد تصحف في بعض المراجع السابقة إلى (زبيبا) بزاي فباء موحدة فياء مثناة تحتية فباء موحدة، والله تعالى أعلم.

حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أزهر[١]، عن ابن عون[٢]، عن إبراهيم[٣] قال: قال حذيفة[٤].

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني محمد بن الحسن، حدثنا عمار[٥]، حدثنا أبو نعيم[٦]، عن الأعمش[٧]، عن إبراهيم[٣]، عن همام[٨]، عن حذيفة[٤] قال: **(يا معشر القراء[٩]، استقيموا، فقد سَبَقتم سبقاً بعيداً، وإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً)**[١٠].

---

(١) هو: ابن سعد السمان الباهلي.

(٢) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري.

(٣) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، كثير الإرسال، ومن ذلك روايته عن حذيفة -رضي الله عنه-، انظر "المراسيل" ص١٨.

(٤) هو: حذيفة بن اليمان العبسي، صحابي ابن صحابي، رضي الله تعالى عنهما، واسم (اليمان): حسيل مصغراً، ويقال مكبراً، حسل -بكسر الحاء وسكون السين المهملتين- ابن جابر، وكان حذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ. انظر "الاستيعاب" (٢٧٧/١،٣٦٥)، "أسد الغابة" (٣٩٠/١)، (١٥/٢)، "النبلاء" (٣٦١/٢)، "الإصابة" (٣١٧/١،٣٣١).

(٥) لم أتمكن من تعيينه.

(٦) هو: الفضل بن دكين التيمي الكوفي.

(٧) هو: سليمان بن مهران الأسدي.

(٨) هو: ابن الحارث النخعي الكوفي.

(٩) (القراء): جمع قارئ، والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة العُبّاد، "فتح الباري" (٢٥٧/١٣).

(١٠) رواه البخاري -٧٢٨٢-، كتاب "الاعتصام"، باب "الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ" ==

**٤٦٥-** أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أخبرنا سعيد بن هاشم بن [مرثد](١)، أن دُحيماً(٢)

==

(٢٥٠/١٣)، وابن المبارك في "الزهد" -٤٧-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (٣٧٩/١٣)، وقد حرف المحقق (عن همام) إلى (بن همام)!!، ورواه ابن وضاح في "البدع" ص١٧، ١٨، بأربعة ألفاظ متقاربة، وأورده عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل في "السنة" -١٠٦-، ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" -٢٩٥٦- (٣٥٨/٧)، وابن نصر المروزي في "السنة" -٨٦-، -٨٧- بلفظين، وأورده الملطي في "التنبيه والرد" ص٨٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٦-، -١٩٧- بلفظين، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١١٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٠/١)، وقد تحرف فيه (عن همام) إلى (بن همام)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٩، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٤٦/٣)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٤/١)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٥١٩/٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق"، (١٠٤/٤)، وابن قدامة في "ذم التأويل" ص٣٢.

(١) تحرف في الأصل و(م) إلى (مزيد)، وما أثبت هو الثابت في (ظ)، وهو الصواب لموافقته عدداً من المصادر، انظر: "الأنساب" (٤٢/٤)، ترجمة سعيد، وترجمة أبيه هاشم، وانظر "الإرشاد" (٤٨٤/٢)، ترجمة (هاشم)، وكذا "النبلاء" (٢٧٠/١٣)، و"الميزان" (٢٩٠/٤)، وانظر: "لسان الميزان" (٤٧/٣) ترجمة سعيد، أما في "الميزان" فقد أشار الذهبي إلى أنه لا يعرفه، انظر (١٦٢/٢)، وقد تعقبه ابن حجر في "اللسان"، في الموضع المشار إليه آنفاً، وقد أورد المزي سعيد بن هاشم بن مرثد -بهذا اللفظ- ضمن من روى عن دحيم، انظر ترجمة دحيم في "تهذيب الكمال" (٤٩٧/١٦).

(٢) (دحيم) -بضم الدال المهملة مصغراً- هذا لقب لعدة أعلام، أشهرهم -وهو المراد هنا- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، وكان يكره هذا اللقب!، بل قال: "من قال لي: دحيم فليس مني في حل!!"، ولعل هذا لأن (دحيماً) تصغير (دحمان)، ويطلق على الخبيث،

==

حدثهم، حدثنا عمرو[(١)] بن أبي سلمة، حدثنا صدقة[(٢)]، عن الأوزاعي[(٣)]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة[(٤)]، عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ- قال: **(بعثت بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالفني، ومن تشبه بقوم فهو منهم)**[(٥)].

**٤٦٦-** وحدثنيه علي بن محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن السري البوسنجي، حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، حدثنا الحجاج / ابن يوسف بن قتيبة، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس [٩٩/أ]

---

==

انظر: "كشف النقاب" (١٩١/١)، "تهذيب الكمال" (٤٩٥/١٦)، "النبلاء" (٥١٥/١١)، "تهذيب التهذيب" (١٣١/٦)، "نزهة الألباب" (٢٥٨/١).

(١) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٥١/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٣/٨).

(٢) هو: ابن عبد اللّه الدمشقي.

(٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو الشامي.

(٤) هو: ابن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- الزهري المدني، مختلف في اسمه: فقيل: اسمه عبد اللّه، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، انظر "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، "النبلاء" (٢٨٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (١١٥/١٢).

(٥) رواه الذهبي في "النبلاء" (٢٤٢/١٦)، بسنده إلى المؤلف، وفي السند: (صدقة بن عبد اللّه)، وهو ضعيف، بل قال الإمام البخاري: "ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر، وهو ضعيف جداً"، "الضعفاء الصغير" ص٦١، وانظر "تهذيب الكمال" (١٣٣/١٣)، "الميزان" (٣١٠/٢)، "تهذيب التهذيب" (٤١٥/٤)، "التقريب" ص١٥٢.

وقد سئل أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي عن هذا الحديث، فقال: "قال أبو دحيم: هذا الحديث ليس بشيء"، انظر "علل الحديث" -٩٥٦-.

قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(جعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم)**(١).

**٤٦٧-** وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن الجعد، أخبرنا(٢) ابن عسكر(٣)، حدثنا الفريابي(٤)، وعلي بن عياش، [قالا:](٥) حدثنا ابن ثوبان(٦)، عن حسان بن عطية، عن أبي منيب(٧)، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(بعثت بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم)**(٨).

---

(١) رواه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١٢٩/١)، وفي السند: (بشر بن الحسين) وهو الأصبهاني، قال البخاري: "فيه نظر"، وقال ابن حبان: "يروي عن الزبير بنسخة موضوعة، روى عنه حجاج ابن يوسف بن قتيبة تلك النسخة، وكذا قال الدارقطني، انظر "التاريخ الكبير" (٧١/٢)، "التاريخ الصغير" ص١٥١، "المجروحين" (١٩٠/١)، "الكامل في الضعفاء" (١٠/٢)، "الضعفاء" للدارقطني ص٦٨، "الميزان" (١/ ٣١٥)، "لسان الميزان" (٢١/٢).

(٢) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٣) هو: محمد بن سهل بن عسكر التميمي.

(٤) هو: محمد بن يوسف بن واقد الضبي.

(٥) (قالا): ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها.

(٦) هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي.

(٧) هو: الجرشي الدمشقي، ولم أتمكن من معرفة اسمه، بل قال ابن حجر: "لايعرف اسمه"، "فتح الباري" (٩٨/٦)، و(الجرشي): -بضم الجيم وفتح الراء ثم شين معجمة -نسبة إلى (بني جرش)، بطن من حِمْيَر، انظر "الأنساب" (٤٤/٢)، وأبو منيب من رجال "التقريب".

(٨) أورد البخاري جزءاً منه معلقاً، وذلك في كتاب "الجهاد"، باب "ما قيل في الرماح" (٩٨/٦)، ==

٤٦٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا عبيد بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله[1]،

==

وروى أبو داود الجملة الأخيرة منه فقط -٤٠٣١- كتاب "اللباس"، باب "في لبس الشهرة"، ورواه بطوله: أحمد في مسنده (٢/٥٠) من طريقين عن ابن ثوبان، وأعاد أحدهما في (٢/٩٢)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجهاد" (٥/٣١٣)، (١٢/٣٥١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/٨٨)، وابن الأعرابي في معجمه -١١٣٧-، والطبراني في "مسند الشاميين" -٢١٦-، وتمام الرازي في "الفوائد" -٧٧٠-، والبيهقي في "شعب الإيمان" -١١٩٩- (٢/٧٥)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/٧٣)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٢٠٩٩- (مكرر)، ورواه الذهبي في "النبلاء" (١٥/٥٠٩)، وقال: "إسناده صالح"، وأورده الهيثمي عدا الجملة الأخيرة، وقال: "...فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الجهاد"، باب "ماجاء في القسي والرماح والسيوف" (٥/٢٦٧)، وكتاب "المغازي والسير"، باب "قوله: (بعثت بين يدي الساعة بالسيف)" (٦/٤٩)، وأورد السخاوي الجملة الأخيرة منه في "المقاصد الحسنة" -١١٠١-، وأورده بطوله السيوطي في "الجامع الصغير" (١/١٢٦)، وعلي المتقي الهندي في "كنز العمال" -١٠٠٥٢٨- (٤/٢٨٦)، وعزاه ثلاثتهم إلى الطبراني في "المعجم الكبير"، لكن لم أعثر عليه في مظانه من القسم الموجود، فلعله في القسم المفقود منه، كما عزاه الأخيران إلى أبي يعلى في مسنده، ولكن أيضاً لم أعثر عليه في مظانه من مسند أبي يعلى، الموجود الآن، فلعله في "المسند الكبير" له، حيث أن له -رحمه الله تعالى- مسندين: كبير وصغير، انظر "النبلاء" (١٤/١٨٠)، "الرسالة المستطرفة" ص٥٤، "الأعلام" (١/١٦٤).

والحديث قد أورده الألباني في "صحيح الجامع" -٢٨٣١- وقال: "صحيح".

(١) هو: ابن المبارك.

عن[1] مهدي بن ميمون.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا أحمد[2] بن عبد الله، أخبرنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا عبد الكريم بن عبد الله، حدثنا سعيد بن هبيرة، حدثنا وهيب[3]، عن داود بن أبي هند، حدثنا مهدي بن ميمون.

ح- وأخبرناه عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا ابن خميرويه[4]، أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن السامي، حدثنا أبو الصلت[5].

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث، / حدثنا[6] سليمان بن حرب، قالا:[7] [٩٩/ب]
حدثنا حماد بن زيد، [كلاهما][8] عن هشام بن حسان، عن الحسن[9]

---

(١) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (م): (محمد بن عبد الله) وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، حيث أن المذكور هو أحمد بن عبد الله بن نُعيم النعيمي، انظر "النبلاء" (١٦/٤٨٨)، وقد ورد ذكره في مواضع كثيرة من الكتاب، منها السند المتقدم.

(٣) هو: وهيب -بالتصغير- ابن خالد الباهلي.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حميرويه الهروي، انظر "النبلاء" (١٦/٣١١).

(٥) هو: عبد السلام بن صالح الهروي.

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) المراد بضمير التثنية: أبو الصلت وسليمان بن حرب.

(٨) كذا في (ظ)، وهو الصحيح، وفي الأصل و(م): (كليهما)، وهو لحن. والمراد بهما: مهدي بن ميمون، وحماد بن زيد.

(٩) هو البصري.

[قال][1]: (**ما ازداد صاحب بدعة عبادة، إلا ازداد من اللّه بُعداً**)[2]، لفظ ابن المبارك، وقال حماد:[3] (**كلما ازداد صاحب البدعة اجتهاداً، ازداد من اللّه بُعداً**)، وقال داود: (**لايزداد صاحب بدعة عبادة**)، سياق سليمان بن حرب.

**٤٦٩**- أخبرني أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني[4] في كتابه، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري[5]، قال: قال سفيان الثوري: (**كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول إلا بعمل، ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية، ولا**

---

(١) (قال): ثابتة في (ظ)، ساقطة من الأصل و(م).

(٢) رواه ابن وضاح بنحوه في "البدع" ص٣٤، عن مهدي بن ميمون عن الحسن، وأورده ابن بطة بلفظه في "الإبانة الصغرى" -٩٥-.

(٣) هو ابن زيد، المذكور في السند، وقوله: "وقال حماد" ليس المراد أن القول من إنشاء حماد كما توهم ذلك محقق كتاب "الإبانة الصغرى" ص١٣٤، بل المراد أن هذا القول روايته. وكذا يقال في قوله: "وقال داود"، وهو ابن أبي هند القشيري المذكور في السند، ولم أتمكن من العثور على روايتيهما، لكنهما بمعنى رواية عبد اللّه بن المبارك.

(٤) ورد الاسم في (ظ) هكذا: (احمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني)، وورد في (م) هكذا: (أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني)، ولم أتمكن من العثور عليه.

و(الأشناني) -بضم الألف وقيل بكسرها والضم أعلى وسكون الشين المعجمة- نسبة إلى بيع الأشنان وشرائه، والأشنان من الحمض تغسل به الأيدي، أي كالصابون، انظر "الأنساب" (١/١٧٠)، "لسان العرب" (١٣/١٨)، "القاموس المحيط" (٤/١٩٨).

(٥) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

**يستقيم قول وعمل ونية إلا بنية[١] موافقة السنة)[٢].**

**٤٧٠-** أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن محمد[٣] بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا[٤] محمد بن حبان الفقيه، أخبرنا عثمان بن سعيد، عن بكر بن سهل، سمعت عبد الله بن يوسف يقول: قال مالك[٥]: **(رأيت رسول الله -ﷺ-[٦]، فنزع خاتمه وألبسنيه)[٧].**

---

(١) (بنية) ثابتة في نسخ الكتاب التي بين يدي، غير موجودة في المصادر التي روت الخبر، وعدمها أظهر وأوضح للمعنى.

(٢) أورده ابن حبان في "المجروحين" (١/١٥٠)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٠-، ثم أعاده برقم -١٠٩٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٣١٤- بنحوه، من قول سفيان الثوري، وفيه طول، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٣٢)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٦، وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٩٠).

(٣) (ابن محمد) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن أنس الأصبحي، الإمام المشهور.

(٦) لاشك أن الرؤية في المنام كما هو ظاهر قطعاً، فقد ولد مالك -رحمه الله تعالى- سنة ٩٣هـ، انظر "النبلاء" (٨/٤٩)، وقد جاءت العبارة صريحة في أنها رؤية منامية في "المجروحين" و"الانتقاء"، انظر التعليق التالي.

(٧) رواه ابن حبان بلفظه في "المجروحين" (١/٤٢-٤٣)، ورواه ابن عبد البر في "الانتقاء" ص٣٨، بنحوه، وسياقه أطول، إلا أن فيه أن عبد العزيز الدراوردي -وهو من أقران مالك- هو الذي رأى في المنام مالك بن أنس مع رسول الله ﷺ، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/١٥٢)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٧٨)، وقد سقطت منه جملة: "رأيت في منامي أني".

**٤٧١-** أخبرنا أبو يعقوب[١]، أخبرنا جدي[٢]، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن الحسين الهرثمي الرازي، سمعت حفص بن عمر المهرقاني: سألت عبد الرزاق[٣]، **قلت: يا أبا بكر، إن عندنا قوماً مختلفين في الإيمان[٤]، فأخبرني على ما أنت؟، وعلى ما أدركتَ العلماء؟، فقال: (الإيمان عندنا: قول وعمل ويقين وإصابة السنة، فمن عمل وأيقن وقال ولم يصب السنة فهو منقوص، ومن قال ولم يعمل فهو منقوص، ومن قال وعمل ولم يوقن**

---

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم القراب، انظر "النبلاء" (١٧/٥٧٠).

(٢) هو جده لأمه، محمد بن عمر بن حفصويه، انظر ترجمة إسحاق في المرجع المذكور.

(٣) هو: ابن همام الصنعاني.

(٤) اختلف الناس في تعريف (الإيمان) على عدة أقوال، أهمها أربعة:

القول الأول: أن الإيمان هو مجرد المعرفة بالقلب، وهذا قول الجهمية، وهو أفسد الأقوال، إذ يلزم منه دخول الكفار كإبليس وفرعون وهامان وغيرهم في مسمى الإيمان.

القول الثاني: أن الإيمان هو مجرد قول اللسان، وهذا قول الكرامية، وهو قول فاسد جداً، إذ يترتب عليه دخول المنافقين في مسمى الإيمان.

القول الثالث: أن الإيمان هو تصديق القلب، وقول اللسان فقط، وهذا قول المرجئة، وهو المشهور عن بعض الفقهاء كالأحناف، وهو قول فاسد أيضاً.

فهذه الأقوال الثلاثة كلها باطلة، إذا أخرجت الأعمال من مسمى الإيمان، بل إنها تتضمن عدم الاكتراث والمبالاة بالمعاصي، فهي أقوال ظلمات بعضها فوق بعض!!.

أما القول الرابع وهو القول الصحيح الذي يجب على كل مسلم أن يعتقده فهو: أن الإيمان اعتقاد بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان -[وهي الجوارح]-، يزيد بالطاعة، وينقص بالعصيان، وهذا قول أهل السنة والجماعة، وهو القول المؤيد بنصوص الكتاب والسنة.

انظر: "الإيمان" لشيخ الإسلام ابن تيمية المطبوع ضمن "مجموع الفتاوى" (٧/٥٠٥)، أو المطبوع وحده ص١٨٤، وانظر "شرح العقيدة الطحاوية" ص٣٧٣، وانظر -أيضاً- المراجع المذكورة في ثنايا التعليق على الأثر التالي.

فهو منقوص، على هذا أدركتُ / العلماء)[1]. [١٠٠/أ]

**٤٧٢-** قال علي بن الحسين[2]: سمعت محمد بن مقاتل[3] يقول: **سألت وكيعاً[4]، قلت: إن عندنا قوماً يقولون: إن الإيمان لا يزداد[5]، فقال: (هؤلاء المرجئة[6] الخبثاء!، قال أهل الإيمان: لايجزيء قول إلا بعمل وبعقد**

---

(١) روى نحوه بمعناه عبد الله بن أحمد في "السنة" -٧٢٦-، والآجري في "الشريعة" ص١١٧،١٣٢، وأبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" ص٣٣، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٧٣٥-،-١٧٣٦-،-١٧٣٧-؛ وأورد نحوه بمعناه الذهبي في "النبلاء" (٢٥٢/٧).

(٢) هو المذكور في الإسناد السابق.

(٣) هو: أبو الحسن المروزي.

(٤) هو: ابن الجراح الرؤاسي.

(٥) هذا القول واحد من الأقوال الضالة المضلة، فهم يزعمون أن الإيمان شيء واحد، لا يزيد ولا ينقص، وأن جميع المؤمنين متساوون فيه، فإيمان الحجاج بن يوسف الثقفي كإيمان أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-، وكيف ساغ لهم هذا القول وقد جاءت نصوص كثيرة تفيد صراحة أن الإيمان يزيد؟، من أعظم تلك النصوص تسع آيات بينات جاءت مشتملة على الزيادة، منها قول الله -عزّ وجلّ-: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾، جزء من الآية -٢-، سورة "الأنفال"، وقوله -سبحانه-: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾، جزء من الآية -١٢٤-، سورة "التوبة"، ومنها قول الله -سبحانه-: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ...﴾ جزء من الآية -٤-، سورة "الفتح"، وقد ساق البخاري في صحيحه ثمان آيات تتضمن زيادة الإيمان، وذلك بعد قوله -رحمه الله تعالى-: "وهو قول وفعل، ويزيد وينقص" (٤٥/١)، قال ابن حجر: "... وبثبوتها -[أي زيادة الإيمان]- يثبت المقابل، فإن كل قابل للزيادة قابل للنقصان ضرورة"، "فتح الباري" (٤٧/١)، انظر المراجع المذكورة في نهاية التعليق التالي.

(٦) (المرجئة): -بهمزة أو بياء دون همز- مشتقة من الإرجاء، وهو التأخير، كما قال الله تعالى: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ -جزء من الآية رقم -٥١-، سورة "الأحزاب" -أي تؤخر، وسميت المرجئة بهذا لإرجائهم الأعمال عن الإيمان، أي تأخيرها عنه، فليست الأعمال عندهم من الإيمان، بل هو الاعتقاد والقول فقط، =

**وبإصابة السنة[1]، لو قد بقيتم لجاءكم شيء آخر)[2]، قال ابن مقاتل: فياليتنا سألناه عن ذلك الشيء.**

**٤٧٣-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد المزني، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي الدنيا[3]، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، عن إبراهيم ابن الأشعث، عن فضيل[4] بن عياض.

---

= =

فلا يضر عندهم عمل المحرمات، أو ترك الواجبات، وقد يكون سبب التسمية: اعتقادهم أن الله -تعالى- أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أي أخره عنهم، "النهاية" (٢٠٦/٢)، ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ -الآية -٨٠-، سورة "البقرة"-، ولاتعارض بين سببي التسمية، بل هما متلازمان، ونصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف كلها صريحة في إبطال هذا الاعتقاد، والرد على معتقديه، وإثبات أن الأعمال جزء من مسمى الإيمان، وأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، انظر -على سبيل المثال-: "الإيمان" لأبي عبيد القاسم بن سلام، "الإيمان" لأبي بكر بن أبي شيبة، "السنة" لعبد الله بن أحمد ص٣٠٧-٣٨٤، "السنة"، لأبي بكر الخلال، (٥٦٢/٣-٦٠٨)، والجزء الرابع بكامله، "الشريعة" للآجري ص١١٩-١٣٦،١٤٣-١٤٩، "شرح أصول الاعتقاد" للالكائي ص٨٣٠-١٠٢٢، "الإيمان" الكبير والأوسط، لشيخ الإسلام ابن تيمية، والمطبوعان ضمن "مجموع الفتاوى"، في الجزء السابع منها، إضافة إلى مواضع كثيرة في "مجموع الفتاوى"، فانظر فهرسها (١٢٩/٣٦-١٣٥)، وغير ذلك، رحمهم الله تعالى ورضي عنهم، وانظر في تعريف المرجئة: "مقالات الإسلاميين" (٢١٣/١-٢٣٤)، "التنبيه والرد" ص٤٣-٤٧،١٤٦-١٥٦، "الفرق بين الفرق" ص١٩، ص١٩٠-١٩٥، "الملل والنحل" (١٣٩/١-١٤٦)، "ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين" ص١٣٢-١٤٧.

(١) في (م): (للسنة).

(٢) لم أتمكن من العثور عليه بلفظه، لكن أورد نحوه بمعناه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص٣٤، وروى معناه الآجري في "الشريعة" ص١٣١،١٤٥، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٨٣٧-.

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي.

(٤) في (م): (فضل)، وهو تحريف ظاهر.

قال [أبو يعقوب][(١)]: وأخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد بن الحسين العجلي البغدادي، حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة قال: **قلَّ ما جلسنا إلى فضيل إلا أتانا[(٢)] بهاتين الكلمتين: (إن الله لايقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً، ولا يقبله إلا على السنة).**

**٤٧٤-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا[(٣)] الحسين بن أحمد، أخبرنا محمد بن المسيب، سمعت بركة بن محمد الأنصاري، سمعت يوسف بن أسباط يقول: **(أهل السنة أقل من الكبريت الأحمر![(٤)])**[(٥)].

---

(١) (أبو يعقوب): غير موجودة في الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو -كما تقدم مراراً-: إسحاق ابن إبراهيم القراب، انظر "النبلاء" (١٧/٥٧٠).

(٢) في (ظ): (ابتدأ).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) (الكبريت الأحمر) قيل: نوع من الجوهر، انظر "تهذيب اللغة" (١٠/٤٣٥)، "لسان العرب" (٢/٧٦)، "القاموس المحيط" (١/١٦١). والمراد بهذا القول الإشارة إلى ندرة أهل السنة، ولكن العبرة ليست بالكثرة، بل جاءت الكثرة مذمومة في كتاب الله -تعالى- في آيات كثيرة جداً، منها قول الله تعالى: ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ آية رقم -١١٦-، سورة "الأنعام"، وقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ آية -١٠٣-، سورة "يوسف"، على العكس من لفظ القلة، فقد جاءت القلة ممدوحة في آيات كثيرة من كتاب الله تعالى، كقوله عزوجل: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ آية -٤٠-، سورة "هود"، وقوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ آية -١٣- سورة "سبأ".

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده بركة بن محمد الأنصاري، وهو أبو سعيد الحلبي، قال فيه ابن حبان: "كان يسرق الحديث، وربما قلبه"، "المجروحين" (١/٢٠٣)، وقال ابن عدي: "وسائر أحاديث بركة مناكير"، "الكامل" (٢/٤٧-٤٨)، وقال الدارقطني: "بركة يضع الحديث"، "سنن الدارقطني" (١/١١٥)، وقال ابن ماكولا -وقد سمى بركة حسيناً، وبركة
==

**٤٧٥-** أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم[١]، حدثنا السري[٢]، حدثني الحسن[٣] أنه كان يدعو، يقول:[٤] (**اللهم اجعلنا مؤمنين حقاً، واجعل ديننا الإسلام القديم**)[٥].

**٤٧٦-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، حدثنا محمد بن قريش، حدثنا موسى / بن هارون قال: سمعت سليمان بن حرب [١٠٠/ب]
يقول: (**من زال عن السنة بشعرة[٦] فلا تعتدنّ به**).

**٤٧٧-** أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا[٧] عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع[٨]، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا عبدان[٩]،

---

= =

لقب له-: "له مناكير"، "الإكمال" (٢٣٣/١)، وقال الذهبي: "متهم بالكذب"، "الميزان" (٣٠٣/١)، وانظر "لسان الميزان" (٨/٢).

(١) هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي.

(٢) هو: ابن يحيى بن إياس الشيباني.

(٣) هو: ابن يسار البصري.

(٤) (يقول): غير موجودة في (ظ).

(٥) روى ابن سعد نحوه في "الطبقات" (١٧٦/٧)، وفيه (القيم) بدل (القديم).

(٦) في (ظ): (شعرة).

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

(٨) هو: عبد الله بن محمد البغوي، وقد تقدم، انظر -٤١٨-.

(٩) هو: عبد الله بن عثمان الأزدي، وقد تقدم، انظر -٤١٧-.

عن[١] عبد اللّه[٢] قال: قال سفيان:[٣] **(وجدت الأمر الاتّباع)**[٤].

**٤٧٨-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن عيسى، حدثنا[٥] شكر[٦]، حدثنا[٧] الرمادي[٨]، حدثنا عبد الرزاق قال: **سمعت رجلاً يقول للثوري: من آل محمد -ﷺ-؟، قال: (اختلف الناس: منهم من يقول: أهل البيت، ومنهم من يقول: من أطاعه وعمل بسنته)**[٩].

---

(١) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هو: ابن المبارك.

(٣) هو: الثوري، كما جاء مصرحاً به في "شرح السنة".

(٤) رواه أبو القاسم البغوي -المعروف بابن منيع، المذكور في إسناد المؤلف- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر: "مسند ابن الجعد" -١٨٣٠-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١١٣-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١).

(٥) في (م): (وحدثنا)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٦) (شكر): -بفتح الشين المعجمة، وفتح الكاف مع تشديدها -هذا لقب لمحمد بن المنذر بن سعيد الهروي، قال ابن الجوزي: "ومعنى شكر بالفارسية سكر"، انظر: "الإكمال" (٣٢٤/٤)، "كشف النقاب" (٢٨٩/١)، "النبلاء" (٢٢١/١٤)، "نزهة الألباب" (٤٠٣/١).

(٧) في (م): (وحدثنا)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٨) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي، من رجال "التهذيب"، والرمادي نسبة إلى قرية باليمن تسمى رمادة، انظر "الأنساب" (٨٨/٣)، "معجم البلدان" (٦٦/٣).

(٩) رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٣١١٠- (٢١٤/٢)، باختلاف يسير، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "من زعم أن آل النبي -ﷺ- هم أهل دينه عامة" (١٥١/٢)، وأورده السخاوي في "القول البديع" ص٧٩.

والأمر كما ذكر الإمام سفيان الثوري -رحمه اللّه تعالى- مختلف فيه على عدة أقوال:

= =

٤٧٩- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن [أبي][1] الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان[2]، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا غندر[3]، حدثنا

==

فقيل: هم الذين تحرم عليهم الصدقة، وهذا قول الجمهور، والقائلون بذلك اختلفوا في المراد بمن تحرم عليهم الصدقة: فقيل: هم بنو هاشم وبنو المطلب، وقيل: هم بنو هاشم خاصة، وقيل: هم بنو هاشم إلى غالب، فيدخل في ذلك بنو المطلب، وبنو أمية، وبنو نوفل، إلى بني غالب.

وقيل: إن الآل هم ذرية رسول الله -ﷺ- وأزواجه خاصة.

وقيل: هم ذرية فاطمة -رضي الله تعالى عنها- خاصة.

وقيل: هم جميع قرابته -ﷺ-.

وقيل: هم جميع قريش.

وقيل: هم جميع أتباعه إلى يوم القيامة، وذهب إلى هذا القول ابن قدامة في "المغني" (٢/٢٣٢)، ورجحه النووي في "شرح مسلم" (٤/١٢٤).

وقيل: هم المتقون من أمته ﷺ.

انظر: "السنن الكبرى" للبيهقي (٢/١٤٨-١٥٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٤/١٢٤)، "منهاج السنة النبوية" (٧/٧٥-٧٨)، "مجموع الفتاوى" (٣/٤٠٧)، "جلاء الأفهام" ص١٠٩-١١٩، "فتح الباري" (٣/٣٥٤)، (١١/١٦٠-١٦١)، "القول البديع" ص٧٨-٨٠، "نيل الأوطار" (٢/٣٢٤-٣٢٦).

(١) سقطت كلمة (أبي) في هذا الموضع من الأصل، وهي ثابتة في (ظ) و(م)، وقد ورد ذكره في عدة مواضع من الكتاب، انظر -على سبيل المثال-: رقم -٤٣٠-، -٤٤٠-.

(٢) هو -كما تقدم-: محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، انظر رقم -٤٤٠-.

(٣) (غندر) -بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، آخره راء -هذا لقب- وليس اسماً كما ذكر السمعاني- تلقب به جماعة، أشهرهم -وهو المراد هنا-: محمد بن جعفر المدني

==

شعبة[١]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو ابن العاص -رضي الله عنه-، عن النبي -ﷺ- قال: **(إن آل بني[٢] فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالحو[٣] المؤمنين)**[٤].

==

البصري، والذي لقبه بهذا هو عبد الملك بن جريج، وسبب تلقيبه له: أن ابن جريج لما حدّث بالبصرة صار محمد بن جعفر يشغب عليه!، فقال ابن جريج: اسكت يا غندر!، وأهل الحجاز يقولون للمشغب: غندر، انظر "الأنساب" (٣١٤/٤)، "كشف النقاب" (٣٤٦/٢)، "مقدمة ابن الصلاح" ص١٧٠، "النبلاء" (٩٨/٩)، "تهذيب التهذيب" (٩٦/٩)، "نزهة الألباب" (٥٧/٢-٥٨).

(١) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٢) كذا في الأصل (بني فلان)، وهذا موافق لرواية ابن مندة في كتاب "الإيمان"، وأشار إلى هذا اللفظ ابن حجر في "فتح الباري" (٤٢٠/١٠).

أما في (ظ) و(م) فيهما: (أبي فلان)، وهذا موافق لما في الصحيحين و"مسند أحمد" و"مسند الفردوس".

(٣) كذا في الأصل و(ظ) بصيغة الجمع، وأشار ابن حجر إلى أن هذه الصيغة رواية، "فتح الباري" (٤٢١/١٠).

أما في (م) فبلفظ الإفراد (صالح المؤمنين)، وهذا موافق لما في الصحيحين، و"مسند أحمد"، و"الإيمان" لابن مندة، و"مسند الفردوس"، بل أشار ابن حجر في المصدر السابق، وفي الموضع نفسه إلى أن الإفراد رواية الأكثر، وهو اسم جنس.

(٤) رواه البخاري -٥٩٩٠- كتاب "الأدب"، باب "تبلّ الرحم ببلالها" (٤١٩/١٠)، ومسلم -٢١٥-، كتاب "الإيمان"، باب "موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم" -٣٦٦-، وأحمد في مسنده (٢٠٣/٤)، وابن مندة في "الإيمان" -٢٦٢- وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٩٣٢-.

**٤٨٠**- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن العباس العصمي[(١)]، سمعت أبا بكر بن أبي عثمان النيسابوري يقول: آخر كلمة تكلم بها أبي[(٢)] سمعته يقول: **(خلاف السنة في الظاهر من رياء باطن في القلب)**[(٣)].

**٤٨١**- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه -إملاء-، حدثنا إبراهيم ابن محمد القراب، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن يعيش، حدثنا أبو داود الحفري[(٤)]، عن يعقوب / القمي[(٥)]، عن لاحق بن حميد[(٦)]، [١٠١/أ]

(١) في (م): (العصيمي)، وهو تحريف، و(العصمي) -بضم العين وسكون الصاد المهملتين- نسبة إلى (عصم)، اسم أحد أجداد المنتسب إليه، انظر "تاريخ بغداد" (١١٩/٣)، "الأنساب" (٢٠٤/٤-٢٠٦)، "تذكرة الحفاظ" (١٠٠٦/٣)، "النبلاء" (٣٨٠/١٦)، وقد ورد فيه الاسم هكذا: محمد بن محمد بن العباس.

(٢) هو: أبو عثمان، سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيري، انظر "النبلاء" (٦٢/١٤).

(٣) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٤٥/١٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -١٠١٩٣- (٢٤٩/٧)، وأورده القشيري في "الرسالة القشيرية" ص٢٠، وكذا ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٣٧٠/٢)، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٧١-٧٢، نقلاً عن "الرسالة القشيرية".
وكون هذه الكلمة هي آخر كلمة تكلم بها أبو عثمان النيسابوري -رحمه الله تعالى- يتضح عند معرفة سببها، وهو أنه لما قربت وفاة أبي عثمان حزع ابنه أبو بكر، فمزق قميصاً كان عليه، ففتح والده أبو عثمان عينه، وأنكر عليه هذا العمل، وقال تلك المقالة العظيمة، وقد ذكرت المصادر السابقة هذا السبب.

(٤) هو: عمر بن سعد بن عبيد.

(٥) هو: ابن عبد الله بن سعد الأشعري.

(٦) يظهر لي أن في الإسناد وهماً هنا، وأن صحته هو (حفص بن حميد) وهو القمّي، وقد جاء صواباً في الإسناد الآتي بعد هذا، ومما يدل على صحة ما ذكرت أن يعقوب يروي عن حفص
==

عن فضيل الناحي في قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[1]، قال: (اتبعَ السنة)[2].

أخبرنا أبو يعقوب[3]، أخبرنا جدي[3]، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يعقوب بن عبد الله[4]، عن حفص بن حميد، عن فضيل الناحي[5]، به.

**٤٨٢**- أخبرنا حمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق[6]، حدثنا[7] محمد بن الفضل القسطاني، قالا: حدثنا أبو سعيد الأشج[8]، حدثنا

---

= =

ابن حميد، ولم يُذكر لاحق بن حميد، بل إن فضيلاً الناحي لم يُذكر أنه روى عنه إلا حفص بن حميد. انظر "تهذيب الكمال" (٧/٨-٩)، (٢٣/٣١١)، (٣١/١٧٦). "تهذيب التهذيب" (٢/٣٩٩)، (٨/٣٠٠)، (١١/٣٩٠)، والله أعلم.

(١) الآية -٨٢-، من سورة "طه".

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، وقائله فضيل الناحي مجهول، "التقريب" ص٢٧٧، وسيأتي بنحو هذا اللفظ، لكن من قول سعيد بن جبير -رحمه الله تعالى-، انظر ما بعده.

(٣) تقدما، انظر رقم -٤٧١-.

(٤) هو القمي، المذكور في الإسناد السابق.

(٥) (الناحي) غير موجودة في (ظ).

(٦) الإسناد السابق كله، وحتى نهاية قوله: "أخبرنا محمد بن إسحاق"، كل هذا ساقط من (م).

(٧) في (م): (أخبرنا).

(٨) هو: عبد الله بن سعيد الكندي.

عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[1] قال: (لزم السنة)[2].

**٤٨٣-** وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن الفضل، حدثنا عثمان بن أبي شيبة[3]، حدثني ابن إدريس[4]، عن جويبر[5]، عن الضحاك[6] في قوله: ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[7]، قال: (استقام)[8].

**٤٨٤-** أخبرنا أحمد[9] بن محمد بن الحسن بن عبد الله الضبي الصدوق، أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم[10]،

---

(١) جزء من الآية -٨٢-، سورة "طه"، وقد تقدمت بتمامها في الأثر السابق.

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" في عدة مواضع -٧٨-،-٨٧-،-١٥٠-،-١٦٥-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٧٢-، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٧٩/٢)، والذهبي في "الميزان" (٤١٣/٢)، وابن كثير في تفسيره (١٤١/٣).

(٣) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي.

(٤) هو: عبد الله بن إدريس الأودي.

(٥) هو: ابن سعيد الأزدي.

(٦) هو: ابن مزاحم الهلالي.

(٧) هذا -كما تقدم آنفاً- جزء من الآية -٨٢-، سورة "طه".

(٨) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٦٦-، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (١٤١/٣).

(٩) في (م): (أخبرنا محمد بن الحسن...)، وهو خطأ، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، لكن ورد ذكره في ترجمة المؤلف في "النبلاء" (٥٠٤/١٨) عند ذكر شيوخه.

(١٠) هو: الفضل بن دكين.

حدثنا سفيان[١]، عن معمر[٢]، عن ابن طاوس[٣]، عن أبيه[٤] قال: **(جاء رجل إلى ابن عباس فقال: الحمد لله الذي جعلني على هواكم، فقال: الأهواء كلها ضلالة)**[٥].

**٤٨٥-** أخبرنا[٦] عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث[٧]، حدثنا[٨] إسحاق بن عيسى، عن[٩] مخلد بن الحسين،

---

(١) هو: الثوري، لأن أبا نعيم وإن كان قد روى عن ابن عيينة، لكنه مشهور بالرواية عن الثوري، معروف بملازمته، انظر "فتح الباري" (١٠/٨٥).

(٢) هو: ابن راشد الأزدي.

(٣) هو: عبد الله بن طاوس اليماني.

(٤) هو: طاوس بن كيسان، وقيل: إن اسمه ذكوان، وأن (طاوساً) لقب له، انظر "كشف النقاب" (٣٠٩/١)، "تهذيب الكمال" (١٣/٣٥٧-٣٥٨)، "النبلاء" (٥/٣٨)، "تهذيب التهذيب" (٥/٩)، "نزهة الألباب" (١/٤٤٢).

(٥) رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠١٠٢- (١١/١٢٦)، ورواه الآجري في "الشريعة" ص٥٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٣٨-، وأورده بنحوه في "الإبانة الصغرى" -٦٢-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٢٥-.

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) هو: إسماعيل بن أسد البغدادي.

(٨) في (م): (وحدثنا) بزيادة واو، وهو خطأ.

(٩) في (م): (ابن)، وهو خطأ.

عن يونس[١].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد / بن محمود بن يحيى، أخبرنا العباس بن [١٠١/ب] الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد[٢].

ح- وأخبرنا منصور بن العباس[٣]، ومنصور بن إسماعيل، قالا: حدثنا[٤] زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن معاذ، حدثنا الحسين بن الحسن، قالا: أخبرنا ابن المبارك، عن يونس[٥].

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن بكران -بالبصرة-، أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد اللّه بن صالح، حدثني الليث[٦]، حدثني يونس[١]، عن ابن شهاب[٧].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد ابن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، سمعت ابن[٨] عيينة يقول: قال الزهري[٧]: **(الاعتصام بالسنة نجاة)**[٩]، هذا سياق

---

(١) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٢) هو: ابن نصر المروزي.

(٣) من لفظة: "بن إدريس" حتى نهاية لفظة "بن العباس" كل هذا مكرر في (م).

(٤) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٦) هو: ابن سعد الفهمي.

(٧) هو: محمد بن مسلم بن عبيد اللّه الزهري.

(٨) كلمة (ابن) ساقطة من (م).

(٩) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٥-، وقد تحرف فيه (مخلد) إلى (محمد)، وأورده
==

مخلد، وقال ابن المبارك: عن ابن شهاب: (**بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون**)[1]، وقال ابن عيينة: (**كان ناس من أهل العلم يقولون**)، وقال الليث: (**بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون**)، وزاد: (**والعلم يقبض قبضاً سريعاً، فنعش**[2] **العلم ثبات الدين والدنيا**)، ثم زاد الليث وحده[3]: (**وذهابه كله في ذهاب العلم**)[4]، وزاد ابن عيينة: (**والعلم**

---

= =

أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٤٦/١)، والذهبي في "النبلاء" (٣٣٧/٥)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٤٣/٩)، وسيعيد المؤلف هذا الأثر من الطريق الأول، انظر رقم -٨٥١-.

(١) روى الجملة السابقة بهذا السياق: "بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة" روى ذلك الآجري في "الشريعة" ص٣١٣-٣١٤، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٠٢/١)، وأورده القاضي عياض في "الشفاء" (٥٥٥/٢).

(٢) (نعش العلم): أي بقاؤه وارتفاعه، ومن ذلك سرير الميت، سمي نعشاً لارتفاع الميت عليه، انظر "لسان العرب" (٣٥٥/٦)، "القاموس المحيط" (٣٠١/٢).

(٣) وردت هذه الزيادة من طرق أخرى غير طريق الليث -كما سيظهر في التعليق الآتي -مما يجعل في كلمة (وحده) نظراً!!، والله أعلم.

(٤) روى هذا الأثر بطوله: (بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: "الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضاً سريعاً، فنعش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهابه كله في ذهاب العلم") كل من: ابن المبارك في "الزهد" -٨١٧-، والدارمي في مقدمة سننه -٩٧-، "باب اتباع السنة"، ويعقوب الفسوي، انظر ذيل "للعرفة والتاريخ" (٣٨٦/٣-٣٨٧)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٥٩-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٣٦-، -١٣٧-، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٦٩/٣)، والبيهقي في "للمدخل إلى السنن" -٨٦٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٣٩، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٠٢/١)، وجميع هذه الروايات -عدا رواية الفسوي ومن طريقه رواية الخطيب- كلها جاءت من غير طريق الليث. وقد روى ابن بطة هذا الأثر بطوله من طريق آخر منسوباً إلى الزهري وكأنه من قوله، وذلك في

= =

خزائن، وإنما تفتحه المسألة)[١].

**٤٨٦-** أخبرنا غالب بن علي، وأحمد بن حمزة، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حمدان -بعكبرا-[٢]، أخبرنا[٣] أبو الفضل شعيب بن محمد، حدثنا أحمد بن أبي العوام[٤]، حدثنا أبي[٥]، حدثنا عمر ابن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن يسار، عن أبي معن[٦]، عن زيد بن أرقم

---

==

"الإبانة الكبرى" -١٦٠-، وقد تحرف فيه (يونس بن يزيد) إلى (يونس بن حبيب)، وأورده في "الصغرى" -١٢٦-، وأورده كذلك أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/١١٠).

وبين هذه الروايات المتقدمة اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) روى هذه الجملة مستقلة عن الأثر السابق ومن قول ابن شهاب الزهري -رحمه الله تعالى-، يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٦٣٤) من طريق آخر غير طريق ابن عيينة، ومن طريق الفسوي رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/٣٢).

(٢) (عكبرا): -بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة وهو بالمد و القصر- اسم بُليدة على نهر دجلة، فوق بغداد، انظر: "الأنساب" (٤/٢٢١)، "معجم البلدان" (٤/١٤٢)، "وفيات الأعيان" (٣/١٠١).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي، ويظهر لي أن في ذلك خطأ، وأن الصواب (محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي)، انظر: "الأسامي والكنى" للحاكم (٢/٢١٠)، "تاريخ بغداد" (١/٣٧٢)، "الأنساب" (٣/١١١)، "النبلاء" (١٣/٧)، والله تعالى أعلم.

(٥) إذا ثبت صحة ما ذكرت آنفاً فإن أباه هو أحمد بن يزيد الرياحي، انظر "تاريخ بغداد" (٥/٢٢٧)، وإلا فإنني لم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٦) في (م): (عن معن)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد ورد في "الإبانة الكبرى" بلفظ (عن أبي

==

قال[١]: **(من تمسك بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك)**[٢].

**٤٨٧-** أخبرنا أحمد[٣] بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا عبيد الله بن سعيد / البروجردي[٤] القاضي، حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن عبد الكريم[٥]، عن مجاهد[٦]، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: **(من** [١٠٢/أ]

==

معن الهمداني)، وقد عيّنه محقق "الإبانة" بأنه عبد خير بن يزيد الهمداني، وأظنه قد وهم في ذلك، فعبد خير لايكنى بأبي معن، وإنما يكنى بأبي عمارة، انظر "تهذيب الكمال" (٤٦٩/١٦)، "تهذيب التهذيب" (١٢٤/٦).

(١) كذا في جميع النسخ، فالأثر موقوف على زيد بن أرقم -رضي الله عنه-، أما في "الإبانة الكبرى" لعبيد الله بن محمد بن حمدان -الذي هو طريق المؤلف- فقد ورد مرفوعاً، انظر "الإبانة الكبرى" المخطوطة [٢٢/ب]، المطبوعة -١٤٤- (٣٠٨/١).

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٤-، وسيعيده المؤلف بهذا اللفظ من طريق أحمد بن حمزة وحده، انظر -٧٤٤-.

(٣) في (م): (محمد) ولم أتمكن من العثور عليه، لكن أظنه تحرف في (م)، إذ سبق وروده بلفظ (أحمد) باتفاق النسخ الثلاث، رقم -١٢٠-.

(٤) هذه النسبة إلى (بروجرد) -بضم الباء الموحدة والراء المهملة بعدها واو ساكنة ثم جيم مكسورة وراء ساكنة آخره دال مهملة، كذا في "الأنساب"، وفي "معجم البلدان" بفتح الباء الموحدة والباقي سواء - وهي بلدة ناحية "همذان" الواقعة في غرب "إيران"، انظر "الأنساب" (٣٣٢/١)، "معجم البلدان" (٤٠٤/١).

(٥) هو: ابن مالك الجزري.

(٦) هو: ابن جبر المكي.

**خالف السنة كفر**[١].

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في إسناده عبد الله بن محمد بن وهب، وهو الدينوري، متكلم فيه، بل رماه الدارقطني بالوضع، ويسمى بعبد الله بن حمدان بن وهب، انظر: "الضعفاء" للدارقطني ص١١٦، "الكامل" لابن عدي (٢٦٨/٤)، "النبلاء" (٤٠٠/١٤)، "تذكرة الحفاظ" (٧٥٤/٢)، "الميزان" (٤١٢/٢، ٤٩٤)، "لسان الميزان" (٢٧٩/٣، ٣٤٤).



# [الباب الحادي عشر]

## باب "كراهية التنطع[1] في الدين، والتكلف فيه، والبحث عن الحقائق، وإيجاب التسليم".

قال اللّه -تعالى-: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2].

**٤٨٨-** أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا جدي[3]، أخبرنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار الكسائي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم.

ح- وأخبرنا محمد، قال: وأخبرنا أحمد بن عبد اللّه.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن علي الدلال، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا

---

(١) التنطع: مأخوذ من (النطع) -بكسر النون، وفتح الطاء المهملة-، وهو الغار الأعلى من الفم، فأطلق التنطع أصلاً على من تعمق في كلامه وغالا فيه، وتكلف وتكلم بأقصى حلقه، ثم استعمل في كل تكلف وتعمق قولاً كان أو فعلاً، ومنه الحديث الصحيح عن عبد اللّه بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: "هلك المتنطعون"، قالها ثلاثاً، رواه مسلم -٢٦٧٠-، كتاب "العلم"، باب "هلك المتنطعون" -٧-، وأبو داود -٤٦٠٨-، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، قال الإمام النووي: "المتنطعون" أي المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم"، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٦/ ٢٢٠)، وانظر "النهاية في غريب الحديث" (٥/٧٤)، "لسان العرب" (٨/٣٥٧).

(٢) جزء من الآية -٧١-، سورة "الأنعام".

(٣) هو: أحمد بن محمد بن شارك -بفتح الراء- الهروي، انظر "النبلاء" (١٦/٢٧٣).

زاهد[١]، وبكر[٢]، قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس[٣]، عن[٤] [شيبان][٥]، عن قتادة[٦]، ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٧]، قال: (**خصومة علّمها الله محمداً -ﷺ- وأصحابه[٨]، يخاصمون بها أهل الضلالة**)[٩].

---

(١) هو: ابن عبد الله بن الخصيب السغدي، انظر: "القند في ذكر علماء سمرقند" ترجمة رقم -٦٠-.

و(السغدي) -بضم السين المهملة، وسكون الغين المعجمة، بعدها دال مهملة -نسبة إلى (السغد)، وربما قيلت بالصاد المهملة (الصغد)، ناحية من نواحي (سمرقند)، وسمر قند: بلد معروف مشهور، يقع -حالياً- في جمهورية أوزبكستان، انظر: "الأنساب" (٣/٢٥٩)، "معجم البلدان" (٣/٢٢٢،٢٤٦)، "الموسوعة العربية" ص١٠١٣، "أطلس العالم" ص٥٥.

وقد ذكر في أول الكتاب في نسختي (ظ) و(م) اسم زاهد بلفظ: (زاهد بن عبد الله السغدي)، إلا أنه تصحف في (م) إلى (الصفدي) بالفاء، وذلك في رقم -٧-.

(٢) ذكر اسمه كاملاً في أول الكتاب، رقم -٧-: بكر بن المرزبان السمرقندي، وذلك في نسختي (ظ) و(م)، -كما أشرت آنفاً- ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٣) قوله: (وبكر، قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس) كل هذا ساقط من (م).

ويونس هو: ابن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما في الأصل و(م) فقد تحرف فيهما إلى (سيار).

وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي.

(٦) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٧) هذا -كما تقدم آنفاً- جزء من الآية -٧١-، سورة "الأنعام".

(٨) في (ظ): (في أصحابه).

(٩) رواه ابن جرير في تفسيره (٧/١٥٤).

**٤٨٩-** أخبرنا ابن العالي(١)، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا(٢) الحسن بن المثنى، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، أن رسول الله -ﷺ- قال: (**يحشر الناس ثلاثة أصناف: مشاة، وركباناً، وعلى وجوههم**)(٣)، **قالوا: وكيف يمشون على وجوههم؟، قال: (الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على / أن يمشيهم على وجوههم)**(٤). [١٠٢/ب]

**٤٩٠-**(٥) حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ -إملاء-، أخبرنا محمد

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن منصور الخراساني، انظر "النبلاء" (٣٨١/١٧)، وقد ورد ذكره باسمه كثيراً في الكتاب.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) قال ابن حجر -رحمه الله تعالى-: "ويؤخذ من مجموع الأحاديث أن المقربين يحشرون ركباناً، ومن دونهم من المسلمين على أقدامهم، وأما الكفار فيحشرون على وجوههم"، "فتح الباري" (٤٩٢/٨).

(٤) رواه من هذا الطريق: الترمذي -٣١٤٢-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة بني إسرائيل"، وقال: "هذا حديث حسن"، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده -٢٥٦٦-، وأحمد (٣٥٤/٢،٣٦٣)، والطبري في تفسيره (٩/١٩)، والذهبي في "النبلاء" (٤٥٢/١٧)، والحديث أورده البيهقي في "شعب الإيمان" (٣١٨/١) وألمح إلى ضعفه، فقد قال: "وروى علي بن زيد بن جدعان وليس بالقوي..."، قال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص٢٤٦، قلت: وفي الإسناد علة أخرى، وهي جهالة أوس بن خالد وهو الحجازي، فقد قال فيه الذهبي: "لايعرف"، "الميزان" (٢٧٧/١)، وقال ابن حجر: "مجهول"، "التقريب" ص٣٩، والحديث قد أورده الديلمي بنحوه في "مسند الفردوس" -٨٧٨٢-.

(٥) هذا الحديث -٤٩٠-، والذي يليه -٤٩١- ساقطان من نسخة (م).

ابن عبد الله السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يونس بن محمد[١]، حدثنا شيبان[٢]، حدثنا قتادة[٣]، حدثنا أنس، **أن رجلاً قال: يا نبي الله، كيف يحشر الكافر على وجهه؟، قال نبي الله -ﷺ-: (إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه)**[٤].

**٤٩١-** أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر[٥]، أخبرنا محمد بن وكيع،

---

(١) هو: البغدادي -كما صُرح به في "صحيح البخاري"-، أبو محمد المؤدب.

(٢) هو: ابن عبد الرحمن النحوي.

(٣) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٤) رواه بهذا الإسناد -عن شيبان، عن قتادة، عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً-: البخاري -٤٧٦٠-، كتاب "التفسير"، باب "الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم"، (٨/٤٩٢) وأعاده برقم -٦٥٢٣-، كتاب "الرقاق"، باب "الحشر" (١١/٣٧٧)، ورواه مسلم -٢٨٠٦-، كتاب "صفات المنافقين"، باب "يحشر الكافر على وجهه" -٥٤-، ولفظه كلفظ البخاري، ورواه النسائي في "السنن الكبرى"، -١١٣٦٧/١- كتاب "التفسير"، وانظر "تفسير النسائي" -٣٨٧-، -وقد رجح أكثر أهل العلم أن "تفسير النسائي" جزء من كتاب "السنن الكبرى" له-، ورواه أحمد (٣/٢٢٩)، وعبد بن حميد في مسنده انظر "المنتخب" -١١٨١-، والطبري في تفسيره (١٩/٩)، وابن حبان في صحيحه -٧٣٢٣- (١٦/٣١٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٣٤٣)، وفي "معرفة الصحابة" -٨١٦-، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، (٢/٢٧٣-٢٧٤) -وقد وقع فيه تداخل في الإسناد-، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٩/٤٧٥-٤٧٦)، (١٦/٧٦)، والموضع الأخير رواه الذهبي من طريق المؤلف، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" -١٦٥٣- (٢/٢٥٣).

(٥) في (ظ): (زاهر بن أحمد)، وهو كذلك، فقد ورد في مواضع كثيرة من الكتاب بهذا اللفظ، وهو أبو علي السرخسي، انظر "النبلاء" (١٦/٤٧٦).

حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل[١]، [عن][٢] نفيع[٣]، عن أنس قال: **قيل: يا رسول الله، كيف يُحشر الناس على وجوههم؟، قال -ﷺ-: (الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم)**[٤].

---

(١) هو: ابن أبي خالد الأحمسي، مختلف في اسم أبيه على عدة أقوال، انظر: "تهذيب الكمال" (٦٩/٣)، "النبلاء" (١٧٦/٦)، "تهذيب التهذيب" (٢٩١/١).

(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما في الأصل و(م)، فقد تحرفت كلمة (عن) إلى كلمة (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: ابن الحارث الدارمي، وقيل: السبيعي، أبو داود الأعمى.

(٤) رواه من هذا الطريق: نفيع عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: أحمد (١٦٧/٣)، والطبري في تفسيره (٩/١٩)، ورواه -أيضاً- في الموضع نفسه من وجه آخر: "عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك..."، ورواه من هذين الوجهين الحاكم في "المستدرك"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة الفرقان" (٤٠٢/٢)، ولما ساقه من الوجه الأول: "عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود السبيعي -وهو نفيع كما تقدم آنفاً- عن أنس" ... لم يذكر الحاكم شيئاً عن الحديث، وقال فيه الذهبي في "تلخيص المستدرك": صحيح"، ولما ساقه من الوجه الآخر: "عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك رضي الله عنه..." قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ولم يورده الذهبي في "التلخيص".

والحق: أن نفيع بن الحارث متروك الحديث، قال أبو حاتم الرازي: "منكر الحديث، ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٤٩٠/٨)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص١٠٢، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً، لايجوز الاحتجاج به..."، "المجروحين" (٥٥/٣)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص١٦٩، وانظر "الضعفاء" للعقيلي (٣٠٦/٤)، "الكامل في الضعفاء" (٥٩/٧)، "تهذيب الكمال" (٩/٣٠)، "الميزان" (٢٧٢/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٧٠/١٠).

والحديث من الوجه الآخر الذي رواه الطبري والحاكم فيه جهالة ظاهرة.

**٤٩٢-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حزم[١] بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن[٢] يقول: قيل للنبي -ﷺ-، فذكر نحوه مرسلاً[٣].

**٤٩٣-** أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المقري المكي، أخبرنا أبو جعفر إبراهيم بن إسماعيل الموسوي -بمكة-، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا يحيى[٤]، حدثنا[٥] قيس[٦]، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك قال: **جاء ناس من اليهود إلى عمر.**

ح- وأخبرناه الحسن بن محمد، أخبرنا أبو جعفر[٧]، أخبرنا ابن الأعرابي[٧]، حدثنا[٨] موسى بن هارون، حدثنا يحيى[٤]، حدثنا وكيع[٩]، عن سفيان[١٠]،

---

(١) في (م): (حازم)، وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (٥/٥٨٨)، "تهذيب التهذيب" (٢/٢٤٢).

(٢) هو: البصري.

(٣) رواه الطبري في تفسيره (٩/١٩).

(٤) يترجح أنه: ابن عبد الحميد الحمّاني.

(٥) في (م): بدل (حدثنا) كلمة (ابن)، فصارت العبارة فيها: (حدثنا يحيى بن قيس)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: ابن الربيع الأسدي.

(٧) هما المذكوران في الإسناد المتقدم آنفاً.

(٨) في (م): (وحدثنا) بزيادة واو، وهو خطأ.

(٩) هو: ابن الجراح.

(١٠) هو: الثوري.

/ عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: **قالت اليهود لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: جنة عرضها السموات والأرض، فأين النار من ذلك؟!، قال: (أين يذهب الليل إذا جاء النهار؟!، وأين يذهب النهار إذا جاء الليل؟!)، [قالوا][١]: (نزعت[٢] بما في التوراة)[٣].** [١٠٣/أ]

**٤٩٤-** أخبرنا علي بن بُشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا ابن شاكر[٤].

ح- قال ابن مندة: وحدثنا عبد الله بن إبراهيم المقري -بأصبهان-[٥]، حدثنا محمد بن عاصم الأصبهاني، قالا: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة[٦]، عن المختار بن فُلْفُل.

ح- وأخبرنا سعيد بن محمويه، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي[٧]، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن

---

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب الذي يؤيده السياق، والقائل هم اليهود، أما في الأصل و(م) فقد ورد فيهما بالإفراد: (قال).

(٢) (نزعت): أي جئت بما يشبهها في التوراة، "النهاية" (٥/٤١).

(٣) رواه الطبري في تفسيره من عدة طرق، (٤/٦٠)، وانظر "الدر المنثور" (٢/٣١٥).

(٤) هو: عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٣/٣٣).

(٥) (أصبهان): -بفتح الهمزة وهو الأكثر، وقد تكسر، وقد تستبدل الباء فاء-، مدينة عظيمة مشهورة، من أعلام المدن وأعيانها، تقع في وسط "إيران"، بين "طهران" و"شيراز"، انظر: "معجم البلدان" (١/٢٠٦)، "الموسوعة العربية" ص١٦٨، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٦) هو: ابن قدامة الثقفي.

(٧) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره من المصنفات، انظر "النبلاء" (١٤/٣٦٥).

فضيل، حدثنا[1] الأعمش، عن المختار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(إن الله قال: إن أمتك لايزالون يتساءلون: ماكذا؟، ماكذا؟، حتى يقولوا[2]: الله خلق كل شيء، فمن خلق الله؟)**[3].

لفظ زائدة، ولم يقل[4] أحد فيه: **(قال الله)** إلا المختار[5].

---

(١) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٢) في (م): بالإفراد (يقول)، وهو خطأ.

(٣) رواه عن أنس -رضي الله عنه- بهذا السياق -أي أن الحديث قدسي، من قول الله عزوجل-: مسلم -١٣٦-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان الوسوسة في الإيمان" -٢١٧-، وأحمد (١٠٢/٣)، وأبو يعلى في مسنده -٣٩٦٩- (٥١/٧)، وأبو عوانة في مسنده (٨٢/١)، وابن مندة في "الإيمان" -٣٦٦-،-٣٦٧-، وفي "التوحيد" -٣٦٩-، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢٥٣/١-٢٥٤).

ورواه عن أنس -رضي الله عنه- أيضاً بنحو هذا السياق دون أن يكون الحديث قدسياً، بل حديث نبوي: البخاري -٧٢٩٦-، كتاب "الاعتصام"، باب "مايكره من كثرة السؤال" (٢٦٥/١٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤٧-،-٦٥٢-، وأبو يعلى -٣٩٦١-، -٣٩٦٢- (٤٧/٧-٤٨)، والسهمي في "تاريخ جرجان" -٥٤٦-، وأبو نعيم في "الحلية" (١٢٧/١٠)، والذهبي في "النبلاء" (١٩٤/١٢)، وفي "الدينار" -٣٩-، وأورده ابن مندة في "الإيمان" (٤٨٣/٢).

(٤) وردت الجملة في الأصل و(م) هكذا: (ولم يقل فيه أحد فيه)، وقد ضبب في الأصل على كلمة "فيه" الأولى، مما يدل على زيادتها، وهو كذلك، ووردت الجملة هكذا في (ظ): (ولم يقل فيه أحد: "إن الله قال" إلا المختار).

(٥) ورد هذا الحديث عند ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤٧-، وعند أبي نعيم في "الحلية" (١٢٧/١٠) -كما تقدم آنفاً- من رواية المختار، دون أن يكون فيهما عبارة: "قال الله".

**٤٩٥-** وأخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان[١]، عن هشام بن[٢] عروة، عن أبيه[٣]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(لايزال يستفتون، حتى يقول أحدكم[٤]: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله عزوجل؟!**[٥]**)**[٦].

---

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

(٤) في (م): (أحدهم).

(٥) جملة (عزوجل) غير موجودة في (ظ).

(٦) رواه من طريق سفيان عن هشام عن عروة عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: مسلم -١٣٤- في الباب المذكور آنفاً -٢١٢-، وأبو داود -٤٧٢١- كتاب "السنة"، باب "في الجهمية"، والحميدي في مسنده -١١٥٣-، وأبو عوانة في مسنده (٨٢/١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٢٦-، وفي قسم "الرد على الجهمية" من كتاب "الإبانة الكبرى" -٢٨٧-، وابن مندة في "الإيمان" -٣٥٢-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٢-، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٦/٧).

وروى عبد الرزاق في "المصنف" نحوه -٢٠٤٤٠- (٢٤٤/١١)، لكنه عن عروة مرسلاً.

وجاء في جميع هذه المصادر تتمة لهذا الحديث لم ترد في نسخ الكتاب التي بين يدي، مما يغلب على الظن سقوطها، وتلك الجملة هي قول رسول الله -ﷺ-: **"فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله"**.

وقد أشار إلى هذا الحديث ابن أبي حاتم في "علل الحديث" -١٩٦٩-، والدارقطني في "العلل" -١٥٩٤- (٣٢٢/٨-٣٢٣).

**٤٩٦**- ورواه / عمار بن محمد، ابن أخت سفيان[١]، عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن[٢] عائشة؛ وهو وهم[٣]، وعمار لم يكن |١٠٣/ب|

---

(١) هو: سفيان الثوري.

(٢) في (ظ): (فقال: عن عائشة).

(٣) في دعوى الوهم نظر!، فقد ورد الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-، من عدة طرق غير هذا الطريق، أعني طريق عمار بن محمد الثوري، عن خاله سفيان الثوري، وهذا بيان ما وقفت عليه من تلك الطرق:

**=أ=** (عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان).

انظر "مسند أحمد" (٦/٢٥٧)، "مكائد الشيطان" لابن أبي الدنيا -٢٨-، "كشف الأستار" -٠٥-.

قال ابن حجر في (محمد بن إسماعيل): "صدوق"، وقال في (الضحاك بن عثمان) وهو ابن عبد الله الأسدي: "صدوق يهم"، "التقريب" ص٢٩٠، ١٥٤، قال الألباني: "وهذا سند حسن"، "الصحيحة" -١١٦-.

**=ب=** (عن عبد الله بن عامر بن زرارة، عن عبد الله بن الأجلح).

انظر: "السنة" لابن أبي عاصم -٦٤٨-، "مسند أبي يعلى" -٤٧٠٤- (٨/١٦٠)، "الحجة" لأبي القاسم الأصبهاني (٢/٢٨٦).

قال ابن حجر في (عبد الله بن عامر) وفي (عبد الله بن الأجلح): صدوق، "التقريب" ص١٧٨، ١٦٧، قال الشيخ الألباني في تخريج "السنة" لابن أبي عاصم: "إسناده جيد".

**=جـ=** (عن كثير بن عبيد المذحجي، عن مروان بن معاوية).

انظر "صحيح ابن حبان" -١٥٠- (١/٣٦٢).

قال ابن حجر في (كثير بن عبيد): "ثقة"، وقال في (مروان بن معاوية): "ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ"، "التقريب" ص٢٨٥، ٣٣٣.

**=د=** (عن عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش).

انظر: "السنة" لابن أبي عاصم -٦٤٩-.

= =

بالحافظ[١]:

أخبرنا محمد بن محمد محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله -ﷺ-، فذكره[٢].

==

إلا أن هذا الطريق فيه (عبد الوهاب بن الضحاك العُرْضي)، وهو متروك، انظر "التقريب" ص٢٢٢، قال الألباني في "تخريج السنة": "إسناده هالك بمرة"!.

ففي الطرق الثلاث المتقدمة ما يكفي لنفي الوهم الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى!.

(١) ليس هذا قولاً واحداً!، فقد اختلف أهل العلم فيه، فقال ابن سعد: "وكان ثقة"، "الطبقات الكبرى" (٣٢٨/٧)، وقال ابن معين: "ليس به بأس" "من كلام ابن معين في الرجال" رواية الدقاق، ص٧٧، وقال ابن حبان: "كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه حتى استحق الترك من أجله"، "المجروحين" (١٩٥/٢)، وقال أبو زرعة الرازي: "ليس بقوي"، انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٣/٦)، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس به بأس، يكتب حديثه" انظر المصدر السابق في الموضع نفسه، وقال الذهبي: "ثقة"، "الكاشف" (٢٦١/٢)، "الميزان" (١٦٨/٣)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء، وكان عابداً"، "التقريب" ص٢٥٠.

(٢) رواه أحمد (٢٥٧/٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤٨-، -٦٤٩-، والبزار، انظر "كشف الأستار" -٥٠-، وأبو يعلى في مسنده -٤٧٠٤- (١٦٠/٨)، وابن حبان في صحيحه -١٥٠- (٣٦٢/١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" -٦٢٤-، بسنده إلى عمار بن محمد عن سفيان، ورواه -أيضاً- أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٨٦/٢)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب "الإيمان"، باب "في الوسوسة"، (٣٢/١-٣٣)، وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات".

وأورد الحديث ابن أبي حاتم من رواية عبد الله بن الأحلج، وقال: قال أبو زرعة: "هذا خطأ، وَهِمَ فيه عبد الله بن الأحلج!، قيل له: فإن ابن أبي فديك روى عن الضحاك بن عثمان عن

==

والحديث حديث أبي هريرة، رُوي عنه من وجوه:

**٤٩٧-** أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، حدثنا[١] محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا[٢] محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى بن بكير المصري، حدثنا الليث -يعني-[٣] ابن سعد، عن عقيل[٤]، عن ابن شهاب[٥]، أخبرني عروة بن الزبير، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(يأتي الشيطان العبد فيقول[٦]: من خلق كذا وكذا؟، حتى يقول له: من خلق ربك؟، فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته[٧])**[٨].

---

==

هشام....، قال: وَهِمَ فيه الضحاك!، وهو خطأ"، انظر "علل الحديث" -١٩٦٩-، وقد تقدم آنفاً الإشارة إلى هذين الطريقين وغيرهما.

ولفظ الحديث عند الإمام أحمد: **"إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟، فيقول: الله، فيقول: فمن خلق الله؟، فإذا وجد ذلك أحدكم فليقرأ آمنت بالله ورسله، فإن ذلك يذهب عنه"، "المسند" (٢٥٧/٦).**

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

ومن كلمة (أخبرنا) هذه ابتدأ الإسناد في (م)، وما قبلها ساقط منها.

(٣) كلمة (يعني) غير موجودة في (م).

(٤) هو: عقيل -بضم العين- ابن خالد بن عقيل -بفتح العين- الأيلي.

(٥) هو: محمد بن مسلم الزهري.

(٦) في (م): (فيقول له).

(٧) (ولينته): أي عن الاسترسال مع الشيطان في ذلك، بل يلجأ إلى الله -عزوجل- في دفعه، "فتح الباري" (٣٤٠/٦).

(٨) رواه من طريق عروة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: البخاري -٣٢٧٦- كتاب "بدء الخلق"، باب "صفة إبليس وجنوده" (٣٣٦/٦)، ومسلم -١٣٤- كتاب "الإيمان"، باب "بيان

==

**٤٩٨-**[1] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويص، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب[2]، أخبرنا جدي[2]، والحسن بن خلف السرخسي.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محبور، أخبرنا أحمد بن نعيم.

ح- وأخبرتنا صفية بنت محمد بن الحسن، قالت: أخبرنا محمد بن إبراهيم ابن شعيب، قالوا: أخبرنا حاتم بن محبوب، حدثنا سلمة بن شبيب.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثنا[3] إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا محمد بن / رافع، قالا: حدثنا عبد الرزاق. [١٠٤/أ]

==

الوسوسة في الإيمان" -٢١٣-،-٢١٤-، ورواية ثالثة عند مسلم بدون رقم، ورواه أحمد (٣٣١/٢)، ووكيع في "الزهد" -٢٢٦- لكنه مرسل، إذ لم يرد ذكر أبي هريرة -رضي الله عنه-، ورواه هناد في "الزهد" -٩٤٧- وهو مرسل أيضاً، ورواه عثمان بن سعيد الدارمي -المذكور في إسناد المؤلف- في "الرد على الجهمية" ص١٠، من وجهين، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٥١-، وأبو عوانة في مسنده (٨٢/١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" -٦٢٥-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٢٨-، وابن مندة في "الإيمان" -٣٥٣-، -٣٥٤-،-٣٥٥-، ورواه -مرسلاً بنحوه- ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٩٢٥-،-٩٢٦-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٩٧/١-٩٨)، وانظر "مجمع البحرين" -٧٥- (١١٠/١-١١١).

(١) هذا الحديث متأخر في (ظ)، فقد ورد فيها بعد رقم -٥٠٢-.

(٢) تقدم تعريف بهما، انظر رقم -٤٧١-.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

ح- وأخبرناه محمد بن أحمد بن محمد بن عبـد اللّه، أخبرنـا الطبراني[١]، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

ح- وأخبرنا[٢] علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان[٣]، حدثنا سعد بن الصلت، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن رسول اللّه -ﷺ-[٤].

**٤٩٩-** ح-[٥] وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبـو جعفـر أحمـد بـن

---

(١) هو الإمام المشهور: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، انظـر "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٢) في (م): (وأخبرني).

(٣) (شاذان) لقب لجماعة، منهم إسحاق بن إبراهيم المذكور في الإسناد، انظر: "الجرح والتعديل" (٢١١/٢)، "الثقـات" لابـن حبـان (١٢٠/٨)، "كشـف النقـاب" (٢٧٧/١)، "النبـلاء" (٣٨٢/١٢)، "نزهـة الألبـاب" (٣٨٩/١)، "الشـذرات" (١٥٢/٢)، وقـد تصحـف فيـه إلى (سادان) بمهملتين.

(٤) هو في "صحيفة همام" -٩٥-، ورواه من طريـق معمـر عـن همـام عـن أبـي هريـرة -رضي الله عنه-: أحمد (٣١٧/٢)، وابن حبان في صحيحه -٦٧٢٢- (١١٧/١٥)، وابـن مندة في "الإيمان" -٣٥٦-، وفي "التوحيد" -٣٦٧-، واللالكـائي في "شـرح أصـول الاعتقاد" -١٩٣-، ولفظ الحديث: **"لاتزالون تستفتون، حتى يقول أحدكـم: هـذا اللّه خلق الخلق، فمن خلق اللّه عزوجل؟"**، كـذا في "صحيفـة همـام"، وكـذا عنـد أحمد أيضاً، وفي المصادر الأخرى بنحوه.

(٥) الأولى عدم وجود حرف الحاء هنا الدال على تحويل الإسناد. لأن ما بعده إسناد لطريق حديـد عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، غير طريق همام بن منبه.

محمد بن أحمد بن[1] عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن أميـة القرشـي الإمـام، أخبرنا محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرنا حمد[2] بن أحمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد ابن هارون، أخبرنا أبو خليفة[3]، قالا: حدثنا مسدد[4]، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن مجالد[5]، عن[6] الشعبي[7]، عن المحرر[8] بن أبي هريرة، عن أبيه قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لايزال)**[9]، بمثل حديث

---

(١) قبلها في (ظ): (ابن محمد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) كذا في الأصل، وفي (ظ): (حمدين)، وفي (م): (أحمد)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد سبق في موضع من الكتاب -١١٧-، وورد فيه في الأصل و(م) بلفظ (أحمد)، وفي (ظ) بلفظ (حمدين)، واللّه تعالى أعلم.

(٣) هو: الفضل بن الحباب الجمحي، انظر "النبلاء" (٧/١٤).

(٤) هو: ابن مسرهد الأسدي.

(٥) هو: ابن سعيد الهمداني -بسكون الميم- الكوفي.

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) هو: عامر بن شراحيل.

(٨) (المحرر) غير موجودة في (م).

(٩) رواه من طريق المحرر عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أحمد (٤٣١/٢)، والبزار انظر "كشف الأستار" -٥١-، وانظر "مجمع الزوائد" "كتاب "الإيمان"، باب "في الوسوسة"، (٣٥/١)، وقال: "رواه البزار...، ورجاله موثقون"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -١٢- وقال: "مجالد سيء الحفظ"، وقال في "التقريب" ص٣٢٨: "ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره".

عروة[1]، أو نحوه[2].

**٥٠٠**- وأخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا الحسن بن مروان -بقيسارية-[3]، حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان، حدثنا الفريابي[4]، حدثنا سفيان[5]، عن جعفر بن بُرْقان، عن يزيد بن الأصم[6]، عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ-، فذكره، وزاد فيه: **(فإنْ سُئلتم فقولوا: اللّه قبل كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء، وهو خالق كل شيء)**[7].

---

(١) هو: ابن الزبير، وحديثه هو الذي تقدم برقم -٤٩٥-.

(٢) بل نحوه، وهذا لفظ حديث المحرر: **"لايزال الناس يسألون، حتى يقولوا: كان اللّه قبل كل شيء، فما كان قبله؟"**، هذا لفظ أحمد، ولفظ البزار مثله عدا اختلاف يسير جداً.

(٣) (قيسارية): -بفتح القاف، وسكون الياء المثناة من تحت، ثم سين مهملة، وبعد الألف راء مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مشددة -بلد في فلسطين، يقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، انظر "الأنساب" (٤/٥٧٥)، "معجم البلدان" (٤/٤٢١)، "أطلس العالم" ص١٩.

(٤) هو: محمد بن يوسف بن واقد.

(٥) هو: الثوري، وقد جاء مصرحاً به في "الحجة" للأصبهاني (١/٩٧).

(٦) هو: يزيد بن عمرو البكائي.

(٧) رواه من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: مسلم -١٣٥-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان الوسوسة في الإيمان" -٢١٦- دون ذكر الزيادة، ولفظ مسلم: **"ليسألنكم الناس عن كل شيء، حتى يقولوا: اللّه خلق كل شيء، فمن خلقه؟"**، ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده -٣١٩-، وأحمد (٢/٥٣٩) وفيهما ذكر الزيادة ، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤٤-، دون ذكر الزيادة، وروى الزيادة وحدها من طريق معضل برقم -٦٤٥-، ورواه أبو عوانة في مسنده (١/٨٢-٨٣)، وابن منده في "الإيمان"، من وجهين، أحدهما برقم -٣٦٤-، والآخر لارقم له، انظر (٢/٤٨٢)، وليس في هذين المصدرين ذكر الزيادة، ورواه ==

وفي حديث المحرر: (**هذا الله قبل كل شيء، فمن كان قبله؟**)[١].

**٥٠١-** وأخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، حدثنا / أحمد بن عبد الله، [١٠٤/ب]
أخبرنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب[٢]، عن أيوب[٣]، عن محمد[٤]، عن أبي هريرة، عن رسول الله -ﷺ-، فذكره، وزاد ابن سيرين: (**فبينا أبو هريرة ذات يوم آخذ بيد رجل، ويقول: صدق الله ورسوله[٥]!، صدق الله ورسوله!، ولقد[٦] سألني عنه رجلان وهذا الثالث!**)[٧].

==

في "التوحيد" -٣٦٨-، وفيه ذكر الزيادة، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٤-، وليس فيه ذكر الزيادة، ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٧/١)، وفيه ذكر الزيادة، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٩٧/١) دون ذكر الزيادة، ثم أورده بطوله مع ذكر الزيادة في (١٢٩/١)، (٤٢٧/٢)، وأورد الزيادة وحدها في (٢٨٦/١).

(١) تقدم آنفاً، انظر رقم -٤٩٩-.

(٢) هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي.

(٣) هو: ابن كيسان السختياني.

(٤) هو: ابن سيرين الأنصاري، وقد صرح به بعد قليل.

(٥) لفظة (الله ورسوله) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ): (لقد) بدون واو.

(٧) رواه من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: مسلم -١٣٥- في الباب المذكور قريباً -٢١٥-، ورواه بعده من وجه آخر بدون رقم، ورواه أحمد (٢٨٢/٢)، وعبد الرزاق بنحوه في "المصنف" -٢٠٤٤١- (٢٤٤/١١)، وأبو يعلى في "المسند" -٦٠٥٦-

==

**٥٠٢**–[١] أخبرنا محمد بن إبراهيم الجكاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل الأزدي[٢]، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة[٣]، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(لاتزالون تتساءلون[٥]، حتى يقال لأحدكم[٦]: هذا الله خلقنا، فمن خلق[٧] الله تبارك وتعالى؟)**، قال أبو هريرة: **(إني لجالس[٨] ذات يوم، إذ قال لي رجل من أهل العراق: يا أبا هريرة، هذا الله خلقنا، فمن خلق[٧] الله تبارك وتعالى؟، قال أبو هريرة: فوضعت أصبعيّ في أذنيّ، وصرخت: صدق الله ورسوله!، [الله][٩]**

==

(١٠/٤٤٥)، وأبو عوانة في "المسند" (١/٨١)، والطبراني في "الأوسط" -٩١٧٤- (١٠/٨٣)، وابن مندة في "الإيمان"، من -٣٥٨- إلى نهاية -٣٦٢-.

(١) هذا الحديث متقدم في (ظ)، فقد ورد فيها قبل رقم -٤٩٨-.

(٢) في (ظ): (الأرزي)، ولم أتمكن من العثور عليه، وانظر رقم -٦٠٤-.

(٣) هو: وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٤) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: إن اسمه وكنيته سواء، انظر "تهذيب الكمال" (٣٣/٣٧٠-٣٧١)، "النبلاء" (٤/٢٨٧).

(٥) في (م) بالياء في الموضعين: (لايزالون يتساءلون)، وكلمة (يتساءلون) في (ظ) غير واضحة.

(٦) في (م): (لأحدهم).

(٧) في (ظ): (فمن خلقه تبارك وتعالى؟)، في الموضعين.

(٨) في (م): (جالس) بدون لام.

(٩) لفظ الجلالة ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وفي المصادر التي روت هذا الحديث بلفظه، وهي: "مسند أحمد"، "الرد على الجهمية"، "الحجة"، "النبلاء".

**الواحد الأحد، الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد)**[١].

**٥٠٣**-[٢] أخبرنا محمد بن موسى -إجازة-[٣]، أخبرنا[٤] محمد بن عبد الله الصفار -إملاء-، حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد[٥] بن أبي شعيب الحراني -ببغداد-، حدثني جدي: أحمد بن أبي شعيب، حدثنا موسى بن

---

(١) رواه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: مسلم -١٣٥-، بنحوه، في الباب السابق، وليس له رقم خاص، فانظر (١٢١/١)، ورواه أبو داود بنحوه أيضاً -٤٧٢٢-، كتاب "السنة"، باب "في الجهمية"، ورواه بلفظه: أحمد (٣٨٧/٢)، وعثمان بن سعيد الدارمي -المذكور في إسناد المؤلف -وذلك في كتاب "الرد على الجهمية" ص٩، بلفظه، ورواه بنحوه: ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٥٣-، وأبو عوانة في مسنده (٨١/١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" -٦٢٧-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٢٧-، وابن مندة في "الإيمان" -٣٦٣-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٥-، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٦/٧)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٩٨/٢)، وأورده بلفظه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٨٤/٢)، ورواه بلفظه الذهبي في "النبلاء" (٢٢٢/٨).

(٢) هذا الحديث متقدم في (ظ)، فقد ورد فيها بعد رقم -٤٩٧-.

(٣) كلمة (إجازة) غير موجودة في (ظ).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) (ابن أحمد) تكررت في الأصل و(م)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب الموافق لما في مراجع ترجمة أحمد، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٦٧/١)، "النبلاء" (٦٦١/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٤٧/١).

وأبو شعيب جد أحمد، واسمه مسلم، أما أبو أحمد فاسمه عبد الله، فهو إذاً أحمد بن عبد الله بن مسلم.

أعين، عن فرات بن سلمان، عن [أبي][(١)] وهب، عن القاسم[(٢)]، عن عائشة -زوج النبي -صلى الله عليه / وسلم- أنها قالت: سمعت أبا القاسم -ﷺ- [يقول][(٣)]: **(إن أول ما يكفؤ الدين كما يكفؤ [الإناء، لفي][(٣)] الخمر)، قلت: كيف يا خليلي!، وقد بيّن الله فيه ما بيّن؟، قال: (أقوام من أمتي يسمونه بغير اسمه، يستحلونه بذلك، يشربونه)**[(٤)]. [١٠٥/أ]

---

(١) كذا في (ظ)، وهو الموافق لما في "سنن الدارمي"، والمراد بأبي وهب: عبيد الله بن عبيد الكلاعي، أما في الأصل و(م) فقد تحرف إلى (ابن).

(٢) هو: ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في الموضعين ثابت في (ظ)، ساقط من الأصل و (م)، والسياق يحتم وجوده.

(٤) رواه الدارمي -٢١٠٦-، كتاب "الأشربة"، باب "ما قيل في المسكر"، ورواه بنحوه: ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأشربة" (٤٧١/٧)، وفيه: "عن فرات...، عن رجل من جلساء القاسم، عن عائشة"، وقد تصحف في المطبوع "فرات بن سلمان" إلى "فرات بن سليمان"، وكذا رواه إسحاق بن راهويه في مسنده -٩٢٣-، إلا أن فيه: "عن فرات...، عن رجل من جلساء القاسم، عن القاسم، عن عائشة..."، ورواه أبو يعلى في "المسند" -٤٧٣١- (١٧٧/٨)، وفيه: "عن فرات عن القاسم عن عائشة"، ورواه القشيري في "تاريخ الرقة" ص٧٨-٧٩، والطبراني في "مسند الشاميين" -٧٤٩-، وفي "الأوائل" -١٠٧٩-، وابن عدي في "الكامل" (٢٥/٦)، ورواه البيهقي بنحوه مختصراً من طريق آخر عن عائشة -رضي الله عنها-، "السنن الكبرى"، كتاب "الأشربة"، باب "الدليل على أن الطبخ لا يخرج هذه الأشربة من دخولها في الاسم..." (٢٩٤/٨-٢٩٥)، وأورده البغوي في "مصابيح السنة" -٤١٠٠-، والذهبي في "الميزان" (٣٤٢/٣)، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الأشربة"، باب في "الغبيراء والنضيح..." (٥٦/٥) وقال: "رواه أبو يعلى"، وفيه فرات بن سلمان. قال
==

٥٠٤-[١] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد[٢] الحافظ، أو محمد بن محمد عنه، أخبرنا أحمد[٣] بن إسماعيل بن حازم الأزدي -بنيسابور-[٤]، أخبرنا محمد بن أحمد[٥] بن زهير[٦].

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ[٧]، قال[٨]: وأخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، حدثنا ابن صاعد[٩]، والعباس بن يوسف الشكلي،

---

==

أحمد: ثقة، وذكره ابن عدي وقال: لم أر أحداً صرح بضعفه، وأرجو أنه لابأس به، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وقد تصحف فيه (سلمان) إلى (سليمان)، وانظر "السلسلة الصحيحة" -٨٩-.

(١) ورد هذا الأثر في (ظ) بعد رقم -٥٠١-.

(٢) كلمة (محمد) ساقطة من (م).

(٣) في (م): (محمد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) (نيسابور): مدينة عظيمة، من أحسن مدن "خراسان"، تقع في شمال شرق إيران، انظر "الأنساب" (٥٠٠/٥)، "معجم البلدان" (٣٣١/٥)، "الموسوعة العربية" ص١٨٦٦، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٥) وقع قلب للاسم في (ظ) و(م)، فقد ورد فيهما هكذا: (أحمد بن محمد بن زهير)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٤٩٣/١٤)، وقد تكرر ذكره في الكتاب بهذا اللفظ: (محمد بن أحمد بن زهير).

(٦) جاء في (م) زيادة كلمة (قال) بعد كلمة (زهير).

(٧) هذه الجملة: (وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ) لم تذكر في (ظ) ولا في (م)، اكتفاء بذكرها في أول الإسناد السابق.

(٨) في (ظ): (قال الجارودي)، وهو: محمد بن أحمد المذكور في الإسناد، انظر "النبلاء" (٣٨٤/١٧).

(٩) هو: يحيى بن محمد بن صاعد -المذكور في الإسناد التالي- الهاشمي البغدادي، انظر "النبلاء" (٥٠١/١٤).

والحسين بن إسماعيل.

ح- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا يحيى ابن محمد بن صاعد.

ح- وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أحمد بن حمدون بن رستم.

ح- وأخبرنا محمد بن المظفر بن محمد[1] بن عبد الواحد، أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن[2] المعلم.

ح- وأخبرنا محمد بن المنتصر، وعبد الرحمن بن محمد الهندواني، قالا: أخبرنا محمد بن ظفر، قالا: حدثنا عبد الله بن عروة، قالوا: حدثنا[3] أبو حذافة[4]، حدثنا مالك[5]، عن نافع[6].

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أو[7] محمد بن محمد عنه، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا ابن صاعد.

---

(١) في (ظ): (بن محمد بن محمد بن عبد الواحد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) لم ترد كلمة (ابن) في (ظ) ولا في (م)، وقد تقدم في أول الكتاب عند رقم -٥١- بهذا اللفظ: (أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر المعلم".

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) هو: أحمد بن إسماعيل السهمي.

(٥) هو: ابن أنس، الإمام المشهور.

(٦) هو: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما.

(٧) في (م): (ومحمد...).

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو أحمد[1] الحافظ، أخبرنا حرمي[2] بن[3] [أبي][4] العلاء المكي -ببغداد-، قالا: حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا سعيد بن داود الزَّنْبَري، عن مالك[5]، عن داود بن الحصين، عن طاوس[6]، كليهما عن ابن عمر قال: **(العلم / ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة** [١٠٥/ب]
**قائمة، و"لاأدري")**[7]، وحديث الزَّنْبَري أشبه، وهو مدني من خيارهم،

(١) لعله: عبد الله بن عدي الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٥٤/١٦)، وورد في (م): (أبو محمد)، ولعله تحريف.

(٢) هو بفتح الحاء والراء المهملتين وكسر الميم، هذا لقب، أو نسبة إلى حرم الله -عزوجل-، إما لولادة به أو سكنى، أما اسمه فهو: أحمد بن محمد بن إسحاق المكي، انظر المراجع الآتية، وقد تحرفت كلمة (حرمي) في (م) إلى (حرحي) بحاءين.

(٣) سقطت كلمة (ابن) من (م).

(٤) سقطت كلمة (أبي) من النسخ الثلاث التي بين يدي، لكنها ثابتة في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، وهي: تاريخ بغداد" (٣٩٠/٤)، "الإكمال" لابن ماكولا (٥٣٩/٢)، (٩٩/٣)، "الأنساب" (٢٠٦/٢-٢٠٧)، "كشف النقاب" (١٥٣/١)، "النبلاء" (٤٨٥/١٤)، "العبر" (٤٧٥/١)، "نزهة الألباب" (١٩٩/١)، "شذرات الذهب" (٢٧٥/٢).

(٥) هو: ابن أنس.

(٦) هو: ابن كيسان اليماني.

(٧) رواه من طريق أبي حذافة عن مالك: الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢٣/٤)، وأشار إليه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣١١.
ورواه من طريق الزنبري عن مالك: ابن حزم في "الإحكام" (٢٩/٨-٣٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٦٦/٤)، وفي "جامع بيان العلم" ص٣١١، وقد تصحف في المطبوع "ابن أبي زنبر" إلى "ابن أبي زبير"، وروى ابن حزم هذا الأثر من طريق آخر عن مالك وفيه عن نافع عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، المصدر السابق (٣٠/٨).

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا الحسن[١] بن سفيان قالا: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عمر بن عصام، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، به[٢].

**٥٠٥**- وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم[٣]، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي عوانة[٤]، عن مغيرة[٥]، عن الشعبي[٦] قال: (**"لاأدري" نصف العلم**)[٧].

---

(١) في (م): (الحسين)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (١٤/١٥٧).

(٢) رواه من طريق إبراهيم بن المنذر: الفسوي، انظر: ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٩٢)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٧)، إلا أن فيه (عمر بن حصين) بدل (عمر بن عصام) ولم أتمكن من العثور على ترجمة لأي منهما، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٧٢)، من طريق الفسوي، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في اتباع الكتاب والسنة" (١/١٧٢)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه "حصين" غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر، ولم أر من ترجمه"، كذا قال، لكن الذي في "الأوسط" (عمر بن حصين)، وليس (حصين).

(٣) هو -كما تقدم-: محمد بن يعقوب السناني، انظر -٤٢٢-.

(٤) هو: وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٥) هو: ابن مقسم -بكسر الميم الأولى وسكون القاف وفتح السين المهملة- الضبي الكوفي.

(٦) هو: عامر بن شراحيل.

(٧) رواه الدارمي في سننه -١٨٦-، في المقدمة،الباب الحادي والعشرون، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨١٠-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٧٣)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤/٣١٨)، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" -١٢٨٢-، وسيعيده المؤلف بسنده ولفظه، انظر رقم -٧٩٥-.

**٥٠٦-** أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو يزيد[١]، عن الشعبي قال: قال ابن مسعود: **(إذا سئل أحدكم عما لايدري فليقل: لا أعلم، فإنه ثلث العلم)**[٢].

**٥٠٧-** وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أبو هلال[٣]، عن منصور بن

---

(١) في (م): (أبو زيد)، وهو تحريف.

والمذكور يحتمل أنه داود بن يزيد الأودي، ويحتمل أنه جابر بن يزيد الجعفي، وبالأخير جزم الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٨٠)، لكن في كنيته خلافاً، دون الأول، واتفقا في أن كلاً منهما ضعيف!، بل إن جابراً رافضي أيضاً، انظر "تهذيب الكمال" (٨/٤٦٧)، (٤/٤٦٥)، "تهذيب التهذيب" (٣/٢٠٥)، (٢/٤٦)، والله تعالى أعلم.

(٢) هذه قطعة من أثر فيه طول، كان المؤلف قد رواه بطوله برقم -٢٧٨- بهذا الإسناد نفسه.

وهذا الأثر قد رواه بطوله الطبراني في "الكبير" -٨٥٥٠- (٩/١٠٩)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١/١٨٠)، وقال: "الشعبي لم يسمع من ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف".

وقد أورد السخاوي هذه القطعة في "المقاصد الحسنة" عند الكلام على الأثر المتقدم آنفاً -٥٠٤-، وقال: "منقطع بين الشعبي وابن مسعود"، وقد جزم جمع من العلماء بعدم سماع الشعبي من ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، منهم أبو حاتم الرازي، كما في "المراسيل" لابنه، ص١٣٢، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٤/٣٠)، وابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٥/٦٦،٦٨)، وغيرهم.

(٣) يحتمل أنه محمد بن سليم الراسبي، انظر "الكنى" للإمام مسلم (٢/٨٩٠)، "الجرح والتعديل" (٧/٢٧٣)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٢٩٢)، "المقتنى" (٢/١٢٧)، "تهذيب التهذيب" (٩/١٩٥).

الأصفر(١) قال: (كنت عند ابن عمر، فسُئل عن شيء(٢)، فقال: لاأدري، فلما ذهب الرجل أقبل(٣) على نفسه، وقال: سئل ابن عمر عما لايعلم، فقال: لا أدري، ونِعْمَ ما قال ابن عمر لما لايدري قال(٤): لاأدري!)(٥).

٥٠٨- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق / القراب، [١٠٦/أ]
أخبرنا أبو يحيى الساجي(٦)، حدثنا أبو داود السجزي(٧)، حدثنا أحمد بن

---

(١) كذا في النسخ الثلاث: (منصور بن الأصفر)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد روى الخطيب هذا الأثر بعينه بالإسناد نفسه، إلا أن فيه بدلاً من (منصور بن الأصفر): (مروان الأصفر)، والذي يظهر لي أنه هو الصواب، فقد ترجم له الإمام المزي في "تهذيب الكمال" (٤١٠/٢٧)، وذكر أنه روى عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، وانظر "تهذيب التهذيب" (٩٨/١٠).

(٢) صُرح بهذا الشيء عند البيهقي بأنه: هل ترث العمة؟، وجاء بمعناه عند ابن عبد البر.

(٣) الذي أقبل على نفسه يخاطبها هو ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، كما صرح به عند الدارمي.

(٤) كلمة (قال) غير موجودة في (ظ).

(٥) رواه ابن المبارك في "الزهد" -٥١- مختصراً، ورواه بطوله بنحوه: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٤٤/٤، ١٧٠)، والدارمي في مقدمة سننه -١٨٥-، -١٨٧-، الباب الحادي والعشرون، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٩٠/١، ٤٩٣)؛ والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٩٦-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق، ص٣٥٣-٣٥٤، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٧١/٢-١٧٢)، من ثلاثة طرق، أحدها طريق المؤلف سنداً ومتناً، عدا الاختلاف الذي أشرت إليه آنفاً في أحد الرواة.

(٦) هو: زكريا بن يحيى البصري، انظر "النبلاء" (١٩٧/١٤).

(٧) هو: الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، صاحب كتاب "السنن" = =

حنبل، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك. عن ابـن عجـلان[١]، عـن أبيـه[٢] قـال: (إذا أغفل العالم "لاأدري" أُصيبتْ مقاتله)[٣].

**٥٠٩-** أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة، أخبرنا عبد الوهاب بن [الحسن][٤] بن الوليد، أخبرنـا محمـد بـن خُريـم، حدثنـا هشـام بـن عمـار، حدثنـا مـالك[٥]

---

==

وغيره، حيث أن السجزي -بكسر السين المهملة وسكون الجيم آخره زاي- نسبة إلى (سجستان)، على غير قياس، والإمام أبو داود مشهور بالسجستاني، نسبة إلى (سجستان)، على القياس، و(سجستان) -بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى- إقليم كبير، وولاية واسعة، تقع في غرب أفغانستان، انظر: "الإكمال" (٤/٥٤٩-٥٥٠)، "الأنساب" (٣/٢٢٣، ٢٢٥)، "معجم البلدان" (٣/١٨٩-١٩٠)، "النبلاء" (١٣/٢٢٠-٢٢١)، الموسوعة العربية ص١٨٩٣.

(١) هو: محمد بن عجلان المدني.

(٢) هو: عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة رضي الله تعالى عنها.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" ص١٠٧، والآجري في "أخلاق العلماء" ص١٣٣-١٣٤، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨١٢-، وفي "مناقب الشافعي" (٢/١٥١)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من طريقين ص٣٥٧، وأورده في "الانتقاء" ص٣٨، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٧٢-١٧٣)، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/١٨٢).

(٤) تحرف في النسخ التي بين يدي إلى "الحسين" كما في الأصل و(ظ)، وإلى (حسين) -بدون "أل"- كما في (م)، وما أُثبت هو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمته، انظر: "النبلاء" (١٦/٥٥٧)، "العبر" (٢/١٨٨)، "النجوم الزاهرة" (٤/٢١٤)، "الشذرات" (٣/١٤٧).

(٥) هو: ابن أنس الأصبحي، كما ورد صريحاً عند البيهقي في "المدخل إلى السنن".

[قال][1]: سئل القاسم[2] [عن شيء، فـ][1] قال: **(إن من إكرام المرء نفسه أن لايقول إلا ما أحاط به علمه)**[3].

**٥١٠-** أخبرنا[4] إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسن السراجي[5]، حدثنا[6] عبد الرحمن بن أبي حاتم[7]، حدثنا أبي[8]، حدثنا حرملة بن[9] يحيى قال: سمعت الشافعي يقول: **(ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم ما في ابن عيينة، وما رأيت أحداً أحسن[10] لتفسير الحديث منه، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه)**[11].

---

(١) ما بين قوسين معقوفين في الموضعين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وفي المصدرين الآتيين اللذين ورد فيهما هذا الأثر.

(٢) هو: ابن محمد ابن الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٣) رواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٠٥-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٧٣/٢)، وروى نحوه بمعناه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٨/٥)، من طريق آخر.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) في (ظ): (السراج).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، الإمام المشهور، صاحب الكتب النفيسة، من أشهرها كتاب "الجرح والتعديل"، انظر "النبلاء" (٢٦٣/١٣).

(٨) هو: أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس.

(٩) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) كلمة (أحسن) ساقطة من (م).

(١١) رواه ابن أبي حاتم -كما هو في إسناد المؤلف- وذلك في مقدمة "الجرح والتعديل" (٣٢/١-٣٣)، وفي

==

**٥١١-** أخبرنا يحيى بن الفضيل، حدثنا[١] محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن مطرف[٢] قال: **(عقول الناس على قدر زمانهم)**[٣].

**٥١٢-** أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا مالك، عن الزهري، عن سهل بن[٤] سعد قال: **(كره**

---

= =

"آداب الشافعي" بنحوه ص٢٠٥-٢٠٦، وبلفظه ص٢٠٦، ورواه بنحوه: ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (٩٦/١)، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ٦٥، والبيهقي في "مناقب الشافعي" بلفظه وبنحوه مختصراً (٥٢١/١)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٦٥/٢-١٦٦)، وأورده الفخر الرازي في "مناقب الشافعي" ص٥٦، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة سفيان بن عيينة، (١٩٠/١١)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٦٣/١)، وفي "النبلاء" (٤٥٨/٨).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: مطرف -بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء مع تشديدها آخره فاء -ابن عبد الله ابن الشخير- بكسر الشين والخاء المعجمتين مع التشديد فياء مثناة من تحت آخره راء- العامري.

(٣) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٤٣/٧)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٤٧٨/١٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٠٣/٢)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١٨٩/٤).

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ.

رسول الله -ﷺ- المسائل[1]، وعابها)[2].

(١) أوضح الإمام النووي -رحمه الله تعالى- المراد بتلك المسائل المكروهة فقال: "المراد كراهية المسائل التي لا يُحتاج إليها، لاسيما ما كان فيه هتك ستر مسلم أو مسلمة، أو إشاعة فاحشة أو شناعة على مسلم أو مسلمة، قال العلماء: أما إذا كانت المسائل مما يُحتاج إليه في أمور الدين وقد وقع فلا كراهة لها، وليس هو المراد في الحديث، وقد كان المسلمون يسألون رسول الله -ﷺ- عن الأحكام الواقعة فيجيبهم ولايكرهها"، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٢٠/١٠)، كيف وقد قال الله -تعالى-: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، جزء من الآية -٤٣- سورة "النحل"، وهو أيضاً جزء من الآية -٧- سورة "الأنبياء".

(٢) هذا جزء يسير ورد في أثناء حديث طويل له قصة، وهي قصة الملاعنة، وقد رواه بطوله: البخاري -في عدة مواضع-: -٤٧٤٥-، كتاب "التفسير"، باب ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ...﴾ (٤٤٨/٨)، -٥٢٥٩-، كتاب "الطلاق"، باب "من جوّز الطلاق الثلاث" (٣٦١/٩)، -٥٣٠٨-، كتاب "الطلاق"، باب "اللعان" (٤٤٦/٩)، -٧٣٠٤-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع..." (٢٧٦/١٣)، ورواه مسلم أيضاً -١٤٩٢-، كتاب "اللعان" -١-، وأبو داود -٢٢٤٥-، كتاب "الطلاق"، باب "في اللعان"، والنسائي، كتاب "الطلاق"، باب "بدء اللعان" (١٧٠/٦)، وابن ماجة بنحوه -٢٠٦٦-، كتاب "الطلاق"، باب "اللعان"، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "الطلاق"، باب "ما جاء في اللعان" -٣٤-، والشافعي في مسنده، كتاب "الطلاق"، باب "في اللعان" -١٤٦-،-١٤٧-،-١٤٨-، (٤٤/٢-٤٦)، وأحمد في عدة مواضع -مختصراً كلفظ المؤلف- (٣٣٤/٥،٣٣٥)، ومطولاً (٣٣٤/٥،٣٣٦،٣٣٧)، ورواه ابن الجعد في مسنده -٢٨٧١- وأبو خيثمة زهير بن حرب -المذكور في إسناد المؤلف- وذلك في كتاب "العلم" -٧٧-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "اللعان"، باب "سنة اللعان" (٣٩٨/٧-٤٠٠)، وأورده في "المدخل إلى السنن" -٢٧٦-، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٨٤،٤٨٥، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٧/٢).

= =

**٥١٣-** أخبرنا أبو يعقوب[1]، أخبرنا أبو بكر الجوزقي[2]، أخبرنا الدغولي[3]، حدثنا[4] محمد بن سليمان القيراطي، عن علي بن الحسن / بن شقيق قال: قال لي ابن المبارك: سئل الثوري عن ابن عيينة فقال: **(ذاك أحد الأحدين[5]!)**[6]. [١٠٦/ب]

**٥١٤-** وأخبرنا أبو يعقوب[1]، أخبرنا أبو بكر الجوزقي[7]، سمعت الأصم[8] [يقول][9]: سمعت الربيع[10] يقول: سمعت الشافعي يقول: **(لولا**

---

==

ورواه الطبراني في "الأوسط" -٨٠٤٧- (٩/٢٤-٢٥)، من طريق أبي رزين -رضي الله عنه-، لا من طريق سهل رضي الله عنه.

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم القراب، انظر: "النبلاء" (١٧/٥٧٠).

(٢) هو: محمد بن عبد الله الشيباني الخراساني، انظر "النبلاء" (١٦/٤٩٣).

(٣) هو: أبو العباس، محمد بن عبد الرحمن السرخسي، انظر "النبلاء" (١٤/٥٥٧).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) معنى هذه الجملة أي: ليس له نظير، انظر مقدمة "الجرح والتعديل" (١/٣٣).

(٦) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/٣٣،٨٢)، (٤/٢٢٦)، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة،من وجهين (١/٩٦)، والخليلي في "الإرشاد" (١/٣٦٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/١٧٩-١٨٠)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١١/١٨٩)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٤٦١).

(٧) (الجوزقي) غير موجودة في (ظ)، ولعلها لم تذكر اكتفاء بذكرها في الإسناد الذي قبل هذا.

(٨) هو -كما تقدم مراراً-: محمد بن يعقوب السناني، انظر "النبلاء" (١٥/٤٥٢).

(٩) كلمة (يقول): غير موجودة في الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، ووجودها أوضح للكلام.

(١٠) هو: ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي المصري.

**مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز)**[1].

**٥١٥-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد السعدي، أخبرنا أبو منصور بن يعقوب[2]، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة[3]، عن سليمان [و][4] حبيب.

قال [السعدي][5]: وحدثنا[6] محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان[7]، حدثنا

---

(١) أورد الشافعي قوله هذا في مسنده (١٩٨/٢)، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٢/١، ٣٢)، وفي "آداب الشافعي" ص٢٠٥، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٢/٦)، (٧٠/٩)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٥٠٢/١)، ورواه بنحوه (٥١٨/١)، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٦٣/١)، وفي "الانتقاء" ص٢٢، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٥٠/١)، وفخر الدين الرازي في "مناقب الشافعي" ص٤٩، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٦٣/١)، وفي "النبلاء" (٤٥٧/٨).

(٢) لم أتمكن من معرفته.

(٣) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وهو موافق لما في "المعجم الكبير" للطبراني -٨٩٢٤- (٢١١/٩)، و"جامع بيان العلم" لابن عبد البر، ص٥٢٤.
وسليمان هو الأعمش، وحبيب هو ابن أبي ثابت، كما صُرح بهما في المصدرين آنفي الذكر.
أما العبارة فقد وردت في الأصل و(م) بلفظ (عن سليمان بن حبيب)، وهو خطأ، ولم أتمكن من العثور على راوٍ بهذا الاسم.

(٥) كلمة (السعدي) التي بين قوسين معقوفين ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها.

(٦) في (ظ): (وأخبرنا).

(٧) هو المذكور في الإسناد السابق، وهو عثمان بن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

محمد بن كثير، أخبرنا سفيان[1]، عن الأعمش، عن أبي وائل[2]، عن عبد الله[3] قال: (**إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون**)[4].

**٥١٦-** أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب[5]، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي[6]، حدثنا سفيان[7]، حدثنا الأعمش -أو أُخبرت عنه-، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق[8]

---

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٣) هو: ابن مسعود الهذلي، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

(٤) رواه أبو خيثمة بنحوه في "العلم" -١٠-، والدارمي في مقدمة سننه -١٧٦-، الباب الحادي والعشرون، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -٣٢٠-، والطبراني في "الكبير" -٨٩٢٣-،-٨٩٢٤- (٢١١/٩)، وابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال الحيلة" ص٥١، من طريقين، وكان قد أورده في ص٤٩، وقد أورده أيضاً في "الإبانة الكبرى" -٣٣٦-، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٩٨-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق ص٣٥٨،٥٢٣،٥٢٤، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" من عدة طرق أيضاً (١٩٧/٢،١٩٨)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٣٠٦/١)، والهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "التثبت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا"، (١٨٣/١) وقال -مشيراً إلى الموضع الأول عند الطبراني-: "رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون".
وهذا الأثر سبق أن ذكره المؤلف من طريق آخر عن سفيان، وذلك برقم -٢٧٥-.

(٥) تقدم تعليق على اسم هذا الراوي، انظر رقم -٤٦٤-.

(٦) هو: عبد الله بن الزبير القرشي المكي، صاحب "المسند" وغيره.

(٧) هو: ابن عيينة.

(٨) هو: ابن الأجدع الهمداني.

قال: قال عبد الله[١]: (مَنْ عَلِمَ منكم شيئاً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن مِن عِلْمِ الرجل أن يقول لما لايعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه -ﷺ-: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ[٢] وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ[٣]﴾)[٤].

---

(١) هو: ابن مسعود الهذلي، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

(٢) في (ظ): (قُلْ مَا أَسْأَلكُم عَلَيه أجراً)، وهو خطأ، لمخالفته نص كتاب الله تعالى.

(٣) الآية -٨٦-، من سورة "صٓ".

(٤) جزء من أثر طويل له قصة، رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه: -٤٧٧٤-، كتاب "التفسير"، تفسير سورة "الروم"، -٤٨٠٩- ، تفسير سورة "صٓ"، -٤٨٢٢-، تفسير سورة "الدخان" (٥١١/٨، ٥٤٧، ٥٧٢)، ورواه مسلم -٢٧٩٨- كتاب "صفات المنافقين"، باب "الدخان" -٣٩-، -٤٠-، ورواه الترمذي -٣٢٥٤-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة الدخان"، وقال "هذا حديث حسن صحيح"، والطيالسي في مسنده -٢٩٤-، وفيه ذكر لآية أخرى غير تلك، ورواه الحميدي في مسنده -كما هو إسناد المؤلف -١١٦-، وأحمد (٣٨٠/١-٣٨١، ٤٣١)، والدارمي في مقدمة سننه، مختصراً كلفظ المؤلف -١٧٩-، وكذا البخاري في "خلق أفعال العباد" ص٦٣، ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" -١٩٦٦- (٣٣٩/٥)، والطبري في تفسيره (٦٦/٢٥)، والهيثم بن كليب في مسنده -٣٩٨- -٣٩٩-، وابن حبان في صحيحه -٦٥٨٥- (٥٤٨/١٤)، والآجري -مختصراً- في "أخلاق العلماء" ص١٣١، والطبراني في "الكبير" -٩٠٤٦-، -٩٠٤٧-، -٩٠٤٨-، (٢٤٣/٩- ٢٤٤)، وأورده الصابوني في "عقيدة السلف" ص٣٩، ورواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب الخامس والثلاثون، (٤٧/٦-٤٨)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٩٧-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٥٢، ٣٥٣، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٧١/٢)، وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص١٢٦، مختصراً، وسيعيده المؤلف من طريق شيخين من شيوخه، انظر رقم -٧٣٠-.

**٥١٧-** أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم، أخبرني الهيثم بن خلف، حدثنا محمد بن علي بن النضر الهروي، حدثنا أبو الصلت[١]، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يونس بن عبيد، عن ثابت[٢]، عن أنس، **أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب / عن قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾[٣]، ما الأب؟[٤]، فقال عمر: (نُهينا عن التعمق والتكلف[٥])[٦].** [١٠٧/أ]

**٥١٨-** أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن داود، أخبرنا الحسن بن

---

(١) هو: عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي.

(٢) هو: ابن أسلم البناني -بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين- البصري.

(٣) الآية -٣١-، سورة "عبس".

(٤) (الأب): كل ما أنبتت الأرض مما لايأكله الناس ولا يزرعونه، بل تأكله الأنعام والدواب، وهو الكلأ والمرعى والعشب. انظر "تفسير الطبري" (٣٠/٣٨، ٣٩)، "تفسير البغوي" (٥/٥٢٤)، تفسير ابن كثير" (٤/٤١٣)، "الدر المنثور" (٨/٤٢١، ٤٢٢)، "تفسير الشوكاني" (٥/٣٨٥).

(٥) قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في هذه الآثار محمول- كما قال الإمامان ابن تيمية وابن كثير رحمهما الله تعالى -على أنه أراد أن يعرف شكل الأب وجنسه وعينه، ولم يُرِدْ معناه، لأنه وكُلٌّ من قرأ هذه الآية يعلم أنه من نبات الأرض لسباق الآيات، ثم ختمها بقول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾، انظر "مجموع الفتاوى" (١٣/٣٧٢)، "تفسير ابن كثير" (١/٨)، (٤/٤١٣) بتصرف يسير.

(٦) رواه البخاري باختصار شديد -٧٢٩٣-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من كثرة السؤال..." (١٣/٢٦٤-٢٦٥)، وقد أورد ابن الأثير نحوه بطوله، وعزاه إلى البخاري، والأمر ليس كذلك، انظر "جامع الأصول" -٨٧١-، (٢/٤٢٣)، وانظر "فتح الباري" (١٣/٢٧٠-٢٧١).

محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان[١]، أخبرني شعيب[٢]، عن الزهري، أخبرني أنس، أنه سمع عمر بن الخطاب قال: **(ما الأب؟، ثم قال: مه![٣]، ورمى بعصاه الأرض، فقال: هذا لعمرو الله التكلف، اتبعوا ما بيّن[٤] لكم من هذا الكتاب)[٥].**

**٥١٩-** أخبرنا أبو يعقوب[٦]، أخبرنا جدي[١]، أخبرنا أحمد بن محمد بن

---

(١) هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

(٢) هو: ابن أبي حمزة -دينار- الحمصي.

(٣) (مه): كلمة مبنية على السكون، للزجر والنهي، ومعناها: اكفف، "لسان العرب" (٥٤٢/١٣).

(٤) في (م): (تبين)، وهو موافق لما في بعض المصادر، كالمستدرك للحاكم.

(٥) رواه بنحوه الطبري في تفسيره (٣٩،٣٨/٣٠)، قال ابن كثير في أولهما: "إسناد صحيح"، "تفسير ابن كثير" (٤١٣/٤)، ورواه الطبراني في "مسند الشاميين" -٢٩٨٩-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة "عبس وتولى"" (٥١٤/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في "تلخيص المستدرك"، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٢٢٨١- (٤٢٤/٢)، **وقد سقط هذا مع أكثر من خمسمائة حديث وأثر من فهرس "شعب الإيمان" الذي وضعه محقق الكتاب محمد زغلول، فليتنبه إلى ذلك!**، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٦٨/١١-٤٦٩)، وأورده البغوي في تفسيره "معالم التنزيل" (٥٢٤/٥)، كما أورده مختصراً في "شرح السنة" (٢٦٥/١)، ورواه الجورقاني في "الأباطيل" -٧٠٤-، بسنده إلى المؤلف، وقال: "هذا حديث صحيح"، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥٤/١١-٥٥)، وفي "ميزان الاعتدال" (١٣٩/٣-١٤٠)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤٢١/٨-٤٢٢)، وعلاء الدين الهندي في "كنز العمال" -٤١٥٤- (٣٢٨/٢)، والشوكاني في تفسيره "فتح القدير" (٣٨٧/٥).

(٦) تقدما، انظر رقم -٤٧١-.

يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد[١]، عن ثابت[٢]، وحميد[٣]، عن أنس، **أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية: ﴿وَفَـٰكِهَةً وَأَبًّا﴾[٤]، قال[٥]: (هذه الفاكهة وهذه الأشياء قد عرفناها، فما الأب؟، فوضع يده على رأسه، ثم قال: (هذا التكلف يا ابن أم عمر!، ما عليك أن لا تدري ما الأب؟!)[٦].**

**٥٢٠-** أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان[٧]، حدثنا

---

(١) يحتمل أنه حماد بن زيد، وهو ما صُرح به في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/٣٢٧)، ويحتمل أنه حماد بن سلمة، لاسيما وأنه أثبت الناس في ثابت البناني وحميد الطويل، انظر "تهذيب الكمال" (٧/٢٥٩،٢٦١،٢٦٢)، "تهذيب التهذيب" (٣/١٢)، وكل من الحمادين ثقة، فجهالة التعيين لاتضر!.

(٢) هو: ابن أسلم البناني.

(٣) هو: حميد -بضم الحاء- الطويل، أبو عبيدة البصري.

(٤) الآية -٣١- سورة "عبس".

(٥) سقطت كلمة (قال) من (م).

(٦) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣/٣٢٧)، من طريق ثابت البناني.
ورواه من طريق حميد: أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" -٢/٥٨-، وقد تحرف الإسناد فيه من (يزيد عن حميد) إلى (يزيد بن حميد)، ويزيد هنا هو ابن هارون، وحميد هو الطويل، ورواه سعيد بن منصور في سننه -٤٣- (١/١٨١) بتحقيق الحميد، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب "فضائل القرآن" (١٠/٥١٢-٥١٣)، وابن جرير في تفسيره (٣٠/٣٨) بإسنادين، والجورقاني في "الأباطيل" -٧٠٥-، بسنده إلى المؤلف.

(٧) هو: ابن عيينة.

الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه[١]، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(أعظم المسلمين في المسلمين جُرماً[٢] من سأل عن أمر لم يحرَّم، فحُرِّم من أجل مسألته)[٣].**

---

(١) هو الصحابي الجليل: سعد بن أبي وقاص -مالك- الزهري.

(٢) الجرم -بضم الجيم وسكون الراء- هو: الذنب بسكون النون، "النهاية" (١/٢٦٢).

(٣) رواه البخاري -٧٢٨٩-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من كثرة السؤال" (١٣/٢٦٤)، ومسلم -٢٣٥٨-، كتاب "الفضائل"، باب "توقيره -ﷺ- وترك إكثار سؤاله عما لاضرورة إليه..." -١٣٢-،-١٣٣-، وأبو داود -٤٦١٠-، كتاب "السنة"، باب "لزوم السنة"، والشافعي في "المسند" -٢٦-،-٢٧-، كتاب "الاعتصام"، ورواه أيضاً في "الأم"، كتاب "اللعان"،(٥/١٢٦-١٢٧،١٢٧)، والحميدي في "المسند"-٦٧-، وأحمد (١/١٧٦،١٧٩)، والدورقي في "مسند سعد" -١٣-، وأبو يعلى في "المسند" من -٧٦١-، حتى نهاية -٧٦٤- (٢/١٠٤-١٠٦)، وابن الجارود في "المنتقى" -٨٨٢-، باب "ما جاء في الأطعمة"، والطحاوي في "مشكل الآثار"(٢/٢١٢)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق"-٤٤٠-، والهيثم بن كليب في مسنده -٩٦-،-٩٧-، وابن حبان في صحيحه -١١٠-، (١/٣١٤)، والآجري في "أخلاق العلماء" ص١٢٣، وأورده في "الشريعة" ص٧٥، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" من ٢٨٨- حتى نهاية -٢٩١-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٢٤-، ورواه تمام الرازي في "الفوائد" -١٤٠٢-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" من -٢٧٨- حتى نهاية -٢٨٠-، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٨٦، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/٩)، وقال: "وهذا المعنى قد ارتفع بموت رسول اللّه -ﷺ-، واستقرت أحكام الشريعة، فلا حاظر ولامبيح بعده"، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٠٢٨- (٥/١١٥).

**٥٢١-** أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر[١]، أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد الكاتب، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا محاضر[٢]، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه[٣]، عن سعد بن أبي / وقاص قال: [١٠٧/ب] **(كانوا يسألون عن الشيء وهو حلال، فلا يزالون يسألون عنه حتى يحرم عليهم، فإذا حرم عليهم وقعوا فيه)**[٤].

**٥٢٢-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن أسامة، عن مسعر بن كدام[٥]، قال: أخرج معن[٦] إليَّ كتاباً، فحلف لي أنه خط أبيه

---

(١) هو: ابن أحمد بن محمد السرخسي، انظر "النبلاء" (٤٧٦/١٦).

(٢) هو: ابن المورع -بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء مع تشديدها- الكوفي.

(٣) هو: يزيد بن شريك التيمي.

(٤) رواه البزار بنحوه -من طريق آخر عن سعد -رضي الله عنه- وذلك في "البحر الزخار" -١٢٢٩- (٦٢/٤-٦٣)، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٩٨-، وفي "مجمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "سبب النهي عن كثرة السؤال"، (١٥٨/١)، وقال: "رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما"، كما أورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -١٠٦-، وفي "فتح الباري" (٢٦٨/١٣)، وأورده السيوطي بلفظه في "الدر المنثور" (٢٠٨/٣)، وعزاه لابن المنذر، أما في "فتح القدير" للشوكاني (٨٣/٢) ففيه عزو أثر سعد -رضي الله عنه- هذا للصحيحين!!، وفيه عزو الحديث المرفوع الذي تقدم آنفاً -٥٢٠- لابن المنذر!، وهذا العزو وهمٌ، إما من الناسخ أو من الطابع أو من المؤلف -رحمه الله تعالى-، فسبحان الله الذي لايضل ولاينسى.

(٥) في النسخ التي بين يدي: (عن مسعر بن كدام، عن معن قال: أخرج معن إليّ كتاباً...)!، إلا أنه قد شطب في (ظ) على جملة (عن معن) لأنها مزيدة، وهذا هو الصواب، و لم يشطب عليها في النسختين الأخريين.

(٦) هو: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي.

عبد الرحمن بيده، فإذا فيه قال عبد اللّـه[1]: **(والـذي لا إلـه غيره مـا رأيـت أحداً كان أشد على المتنطعين[2] من رسول اللّه -ﷺ-، ولا رأينا[3] بعـده أحداً أشـد عليهـم خوفاً مـن أبي بكـر -رضي الله عنه-، وإنـي لأظـن عمـر[4] -رضي الله عنه- كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم)**[5].

**٥٢٣**-أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان -بنيسابور-، أخبرنا محمد بن عبد اللّـه السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يوسف بن عدي، عن زيـد ابن أبي أُنيسة، عن عاصم[6].

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيـم، حدثـني محمد بن أبي عمرو المصعي[7]، حدثني أسلم بن سهل، حدثنا عمار بن خالد،

---

(١) هو: ابن مسعود، رضي الله عنه.

(٢) تقدم تعريف بهذه الكلمة، انظر ص١٠٧.

(٣) في (ظ): (رأيت).

(٤) في (م): (أن عمر).

(٥) رواه الدارمي باختلاف يسير -١٤٠-، في مقدمة سننه، باب "من هـاب الفتيـا وكـره التنطـع والتبدع"، كما رواه أبو يعلى في مسنده بلفظـه -٥٠٢٢- (٤٣٧/٨)، وروى الطـبراني أولـه في "الكبير" -١٠٣٦٧- (٢١٦/١٠)، وأورده الهيثمي في "مجمـع الزوائـد"، كتـاب "الزهـد"، باب"ما جاء في المتنعمين والمتنطعين" (٢٥١/١٠)، وقال: "رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات".

(٦) هو: ابن بهدلة الأسدي المقرىء، وقد صرح به في الإسناد الآتي.

(٧) في (م): (محمد بن عمر المصعي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

حدثنا علي بن غراب، عن إدريس الأودي[١]، عن عاصم.

ح- وأخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، حدثنا ابن عيينة، عن عبدة بن أبي لُبابة، وعاصم بن بهدلة، عن زِرّ بن حُبيش قال: **(سألت أُبي بن كعب عن المعوذتين، قلت: إن ابن مسعود لايكتبها[٢] في المصحف[٣]، فقال: سألتُ**

---

(١) هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن.

(٢) كذا في الأصل و(م)، أما في (ظ) فقد ورد بالتثنية (لا يكتبهما)، وهو أظهر.

(٣) لقد ثبت عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- هذا الأمر أولاً، بل ثبت عنه أنه كان يحك المعوذتين من المصحف، كما روى ذلك الشافعي في "الأم" (١٨٩/٧)، وأحمد من عدة طرق في مسنده (١٢٩/٥، ١٣٠)، وابنه عبد الله في زيادات "المسند"، انظر "المسند" (١٢٩/٥ -١٣٠)، والبزار في مسنده "البحر الزخار" -١٥٨٦- (٢٩/٥)، وابن حبان في صحيحه -٤٤٢٩- (٢٧٤/١٠)، والطبراني في "الكبير" من -٩١٤٨- حتى نهاية -٩١٥٢- (٢٦٨/٩، ٢٦٩)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٠٠/٤)، وأشار إليه ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" ص٣٠، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -٢٣٠١-، وفي "مجمع الزوائد". كتاب "التفسير"، باب "ما جاء في المعوذتين"، (١٤٩/٧)، وقال فيه: "رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات"، وكان قد أورد قبله رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقال عقبها: "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ورجال عبد الله رجال الصحيح، ورجال الطبراني ثقات". وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٨٣/٨)، وأشار إلى صحة ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه.

أما السبب الحامل لابن مسعود - رضي الله عنه - على هذا الأمر فهو اجتهاد منه، فقد ظن أن هاتين السورتين ليستا من القرآن، وإنما هما تعاويذ وأدعية، أمر رسول الله -ﷺ- أن يتعوذ بهما، ولم يكن رسول الله -ﷺ- يقرأ بهما في صلاته، حسب ظن ابن مسعود -رضي الله عنه-، يقول =

==

ابن عيينة: "ليسا [أي المعوذتان] في مصحف ابن مسعود، كان يرى رسول الله -ﷺ- يعوّذ بهما الحسن والحسين، ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته، فظن أنهما عوذتان وأصر على ظنه، وتحقق الباقون كونهما من القرآن فأودعوهما إياه"، رواه أحمد (١٣٠/٥)، وانظر "تفسير ابن عيينة" ص٣٤٩-٣٥٠، و"تأويل مختلف الحديث" ص٣٠، ويقول البزار: "وهذا الكلام لم يتابع عبد الله عليه أحد من أصحاب النبي -ﷺ-، وقد صح عن النبي -ﷺ- أنه قرأ بهما في الصلاة، وأثبتتا في المصحف"، "البحر الزخار" (٢٩/٥).

ويقول القرطبي: "وزعْمُ ابن مسعود -[رضي الله عنه]- أنهما دعاء تعوذ به، وليستا من القرآن، خالف به الإجماع من الصحابة وأهل البيت"، "تفسير القرطبي" (٢٥١/٢٠).

وقد رجع ابن مسعود -رضي الله عنه- عن رأيه هذا كما قال الإمام ابن كثير: "وهذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء أن ابن مسعود -[رضي الله عنه]- كان لايكتب المعوذتين في مصحفه، فلعله لم يسمعهما من النبي -ﷺ-، ولم يتواتر عنده، ثم قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة، فإن الصحابة -رضي الله عنهم- أثبتوهما في المصاحف الأئمة، ونفذوها إلى سائر الآفاق كذلك، ولله الحمد والمنة"، "تفسير ابن كثير" (٤٩٩/٤-٥٠٠).

وقد حاول بعض العلماء إيجاد محمل حسن لفعل ابن مسعود -رضي الله عنه- هذا، كقول بعضهم: إن ابن مسعود -رضي الله عنه- لم ينكر كونهما من القرآن، وإنما أنكر إثباتهما في المصحف، وقول بعضهم: إن ابن مسعود -رضي الله عنه- لم يختلف مع غيره في قرآنيتهما، وإنما كان في صفة من صفاتهما، انظر: "فتح الباري" (٧٤٣/٨)، وقد استبعد ابن حجر هذا الجمع.

بل ذهب بعض العلماء -كما ذكر ابن حجر في الموضع نفسه- إلى إنكار صحة ما ورد عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، منهم ابن حزم، حيث قال: "وكل ما رُوي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه فكذب موضوع لا يصح"، "المحلّى" (١٦/١)، ومنهم الفخر الرازي، فقد قال في تفسيره: "نُقل من الكتب القديمة أن ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة من القرآن، وكان ينكر كون المعوذتين من القرآن، واعلم أن هذا في غاية الصعوبة، ..... والأغلب على الظن أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل كاذب باطل"،

==

/عنهما[١] رسول الله - ﷺ -، قال[٢]: فقيل[٣] لي، فقلت: قال أُبي[٤]: فقيل لنا، فنحن نقول)[٥]. [١٠٨/أ]

==

"الفتح الكبير" (٢١٨/١)، ومنهم النووي، إذ قال: "وما نقل عن ابن مسعود في الفاتحة والمعوذتين باطل، ليس بصحيح عنه"، ثم ذكر قول ابن حزم، "المجموع شرح المهذب" (٣٦٣/٣).

(١) في (م): (عنها).

(٢) في (ض) و(م): (فقال)، والقائل هو رسول الله ﷺ.

(٣) في (ظ) و(م): (قيل)، وهو أظهر.

(٤) في (م): (قال لي) بدل (قال أُبي)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) روى هذا الأثر بطوله: البخاري بنحوه -٤٩٧٦-، -٤٩٧٧-، كتاب "التفسير" (٧٤١/٨)، والموضع الأخير منهما أتم، حيث أن فيه تلميحاً لما صنع ابن مسعود - رضي الله عنه -، وقد ذُكر فيه صنيعه مبهماً لأنه كما قال ابن حجر: "كأن بعض الرواة أبهمه استعظاماً له"، "فتح الباري" (٧٤٢/٨)، وعزاه المزي في "تحفة الأشراف" -١٩- (١٥/١) إلى النسائي في "السنن الكبرى"، كتاب "التفسير"، وليس هو في المطبوعة، ولكن انظر ذيل "تفسير النسائي" -٧٦٤/٢٩-، المطبوع في آخر النسخة التي اقتصرت على التفسير وحده، وروى الأثر الحميدي في مسنده -٣٧٤-، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" من طريقين -٤٧/٥-، -٤٧/٦-، ص١٤٥-١٤٦، وأحمد من عدة طرق بألفاظ متقاربة (١٢٩/٥)، وابنه عبد الله في زوائد "المسند"، انظر "المسند" (١٢٩/٥-١٣٠)، والطحاوي في "مشكل الآثار" من عدة طرق، منها طريق المؤلف -كما هو ظاهر من الإسناد- (٣٣/١-٣٤)، وقد تحرف في أول الطرق (عبدة) إلى (عبد الله)، ورواه الهيثم بن كليب في مسنده -١٤٦٨-، -١٤٦٩-، -١٤٧١-، ١٤٧٢-، وابن حبان في صحيحه -٧٩٧- (٧٧/٣)، -٤٤٢٩- (٢٧٤/١٠)، وروى الطبراني في "الأوسط" -١١٤٣- (٧٣/٢-٧٤) قول: أُبي - رضي الله عنه -

==

**٥٢٤-** أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب ابن خراش، حدثني العوام بن حوشب، قال: قال لي مجاهد: **قلت لابن عباس في السجدة التي في "صٓ"[1]، فقال: (إن اللّه ذكر**

==

باختصار شديد جداً لا يظهر منه المراد، ثم أعاده برقم -٤٣٤٨- (١٧٩/٥-١٨٠) من طريق شيخ آخر له بإسناد الأول نفسه، إلا أن لفظه أظهر لولا تقطع في حروف الكلمات في المخطوطة كما أشار المحقق إلى هذا، ورواه أبو الشيخ في "طبقات" المحدثين" (٢٠٠/٤)، مختصراً، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٢٥٥٨-، (٥١٠/٢-٥١١)، وفي "السنن الكبرى" كتاب "الصلاة"، باب "في المعوذتين" (٣٩٣/٢-٣٩٤،٣٩٤)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "ما جاء في المعوذتين"، (١٤٩/٧) -لكن وقع في المطبوعة سقط وخلط!!-، وقال: "رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح".

والآن أذكر رواية الإمام الحميدي، لأنها أظهر في المعنى، مما يزيل الغموض في رواية المؤلف وغيره، قال الحميدي بإسناده: قال زر بن حبيش: **(سألت أبي بن كعب عن المعوذتين، فقلت: يا أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود يحكهما من المصحف، قال: إني سألت رسول اللّه -ﷺ-، قال: قيل لي: "قل"، فقلت، فنحن نقول كما قال رسول اللّه ﷺ).** "مسند الحميدي" -٣٧٤-.

(١) هي قول اللّه -عزّ وجلّ- عن نبيه داود -عليه الصلاة والسلام-: ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾، الآية -٢٤-، من سورة "صٓ".

ولعل سبب سؤال مجاهد -رحمه اللّه تعالى- ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما- عن هذه السجدة لأن فيها خلافاً، هل يُسجد فيها أولا؟، والراجح السجود لأحاديث وآثار كثيرة، منها رؤية ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما- رسول اللّه -ﷺ- يَسجد فيها، رواه البخاري -١٠٦٩-، كتاب "سجود القرآن"، باب "سجدة (صٓ)"، (٦٤٣/٢)، وأبو داود-١٤٠٩-،

==

الأنبياء[1]، ثم قال[2]: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾[3]، فاقتدى رسول اللّه -ﷺ- كما أُمر، واقتدينا نحن برسول اللّه ﷺ)[4].

---

= =

كتاب "الصلاة"، باب "السجود في (صٓ)"، والترمذي -٥٧٧-، أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في السجدة في (صٓ)"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وأحمد (١/٣٦٠)، والدارمي -١٤٧٤-، كتاب "الصلاة"، باب "السجود في (صٓ)"، وابن خزيمة في صحيحه -٥٥٠-، كتاب "الصلاة"، باب "السجدة في (صٓ)"، والبيهقي في سننه، كتاب "الصلاة"، باب "سجدة (صٓ)" (٢/٣١٨)، ومما يرجح السجود -أيضاً- الأثران اللذان أوردهما المؤلف، والسجود مذهب الحنفية والمالكية وإحدى الروايتين عن أحمد، والمسألة -كما تقدم- خلافية، والخلاف منذ عصر الصحابة -ﷺ- كما أشار إلى ذلك الترمذي في الموضع المذكور، ولزيادة البيان انظر "شرح معاني الآثار" (١/٣٦١-٣٦٢)، "معالم السنن" في حاشية "سنن أبي داود"، في الموضع المشار إليه آنفاً، "التمهيد" (١٩/١٢٩-١٣٠)، "المغني" لابن قدامة (٢/٣٥٢-٣٥٥)، "تفسير ابن كثير" (٤/٣٠)، "سبل السلام" (١/٤٢٠-٤٢١)، "نيل الأوطار" (٣/١٠٩،١١٢-١١٣)، "التبيان في سجدات القرآن" ص٥،٨-١٠،١٠٠-١١٣.

(١) يريد الآيات من الآية -٨٣- حتى نهاية الآية -٨٧-، من سورة "الأنعام".

(٢) في (م): (فقال).

(٣) جزء من الآية -٩٠-، سورة "الأنعام".

(٤) رواه من طريق مجاهد بنحوه: البخاري في عدة مواضع -٣٤٢١-، كتاب "أحاديث الأنبياء"، باب ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ﴾ (٦/٤٥٦)، -٤٨٠٦-،-٤٨٠٧-، كتاب "التفسير"، سورة "صٓ"، (٨/٥٤٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" -١١١٦٩/١- كتاب "التفسير"، قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾، (٦/٣٤٢)، وانظر "تفسير النسائي" -١٨٩-، وأحمد (١/٣٦٠)، وعبد الرزاق في "المصنف" -٥٨٦٢-، (٣/٣٣٦)، وابن أبي شيبة في
= =

**٥٢٥-** أخبرنا الحسين، أخبرنا العباس، أخبرنا أحمد، حدثنا سعيد، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: **(كان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به)**[1].

**٥٢٦-** أخبرنا حمدين بن أحمد، أخبرنا هارون بن أحمد، أخبرنا أبو خليفة[2]، حدثنا مسدد[3]، عن عيسى[4]، عن الأوزاعي[5]، عن عبد الله بن [سعد][6]، عن

---

= =

"الصلاة"، باب "ذكر العلة التي لها سجد النبي -ﷺ- في (صۤ)"، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الصلاة"، باب "المفصَّل هل فيه سجود أم لا؟" (١/٣٦٢)، وفي "مشكل الآثار" (٤/٣٣)، وابن حبان في صحيحه -٢٧٦٦- (٦/٤٧١-٤٧٢)، والطبراني في "الكبير" -١١٠٣٥-، -١١٠٣٦-، (١١/٥٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "سجدة (صۤ)"، (٢/٣١٩)، والبغوي في تفسيره "معالم التنزيل"، (٤/٦٠١).

(١) رواه من طريق يزيد بن هارون، عن العوام، عن مجاهد، عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- البخاري -٤٦٣٢-، كتاب "التفسير"، تفسير سورة "الأنعام"، باب ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾، (٨/٢٩٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٣٦١)، وفي "مشكل الآثار" (٤/٣٣).

(٢) هو: الفضل بن الحباب -بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة- الجمحي البصري، انظر "النبلاء" (١٤/٧).

(٣) هو: ابن مسرهد الأسدي البصري.

(٤) هو: ابن يونس -كما صرح به في الإسناد التالي- السبيعي.

(٥) هو: عبد الرحمن بن عمرو.

(٦) في النسخ الثلاث (سعيد)، إلا أنه ضبب عليه في الأصل و(ظ)، إشارة إلى خطئه، وهو كذلك،يؤكد ذلك وروده في الإسناد التالي بلفظه الصحيح (سعد) في جميع النسخ، والمذكور

= =

الصنابحي(١)، عن رجل من أصحاب النبي(٢) -ﷺ-، -يعني- عن النبي -ﷺ- (**[أنه](٣) نهى عن الأغلوطات**)(٤).

**٥٢٧-** أخبرناه يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي(١)، عن رجل من أصحاب النبي(٢) -ﷺ- سماه، قال: (**نهى رسول الله -ﷺ- عن الأغلوطات**)(٥)، قال

==

هو: عبد الله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم الدمشقي، انظر: "التاريخ الكبير" (١٠٦/٥) ترجمة -٣٠٨-، "الجرح والتعديل" (٦٤/٥)، ترجمة -٢٩٨-، "الثقات" لابن حبان (٣٩/٧)، "تهذيب الكمال" (٢٠/١٥)، "ميزان الاعتدال" (٤٢٨/٢)، ترجمة -٤٣٤٨-، "تهذيب التهذيب" (٢٣٥/٥)، ترجمة -٤٠٤-، "التقريب" ص١٧٥، "الخلاصة" ص١٩٩.

(١) هو: عبد الرحمن بن عسيلة -مصغراً- المرادي.

(٢) هذا الصحابي هو معاوية بن أبي سفيان -رضي الله تعالى عنهما-، كما صُرح به في "سنن أبي داود"، و"مسند أحمد"، وغيرهما.

(٣) كلمة (أنه) ثابتة في (ظ)، غير موجودة في الأصل و(م)، وأثبتها لأنه أوضح للسياق.

(٤) انظر ما بعده، -٥٢٧-.

(٥) رواه أبو داود -٣٦٥٦-، كتاب "العلم"، باب "التوقي في الفتيا"، وأحمد (٤٣٥/٥) من طريقين عن الأوزاعي ، وقع في أولهما خطأ يستحق أن يوصف بأنه فاحش!، حيث ورد هكذا: "...عن رجل من أصحاب النبي -ﷺ- يقول: إن الله -عز وجل- قال: نهى رسول الله -ﷺ-..."، ورواه سعيد بن منصور في سننه، -١١٧٩-، كتاب "الطلاق"، (٢٨٥/١)، وأورده البخاري في "التاريخ الكبير"، في ترجمة (عبد الله بن سعد)، (١٠٦/٥)، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٦٢-، كتاب "العلم"، باب

==

الأوزاعي: (يعني شرار / المسائل)(١). |١٠٨/ب|

==

"النهي عن صعاب المسائل"، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٠٥/١)، وأشار إليه ابن حبان في "الثقات" (٣٩/٧)، ورواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص١٢٤-١٢٥، وأورده في "الشريعة" ص٧٥، وكلام المحقق الشيخ محمد حامد الفقي يفيد أن البخاري ومسلماً وغيرهما قد رووه!، وهذا وهمٌ بلاشك!، ورواه الطبراني في "الكبير" -٨٦٥- بنحوه، من طريق آخر عن معاوية -رضي الله عنه-، (٣٦٨/١٩)، وفي "مسند الشاميين" -٢٢٢٣-، ورواه بلفظه من طريق عيسى بن يونس -طريق المؤلف-، -٨٩٢-، (٣٨٠/١٩)، ورواه بلفظه من طريق آخر عن معاوية -رضي الله عنه- -٩١٣-، (٣٨٩/١٩)، وفي "مسند الشاميين" -٢١٠٨-، وأورده الدارقطني في "العلل"-١٢١٩-، (٦٧/٧)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٠٠-،-٣٠١-،-٣٠٢-، وقد أورده في "الإبانة الصغرى" -٢٢-، ورواه الخطابي في "غريب الحديث" (٣٥٤/١)، وتمام الرازي في "الفوائد" -١٥٢٢-،-١٥٢٣-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٣-،-٣٠٤-،-٣٠٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق بلفظه وبنحوه، ص٤٨٣-٤٨٤، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" من عدة طرق (١٠/٢-١١)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢١/١٥)، وأورده ابن حجر، وأشار إلى ثبوته بقوله: "وقد ثبت النهي عن الأغلوطات، أخرجه أبو داود من حديث معاوية"، "فتح الباري" (٤٠٧/١٠)، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (١٨٩/٢)، ورمزله بالحسن.

(١) روى قول الأوزاعي بهذا اللفظ: سعيد بن منصور في سننه، في الموضع المشار إليه آنفاً، والخطابي في "معالم السنن"، انظر النسخة المطبوعة في حاشية "سنن أبي داود" (٦٥/٤)، ورواه بلفظ "شداد -بالدال لابالراء -المسائل": الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١١/٢)، ورواه بلفظ "شداد المسائل وصعابها": الإمام أحمد في مسنده (٤٣٥/٥)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" الموضع السابق، والطبراني في "الكبير" -٨٩٢- (٣٨٠/١٩)، إلا أن لفظه: "صعاب المسائل وشدادها"، وكذا رواه في "الأوسط" -٨٢٠٠- (٩٥/٩)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٠٢-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٢٢-، ولم ينسبه

==

**٥٢٨-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا العباس بن الفضل،

= =

إلى الأوزاعي، وقد وهم محققه حيث قال: "روى الحديث الهروي في (ذم الكلام) ...بدون قول الأوزاعي"، وهذا قول الأوزاعي بين أيدينا باتفاق النسخ الثلاث، ورواه أيضاً البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٣-.

ورواه بلفظ "صعاب المسائل": الخطابي في "غريب الحديث" (٣٥٤/١)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٨٤، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (١٤٦/١).

وقول الأوزاعي هذا أحد الأقوال التي قيلت في معنى (الأغلوطات)، وهناك أقوال أخرى في معناها، وكلها أقوال متقاربة المعنى لامتضاربة!.

فمن تلك الأقوال ما قاله عيسى بن يونس -أحد رجال إسناد هذا الحديث-: "والأغلوطات ما لا يُحتاج إليه، من كيف؟ وكيف؟"، رواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص١٢٥، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٠٠-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١١/٢).

ومنها ما قاله الخطابي: "الغلوطات جمع غلوطة -[بفتح الغين المعجمة وضم اللام وفتح الطاء المهملة]-، وهي المسألة التي يُعيا بها المسئول، فيغلط فيها، كره صلى الله عليه [وسلم] أن يُعترض بها العلماء، فيُغالطوا ليُستزلوا ويُستسقط رأيهم فيها، يقال: مسألة غلوط إذا كان يغلط فيها..." انتهى، "غريب الحديث" (٣٥٤/١)، وانظر "معالم السنن" في حاشية "سنن أبي داود" (٦٥/٤-٦٦)، وأورده البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٦- بنحوه.

ومنها ما قاله تمام الرازي: "وهو كراهية الخوض في المحدثات كثيراً، لأن الخوض يورث الجدال، والجدال يغفل عن المسألة"، "الفوائد" -١٥٢٣-.

ومنها ما قاله الخطيب: "يعني دقيق المسائل"، "الفقيه والمتفقه" (١١/٢)، وأورد المزي نحوه في "تهذيب الكمال" (٢١/١٥).

ومنها ما قاله ابن حجر: "إن النهي محمول على مالا نفع فيه، أو ما خرج على سبيل تعنت المسئول أو تعجيزه"، "فتح الباري" (١٤٦/١) بتصرف يسير جداً.

وانظر "النهاية" لابن الأثير (٣٧٨/٣)، "لسان العرب" (٣٦٣/٧-٣٦٤).

أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد[١].

ح- وأخبرنا منصور، ومنصور[٢]، قالا: أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد[٣] بن معاذ، أخبرنا الحسين بن الحسن، قالا: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مسعر[٤]، سمعت عمرو بن مرة[٥] يحدث، عن عون[٦]، -أُراه- عن أبيه قال: -أو[٧] حقاً إن شاء اللّه-، **(وإن كان يقال[٨]: اتقوا[٩] صعاب[١٠] الكلام)**[١١].

---

(١) هو: ابن نصر المروزي.

(٢) هما من شيوخ المؤلف، أحدهما: منصور بن إسماعيل، والآخر: منصور بن العباس، كما صرح بهما في أكثر من موضع من الكتاب، ولم أتمكن من العثور على ترجمة لهما.

(٣) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٤٨٤/١٤).

(٤) هو: ابن كدام الهلالي.

(٥) في (م): (مسرة)، وهو خطأ، انظر "التاريخ الكبير" (٣٦٨/٦)، "الجرح والتعديل" (٢٥٧/٦)، "تهذيب الكمال" (٢٣٢/٢٢)، "النبلاء" (١٩٦/٥)، "تهذيب التهذيب" (١٠٢/٨).

(٦) هو: ابن عبد اللّه بن عتبة الهذلي.

(٧) كذا في النسخ الثلاث (أو)، وفي "الزهد" لابن المبارك: (بل)، وكل من (أو) و(بل) تأتي للإضراب، انظر "شرح ابن عقيل" (٢٣١/٣-٢٣٣).
والمراد من هذا الإضراب إلغاء الشك الذي تقدم في قول أحد الرواة: (أُراه) أي: أظنه، ولم يظهر لي ممن الشك، ثم جزم بأنه عن أبي عون، وهو عبد اللّه بن عتبة الهذلي.

(٨) كذا في الأصل: (وإن كان يقال)، وفي (ظ) و(م): (إن كان يقال)، وفي "الزهد" لابن المبارك: (كان يقال)، وهذا أظهر في المعنى.

(٩) كلمة (اتقوا) غير واضحة في (م).

(١٠) في (م): (صواب)، وهذا ليس بصواب!!.

(١١) رواه ابن المبارك في "الزهد" -٨١٨-، باب "ماجاء في قبض العلم".

**٥٢٩-** أخبرناه محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم[١]، حدثنا المسعودي[٢]، عن عون ابن عبد الله، أن عبد الله[٣] قال: **(إياكم وصعاب القول)**[٤].

**٥٣٠-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو النضر[٥]، حدثنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن الحسن[٦] قال: **(شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل، يعمون بها عباد الله)**[٧].

---

(١) هو: الفضل بن دكين الكوفي.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي.

(٣) هو: ابن مسعود، الصحابي الجليل رضي الله عنه، ورواية عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرسلة، حيث أن عون بن عبد الله -وهو- ابن عتبة بن مسعود الهذلي لم يدرك ابن مسعود -رضي الله عنه-، وهو عم أبي عون، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢/٤٥٣-٤٥٤)، "النبلاء" (٥/١٠٤)، "تهذيب التهذيب" (٨/١٧٢).

(٤) رواه الطبراني في "الكبير" -٨٩٧٨- (٩/٢٢٦)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "ما جاء في الصمت وحفظ اللسان" (١٠/٣٠٣)، وقال: "رواه الطبراني، وفيه المسعودي وقد اختلط، وعون لم يدرك ابن مسعود".

(٥) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي.

(٦) هو: ابن أبي الحسن -يسار- البصري.

(٧) هذا الأثر غير موجود في (ظ).

وقد رواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص١٢٦، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" من طريقين عن الحسن البصري، أولهما كطريق المؤلف، بمثل لفظه، والآخر بنحوه -٣٠٤-، -٣٠٥-، ==

**٥٣١-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد، أخبرنا إبراهيم بن الشادي الجبلي، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن معان بن رفاعة، حدثنا أبو خلف[١]، عن أنس قال: كان رسول الله -ﷺ- يقول: **(الإسلام ذلول[٢]، لايركبه إلا ذلول)**[٣].

---

==

وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٣-، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٧-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٩٣، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١١/٢)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٤/٢)، وألفاظهم متقاربة.

(١) في (م): (ابن خلف)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو خلف البصري، خادم أنس بن مالك -رضي الله عنه-، قيل: اسمه حازم بن عطاء، متروك الحديث، قال أبو حاتم: "منكر الحديث، ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث على قلّته، يأتي بأشياء لاتشبه حديث الأثبات"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٧٨/٣)، "المجروحين" (٢٦٧/١)، "تهذيب الكمال" (٢٨٦/٣٣)، "ميزان الاعتدال" (٥٢١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٨٧/١٢)، "التقريب" ص٤٠٤، "الخلاصة" ص٤٤٩.

(٢) الذلول: ضد الصعب، يكون في الإنسان والدابة وغيرهما، انظر "لسان العرب" (٢٥٧/١١).

(٣) هذا الحديث غير موجود في (ظ).

وقد رواه من طريق أنس -رضي الله عنه-: ابن عدي في "الكامل في الضعفاء"، (٣٢٩/٦)، وفيه اختصار.

ورواه أحمد في مسنده (١٤٥/٥) من طريق أنس عن أبي ذر -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً، وأورده كذلك الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب (في قوله: "خير دينكم أيسره"، ونحو ذلك)، (٦٢/١) وقال: "رواه أحمد، وفي إسناده أبو خلف الأعمى، منكر الحديث"، وأورده السيوطي كذلك في "الجامع الصغير" (١٢٣/١)، ورمز له بالضعف، وانظر "ضعيف الجامع" -٢٢٧٩-.

وقد ذكر الحديث عبد الغفار البنداري في فهرسته لأحاديث "المستدرك" للحاكم ص١٢٠،

==

**٥٣٢-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى ابن زياد(١)، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل، عن / أبي خالد(٢)، عن عمه(٢) قال: (كتب [١٠٩/أ] **رجل إلى عمي دحيم بن مالك بن جبل أن يسأل من بالكوفة عن الرجل يدفع غنمه إلى الراعي، فيشترط عليه أن يعطيه من كل شاة من اللبن كذا وكذا، ومن الصوف كذا وكذا؟، فسألت علقمة(٣)، فقال: سل غيري، سل عبيدة(٤)، فسألت عبيدة، فقال: سل غيري، سل علقمة!، فقلت: علقمة أرسلني إليك!، قال: سل مسروقاً(٥)، فسألت مسروقاً، وابن أبي ليلى(٦)، فقالا: لا يصلح ذلك(٧)، وكان يقال: أجرؤهم على الفتيا**

==

ولكن لم أعثر عليه في مظانه فيه، مما يدل على توهم البنداري، يؤكد ذلك أن محمد سليم وزملاءه لم يشيروا إلى هذا الحديث في فهرستهم لأحاديث "المستدرك"، والله تعالى أعلم.

(١) نسب هنا إلى جده، وإلا فهو يحيى بن أحمد بن زياد، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً بهذا اللفظ، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) لم أتمكن من معرفتهما.

(٣) هو: ابن قيس النخعي.

(٤) هو: عبيدة -بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة- ابن عمرو السلْماني المرادي.

(٥) هو: ابن الأجدع الهمداني.

(٦) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري.

(٧) بل نقل ابن قدامة الإجماع على عدم جواز ذلك، لما فيه من الجهالة، بل إن العوض معدوم، فلا يُدرى هل يوجد أولا؟، انظر "المغني" (٨/١٥-١٦)، "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام (٣٠/١٤٠-١٤١).

**أقلهم [علماً][(١)]**)[(٢)].

**٥٣٣-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع[(٣)]، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير[(٤)]، حدثنا[(٥)] عطاء بن السائب، عن [كثير][(٦)] بن جُمْهان قال: (**كنت مع ابن عمر، فقال: [له][(٧)] قائل: مررت بدجاجة ميتة، فوطئت عليها، فخرجت منها بيضة، ففرَّختُها، أآكله؟!**[(٨)]،

---

(١) كلمة (علماً) ساقطة من النسخ التي بين يدي، والسياق يحتم وجودها، إذ بدونها لايظهر معنى العبارة، وقد أثبتها من المصادر التي خرجت الأثر.

(٢) هذا الأثر غير موجود في (ظ).

وقد روى هذا الأثر بنحوه من طريق آخر الآجري في "أخلاق العلماء" ص١١٨-١١٩، وعنه رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٣/٢).

(٣) هو: -كما تقدم مراراً- عبد الله بن محمد البغوي، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٤) هو: ابن معاوية الجعفي.

(٥) في (ظ): (عن).

(٦) في النسخ التي بين يدي: (سعيد)، وترجح لديّ أنه خطأ، وأن الصواب (كثير) بدليلين:

أحدهما: أن هذا الأثر رواه ابن الجعد في مسنده، وفيه (كثير)، وطريق ابن الجعد هو طريق المؤلف كما هو ظاهر من الإسناد.

والآخر: أنني لم أتمكن من العثور على ما يفيد أن سعيداً يروي عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، وأن عطاء بن السائب يروي عنه، بينما تحقق الأمران في (كثير)، انظر ترجمتهما في "تهذيب الكمال" (٣٧٦/١٠)، (١٠٧/٢٤)، "تهذيب التهذيب" (١٤/٤)، (٤١٢/٨)، والله تعالى أعلم.

(٧) كلمة (له) غير موجودة في الأصل، ثابتة في (ظ) و(م).

(٨) ذكر ابن قدامة هذه المسألة فقال: "وإن ماتت الدجاجة وفي بطنها بيضة قد صلب قشرها، فهي طاهرة، وهذا قول أبي حنيفة، وبعض الشافعية، وابن المنذر، وكرهها علي بن أبي طالب، وابن عمر -[ﷺ]-، وربيعة، ومالك، والليث، وبعض الشافعية، .... وكراهة الصحابة لها محمولة على كراهة التنزيه، استقذاراً، ولو وُضعت البيضة تحت طائر، فصارت فرخاً، كان طاهراً بكل حال..."، "المغني" (١٠١/١).

**قال: ممن أنت؟، قال: من أهل العراق، قال: فعل الله بأهل العراق[١]!)[٢].**

---

(١) هذا دعاء من ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- على أهل ذلك الموضع، لما اشتهر عنهم -غالباً- من التنطع والتكلف والجدال والممراة، ولما غلب عليهم -كما ذكر ابن حجر- من الجفاء والجهل بالنسبة لأهل الحجاز، "فتح الباري" (١٠/٤٢٧)، وقد جاءت أمثلة كثيرة تثبت ذلك.
منها: (أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر -[رضي الله عنهما]- عن دم البعوض يصيب الثوب؟!، فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا، يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ!!...)، رواه البخاري -٥٩٩٤-، كتاب "الأدب"، باب "رحمة الولد وتقبيله ومعانقته" (١٠/٤٢٦)، ورواه الترمذي - والمذكور لفظه - ٣٧٧٠ -، كتاب "المناقب"، باب "مناقب الحسن والحسين عليهما السلام"، وقال: "هذا حديث صحيح"، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفضائل"، "ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما" (١٢/١٠٠)، ورواه القطيعي في زوائد "فضائل الصحابة"، انظر "فضائل الصحابة" للإمام أحمد -١٣٩٠-، ورواه أحمد (٢/٩٣،١١٤)، والبخاري في "الأدب المفرد" -٨٥-،والنسائي في "خصائص علي رضي الله عنه" -١٤٥-، وأبو يعلى في مسنده -٥٧٣٩-، (١٠/١٠٦)، والطبراني في "الكبير" -٢٨٨٤- (٣/١٢٧).
ومنها: (أن ابن عمر -[رضي الله تعالى عنهما]- سأله رجل من أهل العراق عن مُحرِم قتل ذباباً؟!، فقال: يا أهل العراق، تسألوني عن مُحرِم قتل ذباباً وقد قتلتم ابن بنت رسول الله ﷺ؟!...)، رواه البخاري -٣٧٥٣-، كتاب "فضائل الصحابة"، باب "مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما"، (٧/٩٥)، ورواه الطيالسي في مسنده -١٩٢٧-، وأحمد (٢/٨٥،١٥٣) -والمذكور لفظه في هذا الموضع-، ورواه ابن حبان في صحيحه -٦٩٦٩- (١٥/٤٢٥-٤٢٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/١٦٥)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -١٢٩-.
وورد عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- أنه قال فيهم: "يا أهل العراق، تأتون بالمعضلات"، رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، (١٥/١٠٤).
وورد عن سالم بن عبد الله بن عمر -رحمه الله تعالى- أنه قال فيهم: "يا أهل العراق، ما أسألكم عن الصغير، وأتركم للكبير!!"، رواه أبو يعلى في مسنده -٥٥٧٠- (٩/٤٢٠-٤٢١).

(٢) رواه ابن الجعد في مسنده، ضمن أثر فيه طول -٢٦٨٨-.
وقد سئل الإمام مالك مثل هذه المسألة، سأله رجل عراقي، أيضاً!!، فقال مالك -رحمه الله تعالى-: "سل عما يكون، ودع ما لا يكون"، أورد ذلك القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/١٩١).

**٥٣٤-** أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان(١)، عن عمرو بن دينار قال: **(سئل جابر بن زيد عن رجل له أربع نسوة، طُلِّقتْ(٢) واحدة، فقال(٣): أيهنّ(٤) طالق؟، قال: هذه أغلوطة(٥))(٦).**

---

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) ضبب على التاء في الأصل و(ظ).

(٣) أي: السائل.

(٤) كتبت في الأصل و(ظ) هكذا: (أيه)، وشكّلت في (ظ) بتشديد الياء، ووضع ضمتين على الهاء، فظهر لي أن المراد هو ما أثبته، والله أعلم، أما في (م) فكتبت بلفظ (إنه)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) تقدم التعريف بها، انظر نهاية رقم -٥٢٧-.

وكون هذه المسألة أغلوطة، لأنه لم يعيّن واحدة من نسائه الأربع يقع الطلاق عليها.

(٦) رواه سعيد بن منصور -كما هو ظاهر إسناد المؤلف- في سننه، -١١٧٨-، ويظهر لي أن في لفظ "السنن" تصحيفاً، وأن لفظ الكتاب هو الصحيح، فقد ورد في "السنن" هكذا: "...أربع نسوة، فطلعت -بالعين- واحدة، فقال: أنت طالق..."، إذ المسألة بهذا اللفظ لا إشكال فيها ولا أغاليط، إنما كونها أغلوطة على سياق الكتاب.

وأما الحكم في تلك المسألة المسؤول عنها -وهي إذا كان لرجل أكثر من زوجة، فطلق إحداهن ولم يعيّنها-، فيُرجع إلى نيّته، فتطلق امرأته التي نواها وقصد تطليقها، فأشبه تعيينها باللفظ.

فإن لم يكن قد نوى واحدة بعينها فقد اختلف أهل العلم، فذهب الإمام مالك بن أنس إلى أن جميع نسائه يطلقن، وذهب الإمامان أبو حنيفة والشافعي إلى أن يختار أيتهن شاء، فيوقع عليها

==

**٥٣٥**- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان[١]، حدثنا عبد اللّه[٢]، حدثني الليث[٣]، حدثني عقيل[٤]: سألت ابن شهاب[٥]، فقال: (**نحن نرى أن لا تسألوا عن عويص[٦] المشكلات، إذ عافاكم اللّه أن ينزل[٧] بكم**).

**٥٣٦**- / أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن حميرويه، أخبرنا أحمد بن محمود[٨] بن مقاتل، حدثنا الحلواني[٩]، حدثنا بشر بن عمر، [١٠٩/ب]

---

= =

الطلاق، وذهب الإمام أحمد إلى أن يقرع بين نسائه، فتخرج المطلقة منهن بالقرعة، واللّه -تعالى- أعلم، انظر "المغني" (١٠/٥١٩-٥٢٠)، "العدة شرح العمدة" ص٤٢٠، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" (٣١/٣٧١-٣٧٢).

(١) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (١٣/٣١٩).

(٢) هو: ابن صالح الجهني المصري، كاتب الليث بن سعد.

(٣) هو: ابن سعد الفهمي.

(٤) هو: عقيل -بضم أوله- ابن خالد الأيلي.

(٥) هو الإمام محمد بن مسلم الزهري.

(٦) في (م): (عريض)، وأظنه تحريف، والعويص هو الغامض الذي لا يوقف عليه، وهو ضد الإمكان واليسر. انظر "لسان العرب" (٧/٥٨-٥٩).

(٧) في (ظ) و(م) بالتاء (تنزل).

(٨) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م) هكذا: (أحمد بن محمد بن محمود بن مقاتل)، فمحمد مزيدة هنا، انظر "تاريخ بغداد" (٥/١٥٦)، وانظر ترجمة تلميذه محمد بن عبد اللّه بن حميرويه في ""النبلاء" (١٦/٣١١)، وقد سبق له ذكر بلفظ (أحمد بن محمود) عند رقم -١٣٢-، -٣٠٠-، واللّه تعالى أعلم.

(٩) هو: الحسن بن علي الهذلي.

حدثنا مالك[(١)]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه[(٢)]، عن أبي هريرة، أن سعد بن عبادة قال لرسول اللّه -ﷺ-: **(أرأيتَ لو وجدتُ مع امرأتي رجلاً، أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟، قال: نعم)**[(٣)].

**٥٣٧-** أخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا الطبراني[(٤)]، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر[(٥)]، حدثنا وكيع[(٦)]، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هاشم السامي[(٧)] قال: قال معاذ بن جبل: **(إياك والبدع والتبدع والتنطع، وعليك بالأمر العتيق[(٨)])**[(٩)].

---

(١) هو: ابن أنس

(٢) هو ذكوان السمان الزيات المدني.

(٣) رواه من طريق أبي هريرة عن سعد -رضي اللّه تعالى عنهما-: مسلم -١٤٩٨-، كتاب "اللعان"، -١٥-،-١٦-، وأبو داود -٤٥٣٣-، كتاب "الديات"، باب "في من وجد مع أهله رجلاً، أيقتله؟"، ومالك في "الموطأ" في موضعين: كتاب "الأقضية"، باب "القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلاً" -١٧-، وفي كتاب "الحدود"، باب "ما جاء في الرجم" -٧-، وأحمد (٤٦٥/٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٠٢/١)، والطبراني في "الأوسط" -٢٨١٨- (٣٨٠/٣-٣٨١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "الشهادة في الزنا" (١٤٧/١٠)، وفي بعض هذه المواضع المذكورة طول.

(٤) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب، انظر "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٥) هو: عبد اللّه بن محمد بن أبي شيبة -إبراهيم- الواسطي الكوفي.

(٦) هو: ابن الجراح.

(٧) كذا في الأصل، وفي (ظ) و(م): (الشامي) بالمعجمة، وهو موافق لما في كتاب "الحجة" للأصبهاني، ولم أتمكن من العثور عليه، فاللّه تعالى أعلم.

(٨) (العتيق): هو القديم من كل شيء، انظر "النهاية" (١٧٩/٣)، "لسان العرب" (٢٣٦/١٠)، والمراد به هنا هدي رسول اللّه -ﷺ- وخلفائه الراشدين -ﷺ- الذين أمرنا بالاقتداء بهم.

(٩) رواه ابن وضاح في "البدع"، ص٣٢-٣٣، وجاء فيه: (عن يحيى بن أبي هاشم، قال: حدثنا ==

**٥٣٨-** وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا حفص[١]، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي[٢] قال: قال بن مسعود: (**يا أيها الناس، إنكم ستُحْدِثون ويُحْدَثُ لكم، فإذا رأيتم مُحْدثاً فعليكم بالأمر الأول**)[٣].

**٥٣٩-** أخبرنا سعيد بن إبراهيم[٤]، أخبرنا أحمد بن محمد البالوي[٥]،

---

==

رحل، أن معاذ بن جبل..." وفيه زيادة، وأورده الملطي في "التنبيه والرد" ص٨٥، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٤/١).

(١) هو: ابن غياث النخعي الكوفي، وقد صرح به عند الدارمي.

(٢) هو: عبد الله بن حبيب الكوفي المقرىء.

(٣) رواه الدارمي في سننه -١٧٤-، في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، والمروزي في "السنة" بنحوه -٨٠-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" من عدة طرق، بألفاظ متقاربة، من -١٨٠- إلى نهاية -١٨٣-، وروى اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٨٥- طرفاً يسيراً منه، ضمن أثر رواه من طريق آخر عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، ورواه بمثل لفظ المؤلف الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٨٢/١)، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص٦٧، وابن حجر في "فتح الباري" (٢٥٣/١٣)، وأشار إلى ثبوته، وانظر "علم أصول البدع" لعلي الحلبي، ص٢٢٦.

(٤) بعدها في (ظ): (النصراباذي).

(٥) في (ظ): (البالوعي)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه تحريف، وأن ما أثبت هو الصواب، حيث أنني لم أعثر على هذه النسبة (البالوعي)، أما (البالوي) فهي نسبة إلى (بالويه)، وهو اسم لبعض أجداد بعض المحدِّثين، انظر "الأنساب" (٢٧٠/١)، والله أعلم.

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد بن [شعيب][١]، حدثني إسحاق بن أبي فروة[٢]، عن صفوان بن سليم، أنه أخبره عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن عمر -رضي الله [عنهما][٣]-، قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(عليكم بكتاب الله وحدوه[٤]، ولا / تدخلوا اللو، فإن من أدخل اللو دخل عليه عمل الشيطان)**[٥]. [١١٠/أ]

(١) في النسخ الثلاث: (سعيد)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، وهو مثبت فوق كلمة (سعيد) في (ظ)، وعلى هامشها، والمذكور هو: محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي، ويدل على أن هذا هو المراد، ما ورد في ترجمة شيخه إسحاق في "الجرح والتعديل" (٢٢٧/٢)، وفي "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٢٥)، وفي "الميزان" (١٩٣/١)، وقد تصحف فيه (ابن شابور)، إلى "ابن سابور"، بسين مهملة، وقد انتقد الإمام الذهبي من ضبطها بسين مهملة، فقال: "وهم الحافظ عبد الغني الأزدي، إذ ضبط جده (شابور) بسين مهملة"، "النبلاء" (٣٧٧/٩).

(٢) هو: إسحاق بن عبد الله الأموي المدني.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب لتقدم ذكر صحابيين، وفي الأصل و(م) بالإفراد.

(٤) كذا في (ظ)، وفي الأصل بالخاء المعجمة!، وفي (م) بالخاء والذال المعجمتين!!.

(٥) لم أتمكن من العثور على هذه الرواية، وفيها -من هذا الطريق- إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك، فلا يفرح بها!، فقد سئل ابن معين عن إسحاق وإخوته عبد الحكيم وعبد الأعلى وصالح، فقال: "كلهم ثقات إلا إسحاق"، "تاريخ ابن معين" (٢٧/٢)، وقال -أيضاً-: "إسحاق بن أبي فروة لاشيء، كذاب!"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٢٨/٢)، وقال الإمام أحمد: "لا تحل الرواية عندي عن إسحاق بن أبي فروة!!"، "بحر الدم" ص٢١، وقال -أيضاً- بعد أن سئل عن إسحاق وأخويه: عبد الحكيم وعبد الأعلى، قال: "ليس بهم بأس إلا إسحاق"، فإنه نفض يده، وضعّفه، وأنكره. "العلل"، رواية المروذي ص١٦٨، وقال بتركه أيضاً: البخاري، وأبو
==

**٥٤٠-** أخبرنا عبد اللّه بن أبي نصر بن أبي الفوارس، حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه -إملاء-، أخبرنا[1] إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أخبرنا[2] أبو العباس عبد اللّه بن محمد بن علي بن أبي فاطمة القرشي الفقيه الكوفي -بها-، أخبرنا[3] الفضل بن يوسف بن حمزة الجعفي[4] أبو العباس، حدثنا محمد بن عكاشة، حدثنا سوّار[5]، عن

==

زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٣٩٦/١)، "الضعفاء الصغير" له، ص١٧، "الضعفاء" للنسائي، ص١٩، "الضعفاء" للعقيلي (١٠٢/١)، "المجروحين" لابن حبان (١٣١/١)، "الكامل" لابن عدي (٣٢٦/١)، "الضعفاء" للدارقطني، ص٦٢، "الجرح والتعديل" (٢٢٧/٢)، "تهذيب الكمال" (٤٤٦/٢)، "الميزان" (١٩٣/١)، "المغني في الضعفاء" (٧١/١)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٠/١)، "التقريب" ص٢٩، "الخلاصة" ص٢٩.

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٣) في (ظ): (حدثنا)، وفي (م): (حدثني) بالإفراد.

(٤) في (م): (الجقي)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) لعله: سوار -بتشديد الواو- ابن مصعب الهمداني -بتسكين الميم- الكوفي، فقد سبق التصريح باسمه في أوائل الكتاب، رقم -٧٦-.

فإن كان هو المراد فهو متروك، قال فيه الإمام أحمد: "ليس بشيء"، "العلل"، رواية المروذي، ص١١١، وقال -أيضاً-: "متروك الحديث" "بحر الدم" ص٧١، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٦٨/٤)، "الضعفاء الصغير" له، ص٥٦، وقال بتركه -أيضاً-: النسائي، "الضعفاء" ص٥١، والعقيلي، "الضعفاء" (١٦٨/٢)، وابن حبان، "المجروحين" (٣٥٦/١)، وابن عدي، "الكامل" (٤٥٤/٣)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين"

==

مجالد[١]، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير -[رضي الله عنهما]- قال: **(كان رسول الله -ﷺ- يقضي القضية، فينزل القرآن على غير ما قضى، فيمضي القضية على ما قضى، ويستأنف القضاء بما أنزل القرآن)**[٢].

**٥٤١-** أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشيم[٣]، أخبرنا مغيرة[٤]، عن شباك[٥]،

---

= =

ص١٠٣، وانظر "الجرح والتعديل" (٢٧١/٤)، "الميزان" (٢٤٦/٢)، "لسان الميزان" (١٢٨/٣).

وإن كان المذكور في الإسناد غير هذا فالله تعالى أعلم بمن هو؟.

(١) هو: ابن سعيد الهمداني -بسكون الميم- الكوفي.

(٢) رواه بنحو لفظه من طريق آخر -لكنه مرسل إذ أنه عن الشعبي مرفوعاً-: ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "أقضية الرسول ﷺ" (١٨٠/١٠)، وأورده أبو داود في "المراسيل" -٣٥٣-، كتاب "القضاء"، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص١٥، وعزاه السيوطي إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع من "المدخل"، فلعله في القسم المفقود منه، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن بشير السلمي.

(٤) هو: ابن مقسم -بكسر الميم- الضبي.

(٥) كذا في الأصل و(م)، وهو شباك -بكسر الشين المعجمة، وتخفيف الباء الموحدة، آخره كاف- الضبّي الكوفي الأعمى، من شيوخه إبراهيم النخعي المذكور في الإسناد، بل وصفه ابن حجر بقوله: "صاحب إبراهيم النخعي"، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، ص١٥، وجعله ابن حجر من أصحاب مرتبة التدليس الأولى، وممن يروي عن شباك: مغيرة بن مقسم الضبي، المذكور في الإسناد، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٦٩/٤)، "الجرح والتعديل"

= =

عن إبراهيم[١]، ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٢]، قال: **(المناكب[٣] للحق)**[٤].

**٥٤٢-** أخبرنا القاسم[٥]، أخبرنا محمد بن عمر بن علي الوراق -ببغداد-، أخبرنا ابن أبي داود[٦]، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن محمد، قالا: حدثنا قبيصة[٧]، حدثنا

==

(٣٩٠/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٤٩/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٢/٤)، "التقريب" ص١٤٣، "الخلاصة" ص١٦٨، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص١٤١.

أما في (ظ) فقد ورد هكذا: (سماك) -بكسر السين المهملة، وتخفيف الميم، آخره كاف- وهو ابن حرب الذهلي الكوفي، من شيوخه إبراهيم النخعي، ومن الرواة عنه مغيرة بن مقسم، انظر: "تهذيب الكمال" (١١٥/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٢/٤)، "التقريب" ص١٣٧.

(١) هو: ابن يزيد النخعي.

(٢) جزء من الآية -١٥-، سورة "إبراهيم".

(٣) أي: الذي عدل عن الحق واعتزله وطرحه، انظر "النهاية" (١١٢/٥)، "لسان العرب" (٧٧٠/١)، "القاموس المحيط" (١٣٩/١).

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٢٩/١٣-١٣٠)، بلفظ "الناكب عن الحق"، من طريقين: أحدهما عن المغيرة عن إبراهيم وهو النخعي، والآخر: عن مغيرة، عن سماك، عن إبراهيم -كما في نسخة (ظ)-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٣١/٤)، من طريق مغيرة، عن إبراهيم، بمثل لفظ ابن جرير، إلا أنه قد تحرفت الآية فيه من (جبّار) إلى (كفّار).

(٥) هو: ابن سعيد، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد كثر ورود اسمه في الكتاب، منها ما ورد في نسخة (ظ) في إسناد رقم -١٢٧-: (القاسم بن سعيد بن العباس القرشي)، والله أعلم.

(٦) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٧) هو: ابن عقبة السوائي، وقد تحرف في (م) إلى (مضه) هكذا!.

سفيان[١]، عن أبي إسحاق الشيباني[٢]، عن الشعبي، عن شريح[٣]، أن عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- كتب إليه: (إذا أتاك أمر فاقض بما في كتاب اللّه، فإن أتاك ما ليس في كتاب اللّه، فاقض مما[٤] سن رسول اللّه -ﷺ-[٥]، فإن أتاك ما ليس في كتاب اللّه، ولم يسن فيه رسول اللّه -[ﷺ]-، فاقض بما اجتمع عليه الناس، فإن أتاك ما[٦] / ليس في كتاب اللّه، ولم يسنه رسول اللّه [١١٠/ب] -[ﷺ]-، ولم يتكلم فيه أحد، فأيّ الأمرين شئتَ فخذ به[٧]: إن شئتَ فتقدم واجتهد رأيك، وإن شئتَ فتأخر، ولا أرى التأخر إلا خيراً[٨] لك[٦])[٩].

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: سليمان بن أبي سليمان الكوفي.

(٣) هو: ابن الحارث النخعي القاضي.

(٤) في (م): (بما).

(٥) من قوله: "فإن أتاك" إلى نهاية قوله: "ﷺ" كل هذا ساقط من (ظ).

(٦) كتب في الأصل -في الموضعين- عبارة: (بلغ مقابلة).

(٧) في (ظ): (فخذه).

(٨) في (م): (خير)، وهو لحن، حيث أن (خيراً) مفعول ثانٍ للفعل (أرى).

(٩) رواه بنحوه النسائي، كتاب "آداب القضاة"، "الحكم باتفاق أهل العلم" (٨/٢٣١)، ورواه في "السنن الكبرى" -٥٩٤٤-، كتاب "القضاء"، "الحكم بما اتفق عليه أهل العلم"، والدارمي -١٦٩-، في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، وابن حزم في "الإحكام"، الباب الخامس والثلاثون، (٦/٢٩-٣٠)، والباب الثامن والثلاثون (٧/١٤٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "آداب القاضي"، باب "موضع المشاورة"، من طريقين، "(١٠/١١٠)، وفي ==

**٥٤٣-** أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا موسى ابن الحسن، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا محمد بن حاتم، عن أبي المقدام[١] مولى عثمان[٢]، عن محمد بن كعب، حدثنا ابن عباس -[رضي الله عنهما]-، أن رسول الله -ﷺ- قال: **(الأمور ثلاثة: أمر بيّنٌ رشده فاتبعه، وأمر بيّنٌ غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فكِلْه إلى عالمه)**[٣].

==

باب "ما يقضي به القاضي..." (١٠/١١٥)، وعزاه السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٤٦-٤٧، إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في المفقود، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٤/١٣٦)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٦٠، من طريقين، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٦٦،١٩٩،٢٠٠)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/٤٠٣).

(١) هو: هشام بن زياد القرشي المدني.

(٢) هو: الخليفة الراشد عثمان بن عفان، ذو النورين رضي الله عنه.

(٣) رواه بنحوه الطبراني في "الكبير" -١٠٧٧٤- (١٠/٣٨٦-٣٨٧)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "الأدب" (٤/٢٧٠)، وجاء فيه: "الأمر ثلاث" ولم يُذكر إلا أمران فقط، والحديث عند هذين -أعني الطبراني والحاكم- من قول عيسى بن مريم -عليه الصلاة والسلام- يرويه عنه نبينا محمد -ﷺ-، ورواه بنحوه أيضاً ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣١١، وليس فيه ذكر عيسى -عليه الصلاة والسلام-، وقد سقط من إسناده أربعة رجال!، وتحرف خامس، كما يتضح بالمقارنة مع إسناد الطبراني، والحديث قد أورده البغوي في "مصابيح السنة"، كتاب "الإيمان"، باب "الاعتصام بالكتاب والسنة" (١/١٦٤-١٦٥)، وأورده الهيثمي بلفظ الطبراني في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الأمور ثلاثة"، (١/١٥٧)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون"، قلت: إن الهيثمي -رحمه الله تعالى- قد وهم هنا وهماً عظيماً!، حيث أن الحديث مداره على أبي المقدام: هشام بن زياد -كما ورد عند

==

**٥٤٤**- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، حدثنا أبو عيسى الترمذي[١]، سمعت قتيبة بن سعيد يقول: (**بلغني أن محمد ابن كعب القرظي -[رحمه الله][٢]- ولد في حياة النبي ﷺ**)[٣].

---

==

الطبراني والحاكم والمؤلف-، وهو متروك!!، لذا قال الإمام الذهبي -رحمه الله تعالى- في "تلخيص المستدرك" (٢٧٠/٤): "هشام متروك،....فبطل الحديث!"، وإليك ما قاله بعض أئمة الحديث في هشام أبي المقدام: قال يحيى بن معين: "ليس بشيء"، وقال أيضاً: "ليس بثقة"، وقال أيضاً: "ضعيف"، "تاريخ ابن معين" (٦١٦/٢)، "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين" ص١١٨، وقال أحمد: "حديث هشام بن زياد ليس بشيء"، "بحر الدم" ص١٦٣-١٦٤، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"، "التاريخ الصغير" ص١٨٩، وقال في "التاريخ الكبير" (١٩٩/٨-٢٠٠): "ضعيف"، وقال النسائي: "متروك"، "الضعفاء" له ص١٠٥، بل قال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، والمقلوبات عن الأثبات، حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به"، "المجروحين" (٨٨/٣)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء"، ص١٧٣، هذا بعض ما قيل فيه، وانظر: "الجرح والتعديل" (٥٨/٩)، "الكامل في الضعفاء" (١٠٥/٧)، "تهذيب الكمال" (٢٠٠/٣٠)، "الميزان" (٢٩٨/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٨/١١)، "التقريب" ص٣٦٤.

(١) هو الإمام المشهور: محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، صاحب "السنن"، وغيرها.

(٢) جملة (رحمه الله) ثابتة في (ظ).

(٣) رواه الترمذي في سننه، في آخر حديث -٢٩١٠-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "ماجاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر" (١٧٦/٥)، وأورده ابن اللتي في الجزء الذي انتقاه من هذا الكتاب -أعني "ذم الكلام"-، -١٧-، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٤٤/٢٦)، والذهبي في "النبلاء" (٦٧/٥).

لكن هذا القول ضعيف لعدم معرفة من بلّغ قتيبة بن سعيد بذلك، وقتيبةَ بن سعيد هو الثقفي، ولد سنة (١٥٠هـ)، وتوفي سنة (٢٤٠هـ)، رحمه الله تعالى، انظر: "تهذيب الكمال"

==

**٥٤٥-** أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن سجور المقري الكازروني(١)، والحسن بن علي البشمهري(٢) المعدَّل، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق -بالري-(٣)، حدثنا محمود بن إسحاق الخزاعي،

==

(٢٣/٥٣٦-٥٣٧)، "تهذيب التهذيب" (٨/٣٦٠)، "التقريب" ص٢٨١، بل إن هذا القول -أعني كون محمد القرظي ولد في حياة النبي ﷺ- قد رده جمع من الأئمة، وجزموا ببطلانه وعدم صحته!، فقد قال الإمام البخاري: "كان أبوه ممن لم يُنبت يوم قريظة، فتُرك"، "التاريخ الكبير" (١/٢١٦)، وكذا قال ابن حبان في "الثقات" (٥/٣٥١)، وغزوة قريظة وقعت في السنة الخامسة من الهجرة، انظر "البداية والنهاية" (٤/١١٦)، وقال ابن حبان: "مات سنة ثمان عشرة ومائة،... وقد قيل مات سنة سبع عشرة ومائة...، وكان له يوم توفي ثمانون سنة"، "الثقات" (٥/٣٥١)، ومعنى ذلك أنه ولد سنة ٣٨هـ، أو ٣٩هـ، بل قال الإمام الذهبي: "قيل: ولد محمد بن كعب في حياة النبي -ﷺ-، ولم يصح ذلك"، "النبلاء" (٥/٦٥)، وعده الذهبي من طبقة التابعين الثانية، انظر "المعين في طبقات المحدثين" له، ص٤٢، وقال ابن حجر: "وما تقدم نقله عن قتيبة من أنه ولد في عهد النبي -ﷺ- لاحقيقة له!، وإنما الذي ولد في عهده هو أبوه"، "تهذيب التهذيب" (٩/٤٢١-٤٢٢)، وقال -أيضاً-: "وهو وهْمٌ من قتيبة، وإنما ورد ذلك في حق كعب والد محمد..."، "الإصابة" (٣/٥١٧)، ذُكره في القسم الرابع: فيمن ذُكر في الصحابة غلطاً!، وقال -أيضاً-: "ولد سنة أربعين -على الصحيح-، ووَهِمَ من قال: ولد في عهد النبي ﷺ"، "التقريب" ص٣١٦.

(١) (الكازروني): نسبة إلى (كازرون) -بسكون الزاي كما في "الأنساب"، وجاء في "معجم البلدان" و"اللباب" بفتحها، وضم الراء، وسكون الواو، آخره نون- وهي مدينة واسعة في إقليم (فارس)، في (إيران)، تقع في جنوب الغربي منها، قرب (شيراز)، انظر: "الأنساب" (٥/١٤)، "معجم البلدان" (٤/٤٢٩)، "اللباب" (٣/٧٤).

(٢) في (ظ): (البشهمري)، وفي (م) غير واضحة، ولم أتمكن من العثور عليه، ولم أعثر على أي من النسبتين.

(٣) (الري): بفتح الراء المهملة، مدينة مشهورة، كانت من أمهات البلاد، وأعلام المدن، تقع في

==

حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد، [عن][1] كثير بن عبد الله، عن أبيه[2]، عن جده[3] -[رضي الله عنه]-، عن النبي -ﷺ- قال[4]: (**إنكم ما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله، وإلى محمد ﷺ**)[5].

**٥٤٦-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد بن نصر.

ح- وأخبرنا منصور، ومنصور[6]، / قالا: أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن معاذ، حدثنا الحسين بن الحسن، قالا: أخبرنا ابن المبارك، عن [١١١/أ]

==

شمال إيران، جنوب شرق "طهران" -عاصمة إيران-، على بعد ثمانية كيلو مترات منها، وهي الآن أطلال!!، انظر: "الأنساب" (٢٣/٣)، "معجم البلدان" (١١٦/٣)، "الموسوعة العربية" ص٩٠٤، "أطلس العالم" ص٥٣.

(١) كذا في (ظ)، و(م)، وهو الصواب، وقد تحرفت في الأصل إلى (ابن).

(٢) هو: عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني.

(٣) هو الصحابي: عمرو بن عوف بن زيد المزني، رضي الله عنه.

(٤) (قال): غير موجودة في (م).

(٥) رواه البخاري -كما هو ظاهر من الإسناد- في "القراءة خلف الإمام" -٢١٩-، وفي "خلق أفعال العباد" ص٦٢، وفي الإسناد كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، بل قال ابن معين: "ليس بشيء" انظر "تاريخ الدارمي" ص١٩٥، وكذا قال الإمام أحمد وضرب على حديثه، "بحر الدم" ص١٣٢، وقال النسائي: "متروك"، "الضعفاء" ص٨٩، وكذا قال الدارقطني: "الضعفاء" ص١٤٤، وانظر "الجرح والتعديل" (١٥٤/٧)، "تهذيب الكمال" (١٣٦/٢٤)، "الميزان" (٤٠٦/٣)، "تهذيب التهذيب" (٤٢١/٨).

(٦) هذان من شيوخ المؤلف كما سبق، انظر رقم -٥٢٨-.

سفيان[١]، عن أبيه[٢] قال: كان بكر بن ماعز يذكر عن ربيع بن خثيم أنه كان يقول: (**يابكر بن ماعز**[٣]، **إني اتهمت الناس على ديني، أطع**[٤] **اللّه**[٥] **فيما علمت، وما استؤثر به عليك فكِلْه إلى عالمه**)[٦].

**٥٤٧**- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن علي، ومنصور بن العباس، قالوا: أخبرنا زاهر.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، وعبد الرحمن بن محبور، ويحيى بن الفضيل[٧]، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، قالا: أخبرنا[٨] ابن منيع، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل[٩]، عن سعيد بن

---

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: سعيد بن مسروق الثوري.

(٣) (ابن ماعز) غير موجودة في (م).

(٤) في (م): (اطلع)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) سقط لفظ الجلالة من (م).

(٦) هذا جزء من كلام فيه طول للربيع -رحمه اللّه تعالى-، رواه ابن المبارك -كما هو ظاهر الإسناد- في "الزهد"، انظر زوائد نعيم بن حماد -٣٢-، وروى طرفاً يسيراً منه ابن وهب في "الجامع" -٣٤٨-، وابن سعد في "الطبقات" (١٨٣/٦)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، بطوله، كتاب "الزهد" (٣٩٥/١٣)، ورواه في موضع آخر من طريق آخر، كتاب "الزهد" (١٥/١٤)، وروى أحمد في "الزهد" ص٤٠٢ طرفاً يسيراً منه، وكذا الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٦٦/٢)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -٥٨٢-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٨/٢) بطوله.

(٧) في (ظ): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٨) في (ظ): (حدثنا).

(٩) هو: ابن يونس السبيعي الكوفي.

مسروق، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم قال: **(اتق الله فيما علمت، وما استؤثر به[١] فكِلْه إلى عالمه)**[٢].

**٥٤٨-** أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي[٣]، حدثنا المنذري[٤]، حدثنا أبو العباس عبد الله بن الصقر، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عمر بن عثمان التيمي، حدثني نافع بن راشد[٥] قال: ما خطب عمر بن عبد العزيز على هذا المنبر -يعني منبر رسول الله ﷺ- قط إلا قال: **(أيها الناس، عليكم بالقرآن، فتَعلّموه وعَلّموه، فبه فَقُه الفقهاء، وبه عَلِم العلماء، وبه يبلغ العلم، وإليه ينتهي العلم).**

---

(١) في (ظ): (به عليك)، وهو موافق لما في عدد من المصادر التي روت هذا الأثر.

(٢) هو بمعنى الأثر الذي قبله، وهو جزء من كلام فيه طول للربيع -رحمه الله تعالى-، رواه من طريق سعيد عن منذر: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٨٤/٦) بنحوه، وفي (١٨٥/٦)، ولفظه أقرب إلى لفظ المؤلف، عدا طول فيه كما سبق، وأحمد -كما هو ظاهر الإسناد- في "الزهد" ص٤٠٦، وهناد في "الزهد" -٩١٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ"، (٥٦٤/٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠٨/٢)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة الربيع، (٧٢/٩-٧٣)، وكذا الذهبي في "النبلاء" (٢٥٨/٤-٢٥٩).

(٣) هو: العباس بن محمد بن علي القرشي، لم أظفر بترجمة له، لكن انظر ترجمة ابنه في "النبلاء" (٥٥٢/١٧).

(٤) لم أتمكن من معرفته.

(٥) قال المزي في ترجمة عمر بن عثمان -وهو ابن عمر بن موسى- التيمي، قال: "روى عن... ورافع بن راشد، ويقال: نافع بن راشد"، "تهذيب الكمال" (٤٦٠/٢١)، ولم أتمكن من العثور على أي من الاسمين!.

**٥٤٩-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا خالي أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي بن رزين، حدثنا أحمد بن عبد الله الفرياناني[(١)]، حدثنا ابن شقير[(٢)]، عن عمرو [بن][(٣)] عثمان قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: (**انتهى علمهم / إلى قولهم: آمنا به كل من عند ربنا، وقرأ على المنبر ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾**[(٤)])[(٥)]. [١١١/ب]

**٥٥٠-** أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف،

---

(١) (الفرياناني) نسبة إلى (فريانان) -بكسر الفاء وسكون الراء-، وهي قرية من قرى (مرو)، انظر "الأنساب" (٣٧٧/٤)، "معجم البلدان" (٢٥٩/٤)، "اللباب" (٤٢٧/٢).

وقد سبق التعريف بمرو، انظر رقم -٤١٥-.

(٢) في (م): (ابن سعيد)، ولم يتضح لي أيهما الصواب!، إذ لم أتمكن من معرفتهما.

(٣) سقطت من الأصل كلمة (ابن)، والمذكور هو: أبو سعيد التيمي الكوفي.

(٤) جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

(٥) رواه بنحوه من طريق غير هذا عن عمرو بن عثمان، عن عمر بن عبد العزيز: أحمد في "الزهد" ص٣٥٦-٣٥٧، وقد تحرف فيه (عمرو) إلى (عمر)، وابن جرير في تفسيره (١٢٢/٣)، وأورده بنحوه البغوي في تفسيره (٤٢٩/١).

أما طريق المؤلف ففيه أحمد بن عبد الله الفرياناني، قال النسائي: "ليس بثقة"، "الضعفاء" ص٢٢، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وعن غير الأثبات ما لم يحدّثوا"، "المجروحين" (١٤٥/١)، وقال ابن عدي: "يحدث بالمناكير". "الكامل في الضعفاء" (١٧٢/١)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص٥٠، وقال السمعاني: "كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم"، "الأنساب" (٣٧٨/٤)، وقال الذهبي: "وضاع"، "المغني في الضعفاء" (٤٣/١)، وانظر "الميزان" (١٠٨/١)، "لسان الميزان" (١٩٤/١).

حدثنا عمران[1] بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب[2]، حدثنا محمد ابن ثور، عن معمر[3]، عن الكلبي[4] قال: **(التأويل: العاقبة)**[5].

**٥٥١-** أخبرنا يحيى بن الفضيل[6]، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا

---

(١) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٣٦/١٤).

(٢) في (م): (حسان) بالنون، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (١١/٨)، "تهذيب الكمال" (٦٠/٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٩/٩)، "التقريب" ص٣١٠، وفيه: "حساب بكسر الحاء [المهملة] وتخفيف السين المهملة".

(٣) هو: ابن راشد الأزدي.

(٤) هو: محمد بن السائب بن بشر الكوفي.

(٥) لم أتمكن من العثور على من رواه، ولكن لا يفرح به!، فالكلبي قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٥١٧/٢)، وقال أبو داود: "الكلبي متهم"، "سؤلات أبي عبيد أبا داود" ص٢٠٤، بل قال أبو حاتم الرازي: "الناس مجتمعون على ترك حديثه، لايشتغل به، هو ذاهب الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٧١/٧)، وقال عثمان الدارمي: "وقد أجمع أهل العلم بالأثر على أن لا يحتجوا بالكلبي في أدنى حلال ولا حرام"، "رد الدارمي على بشر المريسي" ص٥٤، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٩١، وقال ابن حبان: "مذهبه في الدين، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه"، "المجروحين" (٢٥٥/٢)، وروى بسنده عن أحمد بن هارون قال: (سألت أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي؟، فقال: كذبٌ، قلت: يحل النظر فيه؟، قال: لا!)، "المجروحين" (٢٥٤/٢)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص١٥١، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٧٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٢٤٦/٢٥)، "الميزان" (٥٥٦/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٧٨/٩)، "التقريب" ص٢٩٨.

وقد روى ابن جرير في تفسيره (٩٦/٥) هذا المعنى من قول قتادة بن دعامة، ومن قول إسماعيل بن عبد الرحمن السدي.

(٦) في (م): (الفضل)، و لم أتمكن من العثور عليه.

أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو الأحوص[١]، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو[٢] بن مرة قال: (**جاء رجل[٣] إلى ابن عمر، فقال: مالك تحج وتعتمر ولا تجاهد؟، قال: بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا اللّه، وإقام[٤] الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان، فأخذهن الرجل يعدّهن بيده: وصيام رمضان، وحج البيت، فقال[٥] ابن عمر: وحج البيت، وصيام رمضان، هكذا سمعنا رسول اللّه ﷺ**)[٦].

---

(١) هو: سلام -بتشديد اللام- ابن سليم الحنفي الكوفي.

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣٢/٢٢)، "النبلاء" (١٩٦/٥)، "تهذيب التهذيب" (١٠٢/٨)، "التقريب" ص٢٦٢، "الخلاصة" ص٢٩٣.

(٣) رواية الطبراني في "الأوسط" -٢٩٥١- (٤٤٢/٣) تفيد أن هذا الرجل من الخوارج، وفي "شعب الإيمان" -٢١- (٥٥/١) أن الرجل من أهل العراق، ولا منافاة بين الروايتين، بل هذا مما يصدق إحداهما الأخرى!!.

(٤) في (م): (وإقامة).

(٥) في (ظ): (قال).

(٦) رواه بطوله بألفاظ متقاربة، من طرق مختلفة عن ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-: العدني في "الإيمان" -٦-، والطبراني في "الأوسط" -٢٩٥١-، (٤٤٢/٣)، -٦٢٦٠- (١٤٦/٧)، -٦٧٦٦- (٣٩٤/٧-٣٩٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٢١- (٥٥/١)، وقال: "وإنما أراد -[يعني ابن عمر رضي اللّه تعالى عنهما]- واللّه أعلم- أن الجهاد من فروض الكفايات، وليس بفرض على الأعيان"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص١٧٦.

وقد روى طرفه الأول المشتمل على مساءلة الرجل ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-، وجوابه له، بنحوه من طرق متعددة عن ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-: البخاري -٤٥١٤-، كتاب "التفسير"، باب رقم -٣٠- من تفسير سورة "البقرة"، (١٨٣/٨)، ومسلم -١٦-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان أركان الإسلام" -٢٢-، والنسائي، كتاب ==

**٥٥٢-** نظيره حديث أبي إسحاق[1]، عن البراء[2]: **(آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك، قال: لا، ونبيك[3] الذي أرسلت[4])[5].**

==

"الإيمان وشرائعه"، "على كم بُني الإسلام؟" (١٠٧/٨)، وأحمد (١٤٣/٢)، وانظر (٩٣،٢٦/٢)، والدولابي في "الكنى" (٨٠/١)، وابن خزيمة في صحيحه -٣٠٨-، كتاب "الصلاة"، باب "ذكر الدليل على أن إقام الصلاة من الإسلام"، وابن حبان في صحيحه -١٥٨- (٣٧٤/١)، -١٤٤٦- (٢٩٤/٤)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨٢٢-، -٨٢٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (٦٢/٣)، وفي "تاريخ أصبهان" (١٤٦/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "أصل فرض الصلاة" (٣٥٨/١)، وفي "شعب الإيمان"، -٣٥٦٧- باب "في الصيام" (٢٨٨/٣).

وروى طرفه الأخير المتمثل في عدّ الرجل أركان الإسلام، وتقديمه بعضها على بعض، وردّ ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- عليه، روى ذلك مسلم -١٦- في الكتاب والباب آنفي الذكر -١٩-، إلا أن فيه: "...وصيام رمضان، والحج، فقال رجل: الحج وصيام رمضان، قال: لا، صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص١٧٥-١٧٦، وسياقه بنحو سياق المؤلف.

(١) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي.

(٢) هو: ابن عازب بن الحارث الأوسي الأنصاري، له ولأبيه صحبة، رضي الله تعالى عنهما، انظر: "الاستيعاب" (١٧١/١)، (٧٢/٣)، "أسد الغابة" (١٧١/١)، (٧٢/٣)، "الإصابة" (١٤٢/١)، (٢٤٤/٢).

وقد ورد في (م) بلفظ: (أبي البراء)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (وبنبيك).

(٤) كتب بعد كلمة (أرسلت) في النسخ الثلاث -وقد شطب عليه في (ظ)-: (هكذا سمعنا رسول الله ﷺ)، وهو وَهْمٌ من النسّاخ، إذ تقدم آنفاً مكانه الصحيح في الأثر الذي قبله -٥٥١-.

(٥) لم يسند المؤلف -رحمه الله تعالى- هذا الحديث، فخرج عن عادته!، وهذا الحديث جزء من حديث فيه طول، أسوقه هنا بتمامه، لأن الجزء الذي اقتصر المؤلف عليه قد يكون فيه

==

==

غموض، ولا يتبين المراد لأول وهلة: روى الإمام البخاري -رحمه الله تعالى- بسنده عن سعد ابن عُبيدة، عن البراء بن عازب -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال النبي -ﷺ-: **"إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيك الذي أرسلتَ، فإن متَّ من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به"، قال: فرددتها على النبي -ﷺ-، فلما بلغتُ: "اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ" قلتُ: ورسولك، قال: "لا، ونبيك الذي أرسلتَ"**، "صحيح البخاري" -٢٤٧-، كتاب "الوضوء"، باب "فضل من بات على الوضوء" (١/٣٥٧).

وقد روى هذا الحديث بهذه الزيادة وهي ردُّ الرسول -ﷺ- على البراء -رضي الله عنه- حينما أبدل كلمة (نبيك) بكلمة (رسولك)، وهذه الزيادة هي المقصودة من إيراد المؤلف لهذا الحديث، لذا اقتصر -رحمه الله تعالى- عليها، أقول: قد رواه من طريق أبي إسحاق السبيعي -الذي ذكره المؤلف- مسلم -٢٧١٠-، كتاب "الذكر والدعاء"، باب "ما يقول عند النوم وأخذ المضجع" -٥٨- وأخرى بدون رقم، لكن مسلماً ذكر هذه الرواية باختصار شديد، لأنه ذكرها بطولها من طريق سعد بن عبيدة التي سأشير إليها بعد قليل، ورواه الترمذي -٣٣٩٤-، كتاب "الدعوات"، باب "ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه"، وقال: "هذا حديث حسن". والحميدي في مسنده -٧٢٣-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٤٥)، وأورده البيهقي في "الآداب" ص٤٤٢، ثم رواه فيه دون ذكر للزيادة -٩٩٠-.

ورَوى هذا الحديث بهذه الزيادة من طريق سعد بن عُبيدة عن البراء -رضي الله عنه-: البخاري في الموضع الذي سقت لفظه آنفاً، وفي موضع آخر -٦٣١١-، كتاب "الدعوات"، باب "إذا بات طاهراً"، (١١/١٠٩)، ومسلم -٢٧١٠- في الكتاب والباب المشار إليهما آنفاً -٥٦-، وأبو داود -٥٠٤٦-، كتاب "الأدب"، باب "ما يقول عند النوم"، والترمذي -٣٥٧٤-، كتاب "الدعوات" باب ١١٧، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٢/٢٩٣)،

==

**٥٥٣-** أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا [أبو ثوبان](١)، حدثنا المعافى(٢)، حدثني إسماعيل(٣)، حدثني العلاء بن الحجاج البصري، عن الحسن بن أبي الحسن(٤)، عن أيوب

---

= =

والنسائي في "عمل اليوم والليلة" -٧٨٢-،-٧٨٣-، وانظر "السنن الكبرى" له -١٠٦١٨/١٨-،-١٠٦١٩/١٩-، والطحاوي في مشكل الآثار"، (٤٦/٢) مختصراً، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٤٧٠٤- (١٧٣/٤)، وفي "الآداب" -٩٧٥-، من طريقين.

وقد علل الإمام الطحاوي رد الرسول -ﷺ- على البراء -رضي الله عنه- بقوله: "إن قوله: (ورسولك الذي أرسلت) ليس فيه إلا الرسالة خاصة، والذي رد عليه النبي -ﷺ- وأمره أن يقول مكان ذلك وهو (ونبيك الذي أرسلت) يجمع الرسالة والنبوة جميعاً، فكان أولى مما يكون على الرسالة دون النبوة"، المصدر السابق، في الموضع نفسه، وكذا قال ابن الأثير في "النهاية" (٤/٥)، ونقل الإمام ابن حجر عدة أقوال في بيان العلة من ذلك، انظر "فتح الباري" (٣٥٨/١)، (١١٢/١١)، ثم قال -في الموضع الأخير-: "وأولى ما قيل في الحكمة... أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به".

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاء في الأصل و(م) بلفظ (ابن ثوبان)، وهو خطأ، والمذكور هو: مزداد بن جميل البهراني الحمصي، انظر "الأسامي والكنى" للحاكم (٣٣/٣)، "المقتنى" (١٤٠/١)، وانظر ترجمة (المعافى بن عمران) في "تهذيب الكمال" (١٥٧/٢٨)، وقد تصحف في مخطوطته (جميل) إلى (حميل) بالحاء المهملة، انظر ورقة ١٣٤٢، "النبلاء" (٨٦/٩).

(٢) هو: ابن عمران الظهري -بكسر الظاء المعجمة وسكون الهاء- الحميري، وقد تحرف في "التقريب" ص٣٤١ إلى الظاهري.

(٣) هو: ابن عياش العنسي الحمصي.

(٤) في (ظ) و(م): (الحسن بن علي)، ولم أتمكن من معرفته.

السختياني قال: قلت لأبي قلابة[١]: أوصني، قال: (**أوصيك بثلاث خصال، احفظهنّ بعدي: كتاب اللّه لا تفسره / برأيك، وأصحاب محمد لاتذكر واحداً[٢] منهم إلا بخير، والقدر لاتقولنّ[٣] فيه شيئاً**)[٤]. [١١٢/أ]

وضعه ابن المسيب[٥] في الأقران، لرواية الحسن عن أيوب.

**٥٥٤**- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا[٦] إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرني شبابة[٧]، عن ورقاء[٨]، عن ابن أبي نجيح[٩]، عن مجاهد[١٠] قال[١١]: ﴿**لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**﴾[١٢]، قال: (**لا تفتاتوا على رسول اللّه -ﷺ- بشيء، حتى**

---

(١) هو: عبد اللّه بن زيد الجرمي البصري.

(٢) وردت العبارة في (ظ) هكذا: (لا تذكرنّ أحداً)، وفي (م): (لا تذكر من أحد).

(٣) في (م): (تقول)، وهو لحن.

(٤) رواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٢٠١٤- كتاب "القدر"، وأورده بنحوه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٤٢٩/٧)، وسيرويه المؤلف بأطول من هذا،من طريق آخر عن أيوب السختياني، انظر رقم -٨١٨-.

(٥) هو المذكور في الإسناد: محمد بن المسيب بن إسحاق النيسابوري، انظر "النبلاء" (٤٢٢/١٤).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: ابن سوار المدائني.

(٨) هو: ابن عمر اليشكري.

(٩) هو: عبد اللّه بن أبي نجيح -يسار- الثقفي المكي.

(١٠) هو: ابن جبر المخزومي المكي.

(١١) كلمة (قال) غير موجودة في (ظ). وهو أوضح.

(١٢) جزء من الآية -١-، سورة "الحجرات".

**يقضيه الله على لسانه)**[١].

**٥٥٥-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن [أحمد][٢] بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة قال: كتب أبو موسى[٣] إلى ابنه[٤]: **(يا بني، ما آتاك الله من علم فلا**

(١) ذكره مجاهد في تفسيره، ص٦٠٥، وأورده البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات" (٥٨٩/٨)، ورواه ابن جرير في تفسيره (٧٤/٢٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -١٥١٦-، (١٩٥/٢)، وأورده البغوي في تفسيره (١٩٥/٥).

(٢) في الأصل (حمزة)، وفي (م): (أخبرنا أبو يحيى بن حمزة بن زياد)، وكلاهما خطأ، وما أثبت من (ظ)، وهو الصواب، لوروده بكثرة في الكتاب بهذا اللفظ، وباتفاق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) هو: عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري، صحابي جليل مشهور، رضي الله عنه.

(٤) الذي يظهر أنه: أبو بردة، واسمه الحارث، ويقال: عامر، ويقال: اسمه كنيته، وقد كان لأبي موسى -رضي الله عنه- من الأبناء: إبراهيم، وموسى، وأبو بردة، وأبو بكر، وكلهم من رجال "التهذيب"، والذي رجح لي أن المراد به هنا هو أبو بردة، أنه هو الذي نُص في ترجمته أن القاسم ابن مخيمرة -مصغراً- الهمداني- بسكون الميم- قد روى عنه، وورد أيضاً في ترجمة القاسم أن من شيوخه أبا بردة، والله تعالى أعلم، انظر ترجمة أبي موسى -رضي الله عنه- في "تهذيب الكمال" (٤٤٦/١٥)، "الإصابة" (٣٥٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٦٢/٥).

وانظر ترجمة أبي بردة في "تهذيب الكمال" (٦٦/٣٣)، "النبلاء" (٣٤٣/٤)، "تهذيب التهذيب" (١٨/١٢).

وانظر ترجمة القاسم بن مخيمرة في "تهذيب الكمال" (٤٤٢/٢٣)، "النبلاء" (٢٠١/٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٣٧/٨).

**تكتمه فتخرج من الدين، ولا تزد فيه فتكون من المتكلفين)**[١].

**٥٥٦-** أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا يوسف[٢]، عن[٣] حجاج[٤]، حدثنا[٥] ليث[٦]: حدثني عُقيل[٧]، عن الزهري، أخبرني أنس، أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب الأخيرة، حين جلس أبو بكر على منبر رسول الله -ﷺ-، وذلك من[٨] الغد من متوفى رسول الله -ﷺ-، فتشهَّد عمر، وأبو بكر صامت، ثم قال: **(أما بعد، فإني قلت لكم أمس مقالة**[٩]**، وإنها لم تكن كما قلتُ، والله ما وجدت الذي / قلت لكم في** [١١٢/ب]

---

(١) روى ابن سعد نحوه في "الطبقات الكبرى" (٤/١٠٩-١١٠)، من طريق آخر، وفيه أن أبا موسى -رضي الله عنه- قال ذلك على المنبر.

(٢) هو: ابن سعيد المصيصي.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: ابن محمد المصيصي.

(٥) في (ظ): (عن).

(٦) هو: ابن سعد الفهمي.

(٧) هو: ابن خالد الأيلي.

(٨) (من) غير موجودة في (ظ)، وهذا موافق لما في "صحيح البخاري" (١٣/٢٠٦).

(٩) المراد بتلك المقالة هي نفيه لموت رسول الله -ﷺ-!، وقوله -رضي الله عنه-: "والله ما مات رسول الله -ﷺ-!، وليبعثنه الله فليقطعنّ أيدي رجال وأرجلهم"، ثم جاء أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- وأبان الحق، وبصر الناس بالهدى، وقال مقالته الثابتة المشهورة -بعد أن حمد الله -تعالى- وأثنى عليه-: "ألا من كان يعبد محمداً -ﷺ- فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد ==

كتاب الله، ولا في عهد عهده إليّ رسول الله -ﷺ-، ولكني رجوت أن يعيش رسول الله -[ﷺ]- حتى يدبر أمرنا[1]، يقول: حتى يكون

==

الله فإن الله حيٌّ لايموت، وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾، -[آية -٣٠- من سورة "الزمر"]-، وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [آية -١٤٤-، سورة "آل عمران"].

وقد روى هذا -أعني مقالة عمر، ومقالة أبي بكر رضي الله تعالى عنهما-: البخاري في عدة مواضع من صحيحه، -١٢٤٢-، كتاب "الجنائز"، باب" الدخول على الميت بعد الموت"، (١١٣/٣)، -٣٦٦٧- حتى نهاية -٣٦٧٠-، كتاب "فضائل الصحابة"، باب "قول النبي -ﷺ-: "لو كنت متخذاً خليلاً"، (١٩/٧-٢٠)، -والنص الذي ذكرته آنفاً منقول من هذا الموضع-، -٤٤٥٤-، كتاب "المغازي"، باب "مرض النبي -ﷺ- ووفاته"، (١٤٥/٨)، ورواه ابن ماجة -١٦٢٧-، كتاب "الجنائز"، باب "ذكر وفاته ودفنه ﷺ"، وأحمد (٢١٩/٦-٢٢٠)، والدارمي بنحوه -٨٤-، في مقدمة سننه، باب "في وفاة النبي ﷺ"، والبزار في مسنده -١٠٣-، (١٨٢/١)، والطبري في تاريخه، (٢٠٢/٣)، وابن حبان في صحيحه -٦٦٢٠- (٥٨٧/١٤-٥٩٠)، والطبراني في "مسند الشاميين" -١٧٤٤-، -٣٠٢٢-، وجاءت الإشارة إليها في "المعجم الأوسط" -٩١٦٤-،-٩١٦٥- (٧٩/١٠-٨٠)، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢١٣/٧-٢١٥،٢١٥-٢١٦،٢١٧-٢١٨)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الجنائز"، باب "الدخول على الميت وتقبيله"، (٤٠٦/٣)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب "علامات النبوة"، (٣١/٩-٣٢،٣٧-٣٨)، وقال -في الموضع الأخير-: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن المنذر، وهو ثقة"، كما أورده في "كشف الأستار" -٨٥٢-، كتاب "الجنائز"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -١٨٦٥-، باب "المناقب المحمدية"، وقال: "صحيح".

(١) في (م): (أمراً).

**رسول الله -ﷺ- آخرنا، فاختار الله لرسوله -[ﷺ]- الذي عنده على الذي عندكم، وإن الله جعل بين أظهركم كتابه الذي هدى به محمداً -ﷺ-، فخذوا به تهتدوا بما[1] هُدي به رسول الله ﷺ)[2].**

**٥٥٧-** أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أخبرنا[3] أحمد بن إبراهيم بن نافع، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا محمد ابن يحيى الإسكندراني، حدثنا حيوة[4]، عن[5] عُقيل[6]، عن سلمة بن أبي سلمة بن[7] عبد الرحمن، عن أبيه[8]، عن عبد الله[9] بن مسعود، عن رسول الله

---

(١) في (م): (كما).

(٢) رواه بطوله: البخاري -٧٢١٩-، كتاب "الأحكام"، باب "الاستخلاف"، (١٣/٢٠٦)، ورواه -أيضاً- ٧٢٦٩- وفيه اختصار، كتاب "الاعتصام"، (١٣/٢٤٥)، وأورده ابن هشام في "السيرة النبوية" (٢/٦٦٠-٦٦١)، ورواه ابن جرير في تاريخه (٣/٢١٠)، وابن حبان في صحيحه -٦٦٢٠- (١٤/٥٨٩-٥٩٠)، -٦٨٧٥- (١٥/٢٩٦-٢٩٨)، والطبراني في "مسند الشاميين" -١٦٩٩-، -٢٩٨٨-، وابن حزم في "الإحكام"، (٤/١٥٠-١٥١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٧/٢١٦-٢١٧)، وأورده ابن كثير في "البداية والنهاية"، (٥/٢٤٨).

(٣) في (م): (حدثنا).

(٤) هو: ابن شريح بن صفوان التجيبي.

(٥) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: ابن خالد الأيلي.

(٧) في (م): (عن)، وهو خطأ.

(٨) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، قيل: إن اسمه عبد الله، وقيل: اسمه إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٣/٣٧٠-٣٧١)، "النبلاء" (٤/٢٨٧)، "تهذيب التهذيب" (١٢/١١٥).

(٩) جملة (عن عبد الله) ساقطة من (م). فاختل الكلام فيها اختلالاً عظيماً!.

**-ﷺ- قال: (كان الكتاب الأول نزل من باب واحد، على حرف واحد[(١)]، ونزل القرآن من[(٢)] سبعة أبواب، على سبعة أحرف[(٣)]: زاجر،**

---

(١) معنى ذلك أن من كُتب الله -عز وجل- المنزلة على من شاء من أنبيائه -عليهم الصلاة والسلام- من تكون خالية من الحدود والأحكام، والحلال والحرام، كزبور داود -عليه الصلاة والسلام- فهو تذكير ومواعظ، وإنجيل عيسى -عليه الصلاة والسلام-، فهو تمجيد ومحامد لله -عزّ وجلّ-، وحض على الصفح، دون غيرها من الأحكام والشرائع، انظر "تفسير الطبري" (١/٢٤-٢٥) بتصرف.

(٢) في (م): (على).

(٣) اختلف أهل العلم اختلافاً عظيماً في المراد بهذه الأحرف السبعة، حتى إن أقوالهم بلغت نحواً من أربعين قولاً!، وقيل: خمسة وثلاثين قولاً، بل قال السيوطي: "والمختار عندي أن المراد به أنه من المتشابه، الذي لا يدرى تأويله"!!، "شرح السيوطي لسنن النسائي" (٢/١٥٢).

**ومن أشهر تلك الأقوال مايلي:**

**القول الأول:** أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتقاربة، بألفاظ مختلفة، نحو: أقبل، وهلمّ، وتعال، وهذا قول أكثر أهل العلم.

**القول الثاني:** أن المراد سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فبعض القرآن الكريم بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن، وذهب إلى هذا القول بعض العلماء كأبي عبيد الهروي، وقال: "وبعض الأحياء أسعد بها وأكثر حظاً فيها من بعض"، "فضائل القرآن" ص٢٠٣.

**القول الثالث:** أن المراد سبع لغات منحصرة في مضر خاصة، على اختلاف قبائلها.

**القول الرابع:** أن المراد معاني كتاب الله -تعالى-، وهي: أمر ونهي ووعد ووعيد وقَصص ومجادلة، وأمثال، وقد ضعف هذا القول جمع من أهل العلم، وقالوا: إن هذا لا يسمى أحرفاً، وإن الإجماع انعقد على أن التوسعة لم تقع في تغيير شيء من المعاني، قال الإمام الزهري: "بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا

==

وآمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أُمرتم بـه، وانتهـوا عمـا نُهيتـم عنـه، واعتـبروا بأمثالـه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به كل من عند ربنا"[(١)].

==

حرام" رواه مسلم، انظر -٨١٩-، كتاب "صلاة المسافرين"، باب "بيان أن القرآن على سبعة أحرف" -٢٧٢-.

انظر في موضوع الأحرف السبعة: "فضائل القرآن" لأبي عبيد ص٢٠٣:٢٠٧، "تأويل مشكل القـرآن" ص٣٣-٤٩، "تفسير الطبري" (١/٩-٢٦)، "مشكل الآثـار" (٤/١٨١-٢٠٢)، "معالم السنن" المطبوع في حاشية "سنن أبي داود" (٢/١٥٩)، "شعب الإيمان" (٢/٤٢١)، "التمهيد" (٨/٢٧٣-٣٠٠)، "تفسير القرطبي" (١/٤١-٤٩)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢/٩٩-١٠٠)، "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٣/٣٨٩-٤٠٣)، "فضـائل القـرآن" لابـن كثـير ص٤٤-٦٥، "البرهـان" للزركشـي (١/٢١١-٢٢٧)، "فتــح البــاري" (٩/٢٦-٣٨)، "الإتقان" للسيوطي (١/١٣١-١٤٢).

(١) رواه بسنده ولفظه: الطبري في تفسـيره (١/٢٣-٢٤)، والطحـاوي في "مشـكل الآثـار" (٤/١٨٤-١٨٥)، وقـال: "وكـان أهـل العلـم بالأسـانيد يدفعـون هـذا الإسـناد بانقطـاع في إسناده، لأن أبا سلمة لا يتهيؤ في سِنّه لقاء عبد الله بن مسـعود، ولا أخـذه إياه عنـه"، ورواه ابن حبان في صحيحه -٧٤٥-، (٣/٢٠)، والآجري في "الأربعين" الحديث التاسع، والحـاكم في "المستدرك"، كتاب "فضائل القرآن"، (١/٥٥٣)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وأقره الذهبي في "التلخيص"، إلا أن الحاكم أعاد الحديـث في كتـاب "التفسـير" مـن "المستدرك" (٢/٢٨٩-٢٩٠)، وقال عبارته السابقة، ثم تعقبه الذهبي بقوله: "منقطـع"، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٨/٢٧٥)، ثم قال: "وهذا حديـث عنـد أهـل العلـم لا يثبـت....، وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممن يُحتج به، وهذا الحديث مجتمع على ضعفه من جهة إسـناده، وقـد رده قـوم مـن أهـل النظـر"، والحديـث قـد أورده بلفظـه: الديلمـي في "الفردوس" -٤٨١٨-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجـة" (٢/١٨٢)، والهيثمـي في "مـوارد

==

**٥٥٨-** ورواه أبو ضمرة[١]، عن أبي حازم[٢]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[٣].

==

الظمآن" -١٧٨٢-، وابن حجر في "فتح الباري" (٢٩/٩)، وقال: "وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم، وفي تصحيحه نظر، لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود".

وروى أبو عبيد الحديث بنحوه، وفيه: "عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ"، "فضائل القرآن" -٦/١١-، ثم أعاده بالإسناد نفسه، إلا أن لفظه أقرب من سابقه إلى لفظ المؤلف -٥٢/٢٨-.

ورواه بنحو لفظه مختصراً موقوفاً على ابن مسعود -رضي الله عنه-: النسائي في "السنن الكبرى" -٧٩٨٤-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من كم أبواب نزل القرآن؟"، وأحمد (٤٤٥/١)، ورواه -أيضاً- في "العلل" -٣٧٢٣-،-٣٧٢٤-،-٣٧٢٥-، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢١٩/٦)، والطبراني في تفسيره (٢٤/١)، وابن أبي داود في "المصاحف" ص٢٥، والطحاوي في المصدر السابق (١٨١/٤-١٨٢)، والهيثم بن كليب في مسنده -٨٨١-، وأورده الدارقطني في "العلل" -٨٤٦- (٢٣٦/٥-٢٣٧)، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "القراءات..." (١٥٢/٧)، وقال: "رواه أحمد، وفيه عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرّحه، ولم يوثّقه، وبقية رجاله ثقات".

وروى الطحاوي الحديث من طريق سلمة بن أبي سلمة عن رسول الله ﷺ، المصدر السابق (١٨٥/٤).

(١) هو: أنس بن عياض الليثي، وقد تحرف في "التقريب" ص٣٩، إلى أبي حمزة!.

(٢) هو: سلمة بن دينار التمار المدني.

(٣) ورد هذا الإسناد في (ظ) بعد الحديث الآتي رقم -٥٥٩-، وهذا أنسب، حيث وردت روايتا ابن مسعود -رضي الله عنه- متواليتين، ووردت روايتا أبي هريرة -رضي الله عنه- متواليتين.

واقتصر المؤلف -رحمه الله تعالى- هنا على طرف من الإسناد دون ذكر للفظه، لأنه سبق أن ذكره بسنده ولفظه في القسم الأول من الكتاب، وذلك برقم -١٦٥-.

==

**٥٥٩-** أخبرنا أبو شعيب صالح بن النعمان(١)، حدثنا إسحاق بن محمد ابن حمدان -ببخارى-(٢)، حدثنا أحمد بن / عبد الله بن خالد، حدثنا |١١٣/أ|

==

روى الحديث من هذا الطريق: أحمد (٢/٣٠٠)، وهذا لفظه: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: **"نزل القرآن على سبعة أحرف، المراء في القرآن كفر، -ثلاث مرات-، فما عرفتم منه فاعملوا، وماجهلتم منه فردوه إلى عالمه"**، ورواه النسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٩٣/١-، كتاب "فضائل القرآن"، "المراء في القرآن" (٥/٣٣)، وفيه اختصار، وأبو يعلى في مسنده -٦٠١٦-، (١٠/٤١٠)، والطبري في تفسيره (٩/١)، وابن حبان في صحيحه -٧٤-، (١/٢٧٥)، والخطيب في "تاريخ بغداد"، (١١/٢٦)، وأورده الديلمي في "الفردوس" -٦٨٠٦-، والهيثمي في "موارد الظمآن" -١٧٨٠-.

وورد الحديث من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً، رواه أحمد (٢/٣٣٢، ٤٤٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "فضائل القرآن"، "القرآن على كم حرف نزل؟"، (١٠/٥١٦)، والطبري في تفسيره (٩/١) من طريقين، وابن حبان في "صحيحه" -٧٤٣- (٣/١٨)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩١-،-٧٩٢-، من طريقين، وابن عبد البر في "التمهيد" (٨/٢٨٤)، وأورده الديلمي في "الفردوس" -١٦٢٨-، والهيثمي في "كشف الأستار" -٢٣١٣-، من طريقين، كتاب "التفسير"، باب "كم أنزل القرآن على حرف؟"، وفي "موارد الظمآن" -١٧٧٩-، وأورد هاتين الروايتين في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "القراءات...." (٧/١٥١) ثم قال: "رواه كله أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه"، ثم أورد رواية البزار (٧/١٥٣)، وقال: "رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -١٥٥٦-،-١٥٥٧-، وقال: "صحيح".

(١) في (ظ) هكذا: (أخبرنا صالح بن نعمان بن محمد الأنصاري، أبو شعيب، التاجر، من ولد جابر ابن عبد الله) رضي الله تعالى عنهما.

(٢) (بخارى): -بضم الباء الموحدة وفتح الراء-، مدينة من أعظم مدن ماوراء نهر "جيحون"

==

عبد الله بن حماد الآملي، حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثنا[١] أبي[٢]، عن يونس[٣]، عن ابن شهاب[٤]، أخبرني سلمة بن أبي سلمة[٥]، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قاله[٦].

**٥٦٠-** وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة[٧]، أخبرنا عبد الرحمن ابن حمدان الجلاب -بهمذان-[٨]، حدثنا محمد بن الجهم السمرى، حدثنا

==

وأجلّها، تقع في الطرف الجنوبي الغربي مما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي، قرب حدوده مع أفغانستان، وتتبع لجمهورية (أوزبكستان)، انظر: "معجم البلدان" (٣٥٣/١)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص٣٣١، "أطلس العالم" ص٥٥.

(١) في (م): (وحدثنا)، وهو خطأ.

(٢) هو: شبيب -بفتح الشين المعجمة، وكسر الباء الموحدة- ابن سعيد التميمي.

(٣) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٤) هو: محمد بن مسلم الزهري.

(٥) الذي يظهر لي أنه هو المتقدم آنفاً، في إسناد -٥٥٧-، انظر "التاريخ الكبير" للبخاري، (٨٠/٤-٨١)، وإذا كانت رواية والده أبي سلمة عن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- منقطعة، فما بالك بروايته هو عن ابن مسعود كما هو الحال هنا؟!!، وقد تقدم قول ابن عبد البر: "إن سلمة ليس ممن يحتج به"، "التمهيد" (٢٧٥/٨)، وانظر "لسان الميزان" (٦٨/٣).

(٦) روى الطبراني نحوه، إلا أن إسناده هكذا: "... عن الزهري، عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، أن النبي -ﷺ- قال لعبد الله بن مسعود: إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد..."، "المعجم الكبير" -٨٢٩٦-، (١١/٩)، وقد أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "القراءات..." (١٥٣/٧)، وقال: "رواه الطبراني، وفيه عمار بن مطر، وهو ضعيف جداً، وقد وثّقه بعضهم".

(٧) هو: محمد بن إسحاق العبدي الأصبهاني، انظر "النبلاء" (٢٨/١٧).

(٨) كذا في (ظ) بالذال المعجمة، وهو الصواب، حيث أن (همذان) -بفتح الهاء والميم والذال

==

الهيثم بن خالد المقري، حدثنا عبيد أبو عمرو[1] البصري، حدثنا مُعارك بن عباد، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه[2]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(اعرضوا[3] القرآن، واتبعوا[4] غرائبه، وأقيموا حدوده، فإن القرآن نزل على ثمانية[5] وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واعملوا بمحكمه، واعتبروا بمتشابهه، وقولوا: كل من عند ربنا)**[6].

---

= =

المعجمة- مدينة كبيرة مشهورة، تقع في غرب إيران، انظر: "الأنساب" (٦٤٩/٥)، "معجم البلدان" (٤١٠/٥)، "القاموس المحيط" (٣٧٤/١)، "الموسوعة العربية" ص١٩٠١، "أطلس العالم" ص٥٣.

أما الكلمة في الأصل و(م) فقد وردت بالدال المهملة، وهو خطأ، لأن (همدان) -بفتح الهاء، وسكون الميم، فدال مهملة- قبيلة كبيرة في اليمن، تجمع بطوناً شتى، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص٣٩٢-٣٩٥، "الأنساب" (٦٤٧/٥)، "لسان العرب" (٤٣٧/٣)، "القاموس المحيط" (٣٦٢/١)، "الموسوعة العربية" ص١٩٠١، ومما يؤكد صحة ما في (ظ) قول الإمام الذهبي في ترجمة عبد الرحمن بن حمدان: "... الهمذاني...، أحد أركان السنة بهمذان"، "النبلاء" (٤٧٧/١٥).

(١) في (م): (عمر)، وهو خطأ، والمذكور هو: عبيد بن عقيل -بفتح أوله- الهلالي البصري، انظر: "الجرح والتعديل" (٤١١/٥)، "تهذيب الكمال" (٢٢١/١٩)، "تهذيب التهذيب" (٧٠/٧)، "التقريب" ص٢٢٩، "الخلاصة" ص٢٥٥.

(٢) هو: سعيد بن أبي سعيد -كيسان- المقبري المدني.

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي، وفي المصادر التي روت الحديث (أعربوا).

(٤) في (ظ): (فابتغوا).

(٥) كذا في النسخ التي بين يدي، وهو مُشْكِل، حيث لم يذكر في الحديث إلا أربعة.

(٦) روى طرفه الأول: أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٥٣/١-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، = =

==

كتاب "فضائل القرآن"، "ما جاء في إعراب القرآن" (٤٥٦/١٠)، وأبو يعلى في مسنده -٦٥٦٠-، (٤٣٦/١١)، وأورده الدارقطني في "العلل" -٢٠٥٥- (٣٦٥/١٠)، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة" "حمٓ" السجدة"، (٤٣٩/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا!!، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "بل أُجمع على ضعفه!"، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٢٢٩١-، -٢٢٩٢-، (٤٢٧/٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد"، (٧٧/٨-٧٨)، كل هؤلاء رووه بلفظ "أعربوا القرآن، والتمسوا غرائبه"، إلا أن الجملة الأخيرة لم ترد عند أبي عبيد.

ورواه بطوله بنحوه البيهقي في المصدر السابق، في الموضع نفسه -٢٢٩٣-، وفيه: "...فإن القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال"، فعلى هذه الرواية لا إشكال، إنما الإشكال في رواية المؤلف، كما سبقت الإشارة إلى ذلك آنفاً.

ولكن طريق البيهقي، بل طريق من ذكرتهم آنفاً فيه عبد الله بن سعيد المقبري -المذكور في طريق المؤلف-، وهو متروك!، قال يحيى بن معين، "ضعيف"، "تاريخ ابن معين" (٣١٠/٢)، وقال أحمد: "متروك"، "بحر الدم" ص٨٦، وقال -أيضاً-: "ليس هو بذاك"، "العلل" ص٨٣، وأورده البخاري في "الضعفاء الصغير" ص٦٥، وانظر "التاريخ الكبير" (١٠٥/٥)، وقال أبو زرعة الرازي: "هو ضعيف الحديث، ليس يوقف منه على شيء"، "الجرح والتعديل" (٧١/٥)، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، المصدر السابق، وقال النسائي: "متروك"، "الضعفاء" ص٦٥، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار، ويَهِمُ في الآثار"، "المجروحين" (٩/٢)، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه الضعف عليه بيِّن"، "الكامل" (١٦٢/٤-١٦٤)، وقال الدارقطني: "متروك"، "الضعفاء"، ص١١٢، وقال -أيضاً-: "ضعيف ذاهب"، "العلل" (٣٦٧/١٠)، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢٥٨/٢)، "تهذيب الكمال" (٣١/١٥)، "الميزان" (٤٢٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٧/٥)، "التقريب" ص١٧٥، "الخلاصة" ص ١٩٩، فلهذا تعقب الذهبيُّ الحاكم في تصحيح الحديث، وقد أورد البغوي الحديث بنحو رواية البيهقي في "مصابيح السنة" -١٤٤-، وأورد أوله: "الهيثمي وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن

==

**٥٦١-** أخبرنا إسماعيل بن الحسين بن علي الدارمي -بنيسابور-، أخبرنا محمد بن محمد [بن أحمد][١] بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن ميمون بن مسعود الزيات البالسي -بأنطاكية-[٢]، حدثنا[٣] إبراهيم بن سعيد الجوهري، أخبرنا[٤] معن بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن خالد.

ح- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، أخبرنا ابن الأعرابي[٥]،حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد اللّه بن نافع، حدثنا جعفر بن محمد بن خالد الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه[٦]، عن عائشة -رضي اللّه عنها- قالت: **(ما كان رسول اللّه**

==

سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك": "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "فضل القرآن" (١٦٣/٧)، وأورده السيوطي في الجامع الصغير" (٤٦/١)، ورمز له بالضعف، وانظر "السلسلة الضعيفة" -١٣٤٥-،-١٣٤٦-، و"ضعيف الجامع" -١٠٣٤-،-١٠٣٥-.

(١) ما بين قوسين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وهو الصواب، انظر "المنتظم" (١٤٦/٧)، "النبلاء" (٣٧٠/١٦)، "تذكرة الحفاظ" (٩٧٦/٣)، "العبر" (١٥٣/٢)، "النجوم الزاهرة" (١٥٤/٤)، "شذرات الذهب" (٩٣/٣).

(٢) (أنطاكية): -بفتح الهمزة، وسكون النون، وكسر الكاف، وفتح الياء المثناة التحتية المخففة- مدينة من الثغور الشامية، كانت واقعة في جنوب تركيا، ثم صارت تابعة لسوريا، إذ تقع في الطرف الشمالي الغربي منها، على نهر "العاصي"، انظر: "معجم البلدان" (٢٦٦/١)، "الموسوعة العربية" ص٢٤٥، "أطلس العالم" ص ١٥،٢٥.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن زياد البصري، انظر: "النبلاء" (٤٠٧/١٥).

(٦) هو: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

-ﷺ- يفسر شيئاً من القرآن / إلا آياً تعده[١]، علّمهنّ إياه جبريل، [١١٣/ب]
عليه السلام)[٢]، لفظ معن بن عيسى.

**٥٦٢-** وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني الحافظ، أخبرنا الحسن بن منصور -بحمص-[٣]، حدثنا جدي محمد بن

---

(١) في (ظ): (تُعدّ)، وهو أظهر.

(٢) رواه أبو يعلى -٤٥٢٨-، (٢٣/٨)، وفيه: "... حدثنا معن القزاز، عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام..."، ورواه الطبري في تفسيره، (٢٩/١)، من طريقين عن جعفر بن محمد، أحدهما طريق معن بن عيسى، ورواه ابن شاهين في جزء من كتاب "الأفراد" له -٣١-، وقال: "وهذا حديث غريب من حديث المدينة"، وطبع هذا الجزء ضمن مجموعة من مؤلفاته -رحمه الله تعالى-، وأورده ابن كثير في تفسيره (٩/١)، منقولاً عن ابن جرير، ثم قال ابن كثير: "...حديث منكر غريب، وجعفر هذا... قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الحافظ أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث" انتهى، قلت: لم أعثر على قول البخاري هذا، فقد ذكر البخاري في "التاريخ الكبير" (١٨٩/٢)، جعفر بن خالد بن الزبير -وهو مما قيل في اسمه كما أشار إلى ذلك الذهبي- ذكره البخاري ولم يعدله ولم يجرحه، بل إن ابن أبي حاتم قال: "صدوق"، "الجرح والتعديل" (٤٨٧/٢-٤٨٨)، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٣٣/٦-١٣٤)، وانظر "الميزان" (٤١٦/١)، "لسان الميزان" (١٢٤/٢).
والحديث قد أورده -أيضاً- الهيثمي في "كشف الأستار" -٢١٨٥-، كتاب "التفسير"، باب "التوقيف في تفسير القرآن"، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "كيف يفسر القرآن؟" (٣٠٣/٦)، وقال: "رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح"، -قلت: هذا الراوي هو جعفر بن محمد خالد-، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -١٤٤٨-.

(٣) (حمص): -بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، آخره صاد مهملة- مدينة كبيرة قديمة مشهورة،
==

العباس بن معاوية، حدثنا موسى بن يوسف الذهبي[١]، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه **(أنه لم يتكلم في شيء من القرآن، إلا شيئاً سمعه من خالته عائشة[٢]، تَأْثُره عن رسول الله ﷺ)**[٣].

**٥٦٣-** أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان -بنيسابور-، أخبرنا أحمد بن الحسن بن هانيء الصباحي، حدثنا زكريا بن يحيى المدائني، حدثنا سليمان بن سفيان، حدثنا ورقاء بن عمر، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة قال: **(يكون في آخر الزمان رؤوس، جهّال، يفتون الناس برأيهم، فَيَضلون، ويُضلون)**[٥].

==

تقع على نهر "العاصي"، في الجهة الغربية من سوريا، انظر: "معجم البلدان" (٣٠٢/٢)، "الموسوعة العربية" ص٧٣٧، "أطلس العالم" ص١٥.

(١) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (الوهبي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) هي أم المؤمنين: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما، وصارت خالة لعروة بن الزبير بن العوام الأسدي لأن أمه هي أسماء بنت أبي بكر، وهي أخت لعائشة من أبيها، وكانت عائشة أكبر منها، ﷺ، انظر "الاستيعاب" (٢٣٢/٤،٣٥٦)، "أسد الغابة" (٣٩٢/٥،٥٠١)، "النبلاء" (١٣٥/٢،٢٨٧)، "الإصابة" (٢٢٩/٤،٣٥٩).

(٣) رواه بنحوه مختصراً أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٥٨/١١-، وعنه أورده شيخ الإسلام ابن تيمية، انظر "مجموع الفتاوى" (٣٧٤/١٣).

(٤) هو: عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني.

(٥) هكذا ورد في جميع النسخ موقوفاً على أبي هريرة -رضي الله عنه-، لكن الخطيب رواه مرفوعاً بالإسناد نفسه وباللفظ نفسه، وذلك في "الفقيه والمتفقه" (١٥٢/٢-١٥٣)، وانظر ما بعده.

**٥٦٤**-[١] أخبرناه علي بن أحمد بن خميرويه، أخبرنا[٢] الحسين بن [أحمد][٣] الصفار -إملاء-، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الأصبغ بن زيد، عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي[١] يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله -ﷺ-: **(يخرج في آخر الزمان رجال، رؤوس، جهّال، يفتون الناس، فيَضلون، ويُضلون)**[٤].

---

(١) هذا الحديث بسنده ومتنه غير موجود في (م).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل (إدريس) وهو خطأ، انظر: "تاريخ بغداد" (٨/٨)، "النبلاء" (١٦/٣٦٠)، "ميزان الاعتدال" (١/٥٢٨)، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً بهذا اللفظ، وهو ضعيف، بل اُتهم بالكذب، انظر المراجع السابقة.

(٤) رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٥٢)، من طريقين، غير طريق الأثر الذي قبل هذا، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٨٩٢٩-، وأورده علاء الدين في "كنز العمال" -٢٩٠٩٦-، (١٠/٢٠٧)، وعزاه إلى أبي نعيم والديلمي، أما الديلمي فقد أشرت إليه آنفاً، وأما أبو نعيم فلم أعثر عليه في "الحلية"، فالله تعالى أعلم.

وهذا النص المرفوع منه والموقوف -إن قلنا بوقفه ولم يثبت رفعه- يدور على يحيى بن عبيد الله التيمي، كما هو ظاهر من طريقي المؤلف، ومن طرق الخطيب، ويحيى متروك، قال ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ الدارمي" ص٢٢٧، وقال أحمد: "منكر الحديث، ليس بثقة"، "بحر الدم" ص١٧٣، وأورده البخاري في "الضعفاء الصغير" ص١٢٠، وانظر "التاريخ الكبير" (٨/٢٩٥)، وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه ما لا أصل له"، "المجروحين" (٣/١٢١)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص١٧٥، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٤/٤١٥)، "الجرح والتعديل" (٩/١٦٧)، "الكامل" لابن عدي (٧/٢٠٢)، "تهذيب الكمال" (٣١/٤٤٩)، "الميزان" ==

==

(٤/٣٩٥)، "تهذيب التهذيب" (١١/٢٥٢)، "التقريب" ص٣٧٧، "الخلاصة" ص٤٢٦.

بل إن أباه -أيضاً- ضعفه بعض أهل العلم، فقد قال أحمد: "أحاديثه مناكير"، وقال -أيضاً-: "لايعرف"، "بحر الدم" ص١٠٥، ١٧٣، وانظر: "تهذيب الكمال" (١٩/٧٩)، (٣١/٤٥٠-٤٥١)، "الميزان" (٣/١١)، "تهذيب التهذيب" (٧/٢٥).



# [الباب الثاني عشر]

## باب "مخافة المصطفى -ﷺ- والسلف الصالح / على من اشتغل بأقاويل أهل الكتاب، وعلى من أَكبَّ على كتاب سوى[1] كتاب اللّه -تعالى-، علماً منه -ﷺ- بما هو كائن فيهم من الكتب المضِلَّة بعده". [١١٤/أ]

**٥٦٥-** أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا محمد بن سلمة بن[2] عثمان الحنفي، حدثنا موسى بن إسماعيل.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن عُلية[3]، قالا: حدثنا هَمّام[4]، حدثنا زيد بن أسلم.

ح- وأخبرناه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه الحافظ، وأحمد بن محمد بن منصور، قالا: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ[5] -ببغداد-، حدثنا

---

(١) كلمة (سوى) ساقطة من (م).

(٢) في (م): (عن)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر لي أن ما في (م) تحريف، نظراً لما اشتهرت به هذه النسخة من أخطاء وتصحيف وتحريف، لا سيما تحريف (بن) إلى (عن)، واللّه تعالى أعلم.

(٣) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري.

(٤) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٥) من كلمة: (وأحمد) إلى نهاية كلمة (الحافظ) كل هذا ساقط من (م).

محمد بن الحسين القطان، حدثنا النضر بن طاهر، حدثنا عمرو بن النعمان، عن الثوري[1]، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري[2]، عن النبي -ﷺ- قال: **(لاتكتبوا غير القرآن، فمن كتب غير القرآن فليمحه)**[3].

---

(١) هو: سفيان بن سعيد.

(٢) صحابي جليل، اشتهر بكنيته، أما اسمه فهو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، صحابي ابن صحابي رضي الله تعالى عنهما، انظر: "الاستيعاب" (٤٧/٢)، (٣٧٠/٣)، "أسد الغابة" (٢٨٩/٢) وتحرف فيه (سنان) إلى (شيبان) (٢٨١/٤)، "النبلاء" (١٦٨/٣)، "الإصابة" (٣٥/٢)، (٣٤٥/٣).

(٣) رواه مسلم -٣٠٠٤-، كتاب "الزهد"، باب "التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم" -٧٢-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٠٨-، كتاب "فضائل القرآن"، "كتابة القرآن"، وأحمد (١٢/٣- من طريقين-، ٢١، ٣٩، ٥٦)، ورواه -أيضاً- في "العلل" -٣٢٥٥-، ورواه الدارمي -٤٥٦-، في المقدمة، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وقد تحرف فيها "همام" إلى "هشام"، وأبو يعلى -١٢٨٨-، (٤٦٦/٢)، وعبد الله بن أبي داود في "المصاحف" ص٩، وابن حبان في صحيحه -٦٤- (٢٦٥/١)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم"، (١٢٦/١-١٢٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في "التلخيص": "على شرطهما"، قلت: كيف ساغ قول أبي عبد الله الحاكم هذا، والحديث قد رواه مسلم، كما ذكرت ذلك آنفاً؟!، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٢٤-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص١٠٧، وقد تحرف فيه "همام" إلى "هشام"، والخطيب في "تقييد العلم" من عدة طرق ص٢٩-٣٢، كل هؤلاء رووه من طريق همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم.

أما طريق سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، فرواه الخطيب في المصدر السابق ص٣٢، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٤٨٢- (٣٢٤/٥).

وقد ورد عن أهل العلم عدة أقوال في توجيه النهي عن الكتابة الوارد في بعض النصوص كهذا الحديث:

= =

**٥٦٦-** أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبد الرحمن بن محمد [ابن محمد][(١)] بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ابن إسحاق، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة[(٢)]، عن الجريري[(٣)]،

==

فقيل: إن النهي خاص بوقت نزول القرآن خوفاً من الالتباس بغيره، أو لئلا يُشتغل عن القرآن بغيره.

وقيل: إن النهي خاص بمن يثق في حفظه، فيُخشى أن يتكل على كتابه.

وقيل: إن النهي عن جمع القرآن وغيره في صحيفة واحدة.

وقيل: إن النهي لئلا يتكل الكاتب على ما كتب فلا يحفظ.

وقيل: إن حديث أبي سعيد -رضي الله عنه- هذا الصحيح أنه موقوف عليه.

هذا وقد أجمع العلماء على جواز الكتابة، وممن أشار إلى الإجماع الإمامان النووي وابن حجر، بل قال ابن حجر: "وإن كان الأمر استقر، والإجماع انعقد على جواز كتابة العلم، بل على استحبابه، بل لا يبعد وجوبه على من خشي النسيان، ممن يتعين عليه تبليغ العلم"، "فتح الباري" (٢٠٤/١).

انظر: "المدخل إلى السنن" للبيهقي ص٤٠٦، ٤١٠، "جامع بيان العلم" ص١١٥، "تقييد العلم" ص٥٧، "مقدمة ابن الصلاح" ص٨٧-٨٩، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٢٩/١٨-١٣٠)، "التقريب" للنووي، ص٦٦-٦٧، "فتح الباري" (٢٠٤/١، ٢٠٨)، "فتح المغيث" (١٦٢/٢-١٦٣)، "تدريب الراوي" (٦٥/٢-٦٨)، "السنة قبل التدوين" ص٣٠٣-٣٠٩.

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لوروده في عدة مواضع من الكتاب بهذا اللفظ، وباتفاق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد سقطت جملة (ابن محمد) من الأصل و(م).

(٢) هو: ابن الحجاج العتكي، وقد تحرف في (م) إلى : (سعيد).

(٣) هو: سعيد بن إياس الجريري -بضم الجيم وفتح الراء فياء مثناة تحتية ساكنة فراء أخرى- نسبة إلى (جرير -بضم الجيم- ابن عباد)، من بني بكر بن وائل، انظر: "جمهرة أنساب العرب"

==

عن أبي نضرة[١]، عن أبي سعيد الخدري قال: **(تحدَّثوا، فإن الحديث يهيج[٢] الحديث)**[٣]، **قلت: أكتبني، قال: (أتريد أن تتخذه قرآناً؟!، اسمع كما كنّا نسمع)**[٤].

---

==

ص٣٢٠، "الأنساب" (٥٣/٢).

وقد تحرف في (م) إلى : (الحيري).

(١) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٢) (يهيج) أي: يثير، انظر "النهاية" (٢٨٦/٥).

(٣) روى هذا الجزء بلفظه أو بنحوه: ابن الجعد في مسنده -١٤٤٩-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأدب"، "تذاكر الحديث"، (٥٤٥/٨)، والدارمي في مقدمة سننه، من -٦٠١-، إلى نهاية -٦٠٤-، باب "مذاكرة العلم"، والحارث ابن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٤٩-، كتاب "العلم"، باب "الاستذكار للعلم"، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٧٢٢-،-٧٢٣-، والطبراني في "الأوسط" -٢٤٩٨- (٢٣٤/٣)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم" (٩٤/١)، وكتاب "معرفة الصحابة" (٥٦٣/٣)، وفي "معرفة علوم الحديث" ص١٤٠، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٢٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٦٤،١٧٩، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" -٤٦٨-،-١٨١٩-،-١٨٢٠-، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٢٠٧-،-٢٠٨-، وأورده الهيثمي في "مجمع البحرين" -٢١٢-، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في مدارسة العلم"، (١٦١/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله رجال الصحيح"، كما أورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٦٩٨- (٤٢٥/٥).

(٤) انظر الأثر التالي -٥٦٧-، حيث أنه بمعناه، إذ كل منهما مخاطبة بين أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - وبين أبي نضرة العبدي رحمه الله تعالى.

**٥٦٧-** أخبرنا / محمد بن موسى، حدثنـا الأصـم[1]، حدثنـا الحسـن بـن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا مستمر[2]، عن أبي نضرة[3] قال: قلـت لأبي سعيد: **لو كتبتم** [لنا][4]، **فإنا لا نحفظ، قال: (لا نُكْتِبُكُم، ولا نجعلها مصاحف، كان رسول اللّه -ﷺ- يحدثنا فنحفظ، فاحفظوا عنا كما كنّا نحفظ عن نبيكم ﷺ)**[5]. [١١٤/ب]

---

(١) هو -كما تقدم مراراً-: محمد بن يعقوب السناني، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٢) هو: ابن الريان الزهراني البصري.

(٣) وهم ناسخ (م)، إذا انتقل من (أبي نضرة) في الأثـر السـابق إلى (أبي نضـرة) في هـذا الأثـر!، فسقط ما بين اللفظين!، ومثل هذا التصرف يكثر وجوده في تلك النسخة.

(٤) كلمة (لنا) ساقطة من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابتة لدى البيهقي في "المدخـل إلى السـنن" -٧٢٧-، والخطيب في "تقييد العلم" ص٣٦، وروايته كرواية المؤلـف سـنداً ومتنـاً، والسياق يحتم وجود هذه الكلمة.

(٥) رواه بهذا اللفظ أو بنحوه: ابن المبارك في مسنده -٢٣١-، وابن الجعد في مسنده -١٤٤٩-، وأبو خيثمة في "العلم" -٩٥-، وابن أبـي شـيبة في "المصنـف"، كتـاب "الأدب"، "مـن كـان يكره كتاب العلم"، (٥٢/٩)، وأحمد في "العلل" -٢٠-،-٢١٦٤-،-٢٢٣٤-،-٢٧٤٩-، والدارمي في مقدمة سننه -٤٧٧-، باب "من لم ير كتابة الحديث"، والحارث بن أبـي أسـامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" الموضع السابق، والرامهرمزي في "المحدث الفـاصل" -٣٦٣-، والطبراني في "الأوسط" -٢٤٩٨- (٢٣٤/٣)، وابن عـدي في مقدمـة "الكـامل"، (٢١/١)، والحـاكم في "المسـتدرك"، كتـاب "معرفـة الصحابـة" (٥٦٤/٣)، والبيهقـي في "المدخـل إلى السنن" -٧٢٥-،-٧٢٦-،-٧٢٧-، وابن عبد البر في "جامع بيـان العلـم" مـن عـدة طـرق، ص١٠٨-١٠٩، وقد تحرف فيه "المستمر" إلى "المعتمر"، والخطيب في "تقييد العلم" من طـرق كثيرة، كلها عن أبي نضرة، ص٣٦-٣٨، وأورده الهيثمي في "مجمع البحريـن" -٢١٢-، وفي ==

**٥٦٨-** أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحويص، المذكِّر الصدوق، أخبرنا أحمد بن محمد[(١)] بن شارك، حدثنا ابن منيع[(٢)]، حدثنا [عبيد اللّه][(٣)] بن سعد الزهري، حدثني عمي[(٤)]، حدثنا ابن [أخ][(٥)] الزهري[(٦)]، عن عمه[(٧)]، أخبرني.

ح- وأخبرنا سعيد[(٨)] بن العباس، أخبرنا محمد بن [عبد اللّه][(٩)]، أخبرنا

---

==

"مجمع الزوائد" (١٦١/١)، كما سبقت الإشارة إلى ذلك آنفاً، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٦٩٢- (٤٢٢/٥).

(١) (ابن محمد) سقطت من (م)، انظر "النبلاء" (٢٧٣/١٦).

(٢) هو -كما تقدم مراراً-: عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٣) في النسخ التي بين يدي (عبد اللّه)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، انظر: "الجرح والتعديل" (٣١٧/٥)، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٨/٣)، "تاريخ أصبهان" (١٠٠/٢)، "تاريخ بغداد" (٣٢٣/١٠)، "المنتظم" (٢٤/٥) -وقد تحرف فيه (سعد) إلى (سعيد)-، "تهذيب الكمال" (٤٦/١٩)، "تهذيب التهذيب" (١٥/٧)، "التقريب" ص٢٢٥، "الخلاصة" ص٢٥٠.

(٤) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٥) في النسخ التي بين يدي (أخي) بياء المتكلم، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب.

(٦) هو: محمد بن عبد اللّه بن مسلم بن عبيد اللّه الزهري.

(٧) هو الإمام: محمد بن مسلم بن عبيد اللّه الزهري.

(٨) في (م): (سعد)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (٥٥٢/١٧)، وقد تعدد وروده في الكتاب بلفظ (سعيد).

(٩) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل (عبيد اللّه)، وفي (م): (عبيد) دون ذكر للفظ الجلالة، وكلاهما خطأ، إذ المذكور هو ابن حمرويه بن سيار، وقد كثر وروده في الكتاب، انظر "النبلاء" (٣١١/١٦).

الحسين بن إدريس، وابن مقاتل[١]، قالا: حدثنا الحلواني[٢]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري[٤]، حدثني ابن أبي نملة الأنصاري[٣]، أن أبا نملة[٤] أخبره قال[٥]: **بينا[٦] هو جالس عند رسول اللّه -ﷺ-، جاءه رجل من اليهود، فمُر بجنازة، فقال: يا محمد!، هل تكلّم هذه الجنازة؟!، فقال رسول اللّه -ﷺ-: اللّه أعلم، قال اليهودي: فإنها تتكلم، فقال رسول اللّه -ﷺ-: (ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا باللّه وكتبه ورسله، فإن كان باطلاً لم تصدقوه، وإن كان حقاً لم تكذبوه)**[٧]، هذا سياق معمر بن راشد.

---

(١) هو: أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي، انظر: "تاريخ بغداد" (١٥٦/٥).

(٢) هو: الحسن بن علي بن محمد الهذلي، وقد تحرف في (م) إلى (الحواني).

(٣) هو: نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني.

(٤) صحابي جليل، اختلف في اسمه، فقيل: عمار، وقيل: عمرو، وقيل: عمارة، وقيل غير ذلك، وهو ابن معاذ بن زرارة الأوسي، ولأبيه معاذ صحبة أيضاً، فرضي اللّه تعالى عنهما، انظر: "الطبقات الكبرى" (٢٥٨/٥)، "الكنى" للدولابي، (٥٨/١)، "الاستيعاب" (٣٦٦/٣)، (١٩٥/٤)، "أسد الغابة" (٣٨٠/٤)، (٣١٣/٥)، "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٣٤)، "الإصابة" (٤٢٨/٣)، (١٩٨/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٩/١٢)، "التقريب" ص٤٣٠.

(٥) (قال) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٦) في (ظ): (أنه بينا) وهو موافق لما في "المصنف" لعبد الرزاق، وفي (م): (أنه بينما).

(٧) رواه أبو داود -٣٦٤٤-، كتاب "العلم"، باب "رواية حديث أهل الكتاب"، وأحمد (١٣٦/٤)، من طريقين، وعبد الرزاق في عدة مواضع من "المصنف" -١٠١٦٠-، (١١١/٦)، -١٩٢١٤-، (٣١٤/١٠)، -٢٠٠٥٩-، (١٠٩/١١-١١٠)، وأورده ابن ==

**٥٦٩-** وأخبرنا القاسم / بن سعيد[١]، أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا ابن الأعرابي[٢]، حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا مُجالد[٣]، عن عامر[٤]، عن[٥] جابر بن عبد الله، عن رسول الله [١١٥/أ]

==

خياط في "الطبقات" ص٨١، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ"، (١/٣٨٠)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" -٢١٢١-، (٤/١٤٠)، والدولابي في "الكنى"، (١/٥٨)، والطبراني في "الكبير" من عدة طرق عن الزهري، من -٨٧٤- حتى نهاية -٨٧٩-، (٢٢/٣٤٩-٣٥١)، وابن حبان في صحيحه، -٦٢٥٧-، (١٤/١٥١)، والبيهقي في "الشعب"، -٥٢٠٦-، (٤/٣٠٩)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "لا تُسمع دلالة مشرك..."، (٢/١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، من عدة طرق، ص٣٣٦-٣٣٧، والخطيب في "الجامع" -١٣٤٦-، والبغوي في تفسيره (٤/٣٨٠)، وفي "شرح السنة" -١٢٤-، (١/٢٦٨)، وأورده جزءه الأخير ابن قدامة في "ذم التأويل" ص٤٧، ورواه ابن الأثير في "أسد الغابة" (٥/٣١٣-٣١٤)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٤/٣٥٤)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/٣٥٦-٣٥٧)، والهيثمي في "موارد الظمآن" -١١٠-، وابن حجر في "الإصابة" (٤/١٩٨-١٩٩)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٦/٤٦٩).

وروى الحديث بنحوه، لكن من رواية عامر بن ربيعة -رضي الله عنه- الطبراني في "مسند الشاميين" -١٧٨٤-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "معرفة الصحابة" (٣/٣٥٨-٣٥٩)، وسكت عنه، وكذا الذهبي.

(١) (ابن سعيد) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن زياد البصري، انظر "النبلاء" (١٥/٤٠٧).

(٣) هو: ابن سعيد الهمداني -بسكون الميم- الكوفي.

(٤) هو: ابن شراحيل الشعبي.

(٥) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

-ﷺ- قال: (لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا)(١)،

---

(١) هذا جزء من حديث له قصة تتعلق بعمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وقراءته على رسول الله -ﷺ- شيئاً من كُتب أهل الكتاب، وسيروي المؤلف نحوها من رواية عبد الله بن ثابت -رضي الله عنه-، انظر رقم -٥٧٩-.

وسيذكر المؤلف جزءاً آخر من حديث جابر -رضي الله عنه- هذا لاحقاً، من طريق آخر عن مجالد الهمداني، انظر -٥٨٣-.

وقد رواه بطوله: أحمد (٣/٣٣٨،٣٨٧)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأدب"، "من كره النظر في كُتب أهل الكتاب"، (٩/٤٧)، وأبو يعلى في مسنده -٢١٣٥-، (٤/١٠٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٣٩، وأورده ابن كثير في تفسيره (١/٣٢٥) من طريق أبي يعلى الموصلي، وقد سقط (مجالد) عند ابن كثير، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٢٤-، كتاب "العلم"، باب "اتباع الرسول ﷺ"، وقد رواه البزار من طريقين، تحرف في أحدهما (مجالد) إلى (خالد)، وقال البزار: "لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد"، وأورده أيضاً في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ"، (١/١٧٣-١٧٤) من وجهين، قال في الأول منهما: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد و يحيى بن سعيد وغيرهما"، وقال في الآخر: "رواه البزار، وعند أحمد بعضه، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، اتهم بالكذب"، قلت: ليس في إسناد أحمد أو البزار جابر الجعفي، وأورده -أيضاً- في "مجمع الزوائد"، كتاب "علامات النبوة"، باب "وجوب اتباعه -ﷺ- على من أدركه" (٨/٢٦٢)، وقال: "رواه أحمد"، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/٣٣٤) عند كلامه على قول البخاري في كتاب "الاعتصام": باب "قول النبي -ﷺ-: "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء"، قال ابن حجر: "هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه أحمد وابن أبي شيبة والبزار من حديث جابر"، ثم ساقه، وقال: "ورجاله موثقون، إلا أن في مجالد ضعفاً"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦/٤٦٩-٤٧٠)، وعلاء الدين في "كنز العمال" -١٠٠٧-، (١/٢٠٠).

= =

هذا غريب[١]، والمحفوظ إنما هو من قول عبد الله بن مسعود[٢] [رضي الله عنه].

**٥٧٠-** أخبرنا محمد بن عبد الله بن داود، أخبرنا الحسين بن محمد بن الزناد[٣]، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان[٤]، أخبرني

---

= =

وقد روى هذا الجزء مقتصراً عليه: البيهقي في "شعب الإيمان" -١٧٩-، (١/٢٠٠)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "لا تسمع دلالة مشرك..."، (٢/١٠-١١)، وأورده الديلمي في "الفردوس" -٧٤٦٩-، (٥/٦٤).

(١) لأن كل من ذكرت أنه رواه إنما رواه من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر -رضي الله عنه-، بل سبق قول البزار: "لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد"، "كشف الأستار" (١/٧٩).

(٢) رواه عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- موقوفاً وفيه زيادة: عبد الرزاق في موضعين من "المصنف"، -١٠١٦٢-، (٦/١١١-١١٢)، -١٩٢١٢-، (١٠/٣١٢-٣١٣)، وابن أبي شيبة في المصدر السابق، (٩/٤٨)، والطبري في تفسيره، (٢١/٤)، والطبراني في "الكبير" -٩٧٥٩-، (٩/٤١٣)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٣٦، وأورده في ص٣٣٨، وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/٣٥٧). والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "النهي عن سؤال أهل الكتاب"، (١/١٩٢)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون"، وأورده ابن حجر في "فتح الباري"، (١٣/٣٣٤)، من طريقين، قال عقبهما: "وسنده حسن"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور"، (٦/٤٧٠).

(٣) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (الزيادي)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر لي أن الصواب ما في (ظ)، إذ أن المؤلف قد سبق أن ساق هذا الأثر بالإسناد نفسه برقم -٦٨-، واتفقت النسخ الثلاث على (....ابن زياد)، والله تعالى أعلم.

(٤) هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

شعيب[١]، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير: (**أن عمر بن الخطاب -[رضي الله عنه]- أراد أن يكتب السنن، واستشار فيها أصحاب رسول الله -ﷺ-، فأشار عليه عامتهم بذلك، فلبث عمر شهراً يستخير الله -تعالى- في ذلك، شاكّاً فيه، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له، فقال: "إني كنت[٢] ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم، ثم تذكرت فإذا أناس[٣] من أهل الكتاب قبلكم[٤]، قد كتبوا مع كتاب الله كُتُباً[٥]، فأكبُّوا عليها[٦]، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس[٧] كتاب الله بشيء"، فترك كتاب السنن**)[٨].

---

(١) هو: ابن أبي حمزة -دينار- الأموي الحمصي.

(٢) في (ظ): (إني قد كنت).

(٣) في (ظ): (أناساً)، وهو لحن.

(٤) في (ظ) و(م): (من قبلكم).

(٥) في (ظ): (كتاباً).

(٦) (فأكبوا عليها): أي أقبلوا عليها ولزموها، انظر: "النهاية" (٤/١٣٨)، "لسان العرب" (١/٦٩٥،٦٩٦).

(٧) (لا ألبس): أي لا أخلط، انظر المصدرين السابقين: (٤/٢٢٥)، (٦/٢٠٣،٢٠٤).

(٨) سبق للمؤلف أن ساقه -مختصراً- بهذا الإسناد، وذلك في أوائل الكتاب، رقم -٦٨-.

وقد روى هذا الأثر: عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٤٨٤-، (١١/٢٥٨)، وابن سعد في "الطبقات" (٣/٢٨٦)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٣١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٠٩، من طريقين، أحدهما طريق المؤلف، والآخر بنحو لفظه، ورواه الخطيب =

**٥٧١-** أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن محمد[1] الفريابي، حدثنا منجاب[2].

ح- وأخبرنا محمد بن العباس الأوسي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن نعيم / قالا: [١١٥/ب] أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، قالا: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى[3]، أخبرنا[4] أبو خيثمة[5].

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي[6] الحسين، أخبرنا محمد بن

==

في "تقييد العلم" ص٤٩-٥١، من خمسة طرق، أحدها طريق المؤلف، وأورده ابن الجوزي في "مناقب عمر" ص١٢٧، والسيوطي في "تدريب الراوي" (٢/٦٧-٦٨).

وقد تقدم ذكر بعض أقوال أهل العلم في توجيه النصوص المانعة من الكتابة، انظر رقم-٥٦٥-.

(١) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، وقد كان في الأصل كذلك (أحمد)، إلا أنه كتب الصواب وهو (محمد) فوق كلمة (أحمد)، انظر: "النبلاء" (١٤/٩٦).

(٢) هو: منجاب -بكسر الميم وسكون النون ثم جيم آخره باء موحدة- ابن الحارث التميمي الكوفي.

(٣) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، صاحب "المسند"، وغيره. انظر "النبلاء" (١٤/١٧٤).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: زهير بن حرب النسائي.

(٦) سقطت كلمة (أبي) من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن كثر وروده في الكتاب باللفظ المثبت، وباتفاق النسخ الثلاث.

أحمد بن حمدان الفقيه، حدثنا عبدان الجواليقي[١].

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين[٢]، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عمران بن موسى، قالوا -ثلاثتهم[٣]-: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا محمد ابن أحمد بن زهير، حدثنا عبد الله بن هاشم، قالوا: حدثنا أبو معاوية[٤]، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يحيى الروياني[٥]، حدثنا إبراهيم -هو- الفراء[٦]، أخبرنا عيسى -هو- ابن

---

(١) (عبدان) لقب لعبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، انظر "كشف النقاب" (٣١٩/١). "النبلاء" (١٦٨/١٤)، "نزهة الألباب" (١٣/٢-١٤).

والجواليقي: نسبة إلى صنع أو بيع الجوالق -بكسر اللام ويقال بفتحها- وهي أوعية معروفة، انظر: "الأنساب" (١٠٤/٢)، "لسان العرب" (٣٦/١٠).

(٢) في (م): (والحسين بن محمد).

(٣) هم: عبدان، والحسين بن إدريس، وعمران بن موسى.

(٤) هو: محمد بن خازم -بمعجمتين- الكوفي الضرير.

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، كما سبق. انظر رقم -٤٢٣-.

(٦) هو: إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، الفراء -بالفاء-، وقد تحرف في "التقريب" ص٢٣ إلى القراء بالقاف.

يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه[١] قال: خطبنا عليٌّ -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- فقال: (**من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه، إلا كتاب الله، وهذه الصحيفة، صحيفة فيها أسنان الإبل**[٢]**، وأشياء من الجراحات**[٣]**، فقد كذب**). قال: وفيها قال رسول الله -ﷺ-: (**المدينة حرم ما بين عير إلى ثور**[٤]**، من أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة**

(١) هو: يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي.

(٢) (أسنان الإبل): يحتمل أن المراد الإبل المتعلقة بالزكاة، ويحتمل أن المراد الإبل المتعلقة بالخراج، ويحتمل أن المراد أعم من ذلك، انظر "فتح الباري" (٤٢/٢).

(٣) (وأشياء من الجراحات): أي من أحكام الجراحات، "عمدة القاري" (٢٥٥/٢٣).

(٤) (عير) -بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت آخره راء-، وورد في بعض الروايات بلفظ (عائر)- بعين مهملة فألف فهمز-، و(ثور) -بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو آخره راء- هذان اسمان لجبلين معروفين في المدينة، وهما يمثلان حدود حرم المدينة من الجهتين الجنوبية والشمالية، إذ يقع (عير) في جنوب المدينة، على بعد ساعتين منها تقريباً، وهو جبل عظيم، أما (ثور) فيقع في شمال المدينة، خلف جبل (أحد)، وهو -أعني ثوراً- جبل صغير مدور أحمر، وقد وهم جمع من العلماء في تعيين جبل ثور، وقالوا: إن ثوراً جبل بمكة، وليس في المدينة جبل بهذا الاسم، وإزاء هذا القول قاموا بتخريج هذا الحديث الثابت على تخريجات ضعيفة!، لعدم صحة القاعدة التي قامت عليها، وهي نفي وجود جبل ثور بالمدينة، فمن تخريجاتهم: أن ذكر (ثور) غلط من الراوي، وأن الصحيح ذكر (أحد) بدلاً من ثور، ومنها: أن المراد بعير وثور جبلان بمكة، فيكون معنى الحديث أن حرم المدينة قدر حرم مكة الواقع بين هذين الجبلين، وقيل غير ذلك.

وممن وهم في هذا أبو عبيد القاسم بن سلام، وابن الأثير، وياقوت الحموي، وابن منظور، قال الفيروز أبادي راداً على أبي عبيد وغيره: "وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الأكابر
==

**والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً»**[١]: أحاديثهم متقاربة متداخلة[٢].

==

الأعلام إن هذا تصحيف، والصواب (إلى أحد) لأن ثوراً إنما هو بمكة. فغير جيد!!..."، "القاموس المحيط" (١/٣٩٨).

انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (١/١٨٩)، "معالم السنن"، في حاشية "سنن أبي داود" (٢/٥٣٠)، "النهاية" (١/٢٢٩-٢٣٠)، (٣/٣٢٨)، "معجم البلدان" (٢/٨٦-٨٧)، (٤/١٧١-١٧٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٩/١٤٣)، "لسان العرب" (٤/١١٢،٦٢٦)، القاموس المحيط" (١/٣٩٨)، (٢/١٠١)، "فتح الباري" (٤/٨٢-٨٣)، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي على "صحيح مسلم" (٢/٩٩٥-٩٩٨)، "آثار المدينة" ص١٥٠.

(١) اختلف أهل العلم في معنى (الصرف) و(العدل) على عدة أقوال، أوصلها الإمام ابن حجر إلى أكثر من عشرة أقوال، الجمهور على أن المراد بالصرف: الفريضة، والعدل: النافلة، وقيل: إن الصرف هو التوبة، والعدل: الفدية، وهذا ما رجحه أبو عبيد، واستدل له من القرآن العظيم، ثم قال: "وهذا التفسير أشبه بالمعنى"، انظر: "غريب الحديث" (١/٤٥٥)، "معالم السنن" (٢/٥٣٠)، "النهاية" (٣/٢٤،١٩٠)، "شرح النووي لمسلم" (٩/١٤١)، "لسان العرب" (٩/١٩٠-١٩١)، (١١/٤٣٤)، "القاموس المحيط" (٣/١٦٦)، (٤/١٣)، "فتح الباري" (٤/٨٦).

(٢) رواه من طريق إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه: البخاري -في عدة مواضع-: -١٨٧٠-، كتاب "فضائل المدينة"، باب "حرم المدينة" (٤/٨١)، -٣١٧٢-، كتاب "الجزية"، باب "ذمة المسلمين وجوارهم واحدة"، (٦/٢٧٣)، -٣١٧٩- كتاب "الجزية"، باب "إثم من عاهد ثم غدر"، (٦/٢٧٩)، -٦٧٥٥-، كتاب "الفرائض"، باب "إثم من تبرأ من مواليه"، (١٢/٤١)، -٧٣٠٠-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع..."، (١٣/٢٧٥)، ورواه مسلم -١٣٧٠-، كتاب "الحج"، باب "فضل المدينة" -٤٦٧-،-٤٦٨-، ورواه -أيضاً- في كتاب "العتق" -١٣٧٠-، باب "تحريم تولي العتيق

==

**٥٧٢-** أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا[1] سفيان[2]، حدثنا مطرف بن / طريف، سمعت الشعبي[3] يقول. [١١٦/أ]

ح- وأخبرنا الأبرار: محمد بن أبي[4] اليمان، ومحمد بن محمد بن يوسف،

---

غير مواليه" -٢٠-، ورواه أبو داود -٢٠٣٤-، كتاب "المناسك"، باب "في تحريم المدينة"، والترمذي -٢١٢٧-، كتاب "الولاء والهبة"، باب "ماجاء فيمن تولى غير مواليه"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في "السنن الكبرى" -٤٢٧٨/٦-، كتاب "الحج"، باب "منع الدجال من المدينة"، وأحمد (١٢٦،٨١/١)، والطيالسي في مسنده -١٨٤-، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٧١٥٣-، (٢٦٣/٩)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الرد على أبي حنيفة"، (١٩٨/١٤)، وأورده عثمان الدارمي في رده على بشر المريسي، ص١٣٠، ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد في "السنة" -١٢٥٨-،-١٢٥٩-،-١٢٦٠-، وأبو يعلى في "المسند" -٢٦٣-،-٢٩٦-،-٤٤٨-، (٣٤٩،٢٥٤،٢٢٨/١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الصيد"، باب "صيد المدينة" (١٩١/٤)، و-أيضاً- في كتاب "الكراهة"، باب "كتابة العلم"، (٣١٨/٤)، وابن حبان في صحيحه -٣٧١٦-،-٣٧١٧- (٣٢،٣٠/٩)، والدارقطني في "العلل" -٤٨١- (١٥٤/٤)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٨٩-، وأبو نعيم في "الحلية"، (٢١٥/٤)، وفي "الإمامة" -١٦٦-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "ماجاء في حرم المدينة"، (١٩٦/٥)، ورواه -أيضاً- في "دلائل النبوة" (٢٢٧/٧)، والخطيب في "تقييد العلم" ص٨٨.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) هو: عامر بن شراحيل.

(٤) (أبي) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر بن عبيد، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا[1] أبو يعلى[2]، حدثنا زهير[3]، حدثنا ابن عيينة، عن مطرف[4]، عن الشعبي، أخبرني أبو جُحَيفة[5] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قلت لعلي -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: **(هل عندكم عن رسول الله -ﷺ- شيء سوى كتاب اللّه؟، قال: لا، إلا أن يؤتي اللّه رجلاً فهماً، وما في هذه الصحيفة، قلت: وما في هذه الصحيفة؟، قال: العقل[6]، وفكاك الأسير[7]، ولا يُقتل مسلم بكافر)**[8].

---

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٣) هو: ابن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة.

(٤) هو: ابن طريف الكوفي، المذكور آنفاً في الإسناد السابق.

(٥) هو: الصحابي الجليل وهب بن عبد اللّه السوائي -بضم السين المهملة، نسبة إلى بني سواءة بن عامر بن صعصعة- الكوفي، مشهور بكنيته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر: "الاستيعاب" (٦٢٨/٣)، (٣٦/٤)، "الأنساب" (٣٣٠/٣)، "أسد الغابة" (٩٥/٥، ١٥٧)، "النبلاء" (٢٠٢/٣)، "الإصابة" (٦٤٢/٣).

(٦) (العقل): بفتح العين المهملة وسكون القاف، أي: الدية، سميت بذلك لأن القاتل إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل، وربطها بفناء دار المقتول بالعقال وهو الحبل، "النهاية" (٢٧٨/٣)، "فتح الباري" (٢٠٥/١).

(٧) (فكاك الأسير) -بفتح الكاف، ويجوز كسرها-، أي إطلاق الأسير وتخليصه من يد العدو بمال أو بغيره، والمراد بيان حكم ذلك والترغيب فيه، "فتح الباري" (٢٠٥/١)، (١٦٧/٦).

(٨) رواه من طريق الشعبي، عن أبي جُحيفة، عن علي -رضي اللّه تعالى عنهما-: البخاري في عدة مواضع: -١١١-، كتاب "العلم"، باب "كتابة العلم" (٢٠٤/١)، -٣٠٤٧-، كتاب
= =

**٥٧٣-** أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، حدثنا المحاملي[(١)]، حدثنا[(٢)] أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا

==

"الجهاد"، باب "فكاك الأسير" (١٦٧/٦)، -٦٩٠٣- كتاب "الديات"، باب "العاقلة"، (٢٤٦/١٢)، -٦٩١٥- كتاب "الديات"، باب "لا يقتل المسلم بالكافر"، (٢٦٠/١٢)، والترمذي -١٤١٢-، كتاب "الديات"، باب "ماجاء لا يقتل مسلم بكافر"، وقال الترمذي: "حديث علي حديث حسن صحيح"، والنسائي في "السنن الكبرى" -٢/٦٩٤٦-، كتاب "القسامة"، "سقوط القود من المسلم للكافر"، وابن ماجة -٢٦٥٨-، كتاب "الديات"، باب "لا يقتل مسلم بكافر"، وأحمد (٧٩/١)، والدارمي -٢٣٦١-، كتاب "الديات"، باب "لا يقتل مسلم بكافر"، والطيالسي في مسنده -٩١-، والشافعي في مسنده -٣٤٦-،-٣٤٧-، كتاب "الديات"، (١٠٤/٢)، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٨٥٠٨-، (١٠٠/١٠)، والحميدي في مسنده -٤٠-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الديات"، "من قال: لا يقتل مسلم بكافر"، (٢٩٣/٩)، وعبد الله ابن الإمام أحمد في "السنة" -١٢٥٠-، -١٢٥١-، والبزار في مسنده -٤٨٦-، (١٢٨/٢)، وأبو يعلى في مسنده -٤٥١- (٣٥٠/١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الجنايات"، باب "المؤمن يقتل الكافر متعمداً"، (١٩٢/٣)، والطبراني في "الأوسط" -٢١٨١-،-٢٥٧٦- (٩١/٣،٢٦٣)، وقد تحرف في الموضع الأول (مطرف) إلى (مطر)!، ورواه في موضع آخر منه من طريق آخر عن أبي حنيفة -رحمه الله- -٦٦٠٣- (٣١٦/٧-٣١٧)، وأورد أبو نعيم طرفاً منه في "الإمامة" ص٢٣٧، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٤٦-، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الجنايات"، باب "فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين" (٢٨/٨)، من عدة طرق، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١١٩.

(١) هو: الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي، انظر "النبلاء" (٢٥٨/١٥).

(٢) في (م): (أخبرنا).

سعيد بن عامر، أخبرنا شعبة[١]، عن سليمان[٢]، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد[٣]، قال: قلنا لعلي -[رضي الله عنه]-: **(أخصكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشيء؟)**، فذكره[٤].

**٥٧٤-** وأخبرناه القاسم بن سعيد[٥]، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران،

---

(١) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٢) هو: الأعمش، سليمان بن مهران الأسدي، وليس هو سليمان بن بلال التيمي، كما قاله الأخ وصي الله بن محمد، محقق كتاب "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (٧٠٤/٢).

(٣) في (م): (الحارث بن يزيد)، وهو خطأ، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٦٩/٢)، "الجرح والتعديل" (٧٥/٣)، "تهذيب الكمال" (٢٣٥/٥)، "النبلاء" (١٥٦/٤)، "تهذيب التهذيب" (١٤٣/٢)، "التقريب" ص٦٠، "الخلاصة" ص٦٧

(٤) رواه من طريق سليمان الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي -رضي الله عنه-: النسائي في "السنن الكبرى" -٤٢٧٧/٥-، كتاب "الحج"، "منع الدجال من المدينة"، وأحمد في مسنده (١٥١/١)، وفي "فضائل الصحابة" -١٢٠٤-، والحارث ابن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٣٥١-، كتاب "الحج"، باب "الحث على الحج"، ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" -١٢٦١-، وقال: "...فذكر الحديث، إلا أن شعبة خالفهم، قال: عن الحارث بن سويد، فأخطأ، إنما هو عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، وهو الصواب إن شاء الله "، وبنحو قول عبد الله هذا قال الدارقطني في "العلل" -٤٨١- (١٥٤/٤)، ورواه الحاكم في "المستدرك"بنحوه، كتاب "المناسك"، (٤٤٨/١-٤٤٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٣١/٤-١٣٢)، من طريقين، وأشار الترمذي إلى هذه الرواية، عقب روايته للحديث الذي تقدم آنفاً برقم -٥٧١-، فقال: "وروى بعضهم عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي نحوه"، "سنن الترمذي" (٤٣٩/٤).

(٥) (ابن سعيد) غير موجودة في (م).

حدثنا ابن أبي داود[١]، حدثنا محمد بن عمر، أخو رسته[٢]، حدثنا محمد بن بكير، عن شريك[٣]، عن مخارق[٤]، عن طارق[٥] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(خطبنا علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وعليه سيف، حليته من حديد، فقال: ما عندنا شيء نقرؤه عليكم إلا كتاب الله، وهذه الصحيفة، فكان فيها فرائض الصدقة[٦])**[٧].

---

(١) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٢) (رسته) -بضم الراء، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المثناة من فوق، آخره هاء ساكنة- هذا لقب لعبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزهري المديني الأصبهاني من رجال "التهذيب"، و لم أتمكن من العثور على معنى هذا اللقب، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٦٣/٥)، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٩٢/٢)، "تاريخ أصبهان" (١٠٩/٢)، "الإكمال" (٧٢/٤)، "الأنساب" (٦٤/٣)، "كشف النقاب" (٢٢٨/١)، "تهذيب الكمال" (٢٩٦/١٧)، "النبلاء" (٢٤٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٤/٦)، "التقريب" ص٢٠٧، "تبصير المنتبه" (٦٠٣/٢)، "نزهة الألباب" (٣٢٦/١)، "الخلاصة" ص٢٣٢، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص١١١.

وانظر ترجمة محمد المذكور في الإسناد في "تاريخ أصبهان" (١٨٧/٢).

(٣) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٤) هو: ابن خليفة الأحمسي الكوفي.

(٥) هو الصحابي: طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي الكوفي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر: "الاستيعاب" (٢٣٧/٢)، "أسد الغابة" (٤٨/٣)، "النبلاء" (٤٨٦/٣)، "الإصابة" (٢٢٠/٢).

(٦) هذا الاختلاف في الذي في الصحيفة التي أشار إليها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، والذي ورد في عدة روايات، مردُّه إلى اختلاف الرواة، لا إلى تعدد الصحف، بل هي صحيفة واحدة، كل ذلك كان مكتوباً فيها، فنقل كل واحد من الرواة عن علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ما حفظه، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، انظر "فتح الباري" (٢٠٥/١)، (٨٥/٤).

(٧) رواه من طريق شريك، عن مخارق، عن طارق، عن علي -رضي الله تعالى عنهما-: أحمد ==

**٥٧٥-** أخبرنا سعيد بن إبراهيم: حدثنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، حدثنا عبد اللّه بن هرثمة الزاهد -ببغداد-، حدثنا إسحاق بن إبراهيم / بن سنين [١١٦/ب] -ببغداد-، حدثنا أبو خالد يزيد بن سيف بن خالد(١) الحضرمي: حدثنا الربيع بن بدر، عن راشد أبي محمد الحماني(٢)، عن الحسن(٣)، عن قيس بن عُبَاد قال: قال علي بن أبي طالب -[رضي الله عنه]-: **(عن رسول اللّه -ﷺ- سنة مكتوبة في قائم سيفي هذا: من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، ومن انتمى إلى غير أبيه متعمداً فمثل ذلك، ومن تولى غير مواليه فمثل(٤) ذلك، ومن انتقص شيئاً من حدود مكة فمثل(٤) ذلك، ومن لعن أبويه المسلمين فمثل ذلك، ومن ذبح لغير اللّه فمثل ذلك، ومن كذب عليَّ متعمداً فمثل ذلك)**(٥).

---

==

بطوله (١/١٠٠،١١٩)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "العقيقة"، "من كان يحلي سيفه بالحديد" (٨/٢٨٩) روى أوله فقط، حتى قوله: "من حديد"، ورواه بطوله -أيضاً-: عبد اللّه ابن أحمد في زوائد "المسند"،انظر "المسند" (١/١٠٢،١١٠)، والبزار في مسنده -٥١٣-، (٢/١٥٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الكراهة"، باب "كتابة العلم" (٤/٣١٨)، والخطيب في "تقييد العلم" ص٨٩.

(١) (يزيد بن سيف بن خالد): غير مذكور في (ظ).

(٢) هو راشد بن نجيح البصري.

(٣) هو: البصري.

(٤) في (ظ): (مثل)، في الموضعين.

(٥) روى نحوه بمعناه مختصراً، من طريق الحسن البصري، عن قيس بن عباد -بضم المهملة وتخفيف ==

**٥٧٦-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا[1] محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، قالا: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، عن أبي قتادة[2]

==

الموحدة- عن علي -رضي الله عنه-: أبو داود -٤٥٣٠-، كتاب "الديات"، باب "أيقاد المسلم بالكافر؟"، والنسائي، كتاب "القسامة"، باب "القود بين الأحرار والمماليك بالأنفس"، (١٩/٨)، ورواه أيضاً في "السنن الكبرى" -٢/٨٦٨٢-، كتاب "السير"، "إعطاء العبد الأمان"، وأحمد (١٢٢/١)، وابنه عبد اللّه في "السنة" -١٢٤٨-،-١٢٦٥-، والبزار في مسنده -٧١٤-، (٢٩٠/٢)، وأبو يعلى في مسنده -٣٣٨-،-٦٢٨- (٢٨٢/١،٤٦٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الجنايات"، باب "المؤمن يقتل الكافر متعمداً"، (١٩٢/٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الجنايات"، باب "فيمن لاقصاص بينه باختلاف الدينين"، (٢٩/٨).

وقد جاءت رواية عن قيس بن عباد، عن علي -رضي الله عنه- تفيد إقسام علي -رضي الله عنه- أن رسول اللّه -ﷺ- لم يعهد إليه بشيء، روى هذه الرواية: ابن المبارك في مسنده -٢٥٢-، وأحمد (١٤٢/١-١٤٣)، وابنه عبد اللّه في "السنة" -١٢٦٧-.

وروى أبو بكر الخلال في "السنة" -٣٤٩-، نحو ذلك.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: العدوي البصري، مختلف في اسمه، ومختلف في صحبته!!:

فقيل: اسمه تميم بن نذير -مصغراً-، وعلى هذا كثير من المصادر، وقد تصحف في "التقريب" إلى (ندير) بدال مهملة، وقيل: تميم بن يزيد، وقيل: نذير بن قنفذ، وقيل غير ذلك.

==

-[رضي الله عنه][1]- قال: (كنا مع عمران بن حصين، وبُشير بن كعب -[رضي الله عنهما][2]-، فحدّث عمران[3] قال: قال رسول الله -ﷺ-: "الحياء خير كله"[4]، أو "الحياء كله خير"، فقال بُشير بن كعب: إنا نجد في بعض الكتب أن منه سكينة ووقاراً، ومنه ضعف[5]،

= =

وأما صحبته فالأشهر أنها غير ثابتة، لذا عده ابن سعد في الطبقة الأولى من أصحاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وذكره ابن خياط فيمن حفظ الحديث في البصرة بعد أصحاب رسول الله -ﷺ-، وذكره ابن حجر في القسم الثالث فيمن أدرك رسول الله -ﷺ- ولم يره، وعده في "التقريب" من الطبقة الثانية، والله تعالى أعلم، انظر "الطبقات" لابن سعد (٧/١٣٠)، "الطبقات" لابن خياط ص١٩٣، "التاريخ الكبير" (٢/١٥١)، "الجرح والتعديل" (٢/٤٤١)، "تهذيب الكمال" (٣٤/١٩٧)، "الكاشف" (٣/٣٢٥)، "تهذيب التهذيب" (١٢/٢٠٥)، "التقريب" ص٤٢٢، "الإصابة" (١/١٨٨)، "الخلاصة" ص٤٥٨.

(١) صيغة الترضي ثابتة في (ظ)، وقد تقدم آنفاً أن في صحبته خلافاً.

(٢) هكذا وردت صيغة الترضي في (ظ) بالتثنية، ولا يفهم منها أن بُشيراً صحابي، بل هو تابعي، وهو بشير -بضم الباء الموحدة- ابن كعب بن أبي الحميري العدوي البصري، رحمه الله تعالى، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٧/٢٢٣)، "تهذيب الكمال" (٤/١٨٤)، "النبلاء" (٤/٣٥١)، "تهذيب التهذيب" (١/٤٧١)، "التقريب" ص٤٦، "فتح الباري" (١٠/٥٢٢).

(٣) في (م): (عمران بن حصين).

(٤) روى هذا الحديث المرفوع فقط، من طريق أبي قتادة عن عمران -رضي الله عنه-: أحمد (٤/٤٤٦)، والطبراني في "الكبير" -٥٥٤- (١٨/٢٢٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٢٦٢).

(٥) ورد هكذا مرفوعاً في النسخ التي بين يدي، وهو موافق لما في "صحيح مسلم"، فتعتبر الجملة مستأنفة متكونة من مبتدأ وخبر، وفي بعض المصادر ورد منصوباً بالعطف على ما قبله.

قال: وأعاد[1] بُشير الكلام، وأعاد[1] عمران الحديث، فغضب عمران حتى أحمرت عيناه، وقال: ألا أراني[2] أحدثك عن رسول الله -ﷺ- وتحدثني عن كتبك؟!، قال: قلنا / يا أبا نجيد[3]، إنَّهُ[4]! وإنَّهُ[4]![5]. [١١٧/أ]

٥٧٧- وأخبرنا حمد[6] بن محمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد،

---

(١) في (ظ) بالفاء (فأعاد).

وسياق الكلام في هذه الرواية -كما في النسخ التي بين يدي- غير متناسب، والأولى -كما في "صحيح مسلم"- تقديم ذكر إعادة عمران للحديث على ذكر إعادة بشير للكلام.

(٢) في (ظ): (ألا إني أُراني).

(٣) هذه كنية عمران -رضي الله عنه-، وهي بضم النون وفتح الجيم، مصغراً، انظر "الاستيعاب" (٢٢/٣)، "أسد الغابة" (١٣٧/٤)، "تهذيب الكمال" (٢٢/٣١٩-٣٢٠)، "النبلاء" (٥٠٨/٢)، "الإصابة" (٢٦/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٢٥/٨)، "التقريب" ص٢٦٤.

(٤) جاء توضيح هذا في بعض المصادر، ففي "صحيح مسلم": "إنه منّا يا أبا نجيد!، إنه لابأس به!"، وكذا في "مسند أحمد"، وفي موضع آخر منه: "إنه طيب الهوى"، وكذا في "مكارم الأخلاق" لابن أبي الدنيا، وفي "المعجم الكبير" للطبراني: "إنه رجل من أهل البيت"، وعند ابن عبد البر في "التمهيد": "إنه طيب القراءة".

(٥) رواه بطوله من طريق حماد بن زيد: مسلم -٣٧-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان عدد شعب الإيمان..." -٦١-، وأبو داود -٤٧٩٦-، كتاب "الأدب"، باب "في الحياء"، وأحمد (٤٤٥/٤)، والطبراني في "الكبير" -٥٥٣-، (١٨/٢٢١-٢٢٢)، وابن منده في "الإيمان" -١٧٨-.

(٦) في (م): (أحمد)، وفي (ظ): (حمدين بن أحمد بن حمدين)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد تقدم مراراً، واختلفت النسخ في اسمه، انظر -١١٧-،-٤٩٩-،-٥٢٦-.

أخبرنا أبو خليفة(١)، حدثنا مسدد(٢)، عن يزيد بن زريع، حدثنا أبو نعامة(٣)، حدثنا حجير بن الربيع، عن عمران بن حصين -[رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]- قال: **(سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: "الحياء خير كله"(٤)، فقال بُشير: منه ضعف، ومنه وقار(٥) لله، فقال: والله لا أحدثك بحديث اليوم!)**(٦).

---

(١) هو: الفضل بن الحباب الجمحي، انظر "النبلاء" (٧/١٤).

(٢) هو: ابن مسرهد الأسدي.

(٣) هو: عمرو بن عيسى بن سويد العدوي البصري.

(٤) روى اللفظ المرفوع وحده: وكيع في "الزهد" -٣٨٢-،-٣٨٨-، والطيالسي في مسنده -٨٥٤-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأدب"، "ما ذكر في الحياء وما جاء به"، (٣٣٥/٨)، وأحمد (٤٢٦/٤) من طريقين،(٤٣٦/٤)، وهناد في "الزهد" -١٣٤٦-، وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠/٣)، ورواه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٧٩-، والروياني في مسنده -١٢٧-، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" -٢٧٥-، والطبراني في "الكبير" -٥٠١-،-٥٠٢-،-٥٠٣- (٢٠٥/١٨)، وفي "الصغير" (٨٥/١)، وابن عدي في "الكامل" (٢٠/٣)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (١٢٥/٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٥١/٢)من طريقين، والقضاعي في "مسند الشهاب" -٧٠-.

كل هؤلاء رووه من طريق أبي السوار العدوي عن عمران -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وأبو السوار هو المذكور في سند الأثر التالي -٥٧٨-، وقد اختلف في اسمه، فقيل: حجير بن الربيع، المذكور في سند هذا الأثر، وقيل غير ذلك، وسيأتي له زيادة بيان عند الكلام على الأثر التالي -٥٧٨-.

وروى الطبراني المرفوع من طريق آخر عن عمران رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، في "الكبير" -٣٨٧-،-٥٦٥- (٢٢٧،١٧١/١٨).

(٥) في (م): (وقاراً) بالنصب، وهو لحن.

(٦) رواه من طريق أبي نعامة، مسلم، ولم يذكر لفظه، بل قال: "نحو حديث حماد بن زيد"، وهو المتقدم قبل هذا، انظر رقم -٥٧٦-، ولم يُوضع لهذا الحديث الذي بين أيدينا ==

**٥٧٨-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا[1] أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن قتادة[2]، قال: سمعت [أبا السوار][3] العدوي يحدّث

==

-٥٧٧- رقم له في "صحيح مسلم" لاعام ولا خاص، ورواه أحمد (٤٤٢/٤) في موضعين، تحرف (أبو نعامة) في أولهما إلى (أبو عوانة)، ورواه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٨٨-، والروياني في مسنده -١٣٢-، و الخرائطي في "مكارم الأخلاق" -٢٧٧- وقد تحرف -فيما ظهر لي- (أبو نعامة) إلى (أبي معاوية)، لذا قالت محققة الكتاب: "أبو معاوية العدوي لم أعرفه"، ورواه الطبراني في "الكبير" -٤٩٣-، (٢٠٢/١٨)، -٥٠٤- (٢٠٥/١٨-٢٠٦)، وقد تحرف في الموضع الأخير (أبو نعامة) إلى (أبي أمامة)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٩٢-، وقد تحرف (حجير بن الربيع) إلى (حجير بن أبي الربيع)، ورواه ابن منده في "الإيمان" (٣٣٧/١)، إذ لم يوضع له رقم، ورواه البيهقي في "الشعب" -٧٧٠٤،-٧٧٠٥-، (١٣٢/٦-١٣٣)، وأورده في "الآداب" -١٩٧-، مختصراً، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٥٦/٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩٩/٧)، وقد تحرف فيه (أبو نعامة العدوي) إلى (أبي نعامة السعدي)، ورواه -أيضاً- في "الفقيه والمتفقه" (١٤٨/١).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٣) في الأصل (أبا السرار) -براءين-، وهو تحريف ظاهر، وما أثبت- (أبا السوار)- هو الصواب، لثبوته في مراجع ترجمته، وهو بفتح السين المهملة، وتشديد الواو، بعدها ألف فراء، وقد اختلف في اسمه على عدة أقوال، منها: حسان بن حريث، وعليه كثير من المصادر، منها: "الطبقات" لابن سعد (١٥١/٧)، "الطبقات" لابن خياط ص٢٠٢،٢٠٧، "التاريخ الكبير" للبخاري (٣٠/٣)، "الكنى" للإمام مسلم (٤١٠/١)، "المعرفة والتاريخ" (١٤٤/٢)، (٧٠/٣)، "الكنى" للدولابي (٢٠١/١)، "الجرح والتعديل" (٢٣٣/٣)، "شرح النووي

==

عن عمران بن حصين -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(إن الحياء لا يأتي إلا بخير"**[1]، **فقال بُشير بن كعب: إن في الحكمة**[2]: **[أن من الحياء وقاراً، ومن الحياء ضعفاً]**[3]، **فقال عمران -**[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]**-: أحدثك عن رسول اللّه -ﷺ- وتحدثني عن الصحف؟!!)**[4].

==

لصحيح مسلم" (٧/٢)، "المقتنى" للذهبي (٢٩٩/١)، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص١٣٤، وقيل: اسمه حريث، قال ابن حجر: "اسمه حريث على الصحيح"، "فتح الباري" (٥٢١/١٠)، وقيل: حجير بن الربيع، وقيل غير ذلك، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٧٧/٥)، (٣٩٢/٣٣)، "الكاشف" (١٥١/١)، "تهذيب التهذيب" (٢١٥/٢)، (١٢٣/١٢)، "التقريب" ص٦٠٥، ٤١٠، "فتح الباري" (٥٢١/١٠)، "الخلاصة" ص٤٥١، وقد تحرف فيه إلى (أبي السواد) آخره دال.

(١) روى المرفوع فقط بهذا اللفظ من طريق قتادة عن أبي السوار: أبو بكر الخلال في "السنة" -١١١٦- (٣٧/٤)، والطبراني في "الكبير" -٥٠٥-،-٥٠٦- (٢٠٦/١٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٥١/٢)، والقضاعي في "مسند الشهاب" -٧١-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٩٥/١١).

ورواه الطبراني -أيضاً- في "الكبير" من طريق آخر عن عمران -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- -٢٣٨- (١١٩/١٨).

(٢) في (ظ): (الحِكَم).

(٣) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب الثلاث، ثابت في المصادر التي روت هذا الأثر، وقد أضفته من "مسند أبي داود الطيالسي" ومن "الإيمان" لابن مندة، لأن سياقهما يوافق سياق المؤلف، وعند غيرهما فيه اختلاف يسير، وقد تحرفت كلمتان في "الإيمان" لابن مندة: أولاهما (من الحياء) إلى (في الحياء)، وأخراهما (ومن الحياء) إلى (أو من الحياء).

(٤) رواه بطوله من طريق شعبة بسنده: البخاري -٦١١٧-، كتاب "الأدب"، باب "الحياء"،

==

وفي حديث عفان بن مسلم[١]: (**لا حدثتك أبداً حديثاً!**).

ورواه بعضهم: (**وتُحدثني عن كتبك الخبيثة؟**)، وبعضهم قال: (**حِكَمِك**[٢] **الخبيثة؟**)[٣].

**٥٧٩-** أخبرنا[٤] منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا[٥]

---

= =

(٥٢١/١٠)، ورواه مسلم -٣٧-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان عدد شعب الإيمان..." -٦٠-، وأبو داود الطيالسي في مسنده -٨٥٣-، وأحمد (٤٢٧/٤)، والبخاري في "الأدب المفرد" -١٣١٨-، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٩٩-، والعسكري في "تصحيفات المحدثين" (٧/١-٨)، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -٦٧-، ورواه ابن مندة في "الإيمان" -١٧٧-، والبيهقي في "الآداب" -١٩٦-، وفي "الشعب" -٧٧٠٣-، (١٣١/٦-١٣٢).

وجاء من طريق آخر عن أبي السوار، رواه: أحمد (٤٣٦/٤)، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٧٦-، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" -٢٧٦-، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٥٦/٩)، وقد سقط من إسناده (أبو السوار وعمران -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-)، وتحرف -أثناء سياق الأثر- (عمران) إلى (عمر)، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٥١/١-١٥٢)، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" -٣٤٩-.

ورواه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٨٥-، من طريق آخر غير تلك.

(١) رواه من طريق عفان بن مسلم: أحمد (٤٤٠/٤) من طريقين، ولكن لم ترد فيه الجملة التي ذكرها المؤلف.

(٢) في (ظ) و(م): (حكمتك).

(٣) بعد كلمة (الخبيثة) زيدت في (م) كلمة (وبعضهم)، وهو خطأ.

(٤) (أخبرنا) ساقطة من (م).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

محمد بن حفص الجويني، حدثنا أبو حاتم -هو- الرازي[١]، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء بن عمر، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، عن عبدالله بن ثابت[٢] -خادم النبي ﷺ [ورضي عنه]- قال: **(جاء عمر -[رضي الله عنه]- بصحيفة، فقال: يا رسول الله، بعث إليَّ بهذه الصحيفة رجل من بني قريظة، فيها / جوامع من التوراة، أقرؤها عليك، فجعل عمر -[رضي الله عنه]- يقرؤها،** [١١٧/ب]
**وجعل وجه رسول الله -ﷺ- يتغير، فغمزت عمر، وقلت[٣]: مسخ الله وجهك!، ألا ترى وجه رسول الله -ﷺ- يتغير؟، فرمى عمر الصحيفة بشماله!، وقال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، فمازال يقولها حتى أسفر وجه رسول الله -ﷺ-!، ثم قال: "والذي نفس محمد بيده، لو أصبح موسى اليوم فيكم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، إنكم[٤] حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء")**[٥].

---

(١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

(٢) ورد هذا الاسم لعلَمين، ذهب ابن عبد البر وغيره إلى أن المراد به واحد، ورجح هذا القول ابن الأثير، وقيل: إنهما اثنان، ولعل من أسباب هذا الاختلاف عدم معرفة النسب كاملاً، فقد قال خليفة بن خياط في "الطبقات" ص١٠٤: "ومن الأنصار ممن لم نحفظ له نسباً إلى أقصى آبائه:....، وعبد الله بن ثابت"، انظر: "الاستيعاب" (٢/٢٧٠-٢٧١)، (١٦/٤)، "أسد الغابة" (١٢٦/٣-١٢٧)، (١٣٦/٥)، "التجريد" للذهبي (٣٠٠/١)، "الإصابة" (٢٨٤/٢-٢٨٥)، (٧/٤-٨)، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): (فقلت) بالفاء.

(٤) في (م): (أنتم).

(٥) رواه من طريق الشعبي عن عبد الله بن ثابت -رضي الله عنه-: أحمد -في موضعين، من طريق واحد =

= =

ليس بينهما خلاف يذكر في اللفظ- (٣/٤٧٠-٤٧١)، (٤/٢٦٥-٢٦٦)، وعبد الرزاق في "المصنف" -في موضعين، من طريق واحد ليس بينهما -أيضاً- خلاف يذكر في اللفظ -١٠١٦٤-، (٦/١١٣)، -١٩٢١٣-، (١٠/٣١٣)، وأورد ابن خياط جزءاً يسيراً منه في "الطبقات" ص١٠٤، ورواه -أيضاً- الدارقطني في "العلل" (٢/١٠١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٥٢٠١-، (٤/٣٠٧)، إلا أنه فيه (عبد الله بن الحارث) بدل (عبد الله ابن ثابت) فيحتمل أنه خطأ، ويحتمل أنه نسب لجده، وأورده ابن عبد البر مختصراً في "جامع بيان العلم" ص٣٣٨، بسند عبد الرزاق، ورواه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" من طريقين، أحدهما طريق المؤلف، -١٣٣٨-،-١٣٣٩-، وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/١٢٦)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ"، (١/١٧٣)، وقال: "رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف"، قلت: رواية أحمد قد تقدم آنفاً الإشارة إليها، أما رواية الطبراني فلم أعثر عليها في مظانها، فلعلها في القسم المفقود من "المعجم الكبير"، والله أعلم، وأورد الهيثمي نحوه مختصراً في المصدر السابق، في الموضع نفسه، وقال: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا جابر الجعفي، وهو ضعيف، اتهم بالكذب"، وأورد هذا المختصر -أيضاً- في "كشف الأستار" -١٢٥-، كتاب "العلم"، باب "اتباع رسول الله ﷺ"، ونقل قول البزار: "لا نعلم روى ابن ثابت إلا هذا..."، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/٣٣٤) مختصراً، وعزاه إلى البزار، وقال: "وفي سنده جابر الجعفي، وهو ضعيف"، وأورده بطوله السيوطي في "الدر المنثور" في موضعين (٢/٢٥٣)، (٦/٤٧٢)، وعزاه في أولهما إلى الإمام أحمد، وفي آخرهما إلى عبد الرزاق والبيهقي وغيرهما، وورد في هذا الموضع بلفظ: (عبد الله بن ثابت بن الحارث الأنصاري)، وأورده السيوطي -أيضاً- في "الجامع الصغير" (٢/١٣٢) مختصراً، مقتصراً على اللفظ المرفوع، وعزاه إلى البيهقي في "شعب الإيمان" ورمز له بالضعف، وقد ورد فيه بلفظ (عبد الله بن الحارث) كما ورد عند البيهقي، وقد أشرت إلى ذلك آنفاً، وبهذا اللفظ -أيضاً- ورد في "صحيح الجامع، للألباني" -٥٣٠٨- (٢/٩٣٩)، وأشار الشيخ إلى أنه حديث حسن،

= =

**٥٨٠-** وأخبرنا محمد بن المظفر بن محمد بن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا محمد بن إسحاق بن سعيد، حدثنا الرمادي[١]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب[٢]، عن أبي قلابة[٣]، **(أن عمر -[رضي الله عنه]- مرّ برجل يقرأ كتاباً، فاستمعه ساعة، فاستحسنه، فقال: أتكتب لي من هذا الكتاب؟، قال: نعم، فاشترى أديماً[٤]، فهيأه ثم جاء به إليه، فنسخ له في ظهره وبطنه، ثم أتى به النبي -ﷺ-، فجعل يقرأ عليه، وجعل النبي -ﷺ- يتلون![٥]، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب، وقال: ثكلتك أمك[٦] يا ابن الخطاب!، ألا ترى إلى وجه رسول الله -ﷺ- منذ اليوم؟، وأنّى[٧] تقرأ[٨] عليه هذا الكتاب؟!، فقال**

= =

وذلك بالنظر إلى طرقه الأخرى، كما أشار إلى ذلك في "ظلال الجنة في تخريج السنة" (١/٢٧).

(١) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي.

(٢) هو: السختياني.

(٣) هو: عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري.

(٤) الأديم: الجلد أيًّ كان، وقيل: الأحمر، وقيل: المدبوغ، وقيل غير ذلك، انظر "لسان العرب" (١٢/٩).

(٥) يتغير لونه من شدة الغضب.

(٦) (ثكلتك أمك): أي فقدتك، كأنه دعاء عليه بالموت لسوء فعله أو قوله، ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء، "النهاية" (١/٢١٧).

(٧) أي: وكيف؟، وفي (ظ) و(م) وأبي، وفي "المصنف" لعبد الرزاق: (وأنت).

(٨) جاء الحرف الأول من الفعل (تقرؤ) مهملاً في (ظ) و(م).

النبي -ﷺ- عند ذلك: "إنما بُعثت فاتحاً وخاتماً، وأُعطيت جوامع الكلم / وفواتحه[1]، واختُصر لي الحديث اختصاراً، فلا يلهينّكم[2] المتهوّكون"[3])[4]. [١١٨/أ]

(١) (فواتحه): أي ما يسَّر الله -عزوجل- له -ﷺ- من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني، وبدائع الحكم، "النهاية" (٤٠٧/٣).

(٢) في(ظ): (يهلكنكم).

(٣) التهوُّك: قيل: هو التحير، وقيل: هو التهور، وهو الوقوع في الأمر بغير رويّة، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣٩٠/١)، "النهاية" (٢٨٢/٥)، وفي أحد موضعي الحديث في "المصنف": (المشركون).

(٤) رواه من طريق أبي قلابة عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: عبد الرزاق في "المصنف"، في موضعين -ليس بينهما خلاف يذكر-، -١٠١٦٣-، (١١٢/٦-١١٣)، -٢٠٠٦٢-، (١١٠/١١)، وأورده أبو داود في "المراسيل" -٤١٧-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٥٢٠٢-، (٣٠٧/٤-٣٠٨)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤٧٢/٦)، وعزاه لعبد الرزاق والبيهقي، وأورده -أيضاً- في "الجامع الصغير" (١٠٢/١)، وعزاه إلى البيهقي في "الشعب"، وقال: "عن أبي قلابة مرسلاً"، لذا أورده الألباني في "ضعيف الجامع" -٢٠٥٤-، وأبو قلابة لم يسمع من عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، بل لم يدركه!!، فقد كان أبو قلابة -رحمه الله تعالى- كثير الإرسال، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم، ص٩٥-٩٦، "تهذيب الكمال" (٥٤٢/١٤)، "النبلاء" (٤٦٨/٤)، "ميزان الاعتدال" (٤٢٥/٢-٤٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٤/٥)، "التقريب" ص١٧٤.

وقد ورد هذا الحديث بنحوه من طرق أخرى عن عمر -رضي الله عنه-، منها: ما رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢١/٢)، والخطيب في "تقييد العلم" ص٥١-٥٢، وأورد هذه الرواية الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في موضعين: كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ" (١٧٣/١)، وباب "الاقتداء بالسلف" (١٨٢/١)، وقال الهيثمي في كل من هذين الموضعين: "رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة"، قلت: لم أتمكن من العثور عليه في مسند "أبي يعلى".

ومن تلك الطرق ما رواه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" -١٤٨٨-، إلا أن هذه الرواية

==

٥٨١- وأخبرنا محمد، أخبرنا(١) محمد، أخبرنا(٢) محمد، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حفصة(٣) -[رضي اللّه عنها]-، **(جاءت إلى النبي -ﷺ- بكتاب من قصص يوسف(٤) في كتف(٥)، فجعلت تقرأ عليه، والنبي -ﷺ- يتلون وجهه، فقال: "والذي نفسي بيده، لو أتاكم يوسف وأنا معكم، فاتبعتموه وتركتموني ضللتم")**(٦).

---

==

منقطعة كالرواية الأولى، حيث أن هذه الرواية من طريق الحسن البصري عن عمر -رضي الله عنه-، والحسن لم يسمع منه، فقد وُلد الحسن قبل وفاة عمر -رضي الله عنه- بسنتين!. انظر: "المراسيل" ص٣٦، "تهذيب الكمال" (٦/٩٧)، "النبلاء" (٤/٥٦٣)، "ميزان الاعتدال" (١/٥٢٧)، "تهذيب التهذيب" (٢/٢٦٣)، "التقريب" ص٦٩.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) في (ظ) و(م): (حدثنا).

والمراد بهؤلاء المحمدين هم المذكورون في الإسناد السابق.

(٣) هي أم المؤمنين بنت أمير المؤمنين، حفصة بنت عمر بن الخطاب، رضي اللّه تعالى عنهما.

(٤) هو نبي اللّه، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام.

(٥) (كتف): الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم، "النهاية" (٤/١٥٠).

(٦) رواه عبدالرزاق في "المصنف" في الموضعين السابقين المذكورين عند تخريج الحديث المتقدم آنفاً، -١٠١٦٥- (٦/١١٣-١١٤)، -٢٠٠٦١- (١١/١١٠)، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٥٢٠٥- (٤/٣٠٨-٣٠٩)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦/٢٧٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق والبيهقي.

**وبنهاية هذا الحديث ينتهي الجزء الثالث حسب تجزئة النسخة الظاهرية. ويبتديء من -٥٨٣- الجزء الرابع منها.**

**٥٨٢-**(١) أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي -وكان من خيار المسلمين-، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا محمد بن الليث الجوهري، حدثنا أبو كريب(٢)، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق(٣)، عن أبي حبيبة(٤)، عن أبي الدرداء(٥) -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء)**(٦).

---

(١) من هنا يبدأ الجزء الرابع، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، وفي أوله: (أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أحمد...).

(٢) هو: محمد بن العلاء الهمداني الكوفي.

(٣) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي.

(٤) هو: الطائي، ولم أتمكن من العثور على اسمه، بل قال الدولابي: "حدثنا العباس بن محمد، قال: سألت يحيى... من أبو حبيبة هذا؟، قال: لا أدري!"، "الكنى" (١٤٣/١)، ويحيى هو ابن معين، وقال الذهبي: "لا يُدرى من هو!"، "ميزان الاعتدال" (٥١٣/٤)، وهو من رجال "التهذيب".

(٥) هو: الصحابي الجليل: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مشهور بكنيته رضي الله عنه.

(٦) رواه ابن حبان في صحيحه -٧٢١٤- (١٩٧/١٦)، وابن شاهين في جزء له -٣٨-، طبع ضمن مجموعة من مؤلفاته -رحمه الله تعالى-، ورواه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢٢٤/٢-٢٢٥)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -١٥٨٨-، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ" (١٧٤/١)، وله قصة شبيهة بقصة عبد الله بن ثابت -رضي الله عنه- المتقدمة برقم -٥٧٩-، وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في "الكبير"، -ومسند أبي الدرداء في القسم المفقود منه- وقال: "فيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي، =

**٥٨٣-** حدثنا الأئمة: محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار، ومحمد ابن جبريل، أَمْلَوْه: وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدباس، قالوا: أخبرنا أبو يعلى أحمد[١] بن محمد -هو- الواشقي هروي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى[٢] بن عبد الحميد الحماني، عن عبد اللّه بن نمير، عن مجالد[٣]، عن الشعبي، عن جابر بن عبد اللّه -[رضي اللّه عنهما]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل، ولو كان حياً ثم أدرك نبوتي لاتبعني)**[٤].

---

= =

ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون"، وأورده أيضاً بلفظه بدون قصة في موضع آخر من المصدر السابق، كتاب "المناقب"، باب "ما جاء في فضل الأمة" (١٠/٦٨)، وعزاه إلى البزار، وقال: "رجاله رجال الصحيح، غير أبي حبيبة الطائي، وقد صحح له الترمذي حديثاً، وذكره ابن حبان في "الثقات"، قلت: ذكر ابن حبان أبا حبيبة في "الثقات" في (٥/٥٧٧)، وأورده -أيضاً- الهيثمي في "كشف الأستار" -٢٨٤٧-، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -٢٠٧٤-.

(١) (أحمد) غير موجودة في (م).

(٢) (يحيى) غير موجودة في (م) أيضاً.

(٣) هو: ابن سعيد الهمداني -بسكون الميم- الكوفي.

(٤) هذا جزء آخر من حديث جابر -رضي الله عنه-، وقد سبق للمؤلف أن روى جزءاً من هذا الحديث، من طريق آخر عن مجالد بسنده، انظر -٥٦٩-، وانظر تخريجه هناك.

وقد روى هذا الجزء الذي بين أيدينا مقتصراً عليه: الدارمي -٤٤١-، في مقدمة سننه، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ..."، والذهبي في "النبلاء" (١٣/٣٢٤)، بسنده إلى المؤلف.

= =

أخبرناه / محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا[1] محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى الحماني به. [١١٨/ب]

**٥٨٤-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان[2]، عن عمرو ابن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: **أُتي[3] النبي -ﷺ- بكتاب في كتف[4]، فنظر فيه، ثم قال: (كفى بقوم حمقاً أن يرغبوا عن نبيهم بنبي كان قبله[5]، أو كتاب)[6].**

---

= =

وروى أبو نعيم في "دلائل النبوة" -٧-، الطرف الأخير منه بنحوه، وكذا البيهقي في "الشعب"، انظر -١٧٩-، (١/٢٠٠)، وكذا البغوي في تفسيره (١/٢٦٩)، وفيه زيادة.

وروى ابن أبي عاصم في "السنة" -٥٠- جزءاً آخر من هذا الحديث.

(١) في (م): (أخبرني).

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) في (م): (أتا) هكذا، وهذا خطأ إملائي!، وقبل ذلك فهو خطأ تاريخي!، إذ أن يحيى بن جعدة -وهو المخزومي- ليس صحابياً، بل لم يلق عبد اللّه بن مسعود، -رضي الله عنه- الذي توفي سنة ٣٢هـ، لذا عده ابن حجر من الطبقة الثالثة، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم ص١٨٨، "تهذيب الكمال" (٣١/٢٥٣)، "تهذيب التهذيب" (١١/١٩٢)، "التقريب" ص٣٧٤.

(٤) تقدم توضيح الكتف آنفاً، انظر رقم -٥٨١-.

(٥) في (م): (قبلهم).

(٦) رواه بنحوه الدارمي في مقدمة سننه -٤٨٤-، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وأورده أبو داود في "المراسيل" -٤١٦-، لأن رواية يحيى بن جعدة مرسلة، فهو من الطبقة الثالثة كما سبقت الإشارة إلى ذلك آنفاً، ورواه ابن جرير في تفسيره (٢١/٦)، وابن عبد البر في "جامع

= =

**٥٨٥-** أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان[١]، حدثني[٢] صدقة بن يسار، سمعت عمرو بن ميمون الأودي يقول: (**كنّا أول ما نزلنا الكوفة جاء رجل[٣] بكتاب، قالوا: ما هذا؟، قال[٤]: كتاب، قالوا: وما هو؟، قال:**

==

بيان العلم" ص٣٣٦، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤٧١/٦)، كل هؤلاء من هذه الطريق المرسلة.

ورواه بنحوه موصولاً (عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة رضي الله عنه): أبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٧٧٢/٣-٧٧٣)، وأورده كذلك السيوطي في "الدر المنثور" (٤٧١/٦-٤٧٢)، وعزاه إلى الإسماعيلي، وابن مردويه، وكذا أورده علي الهندي في "كنز العمال" (٢١٧/١) -١٠٨٧-، وعزاه إلى الديلمي، ولم أتمكن من العثور عليه في "مسند الفردوس"، والله أعلم.

وقد وردت الرواية في جميع هذه المصادر بأطول من لفظ المؤلف، مما يتضمن وضوحاً أكثر، وهذا سياق رواية الإمام الدارمي: (**أُتي النبي -ﷺ- بكتف فيه كتاب، فقال: "كفى بقوم ضلالاً أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إلى ما جاء به نبي غير نبيهم، أو كتاب غير كتابهم"، فأنزل الله -عزوجل-: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الآية**). وهذه الآية -٥١- من سورة "العنكبوت".

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) يحتمل أن هذا الرجل من المسلمين، أو من الكفار الداعين لكفرهم، بدليل ما ورد في آخر الأثر من اجتماعهم عليه، حتى كادوا أن يقتلوه، أما لو كان من عامة الكفار لسلكوا معه مبدأ الرفق واللين والحكمة والموعظة الحسنة.

(٤) في (م): (قالوا).

**كتاب "دانيال"[١]، فاجتمعوا عليه، فلولا أنهم تحاجزوا[٢] عنه لقتلوه!، وقالوا: أسِوى[٣] القرآن؟!)[٤].**

**٥٨٦-** وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد[٥]، حدثنا خالد[٦]، عن حصين[٧]، عن مرة

---

(١) (دانيال): قيل: نبي من أنبياء بني إسرائيل، وقيل: بل هو رجل صالح فحسب، ساق له الإمام ابن كثير بعض الأمور الخارقة للعادة، قيل: إنه عاش في القرن السادس قبل الميلاد، وأشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أن قبره في (تستر)، وأنه لما ظهر قبره في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- سنة ١٧هـ، أمر عمر أبا موسى الأشعري -رضي الله تعالى عنهما- بإخفائه لئلا يُغلا فيه، والمراد بكتاب دانيال قيل إنه كتاب فيه وصف لحياته، والله تعالى أعلم، انظر: "تاريخ الطبري" (١/٥٣٩،٥٤٣،٥٤٤،٥٥٣-٥٥٥،٥٨٨،٥٩٧)، (٣/١٨٧-١٨٨)، "الكامل" لابن الأثير (١/١٥٠-١٥١)، "تهذيب الأسماء واللغات" (١/١٧٩)، "منهاج السنة" (١/٤٨٠-٤٨١)، (٢/٤٣٨)، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" (١٥/١٥٤)، "البداية والنهاية" (٢/٤٠-٤٢)، "الموسوعة العربية" ص٧٧٩،١٢٤٥.

والمراد بتستر: مدينة في بلاد الأهواز، الواقعة في إقليم خوزستان، وهو في الجنوب الغربي من إيران، قرب الحدود العراقية، انظر: "الأنساب" (١/٤٦٥)، (٢/٤١٦)، "معجم البلدان" (٢/٢٩،٤٠٤)، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٢) (تحاجزوا): أي تزايلوا، أي فرّق بعضهم بعضاً، انظر "لسان العرب" (٥/٣٣٢)، (١١/٣١٦).

(٣) في (م): (سوى).

(٤) رواه الخطيب في "تقييد العلم" ص٥٦-٥٧، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" -١٤٩١-.

(٥) هو: ابن منصور الخراساني.

(٦) هو: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي.

(٧) هو: ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي.

**الهمداني[1]، (أن أبا قرة [الكنـدي][2] أتـى ابـن مسـعود -[رضي الله عنه]- بكتاب، فقال: إني قرأت هذا بالشام[3] فأعجبني، فإذا هو كتاب من كُتُبِ أهل الكتاب، فقال عبد الله: إنما هلك من كـان قبلكـم باتبـاعهم الكتـب وتركهم كتاب الله، فدعا بطست[4] ومـاء، فوضعـه فيـه، وأماثـه[5] بيـده،**

(١) هو: مرة بن شراحيل الهمداني -بسكون الميم- الكوفي.

(٢) في النسخ الثلاث (الهمداني)، والذي يظهر لي أنه خطأ، وأن الناسخ قد وهم، لاسيما وأن الراوي عن أبي قرة هو مرة الهمداني، ومما يؤكد هذا الخطأ أن المؤلف قد سبق أن رواه بمثل هذا سنداً ومتناً، وذلك برقم -٥٦-، وقد جاء فيه بلفظ (الكندي)، كذلك ورد بهذا اللفظ في "سنن الدارمي"، وفي مراجع ترجمة (أبي قرة)، على الرغم من قلّتها، وليس فيها ما يشفي عن أبي قرة، ولكن حسبك بالقلادة ما أحاط بالعنق!!.

واسم أبي قرة: سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس، انظر: "تاريخ ابن معين" (٢/٢٢٧)، "الكنى" للدولابي (٢/٨٧)، "المقتنى" للذهبي (٢/٢٣).

وقد ورد في بعض نسخ "سنن الدارمي" -كما ذكر ذلك محققها- بلفظ (أبو مرة) بالميم.

(٣) (الشام): بهمز (الشأم)، وفي الهمز لغتان: التسكين والفتح، وفي الشام لغة ثالثة بالتسهيل بدون همز، وأخرى رابعة بالمد (الشآم)، هذا الاسم كان يطلق على المنطقة التي تشمل الآن: سوريا والأردن ولبنان وفلسطين، وسوريا تدخل فيه دخولاً أولياً، حيث أن اسمها هو اسم الشام الأول، انظر: "الأنساب" (٣/٣٨٧)، "معجم البلدان" (٣/٣١١)، "لسان العرب" (١٢/٣١٥)، "القاموس المحيط" (٤/١٣٦).

(٤) (طست): بفتح الطاء -وقيل بكسرها-، وسكون السين المهملتين، إناء معروف من صفر، وهي مؤنثة، وقد تذكّر، انظر: "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢/٢١٦)، "لسان العرب" (٢/٥٨).

(٥) (أماثه): أي خلطه ودافه ومرسه، انظر: "لسان العرب" (٢/١٩٢)، "القاموس المحيط" (١/١٨١)، وفي "سنن الدارمي": "فمرسه فيه".

حتى رأيت سواد المداد![1])[2].

٥٨٧- أخبرنا عبد الصمد وعبد الرحمن ابنا / محمد بن محمد بن صالح، [١١٩/أ]
أن أباهما أخبرهم[3]، أخبرنا محمد بن حبان[4] التميمي، أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر[5]، حدثنا ابن وهب[6]، سمعت سفيان[7]، يحدث

---

(١) (المداد): الذي يُكتب به، سُمي بذلك لإمداده الكاتب، "لسان العرب" (٣٩٨/٣).

(٢) رواه الدارمي في مقدمة سننه -٤٨٣-، باب "من لم ير كتابة الحديث"، والخطيب في "تقييد العلم" ص٥٣، وقد سبق للمولف -كما أشرت إلى ذلك آنفاً- أن رواه بسنده ولفظه، انظر رقم -٥٦-.

وقد روى الدارمي نحوه من طريق آخر عن ابن مسعود -رضي الله عنه- في المصدر السابق -٤٧٥- في الباب نفسه، وكذا الخطيب في المصدر السابق ص٥٦.

وروى الخطيب نحوه من طريق ثالث عن ابن مسعود -رضي الله عنه- في المصدر السابق، ص٥٥-٥٦.

(٣) وردت العبارة في (م) هكذا: (أخبرنا عبد الصمد وعبد الرحمن، أخبرنا محمد بن محمد بن صالح، أن أبا همام أخبرهم)!!، وفي هذا من التصحيف والتحريف ما هو ظاهر.

(٤) في (ظ): (حيان) بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف، والصواب بالباء الموحدة كما هو مثبت، والمذكور هو الإمام المشهور صاحب "الصحيح" و"المجروحين" وغيرهما، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٥) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري.

(٦) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٧) يحتمل أنه الثوري، كما يحتمل أنه ابن عيينة، ولعله الأظهر، فقد جاء مصرحاً به في بعض المصادر، مثل "الطبقات" لابن سعد، و"المستدرك" للحاكم، و"جامع بيان العلم" لابن عبد البر.

عن بيان[١]، عن عامر[٢]، عن[٣] قرظة بن كعب[٤] قال: قال لنا عمر بن الخطاب: (**جرِّدوا القرآن، وأقلُّوا الرواية عن رسول الله ﷺ**)[٥].

---

(١) هو: ابن بشر الأحمسي.

(٢) هو: ابن شراحيل الشعبي.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: الصحابي الجليل قرظة -بقاف وراء وظاء معجمة، كلها -بالفتح- ابن كعب بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، شهد أُحداً وما بعدها، وكان ممن وجهه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إلى الكوفة لتفقيه الناس، شهد الفتوح في العراق، توفي في الكوفة، في حدود سنة خمسين للهجرة، رضي الله عنه.
انظر: "الاستيعاب" (٣/٢٦٥)، "أسد الغابة" (٤/٢٠٢)، "تهذيب الكمال" (٢٣/٥٦٣)، "الإصابة" (٣/٢٣١)، "تهذيب التهذيب" (٨/٣٦٨)، "التقريب" ص٢٨٢.

(٥) هذا جزء من أثر فيه طول، له قصة تتعلق ببعث عمر لقرظة -رضي الله تعالى عنهما- إلى الكوفة، رواه ابن ماجة -٢٨-، في مقدمة سننه، باب "التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ"، وقد رواه بطوله، غير أنه لم يُذكر في روايته جملة "جردوا القرآن"، ورواه أحمد في "العلل" -٣٧٣-، وفيه اختصار، وبنحو رواية ابن ماجة رواه الدارمي -٢٨٦-، في مقدمة سننه، باب "من هاب الفتيا مخافة السقط"، وقد رواه أيضاً برقم -٢٨٥- مختصراً، ورواه بطوله بمثل ما تقدم ابن المبارك في مسنده -٢٢٦-، ورواه بطوله مشتملاً على لفظ المؤلف كله أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٥/٣-، وأورده مختصراً في "غريب الحديث" (٢/١٨٩)، ورواه بطوله ابن سعد في "الطبقات" (٦/٧)، وابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (١/٣٥-٣٦)، إلا أن فيه (جودوا) بالواو، ولعله تحريف، ورواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٧٤٤-، مختصراً، مقتصراً على الشطر الأخير من رواية المؤلف، وكذا الطبراني في "الأوسط" -٢١٣٨- (٣/٧٢)، ورواه فيه بطول -٢٠٠٣-، (٣/٦-٧)، -٦٠٨٥- (٧/٥١-٥٢)، وأورد هذا الأثر الدارقطني في "العلل" -٢٢٤- (٢/٢٠٦-٢٠٧)، ورواه الحاكم في =

**٥٨٨-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن

==

"المستدرك" (١٠٢/١)، كتاب "العلم"، بطوله، مشتملاً على لفظ المؤلف كله، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، له طرق تجمع ويذاكر بها..."، وأقره الذهبي في "التلخيص"، وروى الخليلي في "الإرشاد" (٢١٣/١-٢١٤) شطره الأخير، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص٤٥٣-٤٥٤، من عدة طرق، سياق بعضها مطول، وبعضها مختصر، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٩٢-، إلا أن روايته لم تشتمل على لفظ رواية المؤلف، وأورده الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٧/١) بطوله، واشتملت روايته على لفظ المؤلف كله.

وهذا الأثر لايدل على تقليل أمير المؤمنين عمر -رضي الله عنه- لشأن السنة، حاشاه عن ذلك، وقد اختلفت أقوال أهل العلم في توجيه أمره -رضي الله عنه- هذا، وكلها تدل على قوة صواب رأيه، وبالغ حكمته رضي الله عنه.

فقيل: إن المراد تقليل الرواية للأحاديث عن أيام الرسول -ﷺ-، دون الأحاديث التي تبحث في الفرائض والسنن والأحكام.

وقيل: إنما فعل عمر -رضي الله عنه- هذا احتياطاً للدين، فقد خشي أن يأخذ من سمع هذه الأحاديث بظاهرها، وهو غير مراد، فيحمل الحديث على غير معناه الصحيح، فقد يَرِد الحديث عاماً أو مطلقاً أو مجملاً أو منسوخاً أو نحو ذلك، ولا يُعرف تخصيصه أو تقييده أو تفصيله أو نسخه إلا بنصوص أخرى من الكتاب أو السنة.

وقيل: إن هذا كان لقوم لم يتمكنوا من كتاب اللّه -تعالى-، فخشي -رضي الله عنه- عليهم أن يشتغلوا بغيره، ويدعوا كتاب اللّه -عز وجل-، وهو الأساس الأول، والأصل لكل علم.

وقيل: إنما ذلك لخوفه الشديد -رضي الله عنه- من الكذب على رسول اللّه -ﷺ-، أو التحديث بما لم يُتيقن حفظه، واللّه تعالى أعلم.

انظر: "غريب الحديث" (١٨٩/٢)، "سنن الدارمي" ص٧٣، "جامع بيان العلم" ص٤٥٤-٤٥٦، "شرف أصحاب الحديث" ص٨٨-٨٩.

علي بن زياد، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عثمان بن محصن بن علاق القرشي، عن الأوزاعي، قال: سمعت أبا كثير[١] يقول: سمعت أبا هريرة يقول: **(أبو هريرة لا يَكْتُم ولايُكْتِب)**[٢]، تابع عثمانَ عليه الوليدُ بن مسلم[٣].

**٥٨٩-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، عن يحيى بن حمزة، عن عمرو بن قيس الكندي قال: كنت بحوارين[٤]، وأنا غلام حَدَث[٥]، فرأيت الناس يجتمعون على رجل، فقلت: من هذا؟، فقالوا:

---

(١) هو: يزيد بن عبد الرحمن -وقيل: ابن عبد الله- السحيمي اليمامي.

(٢) رواه بلفظه: ابن سعد في "الطبقات" (٣٦٤/٢)، وأبو خيثمة في "العلم" -١٤٠-، والخطيب في "تقييد العلم" ص٤٢، من طريقين. أحدهما بمثل سند المؤلف، إلا أنه بضمير الجمع: "لا نكتم ولا نكتب"، والآخر من طريق آخر عن الأوزاعي بمثل لفظ المؤلف.

ورواه بنحوه الدارمي -٤٧٨-، في مقدمة سننه، بباب "من لم ير كتابة الحديث"، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص١١١.

(٣) رواه من طريق الوليد: البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٣٣-.

(٤) (حوارين) بضم الحاء المهملة، وتشديد الواو، وكسر الراء وفتحها، وسكون الياء المثناة من تحت، آخره نون، هذه قرية من قرى "حلب"، الواقعة في سوريا، انظر "معجم البلدان" (٣١٥/٢-٣١٦).

وهناك -أيضاً- بلدة بالبحرين، إلا أنها بضم الحاء المهملة وكسرها، وتخفيف الواو، وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحت، انظر: "الأنساب" (٢٨٥/٢)، "معجم البلدان" (٣١٥/٢). ولم يظهر لي أيهما المراد هنا، فالله تعالى أعلم.

(٥) (غلام حدث): أي شاب، "لسان العرب" (١٣٢/٢-١٣٣).

عبدالله ابن عمرو، فسمعته يقول: عن رسول اللّه -ﷺ- (من اقتراب الساعة أن يُرفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ويوضع في القوم [المثناة][1]، ليس أحد يغيّرها)، قلت: ما [المثناة][1]؟، قال: كتاب كُتِبَ سوى

---

(١) كذا في (ظ)، في الموضعين، (المثناة) بضم الميم، ولعله الصواب، لموافقته في الشكل لما في "فضائل القرآن" لأبي عبيد، و"سنن الدارمي"، و"تهذيب اللغة" للأزهري، و"المستدرك"، و"لسان العرب"، وقد جاءت في الأصل في الموضع الأول هكذا: (المثناه)، وفي الموضع الآخر هكذا: (المثناه)، وفي (م) في الموضع الأول هكذا: (المثشاة)، وفي الموضع الآخر هكذا: (المشناة)، ووردت الكلمة في "مصنف ابن أبي شيبة" (المثاني)، وفي "فضائل القرآن" ص٣٠: (المُثّناة)، وفي "شعب الإيمان" (٣٠٦/٤): (المشاة)، وفي "مجمع الزوائد" (٣٢٦/٧): (المساءة)، هذا مما ورد في شكل الكلمة.

كذلك اُختلف في معناها:

فقال أبو عبيد: "المثناة: أراه يعني كتب أهل الكتابين: التوراة والإنجيل"، "فضائل القرآن" ص٣٠.

وروى البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٧/٤) عن أبي عبيد في معناها أنه قال: "سألت رجلاً من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها وقرأها عن المشاة؟ فقال: إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى -[عليه الصلاة والسلام]- وضعوا كتاباً فيما بينهم، على ما أرادوا بينهم، من غير كتاب اللّه -عزوجل-، فسموه المشاة، كأنهم يعني أنهم أدخلوا فيه ما شاؤا، وحرفوا فيه ما شاؤا، على خلاف كتاب اللّه تبارك وتعالى"، وأورد هذا ابن منظور في "لسان العرب" (١١٩/١٤).

وقال الجوهري في المثناة: "يقال: هي التي تسمى بالفارسية (دوبيتي) -[بضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر التاء المثناة من فوق آخرها ياء]-، وهو الغناء"، "الصحاح" (٢٢٩٤/٦).

ومما قيل -أيضاً- في معنى المثناة: أن ما اُستكتب من كتاب اللّه -تعالى- مبدأ، وما اُستكتب من غير كتاب اللّه -عزوجل- مثناة، انظر "لسان العرب" (١١٩/١٤).

كتاب الله عزوجل)[١].

٥٩٠- أخبرنا يحيى بن الفضل[٢]، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا الحسن ابن محمد بن الحسن بن نصر، سمعت يعقوب / بن إسحاق يقول: حدثني عثمان [١١٩/ب] ابن سعيد، عن أحمد بن يونس[٣]، حدثنا أبو شهاب[٤]، عن خالد الحذّاء[٥]، عن أبي

(١) ورد مرفوعاً بمثل سياق المؤلف، حيث رواه الحاكم في "المستدرك" من أحد طريقين، كتاب "الفتن والملاحم"، (٤/٥٥٤)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأورده هكذا الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "في أمارات الساعة" (٧/٣٢٦)، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح"، قلت: الذي يظهر لي أنه في القسم المفقود من "المعجم الكبير"، إذ لم أتمكن من العثور عليه في الموجود.
إلا أنه ورد في أكثر المصادر موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما-، فقد رواه موقوفاً: أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٣/٨-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، (١٥/١٦٥-١٦٦)، والدارمي -٤٨٢-، في مقدمة سننه، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وأورده الأزهري في "تهذيب اللغة" (١٥/١٣٩)، ورواه الحاكم في "المستدرك"، من طريق آخر غير الطريق الذي أشرت إليه آنفاً، كتاب "الفتن" (٤/٥٥٤-٥٥٥)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٥١٩٩-، (٤/٣٠٦-٣٠٧)، وأورده ابن منظور في "لسان العرب" (١٤/١١٩) وقال: "وأما قول عبد الله بن عمرو..." ثم ساقه، وانظر "السلسلة الصحيحة" -٢٨٢١-.

(٢) في (ظ)، و(م): (الفضيل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) كثيراً ما ينسب جده، كما هو الحال هنا، وإلا فهو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي.

(٤) هو: عبد ربه بن نافع الكناني.

(٥) هو: خالد بن مهران البصري، يلقب بالحذّاء -بفتح الحاء المهملة، وتشديد الذال المعجمة-، = =

المتوكل[١]، عن أبي سعيد[٢] قال: (**ما كنا نكتب شيئاً سوى التشهد والقرآن**)[٣].

قال شيخ الإسلام[٤]: وعلى هذا عهد رسول الله -ﷺ-، وانقرض السلف الصالح، كانوا والله أشد خلق الله خوفاً على المحدِثين، وأسوأه ظناً بهم، حتى لقد سُمع[٥] فيما روى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.....[٦].

==

واختلف في سبب تلقيبه بهذا، -بعد الاتفاق على أنه لم يلقب بالحذاء لأنه كان يعمل الأحذية، كما هو الأصل في التلقب بهذا اللقب-، فمما قيل في سبب تلقيب خالد بهذا: لأنه كان يجلس إلى حذّاء، وقيل: لأنه نزل في سوق الحذّائين، وقيل: لأنه كان يقول: "احذوا على هذا النحو".

انظر: "الطبقات" لابن سعد (٧/٢٥٩)، "التاريخ الكبير" (٣/١٧٣-١٧٤)، زوائد عبد الله البغوي على "مسند ابن الجعد"،انظر "مسند ابن الجعد" -١٢٦٦-، "الأنساب" (٢/١٩٠)، "كشف النقاب" (١/١٥٢)، "اللباب" (١/٣٤٩-٣٥٠)، "تهذيب الكمال" (٨/١٨١)، "النبلاء" (٦/١٩٠)، "تهذيب التهذيب" (٣/١٢٠)، "التقريب" ص٩٠، "نزهة الألباب" (١/١٩٧).

(١) هو: علي بن داود الناجي البصري.

(٢) هو الصحابي الجليل: سعد بن مالك الخدري الأنصاري، رضي الله تعالى عنهما.

(٣) رواه أبو داود -٣٦٤٨-، كتاب "العلم"، باب "في كتاب العلم"، والخطيب في "تقييد العلم" ص٩٣، من طريقين عن خالد الحذاء.

(٤) (قال شيخ الإسلام): أشير في الأصل إلى أنها غير موجودة في أصله، وهي أيضاً غير موجودة في (ظ) و(م)، والذي يظهر أنها مزيدة من النساخ أو من أحد الرواة، وقد اتصل الكلام الذي قبل هذه الجملة في (م) بالكلام الذي بعدها، حتى صار كأنه قول واحد، وهذا خطأ ظاهر.

(٥) في (م): (سمعت).

(٦) في الكلام سقط ظاهر من نسخ الكتاب التي بين يدي، بل إن في (ظ) -بعد كلمة (وقاص)- بياضاً بمقدار سطر ونصف.

٥٩١- (وصل ابن المبارك في بعض أسفاره في طريق، وكان قد بلغه أن من اضطر [في][1] مفازة[2]، فنادى: عبادَ الله، أعينوني، أُعينَ[3]، قال:

---

(١) كذا في (ض). وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (إلى)، وهو خطأ.

(٢) المفازة: هي الصحراء القفر التي لا ماء فيها، جمعها مفاوز، سميت بذلك لأنها مُهلكة. من فوَّز الرجل إذا مات. وقيل: من الفوز. وهو النجاة تفاؤلاً. انظر "النهاية" (٣/٤٧٨)، "لسان العرب" (٥/٣٩٢-٣٩٣).

(٣) جاء هذا المعنى من عدة روايات، منها:

((أ)) ما ورد عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: "إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله، احبسوا، يا عباد الله، احبسوا، فإن لله حاضراً في الأرض سيحبسه"، رواه أبو يعلى في مسنده -٥٢٦٩-: (٩/١٧٧)، والطبراني في "الكبير" -١٠٥١٨-، (١٠/٢٦٧)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" -٥٠٨-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الأذكار"، باب "ما يقول إذا انفلتت دابته..."، (١٠/١٣٢)، وقال: "رواه أبو يعلى، والطبراني.... وفيه (معروف بن حسان)، وهو ضعيف"، قلت: بل قال أبو حاتم: "هو مجهول"، "الجرح والتعديل" (٨/٣٢٣)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث، قد روى عن عمر بن ذر نسخة طويلة، وكلها غير محفوظة"، "الكامل في الضعفاء" (٦/٣٢٥)، وقال الخليلي: "روى عن عمر بن ذر الكوفي الهمداني نسخة لا يتابعه أحد"، "الإرشاد" (٣/٩٧٦-٩٧٨)، وأورده الذهبي في "الضعفاء" (٢/٦٦٨)، وانظر "ميزان الاعتدال" (٤/١٤٣)، "لسان الميزان" (٦/٦١).

و(معروف) هذا هو في إسناد ابن السني أيضاً، حيث أن ابن السني رواه من طريق أبي يعلى، وفي سند أبي يعلى والطبراني انقطاع، وذلك بين ابن بريدة وعبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، وقد جاء موصولاً عند ابن السني، فإن ثبت انقطاعه فهذه علة ثانية.

((ب)): ما ورد عن عتبة بن غزوان - رضي الله عنه - مرفوعاً: "إذا أضلّ أحدكم شيئاً، أو أراد أحدكم عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس، فليقل: يا عباد الله أغيثوني، فإن لله عباداً لا نراهم".

= =

==

رواه الطبراني في "الكبير"، -٢٩٠- (١١٧/١٧)، وقد تحرف في المطبوع (عبد الرحمن بن شريك)، إلى (عبد الرحمن بن سهل)، انظر "السلسلة الضعيفة" (١١٠/٢).

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في الموضع السابق، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، إلا أن زيد بن علي لم يدرك عتبة".

((جـ)): ما ورد عن ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما- مرفوعاً: "إن لله ملائكة في الأرض، سوى الحفظة، يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة، فليناد: أعينوا عباد اللّه".

رواه البزار، انظر "كشف الأستار" -٣١٢٨-، كتاب "الأذكار"، باب "ما يقول إذا أصابه شيء بأرض فلاة"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في الموضع السابق، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله ثقات"، وفي إحدى نسخ "مجمع الزوائد" -كما في حاشيته- "البزار"، بدلاً من الطبراني، ولعل اللفظ الأخير -وهو (البزار)- أصح، فقد أورده الهيثمي في "كشف الأستار"، كما تقدم آنفاً، وابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -٢١٢٨-، كتاب "الأذكار"، باب "أذكار السفر"، وقال ابن حجر: "هو إسناد حسن"، ورواه البيهقي من عدة طرق موقوفاً على ابن عباس-رضي اللّه عنهما-، وذلك في "شعب الإيمان" -١٦٧- (١٨٣/١)، -٧٦٩٧- (١٢٨/٦)، وقد رجح الشيخ الألباني وقفه، انظر "السلسلة الضعيفة" (١٠٨/٢-١١٢).

وليس لأهل البدع حجة في ذلك لتجويز الاستغاثة بالأموات والغائبين، من الأولياء وغيرهم، كلا، بل هذا من الشرك الأكبر الذي لا يغفر لومات عليه صاحبه، قال اللّه -عزوجل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ هذا جزء من الآيتين -٤٨-،-١١٦-، سورة "النساء"، وقد حرم اللّه -سبحانه وتعالى- الجنة على هذا، فقال -عزوجل-: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾، جزء من الآية -٧٢- سورة "المائدة".

وقد دل حديث ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما- الذي حسنه ابن حجر -كما تقدم- دل على تعيين هؤلاء العباد الذين يُطلب منهم العون بالملائكة، فانتفى وجه قياس أهل البدع والضلال هذا الحديث على صنيعهم في استغاثتهم بالأموات والغائبين، إذ هو قياس مع الفارق

==

**فجعلتُ أطلب الجزء، أنظر إسناده)!.**

فلم يستجز أن يدعو بدعاء لا يرضى إسناده!!.

أخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله اللآل، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، عن نعيم بن حماد، عن ابن المبارك بمعناه، أو نحوه.

**٥٩٢-** وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم، **(قلت لأحمد بن حنبل -رحمه الله-: بماذا أدعو بعد التشهد؟**[١]**، قال: بما جاء في الخبر، قلت له: أو ليس قال رسول الله -ﷺ-: "ثم ليتخيّر من الدعاء ما شاء"**[٢]**؟، قال: يتخيّر**

==

العظيم فلا يصلح دليلاً، وبين الأمرين من البون الشاسع أبعد مما بين الثرى والثريا، يدرك ذلك من أراد الله -تعالى- هدايته، وإلا ﴿وَمَا تُغْنِى ٱلْأَيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ جزء من الآية -١٠١-، سورة "يونس"، وانظر "دحض شبهات على التوحيد" ص٣٦-٣٨، و"السلسلة الضعيفة" (١١١/٢).

(١) يقول ابن أبي يعلى: "نقل -[يعني الأثرم]- عن إمامنا مسائل كثيرة، وصنفها ورتبها أبواباً" ثم ساق شيئاً يسيراً منها، انظر "طبقات الحنابلة" (٦٦/١-٦٧)، "النبلاء" (٦٢٤/١٢).

(٢) هذه الجملة هي آخر حديث التشهد المعروف، وقد رواها بمثل هذا اللفظ أو بنحوه: البخاري -٨٣٥-، كتاب "الأذان"، باب "ما يتخير من الدعاء بعد التشهد" (٣٧٣/٢)، ومسلم -٤٠٢-، كتاب "الصلاة"، باب "التشهد في الصلاة"، من -٥٥-، إلى نهاية -٥٨-، وأبو داود -٩٦٨-، كتاب "الصلاة"، باب "التشهد"، والنسائي كتاب "الافتتاح"، باب "التطبيق"، "كيف التشهد الأول؟" (٢٣٨/٢)، وفي كتاب "السهو"، باب "كيف التشهد؟"

==

**مما**[1] **جاء في الخبر، فعاودته، فقال: ما في الخبر)**، هذا معنى كلامه، رواه[2] الخضر بن داود عنه، من رواية أبي علي / محمد بن عبد اللّه القرشي الفقيه [١٢٠/أ] الهروي، عن الخضر بن داود بن كرامة[3].

ولهذا نظائر كثيرة عن الصحابة -رضي الله عنهم- فمن بعدهم، على أن هذا من أحسن الخلاف عاقبة، وأخفه غائلة[4]، وأقله لائمة، إنما هو ثناء على اللّه -تعالى-، ودعاء متطوَّع به، ليس مما يحل حراماً، ولا مما يحرم حلالاً، ولا يضع حقاً، ولا يغير أصلاً، ولا يبدل سنة، ولا يبخس ذا حق حظاً، لولا ما أورد الشرع أن كل بدعة ضلالة ، وكل محدثة بدعة.

**٥٩٣- فقال أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-: (واللّه ما تأتون بخير مما هنالك).**

---

==

(٤١/٣)، وباب "تخيير الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ"، (٣/٥٠-٥١)، وأحمد (٣٨٢/١، ٤١٣، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٧)، والدارمي -١٣٤٦-، كتاب "الصلاة"، باب "في التشهد"، والبزار في مسنده -١٦٩٢- (٥/١١١-١١٢)، وابن الجارود في "المنتقى" -٢٠٥-، "صفة صلاة رسول اللّه ﷺ"، وابن خزيمة في صحيحه -٧٠٢-٧٠٣-٧٠٤، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٢٩-٢٣٠) من عدة طرق، والهيثم بن كليب في مسنده -٥٠٢-، -٦٧٩-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "الدعاء في الصلاة"، (١٥٣/٢).

(١) في (ظ): (ما).

(٢) في (م): (ورواه).

(٣) (ابن كرامة): غير موجودة في (ظ)، وفي (م) بدلها: (من كتابه)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) الغائلة: صفة لخصلة مهلكة، فالغائلة في البيع مثلاً: كل ما أدى إلى تلف الحق وذهابه، انظر: "غريب الحديث" للخطابي (٢٥٨/١)، "النهاية" (٣٩٧/٣)، "لسان العرب" (٥٠٩/١١).

**٥٩٤-** وقال الأوزاعي -إمام أهل الشام رحمه الله-: **لو كان[1] خيراً ما خصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يُدخر عنهم[2] خير خُبّي لكم دونهم بفضل عندكم، وهم أصحاب رسول الله -ﷺ- الذين اختارهم الله، وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم به، فقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾،[3] الآية)[4].**

أخبرناه أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود[5]، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك -وهو بجتمع-[6]، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الكاتب، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله السياري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أحمد بن أبي رجاء[7]، حدثنا معاوية بن[8] عمرو، حدثنا أبو

---

(١) المراد بهذا -كما يفيده السياق- ما أُحدث في الدين مما لم يأذن به اللّه -عز وجل-، في أي باب كان، سواء كان في باب العقيدة، أو في باب العبادة، أو في باب المعاملة، أو غير ذلك.

(٢) في (م): (عنه)، وهو خطأ.

(٣) جزء من الآية الأخيرة -٢٩-، من سورة "الفتح".

(٤) سيعيده المؤلف بأطول مما هنا، وذلك برقم -٩١٠-، فانظر تخريجه هناك.

(٥) (بن محمود) غير موجودة في (ظ).

(٦) قوله: (وهو بجتمع) إشارة إلى أنه قد اختلط، وقد سبق ذلك صريحاً في سند رقم -٤٤-. وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٣٠٧/١).

(٧) هو: أحمد بن عبد الله بن أيوب الهروي.

(٨) في (م): (عن)، وهو خطأ، والمذكور هو الأزدي البغدادي.

إسحاق الفزاري[1]، عن / الأوزاعي به. [١٢٠/ب]

**٥٩٥-** وقال الحسن بن أبي الحسن[2]: **(إنه والله لا يقبل الله من مبتدع عبادة: صلاة ولا صوماً، وما ازداد المرء في بدعة[3] اجتهاداً إلا ازداد من[4] الله -تعالى- بُعداً)**[5].

أخبرناه[6] عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين،[7] أخبرنا محمد بن عبد الله السياري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أبو الصلت[8]، حدثنا حماد بن زيد[9]، حدثنا هشام[10]، قال: سمعت الحسن[2]، به.

---

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٢) هو: البصري، الإمام المشهور.

(٣) في (ظ): (بدعته).

(٤) في (م): (في)، وهو خطأ.

(٥) روى ابن وضاح شطره الأخير بنحوه، وذلك في كتاب "البدع"، ص٣٤، وروى الآجري شطره الأول بنحوه، في "الشريعة"، ص٦٤، وبنحو لفظ الآجري أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٢٥-، وأورده في موضع آخر منها بنحو لفظ المؤلف -١٤٦-، إلا أن سياق ابن بطة أطول، وبمثل لفظ الآجري رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٦٩-،-٢٧٠-، ورواه -أيضاً- مختصراً برقم -٢٧١-، وأورد أبو شامة شطره الأول بنحوه في "الباعث" ص٧٣.

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) في (م): (بن الحسن)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أن ما في (م) تحريف، إذ ورد كثيراً في الكتاب باللفظ المثبت باتفاق النسخ الثلاث، والله أعلم.

(٨) هو: عبد السلام بن صالح الهروي.

(٩) في (م): (هند)، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) هو: ابن حسان الأزدي البصري.

**٥٩٦-** وكفت بما حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه الفقيه -إملاء-، أخبرنا دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، ببغداد.

ح- وحدثناه يحيى بن عمار[١] -إملاء-، أخبرنا حامد بن محمد بن عبد اللّه الرفاء، قالا: أخبرنا[٢] أبو مسلم[٣].

ح- وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني.

ح- وأخبرنا عبد الواحد المليحي[٤]، حدثنا محمد بن عبد اللّه، حدثنا الأصم[٥]، حدثنا الدوري[٦]، قالوا: حدثنا[٧] أبو عاصم[٨]، حدثنا ثور بن يزيد[٩]، وقال الحلواني، وأبو مسلم: عن ثور بن يزيد[١٠].

---

(١) في (ظ): (يحيى بن عمار بن يحيى)، وهو كذلك، انظر "النبلاء" (٤٨١/١٧).

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، انظر "النبلاء" (٤٢٣/١٣).

(٤) (المليحي): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٥) هو: محمد بن يعقوب السناني النيسابوري، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٦) هو: عباس بن محمد بن حاتم البغدادي.

(٧) في (م): (أخبرنا).

(٨) هو: الضحاك بن مخلد الشيباني البصري، أبو عاصم النبيل.

(٩) (حدثنا ثور بن يزيد): هذه العبارة ساقطة من (م).

(١٠) (بن يزيد) غير موجودة في (ظ).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه -إملاء-، حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب[(١)]، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا عبد الملك بن الصباح.

ح- وحدثناه منصور بن محمد، حدثنا محمد بن محمد بن خالد، حدثنا حبيب بن محمد بن حبيب هروي[(٢)]، حدثنا يحيى بن أكثم، حدثنا الفضل بن موسى، قالا: / حدثنا ثور. [١٢١/أ]

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا[(٣)] أحمد بن عبد اللّه، حدثنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص[(٤)]، حدثنا خارجة[(٥)]، [كلاهما][(٦)] عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن عرباض بن سارية.

---

(١) في (م): (بن منصور)، وهو خطأ، انظر: "الإكمال" (٤/٤٧٤)، "الأنساب" (٣/٣١٨)، "النبلاء" (١٤/٤١٣).

(٢) (هروي): غير موجودة في (ظ)، و(م)، وفي (م) بدلها (بن هارون)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) يحتمل أنه: ابن عبد اللّه بن راشد السلمي، ويحتمل أنه: ابن عبد الرحمن بن عمرو البلخي.

(٥) هو ابن مصعب، أبو الحجاج السرخسي.

(٦) كذا في (م)، وهو الفصيح، وفي الأصل و(ظ): (كليهما)، وهو لحن.

ح- وأخبرنا محمد بن جبريل الفقيه، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب، قالا: حدثنا الحميدي[١].

ح- وأخبرناه عبد الرحمن بن محمد البجلي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، الفارسي، حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد، حدثنا علي بن إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو الحسن القاضي، حدثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الوليد بن مسلم.

ح- وأخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرفتي[٢] الشيخ الصالح، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن[٣] الأشعث، حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أخبرنا محمد بن عيسى، قالوا: حدثنا[٤] ثور بن يزيد.

---

(١) هو: الإمام عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي.

(٢) (الجيرفتي): نسبة إلى (جيرفت) -بكسر الجيم، وسكون الياء المثناة من تحت، وضم الراء كما في "الأنساب" و"اللباب"، أو بفتحها كما في "معجم البلدان"، وسكون الفاء، آخره تاء مثناة من فوق -اسم مدينة في بلاد كرمان، الواقعة في جنوب شرق إيران، انظر: "الأنساب" (١٤٢/٢)، "معجم البلدان" (١٩٨/٢)، "اللباب" (٣٢١/١)، "الموسوعة العربية" ص١٤٥٣.

(٣) (ابن) ساقطة من (م)، والمذكور -أعني عبد الله- هو ابن أبي داود، صاحب كتاب "السنن" وغيره، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٤) في (م): (أخبرنا).

قال الوليد(١): حدثني خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحُجْر بن حُجْر، قالا: أتينا(٢) العرباض -رضي الله عنه-، وهو(٣) الذي نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾(٤) الآية(٥)، قالا: أتينا العرباض ابن سارية، فسلّمنا عليه(٦)، وقلنا: / أتينا زائرين، وعائدين(٧)، [١٢١/ب]

(١) قوله: (قال الوليد...) هذا انصراف إلى سياق رواية الوليد بن مسلم -وهو القرشي المتقدم ذكره آنفاً-، فالوليد يقول: حدثنا ثور بن يزيد، حدثني خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن ابن عمرو... إلى آخره، لا أن الوليد يروي عن خالد بن معدان -كما قد يفهم من ظاهر الكلام- فهذا غير وارد البتة، بل ولا يحتمل، لأن خالداً توفي قبل مولد الوليد بست عشرة سنة، إذ توفي سنة ١٠٣هـ، وهو معدود من الطبقة الثالثة، بينما وُلد الوليد سنة ١١٩هـ، وعُدّ من الطبقة الثامنة، انظر: "تهذيب الكمال" (١٧٣/٨)، (٩٨/٣١)، "النبلاء" (٥٣٦/٤)، (٢١١/٩)، "تهذيب التهذيب" (١١٨/٣)، (١٥١/١١)، "التقريب" ص٩٠، ٣٧١.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هذا مما قيل في سبب نزول هذه الآية، وقيل: نزلت في نفر من مزينة، وقيل: نزلت في سبعة نفر من قبائل شتى، انظر: "تفسير الطبري" (١٠/١٤٥-١٤٦)، "أسباب النزول" للواحدي ص١٧٤، "معالم التنزيل" (٩٤/٣)، "تفسير ابن كثير" (٣٣٠/٢)، "فتح القدير" (٣٩٣/٢-٣٩٤)، "الدر المنثور" (٢٦٣/٤-٢٦٥).

(٤) هذا جزء من الآية -٩٢-، سورة "التوبة".

(٥) روى هذا الجزء فقط: ابن جرير في تفسيره (١٤٦/١٠)، وأشار إليه أبو نعيم في "الحلية" (١٣/٢).

(٦) (عليه): غير موجودة في (ظ).

(٧) (عائدين): من العيادة، وقد اشتهرت هذه الكلمة -كما قال ابن الأثير- بزيارة المريض، حتى صارت كأنها مختصة بذلك، انظر "النهاية" (٣١٧/٣)، "لسان العرب" (٣١٩/٣).

وقد كان العرباض -رضي الله عنه- مريضاً، كما ورد هذا صريحاً في "السنة" للمروزي -٧٠-.

ومقتبسين[1] [2].

ح- وأخبرناه عبد الجبار، أخبرنا المحبوبي[3].

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبيس، والحسين بن الشماخ، قالا: أخبرنا محمد بن محمد[4] بن يحيى، قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي.

ح- وأخبرناه يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي[5].

ح- وأخبرناه محمد بن العباس، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن حمويه[6].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، قالا: أخبرنا أحمد ابن محمد بن إسحاق، قالوا: حدثنا[7] علي بن حجر، حدثنا بقية[8]، عن

---

(١) (مقتبسين): أي طالبي علم، "النهاية" (٤/٤).

(٢) روى هذا الجزء فقط: أبو نعيم في "الحلية" (٢/١٣-١٤).

(٣) يرد في الكتاب تارة باسمه -كما تقدم آنفاً- (محمد بن أحمد بن محبوب)، وتارة بلفظ (ابن محبوب)، وتارة بنسبته كما هو الحال هنا، وهي نسبة إلى حد المذكور، انظر: "الأنساب" (٥/٢١٢)، "اللباب" (٣/١٧٣)، "النبلاء" (١٥/٥٣٧).

(٤) (أخبرنا محمد بن محمد): هذه العبارة مكررة في (م).

(٥) هو الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر "النبلاء" (١٤/٣٦٥).

(٦) (بن حمويه): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٧) في (م): (أخبرنا).

(٨) هو: ابن الوليد الحمصي.

بَحير بن سعد[١].

ح- وأخبرناه محمد بن المنتصر القتيبي، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس.

ح- وأخبرناه علي بن حميرويه، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، قالا: أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بَحير ابن سعد[١]، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن عرباض بن سارية[٢].

(١) كذا في النسخ الثلاث (سعد) وهو الموافق لكثير من المصادر، منها: "التاريخ الكبير" (١٣٧/٢)، "الثقات" للعجلي (٢٤٣/١)، "الجرح والتعديل" (٤١٢/٢)، "الثقات" لابن حبان (١١٥/٦)، "تصحيفات المحدثين" (٦٨٣/٢)، "الإكمال" (١٩٧/١)، "الأنساب" (٢٢٩/٣)، "اللباب" (١٠٦/٢)، "تهذيب الكمال" (٢٠/٤)، "تذكرة الحفاظ" (١٧٥/١)، "الكاشف" (٩٧/١)، "الإعلام" لابن ناصر الدين، ص١٢٦، "تبصير المنتبه" (٦٠/١). وورد في بعض المصادر بلفظ (سعيد)، منها "تهذيب التهذيب" (٤٢١/١)، "التقريب" ص٤٢، "الخلاصة" ص٥٤.

(٢) رواه من طريق بحير -بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء المهملة-، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن العرباض رضي الله عنه: الترمذي -٢٦٧٦-، كتاب "العلم"، باب "ماجاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وقد تصحف فيه (بحير) إلى (بجير) بالجيم، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٢٧- مختصراً، و-١٠٣٧- بأطول مما قبله، وقد تحرف فيه (بحير) إلى (بجر)، وفيه (بن سعيد)، ورواه المروزي في "السنة" -٧٢- مختصراً، والطبراني، في "الكبير" -٦١٨-، (٢٤٦/١٨)، وفي "مسند الشاميين" -١١٨٠-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٢٩٦-،-٢٢٩٧-، والبيهقي في "دلائل النبوة"، باب "ماجاء في إخباره بظهور الاختلاف في أمته..."، (٥٤١/٦).

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب، حدثنا محمد بن إدريس الهروي.

ح- وأخبرناه عبد الواحد[1]، حدثنا[2] محمد بن عبد اللّه، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدوس، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد اللّه بن صالح.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، أخبرنا أبو بشر إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي[3]، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلِّص، أخبرنا أبو بكر بن أبي / داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا أسد بن موسى. [١٢٢/أ]

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه، حدثنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عمر

---

(١) هو: ابن أحمد بن محمد المليحي الهروي، والمليحي نسبة إلى (مليح) -بفتح الميم، وكسر اللام- قرية من قرى هراة، انظر: "الأنساب" (٣٨٢/٥)، "معجم البلدان" (١٩٦/٥)، "اللباب" (٢٥٦/٣)، "النبلاء" (٢٥٥/١٨-٢٥٦).

(٢) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٣) في (م): (السلمي)، وهو تحريف، و(السليمي) -بفتح السين المهملة على القول الصحيح، وكسر اللام، فياء مثناة من تحت فميم-، وهي نسبة إلى سليمة بن مالك، من الأزد، وقد جعله السمعاني بضم السين، وقال: إنها نسبة لقبيلة بني سُليم، ولكن خطّأه ابن الأثير، وقد أيد ابنُ حجر ابنَ الأثير، انظر: "الإكمال" (٣٣٦/٤)، "الأنساب" (٢٨٨/٣)، "اللباب" (١٣٣/٢-١٣٤)، "تبصير المنتبه" (٧٤٦/٢)، "التقريب" ص٣٢، "الخلاصة" ص٣٣.

الواقدي، حدثنا معاوية بن صالح، وقال ابن عبدوس: إن معاوية حدثه، وقال ابن إدريس، وابن مهدي: عن معاوية، وقال أسد: حدثني معاوية، عن ضمرة، وقال أسد، وعبد اللّه: حدثني ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن السلمي، عن عرباض بن سارية قال: (**صلى بنا رسول اللّه -ﷺ- ذات يوم**[١]**، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون!، ووجلت**[٢] **منها القلوب!، فقال قائل: يا رسول اللّه، كأن هذه موعظة مودِّع، فماذا تعهد إلينا؟، فقال: "أوصيكم بتقوى اللّه والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ!**[٣]**، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة")**[٤]، هذا سياق الوليد بن مسلم.

---

(١) هي صلاة الفجر، كما صرح بها عند أحمد والترمذي وابن ماجة وغيرهم.

(٢) (وجلت): فزعت وخافت، انظر "النهاية" (٥/١٥٧)، "لسان العرب" (١١/٧٢٢).

(٣) (النواجذ): قيل: هي أقصى الأضراس، وهي أربعة في أقصى الأسنان، وقيل: النواجذ التي تلي الأنياب، وقيل: الأضراس كلها نواجذ.

والمراد بقول الرسول -ﷺ- هذا الحث على شدة التمسك بالسنة، كما يتمسك العاضُّ بجميع أضراسه، انظر: "النهاية" (٥/٢٠)، "لسان العرب" (٣/٥١٣-٥١٤).

(٤) رواه من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، وحجر بن حجر -مقترنين كما هو إسناد المؤلف- عن العرباض -رضي الله عنه-: أبو داود -٤٦٠٧-، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، وأحمد (٤/١٢٦-١٢٧)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" ==

==

(٣٤٤/٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٣٢-،-٥٧-، -١٠٤٠-، والمروزي في "السنة" -٧٠-، وابن حبان في صحيحه -٥-، (١٧٨/١)، وفي مقدمة كتابيه "الثقات" (٤/١)، و"المجروحين" (٩/١-١٠)، والآجري في "الشريعة"، ص ٤٦، ٤٧، من طريقين عن الوليد بن مسلم، وفي "الأربعين" الحديث الثامن، والطبراني في "مسند الشاميين" -٤٣٨-، (٢٥٤/١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٢-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم"، (٩٧/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١١٤/١٠-١١٥)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٥٠-، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٧٨/٢١-٢٧٩)، -وقد تحرف فيه (خالد بن معدان) إلى (خالد بن معوان)-، ورواه -أيضاً- في "جامع بيان العلم" ص٥٤٩، ٥٥١،وأورده الهيثمي في "موارد الظمآن" -١٠٢-، كتاب "العلم"، باب "اتباع رسول الله ﷺ".

ورواه بطوله أو مختصراً من هذا الطريق -أعني طريق ثور عن خالد- ولكن عن عبد الرحمن ابن عمرو السلمي وحده، دون ذكر لحجر بن حجر: الترمذي، وقد ساق سنده فقط، أما لفظه فقال: بنحوه، أي بنحو لفظ رواية بحير بن سعد المتقدمة، ورقمها عند الترمذي -٢٦٧٦-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع"، وأشار إلى رواية حجر بن حجر بعد هذا، ورواه ابن ماجة -٤٤-، في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين"، وأحمد (١٢٦/٤)، والدارمي -٩٦- في مقدمة سننه، باب "اتباع السنة"، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٤٤/٢)، وابن أبي عاصم، في "السنة"، -٣١-،-٥٤-، -١٠٣٩-، والمروزي، في "السنة" -٦٩-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٩/٢)، والطبراني، في "الكبير"، -٦١٧-، (٢٤٥/١٨)، وفي "مسند الشاميين" -٤٣٧- (٢٥٤/١)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم" (٩٥/١-٩٦)، وقال: "هذا حديث صحيح، ليس له علة"، وأقرّه الذهبي، ورواه الحاكم -أيضاً- في "المدخل إلى الصحيح"، ص٧٩، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"، -٨٠-،-٨١-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢٠/٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٧٥١٦-،(٦٧/٦)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "آداب القاضي"، باب "ما يقضي به القاضي..."، (١١٤/١٠)، وفي "الاعتقاد" ص١١٣، وقد تحرف فيه (عبد الرحمن ابن عمرو) إلى (عبد الرحمن بن عمر)، وفي "مناقب الشافعي" (١٠/١-١١)، ثم أشار

==

وقال ضمرة: (وعظنا رسول اللّه -ﷺ- موعظة بليغة، ذرفت منها الأعين!، فقلنا: إن هذه لموعظة مودِّع، فماذا تعهد إلينا؟، قال: "لقد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها[1]، فلا[2] يرتفع عنها إلا هالك، ومن يعش منكم بعدي فسيرى / اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي، [١٢٢/ب]
وسنة الخلفاء المهديين الراشدين بعدي[3]، وعليكم بالطاعة وإن عبداً

==

إلى رواية حجر بن حجر (١/١١)، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص٥٤٨-٥٤٩، وابن البنا في "المختار" -١٠-، والبغوي في "شرح السنة" -١٠٢-، (٢٠٥/١)، وفي "معالم التنزيل"، (٤٤٥/٢-٤٤٦)، والجورقاني -بالراء المهملة على القول الراجح- في "الأباطيل" -٢٨٨-، وقال: "هذا حديث صحيح ثابت مشهور"، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٤٨٢/١٧-٤٨٣)، بسنده إلى المؤلف.

وقد رواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٥-، من طريق آخر عن خالد، وكذا الحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم"، (٩٦/١)، وقال: "هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعاً، ولا أعرف له علة"، وأقرّه الذهبي.

ورواه من طرق أخرى عن عبد الرحمن السلمي: ابن وضاح في "البدع"، ص٣٠-٣١، وابن أبي عاصم في "السنة"، -٣٠--٤٢-١٠-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٩/٢)، والطبراني في "الكبير" -٦٢٠-، (٢٤٧/١٨)، وفي "مسند الشاميين" -١٣٧٩-، (٢٩٨/٢).

وأورد الملطي طرفاً منه في "التنبيه والرد" ص٨٤.

(١) أي: الملة والحجة الواضحة، التي لا تقبل الشُّبه أصلاً، فصار حال إيراد الشُّبه عليها كحال كشف الشُّبه عنها، وإليه الإشارة بقوله: "ليلها كنهارها"، "حاشية السندي على سنن ابن ماجة" (٢٠/١).

(٢) في (ظ): (ولا).

(٣) في (م): (من بعدي).

**حبشياً!، عضوا عليها بالنواجذ!")**[١]. فكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث: **(فإن المؤمن كالجمل الأنف**[٢]**، حيثما قيد انقاد)**[٣]، سياق عبد الله بن صالح.

---

(١) رواه من طريق معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن السلمي، عن العرباض ابن سارية -رضي الله عنه-: ابن ماجة -٤٣-، في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين"، وأحمد (١٢٦/٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٣٣-، -٤٨-، ٥٦-، -٥٨-، -١٠٤٤-، والآجري في "الشريعة"، ص٤٧، والطبراني في "الكبير"، -٦١٩-، (٢٤٧/١٨)، وفي "مسند الشاميين" -٢٠١٧-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم"، (٩٦/١)، وفي "المدخل إلى الصحيح"، ص٨١، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٧٩-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٥١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٤٨، والخطيب في "الفقيه والمتفقه"، (١٧٦/١).

(٢) (الجمل الأنف): هو الذي عقر الخِشاش أنفه، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به، يقال: أَنِف البعير إذا اشتكى أنفه من الخشاش.
والخشاش -بكسر الخاء المعجمة-: عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣٨٥/١)، وفيه (الآنف) بدل (الأنف)، وكلاهما بمعنى واحد، (٤٠٥/١)، "النهاية" (٧٥/١)، (٣٣/٢)، "لسان العرب" (٢٩٦/٦)، (١٣/٩).

(٣) أورده بمثل هذا السياق من طريق أسد بن وداعة: الحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم"، (٩٦/١)، وفي "المدخل إلى الصحيح"، ص٨٢، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" ص١١٦.
وقد وردت هذه العبارة من غير طريق أسد بن وداعة، عند ابن ماجة -٤٣-، وأحمد (١٢٦/٤)، والطبراني في "الكبير" -٦١٩-، (٢٤٧/١٨)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٧٩-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص٥٤٨.

= =

وقال الواقدي: (**عليكم بالطاعة، وعضوا عليها بالنواجذ، وإن عبداً حبشياً، فإنما المؤمن كالجمل الأَنِف، حيث قِيدَ انقاد**).

وفي حديث طائفة من أصحاب ثور: (**وكل ضلالة في النار**).

وقال غير واحد منهم: (**عضوا عليها بالنواجذ**)، ثلاث مرات.

وهذا من أجود حديث في أهل الشام وأحسنه، من رواية عبد الرحمن ابن[1] عمرو، وحجر بن حجر، وأسد بن وداعة، عن العرباض[2]، وكان من

==

وقد قال ابن رجب: "وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث، وقالوا: هي مدرجة فيه، وليست منه"، "جامع العلوم والحكم" ص٢٤٤.

(١) (ابن) ساقطة من (م).

(٢) ورد هذا الحديث من طرق أخرى غير هذه عن العرباض رضي الله عنه:

منها: عن خالد بن معدان، عن العرباض -رضي الله عنه-، رواه: ابن وضاح في "البدع"، ص٣٦، وقد حرف محققه أحد رواته وهو (بحير بن سعد) إلى (بحير بن سعيد)، حيث أنها كانت في الأصل (سعد)، كما ذكر ذلك المحقق، وقال: "وهو خطأ"، لكن قوله هذا خلاف الأَوْلى، إن لم يكن هو الخطأ!، ورواه -أيضاً- ابن أبي عاصم في "السنة" -١٠٤٥-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٦٩)، وأشار إليه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٢٢١)، ورواه البيهقي في "الشعب" -٧٥١٥-، (٦/٦٧)، وقد تصحف فيه (بحير) إلى (بجير) بالجيم. وقد ورد طريق خالد بن معدان عند الطبراني في "الكبير" -٦٢١- (١٨/٢٤٧-٢٤٨) بلفظ: "...عن خالد ابن معدان، عن عمه، عن العرباض..."، ولم أتمكن من الوقوف على عمه.

ومنها: عن يحيى بن أبي المطاع، عن العرباض -رضي الله عنه-: رواه ابن ماجة -٤٢- في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين"، وابن أبي عاصم في "السنة" -٢٦-، -٥٥-،-١٠٣٨-، والطبراني في "الكبير" -٦٢٢-، (١٨/٢٤٨)، وفي "الأوسط" -٦٦-،

==

= =

(٧٨/١)، وفي "مسند الشاميين" -٧٨٦-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم"، (٩٧/١)، وأشار إليه البيهقي في "مناقب الشافعي" (١١/١).

وقد طعن بعض أهل العلم في رواية يحيى عن العرباض، وقالوا: إنه لم يسمع منه، فهي مرسلة، وممن ذهب إلى هذا عبد الرحمن بن إبراهيم العثماني، الملقب بدحيم، انظر "تهذيب الكمال"، (٥٤٠/٣١)، "ميزان الاعتدال" (٤١٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٧٩/١١-٢٨٠)، "التقريب" ص٣٧٩.

إلا أن بعض أهل العلم أثبتوا سماعه من العرباض -رضي الله عنه-، منهم: البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠٦/٨)، وقد صرح يحي بن أبي المطاع بالسماع من العرباض في سند ابن ماجة.

وقد ذهب ابن رجب إلى القول الأول، فقال: "إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض، ولم يلقه، وهذه الرواية غلط، وممن ذكر ذلك [أبو] زرعة الدمشقي، وحكاه عن دحيم، وهؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري -رحمه الله- يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام"، "جامع العلوم"، ص٢٤٤.

**ومن** تلك الطرق: طريق المهاصر بن حبيب، عن العرباض -رضي الله عنه-، رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٢٨-،-٢٩-،-١٠٤٣-، والطبراني في "الكبير" -٦٢٣-، (٢٤٨/١٨)، وفي "مسند الشاميين" -٦٩٧-.

**ومنها:** طريق عبد الله بن أبي بلال، عن العرباض -رضي الله عنه-، رواه أحمد (١٢٧/٤)، والطبراني في "الكبير" -٦٢٤- (٢٤٩/١٨)، وقد ورد فيه بلفظ (عبد الرحمن بن أبي بلال)، وهو خطأ والصواب (عبد الله)، انظر: "التاريخ الكبير" (٥٥/٥)، "الجرح والتعديل" (١٩/٥)، "تهذيب الكمال" (٣٥٢/١٤)، "تهذيب التهذيب" (١٦٥/٥)، "التقريب" ص١٦٩، "الخلاصة" ص١٩٣.

**ومنها** طريق جبير بن نفير، عن العرباض رضي الله عنه، رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٣٤-، -٤٩-،-١٠٤١-، والطبراني في "الكبير" -٦٤٢-، (٢٥٧/١٨).

= =

أصحاب الصفة[١]، يكنى أبا نجيح، سكن الشام[٢].

ومن رواية خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو، شيخان من أجلة[٣] أهل الشام[٤].

---

==

وروى الحارث بن أبي أسامة هذا الحديث من طريق غير هذه المتقدمة، وغير طريق الواقدي المذكورة في سند المؤلف، وذلك في مسنده، كما في "بغية الباحث" -٥٥-،-٥٦-، إلا أن في إسناده مجهولاً.

وقد أورد حديث العرباض -رضي الله عنه- هذا أو جزءاً منه: البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٦٦/٢)، وابن بطة في "الإبانة الصغرى" -٥-، والسجزي في "الرد على من أنكر الحرف والصوت"، ص٩٩، والديلمي في "مسند الفردوس"، -٤٦٠١-، والطرطوشي في "الحوادث والبدع" ص٣٧، ومحمد المقدسي في "اتباع السنن" -٢-، وأبو شامة في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" ص٥٨، وابن أبي العز الحنفي في "الاتباع" ص٢٢.

(١) المراد بأصحاب الصفة: فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه، فيأوي إلى (الصُّفَّة)، وهي موضع مظلّل في المسجد النبوي، فيسكنون فيه، انظر "النهاية" (٣٧/٣)، "فتح الباري" (٥٣٥/١).

(٢) انظر ترجمته -رضي الله عنه- في "الطبقات" لابن سعد (٢٧٦/٤)، (٤١٢/٧)، "الاستيعاب" (١٦٦/٣)، "أسد الغابة" (٣٩٩/٣)، "تهذيب الكمال" (٥٤٩/١٩)، "النبلاء" (٤١٩/٣)، "الإصابة" (٤٧٣/٢)، "تهذيب التهذيب" (١٧٤/٧).

(٣) في (م): (جلة)، وكلا اللفظين صحيح، والمعنى: عظماء، سادة، انظر "لسان العرب" (١١٦/١١)، "القاموس المحيط" (٣٦٠/٣).

(٤) انظر ترجمتهما -على الترتيب- (خالد بن معدان) ثم (ضمرة بن حبيب الزبيدي) -بضم الزاي- الحمصيان، في: "التاريخ الكبير" (١٧٦/٣)، (٣٣٧/٤)، "الجرح والتعديل" (٣٥١/٣)، (٤٦٧/٤)، "تهذيب الكمال" (١٦٧/٨)، (٣١٤/١٣)، "النبلاء" (٥٣٦/٤)

==

ومعاوية بن صالح هو قاضي أندلس[١].

وإسماعيل بن عياش، وبقية، إماما[٢] أهل الحديث[٣]، دون الأوزاعي في أهل الشام، وإسماعيل أجلّهما[٤]، يكنى أبا عتبة، وهو في حديثه عن أهل الشام غاية في الثقة.

---

= = ترجمة خالد بن معدان، "تهذيب التهذيب" (١١٨/٣)، (٤٥٩/٤)، "التقريب" ص٩٠،١٥٥، "الخلاصة" ص١٠٣،١٧٧.

(١) انظر ترجمته في المصادر الآتية: "التاريخ الكبير" (٣٣٥/٧)، "الجرح والتعديل" (٣٨٢/٨)، "تهذيب الكمال" (١٨٦/٢٨)، "النبلاء" (١٥٨/٧)، "ميزان الاعتدال" (١٣٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٩/١٠)، "التقريب" ص٣٤١، "الخلاصة" ص٣٨١.

(٢) من جملة: (أهل الشام) السابقة، إلى نهاية كلمة (إماما)، كل هذا مكرر في (م).

(٣) انظر ترجمتهما -إسماعيل فبقية- في المصادر الآتية: "التاريخ الكبير" (٣٦٩/١)، (١٥/٢)، "الجرح والتعديل" (١٩١/٢)، (٤٣٤/٢)، "تهذيب الكمال" (١٦٣/٣)، (١٩٢/٤)، "النبلاء" (٣١٢/٨)، (٥١٨/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٠/١)، (٣٣١/١)، "التقريب" ص٣٤،٤٦، "الخلاصة" ص٣٥،٥٤.

(٤) في (م): (أحلهما)، وهو خطأ ظاهر.

وقد قال يحيى بن معين لما سئل عن إسماعيل وبقية، قال: "ما أقربهما"، "الجرح والتعديل" (١٩٢/٢)، وفي لفظ له: "كلاهما صالحان"، رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"،انظر "مسند ابن الجعد" -٣٤٣٦-، وانظر: "تهذيب الكمال" (١٧٣/٣-١٧٤)، (١٩٧/٤)، "النبلاء" (٣١٨/٨،٥٢١)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٣/١).

وقد ذهب جمع من الأئمة إلى تقديم بقية على إسماعيل، منهم: عبد الله بن المبارك، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، انظر: "جزء الدم" ص٣٠، "التاريخ الكبير" (٣٧٠/١)، (١٥٠/٢)، "الضعفاء" = =

فيما أخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن محمد[1] بن علي، أخبرنا ابن قريش[2]، حدثنا عثمان بن سعيد، سمع دحيماً[3] يقوله[4].

وأحسن حديثه / ما روى عن بحير بن سعد. [١٢٣/أ]

وأما بقية[5] فهو ثقة إذا ثبت السماع، وروى عن ثبت[6]، وثّقه يحيى بن

==

للعقيلي (٨٩/١، ٩٠)، "الجرح والتعديل" (٤٣٥/٢)، "تهذيب الكمال"(١٩٦/٤-١٩٨)، (١٧٨/٣-١٧٩)، "النبلاء" (٥٢٠/٨، ٥٢١، ٥٣٠)، "ميزان الاعتدال" (٣٣٧/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٥/١، ٤٧٤).

(١) (ابن محمد) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من الوقوف عليه، لكن هذا العَلَم قد تكرر ذكره في الكتاب بثبوت كلمة (ابن محمد) باتفاق النسخ الثلاث، انظر -مثلاً- رقم -٤٧/د-.

(٢) هو: محمد بن قريش، كما صرح به في الكتاب في الموضع الآنف ذكره، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٣) (دحيم) لقب لعبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، كما تقدم، انظر رقم -٤٦٥-.

(٤) أورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٧٦/٣)-، وورد أيضاً في "تهذيب التهذيب" (٣٢٤/١).

وقد ورد نحو هذا القول -أعني أن حديث إسماعيل عن أهل الشام غاية في الثقة- ورد عن جمع من الأئمة، منهم: يحيى بن معين، وعلي بن عبد الله المديني، وأحمد بن محمد بن حنبل، ويعقوب الفسوي، انظر: "العلل" للإمام أحمد، رواية المروذي، ص ١٤١، "بحر الدم" ص٢٤، "التاريخ الكبير" (٣٦٩/١-٣٧٠)، "المعرفة والتاريخ" (٤٢٤/٢)، "الجرح والتعديل" (١٩٢/٢)، "تهذيب الكمال" (١٧١/٣-١٧٧، ١٧٩-١٨٠)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٣/١-٣٢٤).

(٥) في (م): (وأما ثقته)، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) ورد نحو هذا عن جمع من الأئمة، انظر "الطبقات" لابن سعد (٤٦٩/٧)، "الثقات" للعجلي

==

معين[1]، ورآه[2] بمكة، فقال له: يا أبا [يحمد][3]، لو لم ألقك لمت!، هل معك صحيفة بحير بن سعد، عن خالد بن معدان؟، قال: لا، قال: إذا رجعت فابعث بها إليّ"[4].

وأصح حديث بقية[5] إذا ثبت السماع، حديثه عن بحير.

---

= =

(١/٢٥٠)، "الجرح والتعديل" (٢/٤٣٥)، "الإرشاد" (١/٢٦٦)، "تهذيب الكمال" (٤/١٩٧-١٩٨)، "النبلاء" (٨/٥٢١-٥٢٣)، "ميزان الاعتدال" (١/٣٣١)، "تهذيب التهذيب" (١/٤٧٤-٤٧٧).

(١) انظر: "تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين" ص٧٩، ٨٠، "الجرح والتعديل" (٢/٤٣٥)، "الإرشاد" (١/٢٦٦)، "تهذيب الكمال" (٤/١٩٧)، "تهذيب التهذيب" (١/٤٧٤-٤٧٥).

(٢) في (م): (ورواه)، وهو خطأ.

(٣) الكلمة غير واضحة في (ظ)، وأما في الأصل و(م) ففيهما: (محمد)، وهو خطأ، وما أثبت (يحمد) هو الصواب، لثبوته في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، وقد تقدم ذكرها قريباً، عدا "الجرح والتعديل" (٢/٤٣٤)، ففيه (أبو محمد)، وهو خطأ، لمخالفته بقية المراجع، وأزيد هنا من المراجع على ما تقدم ذكره: "المقتنى" للذهبي (٢/١٤٢).

وضبط (يحمد): بضم الياء المثناة من تحت، وسكون الحاء المهملة، وكسر الميم، هذا هو الأكثر، ومنهم من يفتح الياء، انظر "النبلاء" (٨/٥٣٣)، "ميزان الاعتدال" (١/٣٣٧)، "التقريب" ص٤٦، "الخلاصة" ص٥٤.

(٤) رواه الحاكم بنحوه في "معرفة علوم الحديث" ص٢٦١، إلا أن فيه (شعبة) بدل (يحيى بن معين)، وفيه (بغداد) بدل (مكة)، وورد بمعناه مختصراً في "تهذيب الكمال" (٤/٢١)، في ترجمة بحير ابن سعد، وفي "النبلاء" (٨/٥٣٢، ٥٣٣)، وفي "ميزان الاعتدال" (١/٣٣٢)، وفي "تهذيب التهذيب" (١/٤٧٦)، وفي هذه المصادر كلها (شعبة) بدل (يحيى بن معين).

(٥) في (م) بدل (بقية): (فإنه)، وهو تحريف واضح.

وأخرج له مسلم بن الحجاج في "الجامع الصحيح" حديثاً[1].

قال أبو العباس الدغولي: حديث العرباض هذا صحيح[2].

وعلى ما ذكرت درج ثلاث طبقات من [صدر][3] هذه الأمة:

(١) هو ما رواه عبد الله بن عمر -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (من دُعي إلى عرس أو نحوه فليجب)، رواه مسلم -١٤٢٩-، كتاب "النكاح"، باب "الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة" -١٠١-، ورواه من طريق بقية -أيضاً- أبو داود -٣٧٣٩-، كتاب "الأطعمة"، باب "ماجاء في إجابة الدعوة"، والطبراني في "مسند الشاميين" -١٦٨٨-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصداق"، باب "إتيان كل دعوة..." (٢٦٢/٧).

وقد أشار إلى هذا الذهبي في "النبلاء" (٥٣٣/٨)، وفي "ميزان الاعتدال" (٣٣٦/١)، وكذا ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٤٧٦/١).

(٢) قد صححه جمع من الأئمة، منهم: الترمذي، فقد قال بعد أن روى الحديث: "هذا حديث حسن صحيح" -٢٦٧٦-، كتاب "العلم"، باب "ماجاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع"، ومنهم البزار، فقد قال -فيما نقله ابن عبد البر عنه-: "حديث عرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين حديث ثابت صحيح"، انظر "جامع بيان العلم" ص٥٤٩، ومنهم الحاكم، إذا قال: "هذا حديث صحيح، ليس له علة"، وقال بعد ذلك -أيضاً-: "هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعاً، ولا أعرف له علة"، "المستدرك"، (٩٦/١)، ومنهم ابن عبد البر، فقد أيد البزار في تصحيحه الحديث، فقال: "هو كما قال البزار، حديث عرباض حديث ثابت"، "جامع بيان العلم"، ص٥٤٩، ومنهم المقدسي، فقد ساق الحديث، ثم قال: "حديث صحيح"، "اتباع السنن" ص٣٢، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية، إذ قال: "فإنه قد صح عن النبي -ﷺ- أنه قال..."، ثم ساق جزءاً من الحديث، "منهاج السنة النبوية" (١٦٤/٤)، ومنهم الذهبي، فقد قال: "هذا حديث عال، صالح الإسناد"، "النبلاء"، (٤٨٣/١٧)، وكان الذهبي قد أقر الحاكم فيما قال، وذلك في "تلخيص المستدرك"، ومنهم ابن رجب، انظر "جامع العلوم والحكم" ص٢٤٤، وقد شرحه شرحاً مفيداً، وانظر "صحيح الجامع" -٢٥٤٩-.

(٣) كذا في (ظ) وهو الأظهر، وفي الأصل و(م): (صدور).

**الطبقة الأولى**: الخلفاء[١]، وبقية العشرة[٢]، والمهاجرون الأولون،

---

(١) المراد بهم الخلفاء الأربعة الراشدون، وهم: أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان ابن عفان، ثم علي بن أبي طالب ﷺ.

(٢) هم العشرة المبشرون بالجنة، والمراد ببقيتهم أن الخلفاء الراشدين الأربعة منهم، فيبقى ستة، وهم: الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة عامر بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد ﷺ.

وكون هؤلاء مبشَّرون بالجنة من الأمور التي يجب على المسلم أن يعتقدها، كما ينبغي أن يعلم أن البشارة بالجنة ليست خاصة بهؤلاء العشرة، بل ثبتت لغيرهم كعكاشة بن محصن، وثابت ابن قيس بن شماس، والحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، وغيرهم -ﷺ-، ولكن اشتهرت بشارة هؤلاء العشرة لأنه -والله أعلم- أن بشارتهم اجتمعت في حديث واحد، وقد جاء له أكثر من رواية، فمن رواياته (ما رواه سعيد بن زيد -ﷺ-، أن رسول الله -ﷺ- قال: **"عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان، وعلي، والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص"، قال: فعدّ هؤلاء التسعة، وسكت عن العاشر، فقال القوم: ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟، قال: نشدتموني بالله، أبو الأعور في الجنة**).

وأبو الأعور كنية سعيد بن زيد ﷺ.

وهذا الحديث رواه أبو داود بنحوه -٤٦٤٨-،-٤٦٤٩-، كتاب "السنة"، باب "في الخلفاء"، ورواه الترمذي -والمذكور لفظه- ٣٧٤٨-، كتاب "المناقب"، باب "مناقب عبد الرحمن بن عوف ﷺ"، ورواه النسائي في "السنن الكبرى"، كتاب "المناقب" -٨١٥٦-، ومن -٨١٩٠- إلى نهاية -٨١٩٥-، ومن -٨٢٠٤- إلى نهاية -٨٢٠٦-، -٨٢٠٨-،-٨٢١٠-،-٨٢١٩-، ورواه ابن ماجة -١٣٣-،-١٣٤- في مقدمة سننه، "فضائل العشرة ﷺ"، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٣/٣٨٣)، في موضعين، ورواه أحمد (١٨٧/١-١٨٩) في سبعة مواضع من هذه الصفحات، وفي "فضائل الصحابة"
==

ومشيخة الأنصار[١].

**والطبقة الثانية:** من متأخريهم، والمخضرمين[٢]، وقدماء التابعين.

**والطبقة الثالثة:** من متأخريهم، مع أكثر أوائل[٣] من يليهم من أتباع التابعين.

---

= =

-٨١-،-٨٢-٨٧-،-٢٥١-٢٥٢-،-٢٥٣-٢٥٦-٢٥٧-، وعبد الله بن أحمد في زيادات "فضائل الصحابة"،انظر "فضائل الصحابة" من -٨٣- إلى نهاية ٨٦-،-٢٤٩-، -٢٥٠-،-٢٥٤-، ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" -١٢٦٣-،-١٢٦٩-،-١٢٧٠-، -١٢٧٤-(٤/٩١-٩٢،٩٥-٩٧،٩٩)،وأبو يعلى في مسنده -٩٦٩-،-٩٧٠-،-٩٧١- (٢/٢٥٨-٢٦٠)، والهيثم بن كليب في مسنده من -١٩٠- إلى ١٩٤-، ومن -١٩٦- إلى -٢٠٠، ومن -٢٠٩- إلى -٢١٤-،-٢٢٥-، وابن حبان في صحيحه -٧٠٠٢- (١٥/٤٦٣)، والطبراني في "الكبير" -٣٥٦- (١/١٥٣-١٥٤)، وفي "الأوسط" -٨٧٣- (١/٤٨٠-٤٨١)، -٤٣٧١- (٥/١٨٩-١٩٠)، -٧٢١٨- (٨/١٠٨)، -٨٢٢٥- (٩/١٠٨)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "معرفة الصحابة"، (٣/٣١٦-٣١٧،٤٤٠،٤٥٠-٤٥١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٩٥-٩٦)، (٥/٢٥)، وفي "معرفة الصحابة" -٥٣-،-٥٥-،-٥٦-،٥٧٣-.

(١) أي الذين دخلوا في الإسلام أولاً، كأصحاب بيعة العقبة الأولى والثانية، انظر "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٤٢٨-٤٦٧)، "الكامل" لابن الأثير (٢/٦٦،٦٨)، "البداية والنهاية" (٣/١٤٨،١٥٨)، وكأصحاب بدر، ﭬ.

(٢) المخضرمين: جمع مخضرم، -بضم الميم الأولى وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء-، وهو: -كما قال الإمام النووي-: "الذي أدرك الجاهلية، وزمن النبي -ﷺ-، وأسلم ولم يره"، وقال: وعدّهم مسلم عشرين نفساً، وهم أكثر، انظر "التقريب" للنووي ص٩٨، و"تدريب الراوي" (٢/٢٣٨-٢٣٩)، وانظر "الإصابة" (١/٥-٦)، وقد أفرد ابن حجر لهذا الصنف قسماً مستقلاً في كتابه هذا.

(٣) (أوائل) غير موجودة في (م).

لم يكونوا يكتبون الحديث، إنما كانوا يؤدونها لفظاً، ويأخذونها حفظاً، إلا كتاب "الصدقات"، والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء.

حتى خيف عليه الدروس[1]، وأسرع في العلماء الموت، أمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الأموي أبا بكر الحزمي[2] فيما كتب إليه: **(أن انظر ما كان من سنة أو حديث عمر[3] فاكتبه، فإني أخاف دروس[1] العلم،**

---

(١) أي زوال العلم، أخذاً من درسته الريح، أي محته، انظر "لسان العرب" (٧٩/٦).

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، اسمه وكنيته سواء، وقيل: إن كنيته أبو محمد، انظر: "تهذيب الكمال" (١٣٧/٣٣)، "النبلاء" (٣١٣/٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٨/١٢)، "التقريب" ص٣٩٦.

(٣) كذا في الأصل و(م)، وهو موافق لما في "سنن الدارمي"، و"طبقات المحدثين بأصبهان" لأبي الشيخ، و"المدخل إلى السنن" للبيهقي، ولعل المراد به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
أما (ظ) ففيها (عمرة) بتاء في آخرها، وهذا موافق لما في "الطبقات" لابن سعد، و"المعرفة والتاريخ" للفسوي، و"تقييد العلم" للخطيب.
ولعل هذا -أعني كونها عمرة- هو الأظهر، حيث أن المراد بها عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، فقيهة، حجة، كثيرة العلم، قامت أم المؤمنين عائشة -رضي الله تعالى عنها- بتربيتها، ممن روى عن عمرة ابن أختها أبو بكر بن محمد بن حزم، المذكور في هذا الأثر، وقد تصحف في "تهذيب التهذيب" إلى (ابن أخيها) انظر: "الطبقات" لابن سعد (٣٨٧/٢)، (٤٨٠/٨)، "تهذيب الكمال" (٢٤١/٣٥)، "النبلاء" (٥٠٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٣٨/١٢).

**وذهاب العلماء)**[1].

**٥٩٧-** أخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا العباس بن / الفضل، حدثنا[2] [١٢٣/ب] يحيى بن أحمد بن زياد، أخبرنا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا أحمد ابن سليمان، عن عبيد الله بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد، فذكره.

وأول من دوَّن الحديث: أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

---

(١) أورده البخاري بنحوه معلقاً، كتاب "العلم"، باب "كيف يقبض العلم؟"، (١٩٤/١)، وفيه طول، ثم وصله بعد ذلك مباشرة وفيه اختصار، إذ ورد هكذا: "إلى قوله: ذهاب العلماء"، قال ابن حجر: "وهو [أي الجملة آنفة الذكر]- محتمل لأن يكون ما بعده ليس من كلام عمر، أو من كلامه و لم يدخل في هذه الرواية، والأول أظهر...، وعلى هذا فبقيته من كلام المصنف أورده تلو كلام عمر، ثم بيّن أن ذلك غاية ما انتهى إليه كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى"، "فتح الباري" (١٩٥/١)، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٨٧/٢)، (٤٨٠/٨)، والدارمي في سننه -٤٩٣- قريباً من لفظ رواية المؤلف، و-٤٩٤- بنحوه، مقدمة السنن، باب "من رخص في كتابة العلم"، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٤٢/١)، وابن حزم في "الإحكام"، الباب ٣٦، (١٠٩/٦)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٨٢-، والخطيب في "تقييد العلم" ص١٠٥-١٠٦، من طريقين، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢٩٦/١).

وقد رواه بمعناه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٣٤٦-، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٢٣١/٢)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٣١٢/١)، والخطيب في "تقييد العلم" ص١٠٦، وأورده المزي بنحوه في "تهذيب الكمال" (١٤٠/٣٣).

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

المكي[1]، فيما سمعت أبا يعقوب الحافظ.

(١) هو أول من دوَّن العلم بمكة، أما أنه الأول مطلقاً ففيه خلاف، إذ وجد في عصره أئمة قاموا بالتدوين في بلاد شتى، كمعمر بن راشد -ت١٥٤هـ- باليمن، وعبد الرحمن الأوزاعي -ت١٥٧هـ- بالشام، وسفيان الثوري -ت١٦١هـ- بالكوفة، وحماد بن سلمة -ت١٦٧هـ- بالبصرة، وغيرهم، قال السيوطي: "قال العراقي وابن حجر: "وكان هؤلاء في عصر واحد، فلا ندري أيهم سبق؟"، انظر "تدريب الراوي" (٨٩/١)، وقد بحثت عن هذا النص في مظانه من كتب العراقي وابن حجر، ولكن لم أهتد إليه، وانظر: "المحدث الفاصل" ص٦١١-٦١٨، "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٨١/٢-٢٨٢)، "النبلاء" (٣٢٦/٦، ٣٢٨)، "اختصار علوم الحديث" لابن كثير، انظر شرحه "الباعث الحثيث" ص٣٠، "هدي الساري" ص٦، "تدريب الراوي " (٨٩/١- ٩٠)، "السنة ومكانتها في التشريع" ص١٠٥، "السنة قبل التدوين" ص٣٣٧-٣٣٨.

ولا يتعارض هذا مع ما ورد أن الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري -رحمه اللّه تعالى- هو أول من دوَّن الحديث، فيما رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٢٢-١٢٣، وص١٢٧، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٣٣٤/٥)، وأشار إليه ابن حجر في "فتح الباري" (٢٠٨/١)، والسخاوي في "فتح المغيث" (١٦٤/٢)، والزهري متقدم على ابن جريج ومعاصريه، فقد توفي الزهري سنة ١٢٥هـ، وهو رأس الطبقة الرابعة، بينما توفي ابن جريج سنة ١٥٠هـ، وقيل بعدها، وهو معدود من الطبقة السادسة.

أقول: إن الأمرين غير متعارضين، لأنه -واللّه أعلم- أن الزهري قد دوّن الحديث بأمر من أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز -رحمه اللّه تعالى-، كما روى ذلك ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٢٧، ومما يؤكد ذلك أنه ورد عن الزهري أنه كان يكره كتابة الحديث، فقد قال -رحمه اللّه تعالى-: "كنا نكره كتاب العلم، حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأينا ألا نمنعه أحداً من المسلمين"، رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٤٨٦-، (٢٥٨/١١)، وابن سعد في "الطبقات" (٣٨٩/٢)، وفي القسم من "الطبقات" المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ص١٦٩، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٣٣/١، ٦٤١)، وأبو نعيم في "الحلية" ==

وأول من بوّبه: مالك[1] بن أنس بن مالك الأصبحي المدني[2].

**٥٩٨-** أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [بن محمد][3] بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا[4] محمد بن حبان، قال: سمعت الحسن بن عثمان بن زياد -بتستر[5]- يقول:

---

==

(٣٦٣/٣)، وابن عبد البر في المصدر السابق ص ١٢٧،١٢٨، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ص١٠٧، -وانظر الأثر الذي بعده فيه-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٣٣٤/٥).

أما تدوين هؤلاء -أعني ابن جريج ومعاصريه- فكان من تلقاء أنفسهم، فرحمهم الله تعالى أجمعين، وجزاهم خيراً على هذه الجهود المباركة، التي أثمرت خيراً كثيراً، ومنافع عظيمة، و لله الحمد والشكر أولاً وآخراً.

(١) في (ظ): (أبو عبد الله مالك).

(٢) يقول الخطيب البغدادي: "وكان ممن سلك طريق ابن جريج في التصنيف، واقتفى أثره في التأليف من أهل عصره، والمدركين لوقته..."، وذكر منهم مالكاً وتصنيفه (الموطأ)، "الجامع" (٢٨٢/٢)، فدل هذا على أن طريقة مالك بن أنس هي طريقة ابن جريج، وهما متعاصران، فالخلاف في هذه الفقرة كالخلاف في الفقرة التي قبلها، انظر "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" (٣٢٢/٢٠)، "السنة ومكانتها في التشريع" ص١٠٥، "السنة قبل التدوين" ص٣٣٨.

(٣) ما بين معقوفين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وهو الصواب، لوروده في مواضع كثيرة في هذا الكتاب بهذا اللفظ، و لم أتمكن من العثور عليه.

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) (تستر) -بضم التاء المثناة من فوق، وسكون السين المهملة، وفتح التاء الأخرى، آخره راء-، أعظم مدينة ببلاد خوزستان، تلك البلاد الواقعة في غرب إيران، وتمتد إلى البصرة في العراق، انظر: "الأنساب" (٤٦٥/١)، (٤١٦/٢)، "معجم البلدان" (٢٩/٢،٤٠٤).

سمعت بنداراً[١] يقول: سمعت عبد الرحمن[٢] بن مهدي يقول: **(ما نعرف كتاباً في الإسلام بعد كتاب الله أكثر صواباً من "موطأ مالك")**[٣].

---

(١) هو: محمد بن بشار العبدي، لُقّب ببندار -بضم الباء الموحدة، وسكون النون، آخره راء- لأنه كان بندار الحديث في عصره، والبندار الحافظ، انظر: "الإكمال" (١/٣٥٦)، "تهذيب الكمال" (٢٤/٥١١)، "النبلاء" (١٢/١٤٤).

(٢) في (م): (عبيد الرحمن)، وهو تحريف ظاهر.

(٣) رواه بنحوه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (١/٤٢)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١/٧٨)، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/٧٠)، والذهبي في "النبلاء" (٩/٢٠٥).

وقد ورد نحو هذا القول عن الشافعي: رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" ص١٩٥-١٩٦، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٢٩)، (٩/٧٠)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (١/٥٠٧،٥١٧-٥١٨) من عدة طرق، وكذا ابن عبد البر في "التمهيد" (١/٧٦،٧٧،٧٨-٧٩)، وأورده ابن الصلاح في مقدمته، ص٩، وفي "علوم الحديث" ص١٤، والفخر الرازي في "مناقب الشافعي" ص٤٥،٥٠، وشيخ الإسلام في فتاويه، انظر "مجموع الفتاوى" (٢٠/٣٢٠،٣٢٢)، والذهبي في "النبلاء" (٨/١١١)، وابن كثير في "اختصار علوم الحديث"، انظر "الباعث الحثيث" ص٣٠، والعراقي في "التبصرة والتذكرة" (١/٤١)، وابن حجر في "النكت على كتاب ابن الصلاح" (١/٢٧٩)، وابن تغرى بردي في "النجوم الزاهرة" (٢/٩٦).

ولا يقدح قول ابن مهدي والشافعي في الصحيحين، لأن هذا القول قبل وجود الصحيحين، بل إن ابن مهدي توفي سنة ١٩٨هـ، والشافعي توفي سنة ٢٠٤هـ، بينما وُلد البخاري سنة ١٩٤هـ، ووُلد مسلم سنة ٢٠٤هـ، رحمهم الله تعالى أجمعين.

فمراد ابن مهدي والشافعي تقديم (الموطأ) على الكتب المصنفة في ذلك العصر، ككتاب ابن جريج، وابن المبارك، ووكيع، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

= =

وما منعهم أن يكتبوه إلا مخافة أن يفتحوا باباً يدخـل منـه[1] آفـة المضلين بكتبهم على الأمة، تحنظاً لما أُوصي إليهم، واتقاء ما حُذّروه[2].

---

= =

انظر "مقدمة ابن الصلاح" ص٩، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" (٢٠/٣٢٠-٣٢٣)، "اختصار علوم الحديث" ص٣٠، "التبصرة" (١/٤١).

(١) (منه) ساقطة من (م).

(٢) (إليهم واتقاء ما حذروه) كل هذا ساقط من (م).



# [الباب الثالث عشر]

# باب "ذكر إعلام المصطفى -ﷺ- أُمَّته كون المتكلمين فيهم"

**٥٩٩-** أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي[١] -بنيسابور-[٢]، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب، حدثنا سهل بن عمار، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا فطر بن / خليفة، عن منذر الثوري[٣]، عن أبي الدرداء[٤] قال: [١٢٤/أ]
**(لقد تركَنا رسولُ اللّه -ﷺ-، وما يقلب طير[٥] بجناحيه في السماء إلا ذكَّرنا منه علما)**[٦].

---

(١) بعدها في (ظ): (إجازة).

(٢) (بنيسابور) غير موجودة في (ظ)، وفي (م): (في نيسابور).

(٣) (الثوري) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٤) هو: عويمر بن زيد -على قول- الأنصاري الخزرجي، انظر: "الاستيعاب" (١٥/٣)، "أسد الغابة" (١٥٩/٤)، "تهذيب الكمال" (٤٦٩/٢٢)، (٢٩٢/٣٣)، "النبلاء" (٣٣٥/٢)، "الإصابة" (٤٥/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٧٥/٨).

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما في الأصل و(م) ففيهما (طيراً) بالنصب، وهو خطأ.

(٦) رواه أبو يعلى في مسنده -٥١٠٩- (٤٦/٩)، وفيه: "...عن فطر بن خليفة، عن عطاء قال: قال أبو الدرداء..."، وعطاء هو ابن أبي رباح، فالإسناد متصل، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "علامات النبوة"، باب "فيما أوتي من العلم ﷺ" (٢٦٤/٨)، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح"، ولم أتمكن من العثور عليه، فلعله في القسم المفقود من "المعجم الكبير"، أو لعل الهيثمي وهِمَ في عزوه، إذ لم يعزه لأبي يعلى بل للطبراني فقط، فالأمر =

صوابه عن أبي ذر[١]:

**٦٠٠-** أخبرناه سعيد بن محمويه، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن[٢] المقري، حدثنا ابن عيينة.

ح- وأخبرناه الحسين بن إسحاق الصائغ[٣]، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن سهل الكاتب أبو عبد اللّه -ثقة-، حدثنا عيسى بن أبي حرب، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن سفيان[٤]، عن فطر، عن أبي

==

محتمل، ومما يقوي الاحتمال الأخير أن الهيثمي أورده في "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي" -٦٠-، واللّه أعلم، وأورد الأثر ابن حجر في "المطالب العالية" -٣٨٧٢-، وعزاه لأحمد بن منيع، وقال ابن حجر: "ثقات إلا أنه منقطع".

(١) يريد المؤلف أن يبين أن منذر الثوري ورد في رواية أبي ذر -رضي الله عنه- لا في رواية أبي الدرداء -رضي الله عنه- وهو كذلك، فقد روى وكيع في "الزهد" -٥٢٢-، وابن سعد في "الطبقات" (٢/٣٥٤) -عن وكيع-، وأحمد في مسنده (٥/١٦٢)، والطبري في تفسيره (٧/١٢٠)، روى هؤلاء الأثر هكذا: (عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن أبي ذر قال..."، وقد تصحف (فطر) في "مسند أحمد" إلى (قطر)، وتحرف في "تفسير الطبري" إلى (مطر)، والسند هنا منقطع، حيث أن منذر الثوري لم يدرك أبا ذر رضي الله عنه.

ويؤكد صحة قول المؤلف: "صوابه عن أبي ذر" أن أبا يعلى رواه -كما تقدم آنفاً- من طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٢) من قوله: (ابن أحمد) إلى نهاية قوله: (أبي عبد الرحمن)، كل هذا ساقط من (م).

(٣) (الصائغ) غير موجودة في (م).

(٤) هو ابن عيينة، وقد صُرح به آنفاً، كما صُرح به عند الدارقطني في "العلل" -١١٤٨-

==

الطفيل[١]، عن أبي ذر[٢] قال: (تركنا رسول اللّه -ﷺ- وماطائر يطير بين السماء والأرض إلا وهو يذكرنا عنه علماً)[٣]، وقال المقري: (قُبض رسول اللّه ﷺ)[٤]،وقال: (يخبّرنا)[٤]، والباقي سواء.

---

==

(٢٩٠/٦)، بل قال: "وقيل: عن الثوري أيضاً، وليس بصحيح عنه"، إلا أن الدارقطني ساقه بعد ذلك عن الثوري، فلعله تحرف.

(١) في (م): (أبي الفضيل)، وهو تحريف ظاهر، إذ المذكور هو: عامر بن واثلة الليثي -رضي الله عنه-، مشهور بكنيته، آخر من مات من الصحابة -ﷺ-، فقد توفي سنة ١١٠هـ، انظر: "الاستيعاب" (١١٥/٤)، "أسد الغابة" (٩٦/٣)، "تهذيب الكمال" (٧٩/١٤)، "النبلاء" (٤٦٧/٣)، (٤٦٧/٤)، "الإصابة" (١١٣/٤)، "تهذيب التهذيب" (٨٢/٥).

(٢) هو الغفاري، الصحابي الجليل -رضي الله عنه-، مختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة، أصحها: (جندب بن جنادة)، انظر: "الاستيعاب" (٦١/٤)، "أسد الغابة" (١٨٦/٥)، "تهذيب الكمال" (٢٩٤/٣٣)، "النبلاء" (٤٦/٢)، "الإصابة" (٦٢/٤)، "تهذيب التهذيب" (٩٠/١٢).

(٣) رواه من طريق المقري: ابن حبان في صحيحه -٦٥- (٢٦٧/١)، والطبراني في "الكبير" -١٦٤٧- (١٥٥/٢)، وأورده الخطابي في "غريب الحديث" (٢٨٧/٢)، والهيثمي في "كشف الأستار" -١٤٧-، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "علامات النبوة"، باب "فيما أوتي من العلم ﷺ"، (٢٦٣/٨-٢٦٤)، وقال: "رواه أحمد والطبراني،...، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير محمد بن عبد اللّه بن يزيد المقري، وهو ثقة، وفي إسناد أحمد من لم يسمَّ".

ورواه من طريق عيسى بن أبي حرب: الدارقطني في "العلل" -١١٤٨- (٢٩٠/٦)، وفيه "سفيان الثوري"، والصيداوي في "معجم الشيوخ" ص١٤٢، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٨٢٩/٣).

(٤) لم يرد هذان اللفظان عند ابن حبان ولا الطبراني ولا الهيثمي، وهم قد ساقوه من طريق المقري كما سبقت الإشارة.

وقد ورد اللفظ الأخير في (ظ) بلفظ (تخبرنا).

وأحفظ وجه فيه ما أخبرناه الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن أشياخ من التيم، عن أبي ذر، به[١].

**٦٠١-** أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا ابن سمعان[٢]، أخبرنا ابن المسيب[٢]، حدثنا الحسن بن ناصح، حدثنا رويم بن يزيد المقري، وعبد الله ابن صالح العجلي، عن إسماعيل بن يحيى بن[٣] عبيد الله[٤].

---

(١) رواه من طريق منذر الثوري: أبو داود الطيالسي في مسنده -٤٧٩-، وفيه: (عن منذر الثوري، عن أصحاب له، عن أبي ذر)، وأحمد (١٥٣/٥، ١٦٢)، وفي الموضع الأخير: (عن أشياخ لهم).
ومعنى هذين الأثرين -أعني أثر أبي الدرداء وأثر أبي ذر رضي الله تعالى عنهما- ما قاله أبو سليمان الخطابي: "أنه -ﷺ- قد استوفى بيان الشريعة، حتى لم يغادر منه شيئاً مشكلاً، وبيّن لهم أحكام الطير وما يحل ويحرم، وكيف يُذبح الطير ويذكّى؟، وما الذي يُفدى إذا أصابه المحرم مما لا يفدى منها؟، إلى ما أشبه هذا من أمرها..."، "غريب الحديث" (٢٨٧/٢).
وقال ابن الأثير: "يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه في الدين، حتى لم يبق مُشْكل، فضرب ذلك مثلاً، وقيل"، ثم ساق قول الخطابي، "النهاية" (١٥٠/٣).

(٢) لم أتمكن من تعيينهما.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ، والمذكور قال فيه ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ومالا أصل عن الأثبات، لايحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال"، "المجروحين" (١٢٦/١)، وقال ابن عدي: "يحدّث عن الثقات بالبواطيل"، ثم أورد له ما يقرب من ثلاثين حديثاً باطلاً، "الكامل" (٣٠٢/١)، وقال الدارقطني: "متروك، كذاب"، "الضعفاء والمتروكين" ص٥٨، بل قال الذهبي: "مجمع على تركه"، "الميزان" (٢٥٣/١)، وانظر "لسان الميزان" (٤٤١/١)، "تنزيه الشريعة" (٤٠/١).

(٤) قوله: (عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله) غير موجود في (ظ)، اكتفاء بذكره في الطريق التالي.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا[١] الحسين بن أحمد الحافظ[٢]، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن سهل -بنصيبين-[٣]، حدثنا سعيد بن رزيق، حدثنا[٤] إسماعيل بن يحيى بن[٥] / عبيد اللّه بن طلحة بن عبد اللّه بن [١٢٤/ب] عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن[٦] الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لاتقوم الساعة حتى يُكفر باللّه جهاراً، وذلك عند كلامهم لربهم)**[٧].[٨]

---

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) (الحافظ) غير موجودة في (م).

(٣) (نصيبين) بفتح النون وكسر الصاد المهملة، مدينة تقع الآن في جنوب تركيا، على الحدود التركية السورية، انظر: "الأنساب" (٤٩٦/٥)، "معجم البلدان" (٢٨٨/٥)، "أطلس العالم" ص٥٢.

(٤) كتب فوقها في (ظ): (عن).

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ، كما تقدم آنفاً.

(٦) في (ظ): (حدثنا)، وكتب فوقها: (عن).

(٧) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، وفي المراجع التي ساقت هذا الحديث: (في ربهم)، وهو أظهر في المعنى.

(٨) رواه الطبراني في "الأوسط" -٣٨٥٥- (٥٠٢/٤)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٧٥٣٨-، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب "في التفكر في اللّه تعالى والكلام" (٨١/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل ابن يحيى التيمي، قلت: ولم أر من ذكر إسماعيل..."، قلت: بل ذكره جمع من أهل العلم -كما تقدم آنفاً-، وأنه لا يُفرح بروايته، بل نقل الذهبي الإجماع على تركه كما تقدم. وأورد الهيثمي -أيضاً- الحديث في "مجمع البحرين" -٧٢- (١٠٨/١-١٠٩).

**٦٠٢-** وأخبرنا علي بن عبد الله البلخي، أخبرنا محمد بن الحسين الحدادي، -بمرو-، حدثنا سفيان بن محمد بن محمود الجوهري، بمرو.

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد.

ح- وأخبرناه صالح بن النعمان بن محمد بن يحيى، أخبرنا منصور بن عبد الله، حدثنا حمزة بن العباس ببغداد.

ح- وأخبرنيه عبد الله بن عمر، أخبرنا يحيى بن إبراهيم(١) [المزكي](٢)، حدثنا أحمد بن كامل.

ح- وأخبرناه سعيد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن علي العلوي -بنيسابور-، أخبرني حمزة بن محمد بن العباس، قالوا: أخبرنا أبو قلابة الرقاشي(٣)، حدثنا

---

(١) كتبت في الأصل (إبراهيم بن يحيى)، وأشير فيه إلى أن في الاسم تقديماً وتأخيراً، وورد في (ظ)، و(م) كما أثبت، وهو الصواب الموافق لمراجع ترجمته، ومنها: "تاريخ نيسابور" انظر "المنتخب" ص٤٨١، "النبلاء" (٢٩٥/١٧)، "العبر" (٢٢٨/٢)، "تذكرة الحفاظ" (١٠٥٨/٣)، "طبقات الشافعية" للأسنوي (٢١١/٢)، "شذرات الذهب" (٢٠٢/٣)، وانظر "الأنساب" (٢٧٥/٥).

(٢) كذا في (م)، وهو الصواب الموافق لمراجع ترجمته المتقدم ذكرها، أما في الأصل و(ظ) ففيهما (المذكي) بالذال المعجمة، وهو تحريف.

(٣) هو: عبد الملك بن محمد بن عبد الله البصري، كنيته أبو محمد، أما أبو قلابة فلقبه، والرقاشي -بفتح الراء وتخفيف القاف- نسبة إلى امرأة يقال لها رقاش بنت ضُبيعة بن قيس، وهي من قيس عيلان، قد كثر أولادها حتى صاروا قبيلة، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص٣١٧، "الأنساب" (٨١/٣)، "تهذيب الكمال" (٤٠١/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٤١٩/٦)، "نزهة الألباب" (٢٧٠/٢)، "التقريب" ص٢٢٠.

حسين بن حفص، حدثنا سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه[١]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم)**[٢].

**٦٠٣- أخبرنا أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا الحسين بن الشماخ، أخبرنا ابن الأعرابي[٣]، قال: قال أبو قلابة:[٤] ذكرته لعلي بن المديني، فقال:** ليس هذا بشيء![٥]، إنما أراد حديث ابن الحنفية:[٦] **(حتى تكون خصوماتهم في دينهم)**[٧] .[٨]

---

(١) هو: ذكوان السمان الزيات المدني.

(٢) رواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١٨٩/٢)، في ترجمة الحسين بن حفص، شيخ أبي قلابة المذكور في الإسناد، ورواه الدارقطني في "العلل" -١٩٥٩- (١٦٧/١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٣، وأشار إليه في "التمهيد" (١٤٦/٧)، ورواه ابن البنا في "المختار" -١٣٠-، قال شيخه أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس البغدادي: "هذا حديث غريب من حديث سفيان، عن سهل بن أبي صالح، تفرد به حسين بن حفص عنه، وتفرد به أبو قلابة عن حسين"، "المختار" ص١٣٧.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن زياد، انظر "النبلاء" (٤٠٧/١٥).

(٤) هو: الرقاشي، المتقدم آنفاً.

(٥) وبنحو هذا القول قال الدارقطني في "العلل" -١٩٥٩- (١٦٧/١٠)، إذ قال: "يرويه أبو قلابة عن حسين...، ووهِمَ فيه، وإنما رُوي عن الثوري هذا الحديث من حديث منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية من قوله، غير مرفوع".

(٦) هو: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

(٧) في (م): (ربهم)، وهو موافق لما في "جامع بيان العلم".

(٨) روى قول ابن المديني هذا الدارقطني في "العلل"، الموضع السابق، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٣-٤١٤.

= =

**٦٠٤-**[1] أخبرنا محمد بن إبراهيم الجكاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل الأرزي[2]، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان[3]، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان -يعني -الثوري، عن / سالم -يعني- ابن أبي حفصة، عن أبي يعلى[4]، عن محمد بن الحنفية قال: **(لاتنقضي الدنيا حتى تكون خصومتهم في ربهم)**[5]. [١٢٥/أ]

**٦٠٥-** وأخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه،

---

==

أما حديث ابن الحنفية فقد ساقه المؤلف بعد هذا مباشرة، انظر رقم -٦٠٤-،-٦٠٥-.

(١) قبل هذا الإسناد في (م) أعيد أول إسناد الأثر الذي قبله، حتى نهاية كلمة (الأعرابي).

(٢) (الأرزي) -بفتح الألف، وضم الراء، وكسر الزاي مشددة-، ويقول بعضهم: (الرزي)، بحذف الألف، واللفظان لنسبة واحدة، وهي طبخ الأرز أو الرز، انظر: الأنساب" (١١١/١). ووردت الكلمة في (م) بلفظ (الأزدي)، ولم أتمكن من معرفة المذكور، لذا لا أدري أيهما الصواب، وإن كانت نسخة (م) قد كثر فيها التصحيف والتحريف والسقط، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٤) هو: المنذر بن يعلى الثوري، وقد ورد اسمه صريحاً في أحد طرق هذا الأثر.

(٥) رواه ابن سعد في "الطبقات" (١١٣/٥)، بسند منقطع، ورواه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" ص٩، والدولابي في "الكنى" (١٦١/٢)، وابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٦١٦-،-٦١٧- من طريقين، في أحدهما: (حدثنا سفيان، عن رجل، عن محمد ابن الحنفية)، وفي الآخر: (حدثنا سفيان، عن رجل، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية)، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١١٦-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢١٣-، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٣، وفي "التمهيد" (١٤٦/٧).

أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا[1] عمرو بن ثابت، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري.

ح- وأخبرناه محمد بن إبراهيم، أخبرنا الأرزي[2] -يعني- محمد بن أحمد[3]، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا عمرو بن ثابت، [عن سالم][4]، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية قال: **(لاتهلك هذه الأمة حتى تتكلم في ربها)**[5].

**٦٠٦-** أخبرني جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه -إملاء-، حدثنا محمد بن أحمد بن أحيد الحلواني -بها-[6]، أخبرنا[7] أبو يعقوب إسحاق بن الهياج، حدثنا محمد بن [عبيد][8]

---

(١) في (ظ): (عن).

(٢) في (م): (الأزدي)، كما تقدم ذلك آنفاً.

(٣) (يعني محمد بن أحمد) غير موجودة في (ظ).

(٤) ما بين معقوفين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وقد ذكر في جميع النسخ في للموضعين السابقين.

(٥) رواه -باختلاف يسير- عثمان الدارمي في المصدر السابق، في الموضع نفسه.

(٦) (بها) أي: بحلوان، و(حلوان) -بضم الحاء المهملة، وسكون اللام- اسم يطلق على عدة مواضع، منها: بلدة في العراق، قال السمعاني: "خرب أكثرها"، "الأنساب" (٢٤٧/٢)، "معجم البلدان" (٢٩٠/٢)، ومنها: مدينة بمصر، جنوب القاهرة، على الضفة الشرقية لنهر النيل، لا تزال موجودة وعامرة، انظر للمصدرين السابقين (٢٤٨/٢)، (٢٩٣/٢)، "الموسوعة العربية" ص٧٣٤، "أطلس العالم" ص٣٢.

(٧) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٨) كذا في "سنن الدارقطني" (٢٠٨/٤)، و"الكفاية" ص٤٣٠، وهو الموافق لمراجع ترجمته، ومنها: "الجرح والتعديل" (١١/٨)، "تهذيب الكمال" (٧٠/٢٦)، "الكاشف" (٦٦/٣)، "تهذيب =

النحاس[١]، حدثنا صالح بن موسى، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي صالح[٢]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(إنه سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقاً لكتاب الله وسنتي فهو مني، وما جاءكم مخالفاً لكتاب الله وسنتي فليس مني)**[٣].

---

= =

التهذيب" (٩/٣٣٢)، "التقريب" ص٣١٠، "الخلاصة" ص٣٥٠، وهو: محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي الكوفي.

أما في نسخ الكتاب ففيها (عبيد الله).

(١) في (ظ): (النخاس) بخاء معجمة، وهو تصحيف، لمخالفته مراجع ترجمته آنفة الذكر.

(٢) هو: ذكوان السمان الزيات.

(٣) رواه ابن عدي في "الكامل" (٤/٦٩)، في ترجمة صالح بن موسى، ثم قال -بعد أن ساق عدة أحاديث، منها هذا الحديث الذي بين أيدينا- قال: "وهذه الأحاديث عن عبد العزيز -[يعني ابن رفيع]- غير محفوظات، إنما يرويها عنه صالح بن موسى"، ورواه الدارقطني في سننه -١٧- (٤/٢٠٨)، وقال: "صالح بن موسى ضعيف، لا يحتج بحديثه"، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٢٣، ولم أجده في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود-، وقال البيهقي: "تفرد به صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف، لايحتج بحديثه"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص٤٣٠، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٣٤٥٦-، ورواه الجورقاني في "الأباطيل" -٢٩٠-، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/٣٠٢) في ترجمة صالح بن موسى.

وصالح بن موسى هذا قال فيه البخاري: "منكر الحديث"، "الضعفاء الصغير" ص٦٠، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، كثير المناكير عن الثقات"، انظر "الجرح والتعديل" (٤/٤١٥)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء و المتروكين" ص٥٧، وقال العقيلي بعد أن روى له حديثاً: "لا يتابع عليه، ولا على غير شيء من حديثه"، ووردت الجملة

= =

٦٠٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله اللآل، حدثنا محمد ابن إبراهيم الصرام، حدثنا عبد الجليل بن عبد الرحمن.

ح-وأخبرناه علي بن عبد الله[1]، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا[2] أبو جعفر محمد بن صالح، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، قالا: حدثنا [محمد بن][3] أحمد بن أنس، قالا: حدثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدثنا سعيد بن أبي أيوب.

ح- وأخبرني عبد الصمد بن محمد بن / محمد بن صالح، أخبرنا محمد بن عمر بن إسماعيل العنبري، حدثنا الأصم، حدثنا ابن عبد الحكم[4]، أخبرنا ابن [١٢٥/ب]

---

==

هكذا في "الضعفاء" للعقيلي، مخطوطاً [١٨٨/أ]، ومطبوعاً (٢٠٣/٢)، وفيها خلل!، أما عبارة ابن حجر التي نسبها للعقيلي فجاءت هكذا: "وقال العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه"، "تهذيب التهذيب" (٤٠٥/٤)، وهي عبارة مستقيمة جداً، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به"، "المجروحين" (٣٦٩/١)، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه"، "الكامل" (٧١/٤)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص١٠٧، وقال ابن حجر: "متروك"، "التقريب" ص١٥٠، وانظر: "تهذيب الكمال" (٩٥/١٣)، "الميزان" (٣٠١/٢-٣٠٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٠٤/٤).

(١) في (م): (عبيد الله)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) ما بين معقوفين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وفي "معرفة علوم الحديث" ص١٢، وفي "دلائل النبوة" للبيهقي (٥٥٠/٦)، وورد عند الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٥١/٥)، في ترجمة محمد بن عبد الله بن دينار، ولعله المذكور في "الميزان" (٤٥٥/٣)، و"لسان الميزان" (٣٣/٥)، والله تعالى أعلم.

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري.

وهب[١]، أخبرني سعيد بن أبي أيوب[٢]، حدثني أبو هانئ[٣]، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة،أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(سيكون في آخر أمتي أناس يحدّثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم)**[٤]، وقال ابن[٥] وهب[١]: عن رسول اللّه -ﷺ- أنه قال: **(سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي)**، ثم ذكر مثله[٦].

---

(١) هو: عبد اللّه بن وهب بن مسلم المصري.

(٢) من أول هذا السند حتى نهاية كلمة (أيوب) كل هذا ساقط من (م).

(٣) هو: حميد بن هانيء الخولاني.

(٤) رواه من طريق عبد اللّه بن يزيد المقري: مسلم في مقدمة صحيحه، -٦-، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء"، وإسحاق بن راهويه في مسنده -٣٣٢-، وأحمد في مسنده (٣٢١/٢)، إلا أن لفظه كلفظ ابن وهب الآتي بعد هذا، والبخاري في "التاريخ الكبير" بنحو لفظه (٢٧٥/٧-٢٧٦)، وأبو يعلى في مسنده -٦٣٨٤- (٢٧٠/١١)، إلا أن لفظه كلفظ ابن وهب التالي، وابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٤/٢)، ورواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص١٢-١٣، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦)، والبغوي في "شرح السنة" (٢٢٣/١)، وقال: "هذا حديث حسن".

(٥) (ابن) ساقطة من (م).

(٦) رواه من طريق ابن وهب: ابن وضاح في "البدع" ص٩٠، وقد تحرف فيه (أبو هانيء) إلى (أبي هلال)، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٤/٢)، وابن حبان في صحيحه -٦٧٦٦- (١٦٨/١٥)، ورواه الحاكم في "المستدرك" (١٠٣/١)، وقال: "هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات، ولم يخرجاه في أبواب الكتاب، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ونحتاج إليه في الجرح والتعديل، ولا أعلم له علة"، وأورد الذهبي في "تلخيص المستدرك" (١٠٣/١) من قول الحاكم هذه الجملة فقط: "أورده مسلم في الخطبة،
= =

**٦٠٨**- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى ابن أحمد بن محمد[1] بن زياد، حدثنا[2] أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا حجاج بن محمد، حدثني ابن[3] لهيعة، عن[4] سلامان بن عامر، عن أبي عثمان الأصبحي[5] قال: سمعت أبا هريرة [يقول:][6] إن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(يكون في أمتي رجال دجالون**

==

ولا أعلم له علة"، قلت: الذي رواه مسلم إنما هو -كما تقدم آنفاً- الطريق الأول باللفظ الأول، وأما قول الحاكم: "إنه صحيح على شرطهما"، فإن الحديث من طريق مسلم بن يسار، وقد قال فيه الذهبي: "ولا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق"، "الميزان" (١٠٧/٤)، وقال ابن حجر: "مقبول"، "التقريب" ص٣٣٦، والحديث قد أورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٦/٢) وعزاه إلى مسلم، وانظر "صحيح الجامع" -٣٦٦٧-، وأورده أيضاً في "تحذير الخواص" ص١٤٥، وعزاه إلى مسلم أيضاً، وقد سبقت الإشارة إلى أن الذي عند مسلم إنما هو اللفظ الأول، دون هذا اللفظ.

(١) (ابن محمد) غير موجودة في (ظ) و(م)، وقد ورد ذكره في الكتاب في مواضع كثيرة ليست فيها هذه الكلمة باتفاق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه، فاللّه تعالى أعلم.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) (ابن) ساقطة من (م)، وابن لهيعة هو: عبد اللّه بن لهيعة الحضرمي.

(٤) في (م): (ابن) وهو خطأ ظاهر، والمذكور هو سلامان بن عامر الشعباني، نسبة إلى قبيلة من قيس، كما ذكر السمعاني، وقد تعقبه ابن الأثير في ذلك، وذكر أنها نسبة إلى قبيلة من حِمْيَر، انظر: "التاريخ الكبير" (٢١٣/٤)، "الأنساب" (٤٣٠/٣-٤٣١)، "اللباب" (١٩٧/٢-١٩٨).

(٥) هو: عبيد بن عمرو، كما ذكر ذلك المزي في "تهذيب الكمال" (٧٧/٣٤)، ولم أتمكن من العثور عليه عند غيره.

(٦) كذا في (م)، وهو أوضح للسياق.

**كذابون، يأتونكم بمدبَّج**[1] **من الحديث مالم تسمعوا)**، قال: فذكر مثله، وزاد: **(ولا**[2] **يفتنونكم)**[3].

---

(١) مكانها عند أحمد وابن وضاح والسيوطي (ببدع)، وعبارة رواية المؤلف لم أتمكن من العثور على معناها، لكن جاء في لسان العرب ما نصه: "الدَّبْج: النقش والتزيين، فارسي معرب"، "لسان العرب" (٢/٢٦٢)، وعلى هذا فيمكن أن يراد بها الأحاديث المزخرفة التي مُزج فيها السم بالعسل، فصار أولئك الدجالون كما وصفهم اللّه -عزوجل- بقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾، جزء من الآية -١١٢-، سورة "الأنعام".

وجاء في موضع آخر من "لسان العرب": "رجل مدبَّج: قبيح الوجه والهامة والخلقة"، (٢/٢٦٣)، وعلى هذا فيحتمل أن تلك الأحاديث الموضوعة التي صاغها هؤلاء الدجالون قد اكتست من الظلام، إذ خلت من نور النبوة، فجاءت بشكل قبيح، وصورة مزرية ظاهراً وباطناً، ومنظراً ومخبراً، واللّه تعالى أعلم.

(٢) في (ظ): (لا)، بدون واو، وهذا موافق لما عند أحمد وابن وضاح.

(٣) رواه بلفظه من طريق ابن لهيعة: أحمد في مسنده (٢/٣٤٩)، وابن وضاح في "البدع" ص٣٤، ويغلب على ظني أن (ابن لهيعة) تحرف عند ابن وضاح إلى (ابن ربيعة)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٧/٤٧٠)، وعزاه للإمام أحمد.

ورواه بنحو لفظه من طريق مسلم بن يسار عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: مسلم، في مقدمة صحيحه -٧-، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء"، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤/١٠٤)، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١/٤٣)، والخطيب في "الكفاية" ص٤٢٩، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٣٠٢)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٣٤٥٢-، والسيوطي في "الجامع الصغير" (٢/٣٦) وعزاه لمسلم، وأورده -أيضاً- في "تحذير الخواص" ص١٤٦، وعزاه للدارقطني، ولم يعيّن، ولعل السيوطي أراد مقدمة الدارقطني لكتابه "الضعفاء والمتروكين"، فقد صرح بذلك في "تحذير الخواص" ==

**٦٠٩-** أخبرنا محمد بن جبريل، أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري -بمرو-، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن ثابت السعدي، حدثنا أبو عمران موسى بن بحر، حدثنا عبيدة بن حميد الكوفي، حدثني منصور[(١)]، عن[(٢)] مجاهد[(٣)]، في قول الله -تعالى-: ﴿مَّالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾[(٤)]، قال: **(كانوا لايبالون عظمة ربهم)**[(٥)].

**٦١٠-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس / بن الفضل، أخبرنا الحسين ابن إدريس، حدثنا سليمان بن سلمة، حدثنا بقية[(٦)]، حدثنا الوليد بن كامل، عن نصر بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم** [١٢٦/أ]

==

ص١٣٩، لكن لم أتمكن من العثور على هذه المقدمة، كما أورده السيوطي -أيضاً- في ص٢١٧ من "تحذير الخواص"، وعزاه للخطيب في "الكفاية"، وانظر "صحيح الجامع" -٨١٥١-.

(١) هو: ابن المعتمر بن عبد الله السلمي.

(٢) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: ابن جبر المكي.

(٤) الآية -١٣-، سورة "نوح".

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٥٩/٢٩)، من عدة طرق عن مجاهد، ورواه البيهقي في "الشعب" -٧٣٠-،-٧٣١- (٤٦٥/١)، وأورده بنحوه البغوي في تفسيره (٤٥٧/٥)، وابن كثير في تفسيره (٣٧١/٤)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٢٩١/٨).

(٦) هو: ابن الوليد.

**بالذي يفزعهم، ويشق عليهم)**[(١)].

**٦١١-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا[(٢)] أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصري -إملاء، بنيسابور-، حدثنا أبو عروبة[(٣)] -مراراً-، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن السكن، حدثنا شعبة[(٤)]، عن عمارة بن أبي حفصة، عن ابن بريدة[(٥)]، عن صعصعة بن صوحان، عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(إن مِن البيان سحراً، وإن مِن**

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤١-، دون ذكر لنصر بن علقمة، و-٦٤٢- دون ذكر للوليد بن كامل، و-٦٤٣- بذكر نصر والوليد، والطبراني في "مسند الشاميين" -٢٥٠٩-، وفي "الأوسط" -٨١٩٢- (٩/٩١)، وتصحف فيه (عبد الرحمن بن عائذ) إلى (عبد الرحمن ابن عابد)، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٧/٨٠)، في ترجمة الوليد بن كامل، والبيهقي في "الشعب" -١٧٦٦- (٢/٢٨١)، وفي "المدخل إلى السنن" -٦١٢-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/٢٨٢)، وفي إسناده سقط وتحريف، وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/٣٤٤) في ترجمة الوليد بن كامل، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القصص" (١/١٩١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الوليد بن كامل، قال البخاري: عنده عجائب، ووثقه ابن حبان وأبو حاتم"، وأورده الهيثمي -أيضاً- في "مجمع البحرين" -٣١٠- (١/٢٦٦-٢٦٧)، وانظر "ضعيف الجامع" -٥٦١-.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) تحرف في (م) إلى (عربة)، وأبو عروبة هو: الحسين بن محمد بن مودود السلمي الحراني، انظر "النبلاء" (١٤/٥١٠).

(٤) هو: ابن الحجاج.

(٥) هو: عبد اللّه ابن الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب الأسلمي، رضي الله عنه.

الشعر حُكْماً، وإن مِن القول عيالاً، وإن مِن طلب العلم جهلاً[1].

---

(١) أورده الدارقطني في "العلل" -٣٨٤- (٢٤٣/٣)، ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" -٩٦١-، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٨٠٣-.

وقد ورد بلفظه من رواية بريدة بن الحصيب -رضي الله عنه-، رواه أبو داود -٥٠١٢-، كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في الشعر"، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -١٥١-، و"الغيبة"-١١-، والدولابي في "الكنى" (١٣٥/١)، وفيه اختصار، ورواه العقيلي مختصراً في "الضعفاء" (٣٠٠/١)، من طريق ضعيف، وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" -٢٣٧٠-، نقلاً عن أبي زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم، وفيه تحرفت كلمة (القول) إلى (القوم)، ورواه أبو هلال العسكري في "جمهرة الأمثال" (١٩/١)، وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٤٦/١) مختصراً، والخليلي في "الإرشاد" (٨٩٨/٣-٨٩٩)، وفيه اختصار، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٦١٣-، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٨/١)، وعزاه إلى أبي داود، وضعفه.

ومعنى هذا الحديث ما قاله صعصعة بن صوحان: "صدق نبي الله -ﷺ-، أما قوله: **"إن من البيان سحراً"** فالرجل يكون عليه الحق، وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق، وأما قوله: **"إن من العلم جهلاً"** فيتكلف العالم إلى علمه مالا يعلم، فيجهِّلُه ذلك، وأما قوله: **"إن من الشعر حكماً"** فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس، وأما قوله: **"إن من القول عيالاً"** فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده"، انتهى قول صعصعة رحمه اللّه تعالى، أورده بطوله أبو داود في سننه في الموضع السابق، وابن أبي الدنيا كذلك، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢٨٩/٢)، والخطابي في "معالم السنن" المطبوع من "سنن أبي داود" (٢٧٨/٥)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" في الموضع السابق، وابن حجر في "فتح الباري" (٥٤٠/١٠)، إلا أن فيه (عيّاً) بدل (عيالاً).

وورد هذا المعنى بنحوه عند العسكري في "جمهرة الأمثال" (١٩/١)، إلا أنه قال: "والحكم الحكمة، كقولك: العُذْر والعِذْرة، وقيل: يعني بقوله: "إن من البيان لسحراً" أن البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته في سحره"، وبنحو معنى هذه العبارة قال أبو عبيد القاسم ابن سلام، فقد قال: ==

وأخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو سلمة[١]، حدثنا أبو هلال[٢]، حدثنا عبد الله بن بريدة قال: كان يقال[٣]، فذكره.

**٦١٢-** قال أبو منصور الأزهري[٤] في قوله: **(وإن من طلب العلم**

==

"فكان المعنى -والله أعلم- أنه يبلغ من بيانه أنه يمدح الإنسان فيُصدَّق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله، ثم يذمه فيُصدَّق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر، فكأنه قد سحر السامعين بذلك"، "غريب الحديث" (٢٢٨/١)، وقال ابن الأثير: "فيه "إن من البيان لسحراً" أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق، وقيل: معناه إن من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره، فيكون في معرض الذم، ويجوز أن يكون في معرض المدح، لأنه يُستمال به القلوب، ويُترضى به الساخط، ويُستنزل به الصعب، والسحر في كلامهم: صرف الشيء عن وجهه"، "النهاية" (٣٤٦/٢)، وقال أيضاً: "وفيه "إن من الشعر لحكماً" أي إن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه، وينهى عنهما، .... والحُكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حكم يحكم..."، "النهاية" (٤١٩/١)، وقال أيضاً: "وفيه "إن من القول عَيْلاً" هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده، وليس من شأنه، يقال: عِلْتُ الضالة أعيل عيلاً، إذا لم تدر أي جهة تبغيها، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه، فعرضه على من لا يريده"، "النهاية" (٣٣١/٣)، وانظر: "تهذيب اللغة" للأزهري (١٩٩/٣)، وقال ابن الأثير -أيضاً-: "ومنه الحديث: "إن من العلم جهلاً" قيل: هو أن يتعلم مالا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأوائل، ويدع ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنة..."، "النهاية" (٣٢٢/١).

(١) هو: موسى بن إسماعيل المنقري.

(٢) هو: محمد بن سليم الراسبي.

(٣) أشار إلى هذا الطريق ابن أبي حاتم في "العلل" (٢٨٩/٢)، نقلاً عن أبي زرعة الرازي.

(٤) (الأزهري) كتبت في (م) بعد نهاية القول: والمذكور هو العلامة اللغوي الفقيه: محمد بن أحمد ابن الأزهر الأزهري الهروي، انظر "النبلاء" (٣١٥/١٦).

جهـــــــلاً): (معنـــــــــاه: علـــــــــم النجـــــــــوم[1])،

(١) (علم النجوم) هو: التنجيم، وهو -كما عرفه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى-: الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، "مجموع الفتاوى" (١٩٢/٣٥).

والتنجيم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الاعتقاد بأن الموجودات في العالم السفلي والحوادث الأرضية مركبة على تأثير الكواكب، وأن الكواكب فاعلة مختارة، وهذا كفر بواح بإجماع المسلمين، وهو قول الصابئة المنجمين الذين أُرسل إليهم خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

القسم الثاني: الاعتقاد بأن الحوادث الأرضية متعلقة بمسير الكواكب واجتماعها وافتراقها ونحو ذلك، مع اعتقاد أن ذلك بمشيئة الله -عز وجل- وتقديره، وهذا محرم بالاتفاق، واُختلف في تكفيره.

القسم الثالث: وهو الاستدلال بمنازل الشمس والقمر والكواكب على القبلة وأوقات الصلوات والفصول وغير ذلك مما يُدرك من طريق الحس والمشاهدة، وقد اختلف أهل العلم في جواز ذلك، والجمهور على جوازه، بل قال الإمام ابن بطة بوجوبه.

وقد وردت نصوص كثيرة في تحريم التنجيم والتحذير منه، من ذلك ما رواه ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ-: "من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد"، رواه أبو داود -د ٣٩٠٥-، كتاب "الطب"، باب "في النجوم"، وابن ماجة -٣٧٢٦-، كتاب "الأدب"، باب "تعلم النجوم"، وأحمد (٢٢٧/١، ٣١١)، والبيهقي في "الآداب" -٥٦١-، وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٩٣/٣٥)، وصححه.

انظر: "الإبانة الكبرى"، كتاب "القدر" (٢٤٤/١)، "معالم السنن" للمطبوع مع "سنن أبي داود" (٢٢٦/٤-٢٢٧)، "مجموع الفتاوى" (١٦٦/٣٥-١٩٧)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص٥٦٧-٥٦٨، "تيسير العزيز الحميد" ص٤٤١-٤٥٥، "فتح المجيد" ص٣٢٣-٣٣١، "معارج القبول" (٥٢٢/١-٥٢٧).

**وعلم الكلام[١])[٢].**

**٦١٣-** أخبرنا أحمد بن محمد بن علي، وعلي[٣] بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خالد الإسكاف الدامغاني، حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي.

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد / بن الحسين، أخبرنا علي بن [١٢٦/ب] أحمد بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، حدثنا أحمد بن مهدي، وإبراهيم بن الحسين[٤]، قالوا: حدثنا[٥] نعيم بن حماد، حدثنا بقية،

---

(١) (علم الكلام) هو: علم العقائد القائم على الأدلة العقلية فقط، ويتضمن الرد والمحاجة عن تلك العقائد بتلك الأدلة، انظر "مقدمة ابن خلدون" ص٨٢١، ويلزم من ذلك طرح الأدلة النقلية أو تأويلها والعياذ بالله، لهذا فكل من حاد عن منهج السلف الصالح أهل السنة والجماعة فقد اقتطع قطعة من هذا السم الزعاف علم الكلام، فمستقل ومستكثر، وقد كثرت أقوال السلف -رحمهم الله تعالى- بل ومؤلفاتهم في التحذير من هذا العلم، وتسفيه أهله، والمنع من مجالستهم والاستماع إليهم، وهل هذا الكتاب الذي بين أيدينا -أعني "ذم الكلام وأهله" إلا واحد من الأدلة على ذلك.

وقد كتبت عند تحقيق أول هذا الكتاب نبذة مختصرة عن هذا العلم، ذكرت فيها بعض صفات هذا العلم الذميم، وأشرت إلى موقف السلف الصالح منه.

(٢) أورده بنحوه منسوباً إلى أبي منصور الأزهري: أبو عبيد أحمد الهروي في "الغريبين" (٤٠٦/١)، وكذا ابن الجوزي في "غريب الحديث" (١٨٣/١).

(٣) (وعلي) ساقطة من (م)، فصار العَلَمان فيها عَلَماً واحداً.

(٤) من قوله: (أخبرنا علي) حتى نهاية هذه الكلمة (الحسين) كل هذا ساقط من (م).

(٥) في (م): (أخبرنا).

عن عيسى بن إبراهيم، وقال المنكدري: عيسى بن أبي عيسى[(١)].

ح- وأخبرنا الحسين بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن الحسين الفقيه -ببغ-[(٢)]، حدثنا بندار بن يوسف بن عبد الرحمن -بميانج-[(٣)]، حدثنا محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، حدثنا عطية بن بقية، حدثني أبي، حدثني

---

(١) أكثر المصادر على أنه عيسى بن إبراهيم، لا كما ذكر المنكدري، وعيسى بن إبراهيم هو الهاشمي، قال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (٤٠٧/٦)، "الضعفاء الصغير" ص٨٧، وقال في "التاريخ الصغير" ص١٨٠: "عنده مناكير"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٧١/٦-٢٧٢)، وقال في موضع آخر منه: "ذاهب الحديث"، المصدر السابق أثناء ترجمة (الحكم بن عمير) -رضي الله عنه-، (١٢٥/٣)، وقال النسائي: "منكر الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص٧٧، وانظر "الميزان" (٣٠٨/٣)، "الإصابة" (٣٤٧/١) ترجمة الحكم بن عمير الثمالي رضي الله عنه.

(٢) (ببغ) غير موجودة في (م).

و(بغ): بفتح الباء، بليدة من بلاد خراسان، موقعها بين "هراة" -الواقعة في أفغانستان- وبين "مروالروذ" -الواقعة في روسيا-، ويقال لها -أيضاً-: (بغشور) -بفتح الباء الموحدة، وسكون الغين المعجمة، وضم الشين المعجمة، وسكون الواو-، والنسبة إليهما (بغوي) على غير قياس، انظر: "الأنساب" (٣٧٤/١)، "معجم البلدان" (٤٦٧/١،٤٦٨)، "اللباب" (١٦٤/١)، "وفيات الأعيان" (١٣٧/٢)، "النبلاء" (٤٤١/١٤)، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٣) (ميانج): بفتح الميم ثم ياء مثناة من تحت فألف فنون مفتوحة في "الأنساب" و"اللباب"، ومكسورة في "معجم البلدان"، آخره جيم، موضع بالشام، نقل السمعاني وياقوت قول محمد ابن طاهر المقدسي في (ميانج): "موضع بالشام، ولست أعرف في أي موضع هو منه"، ثم سكتا على ذلك، انظر: "الأنساب" (٤٢٤/٥-٤٢٥)، "معجم البلدان" (٢٣٨/٥)، "اللباب" (٢٧٨/٣).

عيسى بن أبي عيسى، حدثني موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير الثمالي، -قال[١] الترمذي[٢]: وكان له صحبة من رسول اللّه -ﷺ-[٣]، وقال الترمذي[٢] والمنكدري: عن موسى، وقال المنكدري: إنه سمع الحكم بن عمير-[٤]، قال الترمذي[٢] -وهذا سياقه-: سمعت النبي -ﷺ- يقول: (**إن هذا القرآن صعب مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن تبعه، وإن حديثي**

---

(١) كذا في (ظ) و(م)، وفي الأصل (وقال)، وهو خلاف الأَوْلى.

(٢) هو المذكور في الإسناد الأول، وهو أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي.

(٣) انظر: "الجرح والتعديل" (١٢٥/٣)، "الاستيعاب" (٣١٧/١)، وأورده في موضع آخر بلفظ (الحكم بن عمرو)، وقال: "شهد بدراً، رُويت عنه أحاديث مناكير من حديث أهل الشام، لاتصح"، المصدر السابق (٣١٩/١)، وانظر "أسد الغابة" (٣٧/٢)، "تجريد الصحابة" (١٣٦/١)، وقال الذهبي: "الحكم بن عمير الثمالي، وقيل: ابن عمرو"، وكان قد أورده قبل ذلك بلفظ (الحكم بن عمرو)، وقال: "بدري، له أحاديث ضعيفة الإسناد إليه"، "التجريد" (١٣٥/١)، وقد تصحف في هذا الموضع (الثمالي) بالثاء المثلثة المضمومة إلى (التمالي) بالتاء المثناة من فوق، إذ هي نسبة إلى (ثمالة)، بطن من الأزد، انظر "الأنساب" (٥١٣/١)، "اللباب" (٢٤١/١)، وانظر "الإصابة" (٣٤٧/١)، وقد تعقب ابنُ حجر ابنَ عبد البر في تسميته للحكم تارة بابن عمير، وتارة بابن عمرو، -وكذا فعل الذهبي في "التجريد" كما تقدم آنفاً-، فقال ابن حجر: "فجعل -[يعني ابن عبد البر]- الواحد اثنين،... ولعل أباه كان اسمه عمراً، فصغّر واشتهر بذلك".

(٤) تعقب هذا القول الإمام الذهبي، فقال: "والذي أرى أنه لم يلقه، وموسى -[يعني ابن أبي حبيب]- مع ضعفه متأخر عن لُقي صحابي كبير"، "الميزان" (٢٠٢/٤)، وانظر "لسان الميزان" (١١٥/٦).

صعب مستصعب[١] لمن كرهه، ميسر لمن تبعه، من سمع حديثي، وحفظه[٢]، وعمل به جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة، آمر أمتي أن خذوا بقولي، وأطيعوا أمري، واتبعوا سنتي، من أخذ بقولي، واتبع سنتي، جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي وسنتي فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة، لأن اللّه يقول: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ / ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[٣]).[٤] [١٢٧/أ]

**٦١٤-** أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة المنادي[٥]، حدثنا إسماعيل بن محمد أبو علي، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا[٦] أبو

---

(١) (مستصعب) غير موجودة في (م)، وهذا موافق لما عند الذهبي.

(٢) في (ظ) و(م): (فحفظه)، وهذا موافق لما عند الخطيب والذهبي.

(٣) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "الحشر".

(٤) رواه باختصار الخطيب في "الجامع" -١٥٧٣-، وروى الجورقاني -بالراء المهملة على القول الراجح- شطره الأول في مقدمة "الأباطيل" -١٢-، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٠٩/٣)، وأورده الهندي في كنز العمال" في موضعين: -٢٤٦٧- (٥٥٠/١) وعزاه إلى أبي نعيم، و لم أتمكن من العثور عليه في "الحلية"، -٢٤٦٨- (٥٥١/١) وعزاه إلى الخطيب في "الجامع".
والإسناد هالك، ففيه عيسى بن إبراهيم، وهو متروك كما تقدم، وفيه موسى بن أبي حبيب، قال أبو حاتم: "وهو ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (١٤٠/٨)، (١٢٥/٣) أثناء ترجمة (الحكم بن عمير) -رضي الله عنه-، وقال الذهبي: "خبره ساقط"، "الميزان" (٢٠٢/٤).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه.

(٦) في (م): (أخبرنا).

معن[١]، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن عبد الغفور بن عبد العزيز، عن أبيه[٢]، عن جده[٣] قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(لكل شيء[٤] آفة، وآفة أمتي الأهواء)**[٥].

**٦١٥-** أخبرنا محمد بن جبريل بن ماح، أخبرنا حامد بن محمد.

ح- وأخبرنا محمد بن عثمان الكلداني، حدثنا أبو سهل أمير الماء[٦]

---

(١) هو: زيد بن يزيد الثقفي.

(٢) هو: عبد العزيز بن سعيد، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٣) هو: أبو عبد العزيز، سعيد الشامي، -رضي الله عنه-، انظر: "أسد الغابة" (٣١٢/٢)، "الإصابة" (٥٢/٢).

(٤) في (ظ): (أمة).

(٥) رواه بنحوه من طريق آخر فيه ضعف وانقطاع: السهمي في "تاريخ جرجان" ص٣٥٩، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٣/١).

أما طريق المؤلف فلم أتمكن من العثور على من رواه من هذا الطريق، لكن في إسناده عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الواسطي أبو الصباح، قال البخاري: "تركوه، منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٣٧/٦)، وقد قال في "التاريخ الصغير" ص١٩٤: "سكتوا عنه"، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٥٥/٦)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٧١، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب"، "المجروحين" (١٤٨/٢)، وقال ابن عدي: "الضعف على حديثه ورواياته بيِّن، وهو منكر الحديث"، "الكامل" (٣٢٩/٥)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص١٢٣، وانظر "الميزان" (٦٤١/٢-٦٤٢).

(٦) كتب في الأصل بعد أبي سهل: (إسماعيل)، وقد ضُبب عليها، أي أن (إسماعيل) خطأ، وهو كذلك، إذ المذكور هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى البلخي.

= =

-ببلخ-[1]، حدثنا أبو حرب محمد بن محمد بن أَحْيَد[2] الحافظ.

ح- وأخبرنا علي بن عبد الله البلخي، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي -بمكة-، حدثنا محمد بن عمرو العُقيلي، قالوا: حدثنا علي بن عبد العزيز، زاد العُقيلي: وإبراهيم بن محمد.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي ابن زياد، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا عباد بن الوليد أبو بدر.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محبور، والحسن بن يحيى، وزياد بن زياد، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا محمد بن عقيل، حدثنا إسحاق بن باحويه.

ح- وأخبرنا محمد بن عثمان بن إبراهيم بن جبريل المعدل، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى بن إسحاق البلخي -بها-[1]، حدثنا عبد الله بن محمد[3] بن علي بن طرخان، حدثني زكريا بن يحيى بن جناح

---

== و(أمير الماء) الذي يظهر أن هذا لقب له، فقد أورده ابن حجر هكذا في "نزهة الألباب" (٩٨/١)، لكن لم أتبين سبب تلقيبه بهذا، وقد تحرف -كما يظهر- في "تاريخ بغداد" (٢٩٧/١٠-٢٩٨) إلى (أمير الملك)، والله تعالى أعلم.

(١) (بلخ): بفتح الباء، وسكون اللام، مدينة مشهورة، تقع شرق إقليم (خراسان)، جنوب نهر (جيحون)، الذي يجري في جنوب الاتحاد السوفيتي، دمر المغول (بلخ) في أوائل القرن السابع الهجري، انظر: "الأنساب" (٣٨٨/١)، "معجم البلدان" (٤٧٩/١)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص٣٩٦.

(٢) هكذا ضُبطت في "تاريخ بغداد" (٢١٨/٣).

(٣) وردت العبارة في (م) هكذا: (حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن إسحاق البلخي -بها-، حدثنا عبد الله ...) وفي هذا تكرار وتداخل ظاهر.

أبو يحيى الطويل، قالوا جميعاً: حدثنا أبو حفص عمر بن يزيد -الرفا- بالبصرة-، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة[1]، عن شقيق بن سلمة، / عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(ما بال أقوام يشرّفون المترفين، ويستخفون بالعابدين، ويقبلون من القرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب[2] ويكفرون ببعض)**[3]. [١٢٧/ب]

---

(١) في (م): (عمرو بن حمزة)، وهو خطأ، والمذكور هو عمرو بن مرة بن عبد الله المرادي الكوفي، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢/٢٣٢)، "النبلاء" (٥/١٩٦)، "تهذيب التهذيب" (٨/١٠٢).

(٢) (الكتاب) غير موجودة في (ظ)، وهذا موافق لما في بعض المصادر.

(٣) هذا شطر حديث رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣/١٩٥-١٩٦)، وقال: "ليس هذا الحديث من حديث شعبة أصل، وهذا الكلام عندي -والله يعلم- يشبه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي المدايني، وكان يضع الحديث..."، وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" -١٨٥٦-، مما سأل أباه عنه، فقال أبوه: "هذا حديث كذب موضوع، وعمر بن يزيد كان يكذب..."، ورواه الهيثم ابن كليب في مسنده -٦٠٦-٦٠٧-، وابن الأعرابي في "المعجم" -١٠٩٦-، والطبراني في "الكبير" -١٠٤٣٢- (١٠/٢٣٨)، وابن عدي في "الكامل" (٥/٥٥)، وقال: "وهذا لا يعرف إلا بعمر بن يزيد هذا عن شعبة، وهو بهذا الإسناد باطل..."، وقال في عمر بن يزيد -وهو الرفا المذكور في الإسناد-: "أحاديثه تشبه الموضوع"، ورواه الخطابي في "غريب الحديث" (١/٤٤٢-٤٤٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/١٠٩-١١٠)، (٥/٩٨)، (٧/٢٠٥)، وفي كل موضع من هذه المواضع الثلاثة يقول أبو نعيم: "غريب من حديث شعبة عن عمرو، لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد"، ورواه البيهقي في "الشعب" -١١٩٥- (٢/٧٢-٧٣)، وذكر كلام ابن عدي المتقدم آنفاً أنه بهذا الإسناد باطل، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/٣١٣)، وابن الجوزي في "الموضوعات"، كتاب "الزهد"، باب "النهي عن تعظيم المترفين" ==

**٦١٦-** أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي حمزة، والقاسم بن سعيد، وغير واحد، [قالوا:][(١)] أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي المؤدب -ببغداد-، أخبرنا جعفر بن[(٢)] أحمد بن كعب، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، حدثنا عبيد الله ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم[(٣)]، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً، وإن لهذا القرآن[(٤)] إقبالاً وإدباراً[(٥)]، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به، حتى إن القبيلة**

==

(١٤٠/٣)، وقال: "هذا حديث ليس بصحيح"، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٣٠/٣-٢٣١)، وقال: "وهذا موضوع"، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٣٩٥-٣٩٦، وذكر عقبه قول ابن عدي وقول العقيلي، ثم قال ابن رجب: "والأمر على ما ذكره العقيلي، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب جامع "في المواعظ" (٢٢٩/١٠)، وأورده في موضع آخر من كتاب "الزهد" (٢٣٤/١٠)، وقال في الموضعين: "رواه الطبراني، وفيه عمر بن يزيد الرفا، وهو ضعيف"، وأورد طرفاً منه الشوكاني في "الفوائد المجموعة" -٧١٧-، وقال: "رواه الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً، وفي إسناده عمر بن يزيد الرفا، وهو متروك"، و(الرفا) بفتح الراء وتشديد الفاء.

(١) ما بين معقوفين ثابت في (ظ)، وهو أظهر في المعنى.

(٢) (جعفر بن) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنها ساقطة منها، لورود هذا العلم هكذا في جميع النسخ في إسناد رقم -٣٥٧-، ولما اشتهرت به نسخة (م) من السقط والتكرار والخطأ، والله أعلم.

(٣) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي.

(٤) في (ظ): (الدين)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٥) عبارة: (وإن لهذا القرآن إقبالاً وإدباراً) غير موجودة في (م)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

**لتفقه من عند أسرها[١] وآخرها، حتى لا يكون فيها إلا الفاسق و[٢] الفاسقان، فهما مقهوران مقموعان، إن تكلما قُمعا وقُهرا واُضطهدا، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة من أسرها[١]، حتى لايبقى فيها إلا الفقيه أو الفقيهان، فهما مقهوران مقموعان ذليلان، إن تكلما قُمعا وقُهرا واُضطهدا، وقيل: تطعنان علينا؟)[٣].**

**٦١٧-** أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس[٤]، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك

---

(١) (أسرها): أي جميعها، "النهاية" (٤٨/١).

(٢) في (ظ): (أو)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٣) هذا شطر حديث، رواه بطوله الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٧٧١-، كتاب "الفتن"، باب "فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في أيام الشدة"، والطبراني في "الكبير" -٧٨٠٧- (٢٣٤/٨)، -٧٨٦٣- (٢٥٤/٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٤١، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٤٢/١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في موضعين من كتاب "الفتن": باب "فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس" (٢٦١/٧-٢٦٢)، وباب "النهي عن المنكر عند فساد الناس" (٢٧١/٧)، وقال في كلا الموضعين: "رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد، وهو متروك"، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" -٤٥٣٨-، كتاب "الفتن"، باب "ظهور الفساد في آخر الزمان" (٣٣٤/٤-٣٣٥)، وعزاه لأحمد بن منيع، وقال ابن حجر: "هذا حديث ضعيف، فيه أربعة في نسق!".
ومراده أن فيه أربعة رواة ضعفاء متوالين، وهم محمد بن عبيد الله العرزمي وما بعده، بل إن محمداً هذا متروك، انظر "التقريب" ص٣٠٩.

(٤) جملة: (أخبرنا منصور بن العباس) مكررة في (م).

/ ابن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الأنصاري[١] قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إذا ذكرتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين به[٢] أشعاركم[٣] وأجسادكم، وتظنون أنكم[٤] منه قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني، تنكره قلوبكم، وتنفر أشعاركم وأبشاركم[٥]، وترون أنكم منه بعيد، فأنا أبعدكم منه)[٦]. [١٢٨/أ]

---

(١) صحابي مشهور، اختلف في اسمه -رضي الله عنه-، فقيل: المنذر: وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عمرو، واسم أبيه سعد الساعدي، انظر "الاستيعاب" (٤٢/٤)، "أسد الغابة" (١٧٤/٥)، "تهذيب الكمال" (٢٦٤/٣٣)، "النبلاء" (٤٨١/٢)، "الإصابة" (٤٦/٤)، "تهذيب التهذيب" (٧٩/١٢).

(٢) في (ظ): (له).

(٣) (أشعاركم): جمع شعر -بفتح الشين المعجمة والعين المهملة وبتسكينها- معروف، واحدته شعرة، وهو نبتة الجسم للإنسان وغيره، مما ليس بصوف ولا وبر، انظر "لسان العرب" (٤١٠/٤)، "القاموس المحيط" (٦١/٢).

(٤) في (ظ): (أنه).

(٥) في (م): (وأجسادكم).

والأبشار جمع بشرة أو بشر، وهو ظاهر جلد الإنسان، انظر "النهاية" (١٢٩/١)، "لسان العرب" (٦٠/٤)، "القاموس المحيط" (٣٨٦/١).

(٦) جاء مروياً عن أبي حميد -رضي الله عنه- وأبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي -رضي الله عنه-، وورد في المصادر الآتية بلفظ العطف، إلا في "الطبقات" لابن سعد، و"الكفاية" للخطيب، فقد ورد فيهما بلفظ الشك.

والحديث رواه أحمد في موضعين: (٤٩٧/٣)، (٤٢٥/٥)، وابن سعد في "الطبقات" (٣٨٧/١)، والبزار في مسنده، انظر "كشف الأستار" للهيثمي، -١٨٧-، ولم أجده في مسند
==

**٦١٨-** أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ سنة ثلاث عشرة[١]، أخبرنا[٢] علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني، حدثنا محمد بن معن بن سميدع المروزي.

[ح][٣] وأخبرنيه غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن سعيد المعداني، حدثنا أبو مضر[٤] محمد بن أبي سهل الرباطي، قالا: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق[٥]، حدثنا

==

أبي أسيد -رضي الله عنه- في "البحر الزخار"، فلعله في مسند أبي حميد منه، وابن حبان في صحيحه -٦٣- (٢٦٤/١)، والخطيب في "الكفاية" ص٤٣٠، وابن الجوزي في مقدمة كتابه "الموضوعات" (١٠٣/١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه" (١٤٩/١-١٥٠)، وقال: "رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح"، وانظر "السلسلة الصحيحة" -٧٣٢- (٣٦٩/٢-٣٧٠).

(١) أي بعد الأربعمائة للهجرة.

(٢) في (م): (أنبأنا).

(٣) هذا الحرف الدال على تحويل السند غير موجود في النسخ التي بين يدي، والسياق يحتم وجوده.

(٤) كذا في هامش الأصل كما صوبت وفي (ظ)، أما في صلب الأصل ففيه (نصر)، وفي (م) (نضر)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن لعله المذكور في "الأنساب" (٤٠/٣).

(٥) كذا في النسخ التي بين يدي، وجاء عند ابن عدي في "الكامل"، وعند السهمي في "تاريخ جرجان" هكذا: (... حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، حدثني أبي، عن جدي، أخبرنا أبو حمزة السكري...)، وقال ابن عدي في أحمد بن محمد هذا: "يضع الحديث"، (٢٠٥/١).

==

أبو حمزة السكري[١]، عن إبراهيم الصائغ[٢]، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -ﷺ-: (**إياكم والركون إلى أصحاب[٣] الأهواء، فإنهم بطروا[٤] النعمة، وأظهروا البدعة، وخالفوا السنة، ونطقوا بالشبهة، وتابعوا[٥] الشيطان، فقوهم الإفك، وأكلهم السحت**)[٦]، زاد الرباطي: (**ودينهم النفاق، [وإليها][٧] يدعون**)[٨].

---

==

قال ابن عراق: "رواه أبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام" من طريقين، من حديث محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، لامن حديث ولده أحمد، ومحمد من رجال الترمذي والنسائي قال في "التقريب" [ص٣١١]: (ثقة، صاحب حديث) انتهى، لكن الراويين عنه محمد بن معن بن سميدع المروزي، ومحمد بن أبي سهل الرباطي لم أعرف حالهما، فلْيُنظر فيهما، فإني أخشى أن يكونا سوَّياه، والله تعالى أعلم"، "تنزيه الشريعة" (٣١٠/١).

(١) هو: محمد بن ميمون المروزي.

(٢) هو إبراهيم بن ميمون المروزي.

(٣) (إلى أصحاب) مكانها بياض في (ظ).

(٤) البطر هو: الطغيان، "النهاية" (١٣٥/١).

(٥) في (م): (وبايعوا).

(٦) (السحت) هو: الحرام الذي لا يحل كسبه، لأنه يَسْحَتُ البركة، أي يذهبها، "النهاية" (٣٤٥/٢).

(٧) كذا في (ظ) و(م)، وفي الأصل (إلها)، ووردت في عدد من المصادر التي روت الحديث هكذا: (ودينهم النفاق والرياء، يدعون للشر إلها، وللخير إلهاً، ألا عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

(٨) رواه ابن عدي في "الكامل" (٢٠٥/١)، وقال -بعد أن رواه وروى حديثاً آخر-: "وهذان الحديثان موضوعان على رسول الله ﷺ"، وعن ابن عدي رواه السهمي في "تاريخ جرجان" ص ٢٦٤، وأورده الديلمي بنحوه في "الفردوس" -١٥٤٥-، ورواه ابن الجوزي في

==

**٦١٩-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن أمية بن رجاء البزاز المعدَّل، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد ابن نصر أبو غياث، حدثنا محمد بن الوليد الهروي، حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد[١]، عن أنس قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(ماتركت بعدي على أمتي شيئاً أضر من أهواء يتفرقوا فيها عن آثار / سنتي)**[٢]. [١٢٨/ب]

**٦٢٠-** أخبرنا أحمد بن علي بن محمد الحافظ -بنيسابور-، أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب[٣] [الجروآني][٤] من أصل كتابه،

= =

"الموضوعات"، كتاب "السنة وذم البدع"، باب "النهي عن الركون إلى المبتدعة" (٢٦٩/١)، وذلك بسنده إلى السهمي، وأورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٠/١)، وأورد الشوكاني طرفاً منه في "الفوائد المجموعة" -١٣٩٠-، ثم نقل حكم ابن عدي عليه.

(١) هو: ابن أبي حميد الطويل البصري.

(٢) لم أتمكن من العثور على من رواه، لكن في إسناده هذا أحمد بن محمد بن ياسين، وهو أبو إسحاق الهروي الحداد، قال فيه الدارقطني: "متروك"، انظر: "النبلاء" (٣٣٩/١٥)، وقال الخليلي: "ليس بالقوي، يروي نسخاً لا يتابع عليها عن شيوخ مجهولين"، "الإرشاد" (٨٧٤/٣-٨٧٥)، وقال الذهبي: "وليس بعمدة"، "النبلاء" (٣٣٩/١٥)، وانظر "ميزان الاعتدال" (١٤٩/١-١٥٠).

(٣) كذا في (ظ) و(م)، بالخاء المعجمة، وهو الموافق لمراجع ترجمته الآتية في التعليق التالي، أما في الأصل فهي بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(٤) كذا في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، انظر: "ذكر أخبار أصبهان" (١٢٣/٢)، "الأنساب" (٤٩/٢)، "معجم البلدان" (١٣٠/٢)، "اللباب" (٢٧٤/١)، وهي نسبة إلى محلة كبيرة بأصبهان يقال لها (جرواآن)، بفتح الجيم كما في "الأنساب"، وبضمها كما في "معجم

= =

حدثنا[١] إبراهيم بن عبد اللّه الزبيبي -بعسكر مكرم[٢] قراءة عليه-، حدثنا عمرو بن علي الفلاس.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد اللّه الشيرازي -بنيسابور-، أخبرنا أبو العباس أحمد بن هارون الزيات، حدثنا علي بن عبد الحميد، حدثنا سوّار بن عبد اللّه بن سوّار.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سويد بن سعيد[٣]، قالوا: حدثنا[٤] المعتمر[٥]، عن[٦] ليث[٧]، -وقال عمرو: حدثنا ليث[٧]، وقال سوّار بن

==

البلدان" و"اللباب"، وسكون الراء.

أما في نسخ الكتاب فقد وردت في (ظ) هكذا: (الجرواني) بالجيم، ووردت في الأصل و(م) هكذا: (الحرواني) بالحاء المهملة.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) (عسكر مكرم): -بضم الميم الأولى وسكون الكاف وفتح الراء-، بلد مشهور من نواحي (خوزستان)، تلك المنطقة الواقعة في غرب إيران، وهي نسبة إلى مكرم الباهلي، وهو أول من اختطها من العرب، انظر: "الأنساب" (١٩٣/٤)، "معجم البلدان" (١٢٣/٤)، "اللباب" (٣٤٠/٢)، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٣) في (م) بدل (سويد بن سعيد): (أحمد بن عبد اللّه)، وهو خطأ، إذ وهم الناسخ فأعاد العلم المذكور في أوائل السند.

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن سليمان التيمي.

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) هو: ابن أبي سُليم.

عبد الله: سمعت ليثاً يحدّث- عن سعيد بن عامر، عن عبد الله بن عمرو، -وقال سويد: عبد الله بن عمر-، قال الفلاس -وهذا سياقه-: قال لي رسول الله -ﷺ-: **(إن في أمتي نيّفاً**[1] **وسبعين داعياً إلى النار، ولو شئت أنبأتكم**[2] **بأسمائهم وأسماء آبائهم)**[3].

**٦٢١-** وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا[4] محمد

---

(١) (نيفاً): النيف بتشديد الياء المثناة من تحت على الفصيح، وقد تسكّن، وهو لحن، والمراد به مازاد على العقد، وقيل: من الواحد إلى الثلاث، ولا يقال: نيف إلا بعد عقد، لأنه زاد على العدد الذي حواه ذلك العقد، انظر: "النهاية" (١٤١/٥)، "لسان العرب" (٣٤٢/٩).

(٢) في (ظ) و(م): (لأنبأتكم)، والمعنى أخبرتكم، انظر "النهاية" (٣/٥).

(٣) رواه أبو يعلى بنحوه في مسنده -٥٧٠١- (٦٥/١٠) من طريق ليث، عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، وأورده بلفظه الذهبي في "الميزان" (٤٢٢/٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما-، وأورده الهيثمي بنحوه عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- في "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "افتراق الأمم..."، (٢٥٩/٧)، وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: "فيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات"، وأورده -أيضاً- ابن حجر في "المطالب العالية" عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، -٢٩٥٧-، كتاب "الإيمان"، باب "افتراق الأمة"، (٨٨/٣)، وعزاه إلى أبي يعلى.

وكون الحديث عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- أرجح من كونه عن عبد الله بن عمرو -رضي الله تعالى عنهما-،لأن جملة من مصادر ترجمة (سعيد بن عامر) نصّت على أنه روى عن الأول دون ذكر للثاني، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٨/٤)، "تهذيب الكمال" (٥١٤/١٠-٥١٥)، "تحفة الأشراف" (٤٣٠/٥)، "ميزان الاعتدال" (١٤٦/٢)، "تهذيب التهذيب" (٥١/٤)، "التقريب" ص١٢٣، "الخلاصة" ص١٤٠.

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

ابن أحمد بن أبي الثلج[(١)]، حدثنا القاسم بن محمد المروزي، حدثنا عبدان[(٢)]، عن أبي حمزة[(٣)]، عن عطاء[(٤)]، عن أبيه[(٥)]، عن عبد الله بن عمرو، قال رسول الله -ﷺ-: **(يكون في أمتي سبعون داعياً إلى النار، ولو شئت لأنبأتكم بأسمائهم وقبائلهم).**

**٦٢٢-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا[(٦)] أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل -بجرجان-، حدثنا أحمد بن يعقوب المقري، حدثنا أبو كريب[(٧)]، حدثنا محمد بن الحسن، عن هارون بن صالح، عن الحارث ابن عبد الرحمن، عن أبي الجلاس[(٨)] قال: سمعت علي بن أبي / طالب [١٢٩/أ]

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج البغدادي، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٣٨/١)، "الأنساب" (٥١٢/١).

(٢) هذا لقب لعبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدي المروزي، تلقب به لأن اسمه عبد الله، وكنيته أبو عبد الرحمن، فاجتمع لفظ (عبد) في اسمه وكنيته، انظر "مقدمة ابن الصلاح" ص١٧١، "كشف النقاب" لابن الجوزي (٣١٩/١)، "تهذيب الكمال" (٢٧٦/١٥)، "النبلاء" (٢٧٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٣١٣/٥)، "التقريب" ص١٨١.

(٣) هو: محمد بن ميمون السكري، ووردت في (م) بلفظ ابن أبي حمزة، وهو خطأ.

(٤) هو: ابن السائب الثقفي الكوفي.

(٥) هو: السائب بن مالك -أو ابن زيد- الثقفي الكوفي.

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٨) هو بضم الجيم وتخفيف اللام آخره سين مهملة، انظر "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص٦١، وأبو الجلاس، هو الكوفي، قال المزي: "غير منسوب"، "تهذيب الكمال" (٢١٣/٣٣)- وقال

يقول لعبد الله السباي[1]: (والله ما أفضى إليّ رسول الله -ﷺ-

==

ابن حجر: "مجهول"، "التقريب" ص٤٠٠.

(١) في (م): (السناني)، وهو خطأ ظاهر.

والمذكور هو الزنديق المشهور، صاحب الدور البارز في الفتن العظيمة، والأحداث الجسيمة التي وقعت في صدر الإسلام، بدءاً من إثارة الناس على أمير المؤمنين عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، فقتله -رضي الله عنه- في شهر ذي الحجة من سنة ٣٥هـ، ثم ما أعقب ذلك من حوادث مؤلمة، فقدر الله وما شاء فعل.

ذلك الرجل اسمه عبد الله بن سبأ، وقيل: ابن وهب، ونسبته السبئي، كما هو المشهور، ويقال -أيضاً-: السباي كما أُثبت، والسبائي، يرجع نسبه إلى السبئيين، وقيل: إلى الهمدانيين، وقيل: إلى الحميريين، وأمه حبشية، لذا يطلق عليه: (ابن السوداء)، كان يهودياً من أهل اليمن على المشهور، وقيل من أهل الحيرة في العراق، تظاهر بالإسلام، ورحل إلى بلاد كثيرة كالحجاز والبصرة والكوفة ودمشق ومصر وغيرها ينشر فيها الفساد، ويدعو إلى الكفر البواح، كالقول بألوهية علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنه، وسبحان الله وتعالى عما يشركون-، وكالقول برجعة رسول الله نبينا محمد -ﷺ- إلى الدنيا، لأن نبي الله عيسى -عليه الصلاة والسلام- سيرجع، ونبينا محمد -ﷺ- أفضل منه، وغير ذلك من ضلالاته، وصار له أتباع يعرفون بالسبئية، ويعتبر المؤسس الأول لمذهب التشيع، هلك نحو سنة ٤٠هـ، انظر: "تاريخ الأمم والملوك" (٤/٣٢٦-٣٢٧، ٣٤٠-٣٤١)، "الملل والنحل" (١/١٧٤)، "الكامل" لابن الأثير (٣/٧٧)، "البداية والنهاية" (٧/١٦٧، ١٧٣)، "ميزان الاعتدال" (٢/٤٢٦)، "لسان الميزان" (٣/٢٨٩)، "الفرق بين الفرق" ص١٥، ٢٢٣-٢٢٦، "تهذيب تاريخ دمشق" (٧/٤٣١-٤٣٤)، "الأعلام" (٤/٢٢٠)، "عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام" لسليمان بن حمد العودة.

**شيئاً[1]، ولقد سمعته يقول: "إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً"، وإنك لأحدهم)[2].**

**٦٢٣-** أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا ابن فضيل[3]، عن عطاء[4]، عن أبي البختري[5]، عن حذيفة قال: **(إن أصحابي يتعلمون الخير، وأنا أتعلم الشر! قيل: وما يحملك على ذلك؟، قال: إنه من يعلم مكان الشر يتّقِهْ!)[6].**

---

(١) (شيئاً) ساقطة من (م).

(٢) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" في ترجمة أبي الجلاس، قسم الكنى، ص٢١، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٨٢-، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" -١٣٢٥-، وأبو يعلى في مسنده -٤٤٩-،-٤٥٠- (٣٤٩/١-٣٥٠)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة" (٣٣٣/٧)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات".

(٣) هو: محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي.

(٤) هو: ابن السائب الثقفي.

(٥) أبو البختري: بفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة -وليست حاء مهملة كما في نسخ الكتاب-، وفتح التاء المثناة من فوق، هو سعيد بن فيروز الطائي الكوفي.

(٦) رواه أبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب "العلم" -٧٤-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن" (١٢٣/١٥)، وأحمد (٣٩٩/٥)، كلهم من طريق أبي البختري -طريق المؤلف- وهو طريق مرسل، حيث أن أبا البختري كثير الإرسال، وروايته عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- مرسلة، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٩٢/٦-٢٩٣)، "تهذيب الكمال" ==

**٦٢٤-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عمر ابن عبيد، عن سماك[1]، عن جابر بن سمرة، قال: **(يكون بين يدي الساعة كذابون)**[2].

==

(٣٢/١١)، "تهذيب التهذيب" (٤/٧٢-٧٣)، "التقريب" ص١٢٥.

وقد جاء قول حذيفة -رضي الله عنه- هذا بنحوه من طرق أخرى ضمن حديث طويل: رواه البخاري -٣٦٠٦-، كتاب "المناقب"، باب "علامات النبوة في الإسلام"، (٦١٥/٦)، -٧٠٨٤-، كتاب "الفتن"، باب "كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟" (٣٥/١٣)، ومسلم -١٨٤٧-، كتاب "الإمارة"، باب "وجوب ملازمة جماعة المسلمين..." -٥١-، وأبو داود -٤٢٤٤- حتى نهاية -٤٢٤٧- كتاب "الفتن"، باب "ذكر الفتن ودلائلها"، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٣٢-،-٨٠٣٣-، كتاب "فضائل القرآن"، وأبو داود الطيالسي في مسنده -٤٤٣-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧١١- (٣٤١/١١)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن" (٨/١٥، ٩)، وأحمد (٣٨٦/٥، ٤٠٣ -في موضعين-، ٤٠٤)، والبزار في مسنده -٢٧٩٤- مختصراً، -٢٧٩٩-، -٢٩٣٩- مختصراً، -٢٩٦٠-، -٢٩٦١-، -٢٩٦٢- (٢٢١/٧، ٢٢٦، ٣٤٢، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤)، وأبو عوانة في مسنده (٤٧٤/٤ -٤٧٦)، من ثلاثة طرق، ورواه الطبراني في "الأوسط" -٧٣٣٩- (١٦٨/٨)، والحاكم في "المستدرك"، في موضعين من كتاب "العلم" (١١٣/١، ١٢١)، قال فيهما: "هذا حديث مخرج في الصحيحين"، ورواه -أيضاً- في عدة مواضع من كتاب "الفتن" (٤٣٢/٤، ٤٣٢ -٤٣٣، ٥٠٢)، وصححه فيها كلها، ووافقه الذهبي، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٧١/١، ٢٧٢، ٢٧٤- ٢٧٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "النهي عن القتال في الفرقة..." (١٩٠/٨)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٤٢٠١- (٢٤٦/٤).

(١) سماك -بكسر السين المهملة وتخفيف الميم- ابن حرب الذهلي الكوفي.

(٢) هكذا ورد في نسخ الكتاب التي بين يدي، موقوفاً على جابر بن سمرة -رضي الله عنه-، ولم أعثر ==

**٦٢٥-** أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه، حدثنا[1] محمد بن محمد ابن محمش[2]، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المكتب[3]، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا زهير[4]، حدثنا عبد الله بن عثمان[5] بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن

==

عليه موقوفاً، بل مرفوعاً، مما يحتمل سقوط صيغة الرفع من الكتاب، لا سيما وأنه تضمن أمراً لا يقال بالرأي، ولا يقبل الاجتهاد، وهو الإخبار عن أمر غيبي سيقع مستقبلاً، والله تعالى أعلم.

وقد رواه مرفوعاً: مسلم -٢٩٢٣-، كتاب "الفتن"، باب "لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل..." -٨٣-، ولفظه: "إن بين يدي الساعة كذابين"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن" (١٧٠/١٥) بهذا اللفظ أيضاً، ورواه أحمد في مواضع كثيرة من مسنده، وهي: (٨٦/٥-٨٩- في موضعين -٩٠،٩٢،٩٤-٩٦،١٠٠،١٠١- في موضعين-، ١٠٦،١٠٧)، وبعض هذه المواضع كلفظ مسلم، وبعضها بلفظ: (سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: "بين يدي الساعة كذابون")، ورواه بنحوه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤٨٠/٦)، كل هؤلاء رووه من طريق سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة -رضي الله عنه-، عن رسول الله ﷺ.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) (محمش) بفتح الميم الأولى، وكسر الميم الأخرى، بينهما حاء مهملة ساكنة، انظر: "النبلاء" (٢٧٦/١٧).

(٣) (المكتب) بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر التاء المثناة من فوق، آخره باء موحدة، هذا الاسم يطلق على من يعلّم الصبيان الخط والأدب، انظر: "الأنساب" (٣٧٢/٥)، "اللباب" (٢٥١/٣).

(٤) هو: ابن معاوية الجعفي.

(٥) وهم ناسخ (م)، فأسقط كلمة (الكلابي) حتى نهاية كلمة (عثمان) الثانية هذه.

رفاعة، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: **(يكون بعدي رجال، يعرّفونكم ما تنكرونه، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، ولا تفتوا برأيكم)**[1].

---

(١) رواه أحمد (٣٢٥/٥)، وهي منقطعة كرواية المؤلف، حيث أن إسماعيل بن عبيد لم يسمع من عبادة -رضي الله عنه-، انظر: "تهذيب الكمال" (١٥١/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣١٨/١)، "التقريب" ص٣٤، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، انظر "المسند" (٣٢٩/٥)، وهي رواية موصولة، إذ وردت هكذا: "...عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه عبيد، عن عبادة..."، وعبيد -ويقال عبيد الله- ولد في حياة رسول الله -ﷺ-، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٠٥/١٩)، "تهذيب التهذيب" (٦٥/٧)، "التقريب" ص٢٢٩، ورواه البزار في مسنده -٢٧٣١- (١٦٤/٧) موصولاً، وكذا الطبراني في "الأوسط" -٢٩١٥- (٤٢٣/٣)، وكذا الحاكم في "المستدرك" (٣٥٧/٣)، وقد رواه الحاكم -أيضاً- من الطريق المنقطعة في الموضع نفسه، ووقع تقديم وتأخير في السند، إذ ورد عن زهير، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٠٦- بالانقطاع، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الخلافة"، باب "لا طاعة في معصية" (٢٢٦/٥-٢٢٧،٢٢٧).

وجاء هذا الحديث من طريق آخر عن عبادة -رضي الله عنه-، حيث رواه جابر بن عبد الله عن عبادة -رضي الله عنه-، رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣١٢/٢)، والحاكم في "المستدرك" (٣٥٦/٣)، وقد تحرف فيه (عبد الله بن عثمان بن خثيم) إلى (عبد الرحمن)، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "تفرد به عبد الله بن واقد، وهو ضعيف"، قلت: بل عبد الله بن واقد هذا ثقة، إذ هو أبو رجاء الهروي الخراساني، وثّقه أحمد وابن معين، وقال أبو زرعة: "لم يكن به بأس"، وكذا قال أبو داود والنسائي، وأثنى عليه غيرهم خيراً، وقال ابن حجر: "ثقة موصوف بخصال من الخير"، انظر: "بحر الدم" ص٩١، "تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين" ص٧٥، "الجرح والتعديل" (١٩١/٥)، "تهذيب ==

**٦٢٦-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي[1]، حدثنا خالد بن الهياج، حدثني أبي[2]، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس العامري، عن أبي مسعود / الأنصاري[3]، أنه دخل على حذيفة[4]. [١٢٩/ب]

---

الكمال" (٢٥٤/١٦)، "الميزان" (٥٢٠/٢)، "تهذيب التهذيب" (٦٤/٦)، "التقريب" ص١٩٢، "الخلاصة" ص٢١٨.

ورواه الحاكم أيضاً في "المستدرك" (٣٥٧/٣) من طريق ثالثة عن عبادة -رضي الله عنه-، دون ذكر للفظه.

والمؤلف -رحمه اللّه تعالى- سبق أن ساقه بهذا الإسناد نفسه، في الباب التاسع من هذا الكتاب، باب "التغليظ في معارضة الحديث بالرأي"، رقم -٢٩١-، مقتصراً على الجملة الأخيرة منه فقط: "لا تفتوا برأيكم".

وهذه الجملة لم ترد عند البزار والعقيلي والطبراني والحاكم في طريق جابر بن عبد اللّه -رضي اللّه عنهما-، ووردت عند أحمد وابنه بلفظ: "فلا تعتلوا بربكم"، ووردت عند الحاكم بلفظ: "فلا تعتبوا أنفسكم"، ووردت عند البيهقي بلفظ: "ولا تعملوا برأيكم"، ووردت عند الهيثمي بلفظ: "فلا تقبلوا بربكم عز وجل"، وهذا خطأ محض، واللّه تعالى أعلم.

(١) في الأصل (بن السامي)، وهو خطأ، فابن مزيدة هنا، وقد تكرر ذكره في الكتاب دون ذكر للفظة (ابن)، وهي نسبة إلى (سامة بن لؤي بن غالب)، انظر: "الأنساب" (٢٠٣/٣)، "اللباب" (٩٥/٢)، "النبلاء" (١١٤/١٤).

(٢) هو: هياج بن بسطام التميمي.

(٣) هو: الصحابي الجليل: عقبة بن عمرو الخزرجي الأنصاري -رضي الله عنه-، وليس كما ذكر محقق القسم الأول من كتاب "الإبانة الكبرى" أنه أبو مسعود الأنصاري الزرقي، مجهول، "الإبانة الكبرى" (٥٠٤/٢)، وقد سبق للمحقق أن ذكره صواباً في (١٩٠/١).

(٤) في (م): (أبي حذيفة)، وهو خطأ، والمذكور هو الصحابي الجليل، صاحب سر رسول اللّه -ﷺ- حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه.

ح- وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا شيبان[١]، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، حدثني مولى أبي[٢] مسعود، قال: دخل أبو مسعود على حذيفة.

ح- وأخبرنا سهل[٣] بن محمد بن عبد اللّه الجرجاني -يعرف بالمكي، صدوق-، أخبرنا معمر بن أحمد بن معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد[٤]، حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، حدثنا أبو حذيفة[٥]، حدثنا سفيان[٦]، عن حبيب بن أبي ثابت، [عن خالد بن سعد][٧]، أن حذيفة -رضي الله عنه- لما حضرته الوفاة، دخل عليه أبو مسعود، فقال له: **(اعهدْ**

---

(١) هو: ابن فروخ الأُبُلي.

(٢) في (ظ) و(م): (لأبي)، والمذكور هو: خالد بن سعد الكوفي.

(٣) في (م): (سهيل)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد سبق وروده بلفظ (سهل) باتفاق النسخ الثلاث في سند رقم -١١١-.

(٤) بعدها في (ظ): (بن أيوب)، وهذا هو الإمام الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، انظر: "النبلاء" (١٦/١١٩).

(٥) هو: موسى بن مسعود النهدي.

(٦) هو: الثوري.

(٧) مابين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في عدد من المصادر: "الإحكام" لابن حزم (٥/٨٥-٨٦)، "جامع بيان العلم" لابن عبد البر ص٤١٢، "الحجة" لأبي القاسم الأصبهاني (١/٣٠٣)، والتسلسل الزمني لرجال الإسناد يؤكد وجود هذا السقط، والمذكور هو مولى أبي مسعود، المذكور في الإسناد السابق، كما سبق بيانه.

**إلينا، فقد كان رسول اللّه -ﷺ- يحدّثك بأحاديث، قال: أوما أتاك الحق اليقين؟، [قال: بلى][(١)]، قال: اعلمْ أن مِنْ أعمى الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، أو أن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلوُّن في دين اللّه، فإن دين اللّه واحد**[(٢)]، لفظ سُليم.

**٦٢٧-** أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل،

---

(١) ما بين معقوفين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وفي المصادر التي روت هذا الأثر، والسياق يحتم وجوده.

(٢) رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٤٥٤- (١١/٢٤٩)، وروى ابن الجعد في مسنده -٤٦٨- طرفه الأخير بنحوه، وكذا ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (١٣/٣٨١)، وروى البخاري طرفاً يسيراً جداً منه في "التاريخ الكبير" (١/٢٧٥)، ورواه الحارث في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٤٧٠-، كتاب "الوصايا"، "وصية حذيفة رضي الله عنه" (١/٥٢٧-٥٢٨)، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -٣٠٨٣-، وأورده الملطي في "التنبيه والرد" ص٨٤، وقد تحرف فيه (أبو مسعود) إلى (ابن مسعود)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٥-،-٥٧١-، -٥٧٢-،-٥٧٣-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٢٠-، وطريقه كطريق المؤلف الثاني، ورواه -أيضاً- من طريق آخر -١٦٤-، وروى أبو نعيم طرفاً يسيراً منه في "الحلية" (١/٢٧٤)، ورواه ابن حزم في "الإحكام" (٥/٨٥-٨٦)، وطريقه كطريق المؤلف الثالث، ومن هذا الطريق -أيضاً- رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٢، وأورده البغوي في "شرح السنة" (١/٢١٦)، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٣٠٣) من الطريق الثالث، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" -٣٢٨٣-، كتاب "الرقائق"، باب "الأمر بالمعروف" (٣/٢١١)، وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وألفاظ هؤلاء متقاربة.

أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو سلمة[١]، حدثنا عبد الواحد[٢]، حدثنا سالم -يعني ابن أبي حفصة-، حدثنا منذر أبو يعلى الثوري، قال: قال محمد بن الحنفية[٣]: **(إن قوماً ممن كانوا[٤] قبلكم أوتوا علماً كانوا يكتفون به، فسألوا عما فوق السماء وما تحت الأرض فتاهوا، فكان أحدهم إذا دُعي مِن بين يديه أجاب مِن خلفه، وإذا دُعي مِن خلفه أجاب / مِن بين يديه)**[٥]. [١٣٠/أ]

---

(١) هو: موسى بن إسماعيل المنقري.

(٢) هو: ابن زياد البصري، وقد صُرح باسمه عند عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب "الرد على الجهمية"، وقد سقطت منه صيغة التحمل الواقعة قبل (عبد الواحد)، فجاء هكذا: (حدثنا أبو سلمة، عبد الواحد...)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

(٤) في (م): (كان).

(٥) رواه بنحوه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، "من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها" (١١٩/١٥)، ورواه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" ص١٠-١١، ورواه أبو نعيم في الحلية (١٧٦/٣) بنحوه، وروى ابن بطة جزءاً منه بنحوه، لكن من قول سالم بن أبي حفصة، وذلك في "الإبانة الكبرى" -٣٠٨-، وسيعيد المؤلف هذا الأثر بنحوه من طريق آخر عن سالم، عن منذر، عن ابن الحنفية، انظر رقم -٧٦٤-.



# [الباب الرابع عشر]

# باب "في ذكر أشياء من هذا الباب[1] ظهرت على عهد رسول الله ﷺ"

**٦٢٨-** أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأبريسمي[2]، حدثنا الغطريفي[3]، حدثنا ابن خزيمة[4]، حدثنا محمد بن ميمون المكي.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، ومحمد بن محمد بن عبد الله، ومحمد بن العباس بن محمد، وسعيد بن إبراهيم بن محمد، والحسن بن يحيى بن محمد، والحسن بن علي، وعبيد الله[5]، وغيرهم، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد،

---

(١) أي من الصفات القبيحة لأعداء الإسلام كالمنافقين، وأعداء عقيدة أهل السنة والجماعة كالمتكلمين، وتصرفاتهم المشينة من الاستهزاء والسخرية بنصوص الكتاب والسنة، والاعتراض عليها، وصرفها عن ظاهرها، وتحكيم العقل فيها، فإن استساغ العقل منها شيئاً وإلا وجب اطراحه، أو تأويله تأويلاً ساقطاً بعيداً، ونحو ذلك.

(٢) (الأبريسمي) -بفتح الألف، وسكون الباء الموحدة، وكسر الراء، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح السين المهملة وقيل: بضمها أيضاً، بعدها ميم-، هذه نسبة لمن يعمل (الأبريسم) -وهو الحرير-، ويعمل الثياب منه، ويبيعها، ويشتغل بها، انظر: "الأنساب" (٧٢/١)، "اللباب" (٢٥/١)، "القاموس المحيط" (٨٠/٤).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن حسين، و(الغطريفي) نسبة إلى أحد أجداده، يرد في الكتاب أحياناً باسمه، وأحياناً بنسبته، وأحياناً بلفظ (ابن الغطريف)، انظر: "الأنساب" (٣٠١/٤)، "اللباب" (٣٨٥/٢)، "النبلاء" (٣٥٤/١٦).

(٤) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر: "النبلاء" (٣٦٥/١٤).

(٥) هو: ابن عبد الصمد، كما صُرّح به في أكثر من موضع في الكتاب، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن ميمون المكي -بمكة-، حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: (**رأيت عبد الله بن أبي[1] يشتد[2] قدام النبي -ﷺ- والحجارة تنكبه[3]، وهو يقول: يا محمد، إنما كنا نخوض ونلعب!، والنبي -ﷺ- يقول له: ﴿أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ﴾[4]**)[5].

---

(١) هو زعيم النفاق ورأس المنافقين، عبد الله بن أُبي -بضم الهمزة- بن مالك بن الحارث الخزرجي، المشهور بابن سلول، و(سلول) اسم جدته، أم أبيه، ولعبد الله مواقف كثيرة مشهورة أظهرت شدة نفاقه، وعظم عداوته للإسلام، كموقفه في غزوة أحد، وقصة الإفك، وغزوة تبوك، وغير ذلك، وقد نزل في ذمه آيات كثيرة، توفي في المدينة، في شهر ذي القعدة من السنة التاسعة للهجرة.

انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٤٤٦،٥٢٦،٥٨٤-٥٨٥)، "جمهرة أنساب العرب" ص٣٥٤-٣٥٥، "تهذيب الأسماء واللغات" (١/٢٦٠)، "العبر" (١/١٠)، "الشذرات" (١/١٣)، "الأعلام" (٤/١٨٨).

(٢) (يشتد) أي: يسرع ويعدو، "لسان العرب" (٣/٢٣٤).

(٣) (تنكبه) أي: تصيبه الحجارة وتناله، "النهاية" (٥/١١٣).

(٤) هذا جزء من الآية -٦٥-، سورة "التوبة".

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره بنحوه من طريق آخر عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- (١٠/١١٩)، في موضعين، ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/٩٤) بسنده ولفظه، وذلك في ترجمة إسماعيل بن داود، وهو أحد الضعفاء، انظر: "الميزان" (١/٢٢٦)، وكذلك رواه ابن حبان في "المجروحين" (١/١٢٩)، في ترجمة إسماعيل المذكور، ورواه الواحدي في "أسباب النزول" ص١٦٩، وأورده السيوطي بلفظه وبنحوه عن ابن عمر في "الدر المنثور" (٤/٢٣٠)، وفي "لباب النقول" ص١١٩، وانظر "الصحيح المسند من أسباب النزول" ص٧٧.

**٦٢٩**- حدثنا[١] محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم[٢]، أخبرنا الليث[٣]، حدثني ابن عجلان[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة، عن رسول اللّه -ﷺ- قال: (**بينما رجل يتبختر[٦] في بردين[٧]، خسف اللّه به الأرض، فهو يتجلجل[٨] فيها إلى يوم القيامة**)[٩]، **قال فتى** -قد

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: سعيد بن الحكم المصري، وقد تحرفت كلمة (مريم) في (م) إلى (مرة).

(٣) هو: ابن سعد الفهمي.

(٤) هو: محمد بن عجلان المدني.

(٥) هو: عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة رضي اللّه تعالى عنها.

(٦) (يتبختر): أي يمشي مشية المتكبر المعجب بنفسه، انظر "النهاية" (١٠١/١)، "لسان العرب" (٤٨/٤).

(٧) (بردين): تثنية (برد)، بضم الباء الموحدة وسكون الراء، نوع من الثياب، قيل في صفته: إن فيه خطوطاً، انظر: "النهاية" (١١٦/١)، "لسان العرب" (٨٧/٣).

(٨) (يتجلجل): أي يغوص في الأرض حين خسف به، وينزل فيها مضطرباً متدافعاً، والجلجلة: حركة مع صوت، انظر: "النهاية" (٢٨٤/١)، "فتح الباري" (٢٦١/١٠).

(٩) روى هذا الجزء المرفوع بنحوه من رواية أبي هريرة -رضي الله عنه-: البخاري -٥٧٨٩-، وأشار إليه في أثناء حديث -٥٧٩٠-، كتاب "اللباس"، باب "من جر ثوبه من الخيلاء" (٢٥٨/١٠)، ومسلم-٢٠٨٨-، كتاب "اللباس"، باب "تحريم التبختر في المشي..."،-٤٩-، -٥٠-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٩٦٧٩-، كتاب "الزينة"، "التغليظ في جر الإزار"، (٤٨٣/٥)، وذكره همام في صحيفته -٦٥-، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٩٩٨٣-، (٨٢/١١)، وأحمد (٢٦٧/٢،٣١٥،٤٥٦،٤٦٧، ٤٩٢، ٥٣١)، ورواه أحمد -أيضاً- في "فضائل الصحابة" -٩٢-، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤١٢/١-٤١٣)، (٢١٢/٢)، وأورده ابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" -٢٣٣-، ورواه أبو يعلى في مسنده -٦٣٣٤- (٢١٨/١١-٢١٩)، -٦٤٨٤- (٣٧٠/١١-٣٧١)، والدولابي في "الكنى" (١٦٤/١)، وأبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد"، -١١٣٢-،
==

سماه، في حلة-[١]: يا أبا[٢] / هريرة، أهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي خُسف به؟!، ثم ضرب بيديه، فعثر عثرة كاد ينكسر منها!، فقال أبو هريرة: للمنخرين[٣] والفم[٤]، ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾[٥])[٦]. [١٣٠/ب]

---

==

ورواه ابن حبان في صحيحه -٥٦٨٤- (١٢/٤٩٦-٤٩٧)، والطبراني في "الأوسط" -٧٧١٦- (٨/٣٥٠-٣٥١)، -٩١٧٢- (١٠/٨٢)، وفي "مسند الشاميين" -٣٢٥٢-، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/٣٨٩)، والبيهقي في "الآداب" -٧٥٠-، وفي "الشعب" -٨١٦٣-، -٨١٦٤- (٦/٢٨٢-٢٨٣)، كل هؤلاء رووه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- من طرق غير طريق المؤلف، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٢١١١-، ورواه ابن العديم في "بغية الطلب" (٣/١٤٦٠) من طريق -أيضاً- غير طريق المؤلف.

ومن الفوائد في العقيدة المأخوذة من هذا الحديث العظيم: إثبات عذاب القبر، وأن منه ما هو دائم إلى يوم القيامة والعياذ بالله، وأنه قد يصيب الجسد خلافاً لمن نفى ذلك، وأن من أسبابه الواردة التكبر والتبختر.

(١) (حلة): بضم الحاء المهملة، نوع من اللباس، ولاتسمى حلة إلا إذا كانت ثوبين من جنس واحد، "النهاية" (١/٤٣٢).

(٢) كتب هنا في الأصل عبارة "بلغ مقابلة".

(٣) في (م): (للمنخرين)، وهو خطأ.

(٤) (للمنخرين والفم): ويقال -أيضاً-: (لليدين والفم)، هذا مثل يقال عند الشماتة بسقوط إنسان، وهو دعاء عليه أن يسقطه الله -تعالى- على منخريه -وهما فتحتا الأنف- وفمه، أو على يديه وفمه، انظر: "الأمثال" لأبي عبيد ص٧٧، "جمهرة الأمثال" (٢/٨٠)، "مجمع الأمثال" (٢/٢٠٧-٢٠٨)، "النهاية" (٥/٢٩٤)، "لسان العرب" (٥/١٩٨).

(٥) هذا اقتباس من الآية -٩٥-، سورة "الحجر"، والمراد من هذا الاقتباس أن ذلك الفتى لما استهزأ بحديث رسول الله -ﷺ-، وأخذ يطبق مشية المتبختر الذي جاء خبره في الحديث، تعثر ذلك الفتى فسقط!!.

(٦) رواه بطوله بنحوه: أبو داود الطيالسي في مسنده -٢٤٦٩-، وأحمد (٢/٣٩٠،٤١٣،٤٩٧)، ورواه الدارمي بسنده ولفظه -٤٤٣- في المقدمة، باب "تعجيل عقوبة من بلغه عن

==

**٦٣٠-** أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن سعيد بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا يحيى بن جعفر بن [الزبرقان[1]]، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ديلم بن غزوان، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: (**أرسل رسول الله -ﷺ- مرة رجلاً من أصحابه إلى رأس[2] من رؤوس المشركين، يدعوه إلى الله، فقال له المشرك: هذا الإله الله الذي تدعو إليه ما هو؟، من ذهب هو أوفضة؟، قال: فتعاظم[3] في صدره، فانتهى إلى رسول الله -ﷺ-، فقال: يارسول الله، لقد بعثتني إلى رجل سمعت منه مقالة، إنه ليتكابدني[4] أن أقولها، فقال له: ارجع إليه، فرجع إليه[5]، فقال له مثل ذلك، فرجع إلى رسول الله -ﷺ-، فقال: يا رسول الله، ما زادني على ما قال لي، فقال[6]: ارجع إليه، فقال له مثل ذلك، فأنزل الله صاعقة من السماء فأهلكته،**

==

النبي -ﷺ- حديث فلم يعظمه..."، وأورده بلفظه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠١/٢).

(١) جاءت في الأصل هكذا: (الزبرقاق)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (ظ): (ناس).

(٣) (تعاظم): أي: عَظُمَ عليه، "لسان العرب" (٤١٠/١٢).

(٤) (ليتكابدني): من (الكبد) -بفتح الكاف والباء الموحدة- وهي الشدة والضيق والمشقة، انظر: "غريب الحديث" للخطابي (٢٣٨/١)، "النهاية" (١٣٩/٤)، "لسان العرب" (٣٧٦/٣).

(٥) (فرجع إليه) ساقطة من (م).

(٦) في (م): (فقال له).

ورسول[1] رسول الله -ﷺ- لايدري، فانتهى إلى رسول الله -[ﷺ]-، فقال له رسول الله -[ﷺ]-[2]: إن الله قد أهلك صاحبك بعدك، فأنزل الله -عزوجل-: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾[3] / الآية)[4]. [١٣١/أ]

**٦٣١-** أخبرناه محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد ابن المسيب، أخبرنا[5] العباس بن محمد، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت[6]، عن أنس قال: (أرسل رسول الله -ﷺ- رجلاً إلى فرعون[7] من فراعنة الأرض!، فقال: اذهب

---

(١) كلمة (رسول) الأولى ساقطة من (ظ) و(م).

(٢) (فقال له رسول الله -ﷺ-) هذا العبارة ساقطة من (م).

(٣) جزء من الآية -١٣-، سورة "الرعد".

(٤) رواه من طريق ديلم، عن ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٩٢-، والبزار، انظر "كشف الأستار" -٢٢٢١-، كتاب "التفسير"، سورة "الرعد"، وانظر "مختصر زوائد مسند البزار" -١٤٧٤-، قال ابن حجر: "صحيح"، ورواه أبو يعلى في مسنده -٣٣٤١- (٨٧/٦-٨٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤١٨/١-٤١٩)، وفي "دلائل النبوة" (٢٨٣/٦)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٨٤/٢-٢٨٥)، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٢)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "الرعد" (٤٢/٧)، وقال: "... ورجال البزار رجال الصحيح، غير ديلم بن عزوان وهو ثقة"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٢٥/٤)، وفي "لباب النقول" ص١٣٠، وانظر "الصحيح المسند من أسباب النزول" ص٨٩.

(٥) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٦) هو: ابن أسلم البناني -بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين- البصري، المذكور في الإسناد السابق.

(٧) (فرعون) كل عات متمرد، من الفرعنة، وهي الكبْر والتجبر، و(فرعون) -أيضاً- لقب كل
==

**فادعه، فقيل: يا رسول اللّه، إنه أعتا من ذلك!، قال: [اذهب إليه فادعه، قال: فأتاه، فقال: رسول اللّه -ﷺ- يدعوك، قال: أرسول اللّه؟!، وما اللّه؟!، أمن ذهب هو؟!، أم من فضة هو؟!، أمن نحاس هو؟!، فرجع إلى النبي -ﷺ-، فقال: يا رسول اللّه، قد أخبرتك أنه أعتا من ذلك، وأخبر النبي -ﷺ- بما قال، قال: فارجع إليه فادعه، فرجع، فأعاد عليه المقالة الأولى، فرد عليه مثل الجواب، فأتى النبي -ﷺ- فأخبره، فقال: ارجع إليه فادعه، فرجع إليه][1]، فبينما هما كذلك، إذ جاءت سحابة فرعدت فنزلت صاعقة، فأذهبت بقحف[2] رأسه!، وأنزل اللّه -عزوجل-: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ﴾[3] الآية)[4].**

---

= =

من مَلَكَ مصر، "لسان العرب" (١٣/٣٢٣)، "القاموس المحيط" (٤/٢٥٧)، والمعنى الأول هو المراد هنا.

(١) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في عدد كبير من المصادر التي ساقت هذا الحديث، والمذكور لفظ رواية الإمام النسائي في "السنن الكبرى" -١١٢٥٩- (٦/٣٧٠)، وقد جاء في نسخ الكتاب هكذا: "إنه أعتا من ذلك، قال أذهب؟، أو من فضة؟، أو من نحاس؟، فبينما هما كذلك..."، وأشير في هامش الأصل بعد قوله: "إنه أعتا من ذلك" إلى هذا السقط، فكتب في الهامش: (سقط منه تمام الحديث)، وضبب في (ظ) على كلمة (ذلك)، إشارة إلى وجود خلل في الكلام.

(٢) (قحف): بكسر القاف، وسكون الحاء المهملة، هو الذي فوق الدماغ، وقيل: هو ما انفلق من الجمجمة وانفصل، "النهاية" (٤/١٧).

(٣) جزء من الآية -١٣-، سورة "الرعد".

(٤) رواه من طريق علي بن أبي سارة، عن ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: النسائي في

= =

**٦٣٢-** أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا سليمان بن أحمد ابن أيوب، حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الغني بن سعيد، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الثقفي، عن ابن جريج[1]، عن عطاء[2]، عن ابن عباس.

---

= =

"السنن الكبرى" -١١٢٥٩-، كتاب "التفسير"، سورة "الرعد"، (٣٧٠/٦)، وانظر "تفسير النسائي" -٢٧٩-، ورواه أبو يعلى في مسنده -٣٣٤٢- (٨٩/٦)، ولم يسق لفظه، بل اكتفى بقوله (نحوه)، أي نحو حديث أنس -رضي الله عنه- المذكور قبل هذا، حيث ساقه أبو يعلى بلفظه، ورواه ابن جرير في تفسيره (٨٤/١٣)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٣٢/٣)، والطبراني في "الأوسط" -٢٦٢٣- (٢٨٦/٣)، والواحدي في "أسباب النزول" ص١٨٣، وأورده البغوي بنحوه في تفسيره (٣٤٤/٣)، وأورده الذهبي في "الميزان" (١٣٠/٣)، وابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٢)، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "الرعد" (٤٢/٧)، وقال: "وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة، وهو ضعيف"، وقد تصحفت فيه كلمة (سارة) إلى (شارة) بالشين المعجمة، وأورده -أيضاً- في "مجمع البحرين" -٣٣٤٥- (٣٩/٦).

كل هؤلاء ساقوه بألفاظ متقاربة من طريق علي بن أبي سارة الشيباني، وقال بعضهم: علي ابن محمد بن أبي سارة، وهو ضعيف، بل قال أبو داود: "قد ترك الناس حديثه"، "سؤالات أبي عبيد" ص٢٤٨، وقال العقيلي: "ولا يتابع عليه من جهة تثبت"، "الضعفاء" (٢٣٢/٣)، وقال في موضع آخر (٢٣٣/٣): "ولا يتابعه إلا من هو مثله أو قريباً منه"، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن ثابت ما لايشبه حديث ثابت، حتى غلب على روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق الترك"، "المجروحين" (١٠٤/٢)، وقال ابن عدي -بعد أن ساق عدة أحاديث-: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعلي بن أبي سارة عن ثابت كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً"، "الكامل" (٢٠٣/٥)، وانظر "تهذيب الكمال" (٤٤٥/٢٠)، "الميزان" (١٣٠/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٤/٧)، "التقريب" ص٢٤٦.

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

(٢) يحتمل احتمالاً كبيراً أنه: ابن أبي رباح المكي.

وعن جويبر[١]، عن الضحاك[٢]، عن ابن عباس **(أن وفد نجران[٣] قدموا على رسول اللّه -ﷺ-، سبعة أساقفة[٤] من بني الحارث بن كعب[٥]، منهم: العاقب[٦] والسيد[٧] من**

---

(١) هو: ابن سعيد الأزدي البلخي.

(٢) هو: ابن مزاحم الهلالي.

(٣) (نجران): بفتح النون وسكون الجيم، اسم يطلق على أكثر من مكان، أشهرها وهو المراد هنا بلد كبير قيل: إنه يشتمل على ثلاث وسبعين قرية، يقع الآن في جنوب المملكة العربية السعودية، قرب حدودها مع اليمن، انظر: "معجم البلدان" (٥/٢٦٦)، "فتح الباري" (٨/٩٤)، "أطلس العالم" ص٢٩.

(٤) (أساقفة): جمع (أسقف) بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم القاف آخره فاء، ويجمع أيضاً على (أساقف)، والأسقف: عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم، وهو اسم أعجمي تكلمت به العرب، انظر: "النهاية" (٢/٣٧٩)، "لسان العرب" (٩/١٥٦).

(٥) هو: الحارث بن كعب بن عمرو بن علة -بضم العين المهملة-، جد جاهلي، من نسله بنو الديان، وهم رؤساء نجران، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص٤١٦، "الأنساب" (٢/١٥١)، "معجم البلدان" (٥/٢٦٩)، "اللباب" (١/٣٢٨)، "الأعلام" (٢/١٥٩).

(٦) (العاقب): اسمه عبد المسيح، وكان ذا رأيهم، وصاحب مشورتهم، انظر المصادر المذكورة في التعليق التالي.

(٧) (السيد) اسمه (الأيهم) -بالياء المثناة من تحت الساكنة-، ويقال: شرحبيل، وسماه ياقوت: وهباً، وكان عالمهم، وصاحب رحلهم ومجتمعهم، والذي يظهر أن هذين -أعني (العاقب) و(السيد) -لقبان لهما، أو لأعمالهما، والسيد أعلاهما، يليه العاقب، فقد ورد في "الدر المنثور" (٢/٢٣١): ".... منهم السيد وهو الكبير، والعاقب وهو الذي يكون بعده"، وقد ذكر ابن سعد أنهما أسلما، "الطبقات الكبرى" (١/٣٥٨).

وقد ورد ذكر لهذين ولمقدمهما على رسول اللّه -ﷺ- في "صحيح البخاري" -٤٣٨٠-، كتاب "المغازي"، باب "قصة أهل نجران" (٨/٩٣)، وفي "سنن الترمذي" -٣٧٩٦-، كتاب ==

مذحج[1]، فقالوا للنبي -ﷺ-: صف لنا ربك، أمن زبرجد[2]؟، أم من

---

"المناقب"، باب "مناقب...، وأبي عبيدة"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤١٢/٣)، وفي "مسند أحمد" (٤١٤/١)، (٣٨٥/٥،٤٠١)، وفي "فضائل الصحابة" للنسائي -٩٣-،-٩٤-، وفي "صحيح ابن حبان" -٧٠٠٠- (٤٦١/١٥)، وفي "المعجم الأوسط" للطبراني -٣٩١٨- (٥٣٩/٤)، وفي "المستدرك" للحاكم، كتاب "معرفة الصحابة" (٢٦٧/٣)، كما ورد ذلك في عدد من كتب التفسير، لاسيما عند تفسير قول الله -عزوجل-: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ...﴾ الآية -٥٩- من سورة "آل عمران"، والآيات الأربع التي تليها، انظر: "تفسير الطبري" (٢٠٧/٣-٢١٣)، "أسباب النزول" للواحدي ص٦٧-٦٨، "تفسير البغوي" (٤٨١/١-٤٨٢)، "تفسير ابن كثير" (٣١٦/١-٣١٩)، "الدر المنثور" (٢٢٧/٢-٢٣٣).

كما ورد ذلك -أيضاً- في عدد من كتب السيرة، في حوادث السنة العاشرة من الهجرة، انظر "الطبقات" لابن سعد (٣٥٧/١-٣٥٨)، "تاريخ الأمم والملوك" (١٢٦/٣-١٢٨)، "الكامل" (١٩٩/٢)، "البداية والنهاية" (٥٢/٥)، وانظر "معجم البلدان" (٢٦٨/٥-٢٦٩).

(١) (مذحج) -بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة آخره جيم- هو: مالك بن أدد -بضم الهمزة- ابن زيد، سمي مذحجاً لأنه ولد على أكمة حمراء باليمن، يقال لها مذحج، وقيل في سبب التسمية غير هذا، ينتسب إلى مذحج قبائل كثيرة، وبطون عظيمة، انظر: "جمهرة الأنساب" ص٤٧٦، "الأنساب" (٢٤٠/٥)، "معجم البلدان" (٨٩/٥)، "اللباب" (١٨٦/٣).

(٢) (زبرجد) -بفتح الزاي والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الجيم-، ويقال (زبردج) هو الزمرد، -بضم الزاي والميم والراء وتشديد الراء-، نوع من الجواهر، أخضر اللون، شديد الصلابة، أشهر مناجمه في جنوب مصر، انظر "لسان العرب" (١٩٤/٣)، "القاموس المحيط" (٣٠٨/١)، "الموسوعة العربية" ص٩٢٦، وانظر ص٣٦٨ من "الموسوعة العربية"، عند التعريف بكلمة (بريل).

ياقوت[١]؟، أم من ذهب؟!، فقال رسول الله -ﷺ-: (إن ربي ليس من شيء كان[٢]، بان من الأشياء، ولم تكن الأشياء منه)، فأنزل الله -تعالى-: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٣]، الذي ليس كمثله شيء، فقال: هذا أنت واحد، وهذا واحد، فقال رسول الله -ﷺ-: (ليس كمثله / شيء، كل أحد يموت إلا هو)، قالوا: زدنا في الصفة، فأنزل: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[٢]، فقالوا: وما الصمد؟، قال رسول الله -[ﷺ]-: (السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج، كقوله: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾[٤]، يريد: إليه تستغيثون)، قالوا: زدنا في الصفة، فأنزل الله: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾[٥] كما ولدت مريم، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾[٤] كما وُلد عيسى، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[٦]، يريد نظيراً من خلقه، فأنكروا ذلك، وأراد رسول الله -ﷺ- يلاعنهم[٧]، [١٣١/ب]

---

(١) (ياقوت): نوع من الجواهر، بل هو من أنفسها، وأجوده الأحمر الرماني، ويكثر في سيلان وبورما، ومنه الأزرق ويكثر في سيلان وبورما والهند واستراليا، انظر: القاموس المحيط" (١٦٧/١)، "الموسوعة العربية" ص١٩٧٧.

(٢) (كان) ساقطة من (م).

(٣) الآيتان -١-،-٢-، من سورة "الإخلاص".

(٤) جزء من الآية -٥٣-، سورة "النحل".

(٥) الآية -٣-، سورة "الإخلاص".

(٦) الآية -٤-، سورة "الإخلاص".

(٧) هذه الملاعنة هي المباهلة التي قال الله -عزوجل- فيها: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ
= =

فأجابوه إلى ذلك، وقالوا: أخِّرْنا ثلاثاً، يوم الرابع نلاعنك، فقالت اليهود والنصارى: لاتلاعنوه، فإنه نبي يستجاب[1] له فيكم)[2].

---

= =

عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ الآية -٦١-، سورة "آل عمران"، والمباهلة قيل: التضرع في الدعاء، وقيل: الالتعان، يقال: عليه بهلة الله، أي لعنته، انظر "تفسير البغوي" (٤٨١/١)، "تفسير ابن كثير" (٣١٧/١).

(١) في (ظ): (ويستجاب).

(٢) أورد نحوه بمعناه مختصراً عن الضحاك وغيره: الواحدي في "أسباب النزول" ص٣٠٩، والبغوي في تفسيره (٦٥٠/٥)، ورواه -الجورقاني- بالراء المهملة على القول الراجح- في "الأباطيل" -٦٠- بسنده إلى المؤلف، وفيه اختصار، وانظر "الدر المنثور" (٦٧١/٨).

أما طريق المؤلف ولفظه فلم أعثر عليه، لكن لا يُفرح به!!، ففي الإسناد: موسى بن عبد الرحمن الثقفي، وهو الصنعاني، قال فيه ابن حبان: "شيخ دجال يضع الحديث، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير، جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان، وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس...، لاتحل الرواية عن هذا الشيخ، ولا النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار"، "المجروحين" (٢٤٢/٢)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، "الكامل" (٣٤٩/٦)، وقال الذهبي: "ليس بثقة"، "الميزان" (٢١١/٤).

وفي الإسناد -أيضاً- جويبر بن سعيد، قال ابن معين: "ضعيف"، "تاريخ الدارمي عن ابن معين" ص٨٦، وأورد البخاري جويبراً في "الضعفاء الصغير" ص٢٧، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "ليس بالقوي"، "الجرح والتعديل" (٥٤٠/٢-٥٤١)، وضعفه -أيضاً- أبو داود، انظر: "سؤالات الآجري أبا داود" ص٢٠٤، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٢٨، وقال ابن حبان: "يروي عن الضحاك أشياء مقلوبة"، "المجروحين" (٢١٧/١)، وقال ابن عدي: "الضعف على حديثه ورواياته بيّن"، "الضعفاء" (١٢١/٢-١٢٢)، وقال الدارقطني: "متروك"، "الضعفاء" ص٧٣، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢٠٥/١)، "تهذيب الكمال"

= =

**٦٣٣-** أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا أبو عبد اللّه بن مندة، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا أبو عمران الجوني(١)، عن عبد الرحمن بن صحار العبدي (**أن النبي -ﷺ- بعث إلى جبّار يدعوه إلى اللّه، فقال: أرأيت ربكم هذا أفضة هو؟!، أذهب؟!، ألؤلؤ؟!، فبعث اللّه سحابة، فأرعدت وأصابته صاعقة، فذهبتْ بقُحف رأسه، فأنزل اللّه -تعالى-: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ﴾(٢) الآية**)(٣).

= =

(١٦٧/٥)، "الميزان" (٤٢٧/١)، "تهذيب التهذيب" (١٢٣/٢)، "التقريب" ص٥٨، وقال فيه "ضعيف جداً"، "الخلاصة" ص٦٦.

(١) هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي.

(٢) جزء من الآية -١٣-، سورة "الرعد".

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٨٤/١٣)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" -١٠٥٧-، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٢)، وعزاه إلى البزار، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٢٥/٤)، وعزاه إلى ابن جرير والخرائطي، ولم يعزه إلى البزار، ولم أعثر عليه في مظانه من "مجمع الزوائد"، و"كشف الأستار"، مما يورد احتمالاً كبيراً أن عزو ابن كثير للبزار وهم، واللّه تعالى أعلم، كل هؤلاء ساقوه من رواية عبد الرحمن بن صحار العبدي، وقد تحرف في "مكارم الأخلاق" إلى عبد اللّه بن صحار، وهو خطأ، وعبد الرحمن ليس صحابياً، بل ابن صحابي، فأبوه صحار -بضم الصاد المهملة، وقد فتحت خطأ في "الإكمال" (١٧٤/٥)، السطر التاسع، وتخفيف الحاء المهملة، آخره راء- ابن عياش، وقيل: عباس، وقيل غير ذلك ابن شراحيل، انظر: "الاستيعاب" (٢٠٠/٢)، "أسد الغابة" (١١/٣)، "التجريد" (٢٦٣/١)، "الإصابة" (١٧٦/٢)، وانظر:"الإكمال" (١٧٤/٥)، "تبصير المنتبه" (٨٣٣/٣)، وانظر: ترجمة عبد الرحمن بن صحار، في "التاريخ الكبير" (٢٩٧/٥)، "الجرح والتعديل" (٢٤٥/٥).

وعلى هذا فهذه الرواية مرسلة، يؤكد ذلك جملة (أنه بلغه أن النبي ﷺ...)، الواردة في

= =

**٦٣٤-** أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد اللّه ابن[1] الحسين، سمعت محمد بن إبراهيم الصرام يقول: سمعت عثمان بن سعيد[2]، حدثنا محمد بن عثمان التنوخي، عن سعيد بن بشير، / عن قتادة[3]، [١٣٢/أ]
عن سعيد بن جبير **(أن اليهود قالوا للنبي -ﷺ-: ما نسبه ربك؟!، فأنزل اللّه -تعالى-: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[4] إلى آخرها)**[5].

**٦٣٥-** أخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، عن أبي بكر بن عياش، عن ليث[6]، عن مجاهد قال: **(جاء يهودي إلى النبي**

==

المصادر السابقة التي ساقت هذه الرواية، عدا "مكارم الأخلاق".

(١) في (ظ): (بن محمد بن الحسين).

(٢) (سمعت محمد بن إبراهيم الصرام يقول: سمعت عثمان بن سعيد) كل هذا ساقط من (م).

(٣) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٤) الآية -١-، سورة "الإخلاص".

(٥) رواه الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص٢٠٨، ورواه ابن جرير في تفسيره (٢٢١/٣٠) بنحوه من طريق آخر عن سعيد بن جبير، وفيه طول، وبمثل لفظ ابن جرير أورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٧١/٨).
ورواه ابن جرير بلفظه لكن من قول قتادة بن دعامة (٢٢٢/٣٠)، الإرسال، وبمثله أورده السيوطي في المصدر السابق في الموضع نفسه.
والحديث ضعيف لكونه ظاهر الإرسال، فسعيد بن جبير -رحمه اللّه تعالى- معدود من أواسط التابعين، انظر "التقريب" ص١٢٠.

(٦) هو: ابن أبي سُليم.

-ﷺ-، **فقال: يا محمد، من[1] أي شيء ربك؟!، أمن لؤلؤ هو؟!، قال: فأرسل الله عليه صاعقة فقتلته، ونزلت: ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾[2])**[3].

**٦٣٦-** أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة[4]، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، حدثنا أبو الفضل العباس بن السندي الأنطاكي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن حمزة [بن يوسف][5] بن عبد الله بن سلام، حدثني أهل بيتي، عن جدي عبد الله بن سلام قال: **(أتيت النبي -ﷺ-، فقلت: يا محمد، انسب لنا ربك، قال: فوجم[6] له وجمة، فأتاه جبريل -عليه السلام-،**

---

(١) (من) ساقطة من (م).

(٢) جزء من الآية -١٣- سورة "الرعد".

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٨٤/١٣) من طريقين، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٢)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٦٢٦/٤)، والحديث ضعيف كسابقه، فمجاهد -رحمه الله تعالى- معدود في أواسط التابعين، انظر "التقريب" ص٣٢٨.

(٤) هو: محمد بن إسحاق بن مندة، و(مندة) جد أعلا، اسمه إبراهيم، انظر "النبلاء" (٢٨/١٧).

(٥) مابين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي روت الحديث المذكورة لاحقاً، وثابت -أيضاً- في كتب التراجم، انظر ترجمة (محمد بن حمزة) المذكور في الإسناد في الكتب الآتية: "التاريخ الكبير" (٥٩/١)، "الجرح والتعديل" (٢٣٦/٧)، "تهذيب الكمال"(٩٦/٢٥)، "الكاشف" (٣١/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٢٧/٩)، "التقريب" ص٢٩٥، "الخلاصة" ص٣٣٣.

(٦) (وجم): الواجم هو: الذي أسكته الهم، وعلته الكآبة، وقيل: الحزين، انظر "النهاية" (١٥٧/٥).

فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(١) إلى آخرها، قال: فقرأها، فقلت: أشهد أن لاإله إلا الله، وأنك رسول الله(٢)، اختصره ابن مندة(٣).

**٦٣٧**- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا مطين(٤).

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون / السراج . [١٣٢/ب]

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن

---

(١) الآية -١-، سورة "الإخلاص".

(٢) رواه بطول ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٦٤-، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" -٢٤٦-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في موضعين منه: في كتاب "التفسير"، سورة "قل هو الله أحد"، (١٤٦/٧-١٤٧)، وفيه: "عن حمزة بن يوسف..."، وفي كتاب "المناقب"، باب "ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما"، (٣٢٦/٩)، وفيه: "عن محمد بن حمزة بن يوسف..."، وعزاه في الموضعين إلى الطبراني في "الكبير"، ولم أعثر عليه في القسم الموجود، فلعله في المفقود منه، وقال الهيثمي: "إسناده منقطع، ورجاله ثقات"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٧٠/٨)، وممن عزاه إليه الطبراني وأبو نعيم في "الحلية"، أما الطبراني فكما ذكرت آنفاً، وأما أبو نعيم فلما أتمكن من العثور عليه في "الحلية"، بل في "دلائل النبوة" له كما سبق، والله أعلم.

(٣) لم أتمكن من العثور عليه عند ابن مندة في كتابيه "الإيمان"، و"التوحيد"، فالله تعالى أعلم.

(٤) (مطين) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحت مع تشديدها، هذا لقب لمحمد ابن عبد الله بن سليمان الحضرمي، لقبه به أبو نعيم الفضل بن دكين، وذلك حينما رأى محمداً -وهو صبي لم يسمع الحديث- يلعب بالطين مع الصبيان وقد طينوه، فقال له: يا مطين، قد آن أن تحضر المجلس لسماع الحديث، انظر: "الأنساب" (٣٢٩/٥)، "كشف النقاب" (٤١٧/٢-٤١٨)، "اللباب" (٢٢٧/٣)، "النبلاء" (٤١/١٤).

حمدان، أخبرنا أبو يعلى.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو النضر السمسار[١]، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خالد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالوا: حدثنا[٢] سريج[٣] ابن يونس، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد[٤]، [عن الشعبي][٥]، عن جابر ابن عبد الله -رضي الله عنهما- قال[٦]: (**قالوا: يا رسول الله، انسب لنا ربك، فأنزل الله -تعالى-: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٧]**)[٨].

---

(١) هو -كما صرح به في أكثر من موضع في هذا الكتاب- محمد بن الحسن، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) في (م): (شريح) بالشين المعجمة آخره حاء مهملة، وهو تصحيف، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢١/١٠)، "النبلاء" (١٤٦/١١)، "تهذيب التهذيب" (٤٥٧/٣)، "التقريب" ص١١٧.

(٤) هو: ابن سعيد الهمداني.

(٥) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي ساقت هذا الحديث، ويؤكد وجود هذا السقط التسلسل الزمني، انظر ترجمة مجالد والشعبي عامر بن شراحيل في "تهذيب الكمال" (٢١٩/٢٧)، (٢٨/١٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٩/١٠)، (٦٥/٥).

(٦) (قال) ساقطة من (ظ).

(٧) الآية -١-، سورة "الإخلاص".

(٨) رواه من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر -رضي الله عنهما-: عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" -١١٨٥-، وابن جرير في تفسيره (٢٢١/٣٠)، وتصحف فيه (سريج) إلى (شريح)، والطبراني في "الأوسط" -٥٦٨٣- (٣٢١/٦)، وابن عدي في "الكامل" (٣١٩/١)، وأبو نعيم في "الحلية" في موضعين: (٣٣٥/٤)، (١١٣/١٠)، قال في كل منهما: "غريب من ==

وقال أبو يعلى: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ[(١)].

**٦٣٨-** أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي، أخبرنا هارون بن أحمد بن هارون، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن موسى بن خالد، حدثنا أبو خلف[(٢)]، حدثنا داود[(٣)]، عن[(٤)] عكرمة[(٥)]، عن ابن عباس

---

==

حديث الشعبي، لم يروه إلا إسماعيل عن أبيه"، وقد تصحف فيهما (سريج) إلى (شريح) في عدة مواضع، وتحرف في الموضع الأخير -أيضاً- (إسماعيل بن مجالد) إلى (إسماعيل بن خالد)، ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٥٥٢- (٢/٥٠٨-٥٠٩)، وفي "الأسماء والصفات" (٤٢٠/١)، وفيهما تصحف (سريج) إلى (شريح)، ورواه الواحدي في "أسباب النزول" ص٣١٠، وتصحف فيه (مجالد) إلى (مخالد) -بالخاء المعجمة- في الموضعين، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "قل هو الله أحد"، (١٤٦/٧)، وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط"، وقال: "فيه مجالد بن سعيد...، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأورده -أيضاً- في "مجمع البحرين" -٣٤٢٢- (٨٩/٦)، وقال: "لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به سريج"، وفي كل هذه المصادر صُرح بذكر الإمام الشعبي، الذي سقط من سند المؤلف، كما أشرت إلى ذلك آنفاً، والحديث قد أورده -أيضاً- السيوطي في "الدر المنثور" (٦٦٩/٨)، وحسنه، كما أشار إليه في "لباب النقول" ص٢٣٨.

(١) رواه أبو يعلى في مسنده -٢٠٤٤- (٣٨/٤-٣٩)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٥/٤)، وتحرف فيه (مجالد) إلى (مجاهد)، كما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" في الموضع السابق، وكذا السيوطي في "الدر" في الموضع نفسه.

(٢) هو: عبد الله بن عيسى الخزاز، بمعجمات.

(٣) هو: ابن أبي هند القشيري، كما صُرح به عند البيهقي.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: ابن عبد الله، مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

**(أن اليهود جاءت إلى النبي -ﷺ-، فيهم كعب بن الأشرف[١]، وحيي ابن أخطب[٢]، فقالوا: يا محمد، صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل اللّه:**

---

(١) (كعب بن الأشرف): سيد من سادات اليهود، من طيء، وأمه من بني النضير، كان جاهلياً، ثم دان باليهودية، وناصب رسول اللّه -ﷺ- والمسلمين أشد العداء، فكان يهجوهم، ويشبب بنسائهم، ويحرض القبائل عليهم، فلما اشتد أذاه دعا رسول اللّه -ﷺ- لقتله، فقام محمد بن مسلمة الأنصاري مع أربعة من الصحابة -ﷺ- بتدبير خدعة لقتله، ومن ثمَّ تنفيذها، ساقها البخاري ومسلم في صحيحيهما، انظر "صحيح البخاري" -٤٠٣٧-: كتاب "المغازي"، باب "قتل كعب بن الأشرف" (٣٣٦/٧)، "صحيح مسلم" -١٨٠١-، كتاب "الجهاد والسير"، باب "قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود" -١١٩-، وكان قتله في ربيع الأول، من السنة الثالثة للهجرة، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٥١/٢)، "الكامل" (٩٩/٢)، "البداية والنهاية" (٥/٤)، "فتح الباري" (٣٣٦/٧)، "الأعلام" (٧٩/٦).

(٢) في (ظ): (الأخطب)، وهو خلاف ما عليه عدد من المصادر التاريخية.

وحيي -بضم الحاء المهملة على المشهور، وحُكي كسرها- ابن أخطب، من سادات ورؤساء اليهود، بل كان يلقب بسيد الحاضر والبادي، وكان من بني النضير، شديد العداوة لرسول اللّه -ﷺ- وللمسلمين، أسره المسلمون يوم قريظة، ثم قتلوه، وذلك في أواخر السنة الخامسة من الهجرة، انظر: "السيرة" لابن هشام (٢٤١/٢)، "الكامل" (١٢٣/٢، ١٢٧-١٢٨)، "تهذيب الأسماء واللغات" (١٧١/١-١٧٢)، "البداية والنهاية" (١٢٤/٤-١٢٥)، "الأعلام" (٣٣١/٢).

وحيي والد أم المؤمنين صفية -رضي اللّه تعالى عنها-، التي تزوجها رسول اللّه -ﷺ- بعد غزوة خيبر، في السنة السابعة للهجرة، وكانت -رضي اللّه تعالى عنها- قد وقعت في السبي، انظر "السيرة" لابن هشام (٣٣٦/٢)، "تاريخ خليفة" ص٨٢، ٨٣، "الكامل" (١٥٠/٢)، "البداية والنهاية" (١٩٦/٤).

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ • ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ • لَمْ يَلِدْ﴾[(١)] فيخرج منه ولد، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾[(٢)] فيخرج من[(٣)] البشر، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[(٤)] ولا يشبَّه، هذه صفة ربي تبارك وتعالى، وتقدست أسماؤه[(٥)])[(٦)].

**٦٣٩**- أخبرنا[(٧)] ابن[(٨)] بشرى[(٩)]، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا محمد بن أيوب الرقي، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا الفريابي[(١٠)]، حدثنا قيس[(١١)]، عن عاصم[(١٢)]، عن

---

(١) الآيات -١-،-٢-،-٣-، سورة "الإخلاص".

(٢) جزء من الآية -٣-،سورة "الإخلاص"

(٣) في (ظ): (منه)، وهو خطأ.

(٤) آية -٤-، سورة "الإخلاص".

(٥) (وتقدست أسماؤه) غير موجودة في (ظ).

(٦) رواه من طريق عكرمة عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-: البيهقي في "الأسماء والصفات" (٤١٩/١)، وقد تحرف فيه أبو خلف (عبد الله) إلى (عبيد الله)، وأورده السيوطي في "الدر" (٦٧٠/٨)، وممن عزاه إليه السيوطي: ابن عدي، ولم أتمكن من العثور عليه في "الكامل"، والحديث الذي سبق قبل هذا برقم -٦٣٧- رواه ابن عدي، ولم يعزه السيوطي إليه، فلعل عزو السيوطي هذا الحديث -٦٣٨- يريد به ذاك الحديث، والله تعالى أعلم، كما أورده السيوطي -أيضاً- في "لباب النقول" ص٢٣٨.

(٧) (أخبرنا) ساقطة من (م).

(٨) في (م): (أبو)، وهو خطأ ظاهر، فقد ورد عشرات المرات في هذا الكتاب، منها بلفظ (علي ابن بشرى)، ومنها -كما هنا- (ابن بشرى)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٩) في (ظ): (علي بن بشرى).

(١٠) هو: محمد بن يوسف بن واقد.

(١١) هو: ابن الربيع الأسدي.

(١٢) هو: ابن أبي النجود -بهدلة- الأسدي الكوفي.

شقيق[١]، عن عبد اللّه[٢] قال: (**قالت قريش للنبي -ﷺ-: انسب لنا ربك، فنزلت:﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٣])**[٤].

ورواه أبو أسامة[٥]، عن عبيد/ بن إسحاق، عن قيس[٦] [٧]. [١٣٣/أ]

**٦٤٠**- أخبرنا لقمان بن أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي، حدثنا أحمد بن منيع، ومحمود بن خداش.

ح- وأخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عمي عبد الملك

---

(١) هو: ابن سلمة الأسدي الكوفي، أبو وائل.

(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) الآية -١-، سورة "الإخلاص".

(٤) رواه أبو الشيخ في "العظمة" -٨٩-، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٤/٤٩٥)، وأورده السيوطي في "الدر" (٨/٦٧٠).

(٥) لعله حماد بن أسامة القرشي، واللّه أعلم، وقد سقطت كلمة (أبو) من (م).

(٦) هو: ابن الربيع الأسدي المتقدم آنفاً.

(٧) أورده من هذا الطريق ابن كثير في تفسيره (٤/٤٩٥).

وعبيد بن إسحاق هو العطار، قال البخاري: "عنده مناكير"، "التاريخ الكبير" (٥/٤٤١)، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد، أو منكر المتن"، "الكامل" (٥/٣٤٧-٣٤٨)، وقال الدارقطني: "ضعيف"، "الضعفاء" ص١٣١، وانظر "الميزان" (٣/١٨).

ابن الحسين بن علي البصري، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد، حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا محمود بن خداش.

ح- وحدثني علي بن محمد بن الحسن، وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا[١] محمد بن محمد بن إبراهيم السجستاني -إملاء علينا، بهراة-، حدثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسن الذهبي.

[ح][٢] وأخبرنا علي بن محمد بن الطاهر بن[٣] محمد بن أحمد بن عمرو ابن تميم، وغيره، أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي -بالكوفة-، حدثنا الحسين ابن إسماعيل المحاملي، قالا: حدثنا[٤] محمود بن خداش.

ح- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا عبد العزيز بن سهل الدباس -بمكة-، حدثنا محمد بن الحسن الخرقي البغدادي، حدثنا محمود بن آدم، قالوا: حدثنا[٥] أبو سعد[٦] محمد بن ميسر الصغاني، حدثنا

---

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) هذا الحرف الدال على تحويل السند غير موجود في هذا الموضع من الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان الأخريان فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف.

(٣) في (م): (حدثنا)، بدلاً من (ابن)، و لم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه خطأ، نظراً لكثرة السقط والتحريف والتصحيف في هذه النسخة، والله تعالى أعلم.

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) في (م): (سعيد)، وهو موافق لما في "الطبقات" لابن سعد (٣٧٨/٧)، و"الضعفاء" للنسائي =

أبو جعفر الرازي[1]، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية[2]، عــن أُبـي بـن كعب: (**أن المشركين جاؤوا إلى النبي -ﷺ-، فقالوا: انسب لنا ربك، قال: فأنزل الله -عز وجـل-: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾**[3]،[4] **قـال: الصمـد الـذي﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾**[3]**، لأنـه ليـس شـيء يولـد**

==

ص٩٤، و"الخلاصة" ص٣٦١، وما أثبت هو الثابت في الأصل و(ظ)، وهو الموافق لمراجع كثيرة جداً، منها: "تاريخ ابن معين" (٥٤١/٢)، "الطبقات" لابن خياط، ص٣٢٣، "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، "التاريخ الصغير" ص٣١٣، "الكنى" لمسلم (٣٩٤/١)، "المعرفة والتاريخ" (٣٩/٣)، "الكنى" للدولابي (١٨٦/١)، "الضعفاء" للعقيلي (١٤٠/٤)، "الجرح والتعديل" (١٠٥/٨)، "المجروحين" لابن حبان (٢٧١/٢)، "الكامل" لابن عدي (٢٢٦/٦)، "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣)، "تهذيب الكمال" (٥٣٥/٢٦)، "المقتنى" (٢٦٢/١)، "الكاشف" (٨٩/٣)، "الميزان" (٥٢/٤)، "المغني في الضعفاء" (٦٣٨/٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٤/٩)، "التقريب" ص٣٢١، "الخلاصة" ص٣٦١.

(١) مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، فقيل: عيسى بن عبد الله بن ماهان، وقيل غير ذلك، انظر "تهذيب الكمال" (١٩٢/٣٣)، "تهذيب التهذيب" (٥٦/١٢).

(٢) هو: رفيع -مصغراً- ابن مهران الرياحي.

(٣) سورة "الإخلاص".

(٤) رواه مختصراً، أي بدون ذكر التفسير التالي-: أحمد (١٣٣/٥-١٣٤)، وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، وفي "التاريخ الصغير" ص٢١٣، ورواه الطبري في تفسيره (٢٢١/٣٠)، وتحرف فيه (الصغاني) إلى (الصنعاني)، انظر "الأنساب" (٥٤٢/٣). ورواه الدولابي في "الكنى"(١٨٧/١)، وتحرف فيه (محمد بن ميسر) إلى (أحمد بن ميسر). ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١٤١/٤)، وابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/٤)، وأورده البغوي في تفسيره (٦٥٠/٥)، والذهبي في "الميزان" (٥٢/٤)، والسيوطي في "لباب النقول" ص٢٣٨.

إلا[1] سيموت/، وليس شيء يموت إلا[1] سيورث، وإن الله -تعالى- لايموت، ولايورث، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[2]، قال: ولم يكن له شبيه ولاعدل، وليس كمثله شيء)[3]، لفظ[4] الذهبي، تفرد به محمد بن ميسر الصغاني[5]، وكان فيه لين[6]. [١٣٣/ب]

---

(١) في (م): (ولا)، في الموضعين، وهو خطأ ظاهر.

(٢) سورة "الإخلاص".

(٣) رواه بطوله: الترمذي -٣٣٦٤-، كتاب "تفسير القرآن"، باب " ومن سورة الإخلاص"، وقد تحرف فيه (الصغاني) إلى (الصنعاني)، ورواه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" ص١٠، وابن أبي عاصم في "السنة" -٦٦٣-، وابن جرير في تفسيره (٢٢٣/٣٠)، وقد سقط منه أبو جعفر الرازي وما بعده، وتحرف فيه (الصغاني) إلى (الصنعاني)، ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" -٤٥-، والهيثم بن كليب في مسنده -١٤٩٦-، وابن عدي في "الكامل" (٢٢٧/٦)، وأبو الشيخ في "العظمة"-٨٨-، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤١٩/١-٤٢٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣)، والواحدي في "أسباب النزول" ص٣٠٩-٣١٠، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٨٢/١)، (٢٨٢/٢-٢٨٣)، كل هؤلاء رووه من طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصغاني، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٦٩/٨).
وروى ابن جرير في تفسيره (٢٢٣/٣٠-٢٢٤) التفسير المذكور في هذا الحديث، لكن من قول أبي العالية.

(٤) قبلها في (ظ): (هو).

(٥) وكذا قال ابن عدي في "الكامل" (٢٢٧/٦)، والحقيقة أنه لم يتفرد به الصغاني، بل رواه غيره، إذ رواه محمد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، ورواه من هذا الطريق: الحاكم في "المستدرك"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة الإخلاص"، (٥٤٠/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وعن الحاكم رواه البيهقي في "الشعب" -١٠١- (١١٣/١-١١٤)، وفي "الاعتقاد" ص١٠، وفي "الأسماء والصفات" (٦٩/١)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -١٨- (١٨٦/١-١٨٧).

(٦) لين الحديث هو: الذي ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، = =

وأظن متن الخبر انتهى عند قوله: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾[١]، والتفسير هو على ما أظن هو من قول الربيع بن أنس[٢].

**٦٤١-** لأن علي بن بشرى أخبرنا، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم -بأصبهان-، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان التيمي، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن[٣] أنس في قوله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٤]، فذكره[٥].

---

==

ولم يتابع، انظر "الجرح والتعديل" المقدمة (٣٧/٢)، "التقريب" ص١٠.

لكن كلام أهل العلم في محمد بن ميسر -بضم الميم على وزن (محمد)- الصغاني يدل على أنه شديد الضعف، وليس بمجرد أن فيه ليناً كما قال المؤلف، فقد قال ابن معين: "كان جهمياً، وليس هو بشيء، كان شيطاناً من الشياطين"، "تاريخ ابن معين" (٥٤١/٢)، وقال البخاري: "فيه اضطراب"، "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، "التاريخ الصغير" ص٢١٣، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٩٤، وقال ابن حبان: "مضطرب الحديث، كان ممن يقلب الأسانيد، لايجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، فيكون حديثه كالمتأنس به دون المحتج بما يرويه"، "المجروحين" (٢٧١/٢)، وقال ابن عدي: "والضعف بيّن على رواياته"، "الكامل" (٢٢٧/٦)، وقال الذهبي: "ضعفوه، ورُمي بالتجهم"، "الكاشف" (٨٩/٣-٩٠)، وقال ابن حجر: "ضعيف، ورمي بالإرجاء"، "التقريب" ص٣٢١، وانظر "الضعفاء" للعقيلي (١٤٠/٤-١٤١)، "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣-٢٨٣)، "تهذيب الكمال" (٥٣٥/٢٦)، "الميزان" (٥٢/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٤/٩).

(١) في (ظ) و (م): (الله الصمد).

(٢) لم يشر أحد ممن روى الحديث -ممن وقفت عليه- إلى هذا الفهم.

(٣) (الربيع بن) ساقطة من (م).

(٤) آية -١-، سورة "الإخلاص".

(٥) أشار إلى هذا الإسناد المنقطع البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، وفي "التاريخ الصغير"

==

**٦٤٢**- وروى سرار بن مجشر[١]، عن أيوب[٢]، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: **(أن قوماً جاؤوا إلى النبي -ﷺ-، فسألوه عن شيء من أمر الرب، فلعنهم)**[٣]، خرجته بعد[٤].

**٦٤٣**- أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم[٥] الشيرازي -بنيسابور-، أخبرنا أبو بكر محمد[٦] بن إبراهيم بن[٧] المقري، حدثنا عبدان الأهوازي[٨]،

---

= =

ص٢١٣، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣-٢٨٢)، والذهبي في "الميزان" (٥٢/٤).

وقد ورد عن الربيع عن أبي العالية مرسلاً، رواه الترمذي -٣٣٦٥-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة الإخلاص"، قال الترمذي: "ولم يذكر فيه عن أبي بن كعب، وهذا أصح من حديث أبي سعد"، والمراد بأبي سعد هو الصغاني الذي ورد حديثه قبل هذا، ورواه -أيضاً- ابن جرير في تفسيره (٢٢١/٣٠)، والعقيلي في "الضعفاء" (١٤١/٤)، وقال: "وهذا أولى" أي أولى من حديث الصغاني، وأشار إليه الذهبي في "الميزان" (٥٢/٤).

(١) هو: سرار -بفتح السين المهملة وتشديد الراء- ابن مجشر -بضم الميم وفتح الجيم وكسر الشين المعجمة مع تشديدها- البصري، "التقريب" ص١١٧.

(٢) هو: ابن كيسان السختياني.

(٣) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده الذي سيذكره المؤلف لاحقاً، فيه (مسمع بن عاصم)، وهو للسمعي البصري، قال فيه العقيلي: "لايتابع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل"، "الضعفاء" (٢٤٦/٤).

(٤) ساقه المؤلف بسنده، بمثل هذا اللفظ، في أوائل الباب السادس عشر من هذا الكتاب، باب "لعن المحدثين -بسكون الحاء وكسر الدال المهملتين- والمتكلمين والمخالفين"، الورقة [٢٤٣/ب] من النسخة التركية، في الجزء السابع من هذا الكتاب حسب تجزئة النسخة الظاهرية.

(٥) (ابن إبراهيم) غير موجودة في (م).

(٦) في (م): (أبو بكر بن محمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٣٩٨/١٦).

(٧) (ابن) ساقطة من (م)، انظر المصدر السابق.

(٨) هو: عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي، انظر "النبلاء" (١٦٨/١٤).

حدثنا أبو كامل(١)، حدثنا عبد اللّه بن جعفر، حدثنا عبد اللّه بن دينـار، عـن ابن عمر قال: (**كنا عنـد رسـول اللّـه -ﷺ-، فجـاء رجـل، أقبـح النـاس ثياباً، وأنتن الناس ريحاً، قال:فتخطى رقاب الناس، حتـى جلـس بـين يـدي رسول اللّـه -ﷺ-، فقـال: مـن خلقـك؟، قـال: اللّـه، قـال: فمـن خلـق السماء؟، قال: اللّه، قال: فمن خلق الأرض؟، قال: اللّه، قال: فمن خلـق اللّـه؟،/ قـال: فقـال رسـول اللّـه -ﷺ- سـبحان اللّـه!، سـبحان اللّــه!، فأمسـك بجبهتـه، وقـام الرجـل فذهـب، فقـال رسـول اللّـه-ﷺ-: علـيَّ بالرجل، قال: فطلبنـاه فكـأن لم يكـن، فقـال رسـول اللّـه -ﷺ-: (هـذا إبليس، جاء يريد أن يشكّكَم في دينكم)**(٢). [١٣٤/أ]

---

(١) هو: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري.

(٢) رواه ابـن حبـان في "المجروحـين" (٢/١٥)، والطبراني في "الأوسـط" -٥٩٦٣-، (٦/٤٥٠)، والبيهقـي في "دلائـل النبـوة" (٧/ ١٢٥)، وأورده الذهـبي في "المـيزان" (٢/٤٠٢-٤٠٣)، والهيثمـي في "مجمـع الزوائـد"، كتـاب "الإيمـان"، (١/٣٥)، وعـزاه إلى الطـبراني في "الكبــير" و"الأوسط"، أما "الأوسط" فقد تقدم آنفاً، وأما "الكبير" فلم أتمكن من العثـور عليـه في الجـزء الموجود، فلعله في المفقود، وقال الهيثمي: "وفي إسناده عبد اللّه بن جعفر المديني، والد علي بـن المديني، وقـد رمـاه النـاس بـالوضع"، وأورده الهيثمـي -أيضـاً- في "مجمـع البحريـن" -٧٣- (١/١٠٩-١١٠)، كل هـؤلاء رووه مـن طريـق عبـد اللّـه بـن جعفـر، وهـو ضعيـف. ذكـره البخاري في "الضعفاء الصغـير" ص٦٤، بـل قـال أبـو حـاتم: "منكـر الحديـث جـداً، ضعيـف الحديث، يحدث عن الثقات بالمناكير..."، "الجرح والتعديل" (٥/٢٢-٢٣)، بل قال النسـائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٦٣، وقال الدارقطني: "كثير المناكير"، "الضعفـاء" ص١١٣، وقال الذهبي: "متفق على ضعفه"، "الميزان (٢/٤٠١)، وانظر: "الضعفاء" للعقيلـي (٢/٢٣٩)، ==

وروي هذا الخبر من وجه آخر.

٦٤٤- أخبرنا[(١)] أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا ابن منيع، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عاصم.

ح- وأخبرناه الحسين بن إسحاق المروروذي[(٢)]، حدثنا[(٣)] أحمد بن نعيم، حدثنا[(٤)] أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان[(٥)]، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين[(٦)]، عن أبي يحيى[(٧)]، مولى ابن عفراء الأنصاري[(٨)]، -وقال ابن عياش -وهذا سياقه-:

= =

"المجروحين" لابن حبان (١٤/٢)، "الكامل" لابن عدي (١٧٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٧٩/١٤)، "تهذيب التهذيب" (١٧٤/٥)، "التقريب" ص١٧٠.

ومع كل هذا فقد قال محقق "دلائل النبوة" للبيهقي (١٢٥/٧) بعد أن أورد هذا الحديث من طريق عبد اللّه بن جعفر، قال: "إسناده صحيح"!!!، واللّه المستعان.

(١) (أخبرنا) مكانها بياض في (م).

(٢) (المروروذي): نسبة إلى مدينة (مروالروذ)، تقع بالقرب من مدينة (مرو العظمى، والتي تُعرف بـ(مرو الشاهجان)، وقد سبق التعريف بها، انظر رقم -٤١٥-، و(الروذ) هو النهر باللغة الفارسية، انظر "الأنساب" (٢٦٢/٥)، "معجم البلدان" (١١٢/٥).

(٣) في (ظ) و (م): (أخبرنا).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن عبد الرحمن التميمي البصري.

(٦) هو: مسعود بن مالك الأسدي.

(٧) هو: مصدع -بكسر الميم وسكون الصاد وفتح الدال آخره عين، كلها مهملات- الأعرج.

(٨) هو الصحابي الجليل: معاذ بن الحارث بن رفاعة النجاري الخزرجي رضي الله عنه، ويعرف بابن

= =

عن أبي يحيى مولى ابن عباس-، عن ابن عباس[١] قال: (**آية لايسألني عنها [الناس][٢]، فلا أدري أجهلوها[٣] فلم يسألوني عنها، أم علموها؟، قلت: وما هي، يا ابن عباس؟، قال: لما نزلت﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ[٤] حَصَبُ[٥] جَهَنَّمَ﴾[٦] الآية، قال ابن الزبعرى[٧]: يا محمد، هذه لنا خاصة أم للناس عامة؟، قال: لا، بل للناس عامة، قال: ورب هذه البنيَّة[٨]**

==

عفراء، و(عفراء) اسم أمه، صحابية جليلة، وهي بنت عبيد بن ثعلبة النجارية رضي الله عنها، انظر "الاستيعاب" (٣/٣٦٣)، "أسد الغابة" (٤/٣٧٨)، (٥/٥٠٦)، "النبلاء" (٢/٣٥٨)، "الإصابة" (٣/٤٢٨)، (٤/٣٦٤).

(١) (عن ابن عباس) ساقطة من (م).

(٢) (الناس) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يدل عليها.

(٣) في (م): (أجهلها).

(٤) لفظ الجلالة ساقط من (م).

(٥) (حصب) أي وقود جهنم، وقيل: حطبها، وقيل: أي يقذف ويرمى بهم في جهنم، رقيل غير ذلك، ورجح الإمام ابن جرير القول الأخير، انظر: "تفسير ابن جرير" (١٧/٧٤)، "تفسير البغوي" (٤/٨٨)، "تفسير ابن كثير" (٣/١٧٢)، "تفسير الشوكاني" (٣/٤٢٨).

(٦) جزء من الآية -٩٨-، سورة "الأنبياء".

(٧) هو: عبد الله بن الزبعرى بن قيس القرشي السهمي، أسلم عام الفتح، وحسن إسلامه -رضي الله عنه-، وكان قبل ذلك شديداً على رسول الله -ﷺ-، وعلى أصحابه -رضي الله عنهم- يؤذيهم بنفسه ولسانه، فكان يهجوهم، وكان من أشعر قريش وأبلغهم، بل قيل: إنه أشعر قريش قاطبة، انظر: "الاستيعاب" (٢/٣٠٩)، "أسد الغابة" (٣/١٥٩)، "الإصابة" (٢/٣٠٨).

(٨) (البنية): بفتح الباء الموحدة وكسر النون وفتح الياء المثناة من تحت مع تشديدها، هي الكعبة، "النهاية" (١/١٥٨).

خصمتك، ألست تزعم أن عيسى عبد صالح؟، فهذه النصارى تعبده، فصاحوا، وضجوا، فنزلت ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[١]، يَصِيحُون[٢])[٣].

**٦٤٥**- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن سنان /القزاز، حدثنا حسين بن حسن[٤] الأشقر، حدثنا أبو كدينة[٥]، عن عطاء [١٣٤/ب]

---

(١) الآية -٥٧-، سورة "الزخرف".

(٢) (يصيحون) غير موجودة في (م)، والمذكور واحد من عدة أقوال لمعنى قول الله -عز وجل-: ﴿يَصِدُّونَ﴾، فقيل: يعرضون، وقيل: يضحون، وقيل: يجزعون، وقيل غير ذلك، انظر: "تفسير ابن جرير" (٥١/٢٥-٥٢)، "تفسير البغوي" (١٠٤/٥)، "الدر المنثور" (٣٨٥/٧)، "تفسير الشوكاني" (٥٦١/٤).

(٣) رواه بطول من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود -وهو عاصم بن بهدلة المقرىء-: الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٣١/١-٤٣٢)، والطبراني في "الكبير" -١٢٧٣٩- (١٥٣/١٢)، وفيه: (عن أبي رزين، عن ابن عباس)، ورواه الواحدي في "أسباب النزول" ص٢٠٦، وفيه: (عن يحيى).

ورواه من طريق شيبان عن عاصم: أحمد (٣١٧/١-٣١٨)، وفيه: (عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري)، ورواه الطحاوي في المصدر السابق (٤٣٢/١)، والطبراني في المصدر السابق -١٢٧٤٠- (١٥٣/١٢-١٥٤)، والواحدي في المصدر السابق ص٢٥٢، وأورده البغوي في تفسيره (٨٩/٤)، وأورده ابن كثير في تفسيره من رواية الإمام أحمد، (١١٧/٤-١١٨)، ومن رواية ابن أبي حاتم (١١٨/٤)، وفيه: (عن عاصم...، عن أبي أحمد مولى الأنصار، عن ابن عباس)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، "سورة الأنبياء عليهم السلام" (٦٨/٧-٦٩)، وقال: "رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وضعفه جماعة".

(٤) في (ظ) و(م): (الحسن)، وفي بعض مصادر ترجمته بتعريف الاسمين: (الحسين بن الحسن)، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٩/٣)، "تهذيب الكمال" (٣٦٦/٦)، "الكاشف" (١٦٩/١)، "الميزان" (٥٣١/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٣٥/٢)، "التقريب" ص٧٣، "الخلاصة" ص٨٢.

(٥) أبو كدينة: بالتصغير هو يحيى بن المهلب البجلي.

ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: (لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾[1] الآية، قال المشركون: فإن عيسى وعزيراً والشمس والقمر يُعبَدون، فأنزل الله -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[2])[3].

**٦٤٦**- أخبرنا[4] محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، أخبرنا[5] سفيان[6].

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص[7] [8].

---

(١) جزء من الآية -٩٨-، سورة "الأنبياء".

(٢) الآية -١٠١-، سورة "الأنبياء".

(٣) رواه الطبري في تفسيره (٧٧/١٧)، وقد انقلب الاسم فيه، فصار (الحسن بن الحسين)، ورواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٣١/١)، وتحرف فيه (أبو كدينة) إلى (أبو كريب)، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٧٠/١)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٣/٣) مختصراً.
وقد ورد من طريق عكرمة مولى ابن عباس عنه، رواه الطحاوي في المصدر السابق (٤٣٢/١-٤٣٣)، والحاكم في "المستدرك" (٣٨٤/٢-٣٨٥)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٢/٣-١٧٣).

(٤) كلمة (أخبرنا) مكانها بياض في (م).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) في (م): (شعبان) وهو تحريف ظاهر، والمراد بسفيان: ابن عيينة.

(٧) هو: حفص بن غياث النخعي الكوفي، كما صرح به عند مسلم وغيره.

(٨) هذا الإسناد كله ساقط من (م).

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن علي، أخبرنا الشاركي[1]، حدثنا السعدي[2]، حدثنا الرمادي[3]، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي.

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد، أخبرنا الشاركي[1]، أخبرنا الحسن، حدثنا أبو موسى[4]، حدثنا أبو معاوية[5]، كلهم عن الأعمش -وقال عمر بن حفص: حدثنا الأعمش -، عن أبي وائل[6]، عن عبد اللّه[7] قال: (**قسم رسول اللّه -ﷺ- قسماً، فقال رجل[8]: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه اللّه، قال[9]: فما ملكتُ نفسي أن أتيت رسول اللّه -ﷺ- فأخبرته،**

---

(١) هو المتقدم آنفاً: أحمد بن محمد بن شارك، انظر "النبلاء" (٢٧٣/١٦).

(٢) هو: محمد بن إسحاق بن سعيد الهروي، والسعدي: نسبة إلى قبيلة (سعد تميم)، انظر: "الأنساب" (٢٥٥/٣)، "هدية العارفين" (٢١/٢)، "معجم المؤلفين" (٤٠/٩).

(٣) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي، من رجال "التهذيب"، والرمادي نسبة إلى قرية في اليمن، تسمى (رمادة)، بفتح الراء، انظر "الأنساب" (٨٨/٣)، "معجم البلدان" (٦٦/٣).

(٤) هو: محمد بن المثنى العنزي، وقد ورد في (م) هكذا: (أخبرنا الحسن بن أبي موسى)، وهذا خطأ ظاهر.

(٥) هو: محمد بن خازم -بمعجمتين- الكوفي.

(٦) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٧) هو: ابن مسعود رضي الله عنه .

(٨) قيل: إنه حرقوص بن زهير السعدي، وقد خطّأ ابن حجر هذا القول، وذكر أن قصة حرقوص هي الواردة في حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، وهي غير هذه القصة، وحديث أبي سعيد -رضي الله عنه- سيأتي بعد ذلك، انظر رقم -٦٤٨- وما بعده، وقيل: إن هذا الرجل من الأنصار، واسمه معتب بن قشير، وكان من المنافقين، انظر "فتح الباري" (٥٦/٨)، (٥١٢/١٠).

(٩) (قال) غير موجودة في (ظ).

**فتغير وجهه، - أو قال: لونه-، فقال عبد الله: فتمنيت أني أسلمت يومئذ، قال: ثم قال رسول الله -ﷺ-: "قد أوذي موسى بأشد من هذا فصبر")**[١]، سياق سفيان.

**٦٤٧-/** أخبرنا أحمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، [١٣٥/أ]
أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

ح- وأخبرناه محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أحمد ابن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، قالا: حدثنا جرير[٢]، عن منصور[٣]، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: (**لما كان يوم حنين**[٤]، **آثر**

---

(١) رواه من طريق الأعمش: البخاري، في عدة مواضع، منها -٣٤٠٥-، كتاب "أحاديث الأنبياء"، الباب الثامن والعشرون (٤٣٦/٦)، ومنها -٦١٠٠-، كتاب "الأدب"، باب "الصبر في الأذى" (٥١١/١٠)، ومسلم -١٠٦٢-، كتاب "الزكاة"، باب "إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام..." -١٤١-، والحميدي في مسنده -١١٠-، وأحمد (٣٨٠/١، ٤١١، ٤٣٥-٤٣٦، ٤٤١)، والبزار في مسنده -١٧٠٣-، (١٢٠/٥)، وأبو يعلى في مسنده -٥٢٠٦- (١٣٢/٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" -١٦-، والهيثم بن كليب -٥٤٧-، -٥٤٨-، وابن حبان في صحيحه -٢٩١٧- (١٨٠/٧)، -٦٢١٢- (٩٥/١٤)، وأورده الحاكم في "المستدرك" مختصراً، كتاب "العلم" (١٢٥/١)، ورواه أبو نعيم في "الإمامة" -١٢٦-، والبغوي في تفسيره (٤٩١/٤).

(٢) هو: ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

(٣) هو: ابن المعتمر السلمي الكوفي.

(٤) (حنين) بضم الحاء المهملة اسم مكان قرب مكة، وقيل: واد قبل الطائف، وقيل غير ذلك، انظر "معجم البلدان" (٣١٣/٢).

= =

رسول الله-ﷺ- ناساً في القسمة، فأعطى الأقرع[1] بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة بن بدر[2] مثل ذلك، وأعطى ناساً من أشراف العرب وآثرهم، قال: فقال رجل: إن هذه لقسمة ما عدل فيها، أو ما يريد بها[3] وجه الله، قال عبد الله: لأخبرنّ رسول الله -ﷺ-، فأتيته، فأخبرته بما قال الرجل، قال: فتغير وجه رسول الله -ﷺ- حتى صار كالصرف[4]، قال: "فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟"، ثم قال: "رحم الله موسى،

==

والمراد بيوم حنين هو يوم الغزوة المشهورة التي وقعت بين المسلمين وبين المشركين من هوازن، وكان ذلك في شهر شوال من السنة الثامنة للهجرة، فأعز الله تعالى الإسلام وأهله، وأنزل في ذلك ثلاث آيات من سورة "التوبة" ٢٥-٢٧، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٣٧/٢)، "تاريخ ابن خياط" ص٨٨، "الكامل" لابن الأثير (١٧٧/٢)، "البداية والنهاية" (٣٢٢/٤).

(١) (الأقرع) هذا لقب له اشتهر به، تلقب به لقرع في رأسه، أما اسمه فهو فراس بن حابس التميمي، انظر: "كشف النقاب" (٩٤/١)، "أسد الغابة" (١٠٩/١)، "تهذيب الأسماء" (١٢٤/١)، "الإصابة" (٥٩/١)، "نزهة الألباب" (٩٥/١).

(٢) نسب هنا إلى جد أبيه، وإلا فهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أسلم قبل الفتح، وشهده وكذا حنيناً والطائف، ثم ارتد في عهد أبي بكر -رضي الله عنه-، لكنه عاد إلى الإسلام، وقيل: إنه قتل مرتداً، انظر "الاستيعاب" (١٦٧/٣)، "أسد الغابة"(١٦٦/٤-١٦٧)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٦١/٧)، "الإصابة" (٥٤/٣).

(٣) في (ظ): (به).

(٤) (الصرف) بكسر الصاد المهملة، شجر أحمر تدبغ به الجلود وتصبغ به، ويسمى الدم صرفاً، انظر "النهاية" (٢٤/٣)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٥٨/٧).

**لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر"، قال: فقلت: لاجرم[١]، لا أرفع إليك[٢] بعدها حديثاً[٣].**

**٦٤٨**- أخبرنا أبو يعقوب[٤]، و[عمر][٥] بن إبراهيم، والحسن ابن أبي النضر، ومحمد بن محمد بن محمود، ومحمد بن فضيل[٦]،

---

(١) (لاجرم) كلمة يراد بها تحقيق الشيء، ومعناها: لابدّ ولامحالة، وقيل:معناها حقاً، وقيل غير ذلك، انظر "النهاية" (٢٦٣/١)، "لسان العرب" (٩٣/١٢).

(٢) في (ظ): (إليه).

(٣) رواه من طريق جرير عن منصور: البخاري -٣١٥٠-، كتاب "فرض الخمس"، باب "ما كان النبي -ﷺ- يعطي المؤلفة قلوبهم.." (٢٥١/٦)، -٤٣٣٦- كتاب "المغازي"، باب "غزوة الطائف" (٥٥/٨)، ومسلم -١٠٦٢-، كتاب "الزكاة"، باب "إعطاء المؤلفة قلوبهم..." -١٤٠-، والبزار في مسنده -١٦٦٦- (٩٢/٥)، وأبو يعلى في مسنده -٥١٣٣- (٦٦/٩)، وابن حبان في صحيحه -٤٨٢٩- (١٦٠/١١).

وقد ورد بنحوه من طرق أخرى عن عبد اللّه بن مسعود -رضي الله عنه-، رواه الترمذي -٣٨٩٦-،-٣٨٩٧-، كتاب "المناقب"، باب "فضل أزواج النبي ﷺ"، وقال في أولهما: "هذا حديث غريب من هذا الوجه"، ولم يذكر في الآخر شيئاً، ورواه أحمد (٣٩٥/١-٣٩٦،٤٥٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ماعلى السلطان من منع الناس عن النميمة..." (١٦٦/٨-١٦٧).

(٤) (أخبرنا أبو يعقوب) مكانها بياض في (م).

(٥) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وقد ورد اسمه هكذا في الكتاب بكثرة باتفاق النسخ الثلاث، انظر "النبلاء" (٤٤٨/١٧)، وقد تحرف في الأصل في هذا الموضع إلى (عمران)، وقد ضبب على الألف.

(٦) في (ظ): (الفضيل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

وعبد الوهاب[١]، والحسين بن محمد بن علي.

ح- وحدثنيه علي بن محمد بن الحسن الفارسي، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي[٢]، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان[٣]، أخبرني شعيب[٤]، عن الزهري.

ح- وأخبرني محمد بن محمد بن محمود، حدثنا[٥]/ أحمد[٦] بن عبد الله -إملاء-، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن يحيى. [١٣٥/ب]

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا أبو جعفر بن زهير التستري، حدثنا محمد بن عبد الملك، قالا: حدثنا عبد الرزاق.

ح- وأخبرناه سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا محمد ابن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة[٧]، حدثنا عبد الواحد[٨].

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن

---

(١) بعده في (ظ): (بن عيسى)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (الهروي) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٣) هو: الحكم بن نافع الحمصي.

(٤) هو: ابن أبي حمزة -دينار- الحمصي.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) (أحمد) غير موجودة في (م).

(٧) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٨) هو: ابن زياد البصري.

الغطريف، حدثنا عمران[1] بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب[2]، حدثنا محمد بن ثور، كلهم عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة[3] بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد[4] قال: (**بينا رسول الله -ﷺ- يقسم قسماً، إذ جاءه[5] ذو الخويصرة[6] التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله!، قال: (ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل؟)، فقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: ائذن لي يا رسول الله[7] فأضرب عنقه!، فقال رسول الله**

---

(١) في (م): (عمر)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (١٣٦/١٤).

(٢) من (م): (حسان) بالنون، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٦٠/٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٩/٩)، "الخلاصة" ص٣٥٠، وضبط فيها بكسر الحاء المهملة.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، وأبو سلمة مختلف في اسمه، فقيل: عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، انظر "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، "النبلاء" (٢٨٧/٤) "تهذيب التهذيب" (١١٥/١٢).

(٤) بعدها في (ظ): (الخدري)، وهو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري صحابي ابن صحابي رضي الله تعالى عنهما.

(٥) في (ظ): (جاء).

(٦) هذا لقب لاثنين، أحدهما يماني، والآخر -وهو المراد هنا- تميمي، وهو رأس الخوارج، واختلف في اسمه، فقيل: حرقوص -بضم الحاء المهملة وسكون الراء وضم القاف وسكون الواو آخره صاد مهملة- ابن زهير السعدي، وقيل غير ذلك، انظر "سنن أبي داود" (١٢٧/٥)، "التمهيد" (٣٣٢/٢٣)، "أسد الغابة" (٣٩٦/١)، (١٣٩/٢)، "الإصابة" (٣٢٠/١، ٤٨٤، ٤٨٥)، "فتح الباري" (٦٩/٨)، (٢٩٢/١٢)، "نزهة الألباب" (٢٨٨/١-٢٨٩).

(٧) في (ظ): (يا رسول الله، ائذن لي).

**-ﷺ-: (دعه، فإن له أصحابا[1] يحتقر[2] أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه[3]، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة[4]، فينظر في قذذه[5] فلا يوجد شيء، ثم ينظر في نضيه[6] فلا يوجد شيء، ثم**

---

(١) المراد بهؤلاء هم الخوارج.

والخوارج: اسم يطلق على كل من خرج على الإمام الحق، الذي اتفقت عليه جماعة المسلمين، ثم صار هذا الاسم عَلَماً على طائفة -وهي المرادة هنا- اشتهرت وظهر أمرها بعد خروجها على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-، في حرب "صفين" في سنة ٣٧هـ، وإن كان أصل هذه الطائفة قد وُجد في عهد رسول الله -ﷺ- كما جاءت بهذا الأحاديث، كهذا الحديث، وهذه الطائفة قد انقسمت على نفسها، فاستحالت شيعاً وأحزاباً متعددة، يتفقون في البراءة من عثمان وعلي -رضي الله تعالى عنهما- وتكفيرهما، وتكفير أصحاب الجمل، والحكمين، ومن رضي بالتحكيم، أوصوّبه، وتكفير كل من لم يكفّر هؤلاء، ويتفقون -أيضاً- في وجوب الخروج على الإمام إذا جار، ولو في نظرهم فقط، ويقول أغلبهم بتكفير أصحاب الكبائر من المسلمين، وبالتالي هم في الآخرة -عندهم- خالدون مخلدون في النار، نسأل الله تعالى العفو والعافية، انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/١٦٧-٢١١)، "التنبيه والرد" ص٤٧-٥٤، "الفرق بين الفرق" ص٥٤-٩٢، "للملل والنحل" (١/١١٤-١٣٨)، "ذكر مذاهب الفرق" ص٢٣-٤٨.

(٢) (يحتقر): أي يستقل، "فتح الباري" (١٢/٢٨٩).

(٣) قال الإمام النووي -رحمه الله تعالى-: "...وأنهم يشددون في الدين في غير موضع التشديد، ويبالغون في الصلاة والقراءة، ولايقيمون بحقوق الإسلام"، "شرح صحيح مسلم" (٧/١٦٦).

(٤) أي أنهم يجوزون الدين، ويخرقونه، ويتعدونه، ويخرجون منه بغتة، كما يخرق السهمُ الشيءَ المرمي به، ويخرج منه بسرعة، "التمهيد" (٢٣/ ٣٢٦)، "النهاية" (٤/٣٢٠)، "فتح الباري" (٦/٦١٨)، (١٢/٢٨٨،٢٩٤).

(٥) (قذذه): بضم القاف وفتح الذال المعجمة الأولى، ريش السهم، جمع قذة، "غريب الحديث" لأبي عبيد (١/١٦١)، "التمهيد" (٢٣/٣٢٦)، "النهاية" (٤/٢٨).

(٦) (نضيه): بفتح النون -وحكي ضمها- وكسر الضاد المعجمة وكسر الياء التناة من تحت مع =

**ينظر في رصافه[١] فلا يوجد شيء، ثم ينظر في نصله[٢] فلا يوجد فيه[٣] شيء، قد سبقه[٤] الفرث[٥] والدم، آيتهم[٦] رجل أسود، إحدى يديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة[٧]، تدردر[٨]، يخرجون على حين فترة من**

==

تشديدها -هو القدح- بكسر القاف وسكون الدال المهملة-.وهو عود السهم قبل أن ينحت ويراش، وقيل هو ما بين الريش والنصل، وقيل: هو النصل، والقول الأول أولى، انظر: "التمهيد" (٣٢٧/٢٣)، "النهاية" (٧٣/٥)، "شرح النووي" (١٦٥/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦-٦١٩).

(١) (رصافه): بكسر الراء ثم صاد مهملة، جمع (رصفة) بحركات، وهو عَقَب يلوى على مدخل النصل فيه، وقيل: هو مدخل النصل من السهم، انظر: "التمهيد" (٣٢٧/٢٣)، "النهاية" (٢٢٧/٢)، "شرح النووي" (١٦٥/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦).

(٢) (نصله): بفتح النون وسكون الصاد المهملة، هو حديدة السهم، "التمهيد" (٣٢٦/٢٣،٣٢٧)، "شرح النووي" (١٦٥/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦).

(٣) (فيه) غير موجودة في (م).

(٤) (سبقه) في (م): (سبق).

(٥) (الفرث): بفتح الفاء وسكون الراء، هو ما يكون في الكرش من الثفل والزبل، فإذا خرج من الكرش لايسمى فرثاً، انظر: "معالم التنزيل" (٤٣٦/٣)، "فتح القدير" (١٧٤/٣)، قال ابن عبد البر: "فكما خرج السهم خالياً نقياً من الفرث والدم، لم يتعلق منها بشيء، فكذلك خرج هؤلاء من الدين، يعني الخوارج"، "التمهيد (٣٢٧/٢٣).

(٦) (آيتهم) ساقطة من (م)، ومعناها: علامتهم، "فتح الباري" (٦١٩/٦).

(٧) (البضعة) بفتح الباء الموحدة، وقد تكسر، وسكون الضاد المعجمة، وفتح العين المهملة، هي القطعة من اللحم، "النهاية" (١٣٣/١)، "فتح الباري" (٦١٩/٦).

(٨) في (م): (يدردر)، وسينقل المؤلف معناها في آخر الحديث.

الناس، فنزلت:/ ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ[1] فِي الصَّدَقَاتِ﴾[2] الآية كلها، قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله -ﷺ-، وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه، حين أُتي بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ)[3]، هذا سياق محمد بن يحيى. [١٣٦/أ]

---

(١) (يلمزك): أي يعيبك في قسمة الصدقات، ويطعن عليك فيها، انظر "تفسير الطبري" (١٠٨/١٠)، "تفسير ابن كثير" (٣١٤/٢).

(٢) جزء من الآية -٥٨-، سورة "التوبة".

(٣) رواه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن: البخاري في عدة مواضع، منها -٣٦١٠-، كتاب "المناقب"، باب "علامات النبوة في الإسلام" (٦١٧/٦-٦١٨)، -٦٩٣٣-، كتاب "استتابة المرتدين"، باب "من ترك قتال الخوارج" (٢٩٠/١٢)، ومسلم -١٠٦٤-، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" -١٤٨-، والنسائي في "السنن الكبرى" في موضعين: -٨٠٨٩-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من قال في القرآن بغير علم"، -١١٢٢٠-، كتاب "التفسير"، قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (٣٥٥/٦)، وانظر "تفسير النسائي" -٢٤٠-، ورواه ابن ماجة -١٦٩-، في "المقدمة"، باب "في ذكر الخوارج"، ومالك في "الموطأ"، كتاب "القرآن"، باب "ماجاء في القرآن" -١٠-، وأحمد (٣٣/٣-٣٤،٥٦،٦٠،٦٥)، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٤٩-، (١٤٦/١٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل"، "ماذكر في الخوارج" (٣١٥/١٥-٣١٦)، والعدني في "الإيمان"-٧٤-، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص٥٣، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢٥-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥٥٠-، والفريابي في "فضائل القرآن"-١٨٩-، -١٩٠-،-١٩١-، وأبو يعلى في مسنده -١٢٣٣-(٤٣٠/٢-٤٣١)، -١٢٨١-(٤٦٢/٢)، والطبري في تفسيره (١٠٩/١٠)، وابن حبان في صحيحه -٦٧٣٧-(١٣٢/١٥)، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" -١٤٠٦-(٤٦-٤٧)، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣١٠-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، =

وفي حديث عبد الواحد: فقال أبو سعيد: (**فسمعت علياً يحدّث هذا الحديث حين قتل أهل النهر**)[١].

قال الشاركي: (**تدردر**): **تضطرب**[٢].

**٦٤٩**- أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدبة[٣]، وشيبان[٤]، قالا: حدثنا

==

باب "ماجاء في قتال أهل البغي والخوارج" (١٧١/٨)، والواحدي في "أسباب النزول" ص١٦٧، والبغوي في تفسيره (٦٥/٣-٦٦)، وألفاظهم متقاربة، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٨٢٠-،-٥٨٢١- (٤٨٤/٥-٤٨٥)، وعزاه في الموضع الأخير إلى ابن خزيمة، وابن حبان، ومالك، ولكن لم أتمكن من العثور عليه عند ابن خزيمة في كتاب "الزكاة" من صحيحه، كما ذكر ابن حجر، فالله تعالى أعلم.

(١) المراد بذلك وقعة النهروان، التي وقعت بين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وجيشه، وبين الخوارج بقيادة عبد الله بن وهب الراسبي، وكان ذلك في شعبان، سنة ٣٨هـ، ويقال: كان ذلك في سنة ٣٩هـ، انظر "تاريخ ابن خياط" ص١٩٧، "الكامل" (١٦٩/٣-١٧٧)، "العبر" (٣٢/١)، "البداية والنهاية" (٢٨٥/٧-٢٩٠)، "الشذرات" (٤٧/١).

و(النهروان) بفتح النون الأولى، وقد تكسر، وسكون الهاء وفتح الراء، موضع في العراق، بين بغداد وواسط، فيه بلاد عدة، وقرى كثيرة يتصل بعضها ببعض، وقد صار أكثرها خراباً، انظر: "الأنساب" (٥٤٤/٥)، "معجم البلدان" (٣٢٤/٥-٣٢٥)، "القاموس المحيط" (١٥٦/٢).

(٢) (تدردر): بفتح التاء المثناة من فوق، والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة، أصلها (تتدردر) فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، ومعناها -كما ذكر الشاركي- تضطرب وتتحرك وتذهب وتجيء وترجرج، وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي إذا تدافع، انظر: "النهاية" (١١٢/٢)، "شرح النووي" (١٦٦/٧)، "فتح الباري" (٢٩٥/١٢).

(٣) هو: ابن خالد القيسي.

(٤) هو: ابن فروخ الأبلّي.

القاسم بن الفضل الحُدّاني.

قال ابن شارك: وحدثنا النضر[١]، وابن كرامة[٢]، قالا[٣]: حدثنا عبيد اللّه[٤]، عن القاسم، عن أبي نضرة[٥].

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي[٦]، أخبرنا[٧] أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي -إملاء-، حدثنا ابن صاعد[٨]، حدثنا هلال بن بشر أبو عتاب الدلال، حدثنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه[٥]، عن أبي سعيد الخدري: **(أن رسول اللّه -ﷺ- أتاه مال، وإنه جعل يضرب بيده يميناً وشمالاً فيعطي[٩]، وفيهم رجل مقلّص الثياب[١٠]، ذو أسمال[١١]، بين عينيه أثر السجود، فجعل يبسط يده**

---

(١) لعله: ابن سلمة بن عروة النيسابوري، انظر "ميزان الاعتدال" (٤/٢٥٧).

(٢) هو: محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي، وقد سقطت الواو من (م)، فصار الاسمان فيها اسماً واحداً.

(٣) (قالا) ساقطة من (م)، لأن العلمين فيها قد صارا علماً واحداً!!.

(٤) هو: ابن موسى العبسي.

(٥) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٦) (بن علي) غير موجودة في (م).

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) هو: يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي، انظر "النبلاء" (١٤/٥٠١).

(٩) (فيعطي) غير موجودة في (م).

(١٠) (مقلص الثياب): القالص من الثياب المشمّر القصير، "لسان العرب" (٧/٨٠).

(١١) (ذو أسمال)، جمع (سمل) بفتح السين المهملة والميم، وهو الخلق من الثياب، "غريب الحديث" لأبي عبيد (١/٤٠٣)، "النهاية" (٢/٤٠٣،٤٠٤).

ويقول: أعطني، أعطني يا رسول اللّه، فجعل رسول اللّه -[ﷺ]- يصرف عنه يميناً وشمالاً، حتى نفد المال، فلما نفد المال ولى مدبراً، وقال: واللّه ما عدلت، فجعل[1] رسول اللّه[2] -ﷺ- يقلّب كفيه / ويقول: (فمن يعدل بعدي[3] إذا لم أعدل؟، أمَا إنه ستمرق مارقة [١٣٦/ب]
من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون إليه حتى يرجع السهم على فوقه[4]، يقرؤون كتاب اللّه فلايجاوز تراقيهم[5]، يحسنون القول، ويسيئون الفعل، فمن لقيهم فليقاتلهم، فمن قتلهم فله أفضل الأجر، ومن قتلوه فله أفضل الشهادة، هم شر البرية[6]،

---

(١) من قوله: (فجعل رسول اللّه) الأولى، إلى نهاية كلمة (فجعل) هذه؛ كل هذا ساقط من (م).

(٢) في (م): (ورسول اللّه)، وهو خطأ.

(٣) (بعدي) غير موجودة في (م).

(٤) (فوقه): بضم الفاء، هو موضع الوتر من السهم، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢٠٨/٢)، "النهاية" (٤٨٠/٣)، "شرح النووي" (١٦٥/٧).

(٥) (تراقيهم): التراقي جمع ترقوة -بفتح التاء المثناة من فوق، وسكون الراء، وضم القاف، وفتح الواو- وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان، "النهاية" (١٨٧/١)، "فتح الباري" (٥٣٦/١٣).

وفي معنى قول رسول اللّه -ﷺ-: "فلايجاوز تراقيهم" قولان، فقيل: إن المراد أن قلوبهم لاتفقه مايقرؤنه، فلا يعملون بالقرآن، ولاينتفعون بما تلوا منه، بل يحملونه على غير المراد منه، فلايثابون على قراءته، ولايحصل لهم غير القراءة، وقيل: إن المراد أنه لايصعد لهم عمل ولا تلاوة، فلا يرفع لهم ولا يتقبل منهم ، فكأن التلاوة لم تجاوز حلوقهم، واللّه تعالى أعلم، انظر: "النهاية" (١٨٧/١)، "شرح النووي" (١٥٩/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦).

(٦) (البرية): أي الخليقة التي برأها اللّه تعالى، "تفسير ابن كثير" (٤٧٠/٤).

بـري‌ء اللّـه منهـم، قَتَلَهـم أَوْلى الطـائفتين[1] بـالحق")، لفـظ ابـن

(١) المراد بالطائفتين: طائفة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وطائفة معاوية بن أبي سـفيان رضـي الله تعالى عنهما.

والمراد بالطائفة الأوْلى بالحق هي طائفة علي -رضي الله عنه-، يوضح ذلك ويؤكـده أنها هـي الـتي قاتلت الخوارج، وصدق الله العظيم إذ قال: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ • إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ الآيتان -٣،٤- من سورة "النجم".

وفي هذه الجملة من الحديث إشارة قوية إلى أن الطائفة الأخرى طائفـة باغيـة، لكنهـا متأولـة، انظر "شرح النووي" (١٦٧/٧-١٦٨).

وهنا يحسن التنبيه إلى أن من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة وجـوب الإمسـاك والسـكوت عما شجر بين صحابة رسول الله -ﷺ- رضي الله عنهم-، وترك الخوض في شيء من ذلك، كما يجب أن يعلم أن أكثر الآثار والأخبار الواردة فيما شجر بينهم إنما هي مكذوبة مدسوسـة لأغـراض دنيئة مكشوفة، وما صح من تلـك الآثـار والأخبـار فهـم فيـه مجتهـدون معـذورون، فهـم بـين أمرين: إما مجتهـدون قـد أصـابوا، أو مجتهـدون قـد أخطـؤوا، والعصمـة مـن الذنـوب كبيرهـا وصغيرها منتفية عنهم، ولله در أبي عبد الله أحمد بن حنبل -رحمه الله تعالى-، فقد سئل عمـا جرى بين علي ومعاوية -رضـي اللـه تعـالى عنهمـا- فقـال: (اقرأ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾)، الآية -١٣٤- من سورة "البقرة"، رواه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٩٧/١)، وابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص٢١٤.

ولعظم هذا الأصل فلا يكاد يخلو كتاب مـن كتـب السـلف إلا وقـد أشـار إليـه، ومـاذاك إلا لأهميته وضرورته وخطورته، انظر على سبيل المثـال: مقدمـة رسـالة ابـن أبي زيـد القـيرواني ص٨-٩، "الإمامة" لأبي نعيـم، ص٣٦٣-٣٧٧، "عقيـدة السـلف" لأبـي عثمـان الصـابوني، ص٥٨-٥٩، "الاعتقـاد" للبيهقـي ص١٥٩، "مجمـوع فتـاوى شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة" (٤٠٥/٣-٤٠٧)، وانظـر فهرسـها (٥٣/٣٦-٥٤)، "العقيـدة الواسـطية" ص٧٣، ٧٧، "اختصـار علـوم الحديـث" ص١٨١-١٨٢، "شـرح العقيـدة الطحاويـة" ص٥٢٨-٥٣٣،

= =

أبي نضـــرة[١].

ورواه وكيع، عن القاسم، مختصراً[٢].

ورواه عوف[٣]، عن أبي نضرة[٤].

==

"معارج القبول" (٥٩٩/٢)، وغير ذلك كثير وكثير.

(١) رواه من طريق ابن أبي نضرة: الحاكم في "المستدرك"، كتاب "قتـال أهـل البغـي" (١٥٤/٢)، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيـح، ولم يخرجـاه بهـذه السياقة"، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أحمد (٤٨،٣٢/٣).

وقد جاء من طريق القاسم -وهو ابن الفضل- مختصراً، لكن من غير طريق وكيع -وهـو ابـن الجراح-: رواه مسلم -١٠٦٤-، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" -١٥٠-، وأبو داود -٤٦٦٧-، كتاب "السنة"، باب "مايدل على ترك الكـلام في الفتنـة"، والطيالسـي في مسنده -٢١٦٥-، وأحمد (٩٧/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" -١٣٢٨-، والنسائي في "خصائص علي رضي الله عنه" -١٧٢-، وأبو يعلى في مسنده -١٢٤٦-، (٤٤١/٢)، وأشار إليه أبـو نعيـم في "الحليـة" (١٠٠/٣)، ورواه البيهقـي في "دلائـل النبـــوة" (١٨٨/٥-١٨٩)، وفي "السنن الكبرى" (١٧٠/٨)، ورواه ابن عبد الـبر في "التمهيـد" (٣٢٨/٢٣)، وابـن العديـم في "بغية الطلب" (٢٨٥/١).

(٣) في (م): (عون)، وهو خطأ، والمذكـور هـو عـوف بـن أبـي جميلـة الأعرابـي البصـري، انظـر: "تهذيب الكمال" (٤٣٧/٢٢)، "النبلاء" (٣٨٣/٦)، "تهذيب التهذيب" (١٦٦/٨).

(٤) رواه من هــذا الطريـق مختصـراً: أحمـد (٧٩،٢٥/٣)، والنسـائي في "خصـائص علـي رضي الله عنه" -١٧١-، وابن حبان في صحيحـه -٦٧٣٥- (١٢٩/١٥)، وأبـو نعيـم في "الحليـة" (٩٩/٣-١٠٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلاف في قتال أهـل البغي" (١٨٧/٨).

ورواه سليمان التيمي[١]، وقتادة[٢] -أيضاً-، عن أبي نضرة[٣].

ورواه عمرو[٤] بن أبي عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد.

ورواه بشر بن بكر، عن الأوزاعي، ورواه يونس[٥]، كليهما عن الزهري، عن أبي سلمة، والضحاك الهمداني[٦]، عن أبي سعيد[٧].

---

(١) هو: ابن طرخان البصري.

(٢) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٣) رواه من طريق سليمان التيمي: مسلم -١٠٦٤-، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" -١٤٩-، وأحمد (٣/٥)، وعنه ابنه عبد اللّه في "السنة" -١٤٨٢-، ورواه النسائي في "خصائص علي رضي الله عنه" -١٧٣-.

ورواه من طريق قتادة مختصراً: مسلم -١٠٦٤-، الباب السابق -١٥١-، وأحمد (٣/٤٥،٦٤)، والنسائي في المصدر السابق -١٧٠-، وأبو يعلى في مسنده -١٠٣٦- (٢/٣٠٧-٣٠٨)، وابن العديم في "بغية الطلب" (١/٢٨٤-٢٨٥).

وقد جاء عن أبي نضرة من طرق أخرى غير تلك، انظر: "صحيح مسلم" -١٠٦٤- الباب السابق -١٥٢-، "مصنف عبد الرزاق" -١٨٦٥٨- (١٠/١٥١)، "مسند الحميدي" -٧٤٩-، "مسند أحمد بن حنبل" (٣/٩٥)، "السنة" لعبد اللّه بن أحمد -١٥١٤-، -١٥٥٢-، "خصائص علي رضي الله عنه" للنسائي -١٦٩-، "التمهيد" (٢٣/٣٢٨)، وأشار إلى شيء من هذه الطرق أبو نعيم في "الحلية" (٣/١٠٠).

(٤) في (ظ): (عمر)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن لعله مولى المطلب بن عبد اللّه المخزومي، فإن كان هو فهو (عمرو) لا (عمر)، واللّه تعالى أعلم، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢/١٦٨)، "النبلاء" (٦/١١٨)، "تهذيب التهذيب" (٨/٨٢).

(٥) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٦) هو: ابن شراحيل.

(٧) رواه من طريق الأوزاعي: البخاري -٦١٦٣-، كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في قول
==

ورواه ميمون الكردي[1]، عن أبي عثمان[2]، عن أبي سعيد[3].

= =

الرحل: ويلك"، (١٠/٥٥٢)، وأحمد (٣/٦٥،٢٢٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢٤-، والنسائي في "خصائص علي رضي الله عنه" -١٧٦-، والآجري في "الشريعة" ص٢٤، والخطابي في "غريب الحديث" (١/٣٧٦-٣٧٧)، وفيه: "عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن الضحاك..."، والذي يظهر أنه خطأ، وأن الصواب: (والضحاك)، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٤٢٧)، وتحرف فيه (بن عبد الرحمن) إلى (عن عبد الرحمن)، وأشار إلى هذا الطريق ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/٣٣١).

ورواه من طريق يونس: مسلم -١٠٦٤-، الباب السابق -١٤٨-، والنسائي في "خصائص علي رضي الله عنه" -١٧٥-، وابن حبان في صحيحه -٦٧٤١- (١٥/١٤٠)، وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/٣٢٩)، وفيه أبو سلمة وحده دون الضحاك، وأشار إلى هذا الطريق أيضاً (٢٣/٣٣١).

وقد جاء مروياً عن الزهري من طرق أخرى، انظر "المصنف" لابن أبي شيبة، كتاب "الجمل" (١٥/٣٢٩)، "السنة" لابن أبي عاصم -٩٢٣-، "مسند الشاميين" للطبراني -١٨٠٣-، "التمهيد" لابن عبد البر (٢٣/٣٣٠)، وتحرف فيه (أبو سلمة بن عبد الرحمن) إلى (أبي سلمة عن عبد الرحمن).

كما جاء مروياً من طريق آخر عن الضحاك وحده مختصراً، رواه مسلم -١٠٦٤-، الباب السابق، -١٥٣-، والنسائي في "خصائص علي رضي الله عنه" -١٧٤-، وأبو يعلى في مسنده -١٢٧٤- (٢/٤٥٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (٨/١٧٠).

(١) في (م): (ميمون بن الكردي)، وهوخطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٩/٢٣٦)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٣٩٤)، "التقريب" ص٥٥٤.

(٢) هو: عبد الرحمن بن ملّ -بميم مثلثة ولام مشددة- النهدي.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥١١-، والدولابي في "الكنى" (٢/٧٩).

ورواه ابن أبي حازم[١]، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، وعطاء بن يسار، عن أبي سعيد[٢].

ورواه سعيد بن مسروق الثوري، وعُمارة[٣]، عن ابن أبي نعم[٤]، عن أبي سعيد الخدري.

**٦٥٠- وفي[٥] حديث ابن أبي نعم، عن أبي سعيد، (أن علياً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بعث من اليمن بذهبة[٦] في تربتها[٧]، فقسمها[٨] بين أربعة: الأقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وعلقمة بن علاثة، وزيد الخيل**

---

(١) هو: عبد العزيز بن أبي حازم -سلمة- بن دينار المدني.

(٢) رواه من طريق أبي سلمة وعطاء: البخاري -٦٩٣١-، كتاب "استتابة المرتدين..."، باب "قتل الخوارج..."، (٢٨٣/١٢)، ومسلم -١٠٦٤-، الباب السابق، -١٤٧-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل"، (٣٢٢/١٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٣٥-، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٩٢-، -١٩٣-، وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٠/٢٣-٣٢١).

وقد جاء عن أبي سلمة وحده دون عطاء، رواه البيهقي في "الشعب" -٢٦٤٠-(٥٣٧/٢).

(٣) هو: ابن القعقاع الضبي الكوفي.

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي نعم -بضم النون وسكون العين المهملة- البجلي الكوفي. وقد تحرف (نعم) في (م) إلى (نعيم).

(٥) في (م) بدون واو.

(٦) (ذهبة) بفتحات، أي ذهب، والذهب قد يؤنث، انظر: "النهاية" (١٧٣/٢)، "فتح الباري" (٦٨/٨)، وكلمة (بذهبة) غير ظاهرة في (م).

(٧) (في تربتها): أي لم تخلص ولم تميز من تراب المعدن، انظر: "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٦٢/٧)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٨) أي رسول الله ﷺ.

**الطائي[١]، فغضبت قريش والأنصار، وقال: يعطي صناديد[٢] نجد ويدَعُنا، / فقال رسول الله -ﷺ-: "إنما أعطيتهم تألّفاً[٣]"، فقام[٤] رجل غائر** [١٣٧/أ] **العينين[٥]، ناتيء[٦] الجبهة[٧]، مشرف[٨] الجبهة، مشرف الوجنتين[٩]،**

---

(١) هو: زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، من المؤلفة قلوبهم، ثم اسلم وحسن إسلامه -رضي الله عنه-، يعرف بالجاهلية بزيد الخيل، لكرائم الخيل التي كانت له، فسماه رسول الله -ﷺ- زيد الخير، وذلك لما قدم عليه سنة تسع، وليس لزيد هذا حديث، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٥٧٧/٢)، "الاستيعاب" (٥٦٣/١)، "أسد الغابة" (٢٤١/٢)، "شرح النووي" (١٦١/٧)، "الإصابة" (٥٧٢/١)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٢) (صناديد): جمع صنديد، وهو كل عظيم غالب، والمراد هنا الرؤساء والأشراف والعظماء، "النهاية" (٥٥/٣).

(٣) (تألّفاً): أي لأجل التألّف، وهو المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال، "النهاية" (٦٠/١).

(٤) قبلها في (ظ): (قال).

(٥) (غائر العينين): أي أن عينيه داخلتان في محاجرهما، لاصقتين بقعر الحدقة، وهو ضد الجحوظ، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٦) (ناتيء) أي مرتفع ومنتفخ، "لسان العرب" (١٦٤/١)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٧) (الجبهة): موضع السجود، وقيل: هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية، "لسان العرب" (٤٨٣/١٣). وقد جاء في "صحيح البخاري" (٣٧٦/٦)، وفي "صحيح مسلم" (١٦١/٧): (ناتيء الجبين)، والجبين هو: جانب الجبهة، ولكل إنسان جبينان يكتنفان الجبهة، "شرح النووي" (١٦٢/٧).

(٨) (مشرف): أي بارز، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٩) (الوجنتين): مثنى وجنة، بواو مثلثة، ويقال بالألف: (أجنة)، بهمزة مثلثة، هي العظم المشرف على الخد، وقيل: هي لحم الخد، انظر: "شرح النووي" (١٦١/٧)، "لسان العرب" (٤٤٣/١٣)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

**كث اللحية[١]، محلوق[٢]، فقال: يا عبد الله، اتق الله!، فما أراك تعدل!، فقال: "ويحك، من يعدل عليك بعدي؟!، والله لاتجدون أحداً أعدل عليكم مني"، فقام خالد بن الوليد، فنهاه أبو بكر[٣] رضي الله عنهما)[٤].**

أخبرناه عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا أبو كريب[٥]، ومعاوية بن هشام.

ح- [٦]وحدثنا القاسم، حدثنا بندار[٧]، حدثنا مؤمل[٨]، عن سفيان[٩]،

---

(١) (كث اللحية): بفتح الكاف، أي كثيرها، "شرح النووي" (١٦١/٧).

(٢) (محلوق): أي محلوق شعر الرأس، وهذا من سمات هذه الطائفة، فاتخذوه ديدناً لهم، حتى صار شعاراً لهم يُعرفون به، وقيل: المراد حلق جميع الشعر كالرأس واللحية وغيرهما، ولكن تقدم -آنفاً- في وصفه أنه (كث اللحية)، مما يضعف هذا القول، وقيل غير ذلك، انظر: "شرح النووي" (١٦٧/٧)، "فتح الباري" (٥٣٧/١٣).

(٣) في المصادر التي خرجت هذا الحديث مما وقفت عليه منها والآتي ذكرها قريباً، فيها أن خالداً -رضي الله عنه- استأذن رسول الله -ﷺ- في قتل هذا الرجل فلم يأذن له ، وليس فيها ذكر لأبي بكر رضي الله عنه.

(٤) انظر تخريجه بعد نهاية اللفظ التالي، حيث أنه بقية لهذا الحديث.

(٥) هو: محمد بن العلاء الهمداني الكوفي.

(٦) قبلها في (ظ): (قال أحمد بن إبراهيم:).

(٧) هذا لقب لمحمد بن بشار العبدي، لُقب به لأنه كان بندار الحديث في عصره، والبندار الحافظ، انظر: "تهذيب الكمال" (٥١١/٢٤)، "النبلاء" (١٤٤/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٧٠/٩).

(٨) هو: ابن إسماعيل البصري.

(٩) هو: الثوري.

عن أبيه[١]، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد، فذكر باقي الحديث[٢]: فقال رسول اللّه -ﷺ-: **(إن بين يدي هذا قوماً يقرؤون القرآن، لايجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمِيَّة، يقتلون أهل الإسلام، ويَدَعون[٣] أهل الأوثان، فإن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد[٤])**[٥].

---

(١) هو: سعيد بن مسروق الثوري.

(٢) في (ظ): (فذكره مع باقي الحديث)، وهذا أظهر في المعنى.

(٣) (يدعون) بفتح الدال المهملة، أي يتركون، وما هذا إلا دليل على سفاهة هؤلاء القوم وحماقتهم، وأنهم يسيرون بغير هدى ولا صراط مستقيم، والعياذ باللّه تعالى.

(٤) (عاد): قوم نبي اللّه هود -عليه الصلاة والسلام-، قال اللّه -عز وجل-: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً..﴾، وهذا جزء من آية وردت في موضعين من كتاب اللّه -تعالى-: في سورة "الأعراف" آية -٦٥-، وفي سورة "هود" آية -٥٠-.

والأخوّة في الآية إنما هي أخوّة في النسب، حيث كان من قبيلتهم، لا أخوّة في الدين، انظر: "تفسير البغوي" (٢/٤٨٩)، "فتح الباري" (٦/٣٧٦).

والمراد بقول رسول اللّه -ﷺ-: "لأقتلنهم قتل عاد"، أي قتلاً لايبقي منهم أحداً، كما قال اللّه -عز وجل- في شأن عاد: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾، الآية -٨- سورة "الحاقة". ولم يُرد -ﷺ- أن يقتلهم بمثل ما قُتلت به عاد، انظر: "فتح الباري" (٦/٣٧٧).

(٥) رواه من طريق سعيد بن مسروق الثوري، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: البخاري في عدة مواضع، منها: -٣٣٤٤-، كتاب "الأنبياء"، باب "قول اللّه تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً..﴾، (٦/٣٧٦)، -٧٤٣٢-، كتاب "التوحيد"، باب قول اللّه تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾، (١٣/٤١٥-٤١٦)، ورواه مسلم -١٠٦٤-، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" -١٤٣-، وأبو داود -٤٧٦٤-، كتاب "السنة"، =

وفي حديث معاوية بن هشام: (اتق الله يا محمد، قال: "فمن يطيع الله إذا عصيته[1]").

==

باب "في قتال الخوارج"، والنسائي، كتاب "الزكاة"، "المؤلفة قلوبهم"، (٥/٨٧-٨٨)، وفي كتاب "تحريم الدم"، "من شهر سيفه ثم وضعه في الناس"، (٧/١١٨-١١٩)، وانظر هذين الموضعين في "السنن الكبرى" له: -٢٣٥٩- (٢/٤٦-٤٧)، -٣٥٦٤- (٢/٣١١-٣١٢)، كما رواه -أيضاً- في "السنن الكبرى"، -١١٢٢١- كتاب "التفسير"، قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾، (٦/٣٥٦)، وسياق هذا الموضع كسياق أول الموضعين -آنفي الذكر- سنداً ومتناً، وانظر: "تفسير النسائي" -٢٤١-، ورواه الطيالسي في مسنده-٢٢٣٤-، وتحرف فيه (نعم) إلى (نعيم)، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٧٦-، (١٠/١٥٦)، وسعيد بن منصور في "السنن" -٢٩٠٣-، باب "جامع الشهادة"، وأحمد في مسنده (٣/٦٨، ٧٢-٧٣،٧٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩١٠-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ماجاء في قتال أهل البغي والخوارج" (٨/١٦٩-١٧٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧/٣٤) مختصراً، وبين هؤلاء اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

ورواه من طريق عمارة بن القعقاع، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: البخاري -٤٣٥١-، كتاب "المغازي"، باب "بعث علي بن أبي طالب..." (٨/٦٧)، ومسلم -١٠٦٤-، الباب السابق -١٤٤-، -١٤٥-، -١٤٦-، وأحمد (٣/٤-٥)، وأبو يعلى في مسنده -١١٦٣- (٢/٣٩٠-٣٩١)،وابن خزيمة في صحيحه-٢٣٧٣-، وتحرف فيه -في موضعين- (نعم) إلى (نعيم)، ورواه -أيضاً- في التوحيد -١٧٣- (١/٢٧١-٢٧٢) باختصار شديد، ورواه ابن حبان في صحيحه -٢٥- (١/٢٠٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/١٦٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧/٣٤-٣٥) مختصراً، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٤٣٠- (٥/٢٩٢).

(١) جاء هذا اللفظ في كثير من المصادر آنفة الذكر، لكن من غير طريق معاوية بن هشام، وهو القصار.

ورواه جماعة عن أبي سعيد[١].

---

(١) منهم:

(أ) معبد بن سيرين: رواه البخاري -٧٥٦٢-، كتاب "التوحيد"، باب "قراءة الفاجر والمنافق..." (٥٣٥/١٣-٥٣٦)، وسعيد بن منصور في سننه -٢٩٠٤-، وأحمد (٦٤/٣)، وابنه عبد الله في "السنة" -١٥٥١-، وأبو يعلى في مسنده -١١٩٣- (٤٠٨/٢-٤٠٩).

(ب) قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: رواه أبو داود -٤٧٦٥-، كتاب "السنة"، باب "في قتال الخوارج"، وأحمد (٢٢٤/٣)، وأبو نصر المروزي في "السنة" -٥٢-، وأبو يعلى في مسنده -٣١١٧- (٤٢٦/٥-٤٢٧)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٨/٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (١٧١/٨)، لكن قتادة لم يسمع من أبي سعيد -رضي الله عنه-، وعليه فهي رواية مرسلة، انظر: "تهذيب الكمال" (٥٠٣/٢٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٥١/٨)، لهذا قال الحاكم في "المستدرك" في الموضع السابق: "لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخدري، إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد".

(ج) أبو هارون العبدي عمارة بن جوين: رواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٥٩-، (١٥١/١٠)، وعمارة هذا متروك، انظر: "التقريب" ص٢٥١.

(د) عاصم بن شميخ -مصغراً- اليماني: رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل" (٣٠٥/١٥) مختصراً، وتحرف فيه (شميخ) إلى (شمخ) بدون تصغير، ورواه بطول: أحمد (٣٣/٣)، وعنه ابنه عبد الله في "السنة" -١٥١٢-، وتحرف فيه (شميخ) آخره خاء معجمة، إلى (شميج) آخره جيم.

(هـ) شداد بن عمران: رواه أحمد (١٥/٣).

(و) يزيد بن صهيب الكوفي: رواه أحمد (٥٢/٣)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣٤٢/٨-٣٤٣)، والدولابي في "الكنى" (٨٧/٢)، من طريقين.

(ز) بكر بن عمرو الناجي البصري: رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٩٣٩-، والطبراني في "الأوسط" -٥٢٠٦- (٩٨/٦-٩٩).

= =

**٦٥١**- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه بن نعيم، أخبرنا حاتم بن محبوب، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان[١]، عن أبي الزبير[٢].

ح- وأخبرنا شعيب بن محمد بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن السرخسي، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا علي بن عبد العزيز،

---

==

(ح) عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود الهذلي: رواه أبو يعلى في مسنده -١٠٢٢- (٢٩٨/٢-٢٩٩).

(ط) عبد اللّه بن الزبير بن العوام القرشي -رضي اللّه تعالى عنهما-: رواه الطبراني في "الكبير" -٥٤٣٣- (٣٤/٦-٣٥)، وفي "الأوسط" -٩٣٥٦- (١٦٦/١٠-١٦٧).

(ي) محمد بن سيرين: رواه الطبراني في "الأوسط" -٢٤٩١- (٢٣١/٣)، وفيه -أيضاً- ٦١٤٠- (٨٧/٧).

(ك) علي بن داود الناجي أبو المتوكل: رواه الطبراني في "الأوسط" -٤٣٦٦- (١٨٧/٥)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٨/٢).

(ل) جبر بن نوف الهمداني أبو الوداك: رواه أبو يعلى في مسنده -١٠٠٨- (٢٨٨/٢)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٨/٢٣-٣٢٩).

(م) أبو إسحاق، مولى بني هاشم، رواه أبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (١٩٠/١-١٩١)، وذكر أنه لم يقف على اسم أبي إسحاق.

(ن) الفرزدق -همام بن غالب التميمي- أورده الملطي في "التنبيه والرد" ص١٨٢.

(س) حنش بن عبد اللّه الصنعاني، رواه ابن العديم في "بغية الطلب" (٢٨٨/١-٢٨٩).

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) هو: محمد بن مسلم الأسدي المكي.

حدثنا/ أحمد بن يونس[1]، حدثنا أبو شهاب[2]، أخبرني[3] يحيى بن سعيد، عن. [١٣٧/ب]

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا الشاركي، قال: قال[4] الحسين بن إدريس: حدثنا محمد بن رمح، حدثنا الليث بن[5] سعد، عن يحيى بن سعيد.

ح- وأخبرني أحمد بن محمد بن العباس الإسماعيلي أبو بكر المقري، حدثنا[6] أحمد بن عبيد الواسطي، أن علي بن عبد اللّه بن مبشر أخبرهم، حدثنا أبو موسى[7]، حدثنا عبد الوهاب[8]، سمعت يحيى بن سعيد، أخبرني أبو الزبير، عن جابر[9] قال: **(كنت مع رسول اللّه -ﷺ- عام الجعرانة[10]، وهو يقسم فضة في ثوب**

---

(١) ينسب لجده، وإلا فهو أحمد بن عبد اللّه بن يونس التميمي الكوفي.

(٢) هو: عبد ربه بن نافع الكناني.

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) (قال) ساقطة من (م).

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٧) هو: محمد بن المثنى العنزي البصري.

(٨) هو: ابن عبد المجيد الثقفي.

(٩) هو: ابن عبد اللّه بن عمرو بن حرام الأنصاري، صحابي ابن صحابي رضي اللّه تعالى عنهما.

(١٠) (الجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء، هذا ما رجحه ابن الأثير والنووي، بل قال النووي: "هكذا صوابها عند إمامنا الشافعي والأصمعي -رضي اللّه عنهما-، وأهل اللغة ومحققي المحدثين وغيرهم". "تهذيب الأسماء واللغات" (٥٨/٣)، وفي كلمة = =

**بلال، فقال رجل: يا رسول الله، اعدل!، فقال: "ويلك، ومن يعدل إذاً؟، لقد خبتَ[1] إن لم أعدل"، قال عمر: دعني أقتل هذا المنافق!، فقال رسول الله -ﷺ-: "معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن، لايجاوز تراقيهم وحناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة")،[2]**

---

==

(الجعرانة) قول آخر، وهو كسر الجيم والعين وتشديد الراء، قال ياقوت الحموي: "والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان"، "معجم البلدان" (١٤٢/٢)، وعلى أية حال فالجعرانة اسم ماء بين مكة والطائف، وهي إلى مكة أقرب، انظر: "النهاية" (٢٧٦/١)، بالإضافة إلى للمصدرين آنفي الذكر.

والمراد بعام الجعرانة: هو العام الثامن للهجرة، بعد أن فرغ رسول الله -ﷺ- من غزوة حنين والطائف، نزل في الجعرانة، وقسم بها الغنائم، ثم أحرم ﷺ- بالعمرة من الجعرانة، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٥٩/٢، ٤٨٨، ٥٠٠)، "تاريخ ابن خياط" ص٨٩، ٩٢، "الكامل" (١٨٢/٢، ١٨٥)، "البداية والنهاية" (٣٥٢/٤، ٣٦٥-٣٦٨).

(١) (خبت) روي بفتح التاء المثناة من فوق، وروي بضمها، ومعناها بالفتح -الذي ذكر النووي أنه أشهر-: "لقد خبت أيها التابع لكونك تتبع وتقتدي بمن لا يعدل، أو لكونك تعتقد في نبيك -ﷺ- هذا القول الباطل"، ومعناها بالضم -الذي ذكر ابن حجر أنه للأكثر-: "ظاهر، والشرط لا يستلزم الوقوع، فهو -ﷺ- عادل، بل في غاية العدل، فلا يخيب"، انظر "شرح النووي" (١٥٩/٧)، "فتح الباري" (٢٤٣/٦).

(٢) رواه من طريق سفيان بن عيينة: ابن ماجة -١٧٢-، في "المقدمة"، باب "في ذكر الخوارج"، والحميدي في مسنده -١٢٧١-، وسعيد بن منصور في سننه -٢٩٠٢-، والآجري في "الشريعة" من طريقين،ص٢٣، ٢٣-٢٤.

ورواه من طريق أبي شهاب: أحمد (٣٥٣/٣).

==

لفظ أبي[1] شهاب.

ورواه النضر بن شميل، وأبو عامر العقدي[2]، عن قرة بن خالد، عن أبي الزبير[3].

ورواه إسماعيل بن جعفر المدني، عن قرة بن خالد، فقال: عن عمرو بن

==

ورواه من طريق الليث بن سعد: مسلم -١٠٦٣-، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" -١٤٢-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٨٧-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من قال في القرآن بغير علم"، والآجري في "الشريعة" ص٢٣، والطبراني في "الأوسط" -٩٠٥٦- (١٠/٢٤-٢٥)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥/١٨٥-١٨٦).

ورواه من طريق عبد الوهاب الثقفي: مسلم في الموضع السابق، وليس له رقم خاص، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٨٣-.

وقد جاء مروياً من طرق أخرى عن يحيى بن سعيد -وهو ابن قيس الأنصاري المدني-: رواه النسائي في المصدر السابق -٨٠٨٨-، وأحمد (٣/٣٥٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٤٣-، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٨٤-، وابن حبان في صحيحه -٤٨١٩- (١١/١٤٧-١٤٨)، والطبراني في "الكبير" -١٧٥٣- (٢/١٨٥)، والحاكم في "المستدرك" كتاب الجهاد"، (٢/١٢١) باختصار شديد.

كما جاء مروياً من طرق أخرى عن أبي الزبير محمد بن مسلم الأسدي: رواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٥١- (١٠/١٤٩)، وأحمد (٣/٣٥٤-٣٥٥)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٣٥٦١- (٣/٤٩٦)، -٣٦٧٨- (٣/٥٣٢).

(١) (أبي) ساقطة من (م).

(٢) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، وقد جاء في (م) بلفظ (وأبو عامر والعقدي)، وهو خطأ.

(٣) رواه من طريق قرة، عن أبي الزبير، عن جابر -رضي الله عنه- : مسلم، في الباب السابق، وليس له رقم خاص، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل" (١٥/٣٢٢)، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٨٥-،-١٨٦-، وسقطت كلمة (أبي) في الموضع الأول، ورواه أبو القاسم الرازي في "الفوائد" -١٣٦٢-.

دينار، عن جابر[١]، وهو غريب[٢].

**٦٥٢**- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي/ شيبة، قالا: أخبرنا[٣] يونس بن محمد. [١٣٨/أ]

ح- وأخبرنا أحمد[٤] بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا الحسين بن إدريس، وابن مقاتل[٥]، قالا: حدثنا الحلواني[٦]، حدثنا عفان[٧].

---

(١) رواه من طريق قرة، عن عمرو، عن جابر -رضي الله عنه-: البخاري -٣١٣٨-، كتاب "فرض الخمس"، الباب الخامس عشر، (٢٣٨/٦)، وأحمد (٣٣٢/٣)، وابن حبان في صحيحه -١٠١- (٣٠٣/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٥٠/٣)، وأبو القاسم الرازي في "الفوائد" -١٣٦٣-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٨٦/٥).

(٢) لعل وجه الغرابة أنه لم يروه عن عمرو بن دينار إلا قرة بن خالد، وقد رجح ابن حجر هذا الطريق على الطريق الذي قبله، انظر: "فتح الباري" (٢٤٢/٦-٢٤٣).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (م): (محمد)، وهو خطأ، فقد ورد ذكره في الكتاب كثيراً، وباتفاق النسخ الثلاث، وانظر: ترجمة شيخه (محمد بن عبد اللّه) -وهو ابن حمويه- في "النبلاء" (٣١١/١٦)، أما هو فلم أتمكن من العثور عليه.

(٥) هو: أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي، انظر: "تاريخ بغداد" (١٥٦/٥)، والموضع السابق من "النبلاء".

(٦) هو: الحسن بن علي الهذلي.

(٧) هو: ابن مسلم الباهلي.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا علي بن جرير، قالوا: حدثنا[1] حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، عن أبي برزة[2] قال: **(أُتي رسول اللَّه -ﷺ- بدنانير، فكان يقسمها، وعنده رجل أسود، مطموم الشعر[3]، بين عينيه أثر السجود، عليه[4] ثوبان أبيضان، فتعرض له بين يديه[5] فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً، فأتاه عن يساره فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه عن يمينه فلم يعطه شيئاً، فقال: يا محمد، واللّه ما عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب غضباً شديداً، فقال: "والذي نفسي بيده لاتجدون بعدي أعدل عليكم مني"، قالها ثلاثاً)**، وفي الحديث طول، وهذا لفظ ابن جرير[6]، ومعنى حديث عفان[7]، وفي حديث

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو الصحابي الجليل: نضلة بن عبيد الأسلمي رضي الله عنه.

(٣) (مطموم الشعر): أي قد جزه واستأصله، "النهاية" (٣/١٣٩).

(٤) في (ظ): (وعليه).

(٥) (بين يديه): أي أمامه.

(٦) لم أتمكن من العثور على الحديث من طريق علي بن جرير.

(٧) رواه من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة: أحمد (٤/٤٢١،٤٢٥)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "قتال أهل البغي" (٢/١٤٦-١٤٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٦/٢٢٨-٢٢٩)، وقال: "رواه أحمد، والأزرق ابن قيس وثّقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح".

يونس[١] بعض الاختصار.

ورواه كثير أبو عمر الدارمي، عن الأزرق بن قيس، عن أبي برزة نفسه، لم يدخل بينهما شريكاً:

**٦٥٣-** أخبرناه[٢] إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، أخبرنا ابن أبي داود[٣]، حدثنا[٤] أحمد بن سنان، وعبد اللّه[٥] بن محمد بن خلاد، [قالا:][٦] حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد السلام بن صالح، عن كثير الدارمي أبي عمر،/ حدثني[٧] الأزرق بن قيس الحارثي، أنه [١٣٨/ب]

---

(١) رواه من طريق يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة: أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل" (١٥/٣٢٠-٣٢١)، وأحمد (٤/٤٢٤)، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٩٥-.
وقد جاء مروياً عن حماد بن سلمة من طرق أخرى، منها ما رواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، عن حماد بن سلمة، وذلك في مسنده -٩٢٣-، ورواه النسائي بسنده عن أبي داود، كتاب "تحريم الدم"، "من شهر سيفه ثم وضعه في الناس" (٧/١١٩-١٢٠)، وقال النسائي: "شريك بن شهاب ليس بذلك المشهور"، وانظر: "السنن الكبرى" له -٣٥٦٦-، كتاب "المحاربة"، "من شهر سيفه ثم وضعه في الناس" (٢/٣١٢-٣١٣).
ومنها طريق عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري، عن حماد بن سلمة، رواه أحمد (٤/٤٢٤-٤٢٥).

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو: عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر: "النبلاء" (١٣/٢٢١).

(٤) (حدثنا) ساقطة من (م).

(٥) في (م): (عبيد اللّه)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٦) (قالا) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها.

(٧) في الأصل (وحدثني)، بزيادة واو، وهو خطأ.

كان على شاطيء نهر بأهواز[١]، فذكر الحديث[٢]، وقال فيه: عن أبي برزة، أنه قال: شهدت رسول الله ﷺ، فالله أعلم بالصواب.

**٦٥٤**- أخبرنا[٣] أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن بلال بن بقطر[٤]، عن أبي بكرة[٥] -رضي الله عنه- **(أن رسول الله -ﷺ- أُتي بدنانير من أرض، فكان يقسمها، فكان كلما قبض قبضة نظر عن يمينه كأنه يؤامر أحداً[٦]، وعنده رجل أسود، مطموم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا محمد، ما عدلتَ هذا[٧] اليوم في القسمة، فغضب رسول الله -ﷺ-، فقال: (من يعدل عليكم بعدي؟)، فقالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟، قال: لا، ثم قال: (هذا وأصحابه يمرقون**

---

(١) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (بالأهواز)، وهو أشهر، وقد تقدم التعريف بها، انظر: رقم -٤٤٩-.

(٢) روى عبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥٣٢-، ما يدل على ذلك، وفيه اختصار شديد.

(٣) (أخبرنا) مكررة في (م).

(٤) (بقطر) بضم الباء الموحدة وسكون القاف، وضم الطاء المهملة، آخره راء، انظر: "التاريخ الكبير" (١٠٨/٢)، "الجرح والتعديل" (٣٩٦/٢)، "الثقات" لابن حبان (٦٥/٤)، "الإكمال" (٣٤١/١).

(٥) هو الصحابي الجليل: نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه، وقد جاء في (م) بلفظ (بكر)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) (يؤامر أحداً): أي يستشيره، انظر: "النهاية" (٦٦/١)، "لسان العرب" (٣٠/٤).

(٧) في (م): (منذ).

من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لايتعلقون من الإسلام بشيء)[(١)].

٦٥٥- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد ابن محمد بن عبد الله، حدثنا[(٢)] بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى ابن أبي بكير[(٣)] العبدي، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني/ العلاء بن أبي [١٣٩/أ]

---

(١) رواه من طريق بلال بن بقطر، عن أبي بكرة -رضي الله عنه-: أحمد (٤٢/٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢٧-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٢٢٧/٦)، وقال: "رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط"، وأورده -أيضاً- في "كشف الأستار" -١٨٥٢-.

وقد جاء بمعناه مختصراً مروياً من طريق مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه -رضي الله عنه-: رواه أحمد (٣٦/٥، ٤٤)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر: "بغية الباحث" -٧٠٤-، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٣٧-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" ١٥١٩-، -١٥٢١-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٦/٢)، من طريقين، قال في أولهما: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلاف في قتال أهل البغي" (١٨٧/٨)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق، (٢٣٠/٦-٢٣١)، وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطبراني رواه أيضاً، وكذلك البزار بنحوه"، وأورده -أيضاً- في "كشف الأستار" -١٨٥٩-.

كما رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٩٣٦-، من طريق نصر بن عاصم الليثي، عن أبي بكرة -رضي الله عنه-، وكذا الطبراني في "مسند الشاميين" -٢٦٩٩-.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) في (م): (بكر)، وهو خطأ، انظر: "الجرح والتعديل" (١٣٢/٩)، "تاريخ بغداد" (١٥٥/١٤)، =

العباس، أنه سمع أبا الطفيل[١]، يحدث عن بكر بن قِرْواش، عن سعد بن أبي وقاص قال: (**ذكر رسول الله -ﷺ- ذا الثُّدية، فقال: شيطان الردهة**[٢]**، راعي الخيل، -أو راع للخيل**[٣]**-، يحتدره**[٤] **رجل من بجيلة**[٥]**، يقال له: الأشهب، -أو ابن الأشهب-، علامة في قوم ظلمة")**[٦]، قال سفيان:

==

"تهذيب الكمال" (٣١/٢٤٥)، "النبلاء" (٩/٤٩٧)، "تهذيب التهذيب" (١١/١٩٠)؛ واسم (أبي بكير) نسر، وقيل: بشر، وقيل غير ذلك.

(١) هو الصحابي الجليل: عامر بن واثلة الليثي -رضي الله عنه-، وروايته هنا عن بكر من باب رواية الأكابر عن الأصاغر، انظر: "التاريخ الكبير" (٢/٩٤)، "الجرح والتعديل" (٢/٣٩١)، "تهذيب الكمال" (١٤/٧٩)، "لسان الميزان" (٢/٥٦).

(٢) (الردهة): بفتح الراء وسكون الدال المهملة وفتح الهاء، هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل غير ذلك، جمعها رداه، انظر "تهذيب اللغة" (٦/١٩٦)، "النهاية" (٢/٢١٦)؛ "لسان العرب" (١٣/٤٩١-٤٩٢).

(٣) (أو راع للخيل) غير موجودة في (م).

(٤) (يحتدره): أي يسقطه وينزله ويحطه من علو إلى سفل، انظر: "تهذيب اللغة" (٦/١٩٨)، "لسان العرب" (٤/١٧٢).

(٥) (بجيلة): بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم، قبيلة معروفة من اليمن، والنسبة إليها (بجلي) بفتح الباء والجيم، وقيل: إن بجيلة اسم امهم، وقيل: إنهم من معد بن عدنان، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص١٠،٤٧٤،٤٨٤، "الأنساب" (١/٢٨٤)، "لسان العرب" (١١/٤٦).

(٦) رواه الحميدي في مسنده -٧٤-، ومن طريقه رواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/٣١٥)، والهيثم بن كليب في مسنده -١٦٤-، وأورده الدارقطني في "العلل" (٤/٣٨٢-٣٨٣)، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "الفتن والملاحم"، (٤/٥٢١)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "ما أبعده من الصحة وأنكره"!!، وقد سقط لفظ

==

فأخبرني عمار الدهني[1] أنه جاء به رجل منهم يقال له: الأشهب، أو ابن

==

(سفيان) بين الحميدي والعلاء، وتحرف فيه لفظ (قرواش) إلى (قراوش)، ورواه -أيضاً- البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٤٣٣-٤٣٤).

ورواه من طريق يحيى بن أبي بكير: ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل"، (١٥/٣٢٢-٣٢٣)، وتحرف فيه (قرواش) إلى (فوارس)، وذكر المحقق أنه في الأصل كان بلفظ (مراولش)!!، ورواه -أيضاً- أبو يعلى في مسنده -٧٥٣- (٢/٩٧)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٥١)، وتحرف فيه (بكير) إلى (بكر).

وقد جاء مروياً عن ابن عيينة من طرق أخرى غير هذين، انظر: "مسند أحمد" (١/١٧٩)، وفيه اختصار، "السنة" لابن أبي عاصم -٩٢٠-، "مسند البزار" -١٢٢٧- (٤/٦٠-٦١)، "مسند أبي يعلى" -٧٨٤- (٢/١١٨-١١٩)، "الكامل" لابن عدي (٢/٢٩)، "تهذيب اللغة" للأزهري (٦/١٩٧-١٩٨)، "العلل" للدارقطني (٤/٣٨٤)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "أهل البغي"، باب "ما جاء في ذي الثدية وأهل النهروان" (٦/٢٣٤)، وقال: "رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبزار، ورجاله ثقات"، وأورده -أيضاً- في "كشف الأستار" -١٨٥٤- كتاب "أهل البغي"، باب "علامتهم وعبادتهم"، وتحرف فيه (قرواش) إلى (قرداش)، كما أورده -أيضاً- في موضع آخر من "مجمع الزوائد" مختصراً، كتاب "المناقب"، باب "فيمن ذُم من القبائل وأهل البدع" (١٠/٧٢-٧٣)، وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لايضر"، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٢/٤١)، ورمز له بالصحة، إلا أن الشيخ الألباني ضعفه في تخريج "السنة" لابن أبي عاصم (٢/٤٤٨)، وفي "ضعيف الجامع" -٣٤٢١-.

كما جاء الحديث بمعناه عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-: رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل" (١٥/٣١٤-٣١٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٢٣٢)، (٣/٣١٦)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥٠٦-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٤٣٤).

(١) هو: عمار بن معاوية الدهني -بضم الدال المهملة وسكون الهاء- نسبة إلى (دهن)، بطن من

==

الأشهب[1]، سياق الحميدي، وحديثهما واحد، وقال يحيى: فقال عمار الدهني[2].

وقد رُوي عن علي بن أبي طالب[3]،

==

قبيلة (بجيلة) المذكورة في الحديث، وعمار هذا قد روى عن أبي الطفيل -رضي الله عنه-، وروى عنه سفيان بن عيينة، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص٣٨٩، "الأنساب" (٥١٧/٢)، "اللباب" (٥٢٠/١)، "تهذيب الكمال" (٢٠٨/٢١)، "النبلاء" (١٣٨/٦)، "تهذيب التهذيب" (٤٠٦/٧).

(١) ورد قول سفيان هذا في "مسند الحميدي" -٧٤-، وفي "المعرفةوالتاريخ" للفسوي (٣١٦/٣)، وفي "السنة" لابن أبي عاصم -٩٢٠-، وفي "المسند" للهيثم بن كليب -١٦٤-، وفي "دلائل النبوة" للبيهقي" (٤٣٤/٦).

(٢) ورد بهذا اللفظ في "المصنف" لابن أبي شيبة (٣٢٣/١٥)، وفي "مسند أبي يعلى" -٧٥٣- (٩٨/٢)، وفي "مجمع الزوائد" (٢٣٤/٦).

(٣) رواه -بأسانيد وألفاظ مختلفة- من رواية علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: البخاري -٣٦١١- (٦١٨/٦)، -٥٠٥٧- (٩٩/٩)، -٦٩٣٠- (٢٨٣/١٢)، ومسلم -١٠٦٦- كتاب "الزكاة"، باب "التحريض على قتل الخوارج" -١٥٤-، -١٥٥-، -١٥٦-، -١٥٧-، وأبو داود -٤٧٦٣-، -٤٧٦٧-، ٤٧٦٨-، ٤٧٦٩-، والنسائي (١١٩/٧)، وانظر: "السنن الكبرى" له -٣٥٦٥- (٣١٢/٢)، وابن ماجة -١٦٧-، في "المقدمة"، باب "في ذكر الخوارج"، والطيالسي في مسنده -١٦٥-، -١٦٦-، -١٦٨-، -١٦٩-، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٥٠-، ١٨٦٥٢-، -١٨٦٥٣-، ١٨٦٥٧-، -١٨٦٧٧-، (١٤٧/١٠، ١٤٩، ١٥٠،١٥٧)، وابن الجعد في مسنده -٢٥٩٥-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل" (٣٠٣/١٥-٣٠٤، ٣١١-٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٥-٣٢٧)،وأحمد في مسنده (٨٨/١، ٩١-٩٢، ١٠٧-١٠٨، ١٣١)، وفي "فضائل الصحابة" -١١٩٨-، -١٢٢٤-، وابن

==

وأبـــــــــــــــــــــــــــــــــي ذر[1]،

---

== أبي عاصم في "السنة" -٩٠٧-، ومن -٩١١- إلى نهاية -٩١٧-، و-٩١٩-، -٩٢٨-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" من -١٤٧١- إلى نهاية -١٥٠١-، عدا -١٤٩٥-، كذلك -١٥٠٣-، -١٥١٥-، -١٥٢٢-، ١٥٢٣-، ١٥٤١-، ورواه أيضاً في زيادات "فضائل الصحابة" لأبيه -١٢٠٥-،-١٢٢٣-،-١٢٣١-،-١٢٣٤-،-١٢٣٨-، والبزار في مسنده "البحر الزخار" من -٥٣٨- إلى نهاية- ٥٤٧-، و-٨٦٥-، -٨٧٢-، -٨٧٣-،-٨٧٤-، -٨٩٧-، -٩٠٠-، والنسائي في "خصائص علي رضي الله عنه" من -١٧٧-إلى نهاية -١٨٩-، وأبو يعلى في مسنده -٢٦١-٣٢٤-٣٣٧ -٣٥٨-، ومن -٤٧٢- إلى نهاية -٤٨٢-، و-٥٥٥-، والطبري في تاريخه (٥/٨٨)، وابن حبان في صحيحه -٦٧٣٩- (١٥/١٣٦)، والآجري في "الشريعة" ص٣١-٣٤، والطبراني في "مسند الشاميين" -٢٦٨١-، وفي "الأوسط" -١٥٦٠- (٢/٣٢٣)، -١٥٧٥- (٢/٣٣١-٣٣٢)، -٢٤٩٤- (٣/٢٣٢)، -٣٥٦٧- (٤/٣٢٨-٣٢٩)، -٤٠٦٣- (٥/٣٧-٤٠)، -٦١٣٨- (٧/٨٦)، -٧٦٦٢- (٨/٣٢٥)، -٨٩٢٣- (٩/٤٢٨)، ورواه أبو بكر القطيعي في زيادات "فضائل الصحابة" للإمام أحمد، انظر "فضائل الصحابة" -١٠٤٦-، وأورده الملطي في "التنبيه والرد" ص١٨٢، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٢٦-، والحاكم في "المستدرك" (٢/١٥٤)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥/١٨٩)، (٦/٤٣٠-٤٣٣)، وفي "السنن الكبرى" (٨/١٧٠،١٧١،١٨٧،١٨٨)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/٣٣٣-٣٣٤،٣٣٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/١٣٩-١٤٠)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦/٢٣١،٢٣٥،٢٤٢)، وفي "كشف الأستار" -١٨٥٥-١٨٥٦-١٨٥٨-.

(١) رواه من رواية أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه : مسلم -١٠٦٧-، كتاب "الزكاة"، باب "الخوارج شر الخلق والخليقة" -١٥٨-، وابن ماجة -١٧٠-، والطيالسي في مسنده -٤٤٨-، وابن سعد في "الطبقات" (٧/٢٩-٣٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل" (١٥/٣٠٦)، وأحمد (٥/٣١- في موضعين-، ١٧٦)، والدارمي في سننه ==

ورافـــع بـــن عمـــرو[(١)]، وســـهل بـــن حُنيـــف[(٢)]،

==

-٢٤٣٩-، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢١-، -٩٢٢-، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٨١-،-١٨٢-، وابن حبان في صحيحه -٦٧٣٨- (١٣٥/١٥)، والحاكم في "المستدرك" (٤٤٤/٣)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٠٩- (١٢٣٠/٧-١٢٣١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٢٩/٦).

(١) وقفت على إشارة فقط لرواية رافع بن عمرو الغفاري -رضي الله عنه-، وذلك بعد حديث أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- الذي ذكرت ما وقفت عليه من مصادر تخريجه، وهذه الإشارة تتمثل في أن عبد الله بن الصامت الغفاري -أحد التابعين الثقات- الراوي عن أبي ذر -رضي الله عنه- حديثه الذي سبقت الإشارة إليه آنفاً قد سأل رافع بن عمرو -رضي الله عنه- عن حديث أبي ذر -رضي الله عنه- هذا، فأجابه رافع بقوله: "وأنا سمعته من رسول الله -ﷺ-"، وتلك الإشارة وردت في هذه المصادر بعد ذكر رواية أبي ذر -رضي الله عنه- مباشرة: "صحيح مسلم" -١٠٦٧- الباب السابق -١٥٨-، "سنن ابن ماجة" -١٧٠-، "الطبقات" لابن سعد (٣٠/٧)، "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٠٦/١٥)، "مسند أحمد" (٣١/٥) في موضعين، "سنن الدارمي" -٢٤٣٩-، "السنة" لابن أبي عاصم -٩٢١-، "المستدرك" للحاكم (٤٤٤/٣)، "شرح أصول الاعتقاد" للالكائي -٢٣٠٩-، "دلائل النبوة" للبيهقي (٤٢٩/٦).

(٢) رواه من رواية سهل بن حنيف -بضم الحاء المهملة وفتح النون- الأوسي الأنصاري -رضي الله عنه-: البخاري -٦٩٣٤-، كتاب "استتابة المرتدين.."، باب "من ترك قتال الخوارج للتألف.."، (٢٩٠/١٢)، ومسلم -١٠٦٨- الباب السابق -١٥٩-، -١٦٠-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٩٠-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من قال في القرآن بغير علم"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل" (٣٠٤/١٥،٣٣١)، وأحمد (٤٨٦/٣) في موضعين، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٠٨-٩٠٩-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥٠٨-، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٨٧-، والطبراني في "الكبير" -٥٦٠٧-، -٥٦٠٨-، ٥٦٠٩-، (٩١/٦-٩٢)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٢٨/٦،٤٢٩)، وابن

==

وأبـــي بكـــرة[1]، وابـــن مســـعود[2]، وأنـــس بـــن مـــالك[3]،

عبد البر في "التمهيد" (٣٢٩/٢٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٤٠/٢)، وانظر "إتحاف المهرة" -٦١٧١- (٨٧/٦).

(١) قد ساق المؤلف -رحمه اللّه تعالى- قبل قليل رواية لأبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه-، انظر رقم -٦٥٥-.

(٢) رواه -بألفاظ وأسانيد مختلفة- من رواية عبد اللّه بن مسعود الهذلي -رضي الله عنه-: الترمذي -٢١٨٨-، كتاب "الفتن"، باب "في صفة المارقة"، وقال: "وهذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجة -١٦٨-، في المقدمة، باب "ذكر الخوارج"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل" (٣٠٤/١٥،٣٠٦)، وأحمد (٤٠٤/١)، والدارمي -٢١٠-، في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وأبو يعلى في مسنده -٥٤٠٢- (٢٧٧/٩-٢٧٨)، والآجري في "الشريعة" ص٣٥، والطبراني في "الأوسط" -٨٢٩- (٤٥٨/١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" الباب الآنف ذكره (٢٣٢/٦)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الحسين بن إدريس، وهو ضعيف".

(٣) رواه -بأسانيد وألفاظ مختلفة- من رواية أنس بن مالك -رضي الله عنه-: أبو داود -٤٧٦٥-، -٤٧٦٦-، كتاب "السنة"، باب "في قتال الخوارج"، وابن ماجة -١٧٥- الباب السابق، وسعيد بن منصور في سننه -٢٩٠٥-، وأحمد (١٥٩/٣،١٩٧،٢٢٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٤٠-، وعبد اللّه بن أحمد في "السنة" -١٥٤٨-، -١٥٤٩-، وأبو نصر المروزي في "السنة" -٥٢-، وأبو يعلى في مسنده -٢٩٦٣- (٣٣٧/٥-٣٣٨)، -٣١١٧- (٤٢٦/٥-٤٢٧)، -٣٩٠٨- (١٤/٧-١٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٧٢٢/٢-٧٢٣)، والآجري في "الشريعة" ص٢٥، والطبراني في "مسند الشاميين" -٢٥٩٧-، والحاكم في "المستدرك" من عدة طرق، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٧/٢-١٤٨)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٣٠/٦)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٧١/٨).

وعائشة[١]، وعمار بن ياسر[٢]، وعبد اللّه بن عمرو[٣]،

==

وقدسبق للمؤلف أن روى حديثاً عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً، في هذا الشأن-أعني شأن الخوارج- وذلك برقم -٤١٦-، فانظره.

(١) رواه من رواية أم المؤمنين عائشة -رضي اللّه عنها- بألفاظ وأسانيد مختلفة، ابن أبي عاصم في "السنة" -١٣٢٧-، والآجري في "الشريعة" ص٣٤، ٣٤-٣٥، والطبراني في "الأوسط" -٥٤٠٩- (١٩٦/٦-١٩٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٣٤/٦-٤٣٥)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في ذي الثدية..." (٢٣٩/٦)، وقال: "رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، ورواه الطبراني في "الأوسط" بنحوه، وفيه قصة"، كما أورده في "كشف الأستار" -١٨٥٧-، كما أورده -أيضاً- في "مجمع الزوائد" في الموضع السابق نفسه، من رواية الطبراني التي أشرت إليها، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك الحديث".

كما جاء لأم المؤمنين عائشة -رضي اللّه عنها- ذكر في أثناء رواية لعلي -رضي الله عنه- في شأن الخوارج: رواها ابن أبي عاصم في "السنة" -٩١٣-، وعبد اللّه بن أحمد في زوائد "المسند"، انظر "المسند" (١٦٠/١) من طريقين، والبزار في مسنده -٨٧٢-، -٨٧٣- (٩٣/٣-٩٤)، وأبو يعلى في مسنده -٤٧٢-٤٨٢- (٣٦٣/١-٣٦٤، ٣٧٥-٣٧٦)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في الموضع السابق (٢٣٨/٦-٢٣٩)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، ورواه البزار بنحوه"، كما أورده -أيضاً- في "كشف الأستار" -١٨٥٥-١٨٥٦-.

وانظر "مسند أحمد" (٨٦/١-٨٧)، و"مسند أبي يعلى" -٤٧٤- (٣٦٧/١-٣٧٠)، و"المستدرك" للحاكم، كتاب "قتال أهل البغي" (١٥٢/٢-١٥٤)، و"مجمع الزوائد" (٢٣٥/٦-٢٣٧).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -١٣٢٩-، والطبراني في "الأوسط" -٣٦٤٧- (٣٧٩/٤-٣٨٠).

(٣) رواه من رواية عبد اللّه بن عمرو بن العاص السهمي -رضي اللّه تعالى عنهما- بأسانيد وألفاظ مختلفة: أحمد (١٩٨/٢-١٩٩، ٢١٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" من -٩٢٩- إلى

==

وأبي هريرة[١] -رضي الله عنه-، عن رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- بطائفة من هذا الحديث، والأصل فيه علي بن أبي طالب، وأبو سعيد الخدري.

وقد[٢] خرجت طرق هذا الحديث مستقصاة عنهم، في باب "قتال

==

نهاية -٩٣٤-، و-٩٤٤-، وعبد اللّه بن أحمد في "السنة" -١٥٠٤-، -١٥٠٥-، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٩٦-، وتحرف فيه إلى (عبد اللّه بن عمر) بدون واو، ورواه الطبري في تاريخه (٩٢/٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" -٢٧٦٥-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٥/٢-١٤٦)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة"، وتعقبه الذهبي بقوله: "محمد بن سنان كذبه أبو داود وغيره"، ورواه -أيضاً- من طريق آخر بلفظ آخر في "المستدرك"، كتاب "الفتن والملاحم"، (٥١٠/٤-٥١١)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه..."، وسكت عنه الذهبي، ورواه أبو نعيم في "الإمامة" -١٢٧-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٨٦/٥-١٨٧)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق ذكره، (٢٢٧/٦-٢٢٨)، وقال: "رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات"، وأورده فيه أيضاً (٢٢٨/٦)، وقال: "رواه أحمد في حديث طويل، وشهر ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأورده فيه -أيضاً- (٢٢٨/٦)، وقال: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح"، وأورده في "كشف الأستار" -١٨٥٠- لكنني لم أتمكن من العثور عليه عند البزار في مسند عبد اللّه بن عمرو -رضي اللّه تعالى عنهما-، فاللّه تعالى أعلم، وقد تبع الشيخ الألباني الإمام الهيثمي في عزوه للبزار، -كما في تخريج "السنة" لابن أبي عاصم -٩٣٤-، ولكن...!!، كما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" بلفظين آخرين، (٢٣٠/٦)، قال في أحدهما: "رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس"، وقال في الآخر: "رواه الطبراني، وإسناده حسن".

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٠٥/١٥،٣١٤)، والطبراني في "الأوسط" -٣٣٠١- (١٧١/٤)، وأورده الملطي في "التنبيه والرد" ص١٨٣، وانظر "العلل" للدارقطني -١٤٠٦- (٤٦/٨-٤٧).

(٢) في (ظ): (قد).

الخوارج"، من كتاب "تكفير الجهمية"[(١)]، فاقتصرت على هذا المقدار منها في كتابي هذا، وقد رُوي عن أبي أمامة[(٢)]، وعبد اللّه بن أبي

---

(١) انظر مبحث "مؤلفاته"، في قسم دراسة المؤلف.

(٢) رواه من رواية أبي أمامة -صدي- بالتصغير- ابن عجلان الباهلي-رضي الله عنه- بأسانيد وألفاظ مختلفة-: الترمذي -٣٠٠٠-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة آل عمران"، وقال: "هذا حديث حسن"، وابن ماجة -١٧٦-، في المقدمة، باب "في ذكر الخوارج"، والطيالسي في مسنده -١١٣٦-، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٦٣- (١٠/ ١٥٢)، والحميدي في مسنده -٩٠٨-، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/٣٠٧-٣٠٨)، وأحمد (٥/٢٥٠،٢٥٣،٢٥٦،٢٦٩)، وأورده الحكيم الترمذي في "جامع الأصول" ص٥٥، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٧٠٦-،٧٠٦ مكرر-، وعبد اللّه بن أحمد في "السنة" من -١٥٤٢- حتى نهاية- ١٥٤٦-، والروياني في مسنده -١١٧٨-، وابن أبي حاتم في تفسيره،تفسير سورة آل عمران -٩٦-،-٩٧-، والقشيري في "تاريخ الرقة" ص١١٧، والآجري في "الشريعة" ص٣٥-٣٦، وساق له ثلاث روايات، والطبراني في "الكبير" -٧٥٥٣- (٨/١٤٢)، -ومن- ٨٠٣٣- حتى نهاية -٨٠٤٢-، ومن -٨٠٤٤- حتى نهاية -٨٠٥٢-، وكذلك -٨٠٥٥- ٨٠٥٦- (٨/٣١٩-٣٣٠)، وفي "الأوسط" -٧٦٥٦- (٨/٣٢٠-٣٢٢)، -٩٠٨١- (١٠/٣٤)، وفي "الصغير" (١/٢٠)، (٢/١١٧)، وفي "مسند الشاميين" -١٢٧٩-، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١/١٠٤)، (٢/٢٢٠،٢٣٣)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "قتال أهل البغي" (٢/١٤٩-١٥٠) من طريقين، قال فيهما: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه الخليلي في "الإرشاد" (٢/٤٦٨)، في ترجمة أبي غالب، وقال الخليلي: "أبو غالب الذي يروي عن أبي أمامة -[رضي الله عنه]- حديث الخوارج"، ثم قال: "وروى عن أبي غالب حديث الخوارج أكثر من بضع وسبعين نفراً، من أهل الكوفة وأهل البصرة..."، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلاف في قتال أهل البغي" (٨/١٨٨)، ==

أوفى[1]، حديث يضاهي حديثهم.

---

من طريقين، ورواه ابن الجوزي في "العلل" -٢٦٢-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الكتاب السابق ذكره (٢٣٣/٦-٢٣٤)، في موضعين، قال في كل منهما: "رواه الطبراني، ورجاله ثقات"، ثم أعاد أحدهما في كتاب "التفسير" من "مجمع الزوائد"، سورة "آل عمران"، (٣٢٧/٦)، وقال: "رواه الطبراني، وإسناده جيد"، وانظر "إتحاف المهرة" -٦٣٩٦- (٢٢٩/٦).

وقد سبق للمؤلف أن روى حديثاً عن أبي أمامة -رضي الله عنه- يتضمن أمر الخوارج، وذلك برقم -١٥٤-.

(١) جاء مروياً عن عبد الله بن أبي أوفى -علقمة بن خالد- الأسلمي -رضي الله عنه- في مسنده، ليحيى بن محمد بن صاعد -٣٩-،-٤٠-، كما رواه بأسانيد وألفاظ مختلفة: ابن ماجة -١٧٣-، والطيالسي -٨٢٢-، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٥/١٥)، وأحمد (٣٥٥/٤،٣٥٧، ٣٨٢، ٣٨٢-٣٨٣)، وأورده الحكيم الترمذي في "جامع الأصول" ص٥٤، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٩٠٤-، -٩٠٥-، -٩٠٦-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥١٣-، -١٥٢٠-، -١٥٥٣-، والآجري في "الشريعة" ص٣٧، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "معرفة الصحابة" (٥٧١/٣)، ولم يقل الحاكم في الحديث شيئاً، وكذا الذهبي، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣١١-، -٢٣١٢-، -٢٣١٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (٥٦/٥) من طريقين، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣١٩/٦،٣٢٠)، وفي "تلخيص المتشابه في الرسم" (٥٢٩/١)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٣٩/٢)، وابن الجوزي في "العلل" -٢٦١-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" في موضعين: كتاب "الخلافة"، باب "النصيحة للأئمة وكيفيتها" (٢٣٠/٥)، وفي كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٢٣٢/٦)، وقال في كل منهما: "رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات".

وقد أشار البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧١/٨) إلى بعض الصحابة الذين رووا أحاديث

**٦٥٦**- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم ابن خزيم، حدثنا عبد[1]، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا صالح المري[2]، حدثنا الحسن[3] قال: قال رسول الله -صلى الله عليه/ وسلم-: (**ستبلغكم عني أحاديث،فاعرضوها على القرآن، فما وافق القرآن فالزموه، وما خالف القرآن فارفضوه**)[4]. [١٣٩/ب]

**٦٥٧**- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو كريب[5]، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم[6]، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله -ﷺ-: (**ستكون عليَّ رواة يروون عني الحديث، فاعرضوها على القرآن، فإن**

---

==

الخوارج، بل أوصلهم ابن حجر إلى خمسة وعشرين صحابياً -رضي الله تعالى عنهم أجمعين-، "فتح الباري" (١٢/٣٠٢).

(١) هو: ابن حميد.

(٢) هو: ابن بشير.

(٣) هو: البصري.

(٤) رواه مرسلاً كالمؤلف ابن حزم بنحوه في "الإحكام" (٢/٧٧)، من طريق آخر عن الحسن، وقال ابن حزم: "وهذا مرسل، وفيه عمرو بن أبي عمرو، وهو ضعيف، وفيه مجهول"، وفي طريق المؤلف صالح المري، وهو ضعيف، "التقريب" ص١٤٨، وفيه علة الإرسال ظاهرة، انظر رقم -٤٢٨-.

(٥) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٦) هو: ابن أبي النجود -بهدلة- الكوفي المقرىء.

**وافقت القرآن فخذوها، وإلا فدعوها)**[١].

**٦٥٨-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا أبو عون الزيادي[٢]، حدثنا[٣] أشعث ابن براز[٤]، عن قتادة[٥]، عن عبد اللّه بن شقيق، عن أبي هريرة، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(إذا حُدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به، حدَّثتُ به**[٦]

(١) رواه الدارقطني في سننه، كتاب في "الأقضية والأحكام" -٢٠- (٤/٢٠٨-٢٠٩)، وقال: "هذا وهمٌ، والصواب عن عاصم، عن زيد، عن علي بن الحسين مرسلاً، عن النبي ﷺ"، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن"، باب "بيان بطلان ما يحتج به بعض من رد الأخبار من الأخبار التي رواها بعض الضعفاء في عرض السنة على القرآن"، كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٢٢-٢٣، ولم أعثر عليه في القسم الموجود من "المدخل"، فلعله في المفقود منه، ورواه الجورقاني في "الأباطيل" -٢٨٩-، وقال: "هذا حديث منكر، وفي إسناده وهمٌ، والصواب: عن زيد عن علي بن الحسين مرسلاً، منقطعاً، عن النبي -ﷺ-، والمرسل عندنا لا تقوم به الحجة"، وأورده الصغاني بنحوه في "الموضوعات" -١٣٥-.

(٢) (الزيادي) كذا في (م)، وهو الصواب، وجاء في الأصل بإهمال الياء الأولى للمثناة من تحت، وجاء في (ظ) بإهمال الزاي، وكلاهما تصحيف، والمذكور هو: محمد بن عون البصري، انظر: "التاريخ الكبير" (١/١٩٧)، "الكنى" لمسلم (١/٦٠٥)، "الجرح والتعديل" (٨/٤٨)، "المقتنى" (١/٤٤٣).

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) في (م): (البرار) براءين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما أثبت بباء موحدة مفتوحة فراء ممدودة آخره زاي، انظر "الإكمال" (١/٢٥٩)، "تبصير المنتبه" (٤/١٤١٣).

(٥) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٦) (حدثت به) ساقطة من (م)، وسقط من (ظ) كلمة (به).

أو لم أحدِّثْ)[١].

**٦٥٩-** أخبرنا عبيد الله بن عبد الصمد، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا

---

(١) رواه من طريق عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: العقيلي في "الضعفاء" (٣٢/١-٣٣)، وقال: "وليس لهذا اللفظ عن النبي -ﷺ- إسناد يصح"، ورواه ابن حزم في "الإحكام" (٧٨/٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٥٧/١-٢٥٨)، وتحرف فيه (أبو عون الزيادي) إلى (حدعون الرمادي)، و(براز) إلى (نزار)، و(عبد الله بن شقيق) إلى (عبيد الله بن شقيق)، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٦٣/١)، وقال: "منكر جداً"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه"، (١٥٠/١)، وعزاه للبزار، وقال: "فيه أشعث بن براز، ولم أر من ذكره"، قلت: بل ذكره كثيرون، انظر أواخر هذا التعليق، وأورده -أيضاً- في "كشف الأستار" -١٨٨-، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -٩٦-، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" -٥٩-، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢٦٤/١)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -٨٧٨-.

وفي إسناد من رواه (أشعث بن براز) وهو أبو عبد الله الهجيمي البصري، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٤٠/٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الصغير" ص١٨٨، وانظر "الكبير" (٤٢٨/١)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٢٠، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٦٩/٢-٢٧٠)، وقال العقيلي: "وللأشعث هذا غير حديث منكر"، "الضعفاء" (٣٣/١)، وقال ابن حبان: "يخالف الثقات في الأخبار، ويروي المنكر في الآثار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به"، "المجروحين" (١٧٣/١)، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف بيّن على رواياته"، "الكامل" (٣٧٤/١-٣٧٦)، وقال الدارقطني: "منكر الحديث"، "الضعفاء" ص٦٥، وقال ابن حزم: "كذاب، ساقط، لا يؤخذ حديثه"، "الإحكام" (٧٨/٢)، وقال ابن ماكولا: "ليس بالقوي"، "الإكمال" (٢٥٩/١)، وقال ابن حجر متعقباً الهيثمي في قوله: "ماعرفت أشعث"، قال: "هو معروف بالضعف!"، "مختصر زوائد البزار" (١٢٧/١)، وانظر: "الميزان" (٢٦٢/١-٢٦٣)، "لسان الميزان" (٤٥٤/١-٤٥٥).

محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن علي الحُلْواني[1]، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي ذئب[2]، عن المقبري[3]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(إذا حُدثتم عني حديثاً[4] تعرفونه ولاتنكرونه، فصدِّقوا به، قلته أو لم أقله، فإني لاأقول إلا ما يُعرَف ولايُنكَر، وإذا حُدِّثتم عني حديثاً تنكرونه ولاتعرفونه، فكذِّبوا به، فإني لا / أقول مايُنكَر، وأقول ما يُعرَف)**[5]. [١٤٠/أ]

---

(١) في (م): (الحواي)، وهو تحريف ظاهر، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥٩/٦)، "النبلاء" (٣٩٨/١١)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٢/٢)، "التقريب" ص٧١.

(٢) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي.

(٣) هو: سعيد بن أبي سعيد -كيسان- المدني.

(٤) في (ظ): (حديثاً عني).

(٥) أورده البخاري بنحوه مختصراً في "التاريخ الكبير" (٤٧٤/٣)، وفيه: "عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن النبي ﷺ"، وقال البخاري: "قال يحيى: عن أبي هريرة، وهو وهمٌ، ليس فيه أبو هريرة"، ورواه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص٥٩، وأورده ابن أبي حاتم بنحوه بمعناه في "علل الحديث" -٢٤٤٥-، من طريق ابن أبي ذئب، وقال: "قال أبي: هذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه"، ورواه بنحوه من طريق ابن أبي ذئب، ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١٢/١)، والدارقطني في سننه، كتاب "في الأقضية والأحكام" -١٨-، -١٩- (٢٠٨/٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن"، الباب المتقدم آنفاً، كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٢٣-٢٤، وقال: "قال البيهقي: قال ابن خزيمة: في صحة هذا الحديث مقال، لم نر في شرق الأرض ولا غربها أحداً يعرف خبر ابن أبي ذئب من غير رواية يحيى بن آدم، ولا رأيت أحداً من علماء الحديث يثبت هذا عن أبي هريرة، قال البيهقي: وهو مختلف على يحيى بن آدم في إسناده ومتنه اختلافاً كثيراً، يوجب الاضطراب، منهم من يذكر ==

==

هريرة، ومنهم من لا يذكره ويرسل الحديث،..." ثم ذكر قول البخاري المتقدم آنفاً، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩١/١١)، وفيه اختصار، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥٢٤/٩)، في ترجمة (يحيى بن آدم)، وقال الذهبي: "وله -[أي ليحيى بن آدم]- حديث منكر"، ثم ساقه، ثم قال: "أخرجه الدارقطني، ورواته ثقات"، ثم ذكر قول ابن خزيمة المتقدم آنفاً، وأشار إلى هذا الحديث -أيضاً- في "النبلاء" (٤٣٨/٧)، وأورده بنحوه مختصراً في "الميزان" في موضعين: (٣٠٨/١)، وذكر عَقِبَه قول أبي حاتم المتقدم، والموضع الآخر في (٣٥٢/٣)، في ترجمة (الفضل بن سهل) أحد الرواة عن يحيى بن آدم، وقال الذهبي: "ومن مناكيره -[أي الفضل]-..." ثم ساق هذا الحديث مختصراً.

كما ورد بنحوه من طرق أخرى عن المقبري، رواه ابن ماجة -٢٠-، في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله ﷺ..."، وأحمد (٣٦٧/٢)، وابن حزم في "الإحكام" (٧٨/٢)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن"، كما ذكر السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٢٤، وقال البيهقي: "هذا باطل"، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤٣٨/٧)، وقال: "هذا منكر بمرة"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الأدب مع الحديث"، (١٥٤/١)، وعزاه لابن ماجة وأحمد والبزار، وأورده في "كشف الأستار" -١٢٦-، وقال: "عند ابن ماجة بعضه، وهو منكر"، وقد سبق للمؤلف أن رواه، انظر رقم -٢٠٦-.

وجاء الإسناد في أغلب هذه المصادر هكذا: "...عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة...".

ولكن لا تأثير لكلمة (أبيه)، فإن سعيد بن كيسان، وأباه كيسان كلاهما يروي عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، انظر "تهذيب الكمال" (٤٦٨/١٠)، (٢٤١/٢٤)، (٣٧٥،٣٦٩/٣٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٨/٤)، (٤٥٣/٨)، (٢٦٢/١٢-٢٦٤).

كما ورد بنحوه من طرق أخرى عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: رواه ابن عدي في "الكامل" (٦٩/٤)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٤-، والدارقطني في سننه، كتاب "في الأقضية والأحكام" -١٧-، (٢٠٨/٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن"، كما ذكر السيوطي في

==

لا أعرف علة هذا الخبر[١]، فإن رواته كلهم ثقات، والإسناد متصل[٢]، كتبته من انتخاب[٣] الجارودي[٤] على حاتم[٥].

ثم[٦] نحن الآن ذاكرون -بعون الله ومنته[٧] وتوفيقه- إنكار خيار هذه الأمة، على طبقاتها، طبقة طبقة من أهل العلم ، وإطباقهم على النكير، وإجماعهم على المقت، والرد على أهل الجدال والخصومات في الدين، والمتعلقين بالكلام، المعرضين عن التسليم بالاشتغال بالتكلف[٨]، بعد الأخبار المرفوعة إلى المصطفى -ﷺ- التي قدمناها، وأقاويل السلف الصالح [التي]

---

"مفتاح الجنة" ص٢٣، والخطيب في "الكفاية" ص٤٣٠، وأورده الذهبي في "الميزان" (١٥٨/٢)، وقال: "هذا منكر".

(١) في (ظ): (الحديث).

(٢) كيف يسلّم هذا وقد قال فيه أئمة الحديث وفحول العلم ما قالوا، مما سبق ذكر جملة منه آنفاً، كالأئمة: البخاري، وأبي حاتم، وابن خزيمة، والبيهقي، والذهبي وغيرهم رحمهم الله تعالى؟؟، بل إن ابن حجر قال: "إنه جاء من طرق لاتخلو من مقال"، نقله السخاوي عنه في "المقاصد الحسنة" ص٨٣، وانظر: "تذكرة الموضوعات" للفتني ص٢٧-٢٨، تعليق أحمد محمد شاكر على "الرسالة" للشافعي ص٢٢٤-٢٢٥، "السلسلة الضعيفة" (٢٠٣/٣-٢١١).

(٣) في (م): (إسناد)، وهو خطأ.

(٤) هو: محمد بن أحمد بن محمد المروي، انظر "النبلاء" (٣٨٤/١٧).

(٥) هو: ابن محمد بن يعقوب المروي، المذكور في الإسناد، له ذكر في "النبلاء" (٢٠٩/١٧).

(٦) (ثم) غير موجودة في (م).

(٧) في (ظ): (ومشيئته).

(٨) في (م): (بالتكليف)، وهو خطأ.

أتبعناها، إذ اللّه -تعالى- لم يُخْلِ زماناً من قائم للّه[١] بنصر[٢] دينه، ودفاع من يكيده عنه.

**٦٦٠**- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس[٣] الأصم.

ح- وأخبرنا[٤] منصور بن الحسين، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم.

ح- وأخبرنا الحسن بن أبي النضر الفقيه العدل، أخبرنا[٥] محمد بن أحمد ابن الأزهر، إملاء.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور[٦]، ومحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن العباس، والحسن بن يحيى، وسعيد بن محمويه، وعبد الرحمن بن محمد بن الحسين، والقاسم بن سعيد، في آخرين، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد[٧]، قالا: أخبرنا أبو القاسم المنيعي[٨].

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدام بن داود المصري، حدثنا أسد بن موسى.

---

(١) كلمة (لله) غير موجودة في (م).

(٢) كذا في (ظ) و(م)، وفي الأصل: (ينصر)، وهو خطأ.

(٣) (أبو العباس) غير موجودة في (ظ).

(٤) (ح- وأخبرنا) ساقطة من (م).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) من قوله: (ومحمد) إلى نهاية كلمة (محبور): مكرر في (م).

(٧) (بن أحمد) غير موجودة في (ظ).

(٨) هو: عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي، انظر "النبلاء" (١٤/٤٤٠).

ح- وأخبرنا سهل بن محمد الجرجاني[1]، / أخبرنا معمر بن أحمد [١٤٠/ب]
الأصبهاني، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل.

ح- وأخبرنا عطاء بن أحمد الهروي، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنامحمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، حدثنا عاصم بن علي، -قال ابن عبدوس ، والمنيعي: حدثنا علي بن الجعد-، قالوا: حدثنا[2] شعبة، عن معاوية بن قرة، قال: سمعت أبي[3] يحدث عن النبي -ﷺ- قال: **(لايزال ناس من أمتي منصورون[4]، لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة)**[5]، لفظ علي بن الجعد.

---

(١) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو الصحابي الجليل: قرة -بضم القاف- ابن إياس بن هلال المزني رضي الله عنه.

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي: (منصورون)، بل كتب فوقها في الأصل كلمة (صح)، وعليه فيمكن توجيهها بأنها خبر لمبتدأ محذوف، تقديره (كائنون)، والجملة (كائنون منصورون) في محل نصب خبراً للفعل الناقص (يزال).
والأولى أن تكون بلفظ (منصورين) بالنصب خبراً للفعل (يزال)، لأن ما لايحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير، والله تعالى أعلم.

(٥) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

وروى الحديث من طريق شعبة عن معاوية بن قرة، عن أبيه -رضي الله عنه-: الترمذي -٢١٩٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الشام"، قال: "وهذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجة -٦-، في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، والطيالسي في مسنده -١٠٧٦-، وسعيد بن منصور في سننه -٢٣٧٥-، كتاب "الجهاد"، باب "من قال: الجهاد ماض"، وعلي
==

**٦٦١**- وأخبرناه الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد[1]، أخبرنا عبيد الله بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا بكر بن سهل ابن[2] إسماعيل الدمياطي، حدثني أبي، حدثني بشر بن بكر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمران بن إسحاق أبو هارون البصري، عن شعبة، عن معاوية ابن[3] قرة، عن أبيه، عن النبي -ﷺ- قال: **(إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي، ولاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا[4] الدجال)**[5].

==

ابن الجعد في مسنده -١٠٧٦-، وأحمد (٤٣٦/٣) من طريقين، ثم أعادهما في (٣٤/٥،٣٥)، وزاد طريقاً ثالثاً في (٣٤/٥)، ورواه -أيضاً- في "فضائل الصحابة" -١٧٢٢-، وأشار إليه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص٦١، ورواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"-١١٠١-، وابن حبان في صحيحه -٦١- (٢٦١/١)، -٦٨٣٤- (٢٤٨/١٥-٢٤٩)، وفي مقدمة كتابه "المجروحين" (٨٨/١-٨٩)، والطبراني في "الكبير" -٥٥- (٢٧/١٩)، من طرقه الثلاث المذكورة في أسانيد المؤلف، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٢، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٧٢-، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٥/١-٦)، وأبو الفضل الهروي في "المعجم في مشتبه أسامي المحدثين" ص١٩-٢٠، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١١-، -٤٤-، -٤٥-، وأورده الهيثمي في "موارد الظمآن" -١٨٥١-، -١٨٥٢-، وألفاظ هؤلاء متقاربة.

(١) (ابن أحمد) غير موجودة في (م).

(٢) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، انظر: "النبلاء" (٤٢٥/١٣).

(٣) في (م): (عن): وهو خطأ ظاهر.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (يقاتلون)، وهو لحن.

(٥) رواه بنحو لفظه البزار في مسنده -٣٣٠٣- (٢٤٣/٨) من طريق آخر عن شعبة، ورواه بهذا اللفظ من طريق المؤلف الربعي في "فضائل الشام"، انظر تخريج أحاديثه للألباني، الحديث الخامس.

==

**٦٦٢-** أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن الوليد[1]، حدثنا يحيى[2].

---

==

وفي هذا الإسناد (عمران بن إسحاق أبو هارون البصري)، أورده ابن حبان في "الثقات" (٤٩٧/٨)، وكناه بأبي مروان، وقال فيه: "مستقيم الحديث"، إلا أن الذهبي كنّاه -كما هو الحال هنا- بأبي هارون، "المقتنى" (١٢٠/٢)، وقال فيه: "لايدرى من هو"، "الميزان" (٢٣٤/٣)، وقال ابن حجر: "ورأيت حديثه في "ذم الكلام" للهروي، وقد خالف جميع أصحاب شعبة في بعض المتن"، "لسان الميزان" (٣٤٣/٤).

وقد جاء الشطر الأول للحديث مقتصرًا عليه من طرق أخرى عن شعبة، من رواية قرة -رضي الله عنه-، رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفضائل"، باب "ما جاء في أهل الشام" (١٩٠/١٢)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢٩٥/٢،٢٩٦) من أربعة طرق، والروياني في مسنده -٩٤٦-، وابن حبان في صحيحه -٧٣٠٢-،-٧٣٠٣- (٢٩٢/١٦-٢٩٣)، والطبراني في "الكبير" -٥٦- (٢٧/١٩)، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٦٧٩/٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤١٧/٨-٤١٨)، (١٨٢/١٠).

وقد رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٣٠/٧-٢٣١)، من طريق مسعر بن كدام بدلاً من شعبة، وقال أبو نعيم: "مشهور من حديث إياس، غريب من حديث مسعر"، وإياس هو ابن معاوية ابن قرة، وهو القاضي المشهور.

كما جاء هذا الشطر ضمن الحديث المتقدم آنفاً برقم -٦٦٠-، رواه الترمذي، والطيالسي، وأحمد في مسنده، وفي "فضائل الصحابة"، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"، كل هؤلاء رووه في المواضع المذكورة عند تخريج الحديث المشار إليه.

(١) هو: ابن نصر النرسي.

(٢) هو: ابن سعيد القطان.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر الفريابي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا[1] الحسين بن إدريس، قالا: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر.

ح- وأخبرنا/ عمر، والحسين، قالا: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي[2]، أخبرنيه[3] أبو يحيى الروياني[4]، حدثنا إبراهيم -هو الفراء-، حدثنا[5] عيسى[6]. [١٤١/أ]

قال[7]: وأخبرني الفريابي.

قال: وحدثنا المنيعي، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، أو وكيع، الشك مني[8].

ح- قال[9]: وأخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا ابن نمير[10]، وأبو بكر بن

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، انظر "النبلاء" (٢٩٢/١٦).

(٣) في الأصل و(م): (وأخبرنيه)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٤) لم أتمكن من تعيينه.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) هو: ابن يونس السبيعي.

(٧) في (ظ): (قال الإسماعيلي).

(٨) الذي يظهر أن قائل هذه الجملة -(الشك مني)- هو ابن أبي شيبة، والله تعالى أعلم.

(٩) في (ظ): (قال الإسماعيلي).

(١٠) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني.

أبي شيبة،قالا: حدثنا وكيع، كلهم عن إسماعيل - وقال يحيى: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد -، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة، أن النبي -ﷺ- قال: **(لايزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس، حتى يأتيهم أمر الله[1] وهم ظاهرون)**[2]، قال ابن نمير: **(إلى أن تقوم الساعة)**[3].

**٦٦٣-** حدثنا إسحاق بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا محمد بن عبد الله الحساني، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

---

(١) المراد بأمر الله هو الريح التي يبعثها الله -سبحانه وتعالى- في آخر الزمان، فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة، انظر "شرح النووي لمسلم" (١٣٢/٢)، (٦٦/١٣).

(٢) رواه من طريق إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-: البخاري -٣٦٣٩-، كتاب "المناقب"، الباب الثامن والعشرون، (٦٣٢/٦)، -٧٣١١- كتاب "الاعتصام"، باب "قول النبي -ﷺ-: (لاتزال طائفة....)" (٢٩٣/١٣)، -٧٤٥٩-، كتاب "التوحيد"، باب "قول الله -تعالى-: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ﴾"، (٤٤٢/١٣)، ورواه مسلم -١٩٢١-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله -ﷺ-: (لاتزال طائفة...)" -١٧١-، وأحمد (٢٤٤/٤، ٢٤٨، ٢٥٢)، والدارمي -٢٤٣٧-، كتاب "الجهاد"، باب "لا يزال طائفة من هذه الأمة..."، ورواه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص٦١، وأبو عوانة في مسنده (١٠٩/٥)، والطبراني في "الكبير" -٩٥٩-، -٩٦٠-، -٩٦٢- (٤٠٢/٢٠-٤٠٣)، والدارقطني في "العلل" (١٢٩/٧)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٦٧-، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٧٣/٨)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٤/١-٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٤٦/١)، ووقع في سنده تحريف، إذ ورد بلفظ: (عن قيس بن شعبة رضي الله عنه)، وصوابه: (عن قيس، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه)، وألفاظ هؤلاء متقاربة جداً.

(٣) رواه بهذا اللفظ الطبراني في "الكبير" -٩٦١- (٤٠٣/٢٠)، من غير طريق ابن نمير.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا[١] معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا سليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن زيد.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الخليل بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا الزهراني أبو الربيع[٢]، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وإسحاق بن إبراهيم، قالوا: حدثنا[٣] حماد بن زيد، عن أيوب[٤].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي[٥]، عن قتادة[٦]، كليهما[٧] عن أبي قلابة[٨]، عن أبي أسماء[٩]، عن ثوبان[١٠] قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(لن تزال طائفة من أمتي ظاهرين**

---

(١) في (م): (وأخبرنا)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٢) هو: سليمان بن داود العتكي البصري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: السختياني.

(٥) هو: هشام بن سنبر البصري الدستوائي.

(٦) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٧) في (ظ): (كلاهما)، وهو خلاف الأولى.

(٨) هو: عبد الله بن زيد الجرمي البصري.

(٩) هو: عمرو بن مرثد الرحبي الدمشقي.

(١٠) هو: ابن بجدد -ويقال: جحدر-، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، مولى رسول الله ﷺ، ورضي عنه، انظر: "الاستيعاب" (٢٠٩/١)، "أسد الغابة" (٢٤٩/١)، "النبلاء" (١٥/٣)، "الإصابة" (٢٠٤/١).

على الحق، لايضرهم من خذلهم حتى يأتي / أمر اللّه)[1]، وقال قتادة: (لاتزال)[2]. [١٤١/ب]

---

(١) رواه بنحوه بلفظ "لن تزال..."، ضمن حديث طويل: الروياني في مسنده -٦٣٥-، وابن حبان في صحيحه -٧٢٣٨- (١٦/٢٢٠-٢٢١)، من طريق أيوب، ورواه من طريق قتادة: ابن ماجة -٣٩٥٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما يكون من الفتن"، والطبراني في "الأوسط" -٨٣٩٢- (٩/١٨١-١٨٢)، وفي "مسند الشاميين" -٢٦٩٠-.

(٢) رواه من طريق قتادة بنحوه: ابن ماجة -١٠-، في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة رسول اللّه ﷺ"، وقد جاء فيه بالياء المثناة من تحت: "لايزال"، والروياني في مسنده -٦٢٩-، ولفظه: "وإنه لا تزال"، وابن حبان في صحيحه -٦٧١٤- (١٥/١٠٩-١١٠)، وفيه: "ولا تزال"، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "السير"، باب "إظهار دين النبي -ﷺ- على الأديان"، (٩/١٨١)، وجاء فيه بلفظ "ولا تزال"، وعزاه لمسلم، وليس كذلك.

ورواه بلفظ: "لا تزال" بالتاء المثناة من فوق، والباقي بنحوه من طريق أيوب: مسلم -١٩٢٠-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله -ﷺ-: (لاتزال طائفة...)" -١٧٠-، وأبو داود -٤٢٥٢-، كتاب "الفتن والملاحم"، باب "في ذكر الفتن ودلائلها"، والترمذي -٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"، وقال: "وهذا حديث حسن صحيح"، وسعيد بن منصور في سننه -٢٣٧٢-، كتاب "الجهاد"، باب "من قال: الجهاد ماض"، وأحمد (٥/٢٧٨، ٢٧٩)، وأبو عوانة في مسنده (٥/١٠٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٩)، وفي "دلائل النبوة" -٤٦٤-، والقضاعي في "مسند الشهاب" -٩١٤-، وابن حزم في "الإحكام" (٤/١٣٠)، الباب الثاني والعشرون، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٥٢٦-٥٢٧)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١١/٢٣٥).

كل هؤلاء ساقوه بلفظ "لا تزال"، -إلا أبا عوانة ففيه (لا يزال) بالياء التحتية- من رواية أيوب السختياني، وليس من رواية قتادة السدوسي، مما يجعل في جملة: (قال قتادة: "لاتزال")
==

زاد سعيد[1]: (**إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين**).

وزاد سليمان: (**أنا خاتم النبيين، لانبي بعدي**).

وزاد المنيعي: (**ولاتقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، حتى يعبدوا الأصنام**)[2]، وحديث

==

نظراً، فيحتمل أن في الكلام قلباً، وأن الجملة الأولى (لن تزال) هي لفظ قتادة، وهذه الجملة (لا تزال) هي لفظ أيوب، والله تعالى أعلم.

وقد روى الحاكم الحديث من طريق آخر غير طريق أيوب وقتادة، بل من طريق يحيى بن أبي كثير، وذلك في "المستدرك"، كتاب "الفتن والملاحم" (٤/٤٤٩-٤٥٠)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة..."، ووافقه الذهبي، وأورد الحديث البغوي في "مصابيح السنة" -٤١٦٧-، وأبو شامة في "الباعث" ص٨٢.

(١) هو: ابن منصور، ولم تأت هذه الزيادة في الموضع الذي ذكرته آنفاً في سننه.

(٢) صدق الله العظيم القائل: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾، الآيتان -٣،٤-، سورة "النجم"، والقائل -عز وجل-: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ الآيتان -٢٦،٢٧- سورة "الجن"، فلقد ظهر مصداق هذا الحديث النبوي الشريف، فانتشر الشرك الأكبر بصور متعددة، وطرق متنوعة، وأساليب شتى، فذُبح للأموات، واستغيث بهم، وسئلوا، بل سئل الأحياء ما لا يقدر عليه إلا الله -عز وجل- وحده، بل عبدت الأشجار والأحجار، وهل دعوة الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى وغفر له- إلا مثال صادق وشاهد حي على ذلك، وتلك منّة كبرى، ورحمة عظيمة من الله -تعالى- لهذه الأمة، لإزالة مظاهر الشرك والوثنية، وإعادة الناس إلى الملة الحنيفية، ودعوتهم لنبذ صور الجاهلية، التي لو ماتوا عليها لكانوا من أصحاب النار المخلدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ الآية -٧٢-، سورة "المائدة"، فلله الحمد والشكر والمنة، لا نحصي ثناء عليه هو كما

==

(زُويت[1] لي الأرض) إلى آخره[2].

---

أثنى على نفسه، فهدى الله تعالى -بهذه الدعوة المباركة من شاء -عز وجل-، وأخرجهم من الضلالة، وأنقذهم من الغواية، وأصر من لم يرد الله -تعالى- به خيراً على شركه وجهله، بل نابذ هذه الدعوة المباركة العداء بلسانه وسنانه، وجد واجتهد في صرف الناس عنها، بشتى الصور الخبيثة، وكافة الأساليب الماكرة، وكادوا لها كيداً، ولا يزالون حتى هذه الساعة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصدق الله -سبحانه- القائل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾، آية -٥٦-، سورة "القصص"، ولله در القائل:

إذ لم يكن للمرء عين صحيحة ... فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر

وقول الآخر:

ماضر شمس الضحى في الأفق طالعة ... إن كان أنكرها من ليس ذا بصر

ولكن ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ آية -٣٠- سورة "الأنفال".

(١) (زويت) بالبناء للمفعول، أي جُمعت، "النهاية" (٢/٣٢٠).

(٢) جاءت هذه الجمل الأربع المذكورة: (أ): (إنما أخاف على أمتي...)، (ب): (أنا خاتم النبيين...)، (ج): (ولا تقوم الساعة حتى تلحق...)، (د): (زويت لي الأرض...)، جاءت ضمن حديث طويل، رواها بلفظها أو بنحوها من طريق أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان -رضي الله عنه-: أبو داود -٤٢٥٢-، كتاب "الفتن والملاحم"، باب "في ذكر الفتن ودلائلها"، وأحمد (٥/٢٧٨)، وابن حبان في صحيحه -٦٧١٤- (١٥/١٠٩-١١٠)، -٧٢٣٨- (١٦/٢٢٠-٢٢١)، والطبراني في "مسند الشاميين" -٢٦٩٠-، وفي "الأوسط" -٨٣٩٢- (٩/١٨١-١٨٢)، وقد سقط من الحديث جزء، وحل محله جزء من حديث آخر!، فصار في الحديث تداخل وخلل ظاهر!، ورواها الحاكم في "المستدرك" (٤/٤٤٩-٤٥٠)، وكان قد روى الجملة الثالثة منها فقط في (٤/٤٤٨)، ورواها أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٩)، وقال: "هذا حديث ثابت، من حديث أيوب، عن أبي قلابة، فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي -ﷺ- من بين الصحابة ثوبان، ولم يسقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحبي، ولا عنه إلا أبو

**٦٦٤**- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

---

==

قلابة"، ورواها -أيضاً- في "دلائل النبوة" -٤٦٤-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٥٢٦-٥٢٧)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "السير"، باب "إظهار دين النبي -ﷺ- على الأديان" (٩/١٨١)، وقد عزاه إلى مسلم، وليس عند مسلم إلا بعضه.

وروى مسلم الجملة الأخيرة -٢٨٨٩-، كتاب "الفتن"، باب "هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض" -١٩- والذي بعده.

وروى الترمذي الجملة الأولى -٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"، وروى الجملة الأخيرة -٢١٧٦-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في سؤال النبي -ﷺ- ثلاثاً في أمته"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

وروى ابن ماجة هذه الجمل عدا الثانية -٣٩٥٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما يكون من الفتن".

وروى الطيالسي الجملة الثالثة -٩٩١-.

وروى أحمد هذه الجمل -عد الثانية- (٥/٢٨٤)، وروى الأولى وحدها (٥/٢٧٨).

وروى الدارمي الأولى وحدها في موضعين من سننه: -٢١٥- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، -٢٧٥٥-، كتاب "الرقاق"، باب "في الأئمة المضلين".

وروى ابن وضاح في "البدع" ص٩٢-٩٣، الجملتين الثانية والثالثة.

وروى ابن مندة في "التوحيد" -٤٦٠-، -٤٦١- الجملة الأخيرة.

وأورد البغوي في "مصابيح السنة" -٤١٦٧- الجملتين الثانية والثالثة.

وأورد الديلمي في "مسند الفردوس" -٣٣٤٧- الجملة الأخيرة.

وأورد الذهبي الجملة الأولى في "النبلاء" (١١/٢٣٥).

وانظر "إتحاف المهرة" لابن حجر -٢٤٩٣-، -٢٤٩٤-، -٢٥٠٥-، -٢٥١٤- (٣/٤٠، ٤٨، ٥٣).

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الملك، أخبرنا منصور بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا العطاردي[١]، قالا[٢]: حدثنا أبو معاوية[٣]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن مالك[٤] قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(لاتزال طائفة من أمتي ظاهرة[٥] على الدين، عزيزة، إلى يوم القيامة)**[٦]،صوابه المغيرة بن شعبة[٧].

(١) هو: أحمد بن عبد الجبار الكوفي.

(٢) (قالا) ساقطة من (م).

(٣) هو: محمد بن خازم الكوفي الضرير.

(٤) هو: سعد بن أبي وقاص الزهري، الصحابي الجليل، أحد العشرة المبشرين بالجنة ﷺ.

(٥) في (م): (ظاهرين)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٦) رواه من طريق المؤلف: البزار في مسنده "البحر الزخار" -١٢١٦- (٥٢/٤)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥-، -وتحرف فيه (عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص) إلى (عن قيس بن سعد بن أبي وقاص)-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٧٠-، -وتحرف فيه (عن إسماعيل، عن قيس) إلى (عن إسماعيل بن قيس)-، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٥/١)، ووهم محققه فجعل قيساً هو ابن عباد، وليس كذلك، بل هو -كما أثبت- ابن أبي حازم البجلي، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٥٨/١٣-٥٩)، (٥٥٢/١٥-٥٥٣).

وقد جاء بمعناه عن سعد -رضي الله عنه- من طريق آخر، رواه مسلم -١٩٢٥-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله -ﷺ-: (لا تزال طائفة)" -١٧٧-، والدورقي في "مسند سعد" -١١٦-، والبزار -١٢٢٢- (٥٧/٤)، وأبو يعلى في مسنده -٧٨٣- (١١٨/٢)، وأبو عوانة في مسنده (١٠٩/٥-١١٠) من ثلاثة طرق، والهيثم بن كليب في مسنده -١٥٩-، والسهمي في "تاريخ جرجان" ص٤٦٧، وأبو نعيم في "الحلية" (٩٥/٣-٩٦)، كلهم من طريق داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٧) قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد إلا أبو معاوية، ورواه غير أبي معاوية عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة"، "البحر الزخار" (٥٢/٤)،

==

**٦٦٥**- حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن منصور الزاهد، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر ابن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم، قال: سمعت معاوية -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يقول: حدثنا رسول الله[١] -ﷺ-، - لم أسمعه روى[٢] عن النبي -ﷺ- على منبره غيره-[٣]، قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة[٤] من المسلمين يقاتلون على الحق، ظاهرين على من[٥]**

---

= =

وقال الدارقطني: "وخالفهم أبو معاوية، فرواه عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي هريرة، وحديث المغيرة أثبت"، "العلل" (١٢٩/٧)، ويظهر لي أن قوله (عن أبي هريرة) وهم، وأن الصواب (سعد بن أبي وقاص)، والمراد بالمغيرة هو ابن شعبة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وحديثه قد تقدم آنفاً برقم -٦٦٢-، وقال ابن حجر: "وقد اتفق الرواة عن إسماعيل على أنه عن قيس، عن المغيرة، وخالفهم أبو معاوية، فقال: عن سعد، بدل المغيرة، فأورده أبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام"، وقال: الصواب قول الجماعة: عن المغيرة"، "فتح الباري" (٢٩٤/١٣)، وقد تحرف فيه (سعد) إلى (سعيد).

(١) في (ظ): (سمعت معاوية ذكر حديثاً عن النبي ﷺ).

(٢) في (م): (يروي).

(٣) (غيره): أي غير هذا الحديث، والقائل لهذا هو يزيد بن الأصم -عمرو- البكائي الكوفي.

(٤) (عصابة): بكسر العين المهملة، هي الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها، جمعها (عصائب)، انظر "النهاية" (٢٤٣/٣)، "لسان العرب" (٦٠٥/١)، والعدد غير مراد هنا بل المراد الجماعة من الناس.

(٥) في (م): (ما)، وهوخطأ.

ناوأهم[1] حتى/ تقوم الساعة)[2]. [١٤٢/أ]

---

(١) (ناوأهم): أي عادلهم، "النهاية" (١٢٣/٥).

(٢) رواه بطوله من طريق يزيد بن الأصم عن معاوية -رضي الله عنه-: مسلم -١٠٣٧- كتاب "الإمارة"، باب "قوله -ﷺ-: (لاتزال طائفة...)" -١٧٥-، وأحمد (٩٣/٤)، وأبو عوانة في مسنده (١٠٧/٥)، من طريقين، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٤-٤٥، وتحرف فيه (الأصم) إلى (الأعصم)، روى الخطيب من هذا الطريق الشطر الأول منه، وذلك في "الفقيه والمتفقه" (٦/١-٧).

وقد جاء أوله من طرق أخرى عن معاوية -رضي الله عنه-، قد يُقتصر عليه، وقد يضاف إليه غيره: رواه البخاري -٧١-، كتاب "العلم"، باب "من يرد الله به خيراً..." (١٦٤/١)، -٣١١٦-، كتاب "فرض الخمس"، باب "قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ (٢١٧/٦)، -٧٣١٢-، كتاب "الاعتصام"، باب "قول النبي -ﷺ-: (لاتزال طائفة...)" (٢٩٣/١٣)، ورواه مسلم -١٠٣٧-، كتاب "الزكاة"، باب "النهي عن المسألة" -٩٨-، -١٠٠-، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "القدر" -٨-، باب "جامع ما جاء في أهل القدر"، ورواه أحمد (٩٢/٤) في موضعين، (٩٢/٤-٩٣)، (٩٣/٤) في ثلاثة مواضع، (٩٥/٤)، (٩٦/٤) في موضعين، (٩٧/٤،٩٨،٩٨-٩٩،١٠١)، ورواه الدارمي -٢٣٠-، -٢٣٢-، في المقدمة، باب "الاقتداء بالعلماء"، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٢٠/٢)، وأبو يعلى في مسنده -٧٣٨١- (٣٧١/١٣)، والدولابي في "الكنى" (١٥٠/١)، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص٢٨، ورواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٧٨/٢-٢٧٩)، (٢٧٩/٢) من ثلاثة طرق، (٢٨٠/٢) من ثلاثة طرق -أيضاً-، ورواه ابن حبان في صحيحه -٨٩- (٢٩١/١)، -٣١٠- (٨/٢)، -٣٤٠١- (١٩٣/٨)، والآجري في "أخلاق العلماء" ص٤٧، والطبراني في "الكبير" -٨٦٨-، -٨٧١-، -٩٠٤-، -٩١١-، -٩١٢-، -٩١٨-، -٩٢٩-، (٣٦٩/١٩-٣٧٠،٣٧١،٣٨٥-٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥)، وفي "الأوسط" -١٤٥٩- (٢٥٩/٢)، -٦٧٩٠- (٤٠٧/٧)، -٨٦٠٩- (٢٧٩/٩)، -٩١٥٤- (٧٦/١٠)، وفي "مسند الشاميين" -١٨٦٤-، -١٩٣٣-، -٢١٠٦-، -٢١٠٧-، -٢١٩١-، -٢٦٢٨-، وأورده الدارقطني في "العلل" -١٢١١- (٦٠/٧)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" =

٦٦٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا العباس بن الوليد، حدثني أبي[(١)]، قال: سمعت ابن جابر[(٢)].

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر الفريابي، وابن أبي حسان[(٣)]، قالا: حدثنا دحيم[(٤)].

[قال][(٥)]: وأخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا علي بن حُجْر.

[قال][(٥)]: وأخبرني المنيعي[(٦)]، وابن ناجية[(٧)]، قالا: حدثنا داود بن عمرو.

ح- [قال][(٥)]: وأخبرنا أبو يعلى[(٨)]، حدثنا أبو الوليد القرشي[(٩)]، قالوا:

---

==

(٥/١٣٢،٢١٩)، (٣٦٦/١٠)، والبيهقي في "الشعب" -١٧٠٢- (٢٦٤/٢)، -٤٨٧٠- (٢٢٦/٤)، -١٠٣٠٧- (٢٨٠/٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧٩/٢٣)، وفي "جامع بيان العلم" ص٤٤، ٤٥، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (٧٤٩/٢)، وفي "الفقيه والمتفقه" (٥/١) من ثلاثة طرق، (٦/١) من ثلاثة طرق أيضاً، (٧/١) من أربعة طرق، (٧/١-٨)، (٨/١) من طريقين، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "العلم بالتعلم" (١٢٨/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه رجل لم يسمّ...".

(١) هو: الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، وقد صرح باسمه في الإسناد التالي.

(٢) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، انظر "تاريخ بغداد" (٣٨٤/٦-٣٨٥).

(٤) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

(٥) ما بين معقوفين في المواضع الثلاثة ساقطة من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وهو الصواب، والمراد بالقائل أحمد بن إبراهيم -المذكور في الإسناد الأول- الجرجاني الإسماعيلي، انظر "النبلاء" (٢٩٢/١٦).

(٦) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٦٤/١٤).

(٨) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٩) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي.

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر[١].

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالا: أخبرنا[٢] أحمد بن إبراهيم، أخبرناه[٣] المنيعي، حدثنا ابن أبي مزاحم[٤]، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ابن جابر.

ح- [قال][٥]: وحدثنا الفريابي[٦]، حدثنا[٧] هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر، حدثني عمير بن هانيء - قال[٨] ابن حُجْر: سمعت عمير بن هانيء يقول-: سمعت معاوية -رضي الله عنه- على هذا المنبر يقول: سمعت رسول الله -ﷺ-[٩] يقول: **(لاتزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس)، فقام مالك بن يخامر[١٠]، فقال: يا أمير المؤمنين،**

---

(١) هذا الطريق كله ساقط من (م).

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) في (م): بدون هاء.

(٤) هو: منصور بن أبي مزاحم -بشير- التركي البغدادي.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب كما تقدم آنفاً، والمراد به أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي.

(٦) هو: جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، انظر "النبلاء" (٩٦/١٤).

(٧) في (م): (عن).

(٨) في (ظ): (وقال).

(٩) من جملة: (رضي الله عنه) حتى نهاية جملة (ﷺ) ساقط من (م).

(١٠) تحرفت في (م) إلى (يحام)، والصواب ما أثبت: (يخامر) -بضم الياء المثناة من تحت، بعدها خاء معجمة مخففة، فألف فميم مكسورة آخره راء-، ويقال: (أخامر)، ويقال: (أخيمر) -بضم الهمزة وفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر الميم- يقال: إن له =

**سمعت معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك بن يخامر[1] وبه النسمة[2]، يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم بالشام)[3]**، هذا لفظ ابن حُجْر، وتقاربوا، واختصره داود.

==

صحبة، لكن الأشهر أنه من كبار التابعين، قال ابن حجر: "وقد قيل: إن له صحبة، ولايصح"، "فتح الباري" (٦/٦٣٤)، انظر: "معرفة الثقات" للعجلي (٢/٢٦٢)، "أسد الغابة" (٤/٢٩٧)، "تهذيب الكمال" (٢٧/١٦٦)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٤)، "التقريب" ص٣٢٧ -وقد جاء فيه بفتح الياء المثناة من تحت في (يخامر)-، "الإصابة" (٣/٣٥٨)، "فتح الباري" (٦/٦٣٤)، (١٣/٤٤٣)، "الخلاصة" ص٣٦٨، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص٢٧٤.

(١) في (م): (نخام)، وهو تحريف كما تقدم آنفاً.

(٢) (النسمة) بفتح النون والسين المهملة هي الروح، "النهاية (٥/٤٩)، ولعلها هي المرادة هنا، فيكون المقصود من هذه الجملة أن مالك بن يخامر لايزال حياً يتكلم، ويخبر بما قال معاذ، والله تعالى أعلم، ووردت في "المعرفة والتاريخ" (٢/٢٩٧) بلفظ (القسمة) ولعله تحريف.

(٣) رواه بطوله بنحوه: البخاري في موضعين، من طريق الحميدي عن الوليد: -٣٦٤١-، كتاب "المناقب"، الباب الثامن والعشرون، (٦/٦٣٢)، -٧٤٦٠-، كتاب "التوحيد"، باب "قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾"، (١٣/٤٤٢)، ورواه مسلم مقتصراً على الحديث المرفوع، من طريق ابن أبي مزاحم -١٠٣٧-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله ﷺ-: (لاتزال طائفة)" -١٧٤-، ورواه أحمد بطوله من طريق يحيى بن حمزة (٤/١٠١)، وكذا الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٢٩٧)، وأبو يعلى في مسنده -٧٣٨٣- (١٣/٣٧٥) من طريق أبي الوليد القرشي، كما ذكر المؤلف، -ورجح محقق "مسند أبي يعلى" أن أبا الوليد القرشي هو هشام بن عمار، وليس كذلك، بل هو -كما أشرت إلى ذلك آنفاً- أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي-، ورواه أبو عوانة في مسنده (٥/١٠٥-١٠٦) من ثلاث طرق، ورواه الطبراني في "الكبير" -٨٩٩- (١٩/٣٨٣) مقتصراً على المرفوع، من طريق آخر عن ابن

==

**٦٦٧**- أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين[1]، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني / الليث[2]، حدثني ابن الهاد[3]، عن عبد الوهاب -يعني ابن أبي بكر-، عن ابن شهاب، عن حميد بن[4] عبد الرحمن، عن[5] معاوية بن[6] أبي سفيان، قال سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: **(لن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله،** [١٤٢/ب]

==

جابر، ورواه -أيضاً- في "مسند الشاميين" -٥٥٤- (١/٣١٥-٣١٦) وفيه اختصار، من طريقين: أحدهما من طريق هشام بن عمار، والآخر من طريق يحيى بن حمزة، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٦٥-، -١٦٦- من طريقين عن الوليد، أحدهما طريق داود بن عمرو، وهو الضبي البغدادي، والثاني من طريق آخر عن الوليد، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٥/١٥٨) من طريق علي بن حجر -بضم الحاء المهملة وسكون الجيم- وهو السعدي المروزي، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عمير، تفرد به عنه ابن جابر، وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا في هذا الحديث"، ورواه ابن حزم في "الإحكام" (٤/١٣٠-١٣١)، الباب -٢٢-، من طريقين أحدهما بسنده إلى مسلم، والآخر بسنده إلى البخاري، ورواه البغوي في تفسيره (٢/٥٧٦) بسنده إلى البخاري، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر تهذيبه (١/٥٦-٥٧).

(١) (بن ياسين) مكانها بياض في (م).

(٢) هو: ابن سعد الفهمي المصري.

(٣) هو: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (م): (بن)، وهذا خطأ ظاهر جداً.

(٦) في (م): (عن)، وهذا خطأ ظاهر جداً.

**لايضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس)**[1].

**٦٦٨-** وأخبرنا سعيد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي[2]، حدثنا عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب حدثه، أن

---

(١) رواه من طريق حميد بن عبد الرحمن عن معاوية -رضي الله عنه- مرفوعاً، وفيه طول: البخاري -٧١-، كتاب "العلم"، باب "من يرد الله به خيراً..."، (١٦٤/١)، -٣١١٦- كتاب "فرض الخمس"، باب "قول الله -تعالى-: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾"، (٢١٧/٦)، -٧٣١٢-، كتاب "الاعتصام"، باب "قول النبي -ﷺ-: (لاتزال طائفة...)" (٢٩٣/١٣)، ورواه أحمد (١٠١/٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٧٨/٢)، والطبراني في "الكبير" -٧٥٥- (٣٢٩/١٩)، ورواه -أيضاً- في "الأوسط" -٨٧٦١- (٣٥٥/٩)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٥١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٤، من طريقين، تحرف (حميد) في الأول منهما إلى (محمد)، ورواه البغوي في "شرح السنة" (٢٨٤/١).

وقد جاء الحديث من رواية معاوية بن أبي سفيان -رضي الله تعالى عنهما- من طرق أخرى غير هذه، رواه ابن ماجة -٩- في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، وأحمد (٩٩،٩٧/٤)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣٢٧/٧)، وأبو عوانة في مسنده (١٠٧/٥)، والطبراني في "الكبير" -٨٠١-٨٤٠-٨٦٩-٨٧٠-٨٩٣-٩٠٥-٩٠٦-٩١٧-(٣٤٥/١٩)-٣٤٦،٣٥٨،٣٧٠،٣٧١،٣٨٠،٣٨٦،٣٨٦-٣٨٧،٣٩٠-٣٩١)، ورواه -أيضاً- في "الأوسط" -٧٩٥٣- (٤٦١/٨)، وفي "مسند الشاميين" -١٨٦٣-،-١٩٣٣-،-٢١٩٢-، وأورده الدارقطني في "العلل" -١٢١٢- (٦١/٧)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٠٦/٩-٣٠٧)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٥٢-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٥/١-٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر تهذيبه (٥٧/١).

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

عبد الرحمن بن شماسة حدثه، (أنه كان عند [مسلمة][١] بن مخلد، وعنده عبد الله ابن عمرو بن العاص، فقال له عبد الله: (لاتقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شرٌ من أهل الجاهلية، لايدعون الله بشيء إلا رده عليهم)، فبيناهم على ذلك أقبل عقبة بن عامر، فقال له مسلمة: ياعقبة، اسمع ما يقول عبد الله، فقال: هو أعلم، أما إني سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: (لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لايضرهم من خالفهم حتى[٢] تأتيهم الساعة وهم على ذلك)[٣]، فقال عبد الله: أجل!، ثم يبعث الله ريحاً، ريحها المسك، ومسُّها مسُّ الحرير، فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ثم تبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة)[٤].

---

(١) تحرفت في الأصل في هذا الموضع إلى (سلمة)، وقد جاءت صواباً في الموضع الآخر، والمذكور هو الصحابي مسلمة بن مخلد -بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام- ابن الصامت الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه، انظر "الاستيعاب" (٣/٤٦٣)، "أسد الغابة" (٤/٣٦٤)، "النبلاء" (٣/٤٢٤)، "الإصابة" (٣/٤١٨).

(٢) (حتى) مكررة في (م).

(٣) روى هذا الحديث وحده الطبراني في "الكبير" -٨٦٩-، -٨٧٠- (١٧/٣١٤).

(٤) رواه بطوله مسلم -١٩٢٤-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله -ﷺ-: (لاتزال طائفة من أمتي...)" -١٧٦-، وأبو عوانة في مسنده (٥/١٠٨)، وابن حبان في صحيحه -٦٨٣٦- (١٥/٢٥٠-٢٥١)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "الفتن والملاحم"، (٤/٤٥٦-٤٥٧)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، قلت: كيف وقد رواه مسلم كما ذكرت؟!!.

**٦٦٩**- أخبرنا/ محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه، [١٤٣/أ]
حدثنا [زاهد][(١)] بن عبد اللّه، حدثنا رجاء[(٢)]، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة)**[(٣)]، وأومأ بيده إلى الشام.

**٦٧٠**- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا أحمد ابن محمد بن شارك، حدثنا الباغندي[(٤)]، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب[(٥)]، حدثنا حماد بن زيد، عن الجريري[(٦)]، أن مطرفاً[(٧)] قال: قال لي[(٨)] عمران بن حصين: **إني محدثك حديثاً أرجو أن ينفعك اللّه به، أراك تحب الجماعة،**

---

(١) كذا في (م)، وفي هامش (ظ)، بالدال المهملة في آخره، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل وفي صلب (ظ) إلى (زاهر) بالراء، والمذكور هو: زاهد بن عبد اللّه بن الخصيب السغدي، الزاهد، أبو غالب، انظر "القند في ذكر علماء سمرقند" ص٦٠، وانظر "تهذيب الكمال" ترجمة شيخه رجاء (١٦٩/٩).

(٢) هو: ابن مرجّى الغفاري المروزي.

(٣) رواه من رواية أنس -رضي الله عنه- بنحوه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٩١/١-٩٢).

(٤) هو: محمد بن محمد بن سليمان الأزدي الواسطي، انظر: "النبلاء" (٣٨٣/١٤).

(٥) جاءت العبارة في (م) هكذا: (حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حسان)، وهذا فيه خطأ بجعل (حدثنا) بدل (ابن)، وفيه تصحيف بجعل (حسان) بالنون، بدل (حساب) بالباء.

(٦) هو: سعيد بن إياس الجريري -بضم الجيم- البصري.

(٧) هو: ابن عبد اللّه بن الشخّير البصري.

(٨) (لي) غير موجودة في (م).

قال: إني والله لحريص على الجماعة، قال: فقال: قال رسول الله -ﷺ-: (لم تزل طائفة من أمتي ظاهرين على الحق - أو قال: على الخلق-، لايضرهم من خذلهم -أو قال[1]: فارقهم-، حتى يأتي أمر الله، أو قال: حتى تقوم الساعة)[2].

**٦٧١-** أخبرنا الحسن بن أبي النضر، أخبرنا القاسم بن القاسم -بهمذان[3]-،

---

(١) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٢) رواه بطوله بنحوه الروياني في مسنده -١١٨-.

وروى ابن سعد قول عمران -رضي الله عنه- في "الطبقات الكبرى" (١٤٣/٧).

وروى طرفاً من قول عمران -رضي الله عنه-: مسلم -١٢٢٦-، كتاب "الحج"، باب "جواز التمتع" -١٦٥- ١٦٧- ١٦٨-، وابن ماجة -٢٩٧٨-، كتاب "المناسك"، باب "التمتع بالعمرة إلى الحج"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٣٤٥/١٣)، وأحمد (٤٣٤/٤).

وروى المرفوع بنحوه من رواية عمران -رضي الله عنه-: أبو داود -٢٤٨٤-، كتاب "الجهاد"، باب "في دوام الجهاد"، والدولابي في "الكنى" (٨/٢)، وأبو عوانة في مسنده (١١٠/٥)، وأحمد (٤٢٩/٤، ٤٣٤، ٤٣٧)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٦٨-، -١٦٩-، وعزاه للبخاري ومسلم، وليس عندهما، ورواه الحاكم في "المستدرك"، في موضعين: في كتاب "الجهاد" (٧١/٢)، وفي كتاب "الفتن" (٤٥٠/٤)، وقال فيهما: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وراه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٤٦-.

(٣) في النسخ التي بين يدي (همدان) بالدال المهملة، وهو تصحيف، والصحيح أنها بالذال المعجمة، لأنها بالدال المهملة نسبة إلى قبيلة من اليمن، أما بالذال المعجمة فهي نسبة إلى بلد معروف، انظر "الأنساب" (٦٤٧/٥، ٦٤٩).

= =

حدثنا خفيف بن عبد اللّه القاري، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني نصر بن علقمة، عن عمرو[1] بن الأسود، وكثير بن مرة، قالا:

==

وقد سبق التعريف ببلد (همذان)، انظر رقم -٥٦٠-.

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب لموافقته جملة من مصادر ترجمته، وقد ضبب في الأصل على الواو، ولا معنى لهذا التضبيب، وجاء في (ض) و(م) بلفظ (عمر)، وهو خطأ، وقد ضبب على الكلمة في (ظ)، مما يدل على خطئها، والمذكور هو أبو عياض، ويقال:أبو عبد الرحمن، العنسي، بالنون.

انظر: "التاريخ الكبير" (٣١٥/٦)، "الكنى" لمسلم (٦٥٧/١)، "الثقات" للعجلي (١٧٢/٢)، "المعرفة والتاريخ" (٣٤٨،٣١٤/٢)، "الكنى" للدولابي (٥٢/٢)، "الجرح والتعديل" (٢٢٠/٦)، وتحرف فيه (العنسي) إلى (القيسي)، "تاريخ داريا" ص٧٠، "الثقات" لابن حبان (١٧١/٥)، "مشاهير علماء الأمصار" ص١١٣، "الحلية" (١٥٥/٥)، "الإكمال" (٣٥٣/٦)، "الأنساب" (٢٥٢/٤)، وقد قيل:إن له صحبة، وليس كذلك، لذا ذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" (٨٤/٤-٨٥)، "تهذيب الكمال" (٥٤٣/٢١)، "تحفة الأشراف" (٢٩٢/١٠)، "النبلاء" (٧٩/٤)، "الكاشف" (٢٨٠/٢)، "المقتنى" (٤٤٤/١)، وتصحف فيه (العنسي) بالنون إلى (العبسي) بالباء الموحدة، "تهذيب التهذيب" (٤/٨)، "التقريب" ص٢٥٧، "الإصابة" (١١٢/٢)، وتصحف إلى (العبسي) بالباء الموحدة، "الخلاصة" ص٢٨٧.

ويسمى بعمير أيضاً، انظر "التاريخ الكبير" (٥٣٤/٦)، "الجرح والتعديل" (٣٧٥/٦)، "الثقات" لابن حبان (٢٥٣/٥)، فالذي يظهر أن في كل من هذه المصادر ترجمتين لعلم واحد، وورد في بعض الأسانيد في "تاريخ داريا" بلفظ (عمير)، انظر "تاريخ داريا" ص٧٠، بل قال المزي: "وهو عمير بن الأسود"، "تهذيب الكمال" (٥٤٣/٢١)، وانظر "تحفة الأشراف" (٢٩٢/١٠)، وقال الذهبي: "ويقال له عمير"، "النبلاء" (٧٩/٤)، وقال في "الكاشف" (٢٨٠/٢): "وهو عمير"، وكذا قال ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٤/٨)، وانظر (١٤٤/٨) ، وقال في "التقريب" ص٢٥٧، : "عمرو بن الأسود...، وقد يصغّر"،
==

إن أبا هريرة، وأبا السمط[1] كانا[2] يقولان: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لاتزال من أمتي طائفة[3] قوّامة على أمر اللّه، لايضرها من خالفها، تقاتل أعداءها، كلما ذهب حزب[4] نشز[5] حزب آخرون، يرفع اللّه قلوب أقوام، ليرزقهم حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع/ الليل المظلم، فيفزعون** [١٤٣/ب] **لذلك حتى يلبسون له أبدان الدروع)، قال رسول اللّه -ﷺ-: (وهم أهل الشام)، ونكت[6] بأصبعه، يومىء[7] بها إلى الشام، حتى أوجعها[8].**

==

وانظر ص٢٦٥، بل ذكره ابن حجر في "الإصابة" (١٢٠/٣) بلفظ عمير، وترجم له، وقال: "ويقال له عمرو، وهو بالتصغير أشهر".

(١) هو: شرحبيل بن السمط -بكسر السين المهملة وسكون الميم- ابن الأسود الكندي الشامي، يكنى بأبي السمط، أو بأبي يزيد، واختلف فيه هل هو صحابي أو لا؟، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٤٨/٤)، الاستيعاب" (١٤١/٢)، "أسد الغابة" (٣٩١/٢)، "تهذيب الكمال" (٤١٨/١٢)، "المقتنى" (٢٩٤/١)، "الكاشف" (٧/٢)، "التجريد" (٢٥٥/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٢/٤)، "الإصابة" (١٤٣/٢)، "التقريب" ص١٤٤، "الخلاصة" ص١٦٤.

(٢) في (ظ): (كانوا)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ) هكذا: (لا تزال طائفة من أمتي طائفة)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) (حزب) بكسر الحاء المهملة، وسكون الراء، هو الجماعة من الناس، جمعه (أحزاب) "النهاية" (٣٧٦/١).

(٥) (نشز): ارتفع، "النهاية" (٥٥/٥-٥٦).

(٦) (نكت): النكت يطلق على الضرب، والرمي، انظر: "النهاية" (١١٣/٥).

(٧) (يومىء): أي يشير، "النهاية" (٨١/١).

(٨) رواه من هذا الطريق: البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٨/٤) بنحوه مختصراً، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" -٢٧٨١- (٢٥٤/٥)، وفيه اختصار، ورواه بطوله -عدا اختلاف

==

**٦٧٢**- حدثنا(١) محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن عبدك، حدثنا

==

يسير- الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٢٩٦-٢٩٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (١/٥٦)، ورواه ابن العديم في "بغية الطلب" (١/٣٤٠-٣٤١).

ورواه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- وحده مرفوعاً بنحوه، مختصراً: ابن ماجة -٧-، في المقدمة، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، والطبراني في "الأوسط" -٧٩٤٤- (٨/٤٥٥-٤٥٦)، وفي "مسند الشاميين" -١٥٦٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/٣٠٧).

ورواه بمعناه من طرق أخرى عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: إسحاق بن راهويه في مسنده -٤٥٥-، وأحمد (٢/٣٢١،٣٤٠،٣٧٩)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣/٣٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٣٠١-٣٠٢)، والبزار في مسنده، انظر "كشف الأستار" -٣٣٢٠-، وأبو يعلى في مسنده -٦٤١٧- (١١/٣٠٢)، وابن حبان في صحيحه -٦٨٣٥- (١٥/٢٤٩)، والطبراني في "الأوسط" -٤٧- (١/٦١)، وفي "مسند الشاميين" -٢٣٨٦-،-٢٤٩٦-،-٢٥٥٨-، وابن عدي في "الكامل" (٧/٨٤)، والخولاني في "تاريخ داريا" ص٦٠،٩٤-٩٥، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٤-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٧١-، والربعي في "فضائل الشام"، انظر تخريج "أحاديث فضائل الشام" ص٢٠،٥٩،٦٢، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/٣٠)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "لاتزال طائفة من هذه الأمة على الحق" (٧/٢٨٨) من وجهين، قال في أحدهما: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير زهير بن محمد بن قمير، وهو ثقة"، وقال في الآخر: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول"، كما أورده في موضع آخر من "مجمع الزوائد"، كتاب "الفضائل"، باب "ماجاء في فضل الشام" (١٠/٦٠-٦١)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات"، كما أورده في "موارد الظمآن" -١٨٥٣-، وفي "مجمع البحرين" -٤٤٠٥- (٧/٢٥٣).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

حجاج[1]، قال: قال ابن جريج[2]: أخبرني أبو الزبير[3]، عن جابر سمعه يقول: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: **(لاتزال طائفة [من][4] أمتي يقاتلون، ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم: صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم[5] على بعض أمراء، تكرمة الله هذه الأمة)**[6].

(١) هو: ابن محمد المصيصي.

(٢) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٣) هو: محمد بن مسلم المكي.

(٤) في الأصل (على)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ظ): (بعضهم).

(٦) رواه بطوله أو مختصراً من طريق أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً: مسلم في موضعين: أحدهما -١٥٦-، كتاب "الإيمان"، باب "نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ " -٢٤٧-، والآخر -١٩٢٣-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله -ﷺ-: (لاتزال طائفة...)" -١٧٣-، ورواه أحمد (٣/٣٤٥،٣٨٤)، وابن الجارود في "المنتقى" -١٠٣١-، وأبو عوانة في مسنده من طريقين (١/١٠٦-١٠٧،١٠٧)، وأعاده باختصار (٥/١٠٥)، ورواه ابن حبان في صحيحه -٦٨١٩- (١٥/٢٣١-٢٣٢)، والطبراني في "الأوسط" -٩٠٧٣-، -٩٠٧٤- (١٠/٣٠،٣٠-٣١)، وابن مندة في "الإيمان" -٤١٨-، والبيهقي في موضعين من "السنن الكبرى"، كتاب "السير"، باب "ما يجب على الإمام من الغزو..." (٩/٣٩-٤٠)، وفي باب: "إظهار دين النبي -ﷺ- على الأديان" (٩/١٨٠)، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٢٤٦)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٣٤٨٧- (٣/٤٧٠)، -٣٦٢٣- (٣/٥١٧).

كما جاء الحديث مروياً من طرق أخرى عن جابر -رضي الله عنه-: رواه البخاري في "التاريخ

**٦٧٣**-[1] أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين ابن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالا[2]: حدثنا أبو عيسى الترمذي، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت علي بن المديني يقول، وذكر هذا الحديث (**لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق**)، فقال ابن المديني: (**هم أصحاب الحديث**)[3].

---

==

الكبير" (٤٥١/٥)، وأشار إليه في "خلق أفعال العباد" ص٦١، ورواه أبو يعلى في مسنده -٢٠٧٨- (٥٩/٤-٦٠)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٧٦٠٣-، ورواه النسفي في "القند" ص١٦١-١٦٢، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "لاتزال طائفة..."، (٢٨٨/٧)، وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك"، وانظر "شرف أصحاب الحديث" للخطيب -٥١-.

(١) كتب هذا الأثر في هامش (ظ)، بعد الحديث التالي، رقم -٦٧٤-.

(٢) في (ظ): (قال) بالإفراد، وهو خطأ، إذ المراد بالتثنية: محمد بن أحمد بن محبوب، ومحمد بن محمد بن يحيى.

(٣) رواه الترمذي في موضعين من سننه: أحدهما في آخر الحديث رقم -٢١٩٢-، كتاب "الفتن"، باب "ماجاء في الشام"، والآخر بعد حديث رقم -٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"، وأورده ابن عدي في مقدمة "الكامل" (١٢١/١)، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" من غير هذا الطريق -١٢-، ومن هذا الطريق -٥٠-، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص٢٥-٢٦، وأورده ابن اللبي في الجزء الذي انتقاه من كتاب "ذم الكلام" -١٥-، ورواه الذهبي في "الدينار" -٣٥-، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٦٨، وعزاه إلى نصر المقدسي في "الحجة".

==

٦٧٤- أخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي -بمصر-، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا همام[1]، عن قتادة، عن عبد الله بن [بريدة][2]، عن سليمان بن الربيع، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: **(لاتزال طائفة / من أمتي على الحق ظاهرين)**[3]. [١٤٤/أ]

---

==

وقد روى الخطيب هذا القول منسوباً للإمام البخاري، وذلك في "شرف أصحاب الحديث" -٥١-، وقد قال البخاري في صحيحه: "وهم أهل العلم"، "صحيح البخاري" (٢٩٣/١٣).

(١) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٢) تحرف في النسخ التي بين يدي إلى (يزيد)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، فقد ورد في عدد من المصادر التي ساقت هذا الحديث من هذا الطريق، ولم أتمكن من العثور على راو بهذا الاسم يروي عن قتادة، والمذكور هو: عبد الله ابن الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب الأسلمي، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢٨/١٤)، "النبلاء" (٥٠/٥)، "تهذيب التهذيب" (١٥٧/٥)، وانظر ترجمة قتادة في "تهذيب الكمال" (٥٠١/٢٣)، فقد ذكر أن قتادة روى عن عبد الله بن بريدة، ولم يذكر عبد الله بن يزيد.

(٣) رواه الطيالسي في مسنده -٣٨-، والدارمي -٢٤٣٨-، كتاب "الجهاد"، باب"لايزال طائفة..."، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٢/٤) في ترجمة سليمان بن الربيع، وقال: "ولا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة، ولا ابن بريدة من سليمان"، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "الفتن" (٤٤٩/٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" -٩١٣-، كل هؤلاء رووه من طريق همام عن قتادة عن عبد الله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع، وجاء في "مسند الشهاب" بلفظ (سليمان بن أبي الربيع).
ورواه من طريق آخر عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: الحاكم في موضع آخر من "المستدرك"، كتاب "الفتن" (٥٥٠/٤)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم
==

**٦٧٥**- أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو الصلت[(١)]، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا عبد الغفار المدني، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: (**إن لله عند كل بدعة كِيدَ الإسلام وأهلَه بها ولياً يذَبُّ[(٢)] عنه بعلاماته**)[(٣)].

---

= =

يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٣٧، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "لاتزال طائفة..." (٢٨٨/٧)، وقال: "رواه الطبراني في "الصغير"، و"الكبير"، ورجال "الكبير" رجال الصحيح"، وجاء في حاشية "مجمع الزوائد" أن في الأصل (أبو يعلى)، أي بدل الطبراني، ولكن لم أعثر على هذا الحديث في مظانه في هذه المصادر الثلاثة: "المعجم الصغير"، و"المعجم الكبير"، و"مسند أبي يعلى"، فالله تعالى أعلم، كما أورد الحديث ابن حجر في "المطالب العالية" -٤٤١٨-، وعزاه إلى أبي يعلى والطيالسي، ولكن لم أعثر عليه في مظانه من "مسند أبي يعلى" كما أشرت إلى هذا آنفاً، فالله تعالى أعلم.

(١) هو: عبد السلام بن صالح الهروي.

(٢) (يذب): أي يدفع ويمنع، "لسان العرب" (٣٨٠/١).

(٣) رواه -وفيه طول-: العقيلي في "الضعفاء" (١٠٠/٣)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٨٩/٣)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٤١-، وأبو نعيم في "الحلية" (٤٠٠/١٠)، وفي "ذكر أخبار أصبهان" (٣٢٢/١) من طريقين، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٦٩٨-، ورواه ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص١٠٠، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٥/١)، وانظر "السلسلة الضعيفة" للألباني -٨٦٩-، و"المغير" لأحمد الغماري ص٣٨، حيث حكما على هذا الحديث بأنه موضوع.

وقد رواه ابن وضاح بلفظه، وذلك في كتاب "البدع" ص١١، لكن من قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

**٦٧٦-** وقال -ﷺ-: **(يحمل هذا العلم من كل خلف[١] عُدُوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين)[٢].**

خرَّجتُ طرق أسانيده في كتاب "مناقب أحمد بن حنبل"[٣] رحمه الله.

فنأتي الآن بأقاويل الفقهاء والخيار من طبقات الأئمة[٤]، في كشف عورات هذه الطائفة الزائغة عن النهج، الناكبة عنه[٥]، وإن رغمت أنوف الجهلة الذين يطعنون في أهل السنة في قدحهم في رؤوس أهل الضلالة، وينسبونهم إلى الاغتياب[٦].

---

(١) (خلف) بفتح الخاء المعجمة، هو القرن من الناس، وكل من يأتي بعد من مضى، فإن أريد به الخير -كما هو الحال هنا- فاللام مفتوحة، وإن أريد به الشر فاللام ساكنة، ومنه قول الله -عز وجل-: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ...﴾ الآية -٥٩- من سورة "مريم"، انظر "النهاية" (٢/٦٥-٦٦)، "لسان العرب" (٩/٨٤-٨٥).

(٢) سيرويه المؤلف قريباً من عدة طرق، وذلك من -٦٩١-، حتى نهاية -٦٩٤-، فانظر تخريجه هناك.

(٣) انظر مبحث "مؤلفاته"، في قسم دراسة المؤلف.

(٤) في (ظ) و (م): (الأمة).

(٥) (الناكبة عنه): أي عادلة عن الطريق المستقيم، متنحية معرضة عنه، انظر "النهاية" (٥/١١٢)، "لسان العرب" (١/٧٧٠-٧٧١).

(٦) سبحان الله!!، كيف إذاً يتبين الحق من الباطل؟!، وكيف يميز صحيح الحديث من سقيمه؟، وكيف يُعرف دعاة الخير والصلاح من دعاة الشر والفساد؟!، إنها لدعوى مريبة لايراد منها النصر لهذا الدين، والنصيحة لأهله، بل إن العكس هو المراد بها، والمقصود منها.

أو على الأقل إن الدافع لهذه الدعوى المريبة هو الحماقة والتغفيل، وهو أخف من سابقه، "وعند ذكر العمى يُستحسن العورا"، وعليه فيجب أن يحجر على المجنون في تصرفاته!!، نسأل الله -تعالى- العافية.

= =

= =

وإليك -أخي القارئ- بعض ما قاله أهل العلم وأئمة الحديث في هذا الشأن:

يقول الإمام أبو عيسى الترمذي -رحمه الله تعالى-: "وقد عاب بعض من لا يفهم! على أهل الحديث الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين.... وغيرهم من أهل العلم أنهم تكلموا في الرجال وضَعَّفوا، وإنما حملهم على ذلك -عندنا والله أعلم- النصيحة للمسلمين، لا يُظن بهم أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة، إنما أرادوا -عندنا- أن يبينوا ضعف هؤلاء لكي يُعرفوا،... فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين وتثبيتاً، لأن الشهادة في الدِّين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال"، كتاب "العلل"، المطبوع في آخر كتاب "السنن" (٥/٧٣٨-٧٣٩) بتصرف يسير.

وروى ابن أبي حاتم بسنده عن بهز بن أسد أنه قال - لله دره!-: "... لو أن لرجل على رجل عشرة دراهم، ثم جحده لم يستطع أخذها منه إلا بشاهدين عدلين، فدين الله -عز وجل- أحق أن يؤخذ فيه بالعدول!"، "الجرح والتعديل" (٢/١٦).

وذكر ابن حبان أن معرفة الضعفاء أمر مستحب، وأشار إلى أنه إذا كان يُذب عن الرسول -ﷺ- ما يقوله فيه المشركون، وإن لم يضر كذبهم المسلمين، ولا أحلوا به الحرام، ولا حرموا به الحلال، كان من كذب على رسول الله -ﷺ- من المسلمين الذي يحل الحرام، ويحرم الحلال بروايتهم أحرى أن يؤمر بذب ذلك الكذب عنه -ﷺ-، وأرجو أن الله -تبارك وتعالى- يؤيد من فعل ذلك بروح القدس!!...، ثم ذكر توهم الرعاع من الناس ضد ذلك، وأن جماعة ممن ليس الحديث صناعتهم، زعموا أن قول أئمتنا: فلان ليس بشيء، وفلان ضعيف، وما يشبه هذا من المقال، غيبة إن كان فيهم ما قيل، وإلا فهو بهتان عظيم، ولو تملق قائل هذا إلى باريه في الخلوة، وسأله التوفيق لإصابة الحق لكان أولى به من الخوض فيما ليس من صناعته!!، لأن هذا ليس بالغيبة المنهي عنها، وذلك أن المسلمين قاطبة ليس بينهم خلاف أن الخبر لا يجب أن يُسمع عند الاحتجاج إلا من الصدوق العاقل، فكان في إجماعهم هذا دليل على إباحة جرح من لم يكن بصدوق في الرواية....، انظر "المجروحين" المقدمة (١/٩-١٨) بتصرف.

= =

---

وقال -أيضاً-: "أجمع الجمع على أن الشاهدين لو شهدا عند الحاكم على شيء من حطام هذه الدنيا، و لم يعرفهما الحاكم بعدالة، أن عليه أن يسأل المعدّل عنهما، فإن كتم للمعدّل عيباً أو جرحاً علمه فيهما أثم، بل الواجب عليه أن يخبر الحاكم بما يعلم عنهما من الجرح أو التعديل، حتى يحكم الحاكم بما يصح عنده، فإذا كان ذلك جائزاً لأجل التافة من حطام هذه الدنيا الفانية، كان ذلك عند ذب الكذب عن رسول الله -ﷺ- أولى وأحرى، فإن الشاهد إذا كذب في شهادته لا يتعداه كذبه، والكاذب على رسول الله -ﷺ- يحل الحرام، ويحرم الحلال، ويتبؤ مقعده من النار، وكيف لا يجوز القدح فيمن تبوأ مقعده من النار بفعل فعله؟"، المصدر السابق (١٩/١).

وقال الحاكم: "ولعل قائلاً يقول: إن الكلام في هؤلاء الرواة غيبة، والغيبة محرمة في أخبار كثيرة عن رسول الله -ﷺ-، وقائل هذا يخوض فيما ليس من صناعته!، فقد أجمع المسلمون قاطبة بلا خلاف بينهم أنه لا يجوز الاحتجاج في أحكام الشريعة إلا بحديث الصدوق العاقل، ففي هذا الإجماع دليل على إباحة جرح من ليس هذا صنعته"، "المدخل إلى الإكليل" ص٦٠، وقال -أيضاً-: "فأما التابعون وأتباع التابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين فقد عدّلوا وجرّحوا رواة الحديث، ودُون كلامهم في التواريخ، ونقل إلينا بنقل العدل عن العدل، فظهر بهذا الإجماع الذي ذكرناه أن الطريق إلى معرفة الحديث الجرح والتعديل، وأنه ليس بغيبة كما يتوهم عوام الناس!"، المصدر السابق، ص٦١.

وقال الخطيب البغدادي: "وقد أنكر قوم لم يتبحروا في العلم قول الحفّاظ من أئمتنا، وأولي المعرفة من أسلافنا: إن فلاناً الراوي ضعيف، وفلاناً غير ثقة، وما أشبه هذا من الكلام، ورأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه إن كان الأمر على ما ذكره القائل، وإن كان الأمر على خلافه فهو بهتان،.... قلت: وليس الأمر على ما ذهبوا إليه، لأن أهل العلم أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق، المأمون على ما يخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقاً في روايته..."، وقال -أيضاً-: "... وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل، لئلا يتغطى أمره على من لا يخبره، فيظنه من أهل العدالة،

**٦٧٧**- وقد أخبرنا أحمد بن حمدان، أخبرنا حامد بن محمد الرفّا، أخبرنا[1] محمد[2] بن المغيرة السكري، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي.

ح- وحدثنا يحيى بن عمار بن يحيى[3] -إملاء-، حدثنا[4] يحيى بن محمد ابن الفضل السيرجاني أبو محمد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم

---

= =

فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة"، وقال -أيضاً-: "... كان ذكر العيوب الكامنة في بعض نقلة السنن التي يؤدي السكوت عن إظهارها عنهم، وكشفها عليهم إلى تحريم الحلال، وتحليل الحرام، وإلى الفساد في شريعة الإسلام، أولى بالجواز، وأحق بالإظهار"، وقال -أيضاً-: "... يجب على جميع من عنده علم من ناقل خبر، أو حامل أثر.... بخصلة تكون منه يضعف خبره عند إظهارها عليه، وبجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند ذكرها عنها؛ أن يبديها لمن لا علم له به، ليكون بتحذير الناس إياه من الناصرين لدين الله، الذابين الكذب عن رسول الله -ﷺ-، فيا لها منزلة ما أعظمها!، ومرتبة ما أشرفها!، وإن جهلها جاهل!، وأنكرها منكر!"، انظر "الكفاية" ص٣٧-٤٢، بتصرف يسير.

وقال ابن رجب: "... الكلام في الجرح والتعديل جائز، قد أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها، لما فيه من تمييز ما يجب قبوله من السنن مما لا يجوز قبوله، وقد ظن بعض من لا علم عنده! أن ذلك من باب الغيبة، وليس كذلك، فإنَّ ذكر عيب الرجل إذا كان فيه مصلحة ولو كانت خاصة كالقدح في شهادة شاهد الزور جائز بغير نزاع، فما كان فيه مصلحة عامة للمسلمين أولى"، "شرح علل الترمذي" ص٥٩.

وانظر "التقييد والإيضاح" ص٤٢٠-٤٢١، "فتح المغيث" (٣/٣٤٦-٣٥٩).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) (الرفا، أخبرنا محمد) كل هذا ساقط من (م).

(٣) (بن يحيى) غير موجودة في (م).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

الكسائي[١]، أخبرنا سلمة[٢].

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا[٣] بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناحية، حدثنا محمود بن غيلان، ومحمد بن عمرو الهروي، وقطن بن إبراهيم، وغير واحد،/ قالوا: حدثنا الجارود بن يزيد النيسابوري، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه[٤]، عن جده[٥] قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(أترعوون[٦] عن ذكر الفاجر؟، متى يعرفه الناس؟، اذكروه بما فيه يعرفه الناس)**[٧]. [١٤٤/ب]

---

(١) في (ظ): (النسائي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) هو: ابن شبيب المسمعي النيسابوري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: حكيم بن معاوية القشيري.

(٥) هو الصحابي: معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري رضي الله عنه.

(٦) (أترعوون): الإرعواء: الكف والترك، انظر "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢/٢٩٨)، "النهاية" (٢/٢٣٦).

(٧) رواه من طريق الجارود بن يزيد النيسابوري: ابن أبي الدنيا في "الغيبة" -٨٤-، وفي "الصمت" -٢٢١-، ووهم محققه حين ظن أن السيوطي عزاه للترمذي في سننه، وإنما هو الحكيم الترمذي، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص٢١٣، ورواه العقيلي في "الضعفاء"، في ترجمة الجارود (١/٢٠٢)، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٢٠) في ترجمة الجارود أيضاً، ورواه الطبراني في "الكبير" -١٠١٠- (١٩/٤١٨)، وابن عدي في "الكامل" (٢/١٧٣) في ترجمة الجارود، وأورده فيه -أيضاً- (٢/١٧٤)، (٥/٢٢١)، ورواه الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٢/٦٣٢-٦٣٣)، وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (١/٤١٤- ==

هـــذا حديـــــث حســــــن[1]، مــــــن حديـــــث بهـــــز بـــــن

==

٤١٥)، وقد تحرف فيه (الجارود بن يزيد) إلى (الجـارودي يزيـد)، ورواه السـهمي في "تـاريخ جرجـان" ص١١٥، والخليلي في "الإرشـاد" (٨٠٧/٢)، في ترجمـة الجـارود، والبيهقـي في "الشـعب" -٩٦٦٦-، -٩٦٦٧- (١٠٩/٧)، ورواه أيضـاً- في "السـنن الكـبرى"، كتـاب "الشـهادات"، (٢١٠/١٠)، والخطيـب في "تـاريخ بغـداد"، في عـدة مواضـع (٣٨٢/١)، (١٨٨/٣)، (٢٦١/٧-٢٦٢،٢٦٢،٢٦٢-٢٦٣،٢٦٨)، ورواه -أيضـاً- في "الكفايـــة" ص٤٢، ورواه ابـن الجـوزي في "العلـل" -١٣٠٠-، وأورده الذهـبي في ترجمـة الجـارود في "النبـلاء" (٤٢٦/٩)، وفي "الميزان" (٣٨٤/١)، وأورده الهيثمـي في "مجمـع الزوائـد"، كتـاب "العلـم"، بـاب "في الكـلام في الـرواة" (١٤٩/١)، وأورده السـخاوي في "المقـاصد الحسـنة" -٩٢١-، والسيوطي في "الجامع الصغير" (٧/١-٨)، وضعّفه، كمـا أورده في "الـدر المنثـور" (٥٧٧/٧)، وأورده السـمهودي في "الغماز على اللماز" -١٩-، وقـال: "أخرجـه أبـو يعلـى، ولا يصح"، ولم أتمكن من العثور عليه عند أبي يعلى في مسنده، فالله تعالى أعلم.

(١) كلا!!، بل لم يوافق المؤلفَ أحدٌ من أهل العلم على تحسينه، ممن وقفت على كلامهـم في هـذا الحديـث، إلا الهيثمـي فقـط، حيـث قـال: "رواه الطـبراني في الثلاثـة، وإسـناد "الأوسـط"، و"الصغير" حسن، ورجاله موثقون، واختلف في بعضهـم اختلافـاً لا يضـر"، "مجمـع الزوائـد" (١٤٩/١).

أما غير الهيثمي فإليك جملة من أقوالهم:

**أقوالهم** في (الجارود بن يزيد النيسابوري): قال ابن معين: "ليس بشـيء"، "تـاريخ ابـن معـين" (٧٦/٢-٧٧)، وقال البخاري: "منكـر الحديـث"، "التـاريخ الكبـير" (٢٣٧/٢)، و"الضعفـاء الصغير" ص٢٦، وقال -أيضاً-: "يروي عن بهز بن حكيم، وعمر بـن ذر مناكـير"، "التـاريخ الصغير" ص٢٢٢، وقـال أبـو حـاتم: "منكـر الحديـث، لا يكتـب حديثـه، كـذاب"، "الجـرح والتعديل" (٥٢٥/٢)، وقال النسائي: "متروك الحديـث"، "الضعفـاء" ص٢٨، وقـال العقيلـي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" (٢٥٠/٣) -ترجمة علي بن قريـن-، وقـال ابـن حبـان: "يتفـرد

==

---

بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات ما لا أصل له"، "المجروحين" (١/ ٢٢٠)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، وقال -أيضاً-: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكرها عن الجارود.... فالبليّة فيهم من الجارود، لا ممن يروي عنه، فالجارود بيّن الأمر في الضعف"، "الكامل" (٢/ ١٧٤)، وقال الدارقطني: "متروك"، "الضعفاء" ص٧٤، وقال أبو عبد اللّه الحاكم: "روى عن الثوري أحاديث موضوعة"، وقال الخليلي: "ضعفوه، ونُقم عليه لحديث...."، ثم ساق هذا الحديث الذي بين أيدينا، "الإرشاد" (٢/ ٨٠٦-٨٠٧)، وقال الذهبي: "وليس هو بمحكم لفن الرواية"، "النبلاء" (٩/ ٤٢٥)، وأورده في "المغني في الضعفاء" (١/ ١٢٦)، وقال الحلبي: "متروك"، "الكشف الحثيث" ص٨٢، وقال السخاوي: "الجارود ممن رمي بالكذب"، "المقاصد الحسنة" ص٥٦٣، وانظر: "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٦٣)، "العلل" لابن الجوزي (٢/ ٢٩٤-٢٩٥)، "الميزان" (١/ ٣٨٤-٣٨٥)، "لسان الميزان" (٢/ ٩٠-٩١).

أقوالهم في الحديث الذي بين أيدينا: قال الإمام أحمد: "هذا حديث منكر"، انظر "الكامل" لابن عدي (٢/ ١٧٣)، وقال العقيلي: "ليس له من حديث بهز أصل، ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه"، "الضعفاء" (١/ ٢٠٢)، وقال ابن حبان -في كلام له طويل-: "والخبر في أصله باطل، وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها"، "المجروحين" (١/ ٢٢٠-٢٢١)، وقال ابن عدي: "وكل من روى هذا الحديث فهو ضعيف"، "الكامل" (٥/ ١٣٤)، وسبق آنفاً قول الخليلي أنه نُقم على الجارود بسبب هذا الحديث، "الإرشاد" (٢/ ٨٠٦-٨٠٧)، وقال البيهقي: "وأنكره عليه أهل العلم بالحديث"، "السنن الكبرى" (١٠/ ٢١٠)، ورواه ابن الجوزي -كما تقدم- في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" -١٣٠٠-، وقال السخاوي: "ولا يصح"، "المقاصد الحسنة" ص٥٦٣، وضعفه السيوطي -كما تقدم- في "الجامع الصغير" (١/ ٧)، وانظر "السلسلة الضعيفة" -٥٨٣-، و"المغير" ص١٤، حيث حكم عليه الألباني والغماري بالوضع.

فهل بعد هذه النقول من هؤلاء الفحول يبقى للقول: إنه حسن، بقية؟؟!!.

ولا يقال: إنه حسن باعتبار شواهده التي ذكر المؤلف بعضها، لما سيتبين قريباً.

حكيم[١] بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جده.

[وقد توبع جارود بن يزيد عليه][٢]، وزعم بعض الناس أن حديث [بهز][٣] تفرد به[٤]، وقد وهم.

**٦٧٨**- أخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى ابن زكريا بن حرب الحربي المزكّي -بنيسابور، وكان صدوقاً في حديثه، متهماً في رأيه[٥] -بخبر غريب، حدثنا العباس بن منصور،حدثنا سهل بن

---

(١) في (م): (حليم)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) ما بين معقوفين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وله صلة مباشرة قوية بما بعده.

(٣)كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاء في الأصل و(م): (الجارود).

(٤) (به) ساقطة من (م).

القول بتفرد الجارود بحديث بهز قاله جمع من الأئمة، فقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث: "هل رواه غير الجارود؟ فقال: ما علمت"، انظر: "تاريخ بغداد" (٢٦٢/٧)، وقال ابن حبان: "فما رواه عن بهز بن حكيم إلا الجارود هذا"، "المجروحين" (٢٢٠/١)، وقال ابن عدي: "وهذا -أي الحديث المذكور- يُعرف بالجارود"، "الكامل" (١٧٤/٢)، (١٣٤/٥)، وقال -أيضاً-: "وإنما يروي هذا الحديث جارود بن يزيد، وقد سرق من الجارود ضعفاء، مثل عمرو ابن الأزهر وغيره"، "الكامل" (٢٨٩/٣)، وانظر (١٧٤/٢)، وقال البيهقي: "فهذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد، عن بهز، وقد روي عن غيره، وليس بشيء"، "الشعب" (١٠٩/٧)، وقال -أيضاً-: "وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء، فرووه عن بهز بن حكيم، ولم يصح فيه شيء"، "السنن الكبرى" (٢١٠/١٠)، وقال الخطيب: "فقد روي -أيضاً- عن سفيان الثوري، والنضر بن شميل، ويزيد بن أبي حكيم، عن بهز، ولا يثبت عن واحد منهم ذلك، والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هذا الحديث"، "تاريخ بغداد" (٢٦٢/٧).

(٥) وبنحو هذا ذكر الذهبي، حيث قال: "... من أهل الصدق والأمانة، على بدعة فيه"، "النبلاء" (٥٤٣/١٦)، ولم يظهر لي المراد من ذلك الرأي وهذه البدعة.

عمار[١]، حدثنا سليمان بن عيسى، حدثنا سفيان[٢].

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد[٣] بن عقيل القطان -بنيسابور- بخبر غريب، حدثنا عبد الرحمن بن علوية[٤] الأبهري أبو بكر القاضي[٥]، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مكي بن إبراهيم، كليهما[٦] عن بهز[٧] بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله[٨] -ﷺ- قال: **(أترعوون عن ذكر الفاجر؟، اذكروه بما فيه يحذره الناس)**[٩]، لفظهما سواء.

---

(١) في (م): (عن عمار)، وهو خطأ، انظر: "النبلاء" (١٣/٣٢).

(٢) هو: الثوري.

(٣) (بن محمد) غير موجودة في (م).

(٤) في (م): (معاوية)، وهو خطأ، انظر : "الأنساب" (١/٧٨)، إلا أن فيه (عبد الرحمن بن محمد ابن علوية).

(٥) في (م): (بن القاضي)، وهو خطأ، انظر المصدر آنف الذكر.

(٦) في (ظ): (كلاهما)، وهو أولى.

(٧) في (م): (عن غير) هكذا، وهو خطأ عجيب!.

(٨) في (ظ) و(م): (النبي).

(٩) رواه من طريق سفيان الثوري: ابن عدي في "الكامل" (٣/٢٨٩)، وقال: "وهذا عن الثوري، عن بهز، باطل"، كما أشار إليه -أيضاً- في (٢/١٧٤)، وذكر ضعفه، ورواه ابن الجوزي في "العلل" (٢/٢٩٣).

وفي إسناده (سليمان بن عيسى) وهو السجزي، قال أبو حاتم: "روى أحاديث موضوعة، وكان كذاباً"، "الجرح والتعديل" (٤/١٣٤)، وقال ابن عدي: "يضع الحديث"، "الكامل" (٣/٢٨٩)، وقال الدارقطني: "وسرقه منه -[أي من الجارود]- سليمان بن عيسى السكري، =

==

وكان دجالاً، فرواه عن الثوري، عن بهـز بـن حكيـم"، "التعليقـات" ص٦٨، وقـال الذهبي: "هالك"، "الميزان" (٢/٢١٨)، وانظر "لسان الميزان" (٣/٩٩).

وفيه -أيضاً- (سهل بن عمار)، كذبـه بعـض أهـل العلـم، وقـال الذهبي: "متهـم"، "الميزان" (٢/٢٤٠)، وانظر: "النبلاء" (١٣/٣٢-٣٣)، "لسان الميزان" (٣/١٢١).

أما الطريق الآخر طريق مكي بن إبراهيم فعثرت على إشارة له، في "تاريخ بغداد" (٧/٢٦٣).

وفي إسناده "عبد الرحمن بن علوية"، قال السمعاني: "حدث بأحاديث مناكير عن إسماعيل بـن أحمد، والي خراسان، وكان يُتهم بوضعها"، "الأنسـاب" (١/٧٨).

وقد جاء للحديث طرق أخرى:

**منها:** طريق عبد الوهاب بن همام الصنعاني، عن معمر بن راشد، عـن بهـز بـن حكيـم، عـن أبيـه، عـن جـده: رواه الطـبراني في "الصغـير" (١/٢١٤-٢١٥)، و"الأوسـط" -٤٣٦٩- (٥/١٨٩)، وقال الطبراني فيهما: "لم يرو هذا الحديث عـن معمـر إلا عبـد الوهـاب"، وأورد الحديث الهيثمي في "مجمع البحرين" -٣٠٣- (١/٢٦١-٢٦٢).

وعبد الوهاب متكلم فيه، قال أبو حاتم: "كان شيخاً يغلو في التشيع، كان أغلا في التشيع مـن عبد الرزاق"، "الجرح والتعديل" (٦/٧٠-٧١)، وذكره العقيلي في "الضعفاء" (٣/٧٤)، وابـن عـدي في "الكـامل" (٥/٢٩٤)، والذهبي في "المغني" (٢/٤١٣)، وقـال السـخاوي: "وهـو كذاب"، "المقاصد الحسنة" ص٥٦٣، وانظر الميزان" (٢/٦٨٤)، "لسان الميزان" (٤/٩٣).

**ومنها:** طريق عمرو بن الأزهر العتكي عن بهز بـن حكيـم...، رواه ابـن عـدي في "الكـامل" (٥/١٣٤)، وقال -بعد أن ساق له عدة أحاديث-: "ولعمرو بن الأزهر غـير مـا ذكـرت مـن الحديث، وكلها غير محفوظة"، وأشار -أيضاً- إلى هذا الطريق في (٢/١٧٤)، وذكر ضعفه.

وعمرو بن الأزهر قال فيه ابن معين: "بصري ضعيف"، "تاريخ ابـن معين" (٢/٤٤٠)، وقـال البخاري: "يرمى بالكذب"، "التاريخ الكبير" (٦/٣١٦)، وانظـر "التـاريخ الصغـير" ص٢٠٨، وقال أبو حاتم: "مـتروك الحديـث"، "الجـرح والتعديـل" (٦/٢٢١)، وقـال النسـائي: "مـتروك الحديث"، "الضعفاء" ص٨١، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث علـى الثقـات، ويـأتي بالموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه، ولا ذكره في الكتب إلا علـى سـبيل الاعتبـار

==

**٦٧٩**- وأخبرنا [الحسين][1] بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا مطين[2]، حدثنا جُعدبة الليثي، حدثنا العلاء بن بشر، عن سفيان[3]،

==

والقدح فيه"، "المجروحين" (٢/٧٨)، وقال الدارقطني: "كذاب عن البصريين"، "الضعفاء" ص١٣١، وقال -أيضاً-: "سرقه منه -[أي من الجارود]- عمرو بن الأزهر، فحدَّث به عن بهز، وعمرو بن الأزهر كذاب"، "التعليقات" ص٦٨،وانظر "الضعفاء" للعقيلي (٣/٢٥٦)، "الكامل" لابن عدي (٥/١٣٣)، "الميزان" (٣/٢٤٥)، "لسان الميزان" (٤/٣٥٣).

ومنها: طريق عيسى بن واقد الاسكندراني، عن بهز بن حكيم، رواه ابن الجوزي في "العلل" (٢/٢٩٤)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة لعيسى بن واقد.

وأورد الذهبي الحديث من طريق أبي هريرة -رضي الله عنه-، وقال: "موضوع"، "الميزان" (١/١٠٢-١٠٣).

وسيذكر المؤلف -قريباً- رواية أخرى للحديث، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مرفوعاً، وذلك برقم -٦٨٩-.

(١) كذا في (ظ) و (م)، وهو الصواب، وقد ورد ذكره في الكتاب كثيراً، أما في الأصل فقد تحرف إلى (الحسن).

(٢) في (م): (مطر)، وهو تحريف، و(مطين) لقب -كما تقدم- لمحمد بن عبد الله الحضرمي، انظر رقم -٦٣٧-.

(٣) قال بعض أهل العلم: إنه ابن عيينة، فقد جاء صريحاً في "الكامل" لابن عدي (٢/١٧٤)، وفي "مسند الشهاب" (٢/٢٠٢)، وفي "الشعب" (٧/١٠٩)، وفي "ميزان الاعتدال" (٣/٩٧)، وفي "المقاصد الحسنة" ص٥٦٢، بل قال ابن عدي: "ومنهم من قال: عن العلاء بن بشر، عن سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، وإنما هو ابن عيينة"، "الكامل" (٥/٢٢١)، وانظر -أيضاً- (٢/١٧٤).

وقال بعض أهل العلم: إنه الثوري، فقد قال الدارقطني: "وسرقه شيخٌ يُعرف بالعلاء بن بشر، فرواه عن سفيان بن عيينة -وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئاً- وغيَّر لفظه، -[أي لفظ

==

عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن النبي -ﷺ- قال: (**ليس لفاسق غيبة**)[1].

---

= =

حديث: "أترعوون عن ذكر الفاجر؟"]-، وأتى بمعناه فقال: (ليس للفاسق غيبة)"، "التعليقات" ص٦٨، وانظر "العلل" لابن الجوزي (١/٢٩٥)، وقد ذكر المزي أن سفيان الثوري روى عن بهز، ولم يذكر ابن عيينة، انظر "تهذيب الكمال" (٤/٢٦٠)، (١١/١٥٦).

(١) رواه الطبراني في "الكبير" -١٠١١- (١٩/٤١٨)، وابن عدي في "الكامل" (٢/١٧٤)، (٥/٢٢١)، وقال: "ومقدار ما يرويه العلاء بن بشر لا يتابع عليه"، ورواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤/٢٠١)، والقضاعي في "مسند الشهاب" -١١٨٥-، -١١٨٦-، والبيهقي في "الشعب" -٩٦٦٥-، (٧/١٠٩) وقال: "قال أبو عبد الله [يريد به الحاكم]: هذا حديث غير صحيح ولا معتمد"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص٤٢، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٥٢٥٩-، ورواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٢٩٥)، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٩٧)، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في الكلام في الرواة" (١/١٤٩)، وقال : "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه العلاء بن بشر: ضعفه الأزدي"، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" -٩٢١-، وقال: "وأخرجه الهروي في "ذم الكلام" له، وقال: إنه حسن، وليس كذلك"، قلت: إن المؤلف إنما قال: "هذا حديث حسن" في الحديث الذي قبل هذا -كما سبق-، وليس في هذا الحديث، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٢/١٣٧)، وضعفه.

كل هؤلاء ساقوه من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه.

وروى الحديث أبو نعيم من غير هذا الطريق، وذلك في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/٢٣٩-٢٤٠).

وأورده ابن القيم مطلقاً دون التنصيص على طريق معين، وقال: "قال الدارقطني والخطيب: قد رُوي من طرق، وهو باطل"، "المنار المنيف" -٢٩٩-.

= =

٦٨٠- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي[1]، أخبرنا بشر بن/ أحمد [١٤٥/أ]
الإسفرائيني، حدثنا ابن ناجية[2]، حدثنا قطن[3] بن إبراهيم، حدثنا حارود بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن يونس[4]، عن الحسن[5] قال: قال رسول الله -ﷺ-: (مصارمة[6] الفاجر قربان إلى الله عز وجل[7])[8].

---

==

وكذا أورده السمهودي في "الغماز على اللماز" -٢٣٤-، وقال: "قال الدارقطني: وقد ورد من طرق، وهو باطل، وقال الخطيب: لا أصل له أيضاً"، وأعاده السمهودي بنحوه برقم -٣٤٩-.

(١) (بن علي) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري، انظر "النبلاء" (١٦٤/١٤).

(٣) في (م): (قطر) وهو تحريف، انظر "الجرح والتعديل" (١٣٨/٧)، "تهذيب الكمال" (٦١٠/٢٣)، "الميزان" (٣٩٠/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٠/٨)، وتحرف في "التقريب" -أيضاً- إلى (قطر) ص٢٨٢.

(٤) هو: ابن عبيد بن دينار العبدي.

(٥) هو: ابن يسار البصري.

(٦) المصارمة: الهجر والمقاطعة، انظر "النهاية" (٢٦/٣).

(٧) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٨) لم أعثر على من رواه، لكن فيه (حارود بن يزيد)، وتبين أمره -آنفاً-، وأنه متروك الحديث، انظر رقم -٦٧٧-، والحديث مرسل أيضاً، لأنه من رواية الحسن البصري، وهو كثير الإرسال، وقد تقدمت إشارة إلى هذا، انظر رقم -٤٢٨-.

وقد جاء من طريق الجارود بنحوه، لكن من قول الحسن البصري -رحمه الله تعالى- لا مرفوعاً، رواه ابن الأعرابي في "المعجم" -١١٧٣-، ومن طريقه رواه الخطابي في "العزلة" -٤٨-، وقد سقط من إسناده "الجارود بن يزيد".

**٦٨١**- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا يحيى[١]، أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم بن الحارث الجدي، حدثنا الصلت بن طريف، قال: (**سألت الحسن**[٢]**، فقلت**[٣]: **يا أبا سعيد، رجل فاجر، قد علمتُ منه وقتله**[٤] **علماً، فذِكْره ذلك حين أذكره منه أغيبة هي**[٥]**؟، قال: لا، ولا كرامة، ما للفاجر حرمة**)[٦].

**٦٨٢**- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا محمد بن زياد الزيادي، حدثنا أحمد بن علي، عن[٧] مكي بن إبراهيم، قال: (**كان شعبة**[٨] **يأتي عمران بن حُدَير فيقول:**

---

(١) في (ظ): (يحيى بن أبي طالب)، وهو كذلك، فهو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي، انظر "النبلاء" (١٢/٦١٩).

(٢) هو: ابن يسار البصري.

(٣) في (ظ) و(م): (قلت).

(٤) في (م): (وقلته)، وهو خطأ.

(٥) (هي) غير موجودة في (م).

(٦) رواه ابن أبي الدنيا في "الغيبة" -٩٥-،-١٠٢-، وفي "الصمت" -٢٣٢-،-٢٣٨-، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص٤٢، ورواه بنحوه من طريق آخر ابن أبي الدنيا في "الغيبة" -٨٧-، وفي "الصمت" -٢٢٤-.

(٧) في (م): (بن)، وهو خطأ.

(٨) هو: ابن الحجاج الراسطي، وقد تحرف في الأصل إلى (شعبة)، بالياء المثناة من تحت.

**تعال حتى نغتاب ساعة في الله[١]!!)[٢].**

**٦٨٣-** أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة[٣]، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل قال: سمعت محمد بن بشار يقول:

---

(١) أي للذب عن دين الله تعالى، ابتغاء مرضاته، وطلباً لجنته، وذلك بتجريح من يستحق الجرح من الرواة، وبيان ما اخطؤا فيه أو ضلوا، والتحذير من أهل الأهواء والبدع، ولما كان هذا مراد شعبة -رحمه الله تعالى-، ولما كان هذا المراد فيه من الخير والنفع والصلاح والإصلاح ما لا يخفى، لهذا كله ليت الإمام شعبة استبدل كلمة (نغتاب) بما هو خير منها وأفضل وأصح، كقوله: ننصح لله تعالى، أو نحو ذلك، فالغيبة أمر محرم، بل هي من كبائر الذنوب، وفي قوله -رحمه الله تعالى- هذا مدخل لأهل الزيغ والبدع والضلال للطعن على أئمة الحديث وأعلام السنة، ومع بشاعة هذه الكلمة (نغتاب)!، فهي أيضاً غير صحيحة!، فتجريح الرواة وطعنهم بما هو فيهم ليس غيبة البتة، بل هو نصيحة لله -عز وجل-، ولكتابه، ولرسوله -ﷺ-، ولعامة المسلمين، آتى ويؤتي خيراً عظيماً، ونفعاً عميماً على مر الدهور، وتعاقب الأجيال والعصور ، وهذا من حفظ الله -تعالى- لكتابه ودينه، وذلك من فضل الله -عز وجل- على هذه الأمة، ولكن أكثر الناس لا يشكرون.

(٢) رواه بنحوه: العقيلي في مقدمة كتابه "الضعفاء" (١١/١، ١٥)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١٩/١) من طريقين، جاء في آخر لفظ الطريق الأول زيادة فيها توضيح للمراد، وهي قول شعبة -رحمه الله تعالى-: "نذكر مساوىء أصحاب الحديث"، ورواه ابن عدي في مقدمة كتابه "الكامل" (٦٩/١)، وأبو نعيم بلفظه في "الحلية" (١٥٢/٧)، وفي آخره الزيادة المذكورة آنفاً، ورواه الخطيب في "الكفاية" بلفظه وبنحوه، من ثلاثة طرق، كلها في ص٤٥،وأورده ابن الجوزي في مقدمة "الموضوعات" (٥٠/١)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٥٩، وأورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص١٧٩، نقلاً من مقدمة الدارقطني لكتابه "الضعفاء والمتروكين"، تلك المقدمة التي -مع بذل الجهد- لم أتمكن من العثور عليها، كما أورده السيوطي -أيضاً- ص١٨٤، وعزاه للبخاري في تاريخه، ولكن لم أتمكن من العثور عليه في مظانه من "التاريخ"، فالله تعالى أعلم.

(٣) لم أتمكن من تعيينه.

**(ليس لأهل البدع غيبة).**

**٦٨٤**- وأخبرنا عبد الرحمن بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي[1]، أخبرنا أبو حاتم التميمي[2]، حدثنا شكَّر[3]، حدثنا أبو زرعة الدمشقي[4]، سمعت أبا مسهر[5] (**[يُسأل عن الرجل يغلط، ويهم، ويصحِّف؟، فقال: بيِّن أمره]**[6]، **وقلت له: أترى ذلك من الغيبة؟، قال: لا)**[7].

**٦٨٥**- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عفان[8]، حدثني

---

(١) مكان (أبي) بياض في (م).

(٢) هو: محمد بن حبان البستي، صاحب "الصحيح"، و"الثقات"، و"المجروحين" وغيرها، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٣) (شكَّر): بفتح الشين المعجمة، والكاف المشددة، هذا لقب لمحمد بن المنذر بن سعيد السلمي الهروي، انظر: "كشف النقاب" (٢٨٩/١)، "النبلاء" (٢٢١/١٤)، "نزهة الألباب" (٤٠٣/١).

(٤) هو: عبد الرحمن بن عمرو النصري.

(٥) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي.

(٦) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي خرجته، مما وقفت عليه منها، وبدونه لا يظهر المعنى.

(٧) رواه ابن حبان في مقدمة "المجروحين" (٢٠/١)، وابن عدي في "الكامل" (٦٧/١)، وفيه (الفتنة) بدل (الغيبة)، والذي يظهر أنها تحرفت، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص٤٥، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٢٩٠- وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦٠، والسيوطي في "تحذير الخواص" ص١٧٧-١٧٨، نقلاً من مقدمة الدارقطني لكتابه "الضعفاء والمتروكين"، والتي لم أعثر عليها كما أشرت آنفاً.

(٨) هو: ابن مسلم الباهلي.

يحيى بن سعيد[١].

ح- / وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، حدثنا أبو عيسى[٢]، أخبرني محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد، سألت[٣] أبي[٤]، قال: **(سألت شعبة[٥]، وسفيان[٦]، [وابن][٧] عيينة، ومالكاً[٨] عن الرجل يكون فيه تهمة أو ضعف، أسكتُ أو أبيِّن ؟، قالوا جميعاً: بيِّن أمره[٩])**[١٠]. [١٤٥/ب]

(١) (بن سعيد) غير موجودة في (م).

(٢) هو: الإمام الترمذي.

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي، وعند البخاري: (سمعت)، وعند الترمذي: (حدثني)، وهذان أولى وأنسب من لفظ الكتاب.

(٤) هو: يحيى بن سعيد بن فرُّوخ القطان البصري، وقد صُرح به في الإسناد الذي قبل هذا.

(٥) هو: ابن الحجاج الواسطي.

(٦) هو: ابن سعيد الثوري.

(٧) كذا في (ظ) وفي أصل الأصل -فقد أشير إلى هذا في هامش الأصل-، وهو -أيضاً- هكذا في المصادر التي خرجته مما وقفت عليه منها، أما في الأصل و(م) فقد ورد هكذا: (سألت شعبة وسفيان بن عيينة ومالكاً).

(٨) هو: ابن أنس الأصبحي.

(٩) في (م): (بين لغيره).

(١٠) رواه مسلم بنحوه في مقدمة صحيحه، باب "بيان أن الإسناد من الدين..." (١٧/١)، ورواه أحمد في "العلل" -٤٦٨٤-، -٤٦٨٥-، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٦٧/١)، والترمذي في كتاب "العلل"، المطبوع في آخر كتاب "السنن" (٧٣٩/٥)، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١٧٢/٣)، والعقيلي في مقدمة "الضعفاء" (٣/١-٦)، وابن أبي حاتم في
= =

**٦٨٦**- حدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا أحمد [بن محمد][١] بن جعفر البحيري[٢]، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا يزيد[٣] بن هارون، عن محمد بن صبيح، عن الحسن[٤] قال:

==

"الجرح والتعديل" (٢/٢٣-٢٤،٢٤) بلفظه وبنحوه من ثلاثة طرق، ورواه ابن حبان في مقدمة "المجروحين" (١/٢٠) بنحوه، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٨٥٠-، -٨٥١-، وابن عدي في مقدمة "الكامل" (١/٦٧) من ثلاثة طرق، ورواه ابن شاهين في "تاريخ أسماء الضعفاء" ص٤٢، والخطيب في "الكفاية" ص٤٣، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٢٨٩-، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" -١٥٠٩-، ورواه الجورقاني -بالراء المهملة على القول الراجح- في "الأباطيل" -٥-، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٩٤، وأورده في "الموضوعات" (١/٥٠)، وابن اللبي في الجزء الذي انتقاه من "ذم الكلام" -١٩-، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦٢، وكان قد عزاه في ص٦١ إلى البخاري في أول كتابه "الضعفاء"، فإن كان مراد ابن رجب بكتاب "الضعفاء" للبخاري "الضعفاء الصغير" فلم أجده في أكثر من طبعة، وإن كان المراد "الضعفاء الكبير" فلم أتمكن من العثور عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً، بل لم أتمكن من الوقوف على اسمه إلا عند الإمام الذهبي في "النبلاء" (٩/٢١١)، (١١/١٣٩)، والله تعالى أعلم، وأورد هذا الأثر السيوطي في "تحذير الخواص" ص١٧٧، نقلاً من مقدمة الدارقطني لكتابه "الضعفاء والمتروكين"، وقد روى ابن عبد البر في "التمهيد" (١/٤٧) نحوه بمعناه، وفيه أن السائل هو عبد الرحمن بن مهدي.

(١) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في مصادر ترجمته، وفي أكثر من موضع من هذا الكتاب، انظر: "الأنساب" (١/٢٩١)، "اللباب" (١/١٢٤)، "النبلاء" (١٦/٣٦٦)، "العبر" (٢/١٤٤)، "الشذرات" (٣/٨٤).

(٢) في (م): (البحتري)، وهو تصحيف، والبحيري نسبة إلى جد له، انظر المصادر آنفة الذكر.

(٣) في (م) هكذا: (سد)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: البصري.

**(ليست[1] لأهل البدع غيبة)**[2].

**٦٨٧-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا [محمد بن أحمد][3] بن الأزهر، أخبرنا[4] أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا أبو زيد الضرير المستملي[5]، حدثنا أحمد بن أبي رجاء[6]، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري[7]، عن الأوزاعي قال: قال يحيى بن أبي كثير: **(ثلاثة لا غيبة فيهم: إمام جائر، وصاحب بدعة، وفاسق)**.

**٦٨٨-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، سمعت أبي يقول: حدثنا أبو جعفر الحذّاء[8]، قال: قلت لسفيان

---

(١) في (ظ) و(م): (ليس).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في "الغيبة" -٨٨-، وفي "الصمت" -٢٢٥-، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -٢٠٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" بنحوه -٢٧٩-، وبلفظه -٢٨٠-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٦٧٩٣- (٣١٩/٥)، -٩٦٧٥- (١١١/٧)، والخطيب في "الكفاية" ص٤٢، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص٥٦٣، وعزاه إلى البيهقي في "الشعب"، وقال: "إسناده جيد".

(٣) انقلب الاسم في نسخ الكتاب، فورد في الأصل (أحمد بن محمد)، وورد في (ظ) و(م): (أحمد ابن محمد بن أحمد)، وما أثبت هو الصواب، انظر "النبلاء" (٣١٥/١٦)، وقد كثر وروده في الكتاب باللفظ المثبت.

(٤) في (م): (حدثنا).

(٥) لم أتمكن من تعيينه.

(٦) هو: أحمد بن عبد الله بن أيوب المروي.

(٧) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٨) هو: محمد بن عبد الله الأنباري، انظر "الأنساب" (١٩١/٢).

ابن عيينة: (**إن هذا يتكلم في القدر -أعني إبراهيم بن أبي يحيى-**[١]، **فقال: عرِّفوا الناس بدعته، وسلوا ربكم العافية**)[٢].

**٦٨٩**- حدثنا محمد بن أحمد بن علي المروروذي[٣] -إملاء-، حدثنا[٤] علي ابن يوسف بن أحمد الشيرازي، حدثنا[٤] أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدثنا محمد ابن إبراهيم الديبلي ، حدثنا يوسف بن أبان، حدثنا أسود بن حاتم، أخبرني منهال السراج، عن عمر بن الخطاب/ قال: قال رسول الله -ﷺ-: (**أترعوون عن ذكر الفاجر؟، متى يعرفه الناس؟، اذكروه بما فيه يعرفه**[٥] **الناس**)[٦]. [١٤٦/أ]

**٦٩٠**- حدثنا يحيى بن عمار[٧]، حدثنا[٤] محمد بن يعقوب، حدثنا محمد

---

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى -سمعان- الأسلمي المدني، انظر شيئاً من أخباره وأقوال أهل العلم فيه في: "التاريخ الكبير" للبخاري (٣٢٣/١)، "الضعفاء" للعقيلي (٦٢/١)، "الجرح والتعديل" (١٩/١، ٤١)، (١٢٥/٢)، "المجروحين" لابن حبان (١٠٥/١)، "الكامل" لابن عدي (٢١٧/١)، "تهذيب الكمال" (١٨٤/٢)، "النبلاء" (٤٥٠/٨)، "تهذيب التهذيب" (١٥٨/١).

(٢) رواه أحمد في "العلل" في موضعين -٢٢٩١-، -٤٢١٨-، ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٦٣/١)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص٢١.

(٣) (المروروذي): تقدم تعريف بهذه النسبة، انظر رقم -٦٤٤-، -٨٩٢-.

(٤) في (ظ): (أخبرنا)، في هذه المواضع الثلاثة.

(٥) في (ظ): (حتى يعرفه).

(٦) أشار السخاوي إلى هذه الرواية في "المقاصد الحسنة" ص٥٦٣، وفيه (الأبرد بن حاتم) بدل (الأسود بن حاتم)، و لم أتمكن من العثور على أي منهما، وقد تقدم -قريباً- عدة روايات لهذا الحديث، ظهر بطلانها، انظر رقم -٦٧٧-، -٦٧٨-.

(٧) (بن عمار) غير موجودة في (ظ) و(م).

ابن إبراهيم الصرام، حدثنا عثمان بن سعيد قال: كتب إليّ علي بن خنشرم، سمع عيسى بن يونس يقول: **(لا تجالسوا الجهمية[(١)]، وبيِّنوا للناس أمرهم، كي يعرفوهم فيحذروهم)[(٢)].**

---

(١) (الجهمية): طائفة ضالة تنسب إلى جهم بن صفوان السمرقندي، أبي محرز، مولى لبني راسب، قال فيه الإمام الذهبي: "الكاتب المتكلم، أسُّ الضلالة، ورأس الجهمية"، "النبلاء" (٢٦/٦)، وقال -أيضاً-: "الضال المبتدع...، وما علمته روى شيئاً، لكنه زرع شراً عظيماً!"، "الميزان" (٤٢٦/١)، قتل جهم سنة ١٢٨هـ، قتله نصر بن سيار، وقيل: سلم بن أحوز.

وقد كفّر السلف الصالح هذه الطائفة لخبث عقائدها، وفساد أقوالها، والتي منها: تعطيل الله -سبحانه وتعالى- عن أسمائه الحسنى، وصفاته العلى، ومنها: أن الإيمان هو مجرد معرفة الله -تعالى- فقط، ومنها: أن الإنسان مجبور على أفعاله، فلا استطاعة له ولا إرادة ولا اختيار، ونسبة العمل إليه إنما هو على سبيل المجاز، ومنها: القول بفناء الجنة والنار، وغير ذلك كثير، والعياذ بالله تعالى، ونسأله -عز وجل- السلامة والعافية من الأهواء والفتن ما ظهر منها وما بطن.

انظر: "الرد على الجهمية والزنادقة" للإمام أحمد، "الرد على الجهمية" للدارمي، لا سيما ص١٠٦-١١٧، "التنبيه والرد" للملطي ص٩٦-١٤٤، "الفرق بين الفرق" ص١٩٩-٢٠٠، "الملل والنحل" (٨٦/١-٨٨)، "الكامل" لابن الأثير (٢٩٢/٤-٢٩٣)، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" في مواضع كثيرة جداً، منها (٣٥٤/٣-٣٥٥)، (١٨٢/١٣-١٨٥)، وانظر فهرس "الفتاوى" (١١٩/٣٦-١٢٠)، "النبلاء" (٢٦/٦)، "الميزان" (٤٢٦/١)، "لسان الميزان" (١٤٢/٢)، "تاريخ الجهمية والمعتزلة" للقاسمي ص٩-٥٥، "الأعلام" للزركلي (١٣٨/٢).

(٢) رواه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص٥،٩٠١.

**وبنهاية هذا الأثر ينتهي الجزء الأول من الكتاب، حسب تجزئة النسخة التركية، والمتكونة من جزأين، والتي اتخذتها أصلاً.**



# فهرس موضوعات
# "الجزء الأول"

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين
شعبة "العقيدة"

تحقيق ثلاثة أجزاء -٣،٤،٥- من كتاب:

# "ذم الكلام وأهله"

للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، رحمه الله تعالى، ٣٩٦هـ-٤٨١هـ

تحقيق ودراسة الطالب: عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل
مرحلة العالمية العالية "الدكتوراة"
بإشراف فضيلة الشيخ: د. أحمد بن عطية الغامدي.

عـــام ١٤١٧هـ

الجزء الثاني

# [الباب الخامس عشر]

# /باب "إنكار(١) أئمة الإسلام ما أحدثه المتكلمون في الدين من الأغاليط، وصعاب الكلام، والشُّبه، والمجادلة، وزائغ التأويل، والمهازلة، وآرائهم فيهم" على الطبقات. [١٤٨/أ]

٦٩١- أخبرنا(٢) محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ، أخبرنا محمد ابن علي بن حامد بن جعفر، حدثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود، حدثنا مالك بن سليمان، قال: كتب إليّ وهب بن وهب، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-، أن رسول الله -ﷺ- قال: **(يحمل هذا العلم من كل خَلَف عُدُوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين)**(٣).

---

(١) في (ظ) و(م): (ذكر إنكار).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) لم أتمكن من العثور عليه من رواية ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، لكن لا يُفرح به!، ففيه -من هذا الطريق- الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري، قال فيه ابن حبان: "يروي عن مالك بن سليمان وغيره العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، شهرته عند من كتب من أصحابنا حديثه يغني عن التطويل في الخطاب في أمره، فلا أدري أكان يقلبها بنفسه، أو يُدخَل عليه فيجيب فيها؟؟"، "المجروحين" (٢١١/٢)، وأورده الذهبي في "المغني في الضعفاء" (٥١٢/٢)، وانظر: "الميزان" (٣٥٣/٣)، "لسان الميزان" (٤٤٤/٤)، وجاء فيه: (الفضل بن عبيد الله).

==

وهب بن وهب هو أبو البختري[1] القرشي القاضي، حدث عنه الشافعي[2].

ورواه أبو النضر الطوسي[3]، عن مالك[4].

= =

كما أن في هذا السند وهب بن وهب، وهو ابن كثير المدني، أبا البختري قال فيه ابن معين: "كذاب، خبيث، يضع الحديث"، "تاريخ ابن معين" (٦٣٧/٢)، وكذبه أحمد، "بحر الدم" ص١٧٠، وقال مسلم: "متروك الحديث"، "الكنى" (١٥٣/١)، وقال أبو حاتم: "كان كذاباً"، "الجرح والتعديل" (٢٦/٩)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص١٠٤، وقال العقيلي: "لا أعلم لأبي البختري حديثاً مستقيماً، كلها بواطيل"، "الضعفاء" (٣٢٥/٤)، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات...، لا تجوز الرواية عنه، ولا كتابة حديثه، إلا على جهة التعجب!"، "المجروحين" (٧٤/٣)، وقال ابن عدي: "وهو ممن يضع الحديث"، "الكامل" (٦٦/٧)، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير: "ذاهب الحديث"، "الكنى" (٣٢٩/٢)، وقال الدارقطني: "بغدادي، كذاب"، "الضعفاء" ص١٧١، وقال الحاكم: "لا ينبغي أن يكتب حديثه"، "المدخل إلى الصحيح" ص٢٢١، وقال الذهبي: "من نبلاء الرجال، إلا أنه متروك الحديث": "النبلاء" (٣٧٤/٩)، وانظر: "تاريخ بغداد" (٤٥١/١٣)، "الميزان" (٣٥٣/٤)، "لسان الميزان" (٢٣١/٦).

(١) تحرف في (ظ) و(م) إلى (البحتري) بالحاء المهملة، والصواب (البختري)، بفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة، وفتح التاء المثناة من فوق، وهذا هو الموافق لمصادر ترجمته، وقد تقدم آنفاً جملة منها، وانظر: "الكنى" للدولابي (١٢٥/١)، "الإكمال" (٤٥٩/١-٤٦٠)، "المقتنى" (١٠٣/١).

(٢) هو الإمام المشهور: محمد بن إدريس، وقد ذكر ابن حجر أن الشافعي روى عن وهب، لكنه قال: "ولم يُجز أمره"، انظر "لسان الميزان" (٢٣٣/٦).

(٣) هو: محمد بن محمد بن يوسف الشافعي، انظر: "النبلاء" (٤٩٠/١٥).

(٤) يحتمل أن المراد به: ابن سليمان المذكور في الإسناد، ويحتمل أن المراد به ابن أنس الإمام المشهور، والله تعالى أعلم.

٦٩٢- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين [بن][1] العالي، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد[2] بن إسحاق العذري، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا مسلمة بن علي، حدثني [عبد الرحمن][3] بن يزيد السلمي.

ح- وأخبرناه سعيد بن محمويه المذكّر، أخبرنا [الحسن][4] بن محمد بن حبيب ، حدثنا محمد بن/ صالح بن هانيء، وأحمد بن محمد بن إبراهيم [١٤٨/ب]
الصريمي المروزي، قالا: حدثنا عبدان[5]، حدثنا علي بن معبد، حدثنا معلّى ابن منصور، حدثنا أبو مسلمة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الخشني[6]،

---

(١) كلمة (ابن) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، انظر "الأنساب" (١١٣/٤)، "النبلاء" (٣٨١/١٧)، "شذرات الذهب" (٢١١/٣)، وقد كثر وروده في الكتاب.

(٢) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٨٥/١٤).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لموافقته لما في كتاب "الكامل" لعبد الله بن عدي (١٤٦/١)، المذكور في هذا السند، ولعله -أعني عبد الرحمن- هو الآتي ذكره قريباً، أما في الأصل و(م) ففيهما (عبد الله).

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل و(م) إلى (الحسين)، انظر: "النبلاء" (٢٣٧/١٧)، "العبر" (٢١٢/٢)، "طبقات المفسرين" للسيوطي ص٣٥، "الشذرات" (١٨١/٣).

(٥) لعله: عبد الله بن أحمد الأهوازي الجواليقي، انظر "النبلاء" (١٦٨/١٤).

(٦) كذا في النسخ التي بين يدي، ويظهر لي أن في هذا تداخلاً وخطأ، وأن صحته: (حدثنا مسلمة الخشني، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم)، والذي رجح لي هذا ما يلي:

( أ ) أن هذا الحديث من هذا الطريق لا يرويه -كما قال الإمام ابن عدي في "الكامل"
==

عن[١] علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري[٢]، عن أبي هريرة، عن رسول الله -ﷺ- قال: **(يحمل هذا العلم من كل خلف عدله)**، والباقي سواء[٣].

==

(١٤٦/١)- إلا (مسلمة بن علي)، وهو الخشني، وهو المذكور في السند الأول، انظر: "تهذيب الكمال" (٥٦٧/٢٧)، "الميزان" (١٠٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (١٤٦/١٠)، "التقريب" ص٣٣٧، "الخلاصة" ص٣٧٧، ومسلمة متروك الحديث.

(ب) أن عبد الرحمن بن يزيد سبق ذكره في السند الأول، وهو: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي، ولم أتمكن من العثور على كنيته، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٨٢/١٧)، "النبلاء" (١٧٧/٧)، "الميزان" (٥٩٨/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٩٥/٦)، "التقريب" ص٢١١، "الخلاصة" ص٢٣٦، وعبد الرحمن ضعيف.

(جـ) أن عبد الرحمن سلمي لا خشني، وشتّان ما بين النسبتين، إذ (السلمي) -بضم السين المهملة وفتح اللام- نسبة إلى قبيلة (سليم) المشهورة، انظر "الأنساب" (٢٧٨/٣)، أما (الخشني) -بضم الخاء المعجمة، وفتح الشين المعجمة- فهي نسبة إلى بطن من قضاعة، وهو (خشين بن النمر) من قضاعة، انظر "الأنساب" (٣٧٠/٢).

ولم أسطر هذه الأسطر إلا بعد أن أجهدت نفسي في البحث عن (أبي مسلمة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الخشني)!!، ولكن لم أعثر عليه، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) قال أبو زرعة الرازي: "لا يُعرف اسمه"، انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٢/٩).

(٣) رواه من رواية أبي هريرة -رضي الله عنه-: الطبراني في "مسند الشاميين" -٥٩٩-، وابن عدي في "الكامل" (١٤٦/١)، بعدة أسانيد، وأشار إليه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٥٩/٢)، وقال بعد أن ذكر له عدة روايات: "وكلها مضطربة غير مستقيمة"، ورواه الخطيب في "الجامع" -١٣٤-، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٥٢-.

==

**٦٩٣**- أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أخبرنا لاحق بن الحسين المقدسي، حدثنا محمد بن محمد بن حفص القزاز -بالرقة-[١]، حدثنا عبد الملك ابن عبد ربه الطائي، حدثنا[٢] سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه[٣]، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: (**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين**)[٤].

**٦٩٤**- أخبرنا الحسين بن محمد بن أحمد المقري المكي، حدثنا أبي -بمكة-، حدثنا عمر[٥] بن المؤمل الطرسوسي أبو القاسم -إملاء-، حدثنا

---

==

كما جاء الحديث مشتركاً بين أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- معاً في سياق واحد، رواه من هذا الوجه: البزار، انظر "كشف الأستار" -١٤٣-، وقد تحرف فيه (عبد الله بن عمرو) إلى (عبد الله بن عمر)، قال البزار: "خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وهذا منها"، ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/٩-١٠)، وابن البنا في "المختار" -٣-، وأورده أبو شامة في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" ص١١٥، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، "كتاب العلم"، باب "أخذ الحديث من الثقات"، (١/١٤٠)، ووقع فيه (ابن عمر) بدل (ابن عمرو)، وقال: "رواه البزار، وفيه خالد بن عمرو القرشي، كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع"، وقد انقلب الاسم هنا فجاء بلفظ (عمرو بن خالد)، والصواب ما أثبته، كما أورد الحديث ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -٨٦-.

(١) (الرقة): بفتح الراء والقاف وتشديدها، مدينة مشهورة، تقع في شمال سوريا، على نهر الفرات، انظر: "معجم البلدان" (٣/٥٨-٥٩)، "الموسوعة العربية" ص٨٧٦، "أطلس العالم" ص١٥.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هو: سماك -بكسر السين المهملة وتخفيف الميم- ابن حرب الذهلي الكوفي.

(٤) رواه ابن الجوزي في مقدمة "للموضوعات" (١/٣١)، بسنده إلى المؤلف.

(٥) في (م): (عمرو)، و لم أتمكن من العثور عليه.

إبراهيم بن حفص[١] الحلبي، حدثنا حاجب بن سليمان المنبجي، حدثنا خالد ابن عمرو، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله -ﷺ-[٢]، بمثل حديث ابن عباس[٣] سواء[٤].

---

(١) في (ظ): (بن حفص بن عمر الحلبي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) رواه من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب --رضي الله تعالى عنهما-: ابن عدي في "الكامل"، في موضعين: أحدهما (١/١٤٥)، وقال عقبه: "وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن الليث غير خالد بن عمرو"، والآخر (٣/٣١)، وقال عقبه: "وهذه الأحاديث التي رواها خالد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، كلها باطلة، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث"، ورواه تمام الرازي في "الفوائد" -٨٩٩-، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٨٨٣٢-، -٩٠١٢-.

(٣) هو الذي تقدم قريباً برقم -٦٩١-.

(٤) وقد ورد هذا الحديث من طرق أخرى غير تلك، انظر: "البدع" لابن وضاح ص٨-٩، "الضعفاء" للعقيلي (١/٩)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢/١٧)، "الثقات" لابن حبان (٤/١٠)، "الشريعة" للآجري ص٢، وهو -كما ذكر ابن البنا في "المختار" ص٣٨- أول حديث في كتاب "الشريعة" للآجري، ولكن بما أن جزءاً من أوله مفقود، فقد اجتهد الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة -رحمه الله تعالى- في إكماله بالنظر إلى رجال إسناده، ولكنه لم يصب في ذلك الاجتهاد!!، إذ وضع حديثاً غير هذا الحديث، وانظر -أيضاً-: "الكامل" لابن عدي (١/١١٨، ١٤٥-١٤٧)، (٢/٧٩)، "الإبانة الكبرى" لابن بطة -٣٣-، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم -٧٣٠-، "دلائل النبوة" للبيهقي (١/٤٣-٤٤)، "السنن الكبرى" له (١٠/٢٠٩)، "التمهيد" لابن عبد البر (١/٥٨-٦٠)، "المختار" لابن البنا ص٣٨، "شرف أصحاب الحديث" -٥٣-، -٥٤-، -٥٥-، "مصابيح السنة" للبغوي -١٩٠-، "القند في ذكر علماء سمرقند" لعمر النسفي ص٨٣، "الميزان" (١/٤٥، ٣٣٥)، "مفتاح دار السعادة" ==

خرجت علل هذا الخبر مستقصاة في كتاب "منـاقب أحمـد بـن حنبـل"[(١)] رحمه الله[(٢)].

**٦٩٥**- حدثنا عمر بن إبراهيـم[(٣)]، أخبرنـا منصـور بـن العبـاس، أخبرنـا الحسن بن سفيان[(٤)]،حدثنا النعمان بن شبل، حدثنا ابن/ أبي فُديك[(٥)]. [١٤٩/أ]

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمـد الصـرام المقـري، أخبرنـا علـي بـن

==

لابن القيم ص١٦٣-١٦٤، "الإصابة" (١/١١٧-١١٨).

وقد اختلف أهل العلم في صحة هذا الحديث، فمال بعضهـم إلى صحتـه، منهـم الإمـام أحمـد، انظر: "شرف أصحـاب الحديـث" -٥٦-، "المختـار" لابـن البنـا ص٣٨، ومنهـم الإمـام ابـن عبد البر، انظر "التمهيد" (١/٢٨)، ومنهم الإمام ابن القيم فقد قال: "وهؤلاء هم العدول حقاً بتعديل رسول الله -ﷺ- لهم، إذ يقول فيما يُروى عنه من وجوه شدّ بعضها بعضـاً: (يحمـل هذا العلم من كل خلف عدوله...)"، "طريق الهجرتين" ص٥٢٢.

وذهب بعض أهل العلم إلى تضعيف هذا الحديث، منهم الإمام زين الدين العراقي، فقـد قـال: "وقد رُوي هذا الحديث متصلاً من رواية جماعة من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامـة -[ﷺ]-، وكلهـا ضعيفـة، لا يثبت منها شيء ....."، "التقييد والإيضاح" ص١٣٥، ومنهم الإمام ابن حجر، فقد قال: "وقد أورد ابن عدي هذا الحديث من طرق كثيرة، كلها ضعيفة"، "الإصابة" (١/١١٨)، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: مبحث "مؤلفاته" في الدراسة المتقدمة عن المؤلف رحمه الله تعالى.

(٢) (رحمه الله) غير موجودة في (ظ).

(٣) (بن إبراهيم) غير موجودة في (ظ).

(٤) (بن سفيان) غير موجودة في (ظ).

(٥) هو: محمد بن إسماعيل المدني.

أحمد بن عبد الرحمن الغـزال -بـالبصرة-، حدثنـا أبـو بكـر أحمـد بـن محمـد المروزي، حدثنا أبو الحسن علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فُديك، عن عمـرو ابن كثير، عن أبي العلاء[(١)].

ح- وأخبرناه يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بـن جنـاح، حدثنـا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي المدني[(٢)] أبو سلمة، حدثنا أخي: محمد بن المغيرة، عن معن[(٣)]، عن أبي العلاء، عن الحسـن -زاد عمرو: يعني ابن أبي طـالب، وقـال النعمـان: عـن الحسـن بـن علـي-، وقالوا: [قال][(٤)]: قال رسول الله -ﷺ-: (**رحمة الله على خلفائي**)، **قيـل: ومن خلفاؤك يـا رسـول اللـه؟**، قـال: (**الذيـن يحيـون سـنتي**[(٥)]، **ويعلمونها الناس**)، قال ابن أبي فديك: (**عباد الله**)[(٦)].

**٦٩٦**- وقال النعمان بن شبل: (**مـن جـاءه المـوت وهـو يطلـب العلـم**

---

(١) في (م): (عن العلاء)، ولم أتمكن من تعيينه.

(٢) في (ظ): (المديني)، وهذا موافق لما في "الجرح والتعديل" (١٩١/٩)، أما في مراجع ترجمته التي وقفت عليها ففيها كما أثبت، انظر: "الكنى" لمسلم (٣٨٤/١)، "تهذيب الكمـال" (٥٦٨/٣١)، "المقتنى" (٢٨٦/١)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٨/١١)، "التقريب" ص٣٧٩، "الخلاصة" ص٤٢٨.

(٣) لم أتمكن من تعيينه.

(٤) ما بين معقوفين ثابت في (ظ)، ساقط من الأصل و(م).

(٥) (سنتي) ساقطة من (م).

(٦) أورده ابن بطة بهذا اللفظ في "الإبانة الكبرى" -٣٧-، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٨١، وكلامه يفيد أن المراد بالحسن الوارد في السند هو الحسن البصري.

ليحيي بـه الإسـلام، فمـات وهـو علـى ذلـك، فبينـه وبـين الأنبيـاء درجـة واحدة)[١].

**٦٩٧-** أخبرنا الحسين بن إسحاق، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا علي بن محمد بن أحمد الكاتب أبو طالب، حدثنا أحمد[٢] بن يحيى، حدثنا داود بن المحبر،

(١) ليس هذا من كلام النعمان بن شبل كما قد يظهر لأول وهلة، بل هـو حديـث روي مرفوعـاً، رواه الدارمي -٣٦٠- في مقدمة سننه، باب "في فضل العلـم والعـالم"، ورواه ابـن شـاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" -٢١٣-، وابـن بطـة في "الإبانـة الكـبرى"-٣٦-، كلهـم مـن طريق ابن أبي فديك، وفيها (عن الحسـن)، كمـا رواه ابـن عبـد الـبر في "جـامع بيـان العلـم" ص٨١-٨٢، من طريقـين: أحدهمـا عـن الحسـن -وظـاهر كـلام ابـن عبـد الـبر أنـه الحسـن البصري-، والطريق الآخر عن سعيد بن المسيب مرفوعاً، وكلاهما طريقان مرسلان ضعيفان، ثم قال ابن عبد البر: "ومنهم من يرويه عن سعيد عن أبي ذر مرفوعاً، وهو مضطـرب الإسـناد جداً"، كما أورده الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٨/٣)، عن سعيد بن المسيب، عن ابـن عبـاس -رضي الله تعالى عنهمـا- مرفوعـاً، وفي إسـناده علي بـن زيـد بـن جدعـان، وهـو ضعيـف، "التقريب" ص٢٤٦، وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٠٢/٣-٥٠٣) في ترجمـة محمـد بـن أبـي الجعد، أحد المتروكين.

أما طريق النعمان بن شبل فلم أعثر عليها، لكن النعمان قال فيه ابـن حبـان: "يـأتي عـن الثقات بالطامات!، وعن الأثبات بالمقلوبـات"، "المجروحـين" (٧٣/٣)، وانظـر "المـيزان" (٢٦٥/٤).

(٢) في (م): (محمد)، فيحتمـل أن يـراد بـه أحمـد بـن يحيـى السوسـي، انظـر "تـاريخ بغـداد" ترجمة علي بن محمد الكاتب (٧١/١٢)، وعليه فيكون ما في (م) خطأ، ويحتمـل أن يـراد به محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٦٣٣/٢٦)، والأول أقرب، نظراً لما اشتهرت به نسخة (م) من تحريف وتصحيف وخطأ، واللّـه تعـالى أعلم.

حدثنا سلام بن داود بن[1] عبد الرحمن.

ح- وأخبرناه[2] محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد ابن المسيب، حدثنا إسحاق بن زياد بن[1] عبد الله الأيلي، حدثنا عيسى بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن مطر، [كلاهما][3] عن أبي [هاشم][4]: عن زاذان[5]، عن علي -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: **(ألا أدلكم على الخلفاء مني، ومن أصحابي، ومن الأنبياء قبلي؟، حملة القرآن والعلم عني وعنهم،/ لله وفيه)**[6]، اتفقا. [١٤٩/ب]

---

(١) في (م): (عن) في الموضعين، ولم اتمكن من العثور عليهما، لكن يظهر أن ما في (م) خطأ.

(٢) في (م) بدون هاء.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (كليهما)، وهو لحن.

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، لموافقته جملة من مصادر ترجمته، وقد تحرف في الأصل إلى (هشام)، والمذكور هو -يحيى بن دينار- وقيل: ابن الأسود، وقيل غير ذلك -الرماني الواسطي، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٧١/٨)، "الكنى" لمسلم (٨٧٣/٢)، "الكنى" للدولابي (١٤٨/٢)، "الجرح والتعديل" (١٤٠/٩)، "تهذيب الكمال" (٢٩٨/٣١)، (٣٦٢/٣٤)، "النبلاء" (١٥٢/٦)، "المقتنى" (١٢١/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦١/١٢)، "التقريب" ص٣٧٥، ٤٣٠، "الخلاصة" ص٤٦٢.

(٥) تصحف في النسخ التي بين يدي إلى (زادان) بالدال المهملة، بل ورد في (م) بإهمال الزاي والذال، والصواب ما أثبت بالزاي والذال المعجمتين، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٦٣/٩)، "النبلاء" (٢٨٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٢/٣)، "التقريب" ص١٠٥، "الخلاصة" ص١٣٠، وهو: زاذان الكندي مولاهم الكوفي، أبو عمر، ويكنى -أيضاً- بأبي عبد الله.

(٦) رواه السهمي في "تاريخ جرجان" ص٣٧٢، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٣٤/٢)، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٥٩-، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ==

**٦٩٨**- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، وسهل[١] بن محمد الجرجاني، وعطاء بن أحمد الهروي، قالوا: أخبرنا معمر[٢] بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي قاضي الكوفة.

ح- وأخبرنا علي بن محمد بن الطاهر التميمي، أخبرنا أحمد بن أبي عمران -بمكة-، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم -إملاء من حفظه-، حدثنا محمد بن الحسين بن حبيب، حدثنا أحمد بن عيسى العلوي، حدثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، زاد ابن أبي دارم: عن علي بن أبي طالب قال: **"خرج علينا رسول الله -ﷺ-، فقال: (يرحم[٣] الله خلفائي)، قيل[٤]: ومن خلفاؤك؟، قال: (الذين يكونون من بعدي، وَذَكَرَ السنة[٥]، ويعلمونها الناس)"**[٦].

==

(١/١١٥)، وضعّفه، بل قال الشيخ الألباني: "موضوع"، انظر "ضعيف الجامع" -٢١٦٢-.

(١) في (م): (سهيل)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه تحرف في (م)، إذ سبق ذكره بلفظ (سهل) باتفاق النسخ الثلاث.

(٢) في (م): (معن)، وهو خطأ، انظر: "تذكرة الحفاظ" (١٠٨٤/٣)، "شذرات الذهب" (٢١١/٣).

(٣) في (ظ): (رحم).

(٤) في (م): (فقيل).

(٥) كذا في النسخ التي بين يدي، والمراد بذلك الإشارة إلى تعظيم أمر السنة وأهميتها، وقد ورد اللفظ في المصادر التي روت هذا الحديث والتي ستذكر قريباً، ورد اللفظ بأوضح من هذا وأظهر، إذ جاء هكذا: (يروون أحاديثي وسنتي، ويعلمونها الناس).

(٦) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢-، والطبراني في "الأوسط" -٥٨٤٢- (٣٩٥/٦)،

==

**٦٩٩**- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أبي بكر الجوهري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أحمد بن نصر النيسابوري، حدثنا يحيى ين عنبسة، حدثنا حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من أحيا سنتي فقد أحياني، ومن أحياني فهو في الجنة)**[1].

==

وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٨١/١)، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٥٨-، وقد رواه هؤلاء من طريق محمد بن الحسين، وفيه عندهم -عدا الطبراني-: (عن ابن عباس، عن علي) رضي الله عنه، وعليه فلم تكن جملة: (عن علي...)من زيادة ابن أبي دارم، فيكون في قوله: "زاد ابن أبي دارم" نظر، واللّه تعالى أعلم.

أما الطبراني ففيه: (عن ابن عباس) -رضي اللّه تعالى عنهما- وحده مرفوعاً، دون ذكر لعلي رضي الله عنه.

وأورده الذهبي في "الميزان"، في ترجمة أحمد بن عيسى، (٥٠٩/١)، ناقلاً له من كتاب "المحدث الفاصل" للرامهرمزي، وقال الذهبي عقبه: "هذا باطل"، كما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في فضل العلماء ومجالستهم" (١٢٦/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أحمد بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني: "كذاب"، وقد تكررت جملة (ابن عيسى)، وانظر: "السلسلة الضعيفة" للألباني -٨٥٤-.

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن حسبك أن فيه (يحيى بن عنبسة القرشي)، قال فيه ابن حبان: "شيخ دجال، يضع الحديث...، لا تحل الرواية عنه بحال، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار"، "المجروحين" (١٢٤/٣)، وقال ابن عدي: "بصري منكر الحديث"، "الكامل" (٢٥٤/٧)، وقال -أيضاً-: "ويحيى بن عنبسة هذا مكشوف الأمر في ضعفه، لرواياته عن الثقات الموضوعات"، كذا في نسخة مخطوطة لكتاب "الكامل" [٢٣٤/ب]، وهو الصحيح، أما في أكثر من نسخة مطبوعة فزيدت واو قبل كلمة (الموضوعات)، وهو خطأ، انظر "الكامل"

==

٧٠٠- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله السياري، أخبرنا أحمد بن محمد السامي، حدثنا عبد السلام بن عاصم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العلاء أبو محمد الثقفي، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله -ﷺ-: **(من عمل بسنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة)**[1].

---

=

(٢٥٥/٧)، وقال الدارقطني: "بغدادي، كذاب"، "الضعفاء" ص١٧٨، وقال الحاكم: "روى عن مالك بن أنس، وأبي حنيفة، وداود بن أبي هند، وابن عيينة، أحاديث موضوعة"، "المدخل" ص٢٢٩، وقال الذهبي -بعد أن ساق له عدة أحاديث-: "هذا كله من وضع هذا المدبر"، "الميزان" (٤٠٠/٤)، وأورده في "المغني في الضعفاء" (٧٤١/٢)، وفي "ديوان الضعفاء" (٤٥٢/٢)، وأورده الحلبي في "الكشف الحثيث" ص٢٨١، وانظر: "تاريخ بغداد" (١٦١/١٤)، "لسان الميزان" (٢٧٢/٦).

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن لا يفرح به، إذ فيه العلاء الثقفي، وهو العلاء بن زيد، ويقال: ابن زيدل، قال فيه ابن معين: "ليس بثقة"، "من كلام أبي زكريا في الرجال" رواية الدقاق، ص١٠١، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (٥٢٠/٦)، "التاريخ الصغير" ص١٩١، وكذا قال مسلم، "الكنى" (٧٢٦/٢-٧٢٧)، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، متروك الحديث"، "الجرح والتعديل" (٣٥٥/٦)، وقال العقيلي: "منكر الحديث"، "الضعفاء" (٣٤٣/٣)، وقال ابن حبان: "يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب"، "المجروحين" (١٨٠/٢)، وقال ابن عدي: "يكنى أبا محمد، ويحدّث عن أنس بأحاديث عداد مناكير"، "الكامل" (٢٢٠/٥)، وقال -أيضاً-: "وهو منكر الحديث"، "الكامل" (٢٢١/٥)، وقال الدارقطني: "متروك، من أهل البصرة"، "الضعفاء" ص١٢٦، وقال الحاكم: "شيخ يروي عن أنس بن مالك أحاديث موضوعة"، "المدخل إلى الصحيح" ص١٨١، وقال الذهبي: "تالف"، "الميزان" (٩٩/٣)، وقال -أيضاً-: "واه"، "المغني" (٤٣٩/٢)، وأورده الحلبي في "الكشف الحثيث" ص١٨٢، وقال ابن حجر: "متروك"،

=

**٧٠١**- وأخبرناه إسماعيل بن محمد الكرماني، أخبرنا أحمد بن / عبدان الحافظ، حدثنا ابن أبي داود[١]، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية[٢]، عن[٣]. [١٥٠/أ]

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا ابن سمعان[٤]، أخبرنا إبراهيم بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عبيد الله الحمصي -بحمص-، حدثنا ابن المصفى[٥]، حدثنا بقية[٢]، حدثني عاصم بن سعيد، حدثني معبد ابن خالد.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد[٦]، حدثنا محمد بن أبي السري[٧]، حدثنا بقية، حدثني عاصم بن أبي عاصم البصري، أخبرني معبد بن خالد، عن أنس، أن رسول الله -ﷺ- قال: (**من أحيا**

= =

"التقريب" ص٢٦٨، وانظر: "تهذيب الكمال" (٥٠٦/٢٢)، "الميزان" (٩٩/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٨٢/٨).

(١) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي، وليس في الكلام سقط كما قد يتوهم، وإنما ورد هكذا اكتفاء بذكره في الإسناد التالي، والذي هو من طريق بقية بن الوليد نفسه.

(٤) لم أتمكن من تعيينه.

(٥) هو: محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي.

(٦) (ابن سعيد) غير موجوده في (ظ) و(م)، والمذكور هو الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٧) هو: محمد بن المتوكل العسقلاني.

سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة)[1].

٧٠٢- وأخبرناه أحمد بن إبراهيم النجار في كتابه، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي[2] -بالبصرة-، حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، عن أبيه، عن علي ابن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس، أن رسول الله -ﷺ- قال: (من

---

(١) رواه من طريق معبد بن خالد -وهو ابن أنس بن مالك- عن جده أنس -رضي الله عنه-: الطبراني في "الأوسط" -٩٤٣٥- (١٠/٢٠٠)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥١-، وفيه: "عن عاصم بن سعيد، حدثني ابن أنس بن مالك، عن أبيه..."، وكذا رواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" -٥٢٧-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٨-، وأورده الهيثمي في "مجمع البحرين" -٨٤٦- (٢/١٣٨).
كما ورد من طرق أخرى، فرواه العقيلي بسنده، عن سعيد بن خالد، عن خالد بن أنس، عن أنس بن مالك، وذلك في "الضعفاء" (٢/٣)، وقال: "مختصر من حديث طويل، لا يتابع عليه، وفي هذا الباب أسانيد لينة من غير هذا الوجه"، كما رواه في موضع آخر، وفيه: "حدثني سعيد ابن خالد بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك..."، "الضعفاء" (٣/٣٥٠)، فهل تحرف (معبد بن خالد) إلى (سعيد بن خالد) في الموضعين؟، الأمر يحتمل، والله تعالى أعلم.
كما رواه عمر النسفي في "ذكر علماء سمرقند" ص٢٧٧، عن دينار، عن أنس، ولم أتمكن من تعيين دينار هذا، وقد أورد الحديث أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/٣٧٩)، والذهبي في "الميزان" (١/٦٢٧) في ترجمة (خالد بن أنس، عن أنس) وقال فيه: "لا يُعرف، وحديثه منكر جداً" ثم ساق هذا الحديث، وأورده -أيضاً- السيوطي في "مفتاح الجنة" ص١٣، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في المفقود، كما أورده -أيضاً- في "الجامع الصغير" (٢/١٦١)، وضعفه.

(٢) في (م) هكذا: (الري)، وهو خطأ، وقد تقدم توضيح هذه النسبة، انظر رقم -٤٢٣-.

**أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة)**[1].

**٧٠٣-** أخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبد اللّٰه بن عدي، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الحكم بن موسى.

ح- وأخبرناه[2] أحمد بن حمزة ، أخبرنا الحسن بن عبد اللّٰه البعلبكي، حدثنا محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين، حدثنا إبراهيم بن العلاء، قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني مسلم بن عبد اللّٰه، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي -ﷺ- أنه قال: **(إن للّٰه ضنائن[3] من عباده، يغذوهم[4] في رحمته، ويحييهم[5] في عافية، وإذا توفاهم / توفاهم إلى جنته، أولئك الذين** [١٥٠/ب]

---

(١) هذا جزء من حديث طويل، رواه الترمذي مختصراً -٢٦٧٨-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع"، وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ورواه الطبراني بطوله في "الأوسط" -٥٩٨٨- (٤٦٢/٦)، وفي "الصغير" (٣٢/٢-٣٣)، وأورد الهيثمي هذين للموضعين في "مجمع البحرين" -٨٤٤-، -٨٤٥- (١٣٦/٢-١٣٨)، كما أورد الحديث -أيضاً- في "مجمع الزوائد"، كتاب "الطهارة"، باب"الغسل من الجنابة"، (٢٧١/١-٢٧٢)، وأشار إلى أن الطبراني رواه في "الصغير"، وقال: "وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو ضعيف"، ولكن لم يرد هذا الراوي عند الطبراني في "الصغير"، فالإسناد في "الصغير" كإسناد الكتاب سواء، بل أشير إشارة يسيرة إلى هذا الراوي عند الطبراني في "الأوسط" (٤٦٥/٦)، وفي الحديث عند هؤلاء كلهم علي ابن زيد -وهو- ابن جدعان التيمي، وهو ضعيف، "التقريب" ص٢٤٦.

(٢) في (م): (وأخبرنا) بدون هاء.

(٣) في (م): (خزائن)، وهو خطأ، و(الضنائن) أي الخصائص، جمع ضنينة، من الضن، وهو ما تختصه وتضن به، فعيلة بمعنى مفعولة، "النهاية" (١٠٤/٣).

(٤) في (ظ): (يعذوهم)، والكلمة مهملة في (م).

(٥) في (ظ): (ويحياهم).

**تمر عليهم الفتن كالليل المظلم وهم منها في عافية)[1]، لفظهما سواء، وقالا: (يحياهم)[2].**

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في "الأولياء" -٢-، والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص٤٣٢، والعقيلي في "الضعفاء" (١٥٢/٤)، في ترجمة مسلم بن عبد الله، وقال فيه: "مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ"، وقال في الحديث: "والرواية في هذا الباب فيها لين"، ورواه الطبراني في "الكبير" -١٣٤٢٥- (٣٨٥/١٢)، وفي "الأوسط" -٦٣٦٥- (١٩٢/٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/١)، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١٣٩/١-١٤٠)، وأورده الهيثمي في "مجمع البحرين" -٥٠٥٠- (٢٤٧/٨)، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "فيمن لا يؤبه له" (٢٦٥/١٠-٢٦٦)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه مسلم بن عبد الله الحمصي، ولم أعرفه، وقد جهله الذهبي، وبقية رجاله وثّقوا"، وقد قال فيه الذهبي: "لا يُعرف، والخبر منكر، تفرد به عنه إسماعيل بن عياش"، "الميزان" (١٠٥/٤)، وقد أورد الحديث السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٥/١)، وانظر "السلسلة الضعيفة" -١٢٣٩-.
وقد روى النسفي الحديث بنحوه من طريق ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، وذلك في "القند في ذكر علماء سمرقند" ص١٢٩-١٣٠.

وروى ابن الجعد في مسنده -٣٤٤٦- نحوه، لكن من رواية سعيد بن زيد رضي الله عنه.

(٢) في (م): (يحياهم).



# ﴿ الطبقة الأولى ﴾

من صحابة[١] رسول الله -ﷺ، ورضي عنهم-، وهم الذين قال الله

(١) اختلف أهل العلم في تعريف الصحابي على عدة أقوال، أرجحها أن الصحابي هو: (كل من لقي رسول الله -ﷺ- مؤمناً به، ومات على الإسلام)، وهذا قول أهل الحديث، بل ذكر ابن كثير في "اختصار علوم الحديث" -وقد ساقه بنحوه- أن هذا قول جمهور العلماء خلفاً وسلفاً، انظر "الباعث الحثيث" ص١٧٩، بل قال ابن حجر: "أصح ما وقفت عليه من ذلك..." ثم ساقه، مقدمة "الإصابة" (٧/١)، وهذا التعريف هو الذي ذكره البخاري في صحيحه، في كتاب "فضائل الصحابة" (٣/٧)، إلا أنه لم يذكر أن يموت على الإسلام، فقد يعترض على البخاري -كما ذكر ابن حجر- بمن ارتد، انظر "فتح الباري" (٤/٧)، وهو اعتراض قوي.

انظر: "الكفاية" ص٤٩-٥٢، "مقدمة ابن الصلاح" ص١٤٦، "أسد الغابة" (١/١١-١٢)، "التقريب والتيسير" ص٩٦، "التقييد والإيضاح" ص٢٧٨-٢٨٦، "شرح نخبة الفكر" ص٢٨-٢٩، "فتح المغيث" (٣/٩٣-١٠٤)، "تدريب الراوي" (١/٢٠٨-٢١٤)، "لوائح الأنوار" (٢/٨٩).

وهذا الجيل الكريم -أعني الصحابة ﷺ- قد اختارهم الله -عزوجل- لصحبة نبيه محمد -ﷺ-، ولنشر دينه وتبليغه للناس، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾، فجاءت نصوص كثيرة جداً من الكتاب والسنة بالثناء عليهم، وبيان عظيم منزلتهم، وعلو مكانتهم، لذا كان من أصول عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة، وجوب محبة جميع الصحابة، والترضي عنهم، وتوقيرهم، والإقرار بفضلهم وفضائلهم، ونشر جهودهم العظيمة المشكورة، وما بذلوه في سبيل نصر هذا الدين -على تفاوت بينهم في ذلك-، كما يجب تطهير القلوب من الغل والحقد تجاههم، وتطهير الألسنة من أن يُتكلم فيهم بأدنى كلمة قبيحة، فضلاً عن رديء القول وساقط الكلام كالسب واللعن.

= =

-عزوجل- [فيهم][١]: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟﴾[٢].

٧٠٤- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، حدثنا محمد ابن يحيى بن أبي عمر، حدثنا سفيان[٣]، عن إدريس بن يزيد، عن سعيد بن

==

كذلك من الأصول المهمة لعقيدة أهل السنة في هذا الباب ما سبقت الإشارة إليه عند التعليق على حديث رقم -٦٤٩- من وجوب السكوت عما شجر بين الصحابة، والإمساك عنه، وعدم الخوض في شيء من ذلك، وترك البحث والتنقير عنه، وما رُوي في ذلك فأكثره غير صحيح، بل إما مختلق أو محرف، وما ثبت وصح فهم فيه مجتهدون معذورون، إنهم بين أمرين: مجتهد قد أصاب، ومجتهد قد أخطأ، والعصمة من الخطأ والذنب منتفية عنهم.

ولعظم هذين الأصلين فلا يكاد يخلو منهما كتاب من كتب أهل العلم، وهذا دليل على أهميتهما، وشدة خطر الجهل بهما، فانظر -على سبيل المثال-: "السنة" للخلال (٤٧٦/٢-٤٨٥)، "الجرح والتعديل" للمقدمة (٧/١-٨)، "مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني" ص٨-٩، "الإبانة الكبرى"، كتاب "القدر" (٢٤٤/١-٢٤٦)، "شرح أصول الاعتقاد" للالكائي (١٢٣٧/٧-١٢٧٠)، "الإمامة" لأبي نعيم ٣٦٣-٣٧٧، "عقيدة السلف" ص٥٨-٥٩، "الاعتقاد" للبيهقي ص١٥٩، "الكفاية" ص٤٦-٤٩، "مقدمة ابن الصلاح" ص١٤٦-١٤٧، "الصارم المسلول" ص٥٦٧-٥٨٧، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" (٤٠٥/٣-٤١٤)، وانظر فهرس "مجموع الفتاوى" لاسيما (٤٩/٣٦-٥٩)، "اختصار علوم الحديث" ص١٨١-١٨٤، "شرح العقيدة الطحاوية" ص٥٢٨-٥٣٣، "لوامع الأنوار" (٣٧٦/٢-٣٨٩)، "لوائح الأنوار" (٨٨/٢-١٠٤)، "معارج القبول" (٥٢٢/٢-٦٠١)، وغير ذلك -ولله الحمد والشكر والمنة- كثير وكثير.

(١) (فيهم) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ).

(٢) جزء من الآية -١٣٧-، سورة "البقرة".

(٣) هو: ابن عيينة.

أبي بردة، عن أبي بردة[١] قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى[٢]: (أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة، وسُنَّة متبعة)[٣].

---

(١) (عن أبي بردة) ساقطة من (م)، وأبو بردة هو: ابن أبي موسى الأشعري،وقد سبق ذكره، انظر رقم -٤٢٦-.

(٢) هو الصحابي الجليل: عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري رضي الله عنه .

(٣) هذه أول عبارة من كتاب طويل، كتبه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، إلى أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه-، وهو كتاب عظيم جداً، ونفيس للغاية، تضمن قواعد وأصولاً في القضاء، واشتمل على نصائح وتوجيهات للقضاة، وقد رواه بطوله ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٦٦/١)، ومحمد بن خلف -وكيع- في "أخبار القضاة" (٧٠/١-٧٣)، ثم أعاده في (٢٨٣/١-٢٨٤)، والدارقطني في سننه، كتاب "في الأقضية والأحكام" -١٥-،-١٦- (٢٠٦/٤-٢٠٧)، وأورده الماوردي في "الأحكام السلطانية" ص٧١-٧٢؛ وقال: "وقد استوفى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في عهده إلى أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- شروط القضاء، وبيّن أحكام التقليد"، ورواه بطوله -أيضاً- البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "لا يحيل حكم القاضي على المقضي له..." (١٥٠/١٠)، وروى أجزاء منه في عدة مواضع من "السنن الكبرى": كتاب "آداب القاضي"، باب "ما يقضي به القاضي..." (١١٥/١٠)، كتاب "الشهادات"، باب "من قال: لا تقبل شهادته" (١٥٥/١٠-١٥٦)، وباب "المدعي يستمهل ليأتي ببينة" (١٨٢/١٠)، وباب "من جُرِّب بشهادة زور لم تقبل شهادته" (١٩٧/١٠)، وأورد الشيرازي جزءاً منه في "طبقات الفقهاء" ص٣٩-٤٠؛ ثم قال: "فبيّن في هذا الكتاب من آداب القضاء، وصفة الحكم، وكيفية الاجتهاد، واستنباط القياس، ما يعجز عنه كل أحد، ولولا خوف الإطالة لذكرتُ مِن فقهه في فتاويه ما يتحير فيه كل فاضل، ويتعجب من حسنه كل عاقل"، وروى الخطيب جزءاً منه في "الفقيه والمتفقه" (٢٠٠/١)، وأورده بطوله ابن الجوزي في "مناقب عمر رضي الله عنه" ص١٣٣، ومحب الدين الطبري في "الرياض النضرة" (٣٩٧/٢-٣٩٨)، وشيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" ==

**٧٠٥**- أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا[1] عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد -إملاء-، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة، حدثنا أبو مسهر[2]، حدثنا سعيد -هو- ابن بشير[3]، عن إسماعيل ابن عبيد الله، عن السائب بن[4] يزيد -ابن أخت نمر-، أنه سمع عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقول: **(إن حديثكم شر الحديث، وإن كلامكم شر**

==

(٧١/٦-٧٤)، وقال: "ورسالة عمر المشهورة في القضاء إلى أبي موسى الأشعري تداولها الفقهاء، وبنوا عليها، واعتمدوا على ما فيها من الفقه وأصول الفقه"، وأوردها تلميذه ابن القيم في كتابه القيم "أعلام الموقعين" (٨٥/١-٨٦)، وشرحه شرحاً عظيماً زاد من نفاسة هذا الكتاب، وذلك في المصدر المذكور، من (٨٦/١)، حتى نهاية (١٨٣/٢)، أي ما يقرب من خمسمائة صفحة!!، ومع ذلك قال ابن القيم في آخر شرحه لهذا الكتاب: "فهذا بعض ما يتعلق بكتاب أمير المؤمنين -رضي الله عنه- من الحكم والفوائد، والحمد لله رب العالمين" (١٨٣/٢)، وكان قد قال في أول شرحه: "وهذا كتاب جليل، تلقاه العلماء بالقبول، وبنوا عليه أصول الحكم والشهادة، والحاكم والمفتي أحوج شيء إليه، وإلى تأمله والتفقه فيه"، (٨٦/١)، وأورده الزيلعي في "نصب الراية"، كتاب "الشهادات" (٨١/٤-٨٢)، وانظر "القضاء في عهد عمر بن الخطاب" (٥٨٩/٢-٦٥٧).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي.

(٣) كلمة (بشير) غير واضحة في (م)، والمذكور هو الأزدي الشامي.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ، إذ هو السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أو الأزدي -أو غير ذلك- المدني، صحابي ابن صحابي، يُعرف بابن أخت نمر، -وفي بعض المصادر بالتعريف (النمر)- والنمر هو ابن جبل، خال ليزيد والد السائب، انظر: "الاستيعاب" (١٠٥/٢)، "أسد الغابة" (٢٥٧/٢)، "تهذيب الكمال" (١٩٣/١٠)، "النبلاء" (٤٣٧/٣)، "تهذيب التهذيب" (٤٥٠/٣)، "الإصابة" (١٢/٢)، "التقريب" ص١١٦.

الكلام، إنكم قد حدَّثتم الناس حتى قيل: قـال فـلان، فـتُرك كتـاب اللّـه، فمن كان قائماً فليقـم[١] بكتـاب اللّـه، وإلا فليجلـس، إن كلامكـم شـر الكلام[٢]، وإن حديثكم هو شر الحديث)[٣].

**٧٠٦-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن / عبد الرحمن، حدثنا أبو [١٥١/أ]
النعمان[٤]، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا جرير بن حازم، عن سليمان بن يسار (أن رجلاً يقال له: صبيغ[٥]، قدم المدينة، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر وقد أعد له عراجين النخل[٦]!، فقال: من أنت؟، قال: أنا

---

(١) في (ظ): (فليقل).

(٢) في (ظ): (هو شر الكلام).

(٣) رواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب -٣٦-، (٦/٩٧-٩٨).

(٤) هو: محمد بن الفضل السدوسي.

(٥) هو: صبيغ -بفتح الصاد المهملة على وزن (عظيم)، وورد بضمها على التصغير كما في "الإكمال"، قال ابن حجر: "ويقال بالتصغير"، -ابن عسل- بالعين المهملة المكسورة والسين المهملة الساكنة-، ويقال: ابن سهل، ويقال: ابن عسيل، ويقال: ابن شريك، اليربوعي الحنظلي التميمي البصري، أدرك عصر رسول اللّه -ﷺ- ولكن ليس معدوداً من الصحابة، بل ذكره ابن حجر في القسم الثالث من "الإصابة"، انظر: "الاشتقاق" لابن دريد، ص٢٢٨، "الإكمال" (٥/٢٢١)، "تهذيب تاريخ دمشق" (٦/٣٨٦)، "الإصابة" (٢/١٩٨)، "تبصير المنتبه" (٣/٩٥٤).

(٦) (عراجين النخل): العراجين جمع عرجون -بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الجيم- وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق، وقيل: هو العذق -بكسر العين المهملة وسكون الذال =

عبد الله صبيغ، فأخذ عرجوناً فضربه، وقال: أنا عبد الله عمر، فجعل له ضرباً حتى دمي رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين، حسبك! ، قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي!)[1].

==

المعجمة- إذا يبس واعوجّ، وقيل غير ذلك، وأصل العرجون من الانعراج، وهو الانعطاف، والواو والنون زائدتان، انظر: "النهاية" (٢٠٣/٣)، "لسان العرب" (٢٨٤/١٣).

ومن ذلك قول الله -عز وجل-: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ آية -٣٩- سورة "يس".

ويحسن التنبيه هنا إلى أن لفظ (القديم) لا مدح فيه، فلا ينبغي أن يعدَّ من أسماء الله -تعالى- الحسنى، كما فعل أهل الكلام، إذ القديم هو المتقدم على غيره، وهو ضد الجديد، وتعالى الله أن يكون له شريك في ذاته أو صفاته أو ألوهيته أو ربوبيته، وأسماء الله -عز وجل- توقيفية، لا مجال لإدخال الرأي والهوى والاستحسان فيها، وقد سمي الله -عز وجل- نفسه بالأول، وهو أعظم وأكمل من القديم، بل إن اسم الأول كله مدح وثناء، فقال -سبحانه وتعالى-: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ﴾ جزء من الآية -٣- سورة "الحديد".

انظر: "المفردات" للراغب ص٣٩٧، "مجموع الفتاوى" (٢٤٥/١)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص١١٣-١١٥، "العقيدة الطحاوية" تعليق الشيخ ابن باز ص٩، "العقيدة الطحاوية" تعليق الشيخ الألباني ص١٩.

(١) روى قصة صبيغ هذه بهذا السياق أو بنحوه، مختصراً أو مطولاً: عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٩٠٦-، -٢٠٩٠٧-، (٤٢٦/١١)، والدارمي -١٤٦-، -١٥٠- في مقدمة سننه، باب "من كره الفتيا وكره التنطع والتبدع"، وابن وضاح في "البدع" ص٦٣،٦٤، والبزار في مسنده -٢٩٩- (٤٢٣/١)، والآجري في "الشريعة" ص٧٣، من طريقين، وأورده الملطي في "التنبيه والرد" ص١٨١، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٣٠-، -٧٨٩-، وأشار إليه في "الإبانة الصغرى" -٥٧-، وتحرف فيه صبيغ بسقوط الحرف الأول منه، وأورده الصابوني في "عقيدة السلف" ص٣٥،٣٦، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٩٣/١-١٩٤)، وابن

==

**٧٠٧**- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن أحمد بن بكران -بالبصرة-، أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله[١]، أخبرنا سليمان التيمي[٢]، عن أبي عثمان النهدي[٣]، قال: **"كتب إلينا عمر: (لا تجالسوا صبيغاً)، فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا عنه"[٤]، ولربما قال: "لما جالسناه".**

---

==

عساكر في "تاريخ دمشق"، من عدة طرق، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٣٨٦/٦-٣٨٧)، وابن الجوزي في "مناقب عمر رضي الله عنه" ص١٢٤-١٢٦، من عدة روايات، وتصحف فيها (صبيغ) إلى (ضبيع) بالضاد المعجمة، والعين المهملة، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل" ص١٢، وأشار إليه في ص٣٨، وكذا شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٣٥٤/٦)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٤/٤)، وقال: "قصة صبيغ بن عسل مشهورة مع عمر -رضي الله عنه-، وإنما ضربه لأنه ظهر له من أمره فيما يسأل تعنتاً وعناداً، والله أعلم"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "والذاريات"، (١١٢/٧-١١٣)، وقال: "رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك"، وأورده -أيضاً- في "كشف الأستار" -٢٢٥٩-، وأورده ابن حجر في "الإصابة" من عدة روايات (١٩٨/٢-١٩٩)، وفي "مختصر زوائد البزار" -١٥٠٧-، والسيوطي في "الدر المنثور" (١٥٢/٢، ١٥٣)، (٦١٤/٧).

(١) هو: ابن المبارك.

(٢) هو: ابن طرخان.

(٣) هو: عبد الرحمن بن مل، بفتح الميم وكسرها وضمها، وتشديد اللام.

(٤) رواه من طريق أبي عثمان النهدي: ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٢٩-، وأورده ابن عساكر في "تارخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٣٨٧/٦)، وابن الجوزي في "مناقب عمر رضي الله عنه" ص١٢٥، وابن حجر في "الإصابة" (١٩٨/٢)، والسيوطي في "الدر" (١٥٣/٢).

==

==

وقد تضمنت المصادر المذكورة آنفاً عند تخريج الأثر المتقدم -٧٠٦- تضمنت رواياتُها النهيَ عن مجالسة صبيغ، عدا "الشريعة" للآجري، و"الإبانة الصغرى" لابن بطة، وأشار ابن دريد إلى هذا النهي في "الاشتقاق" ص٢٢٨.

وفي نهي أمير المؤمنين عمر -رضي الله عنه- عن مجالسة صبيغ بيان للمنهج الصحيح للأمة في التعامل مع أهل البدع والأهواء، وإشارة فذة إلى خطورة مجالستهم على الفرد والأمة في العقيدة والعبادة والسلوك بل في كل شيء بلا استثناء، لا سيما وأن لهم اليد الطولى والباع العريض في ليِّ النصوص، وكسر أعناقها، وصرفها عن ظاهرها المراد إلى معان ساقطة، وتأويلات تالفة، دعماً لبدعهم وضلالاتهم، وتلبيساً على العامة وتدليساً، ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ -اقتباس من الآية -١١٢-، سورة "الأنعام"، وحسبنا في ذلك -أعني الموقف من أهل البدع- ما أرشدنا إليه نبينا الحريص علينا -ﷺ- بقوله: (إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة)، رواه البخاري في موضعين: -٢١٠١-، كتاب "البيوع"، باب في "العطار وبيع المسك" (٣٢٣/٤)، -٥٥٣٤- كتاب "الذبائح والصيد"، باب "المسك" (٦٦٠/٩)، ورواه مسلم -٢٦٢٨-، كتاب "البر والصلة"، باب "استحباب مجالسة الصالحين، ومجانبة قرناء السوء" -١٤٦-، -والمذكور لفظه-، ورواه أبو داود -٤٨٢٩-، -٤٨٣٠-،-٤٨٣١-، كتاب "الأدب"، باب "من يؤمر أن يجالس"، ورواه أحمد (٤٠٤/٤-٤٠٥،٤٠٨)، و لله در القائل:

إذا ما صحبت القوم فاصحب خيارهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

==

**٧٠٨**- أخبرنا[١] إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد اللّه، حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد، حدثني إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان[٢]، حدثني الحسن بن علي، سمعت[٣] الشافعي يقول: (**حكمي في أهل الكلام حكم عمر في صبيغ!**)[٤].

**٧٠٩**- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني[٥]، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن

---

= = وإن في الجلوس إلى أهل الأهواء والبدع مساوىء كثيرة، وأخطار عديدة، منها: تكثير سوادهم -لا كثرهم اللّه تعالى-، وانخداع العامة الجهلاء بهم، إذا رأوا أهل الفضل والصلاح يجلسون إليهم، ومنها ضعف أمر السُّنَّة عند ذلك المجالس، لأنه إذا كثر الإمساس قلَّ الإحساس!، بل قد يؤدي جلوسه إليهم إلى أن ينخدع بأقوالهم، فيقول بها ويعتقدها، تاركاً ما كان عليه من صواب وفطرة وسلامة قبل الجلوس إليهم، أو على الأقل يبقى متشككاً لا يدري، هل الصواب ما عليه هؤلاء، أو ما عليه أهل السنة؟، وذلك لما ألقوا في قلبه من شبه وحجج، لكنها داحضة ساقطة، وقديماً قيل: "لا ترلهن على الصعبة"، وهو قول منسوب للحطيئة، انظر: "الأمثال" لأبي عبيد، ص٢٢٦، "جمهرة الأمثال" (٢/٣١٥)، "مجمع الأمثال" (٢/٢٢٣).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) لم أتمكن من تعيينه.

(٣) قبلها في (ظ) كلمة (قال).

(٤) أورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٠/٢٩)، وابن كثير في "مناقب الشافعي" -٢٠٥-، والسيوطي في "الدر" (٢/١٥٣)، وعزاه للمؤلف.

(٥) (الأصبهاني) غير موجودة في (م).

عمرو بن مرة، عن أبي البَختري[1] قال: قال علي بن أبي طالب: **(يخرج في آخر الزمان أقوام يتكلمون بكلام لا يعرفه أهل الإسلام، ويدْعون / الناس إلى كلامهم، فمن لقيهم فليقاتلهم، فإن قتلهم أجر عند اللّه)**[2]. [١٥١/ب]

**٧١٠-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر[3] بن الليث الجرجاني[4]، حدثنا علي بن الحسن بن بندار، حدثنا علي بن إبراهيم ابن سلمة الفقيه، حدثنا أبو حاتم الرازي[5]، حدثنا عبيد اللّه[6] بن موسى، حدثنا إسرائيل[7]، عن أبي إسحاق[8]، عن الحارث[9]، عن علي، أنه أوصى فقال: **(الاختلاف حالقة الدين، وفساد ذات البين، وإياكم والخصومات،**

---

(١) هو: سعيد بن فيروز الكوفي.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، لكن رواية أبي البختري -بفتح الباء الموحدة- عن علي -رضي الله عنه- مرسلة، فهو لم يسمع من علي، بل لم يدركه، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم، ص٦٦، وانظر ص٦٨، "تهذيب الكمال" (٣٣/١١)، "النبلاء" (٢٧٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (٧٢/٤).

(٣) (ابن عمر) ساقطة من (ظ)، وفيها إشارة تدل على سقوطها.

(٤) بعدها في (ظ): (الصوفي)، وكتبت في هامشها.

(٥) هو: محمد بن إدريس الحنظلي.

(٦) في (م): (عبد اللّه)، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (٣٣٤/٥)، "تهذيب الكمال" (١٦٤/١٩)، "النبلاء" (٥٥٣/٩)،"تهذيب التهذيب" (٥٠/٧)، "التقريب" ص٢٢٧، "الخلاصة" ص٢٥٣.

(٧) هو: ابن يونس السبيعي.

(٨) هو: عمرو بن عبد الله السبيعي، جد إسرائيل.

(٩) هو: ابن عبد اللّه الأعور الهمداني.

**فإنها تحبط الأعمال، والاختلاف[١] يدعو إلى الفتنة، والفتنة تدعو إلى النار، ﴿وَلَا تَنَـٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ﴾[٢])[٣].**

**٧١١-** قال شيخ الإسلام[٤]: وأول كلمة رُدت على المتكلمين في هذه الأمة وأجودها، كلمة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- للمحكِّمة[٥]، حين

---

(١) في (م): (والخلاف).

(٢) قوله: ﴿وَلَا تَنَـٰزَعُواْ...﴾ إلى آخره مقتبس من الآية -٤٦-، سورة "الأنفال".

(٣) لم أتمكن من العثور عليه، لكن فيه الحارث الأعور، ذكره البخاري في "الضعفاء الصغير" ص٢٨، وقال أبو زرعة الرازي: "لا يحتج بحديثه"، "الجرح والتعديل" (٧٩/٣)، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه"، المصدر السابق، في الموضع نفسه، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، "الضعفاء" ص٢٩، وذكره العقيلي في "الضعفاء" (٢٠٨/١)، وقال ابن حبان: "كان غالياً في التشيع، واهياً في الحديث"، "المجروحين" (٢٢٢/١)، وقال ابن عدي: "وهو أكثر رواياته عن علي، وروى عن ابن مسعود القليل، وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ"، "الكامل" (١٨٦/٢)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء" ص٧٥، وكذا الذهبي في "المغني في الضعفاء" (١٤١/١)، وقال: "وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به"، "النبلاء" (١٥٣/٤)، وقال ابن حجر: "رُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف"، "التقريب" ص٦٠، وانظر: "تهذيب الكمال" (٢٤٤/٥)، "الميزان" (٤٣٥/١)، "تهذيب التهذيب" (١٤٥/٢).

(٤) (قال شيخ الإسلام) غير موجودة في (ظ)، والمراد به الإمام أبو إسماعيل الهروي، صاحب هذا الكتاب.

(٥) في (م): (المحكمة)، وهو خطأ.

والمراد بالمحكمة -بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الكاف مع تشديدها وفتح الميم الأخيرة- طائفة من الخوارج، خرجت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بعد وقعة (صفّين) المشهورة، التي وقعت في شهر صفر، سنة ٣٧هـ، وأنكرت تلك الطائفة أمر ==

قالوا: لا حكم إلا لله، فقال: (كلمة حق أُريدَ بها باطل)[1].

٧١٢- أخبرنا منصور بن العباس ، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن عقدة[2]،

==

التحكيم الذي تم بين علي بن أبي طالب وبين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- والذي ابتدأ بعد وقعة صفين ببضعة أيام.

انظر: "التنبيه والرد" ص٤٧، "الفرق بين الفرق" ص٥٦، "الملل والنحل" (١/١١٥)، "الكامل في التاريخ" (٣/١٦٩)، "لسان العرب" (١٢/١٤٢)، "العبر" (١/٣٠-٣١)، "البداية والنهاية" (٧/٢٧٨).

(١) روى كلمة علي -رضي الله عنه- هذه: مسلم -١٠٦٦-، كتاب "الزكاة"، باب "التحريض على قتل الخوارج" -١٥٧- وأوردها الشافعي في "الأم"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الحال التي لا يحل فيها دماء أهل البغي" (٤/٢١٧)، ورواها عبد الرزاق في "المصنف" بنحوها -١٨٦٥٥- (١٠/١٥٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل"، "ما ذكر في الخوارج" (١٥/٣٢٧)، وأوردها المزني في مختصره، "قتال أهل البغي"، باب "من يجب قتاله..." ص٢٥٧، ورواها يعقوب الفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٩١-٣٩٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢٨-، والنسائي في "خصائص علي رضي الله عنه" -١٧٧-، والآجري في "الشريعة" ص٣١، من طريقين، وكان قد أوردها في ص٢٢، ورواها الطبراني في "الأوسط" -٧٧٦٧- (٨/٣٧٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (٨/١٧١)،وفي باب "القوم يظهرون رأي الخوارج لم يحل به قتالهم" من عدة روايات (٨/١٨٤)، وأوردها ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/٣٣١،٣٣٨)، ورواها الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/٣٠٤-٣٠٥)، وأوردها الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الحكم في البغاة والخوارج وقتالهم" (٦/٢٤٢-٢٤٣)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف".

(٢) الذي يظهر لي أنه أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، و(عقدة) لقب لأبيه محمد، لقّب به لأجل تعقيده في التصريف والنحو!، انظر: "تاريخ بغداد" (٥/١٤-١٦)، "كشف النقاب" (١/٣٣٤)، "النبلاء" (١٥/٣٤٠)، "نزهة الألباب" (٢/٣٠).

حدثني محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة[(١)]، حدثنا[(٢)] سفيان[(٣)]، عن ابن طاوس[(٤)]، عن أبيه[(٥)] قال: قال ابن عباس: **(عليكم بالاستقامة والاتباع، وإياكم والتبدع)**[(٦)].

**٧١٣-** قال ابن عقدة: وحدثني [يزيد][(٧)] بن الهيثم، حدثنا إبراهيم[(٨)] بن نصر، حدثنا الأشجعي[(٩)]، عن سفيان[(٣)]، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، عن ابن عباس بمثله[(١٠)].

---

(١) هو: موسى بن مسعود النهدي المصري.

(٢) (حدثنا) ساقطة من (م).

(٣) هو: الثوري.

(٤) في (م): (أبي طاوس)، وهو خطأ، والمذكور هو عبد الله بن طاوس اليماني.

(٥) هو: طاوس بن كيسان اليماني.

(٦) رواه بنحوه من طريق طاوس: ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٣-.

(٧) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب لموافقته عدداً من مصادر ترجمته، وفي الأصل (زيد)، وهو خطأ، ويلقب يزيد هذا بـ (البادا)، وذكر ابن الجوزي في "المنتظم" أن صوابه (البادي)، وسبب هذا التلقيب أنه ولد وأخ له توأمان، وكان هو الأول منهما في الولادة، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٤٩/١٤)، "كشف النقاب" (١٠٠/١)، "المنتظم" (١٧٥/٥)، له ذكر في "النبلاء" (٤١١/١٣)، "نزهة الألباب" (١٠٦/١).

(٨) كلمة (إبراهيم) ساقطة من (م).

(٩) هو: عبيد الله بن عبيد الرحمن -وقيل: ابن عبد الرحمن- الكوفي.

(١٠) في (ظ) و(م): (بمعناه).

وقد رواه من طريق زمعة، عن عثمان، عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-: الدارمي =

٧١٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا غنجار[١]، عن غالب بن عبيد الله[٢]، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس / في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾[٣]، قال: (هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله)[٤]. [١٥٢/أ]

---

=

-١٤١-، في مقدمة سننه، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، وابن وضاح في "البدع" ص٣٢-، وقد تحرف (زمعة) إلى (ربيعة)، وتصحف (حاضر) إلى (حاصر) بالصاد المهملة-، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٥٧-، -١٥٨-، -٢٠٠-، -٢٠٦-، -٢٣٣-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٢-، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٧٣/١)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٤/١)، وأبو شامة في "الباعث" ص٧٠، وتحرف فيه (عن عثمان) إلى (بن عثمان).

وقد سبق للمؤلف أن رواه من طرق أخرى عن زمعة، وذلك برقم -١٥٧-، -٣٣٤-.

(١) (غنجار) -بضم الغين المعجمة وسكون النون، وفتح الجيم، ثم ألف فراء- هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، وسبب تلقيبه بهذا حمرة خديه، انظر: "الأنساب" (٣١١/٤)، "كشف النقاب" (٢٤٦/٢) -وفي المطبوعة سقط-، "تهذيب الكمال" (٣٧/٢٣)، "النبلاء" (٤٨٧/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٢/٨)، "نزهة الألباب" (٥٦/٢).

(٢) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، انظر المراجع المذكورة في التعليق على نهاية الأثر.

(٣) جزء من الآية -٦٨-، سورة "الأنعام".

(٤) روى نحوه بمعناه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، من طريق آخر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

أما طريق المؤلف ففيه (غالب بن عبيد الله) وهو الجزري العقيلي، قال ابن معين: "ضعيف"، "التاريخ" (٤٦٨/٢)، وتحرف فيه (عبيد الله) إلى (عبد الله)، وقال البخاري: "منكر

=

٧١٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا حجاج بن محمد، أخبرني ابن لهيعة[١]، عن السكن بن أبي كريمة، عن ليث[٢]، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: **(إذا كانت خمس وثلاثين ومائة سنة، خرج شياطين من البحر -كان سليمان[٣] حبسها- في أشعار[٤]**

==

الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٠١/٧)، "التاريخ الصغير" ص١٨٠، "الضعفاء الصغير" ص٩٢، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، منكر الحديث"، "الجرح والتعديل" (٤٨/٧)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٨٦، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (٤٣١/٣)، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي المعضلات عن الثقات...، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال"، "المجروحين" (٢٠١/٢)، وقال ابن عدي: "وله أحاديث منكرة المتن مما لم أذكره"، "الكامل" (٥/٦-٦)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص١٣٩، وقال الذهبي: "تركوه"، "المغني" (٥٠٥/٢)، وقال ابن حجر: "معروف بوضع الحديث"، "تبيين العجب" ص٣٩، الحديث التاسع، وانظر: "الميزان" (٣٣١/٣)، "لسان الميزان" (٤١٤/٤)، وقد سبق للمؤلف أن ذكره بسنده ولفظه برقم -١٥٣-، إلا أن الآية فيه هي قول الله -عز وجل-: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾، وهذا جزء من الآية -٧-، من سورة "آل عمران"، وسيعيده برقم -٧٢٤-، بمثل رقم -١٥٣- سواء.

(١) هو: عبد الله بن لهيعة -بفتح اللام- الحضرمي القاضي.

(٢) هو: ابن أبي سُليم الكوفي.

(٣) المراد به نبي الله سليمان ابن نبي الله داود عليهما الصلاة والسلام.

(٤) الأشعار: جمع شعر -بفتح الشين المعجمة والعين المهملة وبتسكينها-، معروف، واحدته شعرة، وهو: نبتة الجسم للإنسان وغيره، مما ليس بصوف ولا وبر، انظر: "لسان العرب" (٤١٠/٤)، "القاموس المحيط" (٦١/٢).

**الناس وأبشارهم[١]، يحدثون الناس ليفتنوهم، فاحذروهم)[٢].**

**٧١٦-** وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرني[٣] يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن ليث[٤]، عن طاوس[٥] قال: **(إن مردة الشياطين مغللون في جزائر البحور، فإذا كان ثلاث وثلاثون[٦] ومائة[٧] سنة[٨]، أطلقوا في صور الإنس وأشعارهم وأبشارهم، فجادلوا[٩] الناس بالقرآن)[١٠].**

---

(١) الأبشار: جمع بشرة -بفتحات- أو بشر، وهو ظاهر جلد الإنسان، انظر "النهاية" (١٢٩/١)، "لسان العرب" (٦٠/٤)، "القاموس المحيط" (٣٨٦/١)، والجار والمجرور " في أشعار..." متعلق بالفعل (خرج)، وليس بالفعل (حبسها) كما قد يتبادر، ويزداد الأمر وضوحاً عند تأمل الروايات التالية.

(٢) أشار إليه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١)، وعزاه للمؤلف.

وفي إسناد المؤلف (ليث بن أبي سُليم) قال فيه ابن حجر: "صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فتُرك"، "التقريب" ص٢٨٧.

وفيه أيضاً عبد الله بن لهيعة، صدوق وقد اختلط أيضاً، "التقريب" ص١٨٦.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: ابن أبي سُليم.

(٥) هو: ابن كيسان اليماني.

(٦) في (ظ): (وثلاثين).

(٧) في (م): (وثلاث مائة) هكذا.

(٨) (سنة) غير موجودة في (م).

(٩) في (م): (يجادلوا).

(١٠) انظر: الأثر التالي.

٧١٧- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرنا يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عبد المجيد بن[١] عبد العزيز، عن ثواب[٢]، عن ابن طاوس[٣]، عن أبيه[٤] قال: **(إذا مضت سنة ثلاث وثلاثين ومائة ظهرت شياطين من جزائر البحور، فتهيئوا بهيئة العلماء، فلا تأخذوا العلم إلا ممن تعرفون)**[٥].

---

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هو: ثواب -بتخفيف الواو- ابن عتبة المهري البصري.

(٣) هو: عبد الله بن طاوس اليماني.

(٤) هو: طاوس بن كيسان اليماني.

(٥) لم أعثر على أيٍّ من هذين الأثرين من قول طاوس بن كيسان -رحمه الله تعالى-.

وإنما جاء بمعناهما من قول عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما-، من رواية طاوس عنه، رواه مسلم في مقدمة صحيحه، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء، والاحتياط في تحملها" (١٢/١)، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٨٠٧- (٣٨٣/١١)، والدارمي في سننه -٤٣٤-، في المقدمة، باب "في الحديث عن الثقات"، وابن عدي في مقدمة "الكامل"، باب "مايتوقع في آخر الزمان من ظهور الشياطين للناس فيتحدثون ويفتنون" (٤٥/١)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٥٣/٢).

كل هؤلاء رووه من قول عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما- من رواية طاوس ابن كيسان، فهل سقط لفظ عبد الله بن عمرو من سند الكتاب؟؟، الأمر محتمل، والله تعالى أعلم.

كما رُوي عن عبد الله من غير رواية طاوس، رواه ابن وضاح في "البدع" من طريقين، ص٨٦، ٨٩، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١١٧-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦)، والبغوي في "شرح السنة" (٢٢٣/١).

وقد قال ابن عراق: "ورواه مسلم في مقدمة صحيحه موقوفاً، وله حكم الرفع، إذ مثله لا يقال من قبل الرأي"، "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١).

= =

= =

لكن قول ابن عراق هذا متعقب بأن أهل العلم اشترطوا لجعل قول الصحابي -الذي لا يقال من قبل الرأي ولا يقبل الاجتهاد- من المرفوع؛ اشترطوا أن يكون ذلك الصحابي الذي صدر منه هذا القول لا يأخذ عن أهل الكتاب، انظر: "التبصرة والتذكرة" (١٤٠/١)، "شرح نخبة الفكر" ص٢٦، "النكت على كتاب ابن الصلاح" لابن حجر (٥٣٢/٢)، "فتح المغيث" (١٢٤/١-١٢٥، ١٣٠)، "تدريب الراوي" (١٩٠/١).

وهذا الشرط غير متوفر في هذا الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله تعالى عنهما-، فقد ثبت أنه ممن عُرف بالنظر في كتب أهل الكتاب، انظر: "أسد الغابة" (٢٣٣/٣)، "تذكرة الحفاظ" (٤٢/١)، "النبلاء" (٨١/٣)، "النكت" لابن حجر (٥٣٢/٢-٥٣٣)، "فتح المغيث" (١٣٠/١-١٣١).

وقد جاء هذا الأثر من رواية عبد الله بن عمرو -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً، رواه ابن عدي في "الكامل" (٤٥/١)، وأشار إليه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦)، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٥٣/٢)، وأورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٣/١-٣١٤).

كما جاء بنحو معناه من رواية أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً، رواه: العقيلي في "الضعفاء" (٢١٣/٢)، في ترجمة (صبّاح بن مجالد)، وقال فيه: "مجهول بنقل الحديث، لا يُعرف إلا بهذا" ثم ساق الحديث، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٨٥/٤)، في ترجمة (صبّاح بن مجالد)، وقال: "وليس بالمعروف"، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى"، قسم "الرد على الجهمية" -٤٢٣-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٣١/٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات"، (٢٦٩/١)، وقال: "هذا حديث موضوع"، ورواه أيضاً في موضع آخر من "الموضوعات"، (١٩٤/٣)، وتحرفت كلمة (يجادلونهم بالقرآن)، إلى (يجادلونهم بالعراق)!، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٠٥/٢)، في ترجمة (صباح)، وقال: "لا يدرى من هو، والخبر باطل، ... والمتهم بوضعه صباح هذا"، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" -٢١٥-، والحلبي في "الكشف الحثيث" ص١٣٥، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٣/١)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -١٣٩١-.

= =

**٧١٨-** أخبرني عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، حدثنا يحيى بن عبد اللّه، قال: سمعت الليث بن سعد يقول: **(قدم/ علينا شيخ من الإسكندرية، يروي عن نافع[١] وهو حي، فأتيناه** [١٥٢/ب] **فكتبنا عنه [قنداقين][٢] عن نافع[١]، فلما خرج أرسلنا بهما إلى نافع[١]، فما عرف منها شيئاً!، فقال أصحابنا: ينبغي أن يكون هذا من الشياطين الذين حُبسوا!)**[٣].

**٧١٩-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا[٤] يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا وكيع،

---

==

كما روى نحوه بمعناه من رواية واثلة بن الأسقع -رضي الله عنه- مرفوعاً: ابن عدي في مقدمة "الكامل" (٤٥/١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥١/٦).

(١) هو: أبو عبد اللّه المدني، مولى عبد اللّه بن عمر بن الخطاب رضي اللّه تعالى عنهما.

(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل إلى (قنداوين)، وفي (م) إلى (أوين) وسبق الكلمة بياض.

و(قنداقين): تثنية (قنداق) -بضم القاف الأولى، وسكون النون، فدال مهملة فألف فقاف أخرى- وهو صحيفة الحساب، "لسان العرب" (٣٢٤/١٠).

(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة، (٦٣/١-٦٤)، ورواه ابن عدي في مقدمة كتابه "الكامل" (١٥٦/١)، وروى نحوه ابن عبد البر في "التمهيد" (٥٤/١-٥٥)، وأورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص ٢١٧، وعزاه لابن عدي.

(٤) في (ظ) و(م): (حدثنا).

عن الأعمش، عن المسيب بن[1] رافع، عن عامر بن عبدة[2] قال: قال عبدالله[3]: **(إن الشياطين لتتمثل[4] في صور[ة][5] رجل، ثم تأتي القوم فتحدثهم بالحديث من الكذب، فيتفرقون، فيأتي الرجلُ القومَ فيقول: سمعت رجلاً [أعرف][6] وجهه، ولا أدري ما اسمه، يحدّث كذا[7] وكذا، وما ابتدأه إلا الشيطان)**[8].

**٧٢٠**- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد بن زياد، عن أبي العالية[9]، عن ابن عباس قال: **(من أقر باسم من هذه الأسماء**

---

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) كلمة (عبدة) غير واضحة في (م)، وتقرب من كلمة (نجدة)، وهو خطأ، و(عامر) من رجال "التهذيب".

(٣) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) في (ظ): (إن الشيطان ليتمثل)، وهذا موافق للمصدرين الآتيين اللذين رويا هذا الأثر.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاءت في الأصل و(م) بلفظ (صور).

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاء في الأصل و(م) بالنفي، (لا أعرف) وهو خطأ.

(٧) في (م): (بكذا).

(٨) رواه مسلم في مقدمة صحيحه، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها" (١٢/١)، وفيه اختصار، إذ ورد فيه إلى نهاية جملة (يحدّث)، ورواه ابن وهب بنحوه في "الجامع في الحديث" -٥٥٢-، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦) بأخصر مما رواه مسلم، إذ ورد فيه إلى نهاية جملة (فيتفرقون).

(٩) هو: رفيع -بالتصغير- ابن مهران الرياحي.

**المحدثة، فقد خلع ربقة[1] الإسلام من عنقه)**[2].

**٧٢١-** أخبرنا عبد الرحمن بن محبور بن مبرور، وسعيد بن محمويه[3]، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا[4] محمد بن عقيل بن الأزهر، حدثنا أبو عوانة الرازي[5]، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب[6]، عن إبراهيم بن موسى، عن وهب بن منبِّه قال: **(كنت أنا وعكرمة[7] نقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره،/ حتى دخلنا المسجد الحرام، فإذا قوم يمترون** [١٥٣/أ]

---

(١) الربقة: بسكون الباء الموحدة وفتح القاف، هي عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، تجمع على ربق بكسر الراء وفتح الباء الموحدة. والمراد بها هنا ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام، وهي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه، انظر: "غريب الحديث" للخطابي (١٨٠/٢-١٨١)، "النهاية" (١٩٠/٢).

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٣٤-، -٢٨١-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٧-، وفي إسناد ابن بطة والمؤلف نوح بن أبي مريم، وهو أبو عصمة المروزي، كذبوه، وذُكر أنه يضع الحديث، انظر: تهذيب الكمال" (٥٦/٣٠)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٦/١٠)، "التقريب" ص ٣٦٠.

وقد عزاه محقق "الإبانة الكبرى" (٣٥٣/١) إلى جملة من المصادر، لم أتمكن من العثور عليه فيها، مما رجح عندي أنه وهم في ذلك، والله تعالى أعلم.

(٣) تحرف في (م) إلى (حمويه)، ولم أتمكن من العثور عليه، إلا أنه تكرر ذكره في الكتاب باللفظ المثبت، وباتفاق النسخ الثلاث.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: يحيى بن معلى بن منصور.

(٦) هو: عبد ربه بن نافع الكناني.

(٧) هو: ابن عبد الله البربري، مولى عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما.

في حلقة هم مما يلي باب بني شيبة، فقال لنا: أَمَّا[١] بي حلقة المراء، فانطلقنا به إليهم، فوقف عليهم، وسأل بهم، فأرادوه على الجلوس فأبى عليهم، فقال: انتسبوا لي أعرفكم، فانتسبوا له، أو من انتسب منهم، قال: فقال: ما علمتم أن لله عباداً أصمَّتهم خشيته[٢] من غير عيٍّ[٣] ولا بكم[٤]؟، وإنهم هم العلماء الفصحاء النبلاء الطلقاء[٥]، غير أنهم إذا تذاكروا عظمة اللّه -عز وجل[٦]- طاشت[٧] لذلك عقولهم، وانكسرت قلوبهم، وانقطعت ألسنتهم، حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلى اللّه بالأعمال الزاكية، فأين أنتم منهم؟، قال: ثم تولى عنهم، فلم ير بعد ذلك رجلاً[٨].

---

(١) (أَمَّا) بضم الهمزة وتشديد الميم، أي: اقصدا، انظر: "النهاية" (٦٩/١).

(٢) في (ظ) و(م): (خشية).

(٣) العي: العجز، ويقال: عيي في المنطق، أي حصر، "لسان العرب" (١١١/١٥، ١١٢).

(٤) البكم: الخرس مع عي وبَلَهٍ، وقيل هو الخرس ما كان، "لسان العرب" (٥٣/١٢).

(٥) (الطلقاء): يقال: رجل طلق اللسان، أي فصيح، "لسان العرب" (٢٢٩/١٠).

(٦) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٧) الطيش: خفة العقل، وقيل: ذهابه حتى يجهل صاحبه ما يحاول، "لسان العرب" (٣١٢/٦).

(٨) رواه عبد اللّه بن وهب في "الجامع في الحديث" -٤٥٠-، من طريق آخر عن ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما-، وفيه اختصار، ورواه بنحوه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٢٤/١-٥٢٥)، من طريق آخر عن وهب بن منبه، وسياقه أطول من سياق المؤلف.

وقد جاء بنحوه من طريق آخر عن وهب، إلا أن فيه أن هذا الكلام صادر من فتى مخاطباً نبي اللّه -تعالى- أيوب -عليه الصلاة والسلام-، رواه من هذا الوجه: ابن المبارك في "الزهد" ==

**٧٢٢-** أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الأصم، حدثنا الدوري[١]، حدثنا[٢] يحيى بن معين قال: **(قدم أبو هدبة[٣]**

==

-١٤٩٥-، وأحمد في "الزهد" ص ٥٥، والعدني في "الإيمان" -٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٥٢٥-٥٢٦)، ورواه يحيى بن صاعد في زوائد "الزهد" لابن المبارك، انظر: "الزهد" لابن المبارك -١٤٩٦-، والآجري في "الشريعة" من طريقين ص ٥٨-٥٩، ٥٩-٦٠، ورواه من الطريق الأول في "أخلاق العلماء" ص ٩٢-٩٤، ورواه أبو الشيخ في "العظمة" -٧٨-.

(١) هو: عباس بن محمد بن حاتم البغدادي.

(٢) في (ظ): (عن)، وهو خلاف الأولى، لأن الدوري ممن حدث عن ابن معين، انظر: ترجمة الدوري في "تهذيب الكمال" (١٤/٢٤٧)، "النبلاء" (١٢/٥٢٣)، وانظر: ترجمة ابن معين في "تهذيب الكمال" (٣١/٥٤٦)، "النبلاء" (١١/٧٢)، "تهذيب التهذيب" (١١/٢٨١).

(٣) هو: إبراهيم بن هُدبة بن بشير الفارسي، أحد الكذابين، قال أبو حاتم: "كذاب"، "الجرح والتعديل" (٢/١٤٣-١٤٥)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ١٢، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (١/٦٩)، وقال ابن حبان: "دجال من الدجاجلة، ...فلما كبر جعل يروي عن أنس -[رضي الله عنه]- ويضع عليه، ...ولم يكن يُعرف بالحديث ولا يكتبه، ...فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ولا يذكره إلا على وجه التعجب"، "المجروحين" (١/١١٤-١١٥)، وقال ابن عدي: "حدّث عن أنس وغيره بالبواطيل، ... وهو متروك الحديث، بيّن الأمر في الضعف جداً"، "الكامل" (١/٢٠٨-٢٠٩)، وقال أبو الشيخ: "متروك الحديث"، "طبقات المحدثين بأصبهان" (١/١٠٤-١٠٥)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص ٤٦، وذكره الحاكم في المجروحين، وذلك في كتابه "المدخل إلى الصحيح" ص ١١٥، وقال الخليلي: "وإن جماعة كذابين رووا عن أنس ولم يروه!، كأبي هدبة إبراهيم بن هدبة..."، "الإرشاد" (١/١٧٧-١٧٨)، وقال الخطيب: "حدّث ببغداد عن أنس بن مالك -[رضي الله عنه]- بالأباطيل"، "تاريخ بغداد" (٦/٢٠٠)، وقال ابن ماكولا: "ذاهب الحديث"، "الإكمال"

==

**بغداد، فجعل يحدّث، فقال له شاب: أخرج رجلك!، فسئل فقال: أخشى أن يكون له حافر[1] فيكون شيطاناً!)[2].**

**٧٢٣-** أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد ابن محمود الفقيه المروزي، حدثنا محمد بن حمدويه، حدثنا الفرياناني[3]، حدثنا علي بن سميط[4]، عن أبي عصمة[5]، عن إبراهيم الصائغ[6]، عن عكرمة، أن نجدة[7] قال لابن عباس: (**كيف معرفتك بربك؟، لأن من قبلنا**

==

(١/٢٩٠)، وقال الذهبي: "ساقط، متهم"، "المغني" (١/٢٩)، وقال في "المقتنى" (٢/١٢٤): "كذاب"، وكذا قال الحلبي في "الكشف الحثيث" ص ٤٠، وانظر "الميزان" (١/٧١)، "لسان الميزان" (١/١١٩).

(١) الحافر: واحد حوافر الدابة، ويكون للخيل والبغال والحمير، وقولون للقدم حافراً إذا أرادوا تقبيحها، انظر: "لسان العرب" (٤/٢٠٦).

(٢) ذكره ابن معين بنحوه في تاريخه (٢/١٥)، ورواه بنحوه: العقيلي في "الضعفاء" (١/٦٩)، وابن عدي في "الكامل" (١/٢٠٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/٢٠١)، وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٧١)، كل هؤلاء ساقوه من رواية عباس بن محمد وهو الدوري عن ابن معين، والذي يظهر لي أنه تحرف عند العقيلي من (عباس) إلى (عباقر).

(٣) هو: أحمد بن عبد الله بن حكيم المروزي، وقد سبق بيان نسبته (الفرياناني)، وبيان حاله وأنه أحد المتروكين، انظر: رقم -٥٤٩-.

وقد جاء في (م) بلفظ (الفريابي)، والذي يظهر أنه تحريف.

(٤) في (ظ): (شميط)، بالشين المعجمة، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) في (م): (عظمة)، ولم أتمكن من تعيينه.

(٦) لعله: ابن ميمون المروزي.

(٧) يحتمل أنه نجدة بن نفيع الحنفي، قال فيه الذهبي: "لا يُعرف"، "الميزان" (٤/٢٤٥)، وقال ابن حجر: "مجهول"، "التقريب" ص ٣٥٦، وتصحف فيه إلى (نقيع) بالقاف.

==

**اختلفوا علينا، فقال: إن من ينصب دينه للقياس لا يزال الدهر في التباس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً[1] في الاعوجاج، أعرفه بما عرَّف به نفسه من غير رؤية، أصفه بما وصف به نفسه)[2].**

---

= =

ويحتمل أنه نجدة بن عامر الحنفي الحروري، رأس من رؤوس الخوارج، قال الذهبي: "زائغ عن الحق"، "الميزان" (٤/٢٤٥)، وإليه تنسب فرقة (النجدات)، إحدى فرق الخوارج، اختلف عليه أصحابه، فقتلوه سنة ٦٥هـ، وفي بعض المصادر سنة ٦٩هـ، وفي بعضها سنة ٧٠هـ، انظر: "تاريخ خليفة بن خياط" ص ٢٦٣،٢٦٧، "مقالات الإسلاميين" (١/١٧٤)، "الفرق بين الفرق" ص ٦٦، "الملل والنحل" (١/١٢٢)، "الكامل في التاريخ" (٣/٣٥٢)، "العبر" (١/٥٦)، "لسان الميزان" (٦/١٤٨)، "الشذرات" (١/٧٦)، "الأعلام" (٨/٣٢٤).

وكل من هذين العلمين قد عاصر ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، لذا لم أتمكن من تعيين المراد منهما، فالله تعالى أعلم.

(١) ظعن أي: ذهب وسار، "لسان العرب" (١٣/٢٧٠).

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، لكن حسبك أن فيه الفرياناني، وهو متروك، كما أشرت إلى ذلك آنفاً.

لكن معنى الأثر صحيح، فكل من اعتمد على عقله وهواه في بناء أمور عقيدته، ولم يلتفت إلى نصوص الوحي من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة، ولم يعوّل على فهم السلف الصالح لتلك النصوص، كل من كان كذلك فقد حاد عن جادة الصواب، وانحرف عن بر الأمان، وأشقى نفسه في الدنيا والآخرة إن لم يتداركه الله -عز وجل- بفضله ورحمته، ويمنّ عليه بالهداية.

وإن من أعظم مسائل العقيدة -وكلها بلا استثناء عظيمة- ما يتعلق بذات الله -سبحانه وتعالى- وأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، فطوبى لعبد أثبت فلم يعطّل، ونزّه فلم يشبّه، وقطع الطمع عن إدراك كيفية ذات الله -عز وجل- وصفاته فلم يكيّف، فوصف ربه -تعالى- بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله -ﷺ- على الحقيقة، مع الجزم الكامل أنها لا تشبه صفات المخلوق، كما أن ذاته -عز وجل- لا تشبه ذات المخلوق، على حد قول الله -عز وجل-:

= =

**٧٢٤-** /أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثنا[1] أبي، حدثنا أبي، حدثنا غنجار[2]، عن غالب بن عبيد الله[3]، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾[4]، قال: **(هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله)**[5]. [١٥٣/ب]

**٧٢٥-** أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو اليمان[6]، حدثنا شعيب[7]، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، أن معاوية[8] قام فأثنى على الله بما هو أهله، قال: **(أما بعد، فإنه بلغني أن رجالاً**

---

==

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ -جزء من الآية -١١-، سورة "الشورى"-، وقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾، -جزء من الآية -١١٠-، سورة "طه"-، وقوله -جل وعلا-: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ -جزء من الآية -٦٥-، سورة "مريم".

(١) في (ظ): (حدثني).

(٢) هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، كما تقدم، انظر: رقم -٧١٤-.

(٣) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ كما تقدم، انظر: رقم -٧١٤-.

(٤) جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

(٥) سبق للمؤلف أن ذكره بسنده ولفظه، وذلك برقم -١٥٣-، وأعاده -عدا اختلاف في الآية- برقم -٧١٤-.

(٦) هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

(٧) هو: ابن أبي حمزة -دينار- الحمصي.

(٨) هو: ابن أبي سفيان -صخر- الأموي، الصحابي ابن الصحابي رضي الله تعالى عنهما.

**منكم يتحدثون بأحاديث ليست في كتاب اللّه، ولا تُعرف عن رسول اللّه -ﷺ-، أولئك جهالكم)**[١].

**٧٢٦-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن حمويه، حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا أبو المغيرة[٢]، عن الأوزاعي، عن يحيى[٣].

قال الدارمي: وحدثنا سليمان بن حرب، وأبو النعمان[٤]، عن حماد بن زيد، عن أيوب[٥]، معاً[٦] عن أبي قلابة[٧] قال: قال عبد اللّه بن مسعود: **(تعلّموا العلم قبل أن يُقبض، وقبضه أن يذهب أهله، وعليكم[٨] بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده، وإنكم تجدون أقواماً يقولون: إنهم يدعونكم إلى كتاب اللّه، وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم**

---

(١) رواه ابن حزم في "الإحكام" (٨/٣١).

(٢) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

(٣) هو: ابن أبي كثير اليمامي.

(٤) هو: محمد بن الفضل السدوسي البصري، وقد تحرفت كنيته في "التقريب" ص ٣١٥ إلى (أبي الفضل).

(٥) في (م): (وأيوب)، وهو خطأ، والمذكور هو السختياني.

(٦) أي: يحيى وأيوب.

(٧) هو: عبد اللّه بن زيد الجرمي.

(٨) في (ظ): (عليكم).

بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم / بالعتيق[1])"[2]. [١٥٤/أ]

---

(١) (العتيق): هو القديم من كل شيء، انظر: "النهاية" (١٧٩/٣)، "لسان العرب" (٢٣٦/١٠).

والمراد به في هذا الأثر ما بلّغه نبينا محمد -ﷺ- عن ربه -عزوجل- في أمور الدين كله، فجاء غضاً طرياً لم تخالطه بدعة، ولم تداخله شبهة، ولم يمتزج بهوى، ولم يقترن برأي فاسد، وتأويل سقيم، بل كما قال الله -سبحانه وتعالى-: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ -جزء من الآية -٣-، سورة "المائدة" فلله الحمد والشكر والمنة، لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه سبحانه وتعالى.

(٢) رواه من طريق يحيى بن أبي كثير: الدارمي -١٤٤-، في مقدمة سننه، باب"من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٦٨-، وفيهما اختصار.

ورواه من طريق أيوب السختياني: عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٤٦٥- (٢٥٢/١١)، والدارمي -١٤٥- في الموضع السابق، وابن وضاح في "البدع" ص ٣٢، والمروزي في "السنة" -٨٥-، وابن حبان في "روضة العقلاء" ص ٣٧، والطبراني في "الكبير" -٨٨٤٥- (١٨٩/٩)، وأورد الملطي طرفاً منه في "التنبيه والرد" ص٨٥، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٦٩-، -١٨٩-، وفيهما اختصار، ورواه بطوله برقم -١٩٢-، وأورد قطعة منه برقم -٣٣٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٨٠-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٨٧-، وروى ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٢٣٩ جزءاً من أوله، ورواه بطوله الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٤٣/١)، وأورده أبو شامة باختصار في "الباعث" ص ٦٦، كما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في فضل العلماء ومجالستهم" (١٢٦/١)، وعزاه للطبراني في "الكبير".

كل هؤلاء ساقوه من رواية أبي قلابة عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود، لذا قال البيهقي: "هذا مرسل"، "المدخل إلى السنن" ص ٢٧٢، وقال الهيثمي: "أبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود"، المصدر السابق، في الموضع نفسه. وقد كان أبو قلابة -مع =

**٧٢٧-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أخبرنا نصر بن أحمد بن محمد البغدادي الخزاز -سكن أذنة[1]-، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، حدثنا محمد بن سُوقة، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود

= =

ثقته وجلالة قدره- كثير الإرسال، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم ص ٩٥، "تهذيب الكمال" (١٤/٥٤٣-٥٤٤)، "النبلاء" (٤/٤٦٨)، "تهذيب التهذيب" (٥/٢٢٤)، "التقريب" ص١٧٤.

وقد رواه البيهقي موصولاً من طريق عائذ الله الخولاني، عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، المصدر السابق -٣٨٨-.

كما جاء قوله: "عليكم بالعلم، فإن أحدكم..." إلى آخر هذه الجملة موصولاً من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، رواه: عبد الرزاق في "المصنف" -٧٩٤٧- (٤/٣٢٣) ضمن كلام لابن مسعود -رضي الله عنه-، ورواه أبو خيثمة في "العلم" -٨-، والطبراني في "الكبير" -٨٨٤٦- (٩/١٨٩)، من طريق عبد الرزاق، ورواه البيهقي في المصدر السابق -٣٨٦-.

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" من طريق آخر، كتاب "الأدب"، "ما جاء في طلب العلم وتعليمه" (٨/٥٤١).

(١) (أذنة): -بفتح الهمزة، والذال المعجمة، والنون - من مشاهير البلدان، بساحل الشام، عند (طرسوس)، وهي الآن من المدن التركية، إذ تقع في جنوبها، وتسمى الآن (أضنة) بالضاد المعجمة، بدلاً عن الذال المعجمة، وفي بعض المراجع بالطاء المهملة (أطنة)، انظر: "الأنساب" (١/١٠٣)، "معجم البلدان" (١/١٣٣)، "اللباب" (١/٣٩)، "وفيات الأعيان" (٣/٤٧٦)، "الموسوعة العربية" ص ١٧٢، "أطلس العالم" ص ١٥، ٥٢.

**(أنه[1] أمرهم أن[2] لا يتنازعوا في القرآن، وأخبرهم أن من جحد آية منه فقد جحده كله)[3].**

٧٢٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود -أو[4] أبو يعقوب- قال: أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن[5] جابر، حدثنا معاوية بن سلمة النصري[6]، عن ابن مسعود قال: **(لا تمكّن صاحب هوى من أذنيك، فيقذف فيهما داء لا شفاء له)[7].**

---

(١) (أنه) غير موجودة في (ظ).

(٢) (أن) غير موجودة في (م).

(٣) هذا جزء من أثر طويل لعبد الله -رضي الله عنه- رواه بطوله من طريق آخر: أحمد (٤٠٥/١)، والطبري في مقدمة تفسيره (١١/١)، ولفظه أقرب إلى لفظ المؤلف.
وقد سبق للمؤلف أن ساقه بسنده، إلا أن لفظه هنا أطول، وذلك برقم -١٧٥-.

(٤) في (م) بالعطف بالواو، وهو خطأ، إذ لو كان صواباً لجاء الفعل بعدها بالتثنية: (قالا)، ويؤكد هذا الخطأ أن هذا الإسناد سيعيده المؤلف بهذا الشك، وقد اتفقت عليه النسخ الثلاث، انظر -٧٩٨-.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) كذا في (ظ): (النصري) بالنون، وهو الصواب، أما في الأصل و(م) فقد تصحفت إلى (البصري) بالباء الموحدة، انظر: "التاريخ الكبير" (٣٣٤/٧)، "الجرح والتعديل" (٣٨٤/٨)، "تهذيب الكمال" (١٧٩/٢٨)، "الكاشف" (١٣٩/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٢/١٠)، "التقريب" ص ٣٤١، -وقد تحرف فيه (سلمة) إلى (مسلمة)-، "الخلاصة" ص ٣٨١.

(٧) لم أتمكن من العثور عليه، لكن الإسناد منقطع، إذ أن معاوية بن سلمة من الطبقة الثامنة، فبينه وبين ابن مسعود -رضي الله عنه- فجوة واسعة جداً.

**٧٢٩-** قال[١]: وقال مصعب بن سعد: (**[لا تجالس مفتوناً، فإنه لن يخطئك منه إحدى خصلتين:]**[٢] **إمّا يمرض قلبك لتتابعه، وإمّا أن يؤذيك قبل أن تفارقه**)[٣].

**٧٣٠-** أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى[٤]، عن مسروق[٥] قال: دخلت على عبد الله[٦] في بيته.

[ح][٧] وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا أبو عبيد المؤدب[٨]، أخبرنا أحمد ابن إبراهيم بن مالك، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا

---

= =

لكن عثرت على نحوه بمعناه من قول الحسن البصري -رحمه الله تعالى-، رواه: ابن وضاح في "البدع" ص ٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٩٦-، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٥٩- (٦٠/٧).

(١) القائل هو معاوية بن سلمة، كما جاء صريحاً في الموضع الآتي برقم -٧٩٨-.

(٢) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي ذكرت هذا الأثر، مما وقفت عليه منها، وبدونه يكون في الكلام نقص ظاهر، ولا يظهر المراد.

(٣) سيعيده المؤلف بسنده ولفظه، وذلك برقم -٧٩٨-، فانظر تخريجه هناك.

(٤) هو: مسلم بن صُبيح -المذكور في الإسناد التالي- الهمداني الكوفي العطار.

(٥) هو: ابن الأجدع الهمداني الوادعي الكوفي.

(٦) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٧) هذا الحرف (ح) الدال على تحويل الإسناد، غير موجود في النسخ التي بين يدي، والسياق يحتم وجوده.

(٨) لعله: أحمد بن محمد الهروي الشافعي اللغوي، انظر: "النبلاء" (١٤٦/١٧).

سفيان[١]، عن[٢] الأعمش، -أو أُخبرت عنه-، عن مسلم بن صُبيح، عن مسروق قال: قال عبد الله: **(من علم منكم شيئاً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من عِلْم الرجل أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه/ -ﷺ-: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾[٣])**[٤]. [١٥٤/ب]

**٧٣١-** ذكر محمد بن أحمد بن محمد بن علي ين يزيد الصفار هروي[٥]، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا عبد الله بن مالك بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن[٦]، عن عطاء الخراساني[٧]، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت:

---

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) الآية -٨٦-، سورة "صٓ".

(٤) سبق للمؤلف أن رواه بهذا اللفظ من طريق آخر عن بشر بن موسى، وذلك برقم -٥١٦-، فانظر تخريجه هناك.

(٥) (هروي) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٦) هو: إسحاق بن أسيد -بفتح الألف- الأنصاري الخراساني، ويقال في كنيته: أبو محمد، انظر: "تهذيب الكمال" (٤١٢/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٧/١)، "التقريب" ص ٢٨.

(٧) هو: عطاء بن أبي مسلم البلخي الخراساني، مختلف في اسم أبيه على عدة أقوال، انظر: "تهذيب الكمال" (١٠٦/٢٠-١٠٧)، "النبلاء" (١٤٠/٦)، "تهذيب التهذيب" (٢١٢/٧)، "التقريب" ص ٢٣٩.

**(كان رسول اللّه -ﷺ- إذا لم يعلم الشيء لم يقل فيه برأيه، ولم يتكلفه)**[١].

**٧٣٢-** أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا المحبوبي، حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى[٢].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا أبو علي القراب[٣]، حدثنا أبو عيسى[٢][٤].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، قالا: حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكنه من رواية عطاء عن عائشة -رضي اللّه تعالى عنها-، فهو مرسل، فقد قال ابن حجر في ترجمة (عطاء): "صدوق، يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس"، "التقريب" ص ٢٣٩، بل سئل يحيى بن معين: "هل لقي عطاء الخراساني أحداً من أصحاب النبي -ﷺ -؟، قال: لا أعلمه"، "المراسيل" لابن أبي حاتم ص ١٣٠، "مجمع الزوائد" (١٨٩/٣)، وانظر المراجع المذكورة آنفاً عند التعليق على اسمه، كما أن في هذا الإسناد: إسحاق بن أسيد، أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: "فيه ضعف"، "التقريب" ص ٢٨.

(٢) هو: الإمام الترمذي.

(٣) هو: محمد بن محمد بن يحيى الهروي، وقد جاء اسمه صريحاً في عدة مواضع من الكتاب، وذكره الإمامان المزي والذهبي في ترجمة الإمام الترمذي، ضمن من رووا عنه، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥١/٢٦)، "النبلاء" (٢٧٢/١٣)، لكنني لم أتمكن من الظفر بترجمة له.

(٤) هذا الإسناد كله ساقط من (م).

ابن عبد الله، عن عطاء[١]، عن عامر[٢]، عن ابن مسعود وحذيفة[٣] أنهما كانا جالسين، فجاء رجل فسألهما عن شيء، فقال ابن مسعود لحذيفة: **(لأي شيء ترى يسألوني[٤] عن هذا؟، قال: يعلمونه ثم يتركونه، فأقبل إليه ابن مسعود، فقال: ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله نعلمه أخبرناكم به، أو سنة من نبي الله -ﷺ- أخبرناكم [به][٥]، ولا طاقة لنا بما أحدثتموه)**[٦].

---

(١) هو: ابن السائب الثقفي.

(٢) يحتمل أنه: ابن شراحيل الشعبي، ويحتمل أنه: ابن عبد الله بن مسعود الهذلي، لكن الأول أظهر، لأن الثاني مشهور بكنيته (أبي عبيدة)، مختلف في اسمه، بل قال ابن حجر: "والأشهر أنه لا اسم له غيرها"، "التقريب" ص ٤١٦.

لكن كل منهما لم يثبت سماعه من ابن مسعود رضي الله عنه، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم ص١٣٢، ١٩٦، "تهذيب الكمال" (٣٠/١٤، ٦١)، "تهذيب التهذيب" (٦٦/٥، ٧٥)، "التقريب" ص٤١٦.

(٣) يحتمل أنه: ابن أسيد -بفتح الألف- الغفاري -رضي الله عنه-، ويحتمل أنه ابن اليمان -حسيل- العبسي، -رضي الله تعالى عنهما-، والله تعالى أعلم.

(٤) في (م): (يسألوننا).

(٥) (به) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ) وفي "سنن الدارمي".

(٦) رواه الدارمي -١٠٢-، في مقدمة سننه، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، وأورده ابن اللتي في الجزء الذي انتقاه من "ذم الكلام" -١٤-، ولم أتمكن من العثور عليه في مظانه من "سنن الترمذي"، مما يحتمل أن وهماً وقع لابن اللتي، حيث أن ابن اللتي انتقى من كتاب "ذم الكلام" هذا ما ورد في "سنن الترمذي"، والله تعالى أعلم.

**٧٣٣-** أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم[١]، حدثنا المسعودي[٢]، عن عبد الملك ابن ميسرة[٣]، عن النزال بن سَبْرة، سمعت ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-/ يقول. [١٥٥/أ]

[بأتم][٤] مما أخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا الأصم، وابن الأعرابي[٥]، قالا: حدثنا ابن عفان[٦]، حدثنا ابن نمير[٧]، عن الأعمش، عن النزال بن سَبْرة، أنه[٨] قال: **(يا أيها الناس، إن اللّه قد أنزل أمره ونهيه وتبيانه، فمن أتى الأمر من قبل وجهه فقد بُين له، ومن خالف فواللّه ما نطيق خلافكم)**[٩]، قال ابن

---

(١) هو: الفضل بن دكين -عمرو- التيمي الكوفي.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبة الكوفي.

(٣) تصحفت في (م) إلى (مسيرة)، والمذكور هو: الهلالي العامري الكوفي.

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو أظهر في المعنى، وجاء في الأصل بلفظ (أتم).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن زياد البصري، انظر: "النبلاء" (١٥/٤٠٧).

(٦) هو: الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي.

(٧) هو: عبد اللّه بن نمير الهمداني الكوفي.

(٨) أي عبد اللّه بن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٩) رواه بنحوه ابن الجعد في مسنده -٤٦٠-، والدارمي -١٠٣-، -١٠٤-، في مقدمة سننه، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، وجاء في سياق الدارمي بيان سبب قول عبد اللّه بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هذا، ونصه: "سئل عن رجل يطلق امرأته ثمانية، وأشباه ذلك"، كما روى هذا الأثر -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٨٨-، وأشير فيه إلى سبب هذا القول باختصار، فقد ورد بلفظ: "سئل عبد اللّه عن مسألة فيها لَبْس".

ميسرة[١]: (كل خلافكم)[٢].

**٧٣٤-** حدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا محمد بن محمود الفقيه -بمرو-، حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي مسعود، حدثنا[٣] عبدان[٤]، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا المسعودي، عن علي بن الأقْمر، عن [أبي][٥] الأحوص[٦]، عن عبد الله[٧] قال: **(لو تركتم سنة نبيكم -ﷺ- لضللتم)**[٨].

---

(١) تصحفت في (م) -كما تقدم آنفاً- إلى (مسيرة).

(٢) ورد هذا اللفظ عند ابن الجعد، ولم يرد عند الدارمي في أي من الموضعين، ولا عند ابن بطة، مع أنهما قد روياه من طريق ابن ميسرة، فالله تعالى أعلم.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هذا لقب لعبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي، وقد تقدم، انظر: رقم -٤١٧-.

(٥) كلمة (أبي) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب.

(٦) هو: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي.

(٧) هو: ابن مسعود، رضي الله عنه.

(٨) هذا جزء يسير من أثر طويل في الحث على المحافظة على صلاة الجماعة، والترهيب من التساهل فيها، رواه: مسلم -٦٥٤-، كتاب "المساجد"، باب "صلاة الجماعة من سنن الهدى" -٢٥٦-، -٢٥٧-، وليس في أولهما الجزء المذكور، ورواه أبو داود -٥٥٠-، كتاب "الصلاة"، باب "في التشديد في ترك الجماعة"، وفيه: "لكفرتم" بدل "لضللتم"، ورواه النسائي، كتاب "الإمامة"، "المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن" (١٠٨/٢-١٠٩)، وابن ماجة -٧٧٧-، كتاب "المساجد"، باب "المشي إلى الصلاة"، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده -٣١٣-، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٩٧٩-، -١٩٨٠- (٥١٦/١، ٥١٧)، وأحمد (٣٨٢/١، ٤١٥، ٤١٩ -وليس في هذا الموضع الجزء المذكور-، ٤٥٥)، وأبو يعلى في مسنده =

**٧٣٥-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم.

ح- وأخبرنا محمد[١]، أخبرنا[٢] أحمد بن عبد اللّه[٣]، حدثنا زاهد وبكر، قالوا: حدثنا[٤] عبد بن حميد، حدثنا يعلى[٥]، عن[٦] سفيان[٧]، عن رجل، [عن][٨] ابن أبزى[٩]، عن أُبي بن كعب قال: **(ما استبان لك فاعمل به**

==

-٥٠٠٣-، -٥٠٢٣-، (٤٢١/٨، ٤٣٧-٤٣٨)، وابن خزيمة في صحيحه -١٤٨٣- (٣٦٩/٢-٣٧٠)، وليس عندهما الجزء المذكور، ورواه أبو عوانة في مسنده (٧/٢) من طريقين، ليس في الآخر منهما الجزء المذكور، ورواه الهيثم بن كليب في مسنده -٦٩٤-، -٧٠٦-،-٧٠٧-،-٧٠٨-،-٩٠٢-، ورواه الطبراني في "الكبير" من -٨٥٩٦-، إلى نهاية -٨٦١١-، (١٢٢/٩-١٢٩)، وليس في بعضها الجزء المذكور، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "فرض الجماعة في غير الجمعة على الكفاية" (٥٨/٣ -٥٩).

(١) (وأخبرنا محمد) غير موجودة في (ظ).

(٢) قبلها في (ظ): كلمة (قالوا)، ولا معنى لها هنا.

(٣) انقلب الاسم في الأصل إلى (عبد اللّه بن أحمد)، وقد أشير إلى ذلك فيه.

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن عبيد الطنافسي.

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) هو: الثوري.

(٨) (عن) ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م).

(٩) الذي يظهر أن المراد به الصحابي الجليل عبد الرحمن بن أبزى -بالقصر- الخزاعي مولاهم،

يتبع

وانتفع به، وما شبِّه عليك فآمن به وكِلْه إلى عالمه)[1].

**٧٣٦-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا أبو جعفر البغدادي[2]، حدثنا جعفر بن محمد بن حرب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا أبو مرحوم[3]، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار -مولى ابن عمر-، عن أبيه، عن ابن عمر قال: (إن القدرية[4] حملوا

(١) رواه بنحوه -وله قصة-: ابن أبي شيبة في "المصنف"، في موضعين: كتاب "فضائل القرآن"، "في القرآن إذا اشتبه" (٤٨٩/١٠)، وفي كتاب "الفتن"، "ما ذكر في عثمان" رضي الله عنه (٢١١/١٥)، ورواه البخاري في "التاريخ الصغير" ص ٣٧، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "معرفة الصحابة"، (٣٠٣/٣)، وقال الذهبي: "صحيح"، ورواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب السادس والثلاثون، (٩٣/٦)، وجاء الإسناد في هذه المصادر بأتم من إسناد المؤلف وأظهر، إذ ليس فيه رجل مبهم، وليس فيه رجل محتمل!، فقد ورد هكذا: "...، حدثنا الثوري، حدثنا أسلم المنقري، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أُبي..."، وأورد الأثر ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٨٦- (٢٣٧/١)، والسيوطي في "الدر المنثور" (١٥١/٢)، وعزاه لابن أبي شيبة، وأورده في "مفتاح الجنة" ص ٧٠، وعزاه لنصر المقدسي، وعزاه نصر للحاكم في "المستدرك".

ولفظ الأثر في جميع هذه المصادر أظهر من لفظ المؤلف، إذ جاء هكذا: "كتاب الله ما استبان لك..."، وفي "المستدرك" للحاكم: "كتاب الله وسنة نبيه...".

وقد سبق للمؤلف أن رواه بالسند واللفظ المذكورين هنا، وذلك برقم -١٥٥-.

(٢) لم أتمكن من تعيينه.

(٣) هو: عبد الرحيم بن ميمون المدني.

(٤) (القدرية): هم نفاة القدر، يزعمون أن الله -سبحانه وتعالى- لم يقدّر الأمور، ولا يعلم -عز وجل- بها إلا بعد وقوعها، وأن العبد مستقل بخلق أفعاله بنفسه بدون إرادة الله تعالى، فأثبتوا =

**ضعف رأيهم على مقدرة اللّـه تعالى[1]، وقالوا[2]: لِمَ؟، ولا[3]/ ينبغي أن يقال لله -عز وجل[1]-: لِمَ؟، لأنه لا يُسأل عما يَفعل وهم يُسألون)[4].** |١٥٥/ب|

**٧٣٧-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمي -صديقي-، حدثنا الفريابي[5]، عن سفيان[6]، عن قيس بن الربيع، عن

==

أكثر من خالق، فسمُّوا لهذا بمجوس هذه الأمة، كما جاء ذلك في عدة أحاديث، انظر: "السنة" لابن أبي عاصم، الباين -٦٥-، -٧٣-، "الإبانة الكبرى"، كتاب "القدر"، من -١٥٠٩-، إلى نهاية -١٥١٧-، "كنز العمال" (١١٨/١).

وقد ظهرت هذه الطائفة في أواخر عصر الصحابة -ﷺ-، وأول من قال بها هو: "معبد الجهني"، في البصرة، انظر "صحيح مسلم" الحديث الأول منه، وانظر "النبلاء" (١٨٥/٤).

وانظر في توضيح فرقة القدرية: "مقالات الإسلاميين" (٢٩٨/١)، "التنبيه والرد" ص ١٦٥-١٧٧، "الفرق بين الفرق" ص ٩٤-٩٦، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" في مواضع كثيرة، لذا يستحسن الرجوع إلى فهرسها (١٤٤/٣٦-١٤٧)، "شفاء العليل" ص ٣، ١٣٠، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ١١٥.

(١) هاتان الجملتان: (تعالى)، و(عزوجل) غير موجودتين في (ظ).

(٢) في (ظ): (قالوا).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

(٤) أورد السيوطي نحوه، لكن من قول ابن عباس، لا من قول ابن عمر -ﷺ- وذلك في "الدر المنثور" (٦٢٢/٥)، وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر، وكذا فعل الشوكاني في "فتح القدير" (٤٠٤/٣)، ولم أتمكن من العثور عليه في المطبوع "من سنن سعيد بن منصور".

(٥) كذا في (ظ) بالباء الموحدة، وهو الصواب، والمذكور هو: محمد بن يوسف بن واقد، وقد تصحفت الكلمة في الأصل إلى (الفرياني)، بالنون، وجاءت مهملة في (م).

(٦) هو: الثوري.

مجاهد[1] قال: (قيل لابن عمر: إن نجدة[2] يقول كذا وكذا، فأدخل أصبعيه في أذنيه، مخافة أن يدخل قلبه منه شيء!)[3].

**٧٣٨-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد[4]، عن ربيعة بن يزيد قال: قال معاذ بن جبل: **(يُفتح القرآن على الناس، حتى تقرأه المرأة والصبي والرجل، فيقول الرجل: قد قرأت القرآن فلم أُتّبع، واللّه لأقومن به فيهم لَعلّي أُتّبع، فيقوم به فيهم فلا يُتّبع، فيقول: قد قرأت القرآن فلم أُتّبع، وقمت به فيهم فلم أُتّبع، لأحتظرنّ[5] في بيتي مسجداً لَعلّي أُتّبع، فيحتظر في بيته مسجداً فلا يُتّبع، فيقول: واللّه لآتينهم بحديث لا يجدونه في كتاب اللّه، ولم يسمعوه عن رسول اللّه -ﷺ- لَعلّي أُتّبع، قال معاذ: فإياكم وما جاء به، فإن ما جاء به ضلالة)**[6].

---

(١) هو: ابن جبر المكي.

(٢) الذي يظهر أنه ابن عامر الحنفي الحروري، رأس من رؤوس الخوارج، سبق التعريف به، انظر: رقم -٧٢٣-.

(٣) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٩-.

(٤) هو: ابن عبد العزيز التنوخي الدمشقي.

(٥) احتضر: أي اتّخذ حظيرة، والحظيرة هي ما أحاط بالشيء، وتكون من قصب وخشب. "لسان العرب" (٢٠٣/٤).

(٦) رواه الدارمي بسنده -كما هو ظاهر- ولفظه، -٢٠٥-، في مقدمة سننه، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، وعنه أورده أبو شامة في "الباعث" ص ٦٢.

= =

**٧٣٩-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد/ بن سليمان، [١٥٦/أ] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب[(١)]، عن أبي قلابة[(٢)]، عن يزيد بن عَميرة[(٣)] -وكان من أصحاب معاذ[(٤)]- قال: **(لما حضرت معاذاً[(٤)] الوفاة جعلت أبكي، فقال: ما يبكيك؟، فقلت: والله ما أبكي على رحم**

==

وقد جاء من طرق غير هذا، وبألفاظ متقاربة، رواه أبو داود -٤٦١١-، كتاب "السنة"، باب "لزوم السنة"، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٥- (١١/٣٦٣-٣٦٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٢٠/٢، ٣٢١، ٧١٩)، وابن وضاح في "البدع" ص٣٢، ٣٣، والفريابي في "صفة المنافق" -٤١-، -٤٢-، والآجري في "الشريعة" ص ٤٧، ٤٧-٤٨، والطبراني في "الكبير" -٢٢٧- (٢٠/١١٤-١١٥)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٣-، والحاكم في "المستدرك" كتاب "الفتن والملاحم" (٤/٤٦٦)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١١٦-، -١١٧-، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٢٣٢، ٢٣٣)، وابن حزم في "الإحكام" (٨/٣١)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٣٤-، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "ما تجوز به شهادة أهل الأهواء" (١٠/٢١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٤٠، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٣٠٣-٣٠٤)، والذهبي في "النبلاء" (١/٤٥٦-٤٥٧)، وفي لفظه طول في بعض هذه المصادر، وفي بعضها اختصار.

(١) هو: السختياني.

(٢) هو: عبد الله بن زيد الجرمي.

(٣) في (م): (عمير)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/٢١٧)، "الكاشف" (٣/٢٤٨)، "تهذيب التهذيب" (١١/٣٥١)، "التقريب" ص ٣٨٤.

(٤) هو: الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي الأنصاري، رضي الله عنه .

بيني وبينك[١]!، ولا دنيا أنالها منك!، ولكن أبكي على الحكم والعلم يذهبان!، فقال: الحكم والعلم مكانهما، فاطلبهما من حيث طلبهما إبراهيم[٢] -[عليه السلام][٣]-، واطلبوا العلم بعدي عند أربعة نفر: ابن مسعود، وأبي الدرداء[٤]، وسلمان[٥]، وابن سلام[٦]، فإن أعيوك به فسائر الناس به أعيا، واحذر زلة العالم، قلت: وما زلة العالم؟، قال: كلمة الضلالة يلقيها الشيطان على لسان أحدهم، وخذ العلم وإن كان من منافق، واعلم أن على الحق نوراً، وإياكم ومُغْمِضات الأمور[٧])[٨].

---

(١) في (م): (وبينكم).

(٢) المراد به خليل الله تعالى إبراهيم ﷺ.

وجاء توضيح المراد بهذه العبارة عند الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٥٥٠)، والطبراني في "الكبير" -٢٢٨- (٢٠/١١٥)، والحاكم في "المستدرك" (٤/٤٦٦)، وأبي نعيم في "الحلية" (١/٢٣٤)، والذهبي في "النبلاء" (١/٤٥٨-٤٥٩)، ولفظ الفسوي: "...لا تبك، فإن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، وابتغه حيث ابتغاه إبراهيم، فإنه سأل الله وهو لا يعلم، ثم تلا: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾".

ولفظ أبي نعيم: "...فلا تبك، فإنه من يُرد العلم والإيمان يؤته الله -تعالى- كما آتى إبراهيم -عليه السلام-، ولم يكن يومئذ علم ولا إيمان".

(٣) جملة (عليه السلام) ثابتة في (ظ).

(٤) هو: الصحابي الجليل: عويمر بن زيد -على قول- الأنصاري رضي الله عنه.

(٥) هو: الصحابي الجليل: أبو عبد الله الفارسي، رضي الله عنه.

(٦) هو: الصحابي الجليل: عبد الله بن سلام -بتخفيف اللام- الإسرائيلي رضي الله عنه.

(٧) (مغمضات الأمور): هي الأمور العظيمة التي يركبها الرجل وهو يعرفها، فكأنه يغمض عينيه عنها تعاشياً وهو يبصرها، وربما روي بفتح الميم (مَغمضات) وهي الذنوب الصغار، سميت بذلك لأنها تدق وتخفى، "النهاية" (٣/٣٨٧).

(٨) جاء من طرق أخرى، فرواه بطوله بنحوه: الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٥٥٠-٥٥١)، =

= =

والطبراني في "الكبير" -٢٢٨- (١١٥/٢٠-١١٦)، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "الفتن والملاحم"، (٤٦٦/٤)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

وروى شطراً من أوله: الترمذي -٣٨٠٤-، كتاب "المناقب"، باب "مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه"، وقال: "وهذا حديث حسن صحيح غريب"، ورواه عبد الرزاق في "المصنف"، ضمن أثر طويل -٢٠١٦٤- (١٤٩/١١-١٥٠)، وابن سعد في "الطبقات" (٣٥٢/٢، ٣٥٢-٣٥٣)، وأحمد (٢٤٢/٥-٢٤٣)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٣٥/٤-١٣٦)، وفي "التاريخ الصغير" من طريقين، ص٤١-٤٢، ٤٢، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٦٧/١-٤٦٨)، والبزار في مسنده "البحر الزخار" ضمن أثر طويل جداً -٢٦٧١- (١١٤/٧-١١٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٢٥٣/٢-، كتاب "المناقب"، "عبد الله ابن سلام رضي الله عنه"، وفي "فضائل الصحابة" -١٤٩-، والدولابي في "الكنى" (٨٠/١)، وابن حبان في صحيحه -٧١٦٥- (١٢٢/١٦)، والطبراني في "الكبير" -٨٥١٤- (٩٦/٩)، -٢٢٩- (١١٦/٢٠)، وفي "مسند الشاميين" -٢٢٠-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم"، (٩٨/١)، من ثلاثة طرق، قال في أولها: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، ورواه -أيضاً- في كتاب "معرفة الصحابة" من "المستدرك"، في موضعين (٢٧٠/٣، ٤١٦)، قال في الموضع الأخير منهما: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقال فيهما الذهبي: "صحيح"، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٣٤/١)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -١٠٢-، وابن عبد البر في "الاستيعاب" (٣٨٢/٢)، (١٦/٣)، وقال في الموضع الأول: "وهو حديث حسن الإسناد، صحيح"، ورواه -أيضاً- في "جامع بيان العلم" ص٤٤٠، وأورد الشيرازي طرفاً منه في "طبقات الفقهاء" ص٤٣، ٤٧، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤٥٨/١-٤٥٩، ٥٤٤)، (٣٤٢/٢)، وروى طرفاً يسيراً جداً منه في "النبلاء" (١٤٣/٨)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الجنائز"، باب "في الطاعون وما تحصل به الشهادة" (٣١٢/٢-٣١٤)، وقال: "رواه البزار، وروى أحمد بعضه، وفي إسناد البزار شهر بن حوشب، وفيه كلام، وقد وثقه غير واحد، وروى الطبراني في "الكبير" طرفاً منه"، كما أورده

= =

٧٤٠- أخبرنا جعفر بن محمد بن عبد الواحد الفريابي، حدثنا إبراهيم ابن إسماعيل -إملاء-، حدثنا الأصم[١]، حدثنا ابن عبد الحكم[٢]، أخبرنا ابن وهب[٣]، أخبرني ابن لهيعة[٤]، عن ابن أبي جعفر[٥] قال:(**قيل لعيسى بن مريم -عليه السلام[٦]-:**

---

الهيثمي في "كشف الأستار" -٣٠٤٢-، وأورده ابن حجر في "الإصابة" (٣٢١/٢)، وعزاه للبخاري في "التاريخ الصغير"، وجوّد إسناده، والألفاظ متقاربة في هذه المصادر.

وروى شطراً من آخره: أبو داود -٤٦١١-، كتاب "السنة"، باب "لزوم السنة"، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٥٠- (٣٦٣/١١-٣٦٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٢١/٢)، والفريابي في "صفة المنافق" -٤١-، -٤٢-، والآجري في "الشريعة" ص٤٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٣-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١١٦-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٣٢/١، ٢٣٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٣٤-، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "ما تجوز به شهادة أهل الأهواء" (٢١٠/١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٤٠، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص٦٢-٦٣، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٤٥٦/١-٤٥٧) ، وألفاظهم متقاربة.

(١) هو: محمد بن يعقوب السناني النيسابوري، انظر: "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري.

(٣) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٤) هو: عبد الله بن لهيعة -بفتح اللام- ابن عقبة الحضرمي.

(٥) هو: عبيد الله بن أبي جعفر -يسار- المصري. وجاء في (م) بلفظ: (عن أبي جعفر)، وهو خطأ.

(٦) (عليه السلام) غير موجودة في (ظ).

**يا روح الله[١] وكلمته[٢]، من أشد الناس فتنة؟، قال: زلة عالم، إذا زل العالِم زل بزلته**

(١) (روح الله): معناه كما قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: "من أمره -[تعالى]- كان الروح فيه"، "الرد على الجهمية والزنادقة" ص ١٢٥، وقيل: روح الله: أي رسول الله، وقيل: رحمة الله، وقيل: برهان، وقيل: سمي عيسى -عليه الصلاة والسلام- بروح الله لما أقدره الله -عز وجل- عليه من إحياء الموتى، وقيل: لكونه ذا روح وُجد من غير جزء من ذي روح، وقيل غير ذلك. انظر: "تفسير ابن جرير الطبري" (٦/٢٥)، "المفردات" للراغب ص٢٠٥، "تفسير البغوي" (٢/١٩٣)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١/٢٢٧)، "تفسير ابن كثير" (١/٥٠٦-٥٠٧)، "فتح الباري" (٦/٤٧٥)، "تيسير العزيز الحميد" ص٨٤، "فتح القدير" (١/٥٤٠-٥٤١)، "فتح المجيد" ص٤٧ -٤٨، "تفسير السعدي" (٢/١٠٦).

(٢) (وكلمته): قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: "فالكلمة الَّتي ألقاها إلى مريم حين قال [-عزوجل-] له: (كن)، فكان عيسى بكن، وليس عيسى هو (كن)، ولكن بكن كان، فكن من الله قول، وليس (كن) مخلوقاً"، "الرد على الجهمية" ص١٢٤، لذا سمي عيسى -عليه الصلاة والسلام- بكلمة الله، لأنه -كما قال ابن كثير-: "لم يكن له أب تولّد منه، وإنما هو ناشيء عن الكلمة الَّتي قال له بها: كن، فكان"، "تفسير ابن كثير" (١/٥٠٦)، وهذا قول السلف، انظر: "تفسير البغوي" (٢/١٩٣)، "شرح النووي لمسلم" (١/٢٢٧)، "مجموع الفتاوى" (٢٠/٤٩٣-٤٩٤)، "تيسير العزيز الحميد" ص٨٣، "فتح المجيد" ص٤٧، "تفسير السعدي" (٢/١٠٦)، وهناك أقوال أخرى، انظر: "تفسير الطبري" (٣/١٨٥-١٨٦)، (٦/٢٥)، "المفردات" ص٤٣٩-٤٤٠، "فتح الباري" (٦/٤٧٥)، "فتح القدير" (١/٥٤٠)، لكن القول المعتمد والمعول عليه هو قول السلف الصالح الذي سبق ذكره آنفاً، فإذا كان -و لله الحمد- الماء موجوداً فلا حاجة إلى التيمم!!، بل إذا كان الطعام الحلال الطيب متوفراً -بفضل الله- فلا التفات إلى الميتة والدم!!.

وهنا يحسن التنبيه إلى أن المضاف إلى الله -سبحانه وتعالى- لا يخلو البتة من أحد قسمين:

( أ ) أن يكون المضاف معانٍ وصفات.

(ب) أو أن يكون أعيان وذوات.

==

---

☆ فالقسم الأول من باب إضافة الصفة إلى الموصوف بها -عز وجل-، وأدلته كثيرة جداً، منها قول الله تعالى: ﴿...حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، آية -٦-، سورة "التوبة"، وقوله -عز وجل-: ﴿...بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، آية -٦٤-، سورة "المائدة"، وقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾، آية -٢٧-، سورة "الرحمن".

فإضافة الكلام واليدين والوجه إلى الله -عز وجل- من باب إضافة الصفة إلى المتصف بها جل وعلا، وغير ذلك كثير وكثير.

☆ أما القسم الثاني وهو إضافة الأعيان والذوات إلى الله -تعالى- فينقسم إلى قسمين:

١- أن تكون إضافة عامة تقتضي خلقاً وإيجاداً وإبداعاً وتقديراً وتدبيراً، فهذا عام لجميع المخلوقات بلا استثناء، ومن أدلته قول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ﴾، آية -١١-، سورة "لقمان"، وقوله -عز وجل-: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾، آية -١٨-، سورة "الأنعام"، وقوله -تعالى-: ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾، آية -٣-، سورة "الملك".

٢- أن تكون إضافة خاصة، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين أيضاً:

أولاً: أن تكون هذه الإضافة الخاصة تتضمن تكريماً وتشريفاً، ومن أدلته قول الله-سبحانه وتعالى-: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾، آية -١-، سورة "الإسراء"، وقوله -سبحانه-: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾، آية -٢٦-، سورة "الحج"، وقوله -عز وجل-: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، آية -٢١-، سورة "الأحزاب"، وقوله -تعالى-: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾، وقد جاءت هذه الآية في موضعين من كتاب الله تعالى: في سورة "الحجر"، آية -٢٩-، وفي سورة "ص"، آية -٧٢-، وغير ذلك، ومن هذا القسم وصف المسيح -عليه الصلاة والسلام- بروح الله، وكلمة الله.

ثانياً: أن تكون الإضافة الخاصة تتضمن إهانة وذلاً، كقول الله -عز وجل-: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ﴾، آية -٦٠-، سورة "الأنفال"، وقوله -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾، آية -١-، سورة "الممتحنة"، وقوله -سبحانه-: ﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ﴾، آية -٢٨-، سورة "فصلت".

بقي أن يُعلم أن كل إضافة خاصة داخلة -قطعاً- في الإضافة العامة، دون العكس.

عالم كثير[1].

**٧٤١-** أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن أحمد بن زيرك، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس[2]، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال في قوله: ﴿[وَ][3] لَاجِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾[4]، قال: (**الجدال: المراء**)[5].

**٧٤٢-** أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا عبد الله بن عدي / الجرجاني، حدثنا موسى بن عبيدة المصيصي، حدثنا دحيم[6]، حدثنا عمر [١٥٦/ب]

==

وبتأمل هذا التقسيم العظيم تأملاً دقيقاً، متجرداً عن التعصب والهوى، بتأمله تنزاح -بإذن الله تعالى- إشكالات وشبه كثيرة، لا سيما فيما يتعلق بموضوع صفات الله عز وجل، ذلك الموضوع الذي زلت فيه أقدام، وضلت فيه أفهام ضلالاً بعيداً، ولاحول ولا قوة إلا بالله.

انظر: "مجموع الفتاوى" في عدة مواضع منها: (٦/١٤٤-١٤٥)،(٩/٢٩٠-٢٩١)، (١٧/١٥٠-١٥٢، ٢٨٢-٢٨٣)، "الجواب الصحيح"(١/٢٤١-٢٤٤)،(٢/٣٠٤)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص٤٤٢، "تيسير العزيز الحميد"ص٨٤-٨٥، "فتح المجيد" ٤٨-٤٩.

(١) رواه ابن المبارك في "الزهد" -١٤٧٤-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٤)، وتحرف فيه (عبيد الله بن أبي جعفر) إلى (عبد الله).

(٢) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

(٣) حرف الواو ثابت في كتاب الله -عز وجل-، غير موجود في النسخ التي بين يدي، فلزم إثباته.

(٤) جزء من الآية -١٩٧-، سورة "البقرة".

(٥) رواه من طريق نافع بنحوه: سعيد بن منصور في سننه -٣٤٤-، بتحقيق الحميد، وابن جرير في تفسيره (٢/١٥٩)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (١/٥٢٨)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، والطبراني في "الأوسط"، ولكن لم أتمكن من العثور عليه فيهما، فالله تعالى أعلم.

(٦) هذا لقب لعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

ابن عبد الواحد، حدثنا ابن جابر[1]، حدثني ابن زياد الأودي[2] قال: قال حذيفة بن اليمان: (**ليأتينَّ على الناس زمان يشتبه الحق والباطل، فإذا كان ذلك الزمان لا ينفع**).

**٧٤٣-** أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الضرير -بالري-، أخبرنا محمد بن قارن، حدثنا الرمادي[3]، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمي، عن نعيم بن أبي هند قال: (**خرج أبو مسعود الأنصاري[4] يريد الحج[5]، فشيعناه[6]، فقلنا له: أوصنا يا أبا مسعود، قال[7]: اتهموا الرأي، فلقد رأيتُني تدعوني نفسي إلى أن أخرج بسيفي فأضرب به، فأدخل النار**)[8].

---

(١) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.

(٢) لم أتمكن من معرفته.

(٣) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي.

(٤) هو الصحابي البدري الجليل: عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي رضي الله عنه.

(٥) كان خروجه من الكوفة، كما صُرح به عند ابن أبي شيبة.

(٦) (فشيعناه): أي خرجنا معه بقصد صحبته وإيناسه إلى موضع ما وتوديعه، انظر: "لسان العرب" (١٨٩/٨).

(٧) في (م): (فقال).

(٨) رواه ابن أبي شيبة بنحوه، وفيه طول، وذلك في "المصنف"، كتاب "الفتن"، "ما ذكر في فتنة الدجال"، (١٨٣/١٥)، وأورد الذهبي نحو جزئه الأخير في "النبلاء" (٤٩٥/٢).
وفي هذه الوصية العظيمة التحذير من الآراء والأهواء لاسيما عند حصول الفتن، فقد كان أبو مسعود الأنصاري -رضي الله عنه- قد استخلفه علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- على الكوفة حينما
==

**٧٤٤-** أخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيدالله[1] بن حمدان -بعكبرا-، أخبرنا أبو الفضل شعيب بن محمد، حدثنا أحمد بن أبي العوام[2]، حدثنا أبي[2]، حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن يسار، عن أبي معن[2]، عن زيد بن أرقم قال[3]: **(من تمسك بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك)**[4].

---

==

خرج إلى صفين، -انظر: "الطبقات" لابن سعد (١٦/٦)، "تاريخ خليفة" ص٢٠٢، "النبلاء" (٤٩٥/٢)، "الإصابة" (٤٩١/٢)- إبّان نزاعه مع معاوية -رضي الله عنه-، فنشط حينئذ سوق الأهواء، وراجت بضاعة الآراء، فتولدت من ذلك الوضع الموسف -وإلى الله المشتكى!- طوائف ضالة عملت على تفريق كلمة الأمة كالخوارج والشيعة وغيرهم، ولا يزالون حتى هذه الساعة، وقدر الله وما شاء فعل!!، ففي هذا الموضع المتفجر جاءت وصية أبي مسعود -رضي الله عنه- في الوقت المناسب، بل إنها على وجازتها أبلغ من كتاب!، وخير الكلام ما قل ودل!!، فرضي الله تعالى عنه وجزاه خيراً على هذه الوصية!، وطوبى لمن فقهها وتدبرها وعمل بها.

(١) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، إذ المذكور هو الإمام ابن بطة -رحمه الله تعالى-، وقد نسب هنا لجده الأعلى، وإلا فهو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، انظر: "النبلاء" (٥٢٩/١٦).

(٢) تقدم الكلام عنهم، انظر رقم -٤٨٦-.

(٣) (قال) ساقطة من (م).

(٤) تقدم بسنده ولفظه، انظر: -٤٨٦-.

**٧٤٥-** أخبرنا القاسم، أخبرنا يحيى بن الحسين العلوي -بالمدينة-، حدثنا عبد الله بن يحيى بن طاهر، حدثنا أحمد بن إسحاق الرازي[1]، حدثنا يحيى بن أيوب[2]، حدثنا أبو صالح[3]، حدثنا الفضل البصري[4]، عن معاوية ابن قرة المزني[5]، عن سالم بن عبد الله قال: قال لي أبي[6].

ح- وأخبرناه عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا[7] النضر بن محمد المحمي[8] -ثقة، بنيسابور-، حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو خالد يزيد / ابن محمد، حدثنا غانم بن الفضل، حدثنا الفضل بن ميمون، حدثنا معاوية [١٥٧/أ] ابن قرة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أن أباه[6] قال: **(ما كنت بشيء بعد**

---

(١) نسب هنا لجده، وإلا فهو أحمد بن الحسن، انظر: "النبلاء" (١١٣/١٦).

(٢) هو: الخولاني.

(٣) هو:عبد الغفار بن داود الحراني.

(٤) هو: ابن ميمون، المذكور في الإسناد التالي، قال فيه أبو حاتم: "منكر حديث"، "الجرح والتعديل" (٦٧/٧)، وانظر: "التاريخ الكبير" (١١٧/٧)، "الميزان" (٣٦٠/٣)، "لسان الميزان" (٤٥١/٤-٤٥٢).

(٥) في (م): (المدني)، وهو تحريف ظاهر، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٨/٢١٠-٢١١)، "النبلاء" (١٥٣/٥)، "تهذيب التهذيب" (٢١٦/١٠).

(٦) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) (المحمي): بفتح الميم الأولى وتسكين الحاء المهملة، فميم أخرى، هذه نسبة إلى بيت كبير بنيسابور، يقال لهم (المحمية)، انظر "الأنساب" (٢٢٠/٥).

**الإسلام أشد فرحاً من أن قلبي لم يشبه**[١] **شيء من هذه الأهواء)**[٢]، لفظ أبي خالد.

**٧٤٦**- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، أن[٣] سلام بن مسكين حدثهم، حدثنا قتادة[٤] قال: كان ابن مسعود يقول: **(من كان منكم مؤتسياً**[٥] **فليأتس بأصحاب محمد -ﷺ-، فإنهم كانوا أبرَّ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها أخلاقاً، اختارهم الله -تعالى**[٦]**- لصحبة نبيه، وإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم في آثارهم، فإنهم كانوا على هدى مستقيم)**[٧].

---

(١) (يشبه): بفتح الياء المثناة من تحت وضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة آخره هاء مضمومة، من الشوب وهو الخلط، انظر: "النهاية" (٥٠٧/٢)، "لسان العرب" (٥١٠/١-٥١١).

(٢) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١١٧/٧)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"-٢٢٦-، -٢٢٧-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٤/١)، كلهم من طريق الفضل بن ميمون، وقد تبينت حاله آنفاً.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: ابن دعامة السدوسي، وروايته عن ابن مسعود -رضي الله عنه- منقطعة، إذ لم يدرك ابن مسعود، فقد ولد قتادة بعد وفاة عبد الله بثمان وعشرين سنة، انظر: ترجمتهما في "تهذيب الكمال" (١٢٦/١٦-١٢٧)، (٥١٦/٢٣-٥١٧)، "النبلاء" (٤٩٩/١)،(٢٧٠/٥)،"تهذيب التهذيب" (٢٨/٦)، (٣٥٥/٨).

(٥) (مؤتسياً): من الإسوة -بكسر الهمزة وضمها-، وهي القدوة، "النهاية" (٥٠/١).

(٦) كلمة (تعالى) غير موجودة في (ظ).

(٧) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٩، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" ==

٧٤٧- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا[1] الأصم، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا ابن طاوس[2]، عن أبيه[3]، عن ابن عباس ﴿[وَ][4]لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[5]، قال: (جدال الناس)[6]، ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِ﴾[7]، (يخاطب به الصحابة).

= =

(٤٨٣/٢)، وابن الأثير في "جامع الأصول" -٨٠- (٢٩٢/١)، وابن قدامة في "ذم التأويل" -٦٢-، وشيخ الإسلام ابن تيمية، انظر: "مجموع الفتاوى" (١٣٧/٤-١٣٨)، وابن القيم في "إعلام الموقعين" (١٣٩/٤)، وعزاه للإمام أحمد، وأورده السفاريني في "لوائح الأنوار" (٩٦/٢)، وفي "لوامع الأنوار" (٣٨٠/٢)، وعزاه فيهما -أيضاً- إلى الإمام أحمد، ولكن لم أتمكن من العثور عليه في مسنده، أو في "فضائل الصحابة" له، أو في "الزهد" له، فالله تعالى أعلم.

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: عبد الله بن طاوس اليماني.

(٣) هو: طاوس بن كيسان.

(٤) حرف الواو ثابت في كتاب الله -سبحانه وتعالى-، غير موجود في النسخ التي بين يدي، فلزم إثباته.

(٥) جزء من الآية -١٩٧-، سورة "البقرة".

(٦) رواه البيهقي في "السنن الكبرى" بسنده ولفظه، وفيه طول، كتاب "الحج"، باب "لاَ رفث ولا فُسُوقَ وَلاجِدَالَ في الحَجِّ" (٦٧/٥)، ورواه بنحوه الطبراني في "الكبير" -١٠٩١٤-، (٢٢/١١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، (سورة "البقرة")، (٣١٨/٦)، وقال: "رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، عن سوار بن محمد بن قريش، وكلاهما فيه لين، وقد وثقا، ورجاله رجال الصحيح"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٥٢٧/١-٥٢٨)، وعزاه للطبراني.

(٧) جزء من الآية -١٣٧-، سورة "البقرة".



# الطبقة الثانية

وهم المتقدمون من فقهاء التابعين[١] من البلدان[٢]

**٧٤٨-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن الحسن السراج، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا عامر/ بن صالح، عن أبيه[٣]، عن الحسن[٤] قال: (**المؤمن على بينة من ربه**)[٥]. [١٥٧/ب]

**٧٤٩-** قال المقدَّمي[٦]: حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عوف[٧]، عن[٨]

---

(١) (التابعين): جمع تابعي، ويقال -أيضاً-: تابع، وتبع، وهوالذي لقي الصحابي ورآه، وعلى هذا أكثر أهل العلم، وقيل: هو الذي صحب الصحابي، انظر: "مقدمة ابن الصلاح" ص١٥١، "التقريب والتيسير" للنووي ص٩٨، "فتح المغيث" (١٥٢/٣)، "تدريب الراوي" (٢٣٤/٢).

(٢) من قوله: (وهم) إلى نهاية هذه العبارة كل هذا غير موجود في (م).

(٣) هو: صالح بن رستم المزني البصري.

(٤) هو: البصري.

(٥) أورده السيوطي في "الدر" (٤١١/٤)، عند تفسير قول الله -عز وجل-: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، وهو جزء من الآية -١٧-، سورة "هود"، وعزاه السيوطي لأبي الشيخ، و لم أتمكن من العثور عليه في "العظمة" له.

(٦) في (م): (المقنعي)، وهو تحريف ظاهر، إذ تقدم ذكره صحيحاً في الأثر السابق، انظر: "تهذيب الكمال" (٥٣٤/٢٤-٥٣٥)، "النبلاء" (٦٦٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٧٩/٩).

(٧) هو: ابن أبي جَميلة الأعرابي البصري، وتحرف في (م) إلى: (عون)، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٣٧/٢٢)، "النبلاء" (٣٨٣/٦)، "تهذيب التهذيب" (١٦٦/٨).

(٨) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

سليمان العلاف، عن الحسن[1] في قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾[2]، قال: (محمد -ﷺ- شاهد من ربه تعالى[3])[4].

**٧٥٠-** أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن عبد الله الحساني، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أبو داود السجزي[5]،

---

(١) هو: ابن علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنهما-، كما جاء صريحاً عند الشوكاني في "فتح القدير" (٤٨٩/٢)، وكما دلت عليه ترجمة (سليمان العلاف)، في "التاريخ الكبير" (٣٠/٤)، وفي "الجرح والتعديل" (١٥٣/٤).

(٢) جزء من الآية -١٧-، سورة "هود".

(٣) كلمة (تعالى) غير موجودة في (ظ).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفضائل"، باب "ما أعطى الله -تعالى- محمداً ﷺ"، (٥٠٢/١١)، وكان في أصله (حسين بن علي)، بدل (حسن بن علي)، كما ذكر ذلك محققه، فغيّره المحقق إلى (حسن)، بناء على ما في "تفسير الطبري" كما ذكر ذلك، لكن في "تفسير الطبري" -في النسخة التي اعتمدت عليها- فيه (الحسين) لا (الحسن)، والله تعالى أعلم، وروى الأثر ابن جرير في تفسيره (١٠/١٢)، وأورده السيوطي في "الدر" (٤١١/٤)، وفيهما (الحسين -بالياء- ابن علي)-رضي الله تعالى عنهما-، كما أورده الشوكاني في "فتح القدير" (٤٨٩/٢)، وفيه -كما تقدم آنفاً- الحسن بن علي، وممن عزاه إليه السيوطي والشوكاني: أبو الشيخ، ولكن لم أعثر عليه في كتاب "العظمة" له.

وقد ذكر البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠/٤) أن رواية سليمان العلاف عن الحسن مرسلة، وأشار إلى ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٥٣/٤)، كما ذكر البخاري -أيضاً- أن رواية عوف عن سليمان مرسلة كذلك.

(٥) لعله الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر رقم -٥٠٨-.

حدثنا سليمان بن حرب[١]، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب[٢]: عن الحسن[٣]، ﴿وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾[٤]، قال: (**هي والله لكل واصف كذب إلى يوم القيامة**)[٥].

**٧٥١-** أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا أبو خيثمة[٦]، حدثني زياد بن أيوب، حدثنا هُشيم[٧]، عن

---

(١) في (م): (حريس)، وهو خطأ ظاهر، انظر: "تهذيب الكمال" (١١/٣٨٤)، "النبلاء" (١٠/٣٣٠)، "تهذيب التهذيب" (٤/١٧٨).

(٢) هو: السختياني.

(٣) هو: البصري.

(٤) هذا جزء من الآية -١٨-، سورة "الأنبياء".

(٥) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، "كلام الحسن البصري"، (١٣/٥٠٦)، والبيهقي في "الشعب" -٤٩٠٧-، -٥٠٢٢-، (٤/٢٣٤، ٢٦٣)، وأورده السيوطي في "الدر" (٥/٦٢٠)، وعزاه إلى جماعة، منهم البيهقي في "البعث"، ولم أتمكن من العثور عليه فيه، فلعل المراد "الشعب"، ولكن تحرفت إلى "البعث"، والله تعالى أعلم.

وإن المعطلة -جهمية كانوا أو معتزلة أو أشاعرة- ليدخلون في ذلك من أوسع الأبواب، وكذلك الذين شبهوا صفات الله -تعالى- بصفات خلقه، فكل منهم قد وصف الله -عزوجل- بصفات كذب، لم يصف -سبحانه- بها نفسه، ولم يصفه بها رسوله -ﷺ-، فعطلوه عن صفات الكمال، وكأنهم -والعياذ بالله- أعلم بالله -تعالى- من الله ومن رسوله -ﷺ-، سبحان الله وتعالى عما يقولون علواً كبيراً.

(٦) هو: زهير بن حرب النسائي.

(٧) هو: ابن بشير السلمي.

﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾[1]، قال: (أن[2] يموتوا)[3].

**٧٧٥-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا[4] عبد الله بن أحمد، أخبرنا[5] إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿يَخُوضُونَ فِيٓ [ءَايَٰتِنَا][6]﴾، قال: **(يستهزئون، ونُهي محمد -ﷺ- أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق)**[7].

﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾[8] قال: (إن قعدوا،

---

(١) جزء من الآية -١١٠- سورة "التوبة".

(٢) في (ظ): (أي).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

وقد جاء قول مجاهد هذا مسنداً في تفسيره، ص٢٨٧ من طريق آخر غير طريق المؤلف، ورواه ابن أبي شيبة بنحوه في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٥٢١/١٣)، ورواه الطبري في تفسيره (٢٥/١١-٢٦) من خمسة طرق، أحدها طريق للمؤلف، ورواه أبو الشيخ في "العظمة" -٤٦٣- بنحوه، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٣٣٨/٢)، وأورده السيوطي في "الدر" (٢٩٣/٤).

(٤) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٥) (أخبرنا): ساقطة من (م)، وفي (ظ): (حدثنا).

(٦) كذا في كتاب الله تعالى، وهذا جزء من الآية -٦٨- سورة "الأنعام".

وقد تحرف في نسخ الكتاب التي بين يدي إلى (آيات الله).

(٧) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" بنحوه، ص٢١٧، وفيه اختصار، وبمثل ما في "تفسير مجاهد" رواه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥١-، وأورده كذلك السيوطي في "الدر" (٢٩١/٣-٢٩٢)، وممن عزاه إليه ابن أبي شيبة، ولم أعثر عليه في "المصنف" له، فالله تعالى أعلم، كما أورده قريباً من لفظ المؤلف (٢٩٣/٣).

(٨) جزء من الآية -٦٩-، سورة "الأنعام".

منصور[١]، عن الحسن[٢] **(سمع رجلاً يقول: ما عنده درهم، ضرب الله سكّته[٣]، فقال: أي[٤] لكع[٥]!، الله يضرب الدراهم؟!).**

**٧٥٢-** أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا[٦] محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرناه[٧] محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا النضر بن عبد الله الأصم، حدثنا إسماعيل بن زكريا.

ح- وأخبرناه[٧] أبو يعقوب، أخبرنا[٨] بشر بن محمد المزني، حدثنا

---

(١) هو: ابن زاذان الواسطي الثقفي.

(٢) هو: البصري.

(٣) السكة: بكسر السين المهملة وفتح الكاف مع تشديدها، هي: الدنانير والدراهم المضروبة، يسمى كل منهما سكة، والأصل أن السكة هي الحديدة التي كتب ونقش عليها، ثم يضرب عليها الدنانير والدراهم، انظر: "النهاية" (١/٨٩-٩٠)، (٢/٣٨٤)، "لسان العرب" (١٠/٤٤٠-٤٤١).

(٤) (أي) في (م): (لي).

(٥) (لكع): بضم اللام وفتح الكاف، الأصل أن المراد به العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، ويطلق على اللئيم، والوسخ -بكسر السين المهملة- والصغير، انظر: "النهاية" (٤/٢٦٨)، "لسان العرب" (٨/٣٢٢-٣٢٤).

(٦) في (م): (حدثنا).

(٧) في (م) بدون هاء، في الموضعين.

(٨) في (ظ): (حدثنا).

محمد بن عبد الله المخلدي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا شعبة، [كلاهما][1] عن عاصم الأحول[2]، عن ابن سيرين قال: (لم نكن نسأل[3] عن الإسناد في الحديث،/ حتى وقع الفتنة[4]، فلما وقعت الفتنة سُئل عن الإسناد[5] في الحديث، لِيُنْظَرَ أهل السنة فيؤخذ حديثهم، ويُنْظَر أهل البدعة فيُردُّ[6] حديثهم)[7]، لفظ شعبة. [١٥٨/أ]

(١) كذا في (ظ)، وهو الفصيح، وفي الأصل و(م): (كليهما)، وهو لحن.

(٢) هو: ابن سليمان البصري.

(٣) في (م): (لم يسأل).

(٤) المراد بهذه الفتنة مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وذلك في شهر ذي الحجة، سنة ٣٥هـ.

(٥) لأن فتنة مقتل عثمان -رضي الله عنه- أدت إلى نشأة طوائف متعددة، وأحزاب سياسية متباينة، لكل طائفة وحزب عقائد وأفكار ومناهج وآراء متباينة، سعت كل منها لتأييد باطلها بوضع أحاديث واختلاقها، فمستقل ومستكثر، انظر: "السنة ومكانتها" ص٧٥-٨٣، "بحوث في تاريخ السنة" ص١٧-٣٢.

(٦) في (م): (فيؤخذ)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) رواه مسلم في مقدمة صحيحه، باب "بيان أن الإسناد من الدين..." (١٥/١)، وأورد ابن معين طرفاً من أوله في تاريخه (٤٣١/٣)، ورواه أحمد في "العلل" -٣٦٤٠-، والترمذي في "العلل" -المطبوع في آخر كتابه "السنن"-(٧٤٠/٥)، ورواه الدارمي -٤٢٢-، في مقدمة سننه، باب "في الحديث عن الثقات"، والعقيلي في مقدمة كتابه "الضعفاء" (١٠/١)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٨/٢)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٨٢/١)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٩٥-، وابن عدي في مقدمة كتابه "الكامل" (١٢١/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٧٨/٢)، وأورده البيهقي بنحوه مختصراً في "القراءة خلف الإمام"
==

**٧٥٣-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن نعيم، حدثنا الدغولي[1]، حدثنا أبو جعفر محمد بن بشر[2]، حدثنا علي[3]، أخبرنا

= =

ص٢٠٦، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص١٢٢، من طريقين، ورواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص٥، وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (١٣١/١)، وأورده ابن اللبّيّ في الجزء الذي انتقاه من "ذم الكلام" -١٠-، وأورد الذهبي طرفاً من أوله في "الميزان" (٢٢٩/١)، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦٢-٦٣، وتحرف فيه (إسماعيل بن زكريا) إلى (سعيد بن زكريا)، كل هؤلاء ساقوه بألفاظ متقاربة من طريق إسماعيل بن زكريا، عدا الخطيب في أحد طريقيه، وابن الأثير.

أما طريق شعبة فلم أتمكن من العثور عليه.

وأشيرُ إلى أن يحيى بن معين قد ذكر في تاريخه (٤٣١/٣) أن هذا الأثر لا يرويه إلا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن ابن سيرين، وكذا قال الذهبي في "الميزان" (٢٢٩/١): "وانفرد -[أي إسماعيل بن زكريا]- عن عاصم، عن ابن سيرين..."، وفي هذين القولين نظر قوي!!، فقد رواه المؤلف بإسنادين -كما هو ظاهر-، أحدهما من طريق شعبة، عن عاصم، لا من طريق إسماعيل عن عاصم، ورواه الدارمي والخطيب -في أحد طريقيه- من طريق جرير -وهو ابن عبد الحميد الكوفي- عن عاصم، فلهذا وذاك لم يتفرد إسماعيل بروايته هذا الأثر عن عاصم، كما ذكر هذان الإمامان - أعني ابن معين والذهبي- رحمهما الله تعالى، والله أعلم.

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن السرخسي، انظر: "النبلاء" (٥٥٧/١٤).

(٢) في (م) هكذا: (حدثنا أحمد بن جعفر محمد بن بشر) وليس بين (جعفر) و(محمد) كلمة ابن، والذي يظهر أن العبارة خاطئة، إذ لم أتمكن من العثور عليه، لكنه يحتمل احتمالاً كبيراً أنه الكندي، الواعظ، فإن كان كذلك فهو (ابن بشير) وليس (ابن بشر) كما جاء في نسخ الكتاب التي بين يدي، انظر: "الجرح والتعديل" (٢١١/٧)، "تاريخ بغداد" (٩٨/٢)، "الميزان" (٤٩١/٣)، "لسان الميزان" (٩٤/٥)، والله تعالى أعلم.

(٣) يحتمل أنه: ابن مجاهد القاضي الكابلي.

خارجة[١]، عن هشام بن حسان، عن الحسن[٢] قال: **(لا تجالس أصحاب الأهواء وإن ظننت أن عندك الجواب)**[٣].

**٧٥٤-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم[٤]، حدثنا الصغاني[٥]، حدثنا أحمد بن يونس[٦]، حدثنا زائدة[٧]، عن هشام[٨] قال: كان الحسن[٢] ومحمد[٩] يقولان: **(لا تجالسوا أصحاب الأهواء، ولا تسمعوا منهم،**

---

(١) هو: ابن مصعب السرخسي، أبو الحجاج.

(٢) هو: البصري.

(٣) لم أتمكن من العثور عليه بهذا اللفظ، ولكن لا يفرح به، ففي سنده خارجة، وهو متروك، "التقريب" ص٨٧، وعلي إن كان هو ابن مجاهد فهو متروك أيضاً، "التقريب" ص٢٤٨، وفي أبي جعفر -إن كان هو الكندي- كلام، انظر: "الميزان" (٣/٤٩١)، "لسان الميزان" (٥/٩٤)، كذلك قيل: إن في رواية هشام بن حسان عن الحسن البصري مقالاً، لأن هشاماً كان يرسل عنه، انظر: العلل" لعلي بن المديني ص٦٣، "الجرح والتعديل" (٩/٥٤-٥٦)، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني" ص٢٨٤، "تهذيب الكمال" (٣٠/١٨٥،١٨٧-١٨٨،١٩٣)، "النبلاء" (٦/٣٥٦-٣٥٩)، "الميزان" (٤/٢٩٥-٢٩٧)، "تهذيب التهذيب" (١١/٣٤-٣٧)، "التقريب" ص٣٦٤، وانظر الأثر التالي فهو بنحوه.

(٤) هو: محمد بن يعقوب السناني، انظر "النبلاء" (١٥/٤٥٢).

(٥) هو: محمد بن إسحاق البغدادي.

(٦) ينسب لجده كثيراً، وإلا فهو ابن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي.

(٧) هو: ابن قدامة الثقفي الكوفي.

(٨) هو: ابن حسان الأزدي البصري، وقد صرح به في الأثر الذي قبل هذا.

(٩) هو: ابن سيرين الأنصاري البصري.

ولا تجادلوهم)[١].

أخبرنيه يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن يحيى، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا هشام به[٢].

**٧٥٥-** أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، حدثنا[٣] أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون[٤]، عن ابن سيرين قال: **(لو أردتُ المراء لأحسنتُه)**[٥].

**٧٥٦-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق،

---

(١) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٧٢/٧)، والدارمي -٤٠٧-، في مقدمة سننه، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٩٥-، -٤٥٨-، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٦٧-، (٦١/٧).
وقد جاء مروياً بلفظه لكن عن الحسن البصري وحده، دون ذكر لمحمد بن سيرين، رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٧.
كما جاء مروياً عن الحسن بنحوه بمعناه، رواه ابن وضاح في "البدع" ص٥٤، ٥٧، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٣/٢)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٧٣-.

(٢) (به) ساقطة من (م)، فدخل هذا الإسناد في إسناد الأثر التالي!!.

(٣) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٤) هو: عبد اللّه بن عون البصري.

(٥) رواه بمعناه ابن سعد في "الطبقات" (١٩٥/٧)، والآجري في "الشريعة" ص٦١-٦٢، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٢٢-،-٦٢٣-، وأورده بمعناه -أيضاً- أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٥/٢).

حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري[١]، عن ليث[٢]، عن أيوب[٣]، عن ابن سيرين قال: **(ما أخذ رجل ببدعة فيراجع سنّة)**[٤].

**٧٥٧-** كتب إليّ أحمد بن الحسين البيهقي، حدثنا[٥] أبو محمد عبد اللّه ابن يحيى بن عبد الجبار السكري -ببغداد-، حدثنا إسماعيل بن محمد / الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر قال: [١٥٨/ب]
**(كان ابن طاوس[٦] جالساً، فجاء رجل[٧] من المعتزلة[٨] فجعل يتكلم، قال:**

---

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٢) هو: ابن أبي سُليم.

(٣) هو: السختياني.

(٤) رواه الدارمي -٢١٤-، في مقدمة سننه، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -٨٢-، وأبو شامة في "الباعث" ص٧٢.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: عبد اللّه بن طاوس بن كيسان اليماني.

(٧) جاء في "المصنف" لعبد الرزاق، وفي "الإبانة الكبرى" ما نصه: "يقال له: صالح"، ولم أتمكن من تعيينه.

(٨) (المعتزلة): طائفة ضلت ضلالاً بعيداً في مسائل كثيرة جداً من مسائل الاعتقاد، وأعملوا عقولهم إعمالاً قوياً في تقرير عقائدهم، رادين بكل صراحة ووقاحة نصوص الكتاب والسنة الصحيحة، ولهذا سموا بالعقلانيين، وكان من نتيجة هذا أن اشتهروا من بين الطوائف الزائغة بأنهم أهل جدل ومناظرة، وأرباب خصومة ومراء، ومن عقائدهم: تعطيل اللّه -تعالى- عن صفات الكمال، ونفي رؤية اللّه -عز وجل- في الآخرة، ونفي القدر، وقولهم بتخليد أصحاب الكبائر في النار، وإنكار فتنة القبر ونعيمه وعذابه، وأن الجنة والنار غير موجودتين الآن وإنما تخلقان يوم القيامة، وغير ذلك كثير والعياذ باللّه.

= =

**فأدخل[1] ابن طاوس أصبعيه في أذنيه، وقال لابنه[2]: أي بُني، أدخل**

==

وسبب تسميتهم بالمعتزلة أن واصل بن عطاء البصري -وهو رأس في الاعتزال- كان يجلس إلى الإمام الحسن البصري -رحمه الله تعالى-، فلما ظهر للحسن ضلال واصل طرده من مجلسه، فاعتزل حلقة الحسن، وقيل: إن الحسن البصري مر عليهم وهم معتزلون، فقال: هؤلاء معتزلة، فلزمهم هذا اللقب، وقيل: لأنهم اعتزلوا الحسن بن علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- لما سلّم الحسن إلى معاوية الأمر، والله تعالى أعلم، انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/٢٣٥-٢٣٨)، "التنبيه والرد" ص٣٥-٤٣، "الفرق بين الفرق" ص٩٣-١٨٩، "الملل والنحل" (١/٤٣-٨٥)، "الأنساب" (٥/٣٣٨-٣٣٩)، "وفيات الأعيان" (٦/٨)، "النبلاء" (٥/٤٦٤-٤٦٥)، "ذكر مذاهب الفرق" ص٤٩-٧٠، "تاريخ الجهمية والمعتزلة" ص٥٦-٧٤.

(١) من كلمة: (ابن طاوس) الأولى، إلى نهاية كلمة (فأدخل)، كل هذا ساقط من (م).

(٢) لم أتمكن من تعيينه، لكن يحتمل أنه محمد، وبه كان يكنى، انظر: ترجمة محمد في "التاريخ الكبير" (١/١٣٥)، "الجرح والتعديل" (٧/٢٩٨)، "الثقات" لابن حبان (٩/٣٢)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٤٨٧)، "تهذيب التهذيب" (٩/٢٥٨)، "التقريب" ص٥٠٣، "الخلاصة" ص٣٤٥، كما يحتمل أنه طاوس، انظر: ترجمته في "التاريخ الكبير" (٤/٣٦٥)، "الثقات" لابن حبان (٨/٣٢٩)، لكن ورد فيه بلفظ (طاوس بن عتبة) ولعله تحريف، أو يحتمل أنه غير المراد، والله تعالى أعلم.

وانظر ترجمة أبيهما عبد الله بن طاوس في "تهذيب الكمال" (١٥/١٣٠)، "تهذيب التهذيب" (٥/٢٦٧)، وقد يحتمل أن المراد غير هذين إن كان لهما إخوة، والله تعالى أعلم.

**أصبعيك في أذنيك**[1] **واسدد**[2]**!، لا**[3] **تسمع من كلامه**[4] **شيئاً)، قال معمر: (يعني أن القلب ضعيف)**[5].

**٧٥٨-** قال: وأخبرنا[6] عبد الرزاق قال: **(قال لي إبراهيم بن أبي يحيى**[7]**: إني أرى المعتزلة عندكم كثيراً، قال: قلت: نعم، ويزعمون أنك منهم!، قال [أفلا]**[8] **تدخل**[9] **معي هذا الحانوت**[10] **حتى أكلمك، قلت:**

---

(١) (في أذنيك) ساقطة من (م).

(٢) كذا في الأصل و(م) بالسين المهملة، ولها معنى صحيح، وقد جاءت في (ظ) بالشين المعجمة، وهو الموافق للمصادر التي روت الأثر، ولها معنى صحيح أيضاً.

(٣) في (م): (ولا).

(٤) في (م): (كلامهم).

(٥) رواه عبد الرزاق بطوله في "المصنف" -٢٠٠٩٩-(١٢٥/١١)، وأورده عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" -١٠٢- مختصراً، ورواه ابن بطة بطوله في "الإبانة الكبرى"، في موضعين: -٤٠٠-، -١٧٧٨- ، والأخير في قسم "القدر" من "الإبانة الكبرى"، كما رواه بطوله -أيضاً- اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٨-، وأورده السجزي في "الرد على من أنكر الحرف والصوت" ص٢٣٤-٢٣٥ باختصار شديد، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص٢٠-٢١، وفيه زيادة.

(٦) في (ظ): (وحدثنا).

(٧) تقدم له ذكر، انظر: رقم -٦٨٨-.

(٨) كذا في "الإبانة الكبرى"، و"شرح أصول الاعتقاد"، وهو الصواب، أما في نسخ الكتاب التي بين يدي فجاءت بلفظ (فلا)، وهو خطأ.

(٩) في (م): (يدخل)، وهو خطأ.

(١٠) (الحانوت): غلب هذا الاسم على حانوت الخمار، وهو المكان الذي تباع وتشرب فيه الخمر، والحانوت يذكر ويؤنث، انظر: "النهاية" (٤٤٨/١)، "لسان العرب" (٢٦/٢).

**لا، قال: لِمَ؟، قلت: لأن القلب ضعيف، وإن الدِّين ليس لمن غلب)**[١].

**٧٥٩-** أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا خارجة[٢]، عن ابن عون[٣]، عن محمد[٤] في هذه الآية: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾[٥]، قال: **(كان رأي محمد -يعني- ابن سيرين أنهم أصحاب الأهواء)**[٦].

أخبرناه[٧] محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا[٨] النضر بن شميل، عن ابن عون[٣]، بمثله.

---

(١) رواه ابن حبان في "المجروحين" (١/١٠٦-١٠٧) وفيه اختلاف يسير، ورواه بلفظه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٠١-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٩-.

(٢) هو: ابن مصعب السرخسي.

(٣) هو: عبد اللّه بن عون بن أرطبان البصري.

(٤) هو: ابن سيرين.

(٥) هذا جزء ورد في أربعة مواضع من كتاب اللّه -عزوجل-: في سورة "النساء" في الآيتين: -٦٣،-٨١-، وفي سورة "الأنعام" آية -٦٨-، وفي سورة "السجدة" آية -٣٠-.

(٦) رواه بنحوه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٣-، -٥٤٥-، -٥٤٦-، -٥٥٢-،-٨١٠-، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٣٧-، وأورده السيوطي في "الدر" (٣/٢٩٢)، وممن عزاه إليه: أبو الشيخ، ولكن لم أعثر عليه في "العظمة" له، فاللّه تعالى أعلم.

(٧) في (ظ) و(م).

(٨) في (ظ): (حدثنا).

٧٦٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا[1] يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن عبيد الله[2] بن عمرو، عن معمر[3]، عن قتادة[4]، عن الحسن[5] قال: (**من كان متأسياً فبرسول الله ﷺ**).

٧٦١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود بن يحيى، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا الحسين بن / إدريس، حدثنا سويد بن نصر. [١٥٩/أ]

ح- وأخبرناه منصور بن العباس، ومنصور بن إسماعيل، قالا: أخبرنا زاهر، أخبرنا[6] محمد بن معاذ، أخبرنا[6] الحسين بن الحسن، قالا: أخبرنا[7] عبد الله بن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت[8]، عن مطرّف[9] قال: (**ليعظم جلال الله في صدوركم، فلا[10] تذكروه عند مثل هذا: يقول**

---

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) في (م): (عبيد بن عمرو)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو وهب الرقي، انظر: "تهذيب الكمال" (١٣٦/١٩)، "النبلاء" (٣١٠/٨)، "تهذيب التهذيب" (٤٢/٧).

(٣) هو: ابن راشد.

(٤) هو: ابن دعامة.

(٥) هو: البصري.

(٦) في (ظ): (حدثنا)، في الموضعين.

(٧) في (م): (حدثنا).

(٨) هو: ابن أسلم البناني -بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين- البصري.

(٩) هو: ابن عبد الله بن الشخير -بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة- البصري.

(١٠) في (م): (ولا).

**أحدكم للكلب والحمار والشاه: اللّهم اخزه)**[١].

**٧٦٢-** أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان العبدوسي[٢]، قال: سمعت أبا يعلى المهَلَّبي[٣] يقول: سمعت محمد بن عبد اللّه الحفيد، حدثني العباس بن حمزة، قال: قرأت على أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قال سعيد بن المسيب: (**إن كنت لأسير الأيام والليالي**[٤]

---

(١) رواه ابن المبارك في "الزهد" -٢١٤-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (٤٨١/١٣)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -٦٣٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٠٨/٢-٢٠٩).
ومن المعلوم أن اللعن والسب والدعاء على الأموال ونحوها أن هـذا كله محرم لا يجوز، وقد ورد النهي عنه، وإنما أراد مطرف -رحمه اللّه تعالى- بهذا القول إجلال اللّه -عز وجل- وتعظيم ذكره، قلت: فكيف لو سمع ما يقوله أهل الأهواء في اللّه -سبحانه وتعالى- وصفاته؟، إذاً لهاله الأمر واستهوته أحزان!!، إذ أن منهم من عطل اللّه -تعالى- عن صفات الكمال التي وصف بها نفسه، ووصفه بها رسوله -ﷺ-، ومنهم من أثبت لله -تعالى- تلك الصفات الواردة في الكتاب والسنة لكنه جعلها كصفات المخلوقين، ومنهم من أثبت لكنه كَيّف هذه الصفات رجماً بالغيب وظناً، ومنهم غير ذلك كثير، وسلم السلف الصالح أهل السنة والجماعة من هذه المزالق الخطيرة وغيرها، فأثبتوا فلم يعطلوا، ونزهوا فلم يشبهوا، وأوكلوا العلم إلى اللّه -تعالى- فلم يكيّفوا، قد علموا وفقهوا قول اللّه -عز وجل-: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ -جزء من الآية -١١-، سورة "الشورى"، وقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ -جزء من الآية -١١٠-، سورة "طه"-، والحمد لله رب العالمين.

(٢) في (م): (العبدوي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) لعله: حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابوري، انظر: "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص٢٠٧، "النبلاء" (٢٦٤/١٧).

(٤) في (م): (الليالي والأيام).

في طلب الحديث الواحد)[1].

**٧٦٣-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر، حدثنا إبراهيم الزينبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا الحجاج الأحول[2]، أن عكرمة[3] قال: (**إن للعلم ثمناً، قالوا: وما ثمنه؟، قال: أن يضعه عند من يحسن حفظه ولا يضيعه**)[4].

**٧٦٤-** أخبرنا أحمد، وكتب به إليّ، قال[5]: أخبرنا الحارث بن محمد بن حمدان الحنفي الخطيب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، أخبرنا أحمد بن

---

(١) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٨١/٢)، (١٢٠/٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٦٨/١-٤٦٩)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -١١١-، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٨، وابن حزم في "الإحكام" (٢١٠/٤-٢١١)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٤٠١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٥٣، والخطيب في "الرحلة في طلب الحديث" من -٤١-، حتى نهاية -٤٤-، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" -١٦٨٨-، -١٦٨٩-، وأورده في "الكفاية" ص٤٠٢، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٧١/١١)، والذهبي في "النبلاء" (٢٢٢/٤)، وفي "تذكرة الحفاظ" (٥٥/١-٥٦)، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص٤٠، ولفظه في هذه المصادر متقارب.

(٢) هو: ابن حجاج الباهلي البصري.

(٣) هو: ابن عبد الله، مولى ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما.

(٤) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٨٠٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٧٦، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" -٧٢٩-، وألفاظهم متقاربة.

(٥) من أول السند حتى نهاية كلمة (قال) غير موجود في (ظ)، ولم أتمكن من تعيين (أحمد) هذا، شيخ المؤلف، إذ له أكثر من ثلاثين شيخاً اسم كل منهم (أحمد)!، فالله تعالى أعلم.

محمد بن علي بن رزين، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان[١]، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري قال: قال محمد بن الحنفية: **(إن من كان قبلكم نقروا[٢] وبحثوا فتاهوا، /فجعل الرجل ينادَى[٣] مِن بين يديه** [١٥٩/ب]
**فيجيب مِن خلفه، وينادَى[٣] من خلفه فيجيب من بين يديه)[٤]**، قال: (وقال: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا[٥] ٱلْإِحْسَٰنُ﴾[٦] **قال: وهي مسجلة[٧] للبر والفاجر)[٨]**.

---

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) (نقروا): النقر هو: البحث والتفتيش والاستقصاء، انظر: "النهاية" (٥/١٠٥).

(٣) في (ظ) و(م): (ينادي) آخره ياء، في الموضعين.

(٤) سبق للمؤلف أن رواه بنحوه عن محمد بن الحنفية، من طريق آخر عن سالم بن أبي حفصة، انظر: رقم -٦٢٧-.

(٥) (إلا) ساقطة من (م).

(٦) الآية -٦٠-، سورة "الرحمن".

(٧) (مسجلة): بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح الجيم، أي مرسلة، مطلقة في الإحسان إلى كل أحد، براً كان أو فاجراً، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢/٣٧٥)، "شعب الإيمان" (٦/٥٢٥)، "النهاية" (٢/٣٤٤).

(٨) أورد هذا الجزء الأخير أبو عبيد الهروي في "غريب الحديث" (٢/٣٧٥)، ورواه البخاري في "الأدب المفرد" -١٣٠-، وابن جرير في تفسيره (٢٧/٨٩)، والبيهقي في "الشعب" -٩١٥٢-، -٩١٥٣-، وجاء في الموضع الأخير بلفظ (قال علي بن الحنيف)، بدلاً من (محمد بن الحنفية)، ثم قال البيهقي: "هذا هو المحفوظ من قول ابن الحنيف"، والذي يظهر أن في هذا اللفظ خطأ وتحريفاً، وانظر: -٩١٥٥- (٦/٥٢٤-٥٢٥)، وأورد الأثر ابن الأثير في =

**٧٦٥-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا هارون[(١)]، عن حفص بن غياث، عن ليث[(٢)].

ح- قال[(٣)]: وأخبرنا عبد الله، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثني حسين الجعفي، عن فضيل[(٤)]، عن ليث[(٢)].

ح- قال عبد: وحدثني أحمد بن يونس، عن أبي شهاب[(٥)]، عن ليث[(٢)]، عن الحكم[(٦)]، عن محمد بن علي[(٧)] قال: **(لا تجالسوا أصحاب الخصومات،**

---

= =

"النهاية" (٣٤٤/٢)، والسيوطي في "الدر" (٧١٤/٧)، وممن عزاه إليه سعيد بن منصور، ولم أتمكن من العثور عليه فيما طبع من سننه، وأورده الشوكاني في تفسيره (١٤٢/٥).

(١) هو: ابن معاوية الأشعري.

(٢) هو: ابن أبي سُليم.

(٣) (قال) ساقطة من (ظ)، و(م)، إذ يلزم وجودها، لأن المؤلف لا يروي مباشرة عن عبد الله، وهو ابن أحمد -المذكور في الإسناد السابق- ابن حمُّويه، انظر: "النبلاء" (٤٩٢/١٦).

(٤) هو: ابن عياض بن مسعود التيمي.

(٥) كانت في الأصل (ابن شهاب)، إلا أنها صُححت في الهامش إلى (أبي شهاب)، وفي (م) لا تزال على الخطأ بدون تصويب (ابن شهاب).

والمذكور هو: عبد ربه بن نافع الكناني، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٨٥/١٦)، "النبلاء" (٢٢٦/٨)، "تهذيب التهذيب" (١٢٨/٦).

(٦) يحتمل أنه: ابن عتيبة الكندي الكوفي.

(٧) يحتمل أنه:

= =

**فإنهم يخوضون[(١)] في آيات الله)[(٢)].**

==

( أ ) أبو جعفر الباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، ويؤيد هذا أمران:

-١- أن هذا الأثر ورد في ترجمته في "الطبقات" لابن سعد (٣٢١/٥)، وجاء مصرحاً باسمه عند الدارمي، وابن جرير في تفسيره، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" في عدة مواضع، أشيرُ إليها لاحقاً، وعند أبي نعيم في "الحلية".

-٢- أن الحكم بن عتيبة -إن كان هو المراد- يروي عن أبي جعفر الباقر، انظر "تهذيب الكمال" ترجمة الحكم، (١١٤/٧)، وترجمة الباقر (١٣٦/٢٦).

(ب) كما يحتمل أن المراد به: محمد بن علي بن أبي طالب، المشهور بابن الحنفية، نسبة لأمه خولة بنت جعفر، من بني حنيفة، ويدل على هذا الاحتمال أنه جاء صريحاً في عدة مواضع من "الإبانة الكبرى" لابن بطة، ستأتي الإشارة إليها قريباً، والله تعالى أعلم.

(١) (يخوضون) مكررة في (م).

(٢) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٢١/٥)، والدارمي في موضعين: -٢٢١-، في مقدمة سننه، باب "في كراهية أخذ الرأي"، -٤٠٦-، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وفي هذا الموضع صرح بأن محمد بن علي هو أبو جعفر، أما الموضع الأول فجاء مطلقاً، كما رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" -١٥٩-، وفي "الغيبة" -٢٠-، وجاء القائل فيهما مطلقاً غير معيَّن، ورواه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، وفيه التصريح بأبي جعفر، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى"، في عدة مواضع، صُرح بأبي جعفر في المواضع التالية: -٣٨٣-، -٤٠٥-، -٥٤٣-، وصُرح بابن الحنفية في المواضع الآتية: -٣٨٤-، -٥٥٣-، -٨٠٨-، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٢٨-، وجاء مطلقاً دون تعيين، وأورده السيوطي في "الدر" (٢٩٢/٣)، وصرح فيه بأبي جعفر، وممن عزاه إليه أبو نعيم في "الحلية"، ولكن لم أتمكن من العثور عليه بهذا اللفظ في "الحلية"، بل باللفظ التالي، كما أورده السيوطي بنحوه في المصدر السابق، في الموضع نفسه، وجاء القائل مطلقاً.

وقال أبو شهاب[1]: (الذين يخوضون في آيات اللّه هم أصحاب الخصومات)[2].

٧٦٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا[3] أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشيم[4]، أخبرنا حجاج[5]، عن ابن جريج[6]،

---

(١) كانت في الأصل -كما سبق آنفاً-: (ابن شهاب).

(٢) أي أن هذا لفظ رواية أبي شهاب، لا أن هذا من قوله كما قد يُفهم.
وقد رواه بهذا اللفظ أبو نعيم في "الحلية" (١٨٤/٣)، وصُرح فيه بأبي جعفر، كما رواه من طريق أبي شهاب -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٤٤-، وقد صرح فيه بأبي جعفر، إلا أن لفظه -كما في المطبوعة- فيه سقط وتحريف عجيب!!.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) هو: ابن بشير بن القاسم السلمي.

(٥) هو: ابن أرطاة النخعي.

(٦) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.
ومع وجود هذه الجملة (عن ابن جريج) في نسخ الكتاب التي بين يدي، إلا أن الذي يترجح أنها مزيدة، وذلك لأمرين:
أولاهما: أنه لم يردْ في "سنن سعيد بن منصور"، وطريق المؤلف هو طريق سعيد بن منصور، كما هو ظاهر من الإسناد، كما لم يرد في "سنن البيهقي" الذي روى هذا الأثر من طريق سعيد بن منصور أيضاً.
أما ثاني الأمرين: فهو أن حجاج بن أرطاة يروي عن عطاء بن أبي رباح مباشرة بلا واسطة، بل إنني لم أتمكن من العثور على ما يفيد أن حجاج بن أرطاة يروي عن ابن جريج، انظر ترجمة حجاج في "الجرح والتعديل" (١٥٤/٣)، "تاريخ بغداد" (٢٣٠/٨)، "تهذيب الكمال" (٤٢٠/٥)، "النبلاء" (٦٩/٧)، "تهذيب التهذيب" (١٩٦/٢).
وقد جزم محقق "سنن سعيد بن منصور" (١٥٦٤/٤) أن جملة (عن ابن جريج) الواردة في هذا الكتاب -أعني "ذم الكلام"- أنها خطأ بلا شك.

**عن عطاء[١] قال: (سألته[٢] عن الصيام في كفارة اليمين[٣]؟، فقال: إن شاء فرّق، فقلت: فإنها[٤] في قراءة عبد اللّه[٥]: ﴿متتابعة﴾[٦]،**

---

(١) هو: ابن أبي رباح -أسلم- المكي.

(٢) السائل هو حجاج، والمسؤول هو عطاء، وقد جاء هذا صريحاً في "سنن سعيد"، ولفظه: "...أخبرني حجاج، قال: سألت عطاء عن الصيام في كفارة اليمين..."، وفي هذا دلالة ثالثة على زيادة لفظة (عن ابن جريج)، حيث أن حجاج بن أرطاة سأل عطاء مباشرة.

أما لفظ الكتاب: "عن عطاء قال: سألته..."، ففي هذا إيهام وتداخل.

أما المسؤول عنه فهو هل يلزم التتابع في صيام الأيام الثلاثة التي يُكَفّر بها اليمين التي قد حُنث فيها، أم يجوز صيامها متفرقة؟؟.

(٣) هي الكفارة المذكورة في قول اللّه -عز وجل-: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الآية -٨٩-، سورة "المائدة".

(٤) في (م): (إنها).

(٥) هو: ابن مسعود، رضي الله عنه.

(٦) أي: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ﴾، وقد روى قراءة عبد اللّه -رضي الله عنه- هذه: عبد الرزاق في "المصنف" -١٦١٠٢-، -١٦١٠٣-، -١٦١٠٤-، (٨/٥١٣-٥١٤)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" -٣٧/٠٥-، وسعيد بن منصور في "السنن" بتحقيق الحميد -٨٠٦- (٤/١٥٦٥)، وانظر -٨٠٤- (٤/١٥٦٢)، وابن جرير في تفسيره (٧/٢٠) من سبعة طرق، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الأيمان"، باب "التتابع في صوم الكفارة"، (١٠/٦٠) من ثلاثة طرق، قال البيهقي: "وكل ذلك مراسيل عن عبد اللّه بن مسعود -رضي الله عنه-، واللّه أعلم"، وأشار إلى هذه القراءة البغوي في تفسيره (٢/٢٩٧)، وابن قدامة في "المغني" (١٣/٥٢٩)، والقرطبي في تفسيره (٦/٢٨٣)، وابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٣/٣٩٤)، ==

**فقال[1]: إذاً تنقاد[2] لكتاب الله[3].**

---

وابن كثير في تفسيره (٨١/٢)، والسيوطي في "الدر" (١٥٥/٣)، وممن عزاه إليه: ابن أبي شيبة، ولم أعثر عليه في "المصنف"، فالله تعالى أعلم.

وقد حكم جمع من أهل العلم على هذه القراءة بأنها شاذة، فقال ابن جرير في تفسيره (٢١/٧): "فأما ما روي عن أبيّ وابن مسعود -[رضي الله تعالى عنهما]- من قراءتهما: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) فذلك خلاف ما في مصاحفنا، وغير جائز لنا أن نشهد بشيء ليس في مصاحفنا من الكلام أنه من كتاب الله"، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما القراءة الشاذة الخارجة عن رسم المصحف العثماني...، ومثل قراءة عبد الله: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات)..... لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي -ﷺ-، وإن ثبتت فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة"، "مجموع الفتاوى" (٣٩٤/١٣-٣٩٥).

(١) في (ظ): (قال).

(٢) في (م): (ينقاد)، فلعله بالبناء للمجهول.

(٣) رواه بلفظه سعيد بن منصور في سننه، بتحقيق الحميد، -٨٠٥-، (١٥٦٤/٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الأيمان"، باب "التتابع في صوم الكفارة" (٦٠/١٠).

وقد اختلف أهل العلم في المسألة المسؤول عنها في الأثر، وهي: هل يجب التتابع في صيام الأيام الثلاثة التي يكفّر بها اليمين المحنوث فيها، أم يجوز تفريقها؟؟.

وفيها قولان للعلماء:

**القول الأول**: وجوب التتابع، استئناساً بقراءة ابن مسعود -رضي الله عنه- هذه، وقياساً على كفارة القتل وكفارة الظهار، وذهب إلى هذا القول: أبو حنيفة والشافعي في أحد قوليه، وأحمد والمزني وغيرهم.

**أما القول الثاني**: فهو عدم وجوب التتابع، بل هو مستحب فقط، وذهب إليه مالك والشافعي في قوله الآخر، وحُكي عن أحمد في رواية أخرى وقال به ابن جرير الطبري، واحتجوا بأن الله -تعالى- أمر بالصيام فقط، والتتابع صفة لا تجب إلا بنص أو قياس على

**٧٦٧-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن نعيم ، حدثنا إسحاق بن محمد[(١)] بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري[(٢)]،

==

منصوص، وهما معلومان، كذلك لا يجب التتابع قياساً على قضاء رمضان كما قال عز وجل: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، جزء من الآية -١٨٤-، سورة "البقرة". انظر: "الأم" (٧/٦٦)، "مختصر المزني" ص٢٩٣، "تفسير الطبري" (٧/٢٠-٢١)، "تفسير البغوي" (٢/٢٩٦-٢٩٧)، "المغني" (١٣/٥٢٨-٥٢٩)، "تفسير القرطبي" (٦/٢٨٣)، "تفسير ابن كثير" (٢/٨١)، "تفسير الشوكاني" (٢/٧٢).

وهنا يحسن التنبيه إلى أن بعض الناس عندما يحنث في يمينه يبادر إلى الصيام تكفيراً عن يمينه، وهذا لا يجوز إجماعاً إلا عند عدم التمكن من القيام بواحد من الأمور الثلاثة المذكورة في الآية، وهو مخيَّر فيها، أيُّ واحدة فعل منها أجزأه، وهي: (أ) إطعام عشرة مساكين، (ب) كسوة عشرة مساكين، (ج) عتق رقبة، وذلك لصراحة قول الله -عز وجل-: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾، بل قال أهل العلم: إنه لو صام مع قدرته على واحد من هذه الأمور الثلاثة لما أجزأه ذلك، انظر: "الأم" (٧/٦٦)، "تفسير الطبري" (٧/١٩،٢٠-٢١)، "سنن البيهقي" (١٠/٥٩-٦٠)، "تفسير البغوي" (٢/٢٩٦)، "المغني" (١٣/٥٠٦، ٥٢٨، ٥٣٣-٥٣٦)، "العدة شرح "العمدة" ص٤٨٣،٤٨٧، "تفسير القرطبي" (٦/٢٧٥، ٢٨٢-٢٨٣)، "مجموع الفتاوى" (٣٣/٦٩)، (٣٤/١٢٠)، (٣٥/٣٤٩)، "تفسير ابن كثير" (٢/٨٠- ٨١).

وهذا التنبيه آنف الذكر إنما هو للحانث إذا كان حراً، أما إن كان عبداً فإن الصيام يجزئه، بل قال جمع من أهل العلم: إنه لا يجزئه إلا الصيام، انظر "المغني" (١٣/٥٢٩-٥٣٣)، "العدة" ص٤٨٦، "تفسير القرطبي" (٦/٢٨٣).

(١) (بن محمد) ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكنه ورد عدة مرات في الكتاب باللفظ المثبت، كما في رقم -١٥٣-، -٧١٤-، -٧٢٤-.

(٢) في (ظ): (ابن النجار)، بدلاً من (النجاري)، والذي يظهر أنه تحريف، لأنه قد ورد باللفظ المثبت باتفاق النسخ في عدة مواضع، أشرت إليها آنفاً، ولأنه قد ورد باللفظ المثبت في

==

حدثنا(١) أبي، حدثنا(١) أبي، حدثنا(١) أبي، حدثنا غنجار(٢)، عن غالب بن عبيد الله(٣)، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَارَقُوا(٤) دِينَهُمْ﴾(٥)، / قال: (هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله)(٦). [١٦٠/أ]

٧٦٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان(٧)، عن أبي إسحاق(٨)،

= =

"تهذيب الكمال" (٣٩/٢٣)، في ترجمة عيسى بن موسى البخاري، الملقب بغنجار، أن ممن روى عنه (محمد بن الحسين البخاري).

(١) في (ظ): (حدثني)، في المواضع الثلاثة.

(٢) هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، كما تقدم، انظر رقم -٧١٤-.

(٣) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ كما تقدم، انظر رقم -٧١٤-.

(٤) كذا في الأصل و(ظ)، وهي قراءة كما سيأتي، انظر الأثر التالي، وقد جاءت في (م) بلفظ (فرقوا)، وهو الموجود في المصحف.

(٥) جزء من الآية -١٥٩-، سورة "الأنعام".

(٦) لم أتمكن من العثور على قول عطاء هذا.
لكن هذا اللفظ بنصه سبق أن رواه المؤلف بهذا الإسناد نفسه من قول ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- ومن رواية عطاء بن أبي رباح عنه، وذلك في عدة مواضع من الكتاب، انظر -١٥٣-، -٧١٤-، -٧٢٤-، مما يحتمل احتمالاً كبيراً سقوط لفظة (عن ابن عباس) من هذا الموضع.
وفي الإسناد -كما تقدم بيانه في المواضع المشار إليها، لا سيما رقم -٧١٤-- فيه (غالب بن عبيد الله)، وهو متروك.

(٧) يحتمل أنه الثوري، ويحتمل أنه ابن عيينة، إذ أن كلاً منهما قد روى عن أبي إسحاق السبيعي، وروى عنهما عبد الرحمن بن مهدي، إلا أن كونه الثوري أولى، حيث أنه أثبت الناس في أبي إسحاق، والله تعالى أعلم، انظر "تهذيب الكمال" (١٠٩/٢٢).

(٨) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السَّبيعي.

عن عمرو بن مرة، عن علي -[رضي الله عنه]- أنه قرأ: ﴿فارقوا دينهم﴾[1][2].

**٧٦٩-** أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله -إملاء-، أخبرنا أبو الحسن المخلدي[3]، حدثنا أبو الربيع[4]، أخبرنا[5] ابن وهب[6]، أخبرنا

---

(١) جزء من الآية -١٥٩-، سورة "الأنعام".

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (٧٧/٨) من طريقين، وأورده السيوطي في "الدر" (٤٠٢/٣)، وأشار إليه الشوكاني في "فتح القدير" (١٨٣/٢).

وقد قرأ بقراءة علي -رضي الله عنه- هذه (فارقوا) بالألف وتخفيف الراء، قرأ بها حمزة بن حبيب الزيات، وعلي بن حمزة الكسائي.

ومعنى الآية على هذه القراءة: أنهم تركوا دينهم، وخرجوا عنه وارتدوا.

وقرأ عبد الله بن مسعود (فرقوا) بدون ألف مع تشديد الراء، وعليها قراء المدينة والبصرة وعامة قراء الكوفة، بل قرأ بها أكثر القراء.

ومعنى الآية على هذه القراءة: أنهم جعلوا دينهم متفرقاً، فأخذوا بعضه، وتركوا بعضه.

أما أيُّ القراءتين أولى؟، فقد قال الإمام ابن جرير -رحمه الله تعالى- في تفسيره (٧٧/٨): "والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان معروفتان، قد قرأتْ بكل منهما أئمة من القراء، وهما متفقتا المعنى، غير مختلفتيه،..... فبأيّ ذلك قرأ القارىء فهو للحق مصيب، غير أني أختار القراءة بالذي عليه عُظْمُ القراء، وذلك تشديد الراء من (فرقوا)"، انتهى، وانظر: "مسند ابن الجعد" -١٩٣٧-، -٢٥٢١-، -٢٥٤٢-، "تفسير البغوي" (٤٤٥/٢)، "تفسير القرطبي" (١٤٩/٧)، "الدر" (٤٠٢/٣)، "فتح القدير" (١٨٣/٢).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي النيسابوري، انظر "الأنساب" (٢٢٧/٥)، "اللباب" (١٨٠/٣).

(٤) هو: سليمان بن داود بن حماد المهري المصري.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

أشهل[١] بن حاتم -مولى بني جمح[٢]-، عن قرة بن خالد، عن ابن سيرين قال: (**لو خرج الدجال في نفسي**[٣] **لاتبعه أصحاب الأهواء**)[٤].

**٧٧٠**- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا[٥] أبو عبد الله الحسن بن أحمد المصري -بالكوفة-، حدثنا الحسن بن جميل، حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة، حدثنا محمد بن أبي العوام[٦]، حدثنا منصور بن سقير[٧]، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن

---

(١) كذا في الأصل بالشين المعجمة، وهو الصواب، وقد تصحفت في (ظ) و(م) إلى (أسهل) بالسين المهملة، انظر: "التاريخ الكبير" (٦٨/٢)، "الكنى" لمسلم (٢٥٠/١)، "الجرح والتعديل" (٣٤٧/٢)، "الأسامي والكنى" للحاكم (٦٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٢٩٩/٣)، "المقتنى" (١٥٩/١)، "الميزان" (٢٦٩/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٦٠/١)، "التقريب" ص٣٨، "الخلاصة" ص٤٥.

(٢) بنو جمح -بضم الجيم وفتح الميم آخره حاء مهملة- بطن من قريش، انظر "جمهرة أنساب العرب" ص١٥٩، "اللباب" (٢٩١/١).

(٣) (في نفسي) أي -والله أعلم- حسب اعتقادي، يؤيد هذا لفظ رواية اللالكائي: "لو خرج الدجال لرأيت....".

(٤) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٥-.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) هو: محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي التميمي، انظر "تاريخ بغداد" (٣٧٢/١)، "الأنساب" (١١١/٣)، "النبلاء" (٧/١٣).

(٧) كذا في الأصل (سقير)، بالسين المهملة، وهو موافق لما في المصادر الآتية: "الضعفاء" للعقيلي (١٩٢/٤)، "الجرح والتعديل" (١٧٢/٨)، "المجروحين" لابن حبان (٣٩/٣)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١١٧٢/٣)، "المؤتلف والمختلف" لعبد الغني الأزدي، ص٦٥، ==

مطرِّف[1] قال: (أكثر أتباع الدجال اليهود وأهل البدع)[2].

==

"الإكمال" (٣٠٩/٤)، وأشار إلى هذا اللفظ المزي، ولكن بصيغة التمريض، "تهذيب الكمال" (٥٣٣/٢٨)، وكذا الذهبي في "الميزان" (١٨٥/٤)، وورد بالسين المهملة -أيضاً- في "تبصير المنتبه" (٦٨٤/٢).

ووردت الكلمة في (ظ) و(م) بالشين المعجمة (شقير)، وهذا موافق لما أشار إليه ابن حجر بصيغة التمريض في "تهذيب التهذيب" (٣٠٩/١٠)، وفي "التقريب" ص٣٤٨.

كما وردت الكلمة في جملة كبيرة من المصادر بصيغة ثالثة، إذ وردت بالصاد المهملة (صقير)، وذلك في: "التاريخ الكبير" (٣٤٦/٧)، "تاريخ بغداد" (٧٩/١٣)، "تهذيب الكمال" (٥٣٣/٢٨)، "الكاشف" (١٥٥/٣)، "الميزان" (١٨٥/٤)، "المغني في الضعفاء" (٦٧٨/٢)، "ديوان الضعفاء" (٣٧٩/٢)، "المقتنى" (١١٤/٢)، "مجمع الزوائد" (٦٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٩/١٠)، "التقريب" ص٣٤٨، "الخلاصة" ص٣٨٨، والله تعالى أعلم.

(١) هو: ابن عبد الله بن الشخِّير العامري البصري.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه.

لكن في سنده: عبد الله بن أحمد بن ربيعة، وهو الربعي البغدادي، قال فيه الخطيب: "وكان غير ثقة"، "تاريخ بغداد" (٣٨٦/٩-٣٨٧)، وقال الذهبي: "وسمع الكثير.... فأكثر، ولكن ما أتقن"، "النبلاء" (٣١٥/١٥)، وقال -أيضاً-: "ضُعِّف"، "المغني في الضعفاء" (٣٣١/١)، وانظر "الميزان" (٣٩١/٢)، "لسان الميزان" (٢٥٣/٣).

كذلك في سنده: "منصور بن سقير، قال فيه أبو حاتم: "ليس بالقوي، وفي حديثه اضطراب"، "الجرح والتعديل" (١٧٢/٨)، وأورده العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٩٢/٤)، وقال: "في حديثه بعض الوهم"، وقال ابن حبان: "يروي المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، "المجروحين" (٣٩/٣-٤٠)، وأورده الذهبي في "المغني في الضعفاء" (٦٧٨/٢)، وقال الهيثمي: "ضعيف"، "مجمع الزوائد" (٦٩/٤)، وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص٣٤٨. وانظر: "تاريخ بغداد" (٧٩/١٣)، "تهذيب الكمال" (٥٣٣/٢٨)، "الميزان" (١٨٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٩/١٠)، "الخلاصة" ص٣٨٨.

٧٧١- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة، والإدريسي[١].

[ح][٢]- وأخبرناه أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، والإدريسي[٣].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا الإدريسي[٣]، ومحمد بن أحمد بن موسى.

ح- وأخبرناه عمر بن إبراهيم، ومحمد بن العباس، قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، قالوا: حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا أبو سلمة[٤]، حدثنا أبو عاصم[٥]، عن عيسى[٦]، عن ابن أبي نجيح[٧].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الفضل القسطاني[٨] -بالري[٩]-،/ حدثنا عثمان بن أبي شيبة. [١٦٠/ب]

(١) لعله: عبد الرحمن بن محمد بن محمد الاستراباذي، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٠٢/١٠)، "النبلاء" (٢٢٦/١٧).

(٢) سقط هذا الحرف، الذي يدل على تحويل السند من الأصل في هذا الموضع، وهو ثابت في (م).

(٣) سقطت الدال من الكلمة في (م)، في الموضعين.

(٤) هو: يحيى بن خلف الباهلي البصري.

(٥) هو: الضحاك بن مخلد الشيباني البصري.

(٦) هو: ابن ميمون الجرشي.

(٧) هو: عبد الله بن أبي نجيح -يسار- المكي.

(٨) في (ظ): (القطاني)، وهو تحريف، والصواب ما أثبت، إذ هي نسبة إلى (قسطانة) -بضم القاف وسكون السين المهملة وفتح النون- قرية كبيرة من قرى (الري)، انظر: "تاريخ بغداد" (١٥٢/٣)، "الإكمال" (١١٢/٧) وقال: "لا أدري إلى ما نُسب"، "الأنساب" (٤٩٨/٤)، "معجم البلدان" (٣٤٧/٤).

(٩) (بالري) غير موجودة في (م).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان[١]، حدثنا أبو سعيد الأشج[٢]، قالا: حدثنا أبو أسامة[٣]، عن شبل[٤]، عن ابن أبي نجيح.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا[٥] إبراهيم ابن خزيم، حدثنا عبد[٦]، أخبرني شبابة[٧]، حدثنا[٨] ورقاء[٩].

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، حدثنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا نفطويه[١٠]، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ورقاء[٩]،

---

(١) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٢) هو: عبد اللّه بن سعيد بن حصين الكندي.

(٣) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٤) وردت في (م) بالسين المهملة، وهو تصحيف، والمذكور هو: ابن عباد المكي القاري.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: ابن حميد الكسي.

(٧) هو ابن سوار المدائني.

(٨) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٩) هو: ابن عمر اليشكري الكوفي.

(١٠) (نفطويه): بكسر النون وفتحها والكسر أفصح، وسكون الفاء، هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره، ونفطويه لقب للإمام الحافظ العلامة النحوي إبراهيم بن محمد بن عرفة

= =

عن ابن[1] أبي نجيح، عن مجاهد[2]، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾[3]، قال: (البدع و[4]الشبهات)[5].

**٧٧٢-** أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن إبراهيم.

[ح][6]- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، وأحمد بن محمد بن حسان،

---

= =

الأزدي الواسطي، قيل: لقب به لأدمته ودمامته، انظر: "لطائف المعارف" ص٤٧، "كشف النقاب" (٢/٤٤٤)، "وفيات الأعيان" (١/٤٧، ٣/٤٦٥)، "النبلاء" (١٥/٧٥)، "نزهة الألباب" (٢/٢٢٢).

(١) (ابن) ساقطة من (م).

(٢) هو: ابن جبر المكي.

(٣) جزء من الآية -١٥٣-، سورة "الأنعام".

(٤) في (ظ): (من) بدلاً من الواو، وهو خلاف ما عليه المصادر التي روت الأثر، مما وقفت عليه منها.

(٥) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" ص٢٢٧، من طريق آخر عن ورقاء، وفيه زيادة (الضلالات)، كما رواه الدارمي -٢٠٩-، في مقدمة سننه، باب "في كراهية أخذ الرأي"، ورواه أبو نصر المروزي في "السنة" -١٩-، -٢٠-، والطبري في تفسيره (٨/٦٤-٦٥) من ثلاثة طرق، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٣٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/٢٩٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٠٠-، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص٥٣-٥٤، وابن حجر في "المطالب العالية" -٣٦١٣-، والسيوطي في "الدر" (٣/٣٨٦)، وممن عزاه السيوطي إليه: ابن أبي شيبة، ولكن لم أتمكن من العثور عليه في "المصنف" له، فالله تعالى أعلم.

(٦) هذا الحرف غير موجود في الأصل في هذا الموضع، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان الأخريان فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف غالباً.

ومحمد بن محمد بن محمود، قالوا: أخبرنا الإدريسي[١].

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن محمود، ومحمد بن العباس الملحي[٢]، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، قالوا: حدثنا[٣] يحيى بن أبي نصر.

ح- وحدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا الحسين بن عمران -ببغداد-، حدثنا الباغندي[٤]، قالا: حدثنا ابن نمير[٥]، حدثنا يعلى[٦]، عن الأعمش، عن مجاهد قال: (**ما أدري أي النعمتين أعظم: أن هداني[٧] للإسلام[٨]، أو عافاني[٩] من هذه الأهواء؟**)[١٠].

(١) سقطت الدال من الكلمة في (م)، كالذي تقدم آنفاً.

(٢) في (م): (الملكي)، و لم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه تحريف، لوروده في مواضع متعددة من الكتاب باللفظ المثبت، ولما غلب على (م) من أساليب التحريف والتصحيف والسقط، ولعل هذه النسبة (الملحي) نسبة إلى الملح وبيعه، انظر: "الأنساب" (٣٧٨/٥)، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) هو: محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، والباغندي نسبة إلى (باغند) -بفتح الغين المعجمة وسكون النون- وهي -كما ورد ذلك في "الأنساب"، وفي "معجم البلدان" على سبيل الظن!- قرية من قرى واسط، انظر: "الأنساب" (٢٦٢/١)، "معجم البلدان" (٣٢٦/١) -وسمي فيه (أحمد بن محمد) بدلاً من (محمد بن محمد)- "النبلاء" (٣٨٣/١٤).

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني الكوفي.

(٦) هو: ابن عبيد الطنافسي الكوفي.

(٧) في (م): (هدانا).

(٨) في (ظ): (الإسلام).

(٩) في (م): (عافانا).

(١٠) رواه الدارمي -٣١٥-، في مقدمة سننه، باب "في اجتناب الأهواء"، ورواه ابن أبي زمنين في
= =

**٧٧٣-** أخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا عثمان بن أحمد بن محمد العجلي، حدثنا نفطويه، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُوراً﴾(١): قال: **(تزيين الباطل بالألسنة)**(٢)، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾(٣): قال: **(البدع والشبهات)**(٤).

**٧٧٤-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يحيى/ بن السكن، أخبرنا(٥) شعبة، عن الحكم(٦)، عن مجاهد، ﴿إلا(٧) أن [١٦١/أ]

---

==

"أصول السنة" -٢٣٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٩٣/٣)، والبيهقي في "الشعب" -٤٥٠٨- (١٢١/٤).

(١) جزء من الآية -١١٢-، سورة "الأنعام".

(٢) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" ص٢٢١-٢٢٢، من طريق آخر عن ورقاء، كما رواه الطبري في تفسيره (٥/٨)، من طريقين عن ابن أبي نجيح غير طريق المؤلف، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٨٧/٣-٢٨٨) من طريق آخر عن ابن أبي نجيح غير طريق المؤلف، وأورده السيوطي في "الدر" (٣٤٢/٣-٣٤٣)، وممن عزاه إليه أبو الشيخ، ولم أعثر عليه في "العظمة" له.

(٣) جزء من الآية -١٥٣-، سورة "الأنعام".

(٤) تقدم آنفاً بسنده ولفظه، انظر رقم -٧٧١-.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: ابن عتيبة الكندي.

(٧) (إلاّ) هكذا هو الصواب، لكونه الثابت في كتاب الله -عز وجل-، وقد كُتبت هكذا في الأصل، ثم شُطب عليها وكُتبت (إلى)!، بل كُتبت كلمة (صح) بعد (إلى)، وأين هذا من الصحة؟!!، وقد جاءت في (ظ) بالعكس، فكُتبت أولاً (إلى) ثم صُححت إلى (إلا) وهذا هو الحق، أما في (م) فجاءت بلفظ (إلى)، وهو خطأ.

﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾[1]، قال: (أَن[2] يَمُوتُوا)[3].

**٧٧٥-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا[4] عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا[5] إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿يَخُوضُونَ فِيٓ [ءَايَٰتِنَا][6]﴾، قال: **(يستهزئون، ونُهي محمد -ﷺ- أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق)**[7].

﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾[8] قال: **(إن قعدوا،**

---

(١) جزء من الآية -١١٠-، سورة "التوبة".

(٢) في (ظ): (أي).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

وقد جاء قول مجاهد هذا مسنداً في تفسيره، ص٢٨٧ من طريق آخر غير طريق المؤلف، ورواه ابن أبي شيبة بنحوه في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٥٢١/١٣)، ورواه الطبري في تفسيره (٢٥/١١-٢٦) من خمسة طرق، أحدها طريق المؤلف، ورواه أبو الشيخ في "العظمة" -٤٦٣- بنحوه، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٣٣٨/٢)، وأورده السيوطي في "الدر" (٢٩٣/٤).

(٤) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٥) (أخبرنا): ساقطة من (م)، وفي (ظ): (حدثنا).

(٦) كذا في كتاب اللّه تعالى، وهذا جزء من الآية -٦٨-، سورة "الأنعام".

وقد تحرف في نسخ الكتاب التي بين يدي إلى (آيات اللّه).

(٧) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" بنحوه، ص٢١٧، وفيه اختصار، وبمثل ما في "تفسير مجاهد" رواه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥١-، وأورده كذلك السيوطي في "الدر" (٢٩١/٣-٢٩٢)، وممن عزاه إليه: ابن أبي شيبة، ولم أعثر عليه في "المصنف" له، فاللّه تعالى أعلم، كما أورده قريباً من لفظ المؤلف (٢٩٣/٣).

(٨) جزء من الآية -٦٩-، سورة "الأنعام".

ولكن لا تقعدوا)[١].

**٧٧٦-** حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر بن محمد المزني.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان، قالا: أخبرنا[٢] الحسين بن إدريس، أخبرنا أحمد بن عبدة، أخبرنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك -هو- النكري[٣]، قال سمعت أبا الجوزاء[٤]، وذكر أهل الأهواء، فقال: (**لأن تمتلئ داري قردة وخنازير، أحب إليّ من أن يجاورني رجل من أهل الأهواء!**)[٥].

**٧٧٧-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن الحسن السراج، حدثنا أبو شعيب الحراني[٦]، حدثنا محمد[٧] بن الصباح،

---

(١) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" ص٢١٧، ورواه ابن جرير في تفسيره (١٤٩/٧)، من طريقين، وأورده السيوطي في "الدر" (٢٩٣/٣).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) في (م): (البكري) بالباء الموحدة، وهو تصحيف. و(النكري) -بضم النون وسكون الكاف- نسبة إلى (بني نكر)، قوم من بني عبد القيس. انظر: "الأنساب" (٥٠٢/٥)، "تهذيب الكمال" (٢١١/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (٩٦/٨)، "التقريب" ص٣٦٢.

(٤) هو: أوس بن عبد الله الربعي البصري.

(٥) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٢٢٤/٧)، من طريقين عن عمرو بن مالك، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٦٦-، -٤٦٧-، -٤٦٨-، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٣٨-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣١-، وأبو نعيم في "الحلية" (٧٨/٣) من وجهين، كلهم رووه من طريق حماد بن زيد. وفي لفظه زيادة في بعض هذه المصادر.

(٦) هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٧) في (م): (أبو محمد)، وهو خطأ. انظر: "تهذيب الكمال" (٣٨٨/٢٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٩/٩).

حدثنا[1] إسماعيل بن زكريا، عن فطر[2]، عن شيخ[3] قال: سمعت علقمة بن قيس يقول: (**تذاكروا هذا الحديث، فإن إحياءه ذكره**)[4].

**٧٧٨-** أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا يحيى بن منصور الزاهد، حدثنا أبو يحيى -هو- زكريا بن يحيى الكردي، حدثنا سليمان بن[5]/ حرب، وعمرو بن [عون][6]، عن حماد بن [١٦١/ب]

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن خليفة.

(٣) في "الطبقات" لابن سعد: (عن رجل)، وكلا اللفظين يدلان على جهالة هذا الراوي.

(٤) رواه من هذا الطريق: ابن سعد في "الطبقات" (٦/٩٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٦٤، وتصحف فيه (فطر) إلى (قطر) بالقاف، ورواه الخطيب في "الجامع" -١٨٢١-.
كما جاء من طرق أخرى عن علقمة، رواه: أبو خيثمة في "العلم" -٧١-، وأحمد في "العلل" -١٩٥١-، والدارمي -٦٠٩-، في مقدمة سننه، باب "مذاكرة العلم"، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٧٢٥-، وانظر -٧٢٤-، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص١٤١، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/١٠١) من طريقين، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٤٢٣-، والخطيب في "الجامع" -١٨٢١-، وانظر -٤٧١-، ورواه -أيضاً- في "شرف أصحاب الحديث" -٢١٢-، وانظر -٢١٣-، وفي ألفاظ بعضهم اختلاف، والمعنى واحد.
وقد رواه الحاكم بهذا اللفظ في "المستدرك"، كتاب "العلم" (١/٩٥)، إلا أنه جعله من قول عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، فقال: ".....عن علقمة قال: قال عبد الله.....". وقد غلطه البيهقي في هذا، فقال: "رفعه أبو عبد الله في كتاب "المستدرك" بهذا الإسناد إلى عبد الله، وهو غلط، إنما هو عن علقمة من قوله"، "المدخل إلى السنن" -٤٢٤-.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، أما في الأصل فقد تحرف إلى (عوف)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو عثمان الواسطي، انظر: "التاريخ الكبير" (٦/٣٦١)، "الجرح والتعديل" (٦/٢٥٢)، "تهذيب الكمال" (٢٢/١٧٧)، "النبلاء" (١٠/٤٥٠)، "تهذيب التهذيب" (٨/٨٦)، "التقريب" ص٢٦١، "الخلاصة" ص٢٩٢.

زيد، عن أيوب[١] قال: (**جلست إلى طلْق بن حبيب**[٢]، **فرآني سعيد بن جبير، فقال: لا تجالس طلْقاً، أو لم ننهك عن طلْق**[٣]؟، **طلْق بن حبيب كان يتكلم في الإرجاء**)[٤].

---

(١) هو: السختياني.

(٢) هو: طلق -بسكون اللام- ابن حبيب العَنَزي البصري، من التابعين، ذو عبادة وزهد، لكنه زلّ حينما قال بالإرجاء كما جاء صريحاً في هذا الأثر. وفي جملة من مراجع ترجمته، قال الذهبي: "من صلحاء التابعين، إلا أنه كان يرى الإرجاء": "الميزان" (٢/٣٤٥)، وقال ابن كثير: "وقد أثنى عليه غير واحد من الأئمة، ولكن تكلموا فيه من جهة أنه كان يقول بالإرجاء". "البداية والنهاية" (٩/١٠١)، وانظر -بالإضافة إلى المرجعين السابقين-: "الطبقات" لابن سعد (٧/٢٢٧)، "التاريخ الكبير" (٤/٣٥٩)، "المعرفة والتاريخ" (٢/٢٤)، "الجرح والتعديل" (٤/٤٩٠)، "الحلية" (٣/٦٣)، "تهذيب الكمال" (١٣/٤٥١)، "النبلاء" (٤/٦٠١)، "تهذيب التهذيب" (٥/٣١)، "التقريب" ص١٥٨، "الخلاصة" ص١٨١.

والمراد بالإرجاء عقيدة المرجئة، وقد تقدم تعريف بهم، انظر رقم -٤٧٢-.

(٣) كأن لفظ الأثر في (ض) انتهى إلى هنا، وما بعده خارج عنه، ورواية الدارمي في سننه تدل على هذا، بل صُرح في "تاريخ بغداد" (١٣/٣٧٤)، وفي "تهذيب الكمال" (١٣/٤٥٢) أن الجملة الأخيرة من قول حماد بن زيد، وانظر "تهذيب التهذيب" (٥/٣١)، إلا أن السياق في مصادر كثيرة يدل على أن الجملة الأخيرة من ضمن الأثر، والله تعالى أعلم.

(٤) رواه من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السختياني: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٧/٢٢٨)، والدارمي -٣٩٨- في مقدمة سننه، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/٣٥٩)، وفي "التاريخ الصغير" ص١٠٩، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٧٩٣)، وابن وضاح في "البدع" ص٥٩، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -٦٥٤-، والآجري في "الشريعة" ص١٤٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٢٣٤-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/٣٧٤)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٣/٤٥٢) في ترجمة طلق، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦١، وانظر "تهذيب التهذيب" (٥/٣١).
= =

**٧٧٩-** وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا[1] محمد بن علي، حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد -هو- ابن سليمان، عن ابن عُلَيَّة[2]، عن أيوب، قال: قال لي سعيد بن جبير -غير سائليه، ولا ذاكري ذلك له-: **(لا تجالس طلْقاً)**[3].

**٧٨٠-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني[4]، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا ابن المبارك، عن.

ح- وحدثنا[5] الصغاني[4]، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله[6]، أخبرنا الأوزاعي، عن عطاء الخراساني قال[7]: **(ما يكاد الله أن يأذن**

==

ورواه من طريق آخر عن أيوب: عبد الله بن أحمد في "السنة" -٣٠٣-، وابن عدي في "الكامل" (٧/٧)، في ترجمة أبي حنيفة.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم البصري.

(٣) رواه من طريق ابن علية عن أيوب السختياني: أبو عبيد القاسم بن سلام في "الإيمان" -٢٤-، وابن سعد في "الطبقات" (٢٢٨/٧)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -٦٢١-، وأبو بكر الخلال في "السنة" -١٥٤١-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤١٣-.

(٤) في (ظ): (الصاغاني) في الموضعين، وقد سبق أن كلاً من اللفظين صحيح، انظر رقم-٢٢٤-، والمذكور هو: محمد بن إسحاق بن جعفر البغدادي، من رجال "التهذيب".
وقوله في سند هذا الأثر والأثر التالي: "وحدثنا الصغاني" إنما المراد به بسند المؤلف إليه، وهو الإسناد المذكور قبل هذين، ولا يُفهم أن المؤلف يروي عن (الصغاني) مباشرة.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: ابن المبارك.

(٧) (قال) ساقطة من (ظ).

لصاحب بدعة بتوبة)[١].

٧٨١- وحدثنا الصاغاني، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا أبو داود[٢]، عن إياس بن دغفل[٣] القيسي[٤]، سمعت عطاء[٥] يقول: (**بلغني أن فيما أنزل الله على موسى: لا تجالس أهل الأهواء، فيحْدِثوا في قلبك ما لم يكن**)[٦].

---

(١) أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" بلفظه -١٠٦-، وبنحوه -٢٠٩-. ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٨٣- بلفظه، من طريق آخر عن ابن المبارك، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٥/١٩٨) من طريق آخر عن الأوزاعي، ورواه المزي بسنده عن أبي نعيم، "تهذيب الكمال" (٢٠/١١٢) وسيعيده المؤلف بهذا اللفظ، لكن من طريق آخر عن ابن المبارك، انظر رقم -٩٤٢-.

(٢) هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري.

(٣) (دغفل) بدال مهملة مفتوحة، فغين معجمة ساكنة، ففاء مفتوحة آخره لام، على وزن (جعفر)، وقد تصحف الاسم في (ظ) و(م) إلى (دعفل) بالعين المهملة، انظر: "التقريب" ص٤٠، "الخلاصة" ص٤١، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص١٠٢، وانظر المراجع الآتية في التعليق التالي.

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي، وهو موافق لما في "الإبانة الكبرى"، و"شعب الإيمان".
أما في مصادر ترجمته -مما وقفت عليه منها- ففيها (الحارثي)، انظر: "الجرح والتعديل" (٣/٢٧٨)، "تهذيب الكمال" (٣/٤٠١)، "تهذيب التهذيب" (١/٣٨٨)، "التقريب" ص٤٠، "الخلاصة" ص٤١.

(٥) هو: ابن أبي رباح -أسلم- المكي.

(٦) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٨-، -٣٦٢-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١١١-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٦٢- (٧/٦٠).
وقد جاء هذا اللفظ بنحوه عن غير عطاء بن أبي رباح. فرواه ابن بطة بسنده عن خصيف بن عبد الرحمن الجزري، وذلك في "الإبانة الكبرى" -٣٥٩-، -٣٦٠-، وقد تحرف (خصيف) في "التقريب" ص٩٢ إلى (الخصيب) آخره باء موحدة، ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٦٠- (٧/٦٠) بسنده إلى بشر بن الحارث المروزي المعروف بالحافي.

**وبنهاية هذا الأثر ينتهي الجزء الرابع من الكتاب، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، ويبتدىء من -٧٨٢- الجزء الخامس منها.**

**٧٨٢-** [(١)]أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى[(٢)]، حدثنا عبد الواحد[(٣)]، حدثنا عاصم[(٤)]، عن مُوَرِّق[(٥)] قال: **(تعلموا السنة والفرائض كما تعلمون[(٦)] القرآن)**[(٧)].

---

(١) ابتدأ من هذا الأثر الجزء الخامس من الكتاب، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، والتي تتكون من سبعة أجزاء.

(٢) هو: ابن إسماعيل المنقري.

(٣) هو: ابن زياد البصري.

(٤) هو: ابن سليمان البصري الأحول.

(٥) هو: العجلي البصري.

(٦) في (م): (تعلموا)، وهو لحن.

(٧) هكذا ورد هذا الأثر من قول مورق في نسخ الكتاب التي بين يدي، أما المصادر الآتية فروت هذا الأثر من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، من رواية مورق عنه، مما يحتمل احتمالاً كبيراً سقوط لفظة (عن عمر) من سند الكتاب، لكن لو ثبت سقوط هذه اللفظة، فيكون محل هذا الأثر في هذا الموضع غير سليم، لأن هذه الآثار تتعلق بأقوال التابعين، كما نص على ذلك المؤلف -رحمه الله تعالى-، وقد ابتدأت أقوالهم من رقم -٧٤٨-.

وقد روى هذا القول: الدارمي -٢٨٥٣-، كتاب "الفرائض"، باب "في تعليم الفرائض"، والبيهقي في "الشعب" -١٦٧٤- (٢/٢٥٧)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الفرائض"، باب "الحث على تعليم الفرائض"، (٦/٢٠٩)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٢٦، ٤٥٧، كلهم رووه من طريق عاصم الأحول، عن مورق، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأورده عن عمر -رضي الله عنه أيضاً- ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٥٧، وابن الجوزي في "مناقب عمر"، ص٢٠١، وتحرف فيه (مورق) إلى (مسروق).

**٧٨٣-** أخبرنا ابن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد[1]، حدثنا الكديمي[2]، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن أبيه[3] قال: (**كان الحسن[4] ينهى عن مجالسة معبد[5]، ويقول:**

---

(١) (بن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: محمد بن يونس بن موسى البصري.

والكديمي نسبة إلى (كديم) -مصغراً- اسم جد أعلا للمذكور. انظر "الأنساب" (٥/٣٩)، والمذكور من رجال "التهذيب".

(٣) هو: عبد العزيز بن مهران البصري.

(٤) هو: البصري.

(٥) هو: معبد -بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة آخره دال مهملة- الجهني، اختلف في نسبه، فقيل: ابن عبد الله بن عويمر، وقيل: ابن خالد، وقيل: إنه لا ينسب، وهذا ما صححه ابن أبي حاتم والمزي. كذلك اختلف في نسبته (الجهني)، فذهب ابن حزم إلى أن معبداً من قبيلة (جهينة) المشهورة، وهي من قضاعة، وذهب السمعاني إلى أنه كان نازلاً في (جهينة)، فنسب إليهم. كان معبد أول من قال بنفي القدر في البصرة، كما صُرح به في مراجع كثيرة من مراجع ترجمته، بل جاء صريحاً في "صحيح مسلم"، الحديث الأول منه، بل قال الذهبي: "أول من تكلم بالقدر في زمن الصحابة"، "النبلاء" (٤/١٨٥)، وانظر "الميزان" (٤/١٤١). ومعبد معدود في طبقة التابعين، حيث روى عن بعض الصحابة -ﷺ-، بل قال الذهبي: "وكان من علماء الوقت على بدعته"، "النبلاء" (٤/١٨٥)، وكان معبد صدوقاً في الحديث، قال أبو حاتم: "كان صدوقاً في الحديث، وكان رأساً في القدر. قدم المدينة فأفسد بها ناساً"، "الجرح والتعديل" (٨/٢٨٠). وقال الذهبي: "صدوق في نفسه، ولكنه سنّ سنة سيئة"، "الميزان" (٤/١٤١)، وقال ابن حجر: "صدوق مبتدع"، قتل سنة ٨٠هـ، قتله عبد الملك بن مروان بدمشق. وقيل غير ذلك. انظر ترجمته في: "التاريخ الكبير" (٧/٣٩٩)، "التاريخ الصغير" ص١٠٠، "الضعفاء الصغير" للبخاري -أيضاً- ص١١٠، "الجرح والتعديل" = =

**إنه ضال مضل)**[١].

**٧٨٤-** / أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، [١٦٢/أ]
أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن عيينة، حدثنا الحكم[٢] قال: (**سئل عكرمة**[٣] **عن أمهات الأولاد**[٤]؟،

---

==

(٨/٢٨٠)، "الضعفاء" للعقيلي (٤/٢١٧)، "المجروحين" (٣/٣٥)، "الضعفاء" للدارقطني ص١٥٧، "جمهرة أنساب العرب" ص٤٤٥، "الأنساب" (٢/١٣٤-١٣٥)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١/١٥٣)، "تهذيب الكمال" (٢٨/٢٤٤)، "النبلاء" (٤/١٨٥)، "الميزان" (٤/١٤١)، "الكاشف" (٣/١٤٢)، "العبر" (١/٦٨)، "البداية والنهاية" (٩/٣٤)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٢٥)، "التقريب" ص٣٤٢، "الخلاصة" ص٣٨٣، "شذرات الذهب" (١/٨٨).

(١) رواه من طريق مرحوم: الترمذي في "العلل"، المطبوع في آخره "سنن الترمذي" (٥/٧٥٥)، والآجري في "الشريعة" ص٢٤٣، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (١/٥٣)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢٨/٢٤٦)، والذهبي في "النبلاء" (٤/١٨٧)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦١، وفيها كلها عن مرحوم، عن أبيه وعمه، والمراد بعمه عبد الحميد بن مهران.

ورواه من طريق آخر عن الحسن: العقيلي في "الضعفاء" (٤/٢١٨)، وأورده من هذا الطريق المزي في "تهذيب الكمال" (٢٨/٢٤٦)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦١.

كما أورده المزي في المصدر السابق في الموضع نفسه من طريق ثالثة عن الحسن.

كما أورد الأثر مطلقاً الذهبي في "الميزان" (٤/١٤١)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٩/٣٤).

(٢) هو: ابن أبان العدني، وقد صرح به في "سنن سعيد بن منصور" وفي "السنن الكبرى" للبيهقي.

(٣) هو: ابن عبد اللّه، مولى ابن عباس رضي اللّه تعالى عنهما.

(٤) (أمهات الأولاد): جمع أم ولد، وهي: الأمة التي ولدت من سيدها في ملكه ولداً تام الخلقة أو غير تام ما دام بيِّناً، انظر: "المصنف" لعبد الرزاق -١٣٢٤٧- (٧/٢٩٦)، "سنن سعيد"

==

فقال[١]: إنهن حرائر، قيل[٢] له[٣]: بأي شيء تقوله؟ قال: بالقرآن، قال: بماذا من القرآن؟، قال: قول اللّه: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ[٤]﴾[٥]، وكان عمر[٦] من أولي الأمر، قال: عتقت وإن كان سقطاً[٧])[٨].

---

= =

-٢٠٥٧-، "سنن البيهقي"، كتاب "عتق أمهات الأولاد"، باب "الولد الذي تكون به أم ولد" (٣٤٨/١٠)، "المغني" لابن قدامة (٥٨٠/١٤)، "نيل الأوطار" (١٠٩/٦).

والسؤال في هذا الأثر عن أم الولد إذا مات سيدها فهل تكون حرة فلا تباع، أو لا تزال أمة، فتدخل في التركة وتباع ونحو ذلك؟؟، وقد اختلف أهل العلم في هذا، والخلاف فيه قديم، وأشار ابن حجر إلى قوّته، فذهب الأكثرون إلى أنها تكون حرة، وأنه لا يجوز بيعها بعد وفاة سيدها، ولو بيعت فالبيع فاسد. وذكر ابن حجر أن هذا هو الذي استقر عند الخلف، وذهب بعضهم إلى أنها ليست حرة، فيجوز بيعها، قال الشوكاني: "والأحوط اجتناب البيع، لأن أقل أحواله أن يكون من الأمور المتشبهة، والمؤمنون وقافون عندها كما أخبرنا بذلك الصادق المصدوق صلى اللّه عليه وآله وسلم"، "نيل الأوطار" (١١٢/٦). انظر: "الأم" (١٠١/٦)، "معالم السنن" المطبوع مع "سنن أبي داود" (٢٦٣/٥-٢٦٤)، "سنن البيهقي" (٣٤٢/١٠-٣٤٨)، "المغني" (٥٨٠/١٤-٥٨٩)، "فتح الباري" (١٦٤/٥-١٦٥)، "سبل السلام" (٢٢/٣-٢٤)، "نيل الأوطار" (١٠٨/٦-١١٢).

(١) في (ظ): (قال).

(٢) في (م): (قال).

(٣) (له) غير موجودة في (م).

(٤) (منكم) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٥) هذا جزء من الآية -٥٩- سورة "النساء".

(٦) هو أمير المؤمنين، ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٧) السقط: بكسر السين المهملة على الأكثر، وقد تفتح، وقد تضم، هو: الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه، والذكر والأنثى فيه سواء. انظر: "النهاية" (٣٧٨/٢)، "لسان العرب" (٣١٦/٧).

ومراد أمير المؤمنين عمر -رضي الله عنه- بهذا أن أم الولد تعتق وتصير حرة إذا مات سيدها وإن حدث منه بسقط.

(٨) رواه بطوله: سعيد بن منصور في سننه -٢٠٥٧- بتحقيق الحميد، والبيهقي في "السنن الكبرى".

= =

**٧٨٥-** وأخبرنا الحسين هذا[1]، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، أخبرنا محمد

==

كتاب "عتق أمهات الأولاد"، باب "الرجل يطؤ أمته بالملك فتلد له" (٣٤٦/١٠)، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٥٥، وأورده ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" ص٢٥١، والسيوطي في "الدر" (٥٧٦/٢).

وروى قول عمر -رضي الله عنه- وحده بنحوه: عبد الرزاق في "المصنف" -١٣٢٤٣-، -١٣٢٤٤- (٢٩٥/٧،٢٩٦)، وسعيد بن منصور في سننه -٢٠٥١-، -٢٠٥٢-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "عتق أمهات الأولاد"، باب "الرجل يطؤ أمته بالملك فتلد له" (٣٤٦/١٠) من أربعة طرق، وباب "الولد الذي تكون به أم ولد" (٣٤٨/١٠)، وأورده ابن قدامة في "المغني" (٥٨٧/١٤،٥٩٨).

ورأي عمر -رضي الله عنه- هذا جاء مروياً في: "الموطأ"، كتاب "العتق والولاء"، -٦-، باب "عتق أمهات الأولاد"، وفي "المصنف" لعبد الرزاق -١٣٢١٠-، -١٣٢٢١-، ومن -١٣٢٢٤- إلى نهاية -١٣٢٣١-، -١٣٢٣٧-، (٢٨٧/٧،٢٩٠-٢٩٣،٢٩٤)، وفي "سنن سعيد بن منصور"، من -٢٠٤٦-، إلى نهاية-٢٠٥٠-، ومن -٢٠٥٣-، إلى نهاية -٢٠٥٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٤٢/١-٤٤٣)، (٦٢٧/١-٦٢٩)، وابن الأعرابي في "المعجم" -٤٩٤-، والعسكري في "الأوائل" ص١١٢-١١٣،والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٦-، وفي "السنن الكبرى" (٣٤٢/١٠،٣٤٢-٣٤٣،٣٤٣ -من ست طرق-، ٣٤٤- من أربع طرق-، ٣٤٥ -من طريقين-، ٣٤٧، ٣٤٨ -من ثلاث طرق- ٣٤٩)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٦٥، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٦٤/٢)، وأورده ابن قدامة في "المغني" (٥٨٥/١٤،٥٨٧،٥٩٨)، وأبو شامة في "الباعث" ص١٥١، وابن تيمية في "منهاج السنة" (٤٤٠/٦).

(١) (هذا): غير موجودة في (ظ) و(م).

ابن عبد الرحمن السامي، حدثنا سعيد بن يعقوب، قالا: حدثنا هشيم[١].

ح- وأخبرنا الحسين هذا[٢]. أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا ابن ناجية[٣]، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد[٤]، كلاهما[٥] عن العوام بن حوشب، عن أبي إياس معاوية بن قرة -سماه ابن يعقوب- قال: (**الخصومات في الدين تحبط الأعمال**)[٦]، وقال خالد[٦]: (**الجدال في الدين يحبط العمل**)[٧].

**٧٨٦-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا

---

(١) هو: ابن بشير السلمي الواسطي.

(٢) (هذا): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٤) هو: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي.

(٥) (كلاهما) ساقطة من (م).

(٦) رواه سعيد بن منصور في سننه -٧٢٣-، بتحقيق الحميد، وأورده عبد الله بن أحمد في "السنة" -٩٨-، وابن جرير في تفسيره (٦/١٠٢)، ورواه الآجري في "الشريعة" ص٥٦، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٦٢-، -٥٦٣-، -٥٦٤-، -٦٢١-. وورد فيها ضمن أثر للإمام أحمد -٦٧٧-، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٢٠-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٢٠-. وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٣، وفيه (معاوية بن عمرو)، والذي يظهر أنه خطأ، وأن الصواب (معاوية بن قرة)، كما رواه في ص٤١٢، وفيه أن هذا من قول العوام بن حوشب، لكن يترجح سقوط (معاوية بن قرة) منه، والألفاظ في هذه المصادر متقاربة.

(٧) لم أتمكن من العثور عليه بهذا اللفظ، وقد سبق للمؤلف أن ساقه من هذا الطريق بهذا اللفظ، انظر -٤٩١-.

جرير[١]، عن مغيرة[٢]، قال[٣]: قال عَبيدة السلماني: **(إن بين يدي الساعة بضعاً[٤] وعشرين دجالاً[٥]، فقلت[٦]: أترى هذا منهم؟، للمختار[٧]، فقال: أما [إنه][٨] من[٩] الرؤوس!!)**[١٠].

**٧٨٧-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرنا يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد[١١]،

---

(١) هو: ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

(٢) هو: ابن مِقسم الكوفي، وتسلسل السند يدل على أن فيه سقطاً، ويترجح أن الذي سقط من السند هو إبراهيم بن يزيد النخعي، وذلك لثبوته في سند أبي داود، ولكون مغيرة قد اشتهر بالرواية عن إبراهيم النخعي، انظر -على الترتيب- ترجمة مغيرة، ثم إبراهيم، ثم عبيدة -بفتح العين المهملة- ابن عمرو، في: "الجرح والتعديل" (٨/٢٢٨)، (٢/١٤٤)، (٦/٩١)، وفي "تهذيب الكمال" (٢٨/٣٩٧)، (٢/٢٣٣)، (١٩/٢٦٦)، وفي "النبلاء" (٦/١٠)، (٤/٥٢٠)، (٤/٤٠)، وفي "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٦٩)، (١/١٧٧)، (٧/٨٤).

(٣) جاءت العبارة في الأصل و(م) هكذا: (عن مغيرة، عن عبيدة قال: قال عبيدة)، وهو خطأ.

(٤) البضع: بكسر الباء الموحدة، وقد تفتح، هو: ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواحد إلى العشر، "النهاية" (١/١٣٣).

(٥) أشير إليه إشارة يسيرة عند أبي داود في سننه، انظر التعليق على نهاية الأثر، وقد سبق بمعناه، انظر-٦٢٤-.

(٦) هذا دليل آخر على سقوط رجل من الإسناد في نسخ الكتاب، ويترجح أنه إبراهيم النخعي لما ذكرت آنفاً.

(٧) في (م): (المختار).

والمراد بالمختار هذا هو الكذاب، وهو ابن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، وكان المختار قليل الدين، أخباره رديئة غير مرضية، بل إنه زعم أن جبريل -عليه الصلاة والسلام- كان يأتيه بالوحي، قُتل في الكوفة، وذلك في شهر رمضان، سنة ٦٧هـ.

انظر: "الاستيعاب" (٣/٥٣٣)، "أسد الغابة" (٤/٣٣٦)، "الكامل في التاريخ" (٣/٣٣٧-٣٣٩، ٣٥٦-٣٨٨)، "النبلاء" (٣/٥٣٨)، "العبر" (١/٥٤-٥٥)، "الميزان" (٤/٨٠)، "البداية والنهاية" (٨/٢٦٤-٢٩٢)، "الإصابة" (٣/٥١٨)، "لسان الميزان" (٦/٦)، "الشذرات" (١/٧٤-٧٥).

(٨) كذا في (ظ)، وفي "سنن أبي داود"، وهو الصواب، وقد جاءت في الأصل و(م) بلفظ: (إنهم).

(٩) (من) ساقطة من (م).

(١٠) رواه أبو داود، -٤٣٣٥-، كتاب "الملاحم"، باب "في خبر ابن صائد".

(١١) من أول السند حتى هنا غير موجود في (ظ)، ولعله لم يذكر اكتفاء بذكره في سند الأثر المتقدم آنفاً.

حدثنا[1] أحمد بن سليمان، حدثنا أبو علقمة الفروي[2] / قال: **(قيل لزيد بن** [١٦٢/ب]
**أسلم -وسئل عن شيء-: من حدثك؟، فقال: أكنتُ[3] أسألُ أصحاب الشراب والغناء؟!، إنما[4] كنا نتخير لأنفسنا)**[5].

**٧٨٨-** أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا[6] أحمد بن[7] عبد الله، حدثنا البغوي، حدثنا أبو زرعة[8]، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا سلام بن مسكين، عن يحيى البكّاء[9] قال: قال الحسن[10]: **(أهل البدع بمنزلة اليهود والنصارى)**[11].

**٧٨٩-** أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبي، حدثنا أحمد بن إسحاق

---

(١) قبلها في (ظ) كلمة (قالوا).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة المدني.

(٣) في (م): (أكتب)، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) (إنما) ضبب عليها في (ظ)، وكتبت في هامشها (إنا).

(٥) روى نحوه بمعناه من طريق آخر ابن عدي في مقدمة "الكامل" (١/١٥٨). وبنص لفظ ابن عدي أورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٠/١٦).

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) (أحمد بن): ساقطة من (م).

(٨) هو: عبيد الله بن عبد الكريم الرازي.

(٩) هو: يحيى بن مسلم -وقيل غير ذلك- البصري.

(١٠) هو: البصري.

(١١) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٣-، وفيه (أهل الهوى) بدل (أهل البدع)، وانظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/١٠٨).

ووجه كون أهل البدع بمنزلة اليهود والنصارى من حيث أن كلاً من أهل البدع واليهود والنصارى قد حرّف وغيّر وبدّل في دين الله تعالى، وشرع ما لم يأذن به الله عزوجل.

ابن[1] أيوب، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران[2] بن عبد الله بن طلحة، عن القاسم بن محمد (**أنه مرّ بقوم يذكرون القدر، فقال: تكلموا فيما سمعتم الله ذكر في كتابه، وكفوا عما كف الله عنه**)[3].

**٧٩٠-** أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو معن[4]، حدثنا أبو عامر[5]، حدثنا شعبة[6]، عن عاصم الأحول[7] قال: كان أبو العالية[8] يقول لنا: (**تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتم الإسلام فتعلموا القرآن، فإذا[9] تعلمتم القرآن فتعلموا السنة، فإن سنة نبيكم -ﷺ-**

---

(١) (إسحاق بن): غير واضحة في (ظ).

(٢) في (م): (عمر)، وهو تحريف، انظر: "التاريخ الكبير" (٤٢٣/٦)، "الجرح والتعديل" (٣٠١/٦)، "تهذيب الكمال" (٣٣٦/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (١٣٤/٨)، "التقريب" ص٢٦٤، "الخلاصة" ص٢٩٦.

(٣) رواه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٨/٥)، وفيه اختصار، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣١١-.

(٤) هو: زيد بن يزيد الثقفي.

(٥) هو: عبد الملك بن عمرو العقدي.

(٦) هو: ابن الحجاج.

(٧) هو: ابن سليمان البصري.

(٨) هو: رفيع -بالتصغير- ابن مهران الرياحي.

(٩) في (ظ): (وإذا).

**صراط مستقيم، وإياكم أن تحرفوا الصراط يمناً وشمالاً، وإياكم وهذه الأهواء المردية[1] [التي][2] تلقي بين الناس العداوة)[3].**

**٧٩١-** وأخبرنا[4] محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا عيسى بن نصر، حدثنا ابن المبارك، حدثنا عاصم[5].

ح- وأخبرناه/ محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم[5]. [١٦٣/أ]

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن، حدثنا حاتم بن محبوب، حدثنا عبد الجبار[6]، حدثنا ابن عيينة، عن عاصم[5] قال: كان إذا جلس إلى أبي العالية أكثر من أربعة قام[7]، وقال: **(عليكم بالقرآن**

---

(١) جاءت هكذا في الأصل، وكُتبت في الهامش (المؤذية)، وأما في (ظ) فبالعكس فجاءت بلفظ (المؤذية)، وكُتبت في الهامش (المردية)، وجاءت في (م) بلفظ (المؤذية) فقط.

(٢) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وأما في الأصل فقد تحرفت إلى (الذي).

(٣) لم أعثر عليه من طريق شعبة عن عاصم، وسيرويه المؤلف من طرق أخرى، انظر -٧٩١-، -٨٠٠-.

(٤) في (ظ): (وأخبرناه).

(٥) هو: ابن سليمان الأحول البصري.

(٦) هو: ابن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري.

(٧) روى هذا الجزء أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٧-٢١٨)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٩/٢١٧)، والذهبي في "النبلاء" (٤/٢١٠)، وفيهما: "قام وتركهم، ويُحمل تصرف أبي العالية -رحمه الله تعالى- هذا، من قيامه وتركهم وعدم تحديثهم يُحمل كما حُمل قول أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- المتقدم: "جرّدوا القرآن، وأقلّوا الرواية..."، انظر رقم -٥٨٧-.

**فتعلّموه**[١]**، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة، فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يفعلوا الذي فعلوا)**، قال[٢]: فحدثت[٣] به الحسن[٤]، فقال: صدقك[٥] والله ونصح، لفظ ابن عيينة[٦]، وحديث حماد[٧]، وابن المبارك[٨] شبيه بحديث شعبة[٩]، وزاد ابن المبارك: **(فإني قرأت القرآن قبل أن يفعلوا**[١٠] **الذي فعلوا)**[١١].

قال شيخ الإسلام[١٢]: يعني قتل عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١٣].

---

(١) في (ظ): (فتعلموا).

(٢) القائل: هو عاصم بن سليمان.

(٣) في (م): (فحدث)، وهو خطأ، لأنه جاء قبلها كلمة (قال).

(٤) هو: البصري.

(٥) في (م): (صدق).

(٦) رواه من طريق ابن عيينة: أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٨)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤/٢١٠).

(٧) هو: ابن زيد، وحديثه سيأتي قريباً برقم -٨٠٠-.

(٨) رواه من طريق عبد الله بن المبارك: أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٨).

(٩) هو حديثه الذي تقدم آنفاً برقم -٧٩٠-.

(١٠) في (م): (تفعلوا)، بالتاء المثناة من فوق، وهو تحريف.

(١١) وردت هذه العبارة بلفظها أو بنحوها في رواية ابن عيينة وحماد بن زيد، ومعمر بن راشد، وليست في رواية ابن المبارك وحده، كما قد يفهم.

(١٢) المراد به المؤلف أبو إسماعيل الهروي، رحمه الله تعالى.

(١٣) الجملة هذه كلها غير موجودة في (ظ) و(م). والجملة توضيح للمراد بالذي فعلوا.

**٧٩٢-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا الدغولي، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا المقري[1]، حدثنا همام[2]، عن قتادة[3]، حدثنا أبو العالية، قال: (**قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم -ﷺ- بعشر سنين**[4]، **وقد أنعم اللّه عليّ نعمتين، فلا أدري أيتهما أعظم؟: أن هداني للإسلام، ثم لم يجعلني حروريا**[5])[6].

**٧٩٣-** وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفقيه -إملاء-، حدثنا محمد

---

(١) هو: عبد اللّه بن يزيد المكي.

(٢) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٣) هو: ابن دعامة.

(٤) روى هذا الجزء فقط: ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "التاريخ" (١٣/٥٩)، وفيه (بعشرين سنة)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٨)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٩/٢١٦)، والذهبي في "النبلاء" (٤/٢٠٨).

(٥) تقدم التعريف بالحرورية، انظر -٥٣٤-.

(٦) رواه بطوله ابن سعد في "الطبقات" (٧/١١٣)، ورواه بشيء من الاختصار (٧/١١٤) من طريقين، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤/٢١٢).

وروى شطره الأخير المتضمن ذكر هاتين النعمتين العظيمتين: عبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٦٧- (١٠/١٥٣)، وابن سعد في "الطبقات" (٧/١١٤) من طريقين، أحدهما طريق قتادة، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص٥٥. ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٤٠-، والبيهقي في "الشعب" -٥٠٨٤، مكرر- (٤/١٢١)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٩/٢١٦)، وألفاظهم متقاربة.

وأورده بنحوه ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٤٩-.

ابن أحمد بن جِشْنِس[١] -بأصبهان-، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا محمد بن الجنيد، حدثنا يونس/ بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت[٢]، وحميد[٣]، وعلي بن زيد، عن أبي العالية. [١٦٣/ب]

ح- وحدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد الحناط، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد[٣] قال: قال أبو العالية: **(ما أدري أي النعمتين عليّ أعظم؟: أن أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام، أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى)**[٤]، لفظ المعتمر.

**٧٩٤-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد ابن زياد، أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، قال: **(قال رجل لعامر[٥]: اتفق شريح[٦]**

---

(١) كذا في الأصل، وهو موافق لما في "ذكر أخبار أصبهان" (٣٠٠/٢)، وجاء في (ظ) بلفظ: (حشلس)، وفي (م) بلفظ: (حسنش)، وجاء في "العبر" (١٦٤/٢-١٦٥) بلفظ (حشيش)، وكذا في "الشذرات" (١١٠/٣).

(٢) هو: ابن أسلم البُناني.

(٣) هو: الطويل ابن أبي حميد البصري.

(٤) رواه اللالكائي بسنده ولفظه في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٠-، وتصحفت فيه كلمة (النعمتين) إلى (الغنمين)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢١٨/٢)، بنحو لفظه من طريق آخر عن أبي العالية.

(٥) لعله: ابن شراحيل الشعبي.

(٦) هو: ابن الحارث النخعي الكوفي القاضي.

وابن مسعود[١]، فقال عامر: بل تبع شريحٌ ابنَ مسعود[١]، وإنما يتفق أصحاب النبي -ﷺ-، والناس لهم تبع)[٢].

**٧٩٥**- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي عوانة[٣]، عن مغيرة[٤]، عن الشعبي قال: (**"لا أدري" نصف العلم**)[٥].

---

(١) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي، قال فيه ابن معين: "ضعيف، لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش"، "تاريخ ابن معين" (٢/٣٦٦)، وقال أبو زرعة الرازي: "مضطرب الحديث، واهي الحديث"، "الجرح والتعديل" (٥/٣٨٨)، وقال أبو حاتم: "وهو عندي عجيب، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حساناً"، "الجرح والتعديل" (٥/٣٨٧-٣٨٨)، وقال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعبد العزيز هذا مناكير كلها، وما رأيت أحداً يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش"، "الكامل" (٥/٤:٢٨-٢٨٥)، وقال الذهبي: "واهٍ"، وقال -أيضاً-: "ضعفوه"، "الميزان" (٢/٦٣٢)، ترجمة رقم -٥١١٥- و-٥١١٦-، وقال ابن حجر: "ضعيف، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش"، "التقريب" ص٥٢١، وقال الهيثمي: "... عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث، ولم أر أحداً وثقه"، "مجمع الزوائد" (١/٢٤٢)، وانظر (٤/٢٨٧)، (٧/٩٠)، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٣/٢١)، "تهذيب الكمال" (١٨/١٧٠)، "تهذيب التهذيب" (٦/٣٤٨)، "لسان الميزان" (٤/٣٦)، "الخلاصة" ص٢٤٠.

(٣) هو: وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٤) هو: ابن مقسم -بكسر الميم الأولى وسكون القاف وفتح السين المهملة- الضبي الكوفي.

(٥) تقدم بسنده ولفظه، انظر رقم -٥٠٥-.

**٧٩٦-** أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا[1] شعبة[2] قال: قال الحكم[3]: سمعت ابن أبي ليلى[4] يقول: (**ما أماري صاحبي، فإما أن أُكْذِبه، وإما أن أُغْضِبه**)[5].

**٧٩٧-** أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي الزيات، حدثنا ابن ناجية[6]، حدثنا أبو معمر[7]، حدثنا ابن عيينة، عن ابن شبرمة[8]، عن الشعبي قال: / (**إنما سمي هوىً لأنه يهوي بأصحابه**)[9]. [١٦٤/أ]

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن الحجاج.

(٣) هو: ابن عتيبة الكندي الكوفي.

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي.

(٥) رواه ابن الجعد في مسنده -١٤٣-، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -١٢٤-، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/٤٨٥-٤٨٦)، وفيه طول.

(٦) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر: "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٧) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي.

(٨) هو: عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي الكوفي.

(٩) رواه الدارمي في سننه -٤٠١-، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء"، ورواه اللالكائي بنحوه في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٢٩-، كلاهما من طريق ابن شبرمة.
ورواه بنحوه بمعناه من طريق آخر عن الشعبي: الدارمي -٤٠٨- في الباب السابق، وعبد اللّه ابن أحمد في "السنة" -٦٧٥-، وأبو بكر الخلال في "السنة" -١٥٣٧-، كلهم من طريق شريك، عن أبي، عن الشعبي، إلا الدارمي ففيه (أمي) بدل (أبي)، وتحرف فيه لفظ (النار) إلى (الناس).

**٧٩٨-** أخبرنا أبو يعقوب، أو محمد بن محمد، قال[١]: أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا معاوية بن سلمة النصري[٢] قال: قال مصعب بن سعد: (**[لا تجالس مفتوناً، فإنه لن يخطئك منه إحدى خصلتين:]**[٣] **إما يمرض قلبك فتتابعه، وإما يؤذيك قبل أن تفارقه**)[٤].

**٧٩٩-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن[٥] محمد بن حرب[٦]، عن أبي بكر بن أبي مريم[٧]، عن يزيد بن شريح،

---

(١) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٢) كذا في (ظ) و(م) بالصاد المهملة، وهو الصواب كما تقدم، وجاء في الأصل بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، انظر -٧٢٨-.

(٣) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي ذكرت هذا الأثر مما وقفت عليه منها، وبدونه يكون الكلام ناقصاً، ولا يظهر المراد.

(٤) رواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٣٥-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٨٥-، -٣٩٣-، -٤٣٣-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٤١-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٦٥- (٦١/٧)، وفي "الاعتقاد" ص١١٨-١١٩، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٦/٢-٤٨٧)، وقد سبق للمؤلف أن رواه، انظر -٧٢٩-.

(٥) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، وجاء في "الإبانة الكبرى" بلفظ: (ومحمد بن حرب)، والذي يظهر لي أنه الصواب، وذلك أن إسماعيل يروي عن أبي بكر بن أبي مريم بلا واسطة انظر "تهذيب الكمال" (١٦٣/٣)، (١٠٨/٣٣).

(٦) هو: الأبرش، كما صُرح به عند عبد الله بن أحمد في "السنة"، وهو الخولاني الحمصي.

(٧) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي.

عن أبي إدريس الخولاني[١] قـال: (**لأن[٢] أرى في المسجد ناراً تضطرم[٣]، أحب إليّ من أن أرى فيه بدعة لا تُغير**)[٤].

**٨٠٠-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول قال: قال أبو العالية: (**تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم، فإنه الإسلام، ولا تحرفوا يميناً وشمالاً، وعليكم بسنة نبيكم -ﷺ- التي كان عليها وأصحابه، من قبل أن يَقتُلوا، أو يفعلوا**[٥]

---

(١) هو: عائذ الله بن عبد الله.

(٢) في (م): (إني).

(٣) (تضطرم): تشتعل وتلتهب، انظر "لسان العرب" (١٢/٣٥٤).

(٤) رواه ابن وضاح في "البدع" من طريقين، ص٤٣، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -٧١٥-، والمروزي في "السنة" -٩٩-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٩٩-، وتصحف فيه (شريح) إلى (سريج)، وعزا المحقق الأثر إلى اللالكائي، ولكن لم أتمكن من العثور عليه عنده، فالله تعالى أعلم، كما أورد الأثر ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٠٥-.

وقد سبق للمؤلف أن روى نحو هذا الأثر لكن من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، انظر -٢٦١-.

ومن العجب أن أثر عمر -رضي الله عنه- أعيد بسنده ولفظه في (ظ) بعد هذا الأثر الذي بين أيدينا، ولعل هذا تصرف من الناسخ، لكنه تصرف غير جيد، لأن هذه الآثار في هذا الموضع من الكتاب تتعلق -كما صرح المؤلف- بما ورد عن التابعين، وسماها "الطبقة الثانية"، فلا معنى لإعادة أثر عمر -رضي الله عنه- هنا.

(٥) كذا في (ظ) و(م)، وهو الأظهر، وأما في الأصل فبالتاء الفوقية.

**الذي فعلوا بخمس عشر سنة**[١]. **وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء)**، فحدثتُ[٢] به الحسن[٣]، فقال: صدق ونصح، فحدثتُ به حفصة بنت سيرين، فقالت: بأبي أهلٌ أنت[٤]، حدثت[٥] به / محمداً[٦]؟، قلت: لا، قالت: فحدِّثْه به[٧] إذاً[٨]. [١٦٤/ب]

---

(١) هكذا جاءت العبارة في نسخ الكتاب، وإن كان معناها ظاهراً، لكنها عند عبد الرزاق وابن وضاح والمروزي أظهر وأوضح وأطول، إذ وردت هكذا: "من قبل أن يقتلوا صاحبهم، ويفعلوا الذي فعلوا، فإنّا قد قرأنا القرآن من قبل أن يقتلوا صاحبهم، ومن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشر سنة"، ولكون هذه العبارة فيها ألفاظ متكررة، فيحتمل سقوط بعضها من نسخ الكتاب، والله تعالى أعلم.

(٢) المحدِّث هو عاصم الأحول، وقد تقدم بأصرح مما هنا، انظر رقم -٧٩١-.

(٣) هو: البصري.

(٤) أي: أنت -يا عاصم- تستحق أن أفديك بأبي، وهي كلمة تزكية وثناء، تدل على إعجاب حفصة بنت سيرين بقول أبي العالية، ونصيحته الغالية.
وقد جاءت هذه الجملة عند ابن وضاح بلفظ: "بأبي وأهلي أنت"، أي أفديك بأبي وأفديك بأهلي. وجاءت عند المروزي بلفظ: "بأهلي أنت"، وعند ابن بطة بلفظ: "يا بني، أنت حدثت...؟"، لكنها تحرفت في "شرح أصول الاعتقاد" للالكائي، إذ وردت فيه بلفظ: "يا باهلي"!!، وهذا خطأ، فهذه الكلمة إضافة إلى شذوذها حيث أنها مخالفة لما في المصادر الأخرى، فهي أيضاً مخالفة للحقيقة، إذ أن عاصماً ليس باهلياً، بل هو مولى لبني تميم، وقيل: لبني أمية، وقيل: مولى لعثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وقيل: مولى لآل زياد. انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٦/ ٤٨٥)، "تهذيب الكمال" (١٣/ ٤٨٥-٤٨٦)، "النبلاء" (٦/ ١٣)، "تهذيب التهذيب" (٥/ ٤٢).

(٥) في (ظ) و(م): (فحدثت).

(٦) هو أخوها محمد بن سيرين.

(٧) (به) غير موجودة في (م).

(٨) رواه من طريق حماد بن زيد: ابن وضاح في "البدع" ص٣٩-٤٠، والمروزي في "السنة" -٢٦-،
= =

**٨٠١-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا خلف بن هشام، أخبرنا شريك(١)، عن سالم الأفطس(٢)، عن سعيد بن جبير قال: (**الجدال: المراء**)(٣).

وقال في قوله: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ﴾(٤) قال: (**أهل الحرب ادعوهم، فإن أبوا فجادلوهم بالسيف**)(٥).

**٨٠٢-** أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن أحمد(٦) بن

---

==

والآجري في "الشريعة" ص١٣، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٣٦-، -٢٠٢- وفي الموضع الأخير اختصار، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٧-، وفيه اختصار، ثم رواه بالإسناد نفسه باختصار أشد -٢١٤-.

ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٥٨- (٣٦٧/١١) من طريق معمر عن عاصم، وفيه اختصار.

وأورد الملطي جزءاً منه في "التنبيه والرد" ص٨٤.

(١) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٢) هو: ابن عجلان الحراني.

(٣) رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد"، -٢١٨٠-، وأشار إليه باختصار أبو محمد البغوي في تفسيره (٢٥١/١).

(٤) جزء من الآية -٤٦-، سورة "العنكبوت".

(٥) رواه ابن جرير بنحوه في تفسيره (٣/٢١)، وأبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد"، -٢٢٠٣-.

وقد تقدم هذا الشطر من الأثر بسنده ولفظه، انظر رقم -١٩٥-.

(٦) في (م): (أحمد بن محمد)، وهو خطأ، انظر "الأنساب" (٤٣٥/٣).

شعيب الشعيبي -بنيسابور- أبو أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الله بن بدر[١] التستري، حدثنا محمد بن شجاع، حدثنا روح بن عبادة، عن عوف[٢]، عن الحسن[٣] قال: (**العالم: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة رسول الله ﷺ**)[٤].

**٨٠٣-** أخبرنا محمد بن جبريل، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري -بمرو[٥]-، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله السعدي، حدثنا موسى بن بحر، حدثنا عَبيدة بن حميد، حدثني منصور[٦]، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾[٧]، قال: (**هم الذين يجيئون بالقرآن، فيقولون:**

---

(١) في (م): (يزيد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) هو: ابن أبي جميلة الأعرابي.

(٣) هو: البصري.

(٤) رواه بنحوه: ابن المبارك في "الزهد"، زوائد نعيم بن حماد -٣٠-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (١٣/٤٩٨)، وأحمد في "الزهد" ص٣٢٧ من طريقين، ص٣٤١، والدارمي في سننه -٣٠٠-، في المقدمة، باب "من قال: العلم الخشية وتقوى الله"، وأورده عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص١٤٢، ورواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص٩٢، والطبراني في "الأوسط" -٢١٠٦- (٣/٥٦)، وابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال الحيلة" ص٢٦-٢٧، من أربعة طرق، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/١٤٧)، والبيهقي في "الشعب" -١٨٣٤- (٢/٢٩٦).

وروى نحوه بمعناه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٧/١٧٧).

(٥) (بمرو) غير موجودة في (م).

(٦) هو: ابن المعتمر السُّلمي الكوفي.

(٧) جزء من الآية -٣٣-، سورة "الزمر".

**هذا الذي أعطيتمونا، قد اتبعوا[(١)] ما فيه)[(٢)].**

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي، وجاء في المصادر الآتية التي روت الأثر بلفظ (اتبعنا)، وهو أظهر.

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٤/٣-٤)، من طريقين، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤/٥٠)، والسيوطي في "الدر" (٧/٢٢٨-٢٢٩).



# الطبقة الثالثة

٨٠٤- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ. أخبرنا جدي.

ح- وأخبرناه يحيى بن الفضيل[١]، والحسن بن يحيى، قالا: حدثنا[٢] الحسن بن محمد بن الحسن، قالا: حدثنا/ يعقوب بن إسحاق، حدثنا عثمان [١٦٥/أ] ابن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، عن الثوري قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل[٣].

ح- وأخبرناه[٤] منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه. أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، حدثني أحمد بن عبيد الفرياني، حدثنا ابن المقري[٥]، حدثنا عبد الله بن الوليد[٦]، عن سفيان[٧]: حدثني رجل.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا علي بن محمد بن رزين، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا أحمد بن يونس البزاز أبو إسحاق، حدثنا الحسين بن

---

(١) في (م): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) جاء في "سنن أبي داود" أن رجلاً كتب إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القَدَر، وعند ابن وضاح أنه يسأله عن الأهواء.

(٤) في (م) بدون هاء.

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن يزيد المكي.

(٦) هو: العدني.

(٧) هو: الثوري.

إدريس، حدثنا أحمد بن خالد الخلال البغدادي -بسامراء[١]-، حدثنا[٢] الحسن بن بشر، حدثنا عبد الله بن واقد أبو رجاء الهروي، عن شهاب بن خراش.

ح- وأخبرناه منصور بن العباس، أخبرنا زاهر[٣]، أخبرنا ابن عقدة[٤]، حدثنا محمد بن السمط بن الحسن الأسدي، حدثنا أبو زيد محمد بن حسان الجزري، حدثنا داود بن المحبر، وغير واحد، منهم إبراهيم بن هراسة الشيباني، حدثنا الثوري، عن أبي رجاء الهروي، عن أبي الصلت -هو- شهاب بن خراش -وهذا لفظ الحسن بن بشر-: (**سلام عليك**[٥]**، أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة رسول الله**[٦] **-ﷺ-، وترك ما أحدث المحْدِثون بعده، فقد جرت سنته، وكُفُوا مؤنته**[٧]**، ثم اعلم**[٨] **أنها لم تكن بدعة قط إلا وقد مضى قبلها ما هو دليل**

---

(١) (سامراء): بفتح الميم، مدينة في العراق، تقع شمال بغداد، شرق نهر دجلة، في لفظتها عدة لغات، انظر: "الأنساب" (٣/٢٠٢)، "معجم البلدان" (٣/١٧٣)، "الموسوعة العربية" ص٩٤٨، "أطلس العالم" ص٢٠.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو: ابن أحمد السرخسي، انظر "النبلاء" (١٦/٤٧٦).

(٤) هو: أحمد بن محمد بن سعيد، انظر "النبلاء" (١٥/٣٤٠).

(٥) في (م): (عليكم).

(٦) في (ظ): (رسوله).

(٧) (كفوا مؤنته): أي كفاهم الله -تعالى- مؤنة ما أحدثوا، أي أغناهم الله -سبحانه- عن أن يحملوا على ظهورهم ثقل الإحداث والابتداع، "عون المعبود" (١٢/٣٦٦).

(٨) (أعلم) غير موجودة في (م).

عليها، وعبرة[١] فيها، فعليك بلزوم السنة، فإنها لك -بإذن اللّه- عصمة[٢]، فإن[٣] / السنة سنها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل [د١٦٥/ب]
والتعمق والحمق، فارض لنفسك ما رضي به القوم[٤] لأنفسهم، فإنهم عن علم وقفوا[٥]، وببصر نافذ كَفُّوا[٦]، ولهم[٧] كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل[٨] فيه لو كان أحرى[٩]، فإنهم هم السابقون، ولئن كان الهدى ما أنتم[١٠] عليه لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلت: حدث بعدهم حدثٌ، ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم، ورغب بنفسه عنهم، ولقد

---

(١) في (م): (غيره)، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) (عصمة): بكسر العين المهملة وسكون الصاد المهملة وفتح الميم، هي المنعة، والعاصم هو المانع الحامي. "النهاية" (٣/٢٤٩).

والمراد أن السنة عاصمة ومانعة من الضلالة والمهلكات وعذاب اللّه -تعالى- ونقمته، انظر: "عون المعبود" (١٢/٣٦٧).

(٣) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٤) المراد بالقوم نبينا محمد -ﷺ-، وأصحابه الكرام ﷺ، "عون المعبود" (١٢/٣٦٨).

(٥) (وقفوا): أي اطلعوا، "عون المعبود" (١٢/٣٦٨).

(٦) (كفوا): أي امتنعوا عن الخوض في دين اللّه تعالى، وعن الإحداث والابتداع فيه.

(٧) في (م): (وهم).

(٨) كذا في (ظ)، وهو الأظهر، وفي (م): (وتفضل)، وجاءت الكلمة مهملة في الأصل.

(٩) أي أنه لو كان في هذه المحدثات والبدع خير وفضل فإن الصحابة -ﷺ- أحرى وأجدر وأحرص على ذلك الخير والفضل.

(١٠) في (م): (كنتم).

تكلموا فما دونهم مَقْصر، وما فوقهم مَحْسر[١]، لقد قصّر دونهم أقوام فجفوا[٢]، وطمح[٣] عنهم آخرون فغلوا[٤]، وإنهم مع ذلك[٥] لعلى صراط مستقيم، فلئن[٦] قلت: فأين آية كذا؟، ولِم قال الله كذا وكذا؟، لقد قرؤوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم قالوا[٧] بعد ذلك:

---

(١) كذا في (م) بالحاء المهملة، وهو موافق لعدد من المصادر، وجاء في الأصل و(ظ) بالجيم، ولعله تصحيف، ومعنى هذه الجملة: (فما دونهم مقصر، وما فوقهم محسر): أي أن السلف الصالح قد حبسوا أنفسهم عن كشف ما لم يُحتج إلى كشفه من أمر الدين حبساً لا مزيد عليه، وكذلك كشفوا ما اُحتيج إلى كشفه من أمر الدين كشفاً لا مزيد عليه، فليس تحت السلف من حابس، ولا فوقهم من كاشف، انظر "عون المعبود" (١٢/٣٦٩-٣٧٠).

(٢) (جفوا) أي لم يلزموا مكانهم الواجب القيام به، "عون المعبود" (١٢/٣٧٠).

(٣) سقطت الواو من (م). ومعنى (طمح): أي ارتفع، أو أبعد في الطلب، انظر "لسان العرب" (٢/٥٣٤-٥٣٥)، "عون المعبود" (١٢/٣٧٠).

(٤) (غلوا): أي شددوا في الكشف حتى جاوزوا فيه الحد.

فهؤلاء قد أفرطوا وأسرفوا في الكشف، كما أن أولئك قد فرّطوا وقتروا فيه، "عون المعبود" (١٢/٣٧٠).

(٥) كذا في النسخ التي بين يدي، وجاء في "سنن أبي داود" وغيره: (وإنهم بين ذلك)، وهو أولى وأظهر، أي أن السلف الصالح قد توسطوا بين هاتين الطائفتين، بين الغالين وبين المقصرين، بين الإفراط وبين التفريط، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

(٦) قبلها -كما في "سنن أبي داود" وغيره- كلام طويل، به يتضح المراد من هذا الكلام.

(٧) في (م): (قال)، وهو خطأ، والصواب بالجمع ويراد بهم السلف الصالح.

**كتاب بقَدَر**[1] )[2].

**٨٠٥-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي[3] بن زياد، حدثنا[4] أحمد[5] بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا هيثم بن خارجة، حدثنا مبشِّر بن إسماعيل الحلبي، عن جعفر بن بُرْقان، عن ميمون بن مهران قال: (**أتينا عمر بن عبد العزيز، فظننا أنه يحتاج إلينا، فإذا نحن عنده تلامذه!**)[6].

---

(١) أي أن السلف الصالح أقروا بالكتاب والقدر، أي أن الله -سبحانه وتعالى- كتب كل شيء وقدّره، "عون المعبود" (٣٧٣/١٢).
وهذا يدل على أن عمر بن عبد العزيز -رحمه الله تعالى- قد سئل عن القَدَر، كما جاء صريحاً عند أبي داود.

(٢) رواه أبو داود -٤٦١٢-، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، وأحمد في "الزهد" ص٣٦٠ مختصراً، وابن وضاح في "البدع" ص٣٧-٣٨، وفيه اختصار، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٦٣- مختصراً، -١٦٤- بأطول من سابقه، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٣٣٨-٣٣٩) من طريقين فيهما اختصار، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٠٣-١٠٤، وفيه اختصار، وأورده مختصراً من طريقين في "سيرة عمر بن عبد العزيز" ص٨٤، ورواه ابن قدامة المقدسي في "ذم التأويل" -٦٨-، وفيه اختصار، وانظر -٦٧-، كما أورد طرفاً منه في "لمعة الاعتقاد" ص٦-٧.

(٣) (بن علي) ساقطة من (م)، وقد كثر وروده في الكتاب.

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) (أحمد) غير موجودة في (م)، انظر "النبلاء" (١٤/٢٥١).

(٦) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٣٣٩-٣٤٠) بسنده ولفظه، وأورده ابن الجوزي في "سيرة عمر" ص٥٣.

= =

**٨٠٦**- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله ابن حمدان الفقيه الحنبلي -بعكبرا-، أخبرنا أبو بكر الأدمي المقري[١]، حدثنا زهير بن عمير، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا بقية[٢]، حدثنا سوادة بن زياد، وعمرو/ بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، أنه كتب إلى الناس: (**إنه** [١٦٦/أ]
**لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ**)[٣].

**٨٠٧**- أخبرنا محمد بن عبد الجليل القباني، أخبرنا أبو القاسم العثماني[٤] بالمدينة.

---

= =

ورواه بنحوه من طريق آخر: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣٧٤/٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٠٧/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٣٩/٥) من طريقين، وأورده الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص٦٤، وابن الجوزي في "سيرة عمر" ص٣٥ من طريقين، والذهبي في "النبلاء" (١٢٠/٥).

وروى ابن سعد نحوه بمعناه في "الطبقات الكبرى" (٣٦٧/٥-٣٦٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٤٠/٥)، وأورده ابن الجوزي في "سيرة عمر" ص٣٥.

(١) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٨٩/٤)، "تذكرة الحفاظ" (٨٣١/٣)، "غاية النهاية" (١٠٦/١).

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) رواه الدارمي بنحوه، وفيه طول -٤٣٨-، في المقدمة، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي -ﷺ-..."، والمروزي في "السنة" -٩٤-، والآجري في "الشريعة" ص٥٣، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٠٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٢٧، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٠٨/١).

وقد سبق للمؤلف أن ساقه بسنده ولفظه، برقم -٣٨٣-.

(٤) لم أتمكن من تعيينه.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن الحسن بن عمر الترصبي ببغداد.

ح- وأخبرناه ذويب بن محمد، أخبرنا محمد بن بشر المزني، قالوا[1]: أخبرنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا محمد بن ماهان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان[2]، عن جعفر بن بُرْقان، أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل -وسأله عن شيء من الأهواء-: (**عليك بدين الصبي الذي في الكُتّاب**[3]**، والأعرابي**[4]**، والْهَ**[5] **عما سواهما**)[6].

---

(١) في (م): (قال) بالإفراد، وهو خطأ.

(٢) يحتمل أنه الثوري، كما يحتمل أنه ابن عيينة. فكل منهما يروي عن جعفر. وكل منهما قد روى عنه ابن مهدي، فالله تعالى أعلم.

(٣) (الكُتّاب): بضم الكاف وتشديد التاء المثناة من فوق، هو: موضع تعليم الكُتّاب. والجمع الصبيان، يُجمع على كتاتيب ومكاتب، "لسان العرب" (١/٦٩٩).

(٤) (الأعرابي): مفرد الأعراب، وهم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة، "النهاية" (٣/٢٠٢).

ومراد عمر بن عبد العزيز -رحمه الله تعالى- بهذا أن يلتزم المسلم بدين الإسلام الذي هو دين الفطرة، فإن الله -تعالى- قد فطرهم على الحق، انظر "قطف الثمر" ص٥٤.

وخص الصبي والأعرابي لأنهما من أعظم أصناف الناس بقاء على الفطرة السليمة التي لم تتلوث بالباطل من الشبهات والأهواء والآراء.

قال ابن الأثير: "أراد بقوله: "دين الأعراب..." الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة، واتباعها من غير تفتيش عن الشُبه، وتنقير عن أقوال أهل الزيغ والأهواء"، "جامع الأصول" (١٠/٣٩٣).

(٥) (الْهَ): أي اترك ما سواهما، وأعرض عنه، وتشاغل واغفل عنه. "النهاية" (٤/٢٨٣-٢٨٣).

(٦) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٥/٣٧٤)، والدارمي في سننه -٣١٢-، في المقدمة، باب "من قال: العلم: الخشية وتقوى الله"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٩١-، واللالكائي في

==

**٨٠٨-** وإليه ذهب داود بن علي الأصبهاني في قوله: (**عليكم بدين العجائز**)[١].

**٨٠٩-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا[٢] أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشيم[٣]، عن

= =

"شرح أصول الاعتقاد" -٢٥٠-، وأبو عثمان الصابوني في "عقيدة السلف" ص٣٧، والبيهقي في "الشعب" -٨٤- (٩٥/١)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١)، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٠٣، وأورده في "سيرة عمر" ص٨٣، وأورده بنحوه بمعناه في "الموضوعات" (٢٧٢/١)، وأورده بنحوه ابن الأثير في "جامع الأصول" -٨٢-، (٢٩٢/١-٢٩٣)، وأشار إلى أن عمر بن عبد العزيز -رحمه الله تعالى- يعزوه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١) لم أتمكن من العثور عليه من قول داود بن علي الأصبهاني وهو الظاهري، انظر "النبلاء" (٩٧/١٣).

لكن جاء بنحوه من قول فخر الدين محمد بن عمر الرازي، إذ قال: "من لزم مذهب العجائز كان هو الفائز"، انظر "البداية والنهاية" (٥٥/١٣).

وقد جاء مرفوعاً بمثل لفظ داود بن علي، ولكن قال أهل العلم فيه: إنه لا أصل له، انظر: "الموضوعات" للصغاني -٧٦-، "المقاصد الحسنة" -٧١٤-، "تمييز الطيب من الخبيث" ص١٠٩، "المصنوع" -١٩٩-، "كشف الخفاء" -١٧٧٤-، "الفوائد المجموعة" ص٥٠٥، "سلسلة الأحاديث الضعيفة" -٥٣- (٦٩/١).

- وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (٢٩٣/١)، دون أن يشير إن كان مرفوعاً أو موقوفاً.

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) هو: ابن بشير السلمي.

جويبر[١]، عن الضحاك[٢] قال: قُرِيء علينا كتاب عمر بن عبد العزيز: (﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾[٣]، قال: أهل الرحمة لا يختلفون)[٤].

**٨١٠-** أخبرنا[٥] محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه[٦]، أنه حدثه، و[٧]محمد بن [حجح][٨] عن أبي [قتلة][٩] الخولاني، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابنه[١٠] عبد الملك: **(أما بعد، فاتخذ الحق إماماً، ولا تكن ممن يقبله إذا وافق هواه، ويدعه إذا**

---

(١) هو: ابن سعيد الأزدي.

(٢) هو: ابن مزاحم الهلالي.

(٣) جزء من الآية -١١٩-، سورة "هود".

(٤) رواه أحمد بنحوه في "العلل" -٥٨٣٦-، وابن حزم في "الإحكام" (٥/٦٩-٧٠).

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.

(٧) ضبب على الواو في (ظ)، وهو خطأ.

(٨) في النسخ التي بين يدي (حماد)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب. انظر: "الثقات" لابن حبان (٧/٤٠٢)، "الإكمال" (٧/١٠٢)، "تهذيب الكمال" -ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن- (١٥/٢٢٢)، "المقتنى" (٢/١٢)، "المشتبه" (٢/٥٠٥)، "توضيح المشتبه" (٣/٤٤)، "تهذيب التهذيب" -ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن- (٥/٢٩٨)، "تبصير المنتبه" (٣/١٠٩).

(٩) (قتلة) بفتح القاف وسكون التاء المثناة من فوق وفتح اللام، كذا في المصادر آنفة الذكر، عدا "الثقات" لابن حبان، ففيه (قبيلة)، وقد جاء في الأصل و(ظ) بلفظ (قتيبة)، وجاءت غير ظاهرة في (م).

(١٠) في (م): (أبيه)، وهو خطأ ظاهر.

خالف هواه[١]، فإذا / أنت لم تؤجر فيما قبلت منه، ولم[٢] تنج من الإثم فيما دفعت منه[٣] إذا خالفك، وليكن علمك علم الله الذي أنزله[٤] على نبيه -ﷺ-، ودل فيه على محابّه ومكارهه، وعرّف الناس فيه أمره. ودعاهم إلى كتابه، وهداهم إلى كرامته، ووقاهم به بأسه، وأوجب لهم به رضوانه، وأنزلهم به أفضل منازل خلقه عز وجل، هو العلم الذي لم يجهل من عَلِمه، ولم يعلم من جَهِله، فآثِرْه على سواه، وانْتَه عند زواجره. فإن ذلك يحق على من علمه، واتَّبِعَ طاعة الله فيما أوصى به، هو نور الله الذي أنزل وهدى به أولياءه، ومن لم يكن له حظ فيه لم ينتفع بشيء منه. وكان في ظلمة ما بقي في دنياه).

**٨١١**- أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد ابن موسى، أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال الربيع بن نافع: حدثنا عطاء بن مسلم، عن محمد بن أبي [سدرة][٥]، أن[٦] عمر بن عبد العزيز كان يدعو في الموقف[٧]: **(اللّهم متعني**

---

(١) (ويدعه إذا خالف هواه) ساقطة من (م).

(٢) كذا بالواو في النسخ التي بين يدي، والأظهر عدمها.

(٣) في (م): (عنه).

(٤) في (ظ): (أنزل).

(٥) في النسخ التي بين يدي (برزة)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب. انظر: "التاريخ الكبير" (١٠١/١)، "الجرح والتعديل" (٢٨٤/٧)، "الإكمال" (٢٧٠/٤).

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) أي: في (عرفات).

**بالإسلام والسنّة، وبارك لي فيهما)**[١].

٨١٢- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمرو[٢] ابن مهاجر، سمعت عمر بن عبد العزيز [يقول][٣]: **(إذا سمعت المراء فأقصر[٤])**[٥].

٨١٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي[٦] الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا / يونس [١٦٧/أ] العسقلاني[٧]، حدثنا ضمرة[٨]، حدثنا علي بن أبي حملة[٩]، قال: قال عمر بن

---

(١) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/١٠١-١٠٢).

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر: "التاريخ الكبير" (٦/٣٧٣)، "الجرح والتعديل" (٦/٢٦١)، "تهذيب الكمال" (٢٢/٢٥٢)، "تهذيب التهذيب" (٨/١٠٧)، "التقريب" ص٢٦٣، "الخلاصة" ص٢٩٤.

(٣) (يقول) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ض).

(٤) (أقصر): كف عنه وانته، "لسان العرب" (٥/٩٧).

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" -١٢٩-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٤٤-، -٦٥١-.

(٦) (أبي) ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكنه ورد مراراً في الكتاب باتفاق النسخ الثلاث.

(٧) هو: يونس بن عبد الرحيم بن سعد العسقلاني، انظر: "الجرح والتعديل" (٩/٢٤١)، "تاريخ بغداد" (١٤/٣٥١) -وقد تحرف فيه (يونس) إلى (يزيد)-، "الميزان" (٤/٤٨٢).

(٨) هو: ابن ربيعة الفلسطيني.

(٩) في (م): (حميلة)، وهو تحريف، والصواب (حملة) بفتح الحاء المهملة والميم واللام، وسيأتي، انظر رقم -٨٤٦-.

عبد العزيز لسليمان بن سعد: (**بلغني أن أبا عاملنا بمكان كذا وكذا زنديق**، قال[١]: **وما يضره ذلك يا أمير المؤمنين؟، قد كان أبو[٢] النبي -ﷺ- كافراً فما ضرَّه!، فغضب عمر غضباً شديداً، وقال: ما وجدت له مثلاً غير[٣] النبي -ﷺ-؟!**)، قال[٤]: فعزله عن الدواوين[٥]![٦].

**٨١٤-** أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، عن مسلم بن يسار قال: (**إياك والمراء، فإنها ساعة جهل العالم، وبها يبتغي الشيطان زلته**)[٧].

---

(١) (قال) مكررة في الأصل، وهو خطأ.

(٢) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣)في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) (قال) غير موجودة في (م).

(٥) (الدواوين): جمع ديوان، وهو مجتمع الصحف، فارسي معرب، انظر "لسان العرب" (١٣/١٦٦).

(٦) روى نحوه بمعناه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٢٨٣-٢٨٤)، وكذا أورده ابن الجوزي في "سيرة عمر" ص٧٦.

(٧) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٧/١٨٧)، وتحرف فيه (مسلم بن يسار) إلى (محمد بن مسلم بن يسار)، ورواه أحمد في "الزهد" ص٣٠٧، والدارمي في سننه -٤٠٢-، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -١٢٥-، والآجري في "الشريعة" ص٥٦، من طريقين، وأورده في "أخلاق العلماء" ص٧٧، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" من أربعة ==

**٨١٥-** أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن أحمد بن زيرك، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن عون[1]، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه[2] قال: **(إذا حدثت[3] عن الله فأمسك، حتى تعلم ما قبله وما بعده)**[4].

**٨١٦-** أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله[5]، أخبرنا معمر[6].

ح- وأخبرناه[7] الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا

---

= =

طرق، من -٥٤٧-، حتى نهاية -٥٥٠-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٢٤-، ورواه أبو نعيم في "الحلية (٢/٢٩٤).

(١) هو: عبد الله بن عون البصري.

(٢) هو: مسلم بن يسار البصري.

(٣) في (م): (حدث)، وله وجه إن كان الفعل مبنياً للمجهول.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد": (١٤/٥٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٩٢).

جاء بعد هذا الأثر في (ظ) الأثران -٨٢٢-، -٨٢٣-.

(٥) هو: ابن المبارك.

(٦) هو: ابن راشد.

(٧) في (ظ) بدون هاء.

محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ﴾[1] الآية، قال: **(فهما[2] جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة)**[3].

وقال ابن ثور: تلا[4] أبو قلابة هذه الآية، قال: / **(فهو جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة أن يذله الله تعالى)**[5]. [١٦٧/ب]

**٨١٧-** سمعت يحيى بن عمار يقول: قال الفضيل بن عياض: **(وكذلك نجزي المبتدعين)**[6].

---

(١) جزء من الآية -١٥٢-، سورة "الأعراف".

(٢) كذا بالتثنية في نسخ الكتاب التي بين يدي، ولعل المراد بالتثنية الغضب والذلة المذكوران في الآية المذكورة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ﴾، وجاء في بعض المصادر التي روت هذا الأثر -مما وقفت عليه منها- بالإفراد (فهو)، وفي بعضها (فهي).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٤٩/٩)، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١١٣-، وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" (١٧٩/٦).

(٤) في (ظ): (وتلا).

(٥) رواه بهذا اللفظ: ابن جرير في تفسيره (٤٨/٩-٤٩)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٨٨-، وأورده البغوي في تفسيره (٥٤٨/٢)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٥٦٥/٣).

(٦) لم أتمكن من العثور عليه، لكنه منقطع انقطاعاً ظاهراً، إذ بين يحيى بن عمار والفضيل أكثر من مائة وعشر سنين، انظر "النبلاء" (٤٢٤/٨)، (٤٨١/١٧).

وأراد الفضيل -رحمه الله تعالى- بهذا القول -إن ثبت عنه- أن يفسر قول الله -عز وجل-: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ﴾ آخر الآية التي تقدمت آنفاً، فالمفترون أي المبتدعون، وهذا حق ظاهر، فكل من ابتدع بدعة -أياً كانت- فقد افترى على الله وعلى رسوله -ﷺ- الكذب، والله تعالى أعلم.

**٨١٨-** أخبرنا محمد بن الفضل الصاتي، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد -إملاءً-، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري، عن أيوب السختياني قال: قال أبو قلابة: **(يا أيوب، احفظ عني أربعاً: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقَدَر، وإذا ذكر أصحاب محمد -ﷺ-[1] فأمسك، ولا تمكّن أصحاب الأهواء من سمعك، فينبذون فيها[2] ما شاؤا)**[3].

**٨١٩-** أخبرنا محمد بن عبد الجليل، أخبرنا عبد الملك بن بشران، حدثنا عبد الخالق بن الحسن المعدّل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب قال: قال أبو قلابة[4]: **(لا تجالس أصحاب الأهواء، فإني لا آمن عليك أن يغمسوك[5] في ضلالتهم.**

---

(١) أي فيما شجر بينهم، ووقع من الخلاف والنزاع والقتال.

(٢) في (ظ): (فيه).

(٣) رواه بلفظه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٩٧-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -[illegible]-، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -١٨٦-، وفيه اختصار، ورواه اللالكائي بلفظه في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٥-، -٢٤٦-.

ورواه بنحوه متفقاً في بعض ألفاظه البيهقي في "الشعب" -١٢٦٢- (٩٥٠٣)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٥٧.

وقد سبق للمؤلف أن روى نحوه مختصراً من طريق آخر عن أيوب عن أبي قلابة، انظر رقم -٣٥٥-.

(٤) هو: عبد الله بن زيد الجرمي البصري، وليس عبد الملك بن محمد الرقاشي، كما ذكر محقق "الإبانة الصغرى" ص١٢٤.

(٥) (يغمسوك): أي يدخلوك، انظر "النهاية" (٣/٣٨٦).

**ويلبِّسوا[1] عليك ما كنت تعرف)[2].**

**وكان والله من القراء ذوي الألباب[3]**، يعني أبا قلابة.

**٨٢٠-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم[4]، أخبرنا العوام[5]، عن إبراهيم النخعي في قوله: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾[6].

قال: **(ما أرى الإغراء في هذه الأمة إلا الأهواء المتفرقة والبغضاء)[7].**

---

(١) (يلبِّسوا): التلبيس جعل الأمور مختلطة مشتبهة مشكلة، انظر "لسان العرب" (٦/٢٠٤).

(٢) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٧/١٨٤)، والدارمي في سننه -٣٩٧-. في المقدمة. باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، والفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٨٩). وابن وضاح في "البدع" ص٥٥، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -٩٩-، والآجري في "الشريعة" ص ٥٦، وأورده ص٦٢، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى"-٣٦٣-، -٣٦٤-، -٣٦٧-، -٣٦٩-، -٦١٠-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٥٦-. ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٣-، -٢٤٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٧). والبيهقي في "الشعب" -٩٤٦١- (٧/٦٠)، وفي "الاعتقاد" ص١١٨، وابن البنا في "المختار" -١٧-. وأورده البغوي في "شرح السنة" (١/٢٢٧).
كل هؤلاء ساقوا هذا الأثر بلفظ الجمع.

(٣) هذا قول أيوب السختياني في شيخه أبي قلابة، كما سيأتي صريحاً في نهاية رقم -٨٢٥-. فانظر تخريجه هناك.

(٤) هو: ابن بشير السلمي.

(٥) هو: ابن حوشب الشيباني.

(٦) جزء من الآية -١٤-، سورة "المائدة".

(٧) رواه سعيد بن منصور في سننه -٧٢١-، بتحقيق الحميد، ورواه ابن جرير في تفسيره (٦/١٠٢) بنحوه من طريقين، وأورده السيوطي في "الدر" (٣/٤٢).

**٨٢١-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد[1]/ بن صالح، أخبرنا أبي، [١٦٨/أ]
أخبرنا محمد بن حبان التميمي، أخبرنا شكّر.

ح- وأخبرني[2] طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول: سمعت شكَّر -هو[3] محمد بن المنذر[4]- يقول: حدثنا ربيعة بن الحارث[5]، قاضي حمص، حدثنا محمد بن[6] زياد الحمصي، حدثنا هشيم[7]، عن مغيرة[8]، عن إبراهيم[9] قال: (**كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه**

---

(١) (بن محمد): غير موجودة في (م).

(٢) في (ظ): (وأخبرنا).

(٣) (هو) غير موجودة في (ض).

(٤) بعدها في (ظ): (بن سعيد أبو عبد الرحمن).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه. لكنه بكل حزم ليس كما زعم محقق كتاب "التمهيد" أنه الصحابي الجليل ربيعة بن الحارث الهاشمي، الذي توفي -على قول- سنة ٢٣هـ، رضي الله عنه. ومن العجب أن المحقق قد أشار إلى وفاته، وأحال على "التقريب"!!.
كما أن ربيعة ليس المراد به ما ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/٢٨٣)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/٤٧٣)، وابن حبان في "الثقات" (٤/٢٣٠-٢٣١)، بل هو شخص ثالث. الله -تعالى- أعلم من يكون؟.

(٦) (محمد بن) غير موجودة في (م). ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يترجح أنها ساقطة، لأن ما أثبت هو الثابت في الأصل و(ض)، وفي "التمهيد" لابن عبد البر.

(٧) هو: ابن بشير.

(٨) هو: ابن مقسم الضبي.

(٩) هو: ابن يزيد النخعي.

**نظرنا إلى سمته[١] وصلاته، ثم أخذنا عنه)[٢].**

**٨٢٢-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا سفيان[٣]، عن عبد الملك بن أبجر[٤]، عن أبيه[٥] قال: **(ما سألت إبراهيم[٦] عن شيء إلا عرفت الكراهية في وجهه[٧])[٨].**

---

(١) السمت: حسن الهيئة والمنظر في الدين، وليس من الحسن والجمال، "النهاية" (٣٩٧/٢).

(٢) رواه الدارمي في سننه -٤٢٦-، -٤٢٧-، في المقدمة، باب "في الحديث عن الثقات". وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" في المقدمة، (١٦/٢)، ثم أعاده (٢٩/٢)، ورواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٢٣/١)، وابن شاهين في "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" في مقدمة ص٤١، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد"، في المقدمة (٤٦/١-٤٧). إلا أن فيه أن هذا من قول المغيرة، ثم أورده من قول إبراهيم (٤٧/١)، ورواه الخطيب في "الجامع" -١٣٣-، وفي "الكفاية" ص١٥٦-١٥٧، وألفاظهم متقاربة.

ورواه بمعناه ابن عدي في "الكامل" في المقدمة (١٥٦/١).

(٣) هو: الثوري.

(٤) ينسب إلى جده الأعلى، وإلا فهو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي. انظر: "تهذيب الكمال" (٣١٣/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٤/٦)، "التقريب" ص٢١٨.

(٥) لم أتمكن من تعيينه، لكن جاء عند ابن سعد والدارمي والفسوي وابن بطة بلفظ: ...عن عبد الملك بن أبجر، عن زبيد"، وجاء عند أبي خيثمة بلفظ: "عن سفيان، عن زبيد". وجاء عند أبي نعيم بلفظ: "عن عبد الملك بن أعين، عن زبيد".

فيحتمل احتمالاً كبيراً أن قوله -في الكتاب-: "عن أبيه"، محرف من كلمة "عن زبيد". والله تعالى أعلم، والمراد بزبيد هو: ابن الحارث اليامي.

(٦) هو: ابن يزيد النخعي.

(٧) في (ظ): (الكراهية فيه)، وهذا موافق للفظ السابق الذي ساقه المؤلف به، وذلك برقم -د٣٤-.

وما منشأ هذه الكراهية إلا شدة الورع وعظم الخوف من الفتيا.

(٨) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٢٧١/٦)، وابن الجعد في مسنده -د٠٢٥-، وأبو خيثمة في ==

**٨٢٣-** أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا[1] عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا هشيم، في قوله: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ[2] خَلْقَ ٱللَّهِ﴾[3]، قال: قال[4] مغيرة[5]: عن إبراهيم[6]: (دين الله)[7].

**٨٢٤-** أخبرني جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن محمد، حدثنا طاهر بن محمد المزني، حدثنا [عبيد اللّه][8] بن عبد الرحمن، حدثنا أبو يحيى

---

==

"العلم" -٧٨-، والدارمي -١٣٣-، في المقدمة، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٥٠٦)، وابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال الحيلة" ص٥٠، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/٢٢٠). ورواه -أيضاً- في الموضع نفسه من طريق آخر، لكن من قول منصور -وهو- ابن المعتمر، لا من قول زبيد.

وقد سبق -كما أشرت آنفاً- أن رواه المؤلف بسنده ولفظه، وذلك برقم -٥٤٣-.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): بالواو، وهو خطأ.

(٣) جزء من الآية -١١٩-، سورة "النساء".

(٤) سقطت اللام من (م).

(٥) هو: ابن مقسم الضبي.

(٦) هو: ابن يزيد النخعي.

(٧) رواه سفيان الثوري في تفسيره -٥٢٢-، وسعيد بن منصور في سننه -٦٨٩- (١٣٧٤/٤) بتحقيق الحميد. ورواه ابن الجعد في مسنده -٥٠٥٢-، وابن جرير في تفسيره (٥/١٨٢) من خمسة طرق، والبيهقي في سننه، كتاب "السبق والرمي"، باب "كراهية خصاء البهائم" (٢٥/١٠)، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٤٧٧/١)، وأورده السيوطي في "الدر" (٣٩٠/٢).

جاء بعد هذا الأثر في (ظ) الأثر رقم -٨٢٦-.

(٨) تحرف في نسخ الكتاب التي بين يدي إلى (عبد الله)، وما أثبت هو الصواب، بل قد كتب

==

الساجي[١]، حدثنا الأصمعي[٢]، حدثنا ابن عيينة، قال: قال عبد اللّه بن الحسن: (**المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحل العقدة الوثيقة، وأقل ما يكون[٣] المغالبة[٤]، وهي[٥] أمتن أسباب القطيعة[٦]**)[٧].

---

= =
الصواب في هامش (ظ) بخط مغاير، وهو عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري، انظر: "تاريخ بغداد" (١٠/٣٥١)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١٤/٥٤٧) وفي "تذكرة الحفاظ" (٣/٨٠٤-٨٠٥)، مشيراً فيهما إلى تاريخ وفاته فقط.

(١) هو زكريا بن يحيى بن خلاد، انظر: "تاريخ بغداد" (٨/٤٥٩)، "الأنساب" (٣/١٩٦)، "اللباب" (٢/٩٠).

و(الساجي) نسبة إلى الساج، وهو نوع من الخشب، تعمل منه الأشياء، وهذه النسبة إلى بيعه أو إلى عمله، "الأنساب" (٣/١٩٥-١٩٦).

(٢) هو: عبد الملك بن قريب -بضم القاف وفتح الراء- ابن عبد الملك الباهلي البصري، من رجال "التهذيب".

وهذه النسبة (الأصمعي) إلى (أصمع)، جد أعلاه، انظر "الأنساب" (١/١٧٧)، وقد سقط منه والد (قريب): (عبد الملك).

(٣) في (م): (تكون)، والأظهر بالياء، إذ المراد به المراء.

(٤) (المغالبة): القهر، انظر "لسان العرب" (١/٦٥١).

(٥) (وهي) أي المغالبة، وقد جاء صريحاً في "الإبانة الكبرى" وفي "جامع بيان العلم".

(٦) (القطيعة): أي الهجران والصد، "النهاية" (٤/٨٢).

(٧) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٥٥-، -وفيه (عبد اللّه بن الحسين)، ولم أتمكن من تعيين الصواب، وإن كان يحتمل أنه عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني-، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٢١، وليس فيه ذكر لسفيان.

**٨٢٥-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال أبو قلابة: (إن **أهل الأهواء أهل ضلالة، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار، [فجرّبهم](1). فليس / أحد منهم ينتحل(2) رأياً أو قال قولاً فيتناهى(3) به إلا يرون السيف، وإن النفاق كان ضروباً(4)، ثم تلا: ﴿وَمِنْهُم(5) مَّنْ عَاهَدَ ٱللَّهَ﴾(6). ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ﴾(7)، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ(8)﴾(9). فاختلف قولهم، واجتمعوا(10) في الشك والتكذيب، وإن هؤلاء اختلفوا، واجتمعوا في السيف)**(11).

---

(١) كذا في (ظ) كتبت وضبطت بالشكل، وجاءت هذه الصورة في "سنن الدارمي"، وفي "الإبانة الصغرى"، أما في الأصل فجاءت هكذا (فحراهم)، وفي (م) هكذا: (محراهم) بإهمال جميع حروفها، وجاءت في "الطبقات" لابن سعد بلفظ: (فجرّبتهم). والله تعالى أعلم.

(٢) (ينتحل): ينتسب إليه، "لسان العرب" (١١/ ٦٥١).

(٣) (يتناهى): يبلغ نهاية هذا الرأي أو القول. انظر "لسان العرب" (١٥/ ٣٤٤).

(٤) (ضُروباً): جمع ضَرْب، وهو المثل والشبيه، "لسان العرب" (١/ ٥٤٨).

(٥) في (ظ): (منهم)، بدون واو.

(٦) جزء من الآية -٧٥-، سورة "التوبة".

(٧) جزء من الآية -٦١-، سورة "التوبة".

(٨) (يلمزك): أي يعيب عليك، "تفسير ابن كثير" (٢/ ٣٦٤).

(٩) جزء من الآية -٥٨-، سورة "التوبة".

(١٠) في (م): (فاجتمعوا)، وهو خطأ.

(١١) رواه بطوله: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٧/ ١٨٤)، والدارمي -١٠١-، في مقدمة باب "اتباع السنة"، وروى الآجري في "الشريعة" ص٦٤ جزءاً من أوله، ورواه ابن بطة بطوله
= =

ثم قال أيوب: (**كان**[١] **والله من الفقهاء ذوي الألباب**)[٢].

**٨٢٦-** أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، حدثنا محمد بن يعقوب -إملاء-، حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم النخعي، في قوله: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾[٣]، قال: (**أُغري بينهم الجدال والخصومات في الدين**)[٤].

---

= =

في "الإبانة الصغرى" -١١٤-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٧-٢٨٨) مختصراً، وأورده السيوطي في "الدر" (٤/٢٤٨) مختصراً أيضاً.

(١) المراد به أبو قلابة، عبد الله بن زيد الجرمي البصري، كما سبق صريحاً في نهاية الأثر رقم -٨١٩-.

(٢) روى هذا الثناء العظيم من أيوب السختياني على شيخه أبي قلابة: ابن سعد في "الطبقات" (٧/١٨٣)، ورواه -أيضاً- في آخر الأثر آنف الذكر (٧/١٨٤)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (١٣/٤٩٧)، ورواه الدارمي في سننه، في نهاية الأثر آنف الذكر -١٠١-، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/٩٢)، وفي "التاريخ الصغير" ص١٢٤، وابن وضاح في "البدع" ص٥٥، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥/٥٨)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" في نهاية رقم -٦١٠-، وابن أبي زمنين في "أصول السنة"، ضمن الأثر رقم -٢٣٦-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٤)، والبيهقي في "القراءة خلف الإمام" -١٥٩-.

وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٤/٥٤٦)، والذهبي في "النبلاء" (٤/٤٧٠).

وقد تقدم باختلاف يسير، انظر رقم -٨١٩-.

(٣) جزء من الآية -١٤-، سورة "المائدة".

(٤) رواه سعيد بن منصور في سننه -٧٢٢-، بتحقيق الحميد، وابن جرير في تفسيره (٦/١٠٢)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٥٨-، -٥٥٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/٢٢٢-٢٢٣)،

= =

٨٢٧- أخبرنا الحسن بن أبي النضر، والحسين بن محمد بن علي. قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم[1]، ﴿أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ﴾[2] قال: (أفتجادلونه؟)[3].

٨٢٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا[4] يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا ابن علية[5]، عن عطاء بن السائب قال: قال الربيع[6]: **(أيها المُفتون، انظروا كيف تفتون؟، لا يقل[7] أحدكم: إن الله أحل كذا وكذا، وأمر به، فيقول الله: كذبت، لم أحله، ولم آمر به، ولا يقل[7] أحدكم: إن الله حرم كذا وكذا، ونهى عنه، فيقول الله: كذبت، / لم أحرمه، ولم أنه عنه)**[8]. [١٦٩/أ]

---

==

وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٢، ٤١٣، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/ق٤٨٥)، والسيوطي في "الدر" (٣/٤٢)، وألفاظهم متقاربة.

وقد سبق للمؤلف أن رواه من طريق آخر عن العوام، وذلك برقم -٥٦-.

(١) هو: ابن يزيد النخعي.

(٢) جزء من الآية -١٢-، سورة "النجم".

(٣) أورده البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به، كتاب "التفسير"، سورة "والنجم"، (٨/٦٠٤)، وعزاه ابن حجر إلى سعيد بن منصور "فتح الباري" (٨/ق٦٠٥).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري.

(٦) هو: ابن خُثَيم الثوري، كما صرح به في "الفقيه والمتفقه".

(٧) في النسخ التي بين يدي (يقول)، في الموضعين، وهو لحن ظاهر.

(٨) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٩٣-٤٩٤، وتصحف فيه (الربيع بن خثيم) إلى

==

**٨٢٩-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر، وعبد الرحمن[1].

ح- وأخبرنا[2] عبد الرحمن بن محبور، ويحيى بن الفضيل، قالا: أخبرنا عبد الرحمن[1].

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن، ومنصور بن العباس، قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد، قالا: أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن[3]، عن[4] سفيان[5]، عن أبيه[6]، عن أبي يعلى[7]، [و][8] عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خُثَيم قال: (**إن للحديث[9] ضوءاً كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره**)[10].

==

(الربيع بن خيثم)، ورواه الخطيب بلفظه في "الفقيه والمتفقه" (٢١٨/١)، وروى ابن سعد نحوه بمعناه في "الطبقات" (١٩٠/٦)، من طريق منذر الثوري، عن الربيع، وقد سبق للمؤلف أن رواه من هذا الطريق، انظر رقم -٢٨٩-.

(١) هو: ابن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، المعروف بابن أبي شريح، انظر: "النبلاء" (٥٢٦/١٦).

(٢) في (ظ): (وأخبرناه).

(٣) هو: ابن مهدي البصري.

(٤) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: الثوري.

(٦) هو: سعيد بن مسروق الثوري.

(٧) هو: المنذر بن يعلى الثوري.

(٨) كذا في (م)، وهو الصواب، الموافق لما في كتاب "الزهد" للإمام أحمد، الذي هذا طريقه، ولكتاب "الكامل لابن عدي، وجاء في الأصل و(ظ): (أو).

(٩) في (م): (الحديث)، وهو خطأ.

(١٠) رواه وكيع بن الجراح في "الزهد" -٥٢٨/٣-، وابن سعد في "الطبقات" (١٨٦/٦)، وأحمد ==

**٨٣٠-** وبهذه الأسانيد[١]، وحدثنا[٢] أحمد[٣]، حدثنا عبد الرحمن[٤]، حدثنا إسرائيل[٥]، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن الربيع قال: كان يقول[٦]: **(ما كل ما[٧] أنزل الله[٨] على محمد -ﷺ- أدركتم، ولا كل ما[٧] تقرؤون تدرون ما هو)**[٩].

---

= =

في "الزهد" ص٤٠٧، وهناد في "الزهد" -١٣٥/٣-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٦٤/٢)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" -١٧٢-، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢١١-، وابن عدي في "الكامل" (٥٥/١) في المقدمة، وتحرفت فيه كلمة (أبيه) -أي أبو سفيان الثوري- إلى (أمية)، وتحرف (سعيد بن مسروق) إلى (سعد)، ورواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٦٢، والخطيب في "الكفاية" ص٤٣١، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠٣/١) في المقدمة، وأورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص٢١٩، وعزاه للخطيب في تاريخه، ولم أتمكن من العثور عليه فيه، ولم أقف على من عزاه للخطيب في تاريخه غير السيوطي. فلعله أراد "الكفاية" للخطيب فوهم وعزاه للتاريخ، والله تعالى أعلم.

(١) (وبهذه الأسانيد) غير موجودة في (ض)، وبعدها في (م) كلمة تقرب من (قرأت).

(٢) قبلها في (ض) كلمة : (قال).

(٣) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل.

(٤) (وحدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن) كل هذا ساقط من (م).

وعبد الرحمن هو -كما تقدم آنفاً- ابن مهدي.

(٥) هو: ابن يونس السبيعي.

(٦) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي: (قال: كان يقول) والأولى الاقتصار على إحدى الكلمتين.

(٧) كذا في (ض) في الموضعين، وجاء في الأصل و(م) هكذا: (كلما) بالاتصال، وهو خطأ، فالمعنى يختلف تماماً.

(٨) ضبب في الأصل على لفظ الجلالة، وبني الفعل قبله للمفعول.

(٩) هذا جزء من كلام فيه طول للربيع بن خثيم الثوري الكوفي -رحمه الله تعالى-، رواه ابن

= =

**٨٣١-** أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ -ببيكند[1]-، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الفقيه الشافعي، حدثنا محمد بن إسحاق الدمشقي، حدثني محمد بن حمدان بن صعير البلخي، حدثنا محمد بن نهشل المروزي، حدثنا موسى بن مسعود، عن عكرمة ابن عمار، عن يحيى بن أبي كثير قال: **(ولد الزنا لا يكتب[2] الحديث)**[3].

= =

المبارك في "الزهد"، زوائد نعيم بن حماد، -٣٢-، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٥/٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٣٩٥/١٣-٣٩٦)، (١٥/١٤)، ورواه أحمد في "الزهد" ص٤٠٠، ٤٠٦-٤٠٧، وهناد في "الزهد" -٩١٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٦٤/٢-٥٦٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠٨/٢)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٧٣/٩)، والذهبي في "النبلاء" (٢٥٨/٤-٢٥٩)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٥٣/٦-٣٥٤).

وقد سبق جزء آخر من كلام طويل للربيع، انظر رقم -٥٤٦-، -٥٤٧-.

(١) (بيكند): -بكسر الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح الكاف، وسكون النون- بلد كبير قرب "بخارى"، قال ياقوت: "خرِّبت منذ زمان"، انظر: "الأنساب" (٤٣٤/١)، "معجم البلدان" (٥٣٣/١)، "اللباب" (١٩٩/١).

و(بخارى) تقع في الطرف الجنوبي الغربي مما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي، وقد سبق التعريف بها، انظر رقم -٥٥٩-.

(٢) جاء في هامش (ظ) ما نصه: (المحفوظ والصواب "لا يكتم").

(٣) لم أتمكن من العثور عليه، لكن فيه (موسى بن مسعود)، قال فيه ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف"، "التقريب" ص٣٥٢، وفيه (عكرمة بن عمار العجلي اليمامي)، قال فيه ابن حجر: "صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب"، "التقريب" ص٢٤٢، وقد روى الخرائطي نحوه بمعناه في "مساويء الأخلاق" -٢٢٨-، ولفظه: "أنمُّ الناس ولد الزنا"، وهذا اللفظ يتوافق في المعنى مع المثبت في هامش (ظ).

**٨٣٢-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا[١] العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن المعافى[٢]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير / قال: قال سليمان بن داود -عليه [٩٠ ب]
السلام- لابنه: (**يابني، إياك والمراء، فإنه ليس فيه منفعة، وهو يورث العداوة بين الإخوان**)[٣].

**٨٣٣-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا معاوية بن[٤] عمرو.

ح- وأخبرنا محمد بن أبي اليمان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا أبو سعيد الأشج[٥]، حدثنا أبو أسامة[٦]، كليهما عن أبي إسحاق الفزاري[٧].

---

(١) في (ظ): (أخبرناه).

(٢) هو: ابن عمران الأزدي الموصلي.

(٣) رواه هناد في "الزهد" -د د ١١-، والدارمي في سننه -٣٠٩-، في المقدمة، باب "من قال: العلم الخشية وتقوى الله"، ورواه أبو نعيم في "الخلية" (٣/٧٠)، ضمن أثر طويل. ورواه البيهقي في "الشعب" -٨٤٣٤- (٦/٣٤١)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٦/٢٨-٢٩).

(٤) في (م): (عن)، وهو تحريف ظاهر، والمذكور هو: معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٨/٢٠٧)، "النبلاء" (١٠/٢١٤)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٢١٥).

(٥) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي.

(٦) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٧) هو: إبراهيم بن محمد الحارث.

[ح]-[١] وحدثنا الجارودي -إملاء-، أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد الخلال -ببغداد-، حدثنا عبد اللّه بن إسحاق المدائني، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن مصعب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه[٢]، قال: سمعت الدغولي -[يقول:]-[٣]، حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن يونس، حدثنا الحسن بن الربيع، قالا: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير قال: **(إذا رأيت المبتدع في طريق فخذ في غيره)**[٤].

**٨٣٤-** أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن الحسين بن حاتم، حدثنا محمد بن عبد اللّه المخلدي، حدثنا سليمان بن حماد، حدثنا ابن وهب[٥]، أخبرني من سمع الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن[٦] سليمان بن داود قال لابنه: **(إن**

---

(١) هذا الحرف غير موجود في الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان (ظ) و(م) فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف.

(٢) من قوله: (بن محمد بن شاكر) حتى نهاية (بن عبد اللّه) كل هذا ساقط من (م).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٤) رواه ابن وضاح في "البدع" ص٥٥، والآجري في "الشريعة" ص٦٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٩٠-، -٤٩١-، -٤٩٢-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٥٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/٦٨-٦٩)، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٦٣-، (٧/٦٠-٦١)، -٩٤٦٦-، (٧/٦١)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٦/٢٩).

(٥) لعله: عبد اللّه بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) في (م): (بن)، وهو تحريف ظاهر.

**الأحلام[١] تصدق قليلاً، وتكذب[٢] كثيراً، فعليك بكتاب الله فالزمه، وإياه فتأول[٣])[٤].**

**٨٣٥-** أخبرنا محمد بن عبد الرحمن[٥] الدباس، ومحمد بن المظفر، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم الزاهد[٦]، حدثنا أبو سعد[٧]، حدثنا حمزة[٨]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا[٩] معمر، عن قتادة[١٠] / في قوله: ﴿**وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ**﴾[١١]، قال: **(جدل باطل)**[١٢]. [١٧٠/أ]

---

(١) كتب في هامش (ظ) ما نصه: (يريد بالأحلام العقول).

(٢) في (م): (ولاتكذب)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) (فتأول): أي أعمل بما أمرت به فيه، انظر: "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٠١/٤)، "فتح الباري" (٣٤٩/٢).

(٤) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٧٠/٣)، ضمن أثر طويل، من طريق آخر عن الأوزاعي، وأورده الذهبي من طريق ابن وهب، في "النبلاء" (٢٩/٦).

(٥) في (م): (عبد الله)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن ورد بلفظ (عبد الرحمن) باتفاق النسخ الثلاث، وذلك في سند رقم -٢٩٦-.

(٦) (الزاهد) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٧) كتب تحتها في الأصل: (سعيد)، وجاءت هكذا في (م)، لكن الذي يظهر أنه (سعد)، وهو: يحيى بن منصور بن حسن السلمي الهروي، انظر: "النبلاء" (٥٧٠/١٣).

(٨) لعله: ابن محمد بن خالد النحراني الهروي، انظر: "الجرح والتعديل" (٢١٥/٣-٢١٦)، "الأنساب" (٤٦٢/٥).

(٩) في (م): (حدثنا).

(١٠) هو: ابن دعامة السدوسي.

(١١) جزء من الآية -٢٠٤-، سورة "البقرة".

(١٢) رواه ابن جرير في تفسيره من طريقين (١٨٣/٢)، وأورده البغوي في تفسيره (٢٦٣/١).

**٨٣٦-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، ﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾[١]، قال: (**جادلهم المشركون في الذبيحة**[٢])[٣].

**٨٣٧-** أخبرنا أحمد بن [حمدان][٤] بن أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار، حدثنا عبد -هو- ابن حميد[٥]، أخبرنا عبد[٦] الوهاب[٧]، عن سعيد[٨]، عن قتادة، ﴿وَإِمَّا

---

(١) جزء من الآية -١٢١-، سورة "الأنعام".

(٢) أي أن المشركين من كفار مكة وغيرهم جادلوا وخاصموا بالباطل رسول الله -ﷺ- وأصحابه -ﷺ- في أمر الذبائح، فقالوا: كيف تأكلون مما ذبحتم وقتلتم، ولا تأكلون مما قتل الله -عز وجل-، يريدون بذلك الميتة؟؟!!، انظر: "تفسير الطبري" (١٢/٨-١٥)، "أسباب النزول" للواحدي، ص١٥٠، "تفسير البغوي" (٢/٤١٢)، "تفسير ابن كثير" (٢/١٤٩-١٥٠)، "الدر" (٣/٣٤٨-٣٤٩)، "فتح القدير" (٢/١٥٨).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره عن قتادة من طريقين، أحدهما بلفظه وفيه طول، والآخر بنحوه بمعناه (١٤/٨)، وأورده السيوطي بنحوه في "الدر" (٣/٣٤٩).

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لوروده بهذا اللفظ في عدة مواضع من الكتاب، وباتفاق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد تحرف في الأصل و(م) إلى (محمد).

(٥) (هو ابن حميد) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٦) (أخبرنا عبد) شطب عليها في (ظ).

(٧) لعله: ابن عطاء الخفاف البصري.

(٨) لعله: ابن أبي عروبة -مهران- البصري.

﴿يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾[1]. (أي: بعد ما نهى الله رسوله[2] أن يجالس[3] أهل الاستهزاء بكتاب الله إلا ريثما ينسأ، فيُعرض إذا ذكر)[4].

**٨٣٨-** أخبرنا عبد الملك بن محمد بن محمد بن يعقوب -مع براءتي من العهدة![5]- حدثنا محمد بن محمد الجبلي، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد بن عمر بن الحجاف، حدثنا عبد الله بن أبي عمرو البكري، عن سَلْم الخواص[6] قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: (**أصحاب الحديث بهم تُدفع**[7] **البلوى عن الناس**)[8]، أو قال: **الآفات**.

**٨٣٩-** أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور قال: سمعت إبراهيم بن موسى البصري يحكي عن سَلْم الخواص قال: (**البلاء يُدفع عن أهل الأرض**

---

(١) جزء من الآية -٦٨-، سورة "الأنعام".

(٢) في (م): (ورسوله)، وهو خطأ.

(٣) في (م): (تجالس)، بالتاء المثناة من فوق، وهو خطأ أيضاً.

(٤) رواه بنحوه بمعناه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، من طريقين عن قتادة، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٢-، وكذا أورده السيوطي في "الدر" (٢٩١/٣).

(٥) جاء بعده في هامش الأصل ما نصه: "عهدة هذا الرجل أنه كان يكذب. قاله شيخ الإسلام".

(٦) هو: سلم -بفتح السين المهملة وسكون اللام- ابن ميمون الخواص الرازي. انظر: "النبلاء" (١٧٩/٨).

(٧) في (ظ) و(م): (يدفع)، بالياء المثناة من تحت.

(٨) روى الخطيب نحوه بمعناه من طريق آخر عن إبراهيم بن أدهم، وذلك في "شرف أصحاب الحديث" -١٢١-، وفي "الرحلة في طلب الحديث" -١٥-.

**بأصحاب الحديث)**[١].

**٨٤٠-** وأخبرنا إسماعيل بن جعفر بن محمد أبو صادق، حدثنا إبراهيم ابن إسماعيل الزاهد -إملاء-، حدثنا علي / بن بندار الصيرفي، حدثنا جعفر [١٧٠/ب] ابن أحمد، سمعت عبد الله بن خبيق يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول: **(بطالب الحديث يُدفع البلاء عن أهل الأرض)**.

**٨٤١-** أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، وعطاء بن أحمد الهروي، قالا: أخبرنا[٢] معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الحمال الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا إبراهيم بن

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن لا يخفى ما فيه من انقطاع بين إبراهيم بن موسى، وسلم الخواص، على أن الخواص متكلم فيه، فقد قال فيه أبو حاتم: "أدركته ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع"، "الجرح والتعديل" (٢٦٧/٤-٢٦٨)، وقال العقيلي: "حدث بمناكير لا يتابع عليها"، "الضعفاء" (١٦٥/٢)، وقال ابن حبان: "من عبّاد أهل الشام وقرائهم، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهماً لا تعمداً، فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات"، "المجروحين" (٣٤٥/١)، وقال ابن عدي: "روى عن جماعة ثقات، لا يتابعه الثقات عليه أسانيدها ومتونها"، ثم ذكر ابن عدي اثنين منها، ثم قال: "وله -غير ما ذكرت- أحاديث مقلوبة، مقلوبة الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوفة الكبار، وليس الحديث من عمله"، ولعل كان يقصد أن يصيب، فيخطيء في الإسناد والمتن، لأنه لم يكن من عمله"، "الكامل" (٣٢٧/٣-٣٢٨)، وقد سمي فيه بسلم بن منصور، وأورد سلماً الذهبي في "المغني في الضعفاء" (٢٧٤/١)، وانظر "ميزان الاعتدال" (١٨٦/٢-١٨٧).

(٢) في (م): (حدثنا).

الأشعث، حدثنا شهاب بن خراش، عن أبي حمزة الأعور[١] قال: لما كثرت المقالات[٢] بالكوفة أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: يا أبا عمران، ما ترى ما ظهر بالكوفة من المقالات؟. فقال: (أوّه[٣]!، **رقّقوا قولاً[٤]، واخترعوا[٥] ديناً من قبل أنفسهم، ليس في كتاب اللّه، ولا من سنة رسول اللّه -ﷺ-، فقالوا: هذا هو الحق، ما خالفه[٦] باطل، واللّه لقد تركوا دين محمد -ﷺ[٧]-، فإياك وإياهم)**[٨].

**٨٤٢-** رأيت بخط عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي[٩]، حدثنا

---

(١) هو: ميمون القصاب الكوفي.

(٢) (المقالات): أي الآراء والاعتقادات، انظر "لسان العرب" (١١/٥٧٢).

(٣) (أوّه): كلمة معناها التحزّن، وتقال عند الشكاية والتوجع. وفيها أكثر من خمس لغات. انظر: "النهاية" (١/٨٢)، "لسان العرب" (١٣/٤٧٢-٤٧٣).

(٤) (رققوا قولاً): أي حسنوه، وتعرّفوا الناس إليه، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢/٤٢٨)، "النهاية" (٢/٢٥٣)، "لسان العرب" (١٠/١٢٥).

(٥) (اخترعوا): أي ارتجلوا وأنشؤوا وابتدعوا، "لسان العرب" (٨/٦٩).

(٦) في (ظ): (ما خالف).

(٧) من قوله: (فقالوا)، إلى نهاية كلمة (وسلّم) كل هذا ساقط من (م).

(٨) رواه بنحوه الآجري في "الشريعة" ص٦٤١، وتحرف فيه (خراش) إلى (فراس). ورواه بنحوه -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣-١٢٤٣-. ورواه بلفظه أبو نعيم في "الحلية" (٤/٢٢٣).

(٩) في (م) بالدال المهملة، وهو تصحيف. إذ هي نسبة إلى (حسناباذ) -بفتح الحاء المهملة وسكون السين المهملة- وفي "معجم البلدان" بفتحها -فنون ثم باء موحدة بين ألفين، آخره ذال معجمة-، وهي قرية من قرى (أصبهان). انظر: "الأنساب" (٢/٢١٩)، "معجم البلدان" (٢/٢٥٩).

==

الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، حدثنا ابن جوصا[1]، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا محمد بن حِمْيَر، حدثنا إبراهيم بن أدهم قال: **(من حمل شواذّ العلماء حمل شراً كثيراً)**[2].

**٨٤٣-** أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة، حدثنا إسماعيل بن محمد بن[3] الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا [عباس][4] بن الوليد، حدثنا عبد الجبار بن مظاهر الجشمي، حدثني معمر[5]، سمعت الزهري يقول: / **(تعلُّم السُّنَّة أفضل من عبادة مائتي سنة)**[6]. [١٧١/أ]

= =

وقد سبق التعريف بأصبهان، انظر -٤٩٤-.

(١) في (م): (خوصا)، بالخاء المعجمة، وهو تصحيف، والمذكور هو: أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٢) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٧/٨)، من طريقين عن محمد بن حمير، بالراء، وقد تحرف فيهما إلى (حميد) بالدال المهملة، كما تحرفت كلمة (شواذ) إلى (شأن)، ورواه الخطيب في "الجامع" -١٤٨٤-، وفي "الكفاية" ص١٤٠، إلا أن فيه (إبراهيم بن أبي عبلة) بدلاً من (إبراهيم بن أدهم).

(٣) سقطت كلمة (ابن) من (م).

(٤) جاءت الكلمة مهملة في (ظ)، وجاءت في الأصل و(م) بلفظ (عياش) وكل هذا خطأ، والصواب ما أُثبت، وهو عباس بن الوليد بن صُبْح الخلال الدمشقي، انظر: "الجرح والتعديل" (٢١٥/٦)، "تهذيب الكمال" (٢٥٢/١٤)، "الكاشف" (٦١/٢)، "تهذيب التهذيب" (١٣١/٥)، "التقريب" ص١٦٦، "الخلاصة" ص١٩٠.

(٥) هو: ابن راشد.

(٦) رواه الصابوني في "عقيدة السلف" ص٧١، وقد جاء فيه: (العباس بن صبيح)، وهذا خطأ وتحريف، والصواب: (العباس بن الوليد بن صبح)، بالتكبير لا بالتصغير.

**٨٤٤-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيد بن أبي حكيم، عن سفيان[١]، عن السدي[٢]، عن أبي مالك[٣]، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا﴾[٤] قال: (**الخوض: التكذيب**)[٥].

﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ﴾[٤]. قال: (**بعد ما يذكر**[٦])[٧].

**٨٤٥-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ضمرة بن ربيعة. سمعت عبد الله بن حسان، يذكر عن أُسيد بن عبد الرحمن قال: (**رأيت مكحولاً**[٨] **سلَّم على رجاء بن حيوة، فلم يرد عليه رجاء!**)[٩].

---

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي.

(٣) هو: غزوان الغفاري الكوفي.

(٤) هذان جزآن من الآية -٦٨-، سورة "الأنعام".

(٥) رواه ابن جرير بنحوه في تفسيره (١٤٨/٧)، وأورده السيوطي بنحوه -أيضاً- في "الدر" (٢٩٢/٣).

(٦) كذا في (ظ)، بالياء المثناة من تحت، وجاء في (م) بالتاء المثناة من فوق، أما في الأصل فجاء الحرف مهملاً.

(٧) رواه سفيان الثوري في تفسيره -٢٦٩-، ورواه ابن جرير بنحوه في تفسيره (١٤٩/٧)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٦/٢)، والسيوطي في "الدر" (٢٩٢/٣).

(٨) هو: أبو عبد الله الشامي.

(٩) رواه الطبراني في "مسند الشاميين" -د٢٠٩-، وأورده بمثل لفظ الطبراني ابن منظور في "مختصر تاريخ دمشق" (٣١٤/٨).

وسبب ذلك -والله تعالى أعلم- أن مكحولاً كان يرى مذهب القدرية -أي الذين ينفون القدر-، كما ورد ذلك في "الطبقات" لابن سعد (٤٥٤/٧)، "تهذيب الكمال" (٤٧٢/٢٨)،
==

٨٤٦- قال ضمرة: عن علي بن أبي حملة[1] قال: (كان غيلان[2] يجلس

==

"النبلاء" (٥/١٥٩،١٦٢،١٦٣)، "الميزان" (٤/١٧٧،١٧٨)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣)، ويؤكد هذا السبب الأثر التالي، وهذا وجه مناسبة إيراد الإمام الهروي له.
لكن مكحولاً -رحمه الله تعالى- قد رجع عن هذا الرأي الباطل، كما جاء صريحاً في: "الضعفاء" للعقيلي (٣/٤٣٧-٤٣٨)، "النبلاء" (٥/١٥٩،١٦٤)، "الميزان" (٤/١٧٨)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٩٣)، "الخلاصة" ص٣٨٧.
وقد جاء عند الطبراني تعليل عدم رد السلام من وجه فيه نظر!، بل فيه بُعدٌ!!، على أن المعلِّل -بكسر اللام الأولى المشددة- لم يجزم بهذا التعليل، بل ساقه على سبيل الظن!، ولم يتضح لي من هو، وإن كان يحتمل جداً أنه أسيد بن عبد الرحمن، ونص هذا التعليل: "كأنه كره خلاف السنة أن يسلّم الماشي على الراكب"، وقد جاء في هذه الرواية أن مكحولاً كان راجلاً. ورجاء كان راكباً، فمما يُبْعِد هذا التعليل أن رد السلام أمر واجب، فلا يُتصور أن يدعه رجاء -ذلك الإمام القدوة والفقيه المشهور- لمجرد ذلك، ولكن ما ترك رد السلام إلا لأمر ذي بال لا يُستهان به، وهو ما أشرت إليه آنفاً حسب ما ظهر لي، والله -تعالى- أعلم.
وقد جاء في "النبلاء" (٥/١٦٢) أن رجاء بن حيوة لعن مكحولاً، قال الإمام الذهبي: "أظنه لأجل القَدَر".
وهذا الموقف واحد من عشرات بل مئات للمواقف التي تبين كيفية تعامل أهل السنة مع أهل البدعة. وذلك لما في مجالسة أهل البدع من أخطار وأضرار، سبقت الإشارة إلى شيء منها، انظر رقم -٧٠٧-.

(١) (حملة) مكانها بياض في (م)، وجاء في هامش الأصل (جميلة)، وكتب بعدها كلمة صح. قلت: وليس بصح!، بل الصحيح ما أُثبت (حملة) -بفتح الحاء المهملة والميم واللام- إذ هو الثابت في جملة مصادر، منها: "التاريخ الكبير" (٦/٢٧١)، "معرفة الثقات" للعجلي (٢/١٥٢)، "الكنى" لمسلم (٢/٨٣٦)، "الجرح والتعديل" (٦/١٨٣)، "الثقات" لابن حبان (٧/٢١٠)، "تاريخ أسماء الثقات" لابن شاهين ص٢٠٩، وقد تحرفت إلى (حبلة). وحوّله المحقق إلى علم آخر، ومنها: "تاريخ الإسلام" (٩/٥٢٨)، "المقتنى" (٢/١١١)، "الميزان" (٣/١٢٥)، "تهذيب التهذيب" (٧/٣١٤)،"تبصير المنتبه" (١/٢٦٦)، "لسان الميزان" (٤/٢٢٧).
وقد توفي سنة ١٦٦هـ على الصحيح، وما سوى ذلك فهو خطأ أو تحريف.

(٢) هو: أبو مروان، غيلان بن أبي غيلان، وجاء في "الميزان": غيلان بن مسلم، وهو مولى أمير

==

**إلى مكحول[١]، فقيل له: إن هذا يجالسك، فقال: [يأتيني][٢] ويجلس إليّ، فما أصنع به؟)[٣].**

**٨٤٧-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن محمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد اللّه ابن صالح، حدثني الليث[٤]، عن عبيد اللّه بن عمر[٥] قال: **(كان يحيى بن**

==

المؤمنين عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، كان قدرياً داعية، بل قُتل وصُلب في الشام بسبب ذلك، قال فيه الإمام مسلم: "صاحب القدر"، "الكنى" (٢/٧٩٥)، وقال ابن حبان: "كان داعية إلى القدر، قُتل وصُلب بالشام، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به، لِدعيته التي كان يدعو إليها، وقُتل عليها" "المجروحين" (٢/٢٠٠)، وقال الذهبي: "المقتول في القدر، ضال مسكين"، "الميزان" (٣/٣٣٨)، وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/١٠٢)، "الضعفاء الصغير" للبخاري ص٩٢، "الضعفاء" للعقيلي (٣/٤٣٦)، "الجرح والتعديل" (٧/٥٤)، "الكامل" لابن عدي (٦/٩)، "المقتنى" (٢/٧٠)، "لسان الميزان" (٤/٤٢٤).

(١) هو: أبو عبد اللّه الشامي.

(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل و(م) إلى (يابني).

(٣) أورده الذهبي بنحوه في "النبلاء" (٥/١٦٣)، وأورد ابن حجر نحوه بمعناه في "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٩٣).

وقد روى العقيلي ما يدل على أن مكحولاً حذّر من مجالسة غيلان، "الضعفاء" (٣/٤٣٧-٤٣٨)، وأورد ابن حجر أن مكحولاً قال لغيلان: "لاتجالسني"، "لسان الميزان" (٤/٤٢٤).

(٤) هو: ابن سعد الفهمي.

(٥) هو: العمري المدني، أبو عثمان.

سعيد[١] يحدثنا، فيسحّ[٢] علينا مثل اللؤلؤ[٣]، ويشير[٤] [بيديه][٥]، إحداهما على الأخرى، فإذا طلع ربيعة[٦] قطع حديثه إجلالاً له وإعظاماً[٧]، فتلا يحيى[١] يوماً: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ﴾[٨]، [فـ][٩]قال جميل بن نباتة العراقي: يا أبا سعيد[١]، أرأيت السِّحْر من خزائن اللّه؟!، فقال يحيى: مه[١٠]!، ليس هذا من مسائل المسلمين، وأفحم القوم[١١]، فقال عبد اللّه / بن أبي [١٧١/ب]

---

(١) هو: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني القاضي، أبو سعيد، وقد صُرح به في "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٦٤٨/١)، وفي "تهذيب الكمال" (٣٤٦/٣١).

وليس هو يحيى بن سعيد القطان، كما ورد في "تهذيب التهذيب" (٢٢٢/١١).

(٢) (فيسحّ): السحّ هو الصب المتتابع الكثير، انظر "لسان العرب" (٤٧٦/٢).

(٣) أورد هذا الجزء المزي في "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٣١)، وابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٢٢٢/١١)، وأورده بمعناه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٣/٨)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٢٨/٩)، والذهبي في "النبلاء" (٩٢/٦).

(٤) المشير هو عبيد اللّه بن عمر، كما صُرح به في "المعرفة والتاريخ"، وفي "تهذيب الكمال".

(٥) تحرفت في الأصل و(م) إلى (بيده).

(٦) هو: ابن أبي عبد الرحمن -فروخ- المدني، المعروف بربيعة الرأي.

(٧) أورد هذا الجزء الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٣/٨)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٣١-٣٥٤)، والذهبي في "النبلاء" (٤٧٢/٥)، وأورده بنحوه المزي في "تهذيب الكمال" (١٢٨/٩)، والذهبي في "النبلاء" (٩٢/٦).

(٨) جزء من الآية -٢١-، سورة "الحجر".

(٩) الفاء ثابتة في (ظ)، وهو الأولى والأظهر للمعنى.

(١٠) (مه): اسم مبني على السكون، بمعنى: اسكت، "النهاية" (٣٧٧/٤).

(١١) (أفحم القوم): أي أسكتهم، انظر: "لسان العرب" (٤٤٩/١٢).

= =

حبيبة: إن أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة، إنما هو إمام من أئمة المسلمين، وأما أنا فأقول: إن السحر لا يضر إلا بإذن الله[١]، فتقول أنت بغير ذلك؟، [فسكت][٢]، فكأنما كان علينا جبل فوُضع[٣]!)[٤].

٨٤٨- أخبرنا ضيب بن أحمد الأشقر أبو الطاهر، أخبرنا محمد ابن الحسين بن موسى، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، سمعت[٥] إبراهيم بن محمد البيهقي، سمعت[٦] سليمان بن أحمد يقول: سمعت جعفر ابن وردان البصري [يقول:][٧] حدثنا الأصمعي[٨]، حدثنا[٩] هارون

---

= =

والذي يظهر أن الذي أفحمهم هو جميل بن نباتة بسؤاله هذا، كما يدل عليه آخر الأثر.

(١) كما قال الله -عز وجل- في السحر: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، جزء من الآية -١٠٢-، سورة "البقرة".

(٢) (فسكت) ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م).

(٣) أي أنه بهذا الجواب المسدد من عبد الله زالت تلك الشبهة القوية التي تضمنها سؤال ابن نباتة، والتي لقوة هذه الشبهة وعظمتها شبهها بالجبل!!.

(٤) رواه بطوله: الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٦٤٨)، والآجري في "الشريعة" ص٢٣٩-٢٤٠، وتحرفت فيه كنية يحيى بن سعيد، من (أبي سعيد) إلى (أبي محمد)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٠٠٦-، قسم "القدر"، وتحرف فيه (عبيد الله) إلى (عبد الله)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٣١/٣٥٣-٣٥٤)، وفي بعض الألفاظ في هذه المصادر اختلاف يسير.

(٥) قبلها في (ظ): (قال).

(٦) (سمعت) ساقطة من (م).

(٧) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٨) هو: عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك الباهلي البصري.

(٩) في (ظ): (حدثني).

الأعور(١) قال: قال هشام بن عبد الملك(٢) لبنيه: (**تعلّموا الأدب، فإن إيراثي إياكم الأدب أحب إليّ من إيراثي إياكم المال، فإن المال غادٍ ورائح، والأدب باقٍ، والعلم زين، والجهل شين، واذكروا من الحديث ما كان مسنداً عن رسول اللّه -ﷺ-، وإياكم أن تجمعوا منه تجميع حاطب الليل(٣)، فتشكُّوا في الخالق والمخلوق، والصانع والمصنوع، والرب والمربوب، ولا تجالسوا السفهاء ولا تمازحوهم، وإياكم وأصحاب الكلام، فإن أمرهم لا يؤول إلى الرشاد، ولا تصطبحوا بالنوم(٤) فإنه شؤم ونكد**).

**٨٤٩**- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثني(٥) ابن عقدة(٦)، حدثني محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة(٧)، حدثنا سفيان(٨)، عن

---

(١) هو: ابن موسى النحوي البصري.

(٢) هو الخليفة الأموي: هشام بن عبد الملك بن مروان القرشي، انظر: "الكامل" لابن الأثير (٢٥٤/٤)، "النبلاءِ" (٣٥١/٥)، "البداية والنهاية" (٣٥١/٩)، "تاريخ الخلفاء" ص٢٤٧.

(٣) (حاطب الليل): هو الذي يحطب كل رديء وجيد، لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله، ويقال هذا أيضاً للرجل الذي يتكلم بالغث والسمين، مخلط في كلامه وأمره، انظر "لسان العرب" (٣٢٢/١).

(٤) (ولا تصطبحوا بالنوم): التصبح هو النوم بالغداة، وهي أول النهار، "لسان العرب" (٥٠٣/٢).

(٥) في (ظ): (أخبرني).

(٦) هو: أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، انظر "النبلاء" (٣٤٠/١٥).

(٧) هو: موسى بن مسعود النهدي البصري.

(٨) هو: الثوري.

جعفر -يقال: إنه ابن أحمر[١] الكوفي، ابن عقدة يقوله-، عن عمرو بن قيس قال: قلت / للحكم[٢]: (**ما اضطر المرجئة**[٣] **إلى رأيهم؟، قال: الخصومات**)[٤]. [١٧٢/أ]

**٨٥٠-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، حدثنا ابن أبي حاتم[٥]، حدثنا أبي[٦]، حدثنا سُليم بن[٧] منصور بن عمار، حدثني علي بن عاصم، حدثني كاتب إياس بن معاوية[٨] -قال

---

(١) كذا بالراء، وفي (ظ) تقرب من الدال المهملة، ولم أتمكن من العثور عليه بأي من اللفظين، لكن سفيان الثوري يروي مباشرة عن عمرو بن قيس وهو الملائي أبو عبد الله الكوفي، انظر "تهذيب الكمال" (٢٠١/٢٢)، بل إن الآجري وابن بطة واللالكائي أسندوه عن سفيان عن عمرو بن قيس، والله تعالى أعلم.

(٢) هو: ابن عتيبة الكندي الكوفي.

(٣) تقدم تعريف بهم، انظر رقم -٤٧٢-.

(٤) أورده بنحوه عبد الله بن أحمد في "السنة" -٩٧-، ورواه بنحوه الآجري في "الشريعة" ص٥٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٥٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢١٨-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/ق٢٨٥).

(٥) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، انظر "النبلاء" (٢٦٣/١٣).

(٦) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي.

(٧) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر: "الجرح والتعديل" (٢١٦/٤)، "تاريخ بغداد" (٢٣٢/٩)، "الميزان" (٢٣٢/٢).

(٨) هو القاضي المشهور بالفطنة، الذي يضرب بذكائه المثل، أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرة المزني البصري، وجده (قرة بن إياس) صحابة رضي الله عنه، انظر: "وفيات الأعيان" (٢٤٧/١، ٤٦٦)، "تهذيب الكمال" (٤٠٧/٣)، "النبلاء" (٥/ق١٥٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٠/١).

أبو حاتم: هو أبو قبيصة سُكين بن قبيصة[1]-، قال: (**كنت عند إياس بن معاوية، فقال له رجل[2]: هل ترى عليَّ بأساً إن أكلت تمراً؟، قال: لا، قال: فإن أكلت خلفه كشوثاً[3]؟، قال: ولا[4]، قال[5]: فإن شربت خلفهما ماء؟، قال: لا، قال: فلم تحرم السَّكَر وهو من التمر والكشوث[6] والماء؟!، قال: أرأيتك لو أخذت زنبيلاً[7] من تراب**

(١) كذا في "الجرح والتعديل" (٤/٢٠٧).

وجاء في المصادر الآتية بلفظ (أبو قبيصة سكين بن يزيد) وهو المجاشعي، نسبة إلى قبيلة (مجاشع) -بضم الميم، وكسر الشين المعجمة، آخره عين مهملة- وهي قبيلة من تميم، انظر: "التاريخ الكبير" (٤/١٩٩)، "الكنى" لمسلم (٢/٦٩٨)، "الكنى" للدولابي (٢/٨٥)، -وتصحف في المطبوع إلى (قبيضة) بالضاد المعجمة-، "الثقات" لابن حبان (٦/٤٣٢)، "الأنساب" (٥/١٩٨)، "اللباب" (٣/١٦٥)، "المقتنى" (٢/٢٠).

(٢) جاء في "تهذيب الكمال"، و"تهذيب تاريخ دمشق": (جاء دهقان)، والدهقان -بكسر الدال المهملة وضمها-، يطلق على رئيس القرية، وأصحاب الزراعة، والتاجر، فارسي معرب، انظر "النهاية" (٢/١٤٥)، "لسان العرب" (١٣/١٦٣).

(٣) (كشوثاً): الكشوث: -بفتح الكاف وضم الشين المعجمة آخره ثاء مثلثة-، اسم نبات مجتث مقطوع الأصل -وقيل: لا أصل له- أصفر، يتعلق بأطراف الشوك وغيره، ويجعل في النبيذ، ويقال له أيضاً: الأكشوث، -بضم الهمزة وسكون الكاف-، ويقال -أيضاً-: الكشوثى بفتح الكاف وضم الشين المعجمة آخره ألف مقصورة، "لسان العرب" (٢/١٨١).

(٤) في (ظ) بدون واو.

(٥) (قال) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ): (والكشوثا)، وهو لحن.

(٧) (زنبيلاً): الزنبيل -بكسر الزاي وسكون النون وكسر الباء الموحدة- لغة في (الزبيل)، وقيل: إن (الزنبيل) خطأ، والصواب (الزبيل)، وهو الجراب، وقيل: الوعاء يحمل فيه، وقيل: القُفَّة، انظر: "لسان العرب" (١١/٣٠٠-٣٠١،٣١٢).

فصببتَ[١] على رأسك، هل كان يضرك؟، قال: لا، قال: فإن أخذتَ جرة[٢] من ماء فصببتها على رأسك، هل كان يضرك؟، قال: لا، قال: فلو صببتَ على رأسك زنبيلاً من تبن[٣]، هل كان يضرك؟، قال: لا، قال: فإن أخذت التبن والتراب والماء فجعلتَ منه لبنة[٤] ثم ضربتَ بها رأسك؟!، قال: إذاً كانت تقتلني، قال: فهذا هكذا[٥]!!)[٦].

**٨٥١**- حدثنا[٧] عمر بن إبراهيم، أخبرنا الغطريفي، حدثنا محمد بن

---

(١) تحرفت في (م) إلى (فقبضت).

(٢) (جرة): إناء معروف من الفخار، "النهاية" (١/٢٦٠).

(٣) (تبن): -بكسر التاء وفتحها وسكون الباء الموحدة- هو عصيفة الزرع من البر ونحوه، جمع تبنة، "لسان العرب" (١٣/٧١)، و(العصيفة): الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل، وقيل: هو ما على حب الحنطة ونحوها من قشور. "لسان العرب" (٩/٢٤٧).

(٤) (لبنة): -بفتح اللام وكسر الباء الموحدة. ويقال بكسر اللام وسكون الباء الموحدة- جمع (لبن)، وهو المضروب من الطين مربعاً، يبنى به، انظر "النهاية (٤/٢٢٩-٢٣٠)، "لسان العرب" (١٣/٣٧٥).

(٥) في (م): (كهذا).

(٦) رواه بنحوه من طريق آخر عن إياس: محمد بن خلف الضبي في "أخبار القضاة" (١/٣٤٩)، وأورده ابن عساكر في "تاريخ دمشق". انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٣/١٨٢)، وتصحفت كلمة (الكنموث) في هذين المصدرين إلى (الكثموت) بالتاء المثناة، وقال محقق المصدر الأول -أعني "أخبار القضاة"-: كذا بالأصل. والظاهر (كتيت)...!!، وأورد هذا الأثر المزي في "تهذيب الكمال" (٣/٤١٤-٤١٥)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٩/٣٣٦). وتحرفت فيه كلمة (الكنموث) إلى (الكسور).

(٧) في (م): (أخبرنا).

إسحاق السراج، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مخلد بن الحسين، عن يونس بن يزيد، عن الزهري قال: (**الاعتصام بالسنة نجاة**)[١].

**٨٥٢-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن عاصم[٢]، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن حبان، أخبرنا الحسين/ بن عبد الله القطان، حدثنا نوح بن [١٧٢/ب]
حبيب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، عن برد[٣]، عن مكحول[٤] قال: (**ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الزهري**)[٥].

---

(١) تقدم بسنده ولفظه، انظر رقم -٤٨٥-.

(٢) هكذا ورد بلفظ (عاصم) في هذا الموضع، وباتفاق النسخ التي بين يدي، أما في مواضع كثيرة جداً فجاء فيه بلفظ (صالح)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن لعله تحرف في هذا الموضع، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: برد -بضم الباء الموحدة وسكون الراء آخره دال مهملة- ابن سنان الدمشقي.

(٤) هو: أبو عبد الله الشامي.

(٥) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٨٩/٢)، وفي القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من "الطبقات" ص١٧٨، وأحمد في "العلل" -١٠٦-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٣٩/١-٦٤٠، ٦٤١-٦٤٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧٣/٨)، وابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٣٩/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٦٠/٣)، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٦٣، وأورده بمعناه الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص٦٤، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٣٦/٢٦)، والذهبي في "النبلاء" (٣٣٦/٥)، وأشار إليه ابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٤٣/٩)، والألفاظ في هذه المصادر متقاربة.

**٨٥٣-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد[١] بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت هشام بن حجير[٢] يقول لي -وسألته عن شيء-: (**تريد أن أعلمك المراء؟!، إذا قالوا لك: لا، فقل: نعم!، وإذا قالوا[٣]: نعم، فقل: لا!**)[٤].

**٨٥٤-** أخبرنا القاسم[٥]، حدثنا محبوب بن عبد الرحمن، حدثنا أبو بكر الحفيد[٦]، حدثنا الغلابي[٦]، حدثنا عبد اللّه بن الضحاك، عن عبد اللّه بن عمر[٧] الهدادي قال: (**لم يقل هشام بن عبد الملك غير هذا البيت:**

---

(١) في (م): (محمد)، وهو خطأ. انظر "تاريخ بغداد" (٥/١٢٦)، وله ذكر في "النبلاء" (١٥/٢٩٠)، وقد ورد في عدة مواضع من الكتاب.

(٢) في (م): (حجر)، وهو خطأ. انظر "الجرح والتعديل" (٩/٥٣)، "تهذيب الكمال" (٣٠/١٧٩)، "الميزان" (٤/٢٩٥)، "تهذيب التهذيب" (١١/٣٣).

(٣) في (ظ): (قالوا لك).

(٤) أورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/٤٨٤-٤٨٥).

(٥) في (م): (العالم)، وهو خطأ. والمذكور هو القاسم بن سعيد، ورد في الكتاب كثيراً، ولم أظفر بترجمة له.

(٦) لم أتمكن من العثور عليهما.

(٧) في هامش الأصل (عمرو)، وهو موافق لما في (ظ) و(م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

**إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى    إلى بعض[١] ما فيه عليك مقال)[٢]**

---

(١) جاء في عدد من المصادر التي أوردت هذا البيت -بدلاً من كلمة (بعض)- كلمة (كل)، وهو أولى، إذ أن الهوى كله شر ووبال على صاحبه في الدنيا والآخرة، كما قال اللّه -عزوجل-: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، جزء من الآية -٢٦-، سورة "ص"، وقال -سبحانه وتعالى-: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ * فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾، الآيتان -٤٠،٤١- سورة "النازعات"، وغير ذلك من الآيات كثير.

(٢) أورده ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٣٧/١)، والماوردي في "أدب الدنيا والدين" ص١٤، والذهبي في "النبلاء" (٣٥٢/٥)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٥٢/٩)، والسيوطي في "تاريخ الخلفاء" ص٢٤٨.

جاء عند ابن قتيبة والماوردي أن هشاماً -كما ذُكر هنا- لم يقل غير هذا البيت، وجاء عند الذهبي والسيوطي أنه لم يُحفظ له إلا هذا البيت، أما عند ابن كثير ففيه الإشارة أن لهشام شعراً غير هذا، واللّه -تعالى- أعلم.



## ﴿[1]الطبقة الرابعة﴾

**٨٥٥**- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا إسحاق بن عيسى، سمعت مالك بن أنس يقول: (**يعيب الجدال[2] كلما جاءنا رجل أجدل من رجل، أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي[3] صلى الله [عليهما][4] وسلم**)[5].

**٨٥٦**- أخبرناه[6] أحمد بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن أحمد

---

(١) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٢) في جملة من المصادر التي ذكرت هذا الأثر جاءت العبارة فيها هكذا: (كان مالك بن أنس يعيب الجدال، ويقول: كلما جاءنا...). وهذا السياق أنسب وأظهر للمعنى.

(٣) الجار والمجرور (إلى النبي) متعلق بالفعل (جاء)، وليس بالفعل (نرد) كما قد يفهم.

(٤) كذا بالتثنية في (ظ)، وهو الأولى. وجاء في الأصل و(م) بالإفراد.

(٥) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٨٢-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٨١-، وعزاه المحقق إلى الدارمي في سننه، ولم أتمكن من العثور عليه فيها، مما رجح لي وهمه!، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩٣-، -٢٩٤-، وفي الأخير طول، وأورده السجزي في "الرد على من أنكر الحرف والصوت" ص٢٣٦، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٤/٦)، والبيهقي في "الشعب" -٨٤٩٠-(٤٥٣/٦)، وفي "المدخل إلى السنن" -٢٣٨-، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٣-، وفي "الفقيه والمتفقه" (٢٣١/١)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٥٤/٢-٤٥٥)، وابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٢٣٦/١)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٠٨/١)، وفي "النبلاء" (٩٩/٨)، وفي "العلو" ص١٠٣، وألفاظهم متقاربة جداً.

(٦) في (ظ): (وأخبرناه)، وفي (م): (أخبرنا).

الصائغ البلخي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي، حدثنا علي بن الفضل، حدثنا / عبد الرحمن بن محمد الجراحي، حدثنا محمد بن عَبيدة، حدثنا بشر [١٧٣/أ] ابن أحمد الحارثي[١]، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك، به، وقال[٢]: **(جاء به نبينا -ﷺ- عن جبريل، عن الله عزوجل).**

**٨٥٧-** أخبرنا أبو يعقوب، حدثني جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، أخبرنا صالح بن[٣] محمد البغدادي[٤]، قال: سمعت أبا الطاهر[٥] يقول: سمعت أشهب[٦] يقول: سمعت مالكاً يقول: **(كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نحن عليه؟، إذاً[٧] لا نزال في طلب الدين!!)**[٨].

---

(١) في (ظ): (الحادي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (م): (فقال)، وهو خطأ.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ.

(٤) في (م): (البغداني)، وهي لغة معروفة في كلمة (بغداد) التي فيها سبع لغات، بل إن (بغداد) و(بغدان) هما اللغتان المشهورتان السائرتان في العرب، انظر: "تاريخ بغداد" (٥٩/١-٦٢)، "الأنساب" (٣٧٢/١)، "معجم البلدان" (٤٥٦/١).

(٥) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري.

(٦) هو: ابن عبد العزيز بن داود القيسي المصري.

(٧) في (م): (إذ)، وهو خطأ.

(٨) أورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٦.

وروى نحوه بمعناه وفيه طول: الآجري في "الشريعة" ص٥٦-٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٨٣-، -٥٨٤-، وابن عبد البر في "الانتقاء" ص٣٣، وأورده -باختصار- في "جامع بيان العلم" ص٤٩٠، وأورده بطول القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٣٨/٢-٣٩)، والذهبي في "النبلاء" (١٠٦/٨).

**٨٥٨-** أخبرنا طيب بن أحمد الأبيوردي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن محمود الفقيه -بمرو-، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا [أبو زكريا، يحيى][1] بن أيوب العلاف التجيبي -بمصر-، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا أشهب بن عبد العزيز، قال[2]: سمعت مالك بن أنس يقول: (**إياكم والبدع، قيل: يا أبا عبد الله، وما البدع؟، قال: أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته[3] وكلامه وعلمه وقدرته، ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان**[4])[5].

---

(١) انقلب الاسم في نسخ الكتاب التي بين يدي، إذ ورد فيها بلفظ (أبو يحيى، زكريا). وما أثبت هو الصواب لموافقته جملة من مصادر ترجمته. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣٠/٣١)، "النبلاء" (٥٥٣/١٣)، "العبر" (٤١٧/١)، "المقتني" (٢٤٩/١)، "تهذيب التهذيب" (١٨٥/١١)، "التقريب" ص٣٧٣، "الخلاصة" ص٤٢١، "الشذرات" (٢٠٢/٢).

(٢) (قال) غير موجودة في (ض).

(٣) يدخل تحت هذا الوصف طوائف كثيرة، من أشهرها: الجهمية الذين عطلوا الله -سبحانه وتعالى- عن أسمائه الحسنى وصفاته العلى، والمعتزلة الذين أثبتوا الأسماء مجردة عن الصفات، والأشاعرة الذين أثبتوا الأسماء وشيئاً من الصفات، وإثبات هذه الصفات ليس وفق النص بل وفق العقل، لكنه عقلٌ مريض غير سليم، فحشفاً وسوء كيلة!!. ومن تلك الطوائف المشبهة التي غلت في إثبات الصفات لله -عز وجل- حتى جعلتها كصفات المخلوق.

(٤) هؤلاء هم أهل السنة والجماعة الذين سموا الله -عز وجل- ووصفوه بما سمى ووصف به نفسه -سبحانه وتعالى- في كتابه، وعلى لسان رسوله -ﷺ- على الحقيقة، من غير تشبيه، مع قطع الطمع عن إدراك كيفية ذلك. فسلموا بذلك من المزالق الثلاثة الخطيرة في هذا الباب، ألا وهي مزلق التعطيل، ومزلق التشبيه، ومزلق التكييف، إذ أثبتوا فلم يعطلوا، ونزهوا فلم يشبهوا، وأوكلوا الكيفية إلى الله -تعالى- فلم يكيفوا.

(٥) رواه الصابوني في "عقيدة السلف" ص٣٧، ورواه أبو الفضل المقرئ في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص٨٢، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١)، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٠٣/١-١٠٤)، وقد انقلب فيه الاسم أيضاً كما تقدم.

**٨٥٩**- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهروي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد الصائغ، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي، حدثنا علي بن الفضل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الجراحي، حدثنا محمد بن عَبيدة، حدثنا بشر بن أحمد الحارثي(١)، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس قال: **(من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيمياء(٢) / أفلس، ومن** [١٧٣/ب]
**طلب غريب الحديث كذب)(٣).**

---

(١) في (ظ): (الحادي)، كما تقدم آنفاً، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (الكيمياء): المراد بالكيمياء هنا علم ينظر في المادة التي يتم بها كون الذهب والفضة -وغيرهما من أنواع الجواهر والطيب- بالصناعة، مما يشبهون به ما خلقه الله -عزوجل-، ويحولون المعادن الرديئة إلى ثمينة، وقد يدخل السحر في ذلك، فيزيد الأمر قبحاً وحرمة وشناعة، ويكون (ضِغْثاً على إبَّالَة) -مثل يضرب للبليّة تقع على بلية قبلها، انظر "الأمثال" لأبي عبيد-٨٤٦-، "جمهرة الأمثال" -١١٧٢-، و(الضغث): قبضة من الحشيش، مختلطة الرطب باليابس، و(الإبالة): الحزمة من الحطب، انظر "لسان العرب" (١٦٣/٢-١٦٤)، (٦/١١)-، والكيمياء أشد تحريماً من الربا، وأهلها من أعظم الناس غشاً، هذا لا يُظهرون للناس أن هذا من الكيمياء، ولو أظهروا ذلك لم يشتروه منهم، ولم يتعاطى هذا العلم أحد من أهل العلم والعدالة في الإسلام، وتعرف هذه بالكيمياء القديمة، وقد نشأت أولاً في مصر، وقيل: في الصين، وتعتبر الإسكندرية المركز الأول لهذه الكيمياء.

أما الكيمياء الحديثة والتي هي علم يعني بطبيعة المادة وتركيبها وما يتناولها من تغيرات فلا بأس بها إن شاء الله تعالى، وليست مرادة هنا.

انظر: "مجموع الفتاوى" (٣٦٨/٢٩-٣٩١)، "المقدمة" لابن خلدون ص٩٧٦-١٠٠٢، "الموسوعة العربية" هي ١٥٣٠-١٥٣١.

(٣) أشار إلى قول مالك هذا البيهقي كما ذكر العسكري في "تبيين كذب المفتري" ص٣٣٤، وعن العسكري نقله ابن القيم في "الصواعق المرسلة" (١٢٦٤/٤)، ولم أتمكن من الاهتداء للمراد من كتاب البيهقي هذا.

وقد جاء هذا القول بنصه من كلام أبي يوسف القاضي -يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري- تلميذ أبي حنيفة، وسيذكره المؤلف في الطبقة الخامسة، أول أثر فيها، بل إن هذا القول قد اشتهر عن أبي يوسف أعظم من شهرته عن مالك بن أنس، فقد روى قول أبي =

**٨٦٠-** أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر بن مطر، سمعت شكر[(١)] [يقول:][(٢)] سمعت أبا سعيد البصري[(٣)] [يقول:][(٢)] سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: دخلت على مالك وعنده رجل يسأله عن القرآن. فقال: (**لعلك من أصحاب عمرو بن عبيد**[(٤)]؟،

==

يوسف جمع من الأئمة -كما سيتبين إن شاء الله تعالى- بخلاف قول مالك فلم أتمكن من العثور على رواة له.

(١) (شكر) بفتح الشين المعجمة، وفتح الكاف مع تشديدها، آخره راء، هذا لقب لمحمد بن المنذر ابن سعيد السلمي الهروي، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٤).

(٢) كذا في (ض) -في الموضعين- وهو الأظهر و لأوضح للسياق.

(٣) يحتمل أنه: يحيى بن حكيم، ويحتمل غيره، فالله تعالى أعلم.

(٤) هو: عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان البصري، كان جده (باب) من سبي الفرس، وكان عمرو قدرياً معتزلياً مشهوراً، بل كان رأساً في الاعتزال، على زهد وعبادة فيه، ولكن كيف يستقيم الظل والعود أعوج؟!!، كما أنه كان يكذب في الحديث، وينتقص أصحاب رسول الله -ﷺ ورضي الله عنهم-، ومع ذلك أيضاً فكان داعية إلى بدعه، قال ابن سعد: "معتزلي، صاحب رأي، ليس بشيء في الحديث"، "الطبقات" (٢٧٣/٧). وقال ابن معين: "ليس بشيء"، "التاريخ" (٤٤٩/٢)، وقال أحمد: "ليس بأهل أن يُحدث عنه"، "بحر الدم" ص١١٨، "العلل" رواية المروذي ص١٥٢، وقال أبو حاتم الرازي: "متروك الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٤٧/٦)، وكذا قال النسائي في "الضعفاء" ص٨٠، وقال ابن عدي: "قد كفانا السلف مؤونته حيث بينوا ضعفه في رواياته، وبينوا بدعته، ودعاءه إليها.... وكان يغر الناس بنسكه وتقشفه، وهو مذموم، ضعيف الحديث جداً، معلن بالبدع، وقد كفانا ما قال فيه الناس"، "الكامل" (١١١/٥). وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص٣٢١، وقال الذهبي: "عمرو بن عبيد...الفارسي المبتدع"، "الكنى" (٣٩٠/١)، وقال في "المغني في الضعفاء" (٤٨٦/٢): "شيخ المعتزلة".

==

**لعن الله عمراً!، فإنه ابتدع هذه البدع من الكلام، ولو كان الكلام علماً لتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الأحكام والشرائع، ولكنه باطل يدل على باطل[(١)])[(٢)].**

**٨٦١-** أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى الصدفي يقول: سمعت ابن وهب[(٣)] يقول: قال لي مالك: (**لا تحملنَّ أحداً على ظهرك**[(٤)]**، ولا تمكّن الناس من نفسك**[(٤)]**، أدّ ما سمعت وحسبك،**

---

= =

وانظر جملة من أخباره وأقوال أهل العلم فيه، في: "الضعفاء" للعقيلي (٢٧٧/٣-٢٨٦)، "الجرح والتعديل" (٢٤٦/٦-٢٤٧)، "المجروحين" لابن حبان (٦٩/٢-٧١)، وفيه: (عمرو ابن عبيد بن كيسان بن باب)، "الكامل" لابن عدي (٩٦/٥-١١١)، "تاريخ بغداد" (١٦٦/١٢-١٨٨)، "تهذيب الكمال" (١٢٣/٢٢)، "النبلاء" (١٠٤/٦-١٠٦)، "الميزان" (٢٧٣/٣-٢٨٠)، "البداية والنهاية" (٧٨/١٠-٨٠)، وفيه: (عمرو بن عبيد بن ثوبان، ويقال: ابن كيسان)، "تهذيب التهذيب" (٧٠/٨-٧٥).

(١) (يدل على باطل) ساقطة من (م).

(٢) رواه أبو الفضل المقري في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص٩٦-٩٧، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١)، والسفاريني في "لوامع الأنوار" (١٠٩/١)، وفي "لوائح الأنوار" (١٨٨/١-١٨٩).

(٣) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٤) يريد الإمام مالك -رحمه الله تعالى- بهاتين العبارتين الحث على التقليل من الفتوى، وعدم التدافع إليها، وأن لا يتكلم إلا عن علم وبصيرة، لا عن ظن وتخرص لئلا يكون سبباً في إضلال من يفتيه، على حد قول الله -عز وجل-: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾، جزء من الآية -٣٦-، سورة "الإسراء".

ولا تقلد الناس قلادة سوء)[1].

**٨٦٢-** وسمعت مالكاً يقول: (**الدنو من الباطل هلكة، والقول في الباطل يصدف**[2] **عن الحق. ولا خير في شيء من الدنيا بفساد دين المرء ولا مرؤته، ولا** [بأس][3] **على الناس فيما أحل الله لهم**)[4].

**٨٦٣-** أخبرني عبد الصمد بن محمد بن محمد[5] بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان بن أحمد التميمي، قال: سمعت أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي -بمصر- يقول: سمعت حرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد السرحي يقولان: سمعنا ابن وهب يقول: (**لقيت ثلاثمائة عالم وستين عالما،** [١٧٤/أ]
**ولولا مالك بن أنس، والليث بن سعد لضللت في العلم**)[6].

---

(١) روى أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٠٧/١) الجملة الأولى منه بنحوها. وأورد القاضي عياض طرفاً منه بنحوه في "ترتيب المدارك" (٦١/٢).

(٢) (يصدف): من الصدوف، وهو الميل والعدول والإعراض. "لسان العرب" (١٨٧/٩).

(٣) كذا في (م) بالباء الموحدة، وهو أظهر في المعنى، ولعله الصواب إذ البأس: الخوف والمشقة. "لسان العرب" (٢٠/٦)، أما في الأصل و(ظ) ففيهما (تأس) بالتاء المثناة من فوق. والله تعالى أعلم.

(٤) أورد القاضي عياض في "ترتيب المدارك" طرفاً منه بنحوه (٦٨،٦٦،٦٢/٢)، وأورده الذهبي بنحوه في "تذكرة الحفاظ" (٢١١/١)، مما يقرب من صوله.

(٥) (بن محمد) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنها ساقطة من (م)، لتعدد وروده في الكتاب بهذا اللفظ.

(٦) رواه بطوله ولفظه ابن حبان -المذكور في إسناد المؤلف- في "المجروحين"، في المقدمة (٤٢/١)، وروى شطره الأخير -بلفظه أو بنحوه-: ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" في المقدمة

٨٦٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسن بن محمد الجوهري، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا مذكور بن الحارث، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: سمعت مالك بن أنس يقول: **(من أراد النجاة فعليه بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ)**[(١)].

٨٦٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، سمعت مالك بن أنس يقول: **(لم يكن شيء من هذه الأهواء على عهد النبي -ﷺ-، ولا أبي بكر، ولا عمر، ولا عثمان)**[(٢)].

٨٦٦- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا[(٣)] إبراهيم بن محمد بن

---

= =

(١/٢٢-٢٣)، وابن عبد البر في "الانتقاء" ص٢٧-٢٨،٢٨، بثلاثة ألفاظ، وفي "التمهيد" (١/٦١،٦٢)، بلفظين، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/١٣)، بلفظين، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/٩١،١٧٢)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٤/٢٧٠ - ٢٧١)، من ثلاثة أوجه، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (١/٢٠٨)، وفي "النبلاء" (٨/٧٥،١١١،١٤٨) وفي الموضع الأول والأخير بلفظين، وفي "تاريخ الإسلام" (١١/٣٠٧).

(١) لم أتمكن من العثور على من رواه، ومعناه وإن كان صحيحاً، إلا أن في سنده أحمد بن محمد ابن ياسين، قال الخليلي: "ليس بالقوي، يروي نسخاً لا يتابع عليها عن شيوخ مجهولين"، "الإرشاد" (٣/٨٧٤-٨٧٥)، وقال الذهبي: "ليس بعمدة"، "النبلاء" (١٥/٣٣٩)، وقال -أيضاً-: "تكلموا فيه"، "التذكرة" (٣/٨٧٧)، وانظر: "الميزان" (١/١٤٩)، "لسان الميزان" (١/٢٩١)، "طبقات الحفاظ" ص٣٥٩-٣٦٠.

(٢) أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٠٩-، وابن رجب في "جامع العلوم والحكم" ص٢٥٤، والسفاريني في "لوائح الأنوار" (١/١٧٧).

(٣) في (م): (حدثنا).

سهل القراب، حدثنا محمد بن إبراهيم بن نافع، حدثنا محمد بن محمد بن عمر، حدثنا محمد بن إسحاق الصيني، حدثنا عبد الله بن[1] نافع قال: سمعت مالك بن أنس يقول: (**لو أن العبد ارتكب الكبائر بعد أن لا يشرك بالله شيئاً، ثم نجا من هذه الأهواء والبدع والتناول لأصحاب رسول الله -ﷺ-، أرجو أن يكون في أعلا درجة الفردوس، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً[2]،وذلك أن كل كبيرة فيما بين العبد وبين الله -عز وجل- فهو منه على رجاء، وكل هوى ليس منه على رجاء، إنما يهوي / بصاحبه في نار جهنم، من مات على السنة** [١٧٤/ب] **فليبشر، من مات على السنة فليبشر، من مات على السنة فليبشر**)[3].

**٨٦٧-** أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن حبيب، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الميداني الخطيب -بزوزن[4]-، حدثنا أبو قريش[5]،

---

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ، والمذكور هو: الصائغ، أبو محمد المدني.

(٢) هذا اقتباس من الآية -٦٩-، سورة "النساء".

(٣) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٥/٦) باختصار شديد، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٤٩/٢)، وفيه اختصار.

(٤) (زوزن): -بضم الزاي الأولى وقد تفتح، وسكون الواو، وفتح الزاي الأخيرة، آخره نون- بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور، ولكثرة علمائها وفضلائها تعرف بالبصرة الصغرى. انظر: "الأنساب" (١٧٥/٣)، "معجم البلدان" (١٥٨/٣).

وقد جاءت الكلمة في (م) بلفظ (زوزون)، ولعله تحريف.

(٥) هو: محمد بن جمعة بن خلف الأصم، انظر "النبلاء" (٣٠٤/١٤).

وقد سقطت كلمة (أبو) من (م).

حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة[1]، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: **(لو أن رجلاً ارتكب جميع الكبائر، ثم لم يكن فيه شيء من هذه الأهواء، لرجوت له، من مات على السنة فليبشر)**.

**٨٦٨-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن.

ح- وأخبرنا[2] محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن العباس العصمي -إجازة-، قالا: أخبرنا[3] أبو حسان عيسى بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: قال مالك بن أنس: **(لو لقي الله رجل بملء الأرض ذنوباً، ثم لقي الله بالسنّة، لكان في الجنة[4] مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً)**[5].

---

(١) في (م): (فضلة)، وهو تحريف، انظر: "الجرح والتعديل" (١٥٤/٩) -ترجمة رقم -٦٣٩-، "الكامل" لابن عدي (٢٥٥/٧)، "الميزان" (٣٨٣/٤)، "لسان الميزان" (٢٦١/٦).

وقد انقلب الاسم في "ترتيب المدارك" (٢٢٢/٢) إلى يحي بن نضلة بن سليمان.

(٢) في (ظ): (وأخبرناه).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (م): (لكان من أهل الجنة).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، وإن كان قد تقدم بنحوه آنفاً، لكن رواية يعقوب بن حميد بن كاسب عن مالك منقطعة -كما ظهر لي-، مع أن يعقوب قد تكلم فيه جمع من أهل العلم، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٠٦/٩)، "الكامل" لابن عدي (١٥١/٧)، "تهذيب الكمال" (٣١٨/٣٢)، "النبلاء" (١٥٨/١١)، "الميزان" (٤٥٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٣/١١).

لا يفهم من هذا الأثر واللذين قبله أن الإمام مالك بن أنس يقول بقول المرجئة الذين ==

= =

يُخرجون الأعمال عن مسمى الإيمان، ويفترون على الله -تعالى- الكذب بقولهم: إنه لا يضر مع الإيمان ذنب، حاشاه عن ذلك، بل هو إمام عظيم من أئمة السلف الصالح أهل السنة والجماعة، وله جهود مذكورة مشكورة في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، وبثها والدعوة إليها، فرحمه الله تعالى، وجزاه خير الجزاء. وقد صرح رحمه الله تعالى في الأثرين الأول والثاني أن الأمر مبني على الرجاء لا على الجزم.

وإن أهل السنة والجماعة قد توسطوا بين الطوائف الضالة الواقعة على طرفي نقيض، فهم -ولله الحمد والشكر والمنة- وسط بين الإفراط والتفريط، وبين الغلو والتقصير، ومن ذلك توسطهم في باب عصاة الموحدين، فيقول أهل السنة في المؤمن العاصي: هو في الدنيا مؤمن ناقص الإيمان، وفي الآخرة هو تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء غفر له فلم يدخله النار أصلاً، وإن شاء -تعالى- أدخله النار تعذيباً له على ما ارتكب من المعاصي ثم يُخرج إلى الجنة بعد أن يُقضى ما عليه، لعموم قول الله -عزوجل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ -هذا جزء من الآيتين -٤٨-،-١١٦- سورة "النساء"، وقد يُخرج من النار قبل أن يُقضى ما عليه بفضل الله تعالى ورحمته، ثم بشفاعة الشافعين من الأنبياء والصالحين والملائكة والشهداء وغيرهم، مع القطع والجزم أن المؤمن العاصي لن يُخلَّد في النار، بل لابد -بفضل الله تعالى- من خروجه منها إن دخلها،سواء طال الأمد عليه أو قصر.

وهذا القول وسط بين من يكفّر المؤمن العاصي في الدنيا، كالخوارج، ويقول بتخليده في النار في الآخرة كالمعتزلة والخوارج، ووسط بين طرف النقيض الآخر وهم بعض المرجئة الذين لا تأثير للمعاصي عندهم، إذ أن المؤمن العاصي عندهم مؤمن كامل الإيمان في الدنيا!!!، وهو في الآخرة في الجنة ولا يدخل النار أصلاً.

انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/١٦٨،٢١٣-٢١٤،٣٣١،٣٣٤)، "الفرق بين الفرق" ص٥٥،٩٤،٩٧،١٩٠،١٩٥، "الملل والنحل" (٤٥،١١٤،١١٥،١٣٩)، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" في مواضع كثيرة جداً، فمن المستحسن الرجوع إلى فهرسها (٣٦/١٣٠-١٣٩)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص٤١٧.

**٨٦٩-** أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله ابن محمد بن حمدان -بعكبرا-، أخبرنا علي بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة الدمشقي[1]، حدثنا ابن أبي أويس، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: **(ما قلّت الآثار في قوم إلا ظهرت فيهم الأهواء، ولا قلّت العلماء إلا ظهر في الناس الجفاء)**[2].

**٨٧٠-** حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ -إملاء-، قال: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن جعفر/ الجرجاني، قال: سمعت محمد بن إسحاق [١٧٥/أ]
السراج، قال: سمعت أبا قدامة[3] يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: **(سألت مالك بن أنس عن حديث [وهو][4] واقف، فأبى أن يحدّثني، فما قعد قال: يا هذا، إنك سألتني وأنا واقف، وكرهت أن أحدِّث حديث رسول الله -ﷺ- وأنا واقف)**[5].

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري.

(٢) رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٤٧/١).

(٣) هو: عبيد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل و(م) إلى (وأنا).

(٥) رواه بنحوه الخطيب في "الجامع" -٩٧٠-، وأورده بنحوه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢٥/٢)، وفي "الشفاء" ص٦٠٣.

وجاء بمعناه، رواه الترمذي في "العلل" -المطبوع في آخر "السنن" -(٧٥٠/٥)، وابن عدي في مقدمة "الكامل" (٩٠/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣١٧/٦-٣١٨، ٣١٨) من وجهين، ==

**٨٧١-** حدثني أبو يعقوب، حدثنا هارون بن محمد بن هارون النيسابوري، حدثنا الحسن بن حبيب -بدمشق-، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا سعيد بن كثير بن[1] عُفير: سألت مالك بن أنس عن الرجل يسمع الحديث فيأتي به على معناه؟، فقال: (**لا بأس به**[2]، **إلا حديث رسول اللّه -ﷺ-، فإني أُحب أن يأتي به على ألفاظه**)[3].

**٨٧٢-** أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد

---

==

والخطيب في "الجامع" -٩٦٨-، -٩٦٩-، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/١٥، ٢٥)، من وجهين"، وفي "الشفاء" ص٦٠٠، ٦٠٢؛ وابن الأثير في "جامع الأصول" (١/١٨٢)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٦٧).

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ. انظر: "تهذيب الكمال" (١١/٣٦)؛ "النبلاء" (١٠/٥٨٣)، "تهذيب التهذيب" (٤/٧٤).

(٢) (به) غير موجودة في (م).

(٣) رواه الخطيب من طريق سعيد بن كثير، وذلك في "الجامع" -١١٠٢-، -١١٠٣-؛ وفي "الكفاية" ص١٨٨.

كما جاء مروياً بنحوه من طرق أخرى: رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٣٣-١٣٤، والخطيب في "الكفاية" ص١٨٨-١٨٩، ١٨٩ من طريقين.

كما جاء مروياً بمعناه، رواه الترمذي في "العلل" ص٧٥٠؛ وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٣١٨)، والخطيب في "الكفاية" ص١٧٨، ١٧٨-١٧٩، وأورده القاضي بن عياض في "ترتيب المدارك" (٢/٢٩)، والذهبي في "النبلاء" (٨/١٠٧)، وفي "التذكرة" (١/٢١٢)، وفي "تاريخ الإسلام" (١١/٣٢٨).

ابن المظفر الحافظ، حدثنا الحسن بن أبي طيبة، حدثنا أحمد بن صالح قال: قال ابن وهب: كنا عند مالك بن أنس، فذُكرت السنّة، فقال مالك: **(السنّة سفينة نوح!، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق)**[1].

**٨٧٣-** حدثنا الجارودي -إملاء-، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر الفقيه الأهوازي -بالبصرة-، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا الحسن بن[2] الصبّاح البزار، حدثنا خالد بن خداش قال: ودعت مالك بن أنس، فقلت: أوصني يا أبا عبد اللّه، قال: **(تقوى اللّه، وطلب العلم من عند أهله)**[3].

**٨٧٤-** أخبرنا القاسم بن سعيد[4]، أخبرنا علي بن حيان[5] الأسدي -بالكوفة-، حدثنا حامد بن عبد اللّه الحلواني، حدثنا محمد[6] / بن [١٧٥/ب]

---

(١) رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/٣٣٦-٣٣٧)، وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (٤/١٣٧)، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص٧٦.

(٢) (ابن) ساقطة من (م)، انظر: "تاريخ بغداد" (٧/٣٣٠)، "تهذيب الكمال" (٦/١٩١)، "النبلاء" (١٢/١٩٢)، "تهذيب التهذيب" (٢/٢٨٩).

(٣) رواه ابن عدي في "الكامل" (١/٩٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٣١٩)، والخطيب بنحوه في "الكفاية" ص١٢٤، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/٦٨).

(٤) (بن سعيد) غير موجودة في (ظ).

(٥) كذا في الأصل (حيان) بالياء المثناة من تحت، وفي (ظ) بالباء الموحدة (حبان)، ولم تتضح في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، فاللّه تعالى أعلم.

(٦) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

إسماعيل الترمذي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: سمعت خالي مالك ابن أنس يقول: **(إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم، فقد أدركت سبعين -وأشار بيده إلى مسجد رسول الله -ﷺ-، كلهم يقول: قال فلان: قال رسول الله -ﷺ-، فلم آخذ عنهم شيئاً[(١)]، ولو[(٢)] أن أحدهم أؤتمن على بيت مال لكان به أميناً، وكان يَقْدُم[(٣)] علينا ابن شهاب الزهري فنزدحم على بابه)**[(٤)].

---

(١) جاء بيان ذلك في سياق رواية ابن عبد البر والخطيب وغيرهما، وهذا سياق رواية ابن عبد البر: "فمنهم من كان كذاباً في غير علمه، تركته لكذبه، ومنهم من كان جاهلاً بما عنده، فلم يكن عندي موضع للأخذ عنه لجهله، ومنهم من كان يدين برأي سوء"، "التمهيد" (١/٦٥).

(٢) في (م): (فلو).

(٣) في (م): (تقدّم) هكذا، وهو تصحيف.

(٤) رواه بنحوه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٦٨٤)، والعقيلي في "الضعفاء"، في المقدمة (١/١٣-١٤)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١/٤١)، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١/٩٢-٩٣-،١٥١)، والحاكم في "المدخل إلى كتاب "الإكليل" ص٤١-٤٢، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١/٤٧،٦٥،٦٦،٦٧- من طريقين أحدهما كطريق المؤلف ولفظه-٦٨)، ورواه -أيضاً- في "الانتقاء" ص١٥-١٧، من عدة طرق بألفاظ متقاربة، أحدها كلفظ المؤلف، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص١٥٩-١٦٠ من ثلاث طرق، أحدها كطريق المؤلف ولفظه، وفي ص١٦٢ بنحوه، ورواه -أيضاً- في "الفقيه والمتفقه" (٢/٩٨) بلفظه، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/١٣٦-١٣٧) بعدة ألفاظ، أحدها كلفظ المؤلف، ورواه ابن الجوزي بلفظه في "الموضوعات" في المقدمة (١/١٠٢). وأورده المزي بنحوه في "تهذيب الكمال" (٢٧/١١٢)، والذهبي في "النبلاء" (٥/٣٤٣). ورواه بمعناه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٤٤٤-.

**٨٧٥-** أخبرني عبد الصمد بن محمد بن محمد[1] بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا محمد بن صالح الطبري، حدثنا نصر بن علي، حدثنا حسين بن عروة، قال: (**لما حج المهدي[2] بعث إلى مالك بألف دينار، فقال[3]: إن أمير المؤمنين يريد أن تصحبه إلى مدينة السلام[4]، فقال:**

(١) (بن محمد) ساقطة من (ظ)، و لم أتمكن من العثور عليه، لكن ورد باللفظ المثبت كثيراً

(٢) هو: أمير المؤمنين، أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، بويع له بالخلافة بعد وفاة أبيه أبي جعفر المنصور، وتملك أكثر من عشر سنين، ومات في محرم سنة ١٦٩هـ، وعمره ثلاث وأربعون سنة.
انظر: "تاريخ بغداد" (٣٩١/٥)، "الكامل" لابن الأثير (٧١/٥)، "النبلاء" (٤٠٠/٧)، "البداية والنهاية" (١٢٩/١٠)، "تاريخ الخلفاء" ص٢٧١.

(٣) القائل هو رسول المهدي، وصُرح به في عدد من المصادر بأنه الربيع، وهو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة، مولى أبي جعفر للمنصور وحاجبه، ثم صار حاجباً لابنه المهدي، انظر: "تاريخ بغداد" (٤١٤/٨)، "وفيات الأعيان" (٢٩٤/٢)، "النبلاء" (٣٣٥/٧)، "الشذرات" (٢٧٤/١).
وقد جاء عند ابن حبان في مقدمة "المجروحين" (٤٢/١) أنه الفضل بن الربيع بن يونس، لكن الذي يظهر أن هذا خطأ، وأن الصواب ما تقدم، وأنه والد الفضل: الربيع بن يونس، فقد ذُكر في جملة من المصادر أن الفضل حجب للرشيد والأمين، وأما أبوه فقد حجب -كما تقدم- للمنصور والمهدي، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٤٣/١٢)، "النبلاء" (١٠٩/١٠)، "البداية والنهاية" (٢٦٣/١٠)، "الشذرات" (٢٠/٢).

(٤) (مدينة السلام) هي بغداد، سميت بذلك لقربها من نهر دجلة، ودجلة تسمى بنهر السلام، والذي سمى بغداد بمدينة السلام هو أبو جعفر عبد الله المنصور، والد المهدي، انظر: "تاريخ بغداد" (٥٨/١، ٦٠، ٦٦)، "معجم البلدان" (٤٥٦/١)، (٢٣٣/٣).

**قال رسول اللّه -ﷺ-: "والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون"[1]، وهو ذا الدنانير على حالها!)[2].**

---

(١) هذه جملة من حديث، رواه البخاري -١٨٧٥-، كتاب "فضائل المدينة"، باب "من رغب عن المدينة" (٤/٩٠)، ورواه مسلم -١٣٨٨-، كتاب "الحج"، باب "الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار" -٤٩٦-،-٤٩٧-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٤٢٦٣-،-٤٢٦٤-، كتاب "الحج"، "الكراهية في الخروج من المدينة"، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "الجامع" -٧-، باب "ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها"، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٧١٥٩- (٩/٢٦٥)، والحميدي في مسنده -٨٦٥-، وأحمد (٥/٢٢٠) وفيه أربع روايات، ورواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٣٥)، وابن حبان في صحيحه -٦٦٧٣- (١٥/٦٣)، والطبراني في "الكبير" من -٦٤٠٧-، إلى نهاية -٦٤١٣- (٧/٧٢-٧٤)، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٣٢٠)، كل هؤلاء رووه من رواية الصحابي الجليل سفيان بن أبي زهير الأزدي رضي الله عنه.

كما جاء الحديث من رواية سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، رواه مسلم -١٣٦٣-، كتاب "الحج"، باب "فضل المدينة..." -٤٥٩-، -٤٦٠-، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الرد على أبي حنيفة" (١٤/١٩٨)، ورواه أحمد (١/١٨١،١٨٤،١٨٥)، والدورقي في مسنده -٣٨-، وأبو يعلى في مسنده -٦٩٩- (٢/٥٨-٥٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "ما جاء في حرم المدينة"، (٥/١٩٧).

كما جاء الحديث -أيضاً- من رواية أبي هريرة -رضي الله عنه-، رواه إسحاق بن راهويه في مسنده -٣٦٤-، وأحمد (٢/٣٠٢،٣٣٨،٣٤٩،٤٠٣،٤٣٩،٤٦٤-٤٦٥)، والطبراني في "الأوسط" -٢٨٠٤- (٣/٣٧٦).

(٢) رواه بطوله ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١/٤٢)، وأورده ابن عبد البر في "الانتقاء" ص٤٢، والقاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/٩٩-١٠٠)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (١/٢١٠)، وفي "النبلاء" (٨/٦٢-٦٣).

كما جاء مثله، لكن قد وقع بين الإمام مالك وأمير المؤمنين هارون الرشيد بن المهدي، رواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١/٣٠)، ومن طريقه أورده ابن عبد البر في "جامع

==

**٨٧٦-** أخبرنا القاسم -يعني- ابن سعيد[1]، أخبرنا علي بن حيان بن قيس -بالكوفة-، حدثنا حامد بن عبد الله بن الحسن الحلواني، قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي[2] [يقول:][3] سمعت نعيم بن حماد [يقول:][4] سمعت ابن المبارك يقول: (**ما رأيت رجلاً ارتفع مثل ما ارتفع مالك، من رجل لم يكن له كثير صوم ولا صلاة إلا أن يكون سريرة[4]**)[5].

---

= =

بيان العلم" ص٢٦٤، كما أورد ذلك ابن الأثير في "جامع الأصول" (١/١٨٢-١٨٣)، ويمكن أن يجمع بين الروايتين أن كلاً منهما قد وقع، فوقع تارة مع المهدي، ووقع تارة أخرى مع ابنه هارون الرشيد.

كما جاء في رواية ثالثة أن ذلك وقع بين الإمام مالك وبين الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، روى ذلك أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٣١).

ولكن لا تصح هذه الرواية، لأن الإمام مالك -رحمه الله تعالى- توفي سنة ١٧٩هـ، في خلافة هارون الرشيد، وحينما توفي الإمام مالك -رحمه الله تعالى- كان للمأمون تسع سنين، انظر وفاة الإمام مالك في: "تهذيب الكمال" (٢٧/١١٩)، "النبلاء" (٨/١٣٠-١٣١)، "تذكرة الحفاظ" (١/٢١٣)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٨)، "الشذرات" (١/٢٨٩)، وانظر ترجمة المأمون في "تاريخ بغداد" (١٠/١٨٣)، "النبلاء" (١٠/٢٧٢-٢٧٣)، "البداية والنهاية" (١٠/٢٧٤)، "تاريخ الخلفاء" ص٣٠٦.

(١) (يعني ابن سعيد) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي.

(٣) كذا في (ظ) في الموضعين، وهو الأظهر للسياق.

(٤) (سريرة): أي سر، والجمع سرائر، وتطلق السريرة على عمل السر من خير أو شر، "لسان العرب" (٤/٣٥٧).

(٥) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٣٠)، وأورده بمعناه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/٥١)، ورواه الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٨/٩٧)، وأورده في "تاريخ الإسلام" (١١/٣٢٤).

**٨٧٧-** أخبرنا أبو نصر بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو حاتم البستي[١]، حدثنا[٢] إسماعيل[٣] بن داود بن وردان -بمصر-، حدثنا يونس[٤]،/ حدثنا ابن وهب[٥]، سمعت مالكاً يقول: (**دخلت على أبي جعفر**[٦]**، فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبّل يده المرتين و**[٧] **الثلاث، ورزقني الله العافية من ذلك!، فلم أقبل له يداً!!**)[٨]. [١٧٦/أ]

**٨٧٨-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا عبد الرحمن ابن قريش، حدثنا أحمد بن محمد بن منصور، حدثنا أحمد بن أبي الحواري[٩]،

---

(١) هو: الإمام المشهور، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، صاحب التصانيف الكثيرة، منها "الصحيح"، و"الثقات"، و"المجروحين" وغيرها، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٢) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٣) في (م): (أبو إسماعيل)، وهو خطأ، انظر: "النبلاء" (٥٢١/١٤).

(٤) هو: ابن عبد الأعلى الصدفي البصري.

(٥) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) هو الخليفة عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، الملقب بالمنصور، انظر: "تاريخ بغداد" (٥٣/١٠)، "النبلاء" (٨٣/٧)، "البداية والنهاية" (١٢١/١٠)، "تاريخ الخلفاء" ص٢٥٩.

(٧) في (م): (أو).

(٨) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٤/١)، وأورده ابن عبد البر في "الانتقاء" ص٤٢، والقاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٩٦/٢)، وأورده الذهبي بنحوه في "النبلاء" (٦٧/٨)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٢٢/١١).

(٩) هو: أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبي الغطفاني، من رجال "التهذيب"، وقد تصحف (التغلبي) بالتاء المثناة من فوق فغين معجمة، تصحف في "النبلاء" (٨٥/١٢) إلى (الثعلبي) بالثاء المثلثة فعين مهملة.

سمعت[1] بعض أصحابنا يقول: (كان إذا قيل لمالك بن أنس: يا أبا عبد اللّه، إن هذا الحديث لم يحدّث به غيرك، تركه، وإذا قيل له: هذا حديث يحتج به أهل البدع، تركه)[2].

---

(١) قبلها في (ظ): (قال).

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، ولكن في إسناده جهالة ظاهرة، وفي معناه بعد عن الصحة، فإن أحاديث الآحاد إذا صحت فهي حجة قوية في كل باب، سواء في باب العقيدة، أو في باب العبادة، أو في باب المعاملة، أو غير ذلك، وما ذنب الحديث الصحيح أن يطرح لكونه لم يروه إلا راو واحد؟؟!، لا ذنب له إلا اتباع الهوى، وإن دعوى عدم حجية أحاديث الآحاد دعوى باطلة، يراد منها هدم السنة، وعدم الاحتجاج بها.

وكذلك الشطر الأخير من هذا الأثر بعيد -أيضاً- عن الصحة، إذ لا ينبغي أن يترك الحديث الصحيح لكون أهل البدع يحتجون به، فكم من الأحاديث الصحيحة التي يستدل به أهل الأهواء على باطلهم، وإن كان في الحقيقة لا دلالة لهم فيها، وإنما يعمدون إلى تأويلها، وصرفها عن مرادها، وكسر أعناقها، وتحريف الكلم عن مواضعه، لإظهار باطلهم القبيح بوجه حسن، وتلك الأحاديث الصحيحة هي حجة قوية للسلف الصالح أهل السنة والجماعة، الذين احتكموا إلى الكتاب والسنة، وحكموهما في جميع شؤونهم وأحوالهم فرحمهم اللّه -تعالى- أجمعين، وجزاهم خير الجزاء على جهودهم المبذولة، وأعمالهم المشكورة، ويميز وجه الاستدلال بهذه النصوص بين السلف وبين أهل البدع والأهواء، وهذا الشطر الأخير من الأثر يمكن أن ينطبق -أيضاً- على آيات القرآن العظيم، فهل نترك آيات من القرآن لأن أهل البدع والأهواء يحتجون بها؟؟، كلا ومقلب القلوب!.

كل هذا وذاك يُضْعف هذا الأثر، ويشكك في صحته وثبوته، واللّه تعالى أعلم.

**٨٧٩-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت أسامة بن أحمد -بمصر- [يقول:][(١)] سمعت ابن السرح[(٢)] [يقول:][(١)] سمعت عبد الرحمن بن القاسم[(٣)] [يقول:][(١)] سمعت مالكاً يقول: **(ما أحد ممن تعلمت منه العلم إلا صار إليَّ، حتى سألني عن أمر دينه)**[(٤)].

**٨٨٠-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا هارون الفروي[(٥)]، سمعت مصعباً[(٦)] يقول: **(سأل هارون الرشيد[(٧)] مالك بن أنس**

---

(١) كذا في (ظ) في المواضع الثلاثة، وهو أظهر وأوضح.

(٢) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري.

(٣) هو: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد البصري.

(٤) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٤/١)، وأورده الشيرازي بنحوه في "طبقات الفقهاء" ص٦٨، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٦٦/١)، وابن الأثير بنحوه في "جامع الأصول" (١٨١/١)، ورواه الذهبي بسنده إلى المؤلف في "النبلاء" (١٠٤/١٦).

جاء في (ظ) بعد هذا رقم -٨٨١-.

(٥) هو: هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي المدني.

و(الفروي) بالفاء نسبة إلى جد أعلا، انظر "الأنساب" (٣٧٤/٤).

(٦) هو: ابن عبد الله بن مصعب الأسدي الزبيري المدني.

(٧) هو: أمير المؤمنين هارون بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، يلقب بالرشيد، انظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (٥/١٤)، "الكامل" (٨٢/٥، ١٢٩-١٣٤)، "النبلاء" (٢٨٦/٩)، "البداية والنهاية" (٢١٣/١٠)، "تاريخ الخلفاء" ص٢٨٣.

-وهو في منزله، ومعه بنوه[(١)] -أن يقرأ عليهم، فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان، إنما يُقرؤ عليَّ، فقال: أَخرج الناس عني حتى أقرؤ أنا عليك!، فقال: إذا مُنع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص، فأمر معن بن عيسى[(٢)] فقرأ عليه[(٣)].

**٨٨١-** أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن الحسين بن حاتم، حدثنا يعقوب / ابن إسحاق، حدثنا صالح بن محمد البغدادي الحافظ، سمعت الربيع بن [١٧٦/ب]

---

(١) الضميران يرجعان إلى هارون الرشيد.

وقد عدَّ ابن الأثير من أبنائه اثنا عشر ابناً، كلهم من أمهات أولاد، "الكامل" (١٣١/٥)، وعدّ الذهبي منهم تسعة، "النبلاء" (٢٩٥/٩)، وعدّ ابن كثير منهم عشرة "البداية والنهاية" (٢٢٢/١٠).

(٢) هو: معن بن عيسى بن يحيى المدني القزاز، من رجال "التهذيب"، قال فيه أبو حاتم: "أثبت أصحاب مالك وأوثقهم"، "الجرح والتعديل" (٢٧٨/٨)، وانظر "النبلاء" (٣٠٤/٩).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

وقد رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة، (٤٥/١)، وأشار إليه إشارة يسيرة الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص١٤٨-١٤٩، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢٣/٢)، بنحوه، وأورده -أيضاً- بنحوه مختصراً (٢/٢٠-٢١،٢٤-٢٥)، وأورده الذهبي بلفظه في "تذكرة الحفاظ" (٢١١/١-٢١٢)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٢٥/١١-٣٢٦).

كما جاء بنحو ذلك إلا أن فيه أن المهدي والد هارون الرشيد هو الذي طلب من الإمام مالك -رحمه الله تعالى- أن يقرأ على ابنيه: موسى وهارون، أورد هذا القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢٠/٢)، والذهبي في "النبلاء" (٦٣/٨-٦٤).

سليمان، سمعت الشافعي يقول: (كنت عند محمد بن الحسن[١]، فذكرنا مالك بن أنس فأطريته[٢]، فقال محمد بن الحسن: قد رأيت مالكاً وسألته عن أشياء، فما كان يحلُّ له أن يفتي!، فقلت له: أسألك باللّه إن سألتك عن شيء تصدقني؟، قال: نعم، قلت: أيما أعلم بكتاب اللّه: مالك أو أبو حنيفة؟، قال: مالك، قلت[٣]: وأيما[٤] أعلم بتفسير كتاب اللّه: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال: مالك، فقلت[٥]: أيما أعلم باللغة: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال[٦]: مالك، قلت: فأيما أصح رجالاً: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال: مالك، قلت: فأيما أصح رواية: مالك أو أبو حنيفة؟، قال[٧]: مالك، قلت[٨]: فأيما أعلم بمغازي رسول اللّه -ﷺ-: مالك أو أبو حنيفة؟،

(١) هو: محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم، الكوفي، صاحب أبي حنيفة، وإمام أهل الرأي، ضعّفه جمع من أهل العلم، انظر: "الضعفاء" للعقيلي (٤/٥٢)، "الجرح والتعديل" (٧/٢٢٧)، "المجروحين" لابن حبان (٢/٢٧٥)، "تاريخ بغداد" (٢/١٧٢)، "النبلاء" (٩/١٣٤)، "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص٥٠-٥٩، "لسان الميزان" (٥/١٢١).

(٢) (أطريته): مدحته، وأحسنت الثناء عليه، انظر "لسان العرب" (١/١١٤)، (١٥/٦).

(٣) في (ظ): (فقلت).

(٤) في (ظ) بدون واو.

(٥) في (ظ): (قلت).

(٦) في (م): (قال).

(٧) في (ظ) و(م): (فقال).

(٨) في (م): (فقلت).

**فقال: مالك، فقلت[١]: فأيما أعلم بسنن رسول اللّه -صلى اللّه عليه [وسلم]-: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال: مالك[٢]، فقلت: يحل لأبي حنيفة أن يفتي[٣]، ولا يحل لمالك أن يفتي؟!![٤].**

**٨٨٢-** أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن حبيب، سمعت محمد ابن عبد اللّه الميداني -بزَوزَن-، سمعت أبا قريش[٥] [يقول:][٦] سمعت[٧] يحيى

---

(١) في (ظ): .(قلت).

(٢) السؤال الأخير -ابتداء من كلمة (فقلت)- وجوابه كل هذا ساقط من (م).

(٣) (أن) غير موجود في (ظ).

(٤) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/١٢،٤-١٣)، وفي "آداب الشافعي ومناقبه" ص١٥٩،٢٠١-٢٠٢، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٢٩)، (٩/٧٤)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (١/١٨٢،١٨٣-١٨٤)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١/٧٤-٧٥)، وفي "الانتقاء" ص٢٣-٢٥، من طريقين، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/١٧٧-١٧٨)، وأورده الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص٦٨، والقاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/٨٢-٨٣،١٥٠-١٥١)، ورواه ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص٦٠٠-٦٠١، وأورده الفخر الرازي في "مناقب الشافعي" ص٢٧٥، و ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٤/١٣٦)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٧٥-٧٦،١١٢)، وفي "تاريخ الإسلام" (١١/٣٢٩-٣٣٠)، وفي "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص٥٢، وألفاظهم متقاربة، وفي بعضها اختصار.

وعبثاً حاول محمد زاهد الكوثري أن يزهّد في هذه الرواية!، ويطعن في ثبوتها، لأمر لايخفى على اللبيب -والحر تكفيه الإشارة!!-، وذلك في كتابه المعيب "تأنيب الخطيب" ص٢٦٣-٢٦٧، ولكن انبرى له الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى للعلمي -رحمه اللّه تعالى-، فألقمه الحجر!، وذلك في كتابه النبيل "التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل" (١/١٥٤-١٦٢).

(٥) هو: محمد بن جمعة بن خلف الأصم، انظر "النبلاء" (١٤/٣٠٤).

(٦) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٧) (سمعت) ساقطة من (م).

ابن سليمان بن نضلة المدني[١] يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: (**لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغات العرب، إلا جعلته نكالاً[٢]**)[٣].

**٨٨٣-** أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو/ عمر السجستاني، أخبرني أبي، أخبرنا أبو حاتم البستي، حدثنا أحمد بن عبد الله[٤] الدارمي -بأنطاكية-، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثني خلف ابن عمر قال: (**كنت عند مالك بن أنس، فأتاه[٥] ابن أبي كثير[٦] قارىء المدينة، فناوله رقعة فنظر فيها، ثم وضعها تحت مصلاه، ثم قام من عنده، فذهبتُ أقوم فقال: اثبت[٧] يا خلف، فناوَلَني الرقعة، فإذا فيها: رأيت** [١٧٧/أ]

---

(١) (نضلة المدني) منطمسة في الأصل.

(٢) (نكالاً): النكال: العقوبة التي تنكل الناس -أي تمنعهم- عن فعل ما جعلت له جزاء، ومنه قوله: (نكل به): -بتشديد الكاف وتخفيفها- إذا جعله عبرة لغيره، "النهاية" (١١٧/٥).

(٣) رواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٨٧- (٤٢٥/٢-٤٢٦)، وأورده السيوطي في "الإتقان" (١٨٢/٤)، ورواه بمعناه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٢/٦)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٩٧/٨).

(٤) كذا في الأصل و(م)، وهو موافق لما في سند أبي حاتم البستي -الذي هذا طريقه- في مقدمة "المجروحين" (٤٣/١)، ولما في "المقتنى" (٣٣١/١) وكنية أحمد أبو الطيب، أما (ظ) ففيها (عبيد الله) بالتصغير، وقد ضبب عليه فيها، لكنه جاء بهذا اللفظ في "النبلاء" (٩٣/١٦)، في ترجمة أبي حاتم محمد بن حبان البستي، عند ذكر شيوخه، فالله تعالى أعلم.

(٥) في (ظ) هكذا: (فاتيه)، وهو خطأ.

(٦) هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم المدني، من رجال "التهذيب"، وقد تصحف في (م) (كثير) إلى (كبير)، وضبب في (ظ) على كلمة (أبي)، ولا معنى هذا التضبيب.

(٧) (اثبت) غير ظاهرة في (م).

**الليلة في المنام كأنه يقال لي: هذا رسول اللّه -ﷺ- في المسجد، فأتيت فإذا ناحية من القبر قد انفرجت، وإذا رسول اللّه -ﷺ- جالس، والناس يقولون: يا رسول اللّه، أعطنا، يا رسول اللّه، مُرْلنا، فقال لهم: إني قد[١] كنزت تحت المنبر كنزاً، وقد أمرت مالكاً أن يقسمه فيكم، فاذهبوا إلى مالك، فانصرف الناس، وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكاً فاعلاً؟، فقال بعضهم: ينفذ ما أمر[٢] به رسول اللّه -ﷺ-، فرقَّ[٣] مالك وبكى، وقمت)[٤].**

**٨٨٤-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا[٥] أحمد بن عبد اللّه.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، قالا: حدثنا محمد[٦] بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يوسف بن يحيى البويطي أبو يعقوب[٧]، عن

---

(١) (قد) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٢) في (م): (ما أمره).

(٣) (رقّ) من معانيها الحياء، انظر "لسان العرب" (١٢٢/١٠).

(٤) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣١٧/٦)، دون ذكر لأوّله، وروى -أيضاً- في الموضع نفسه نحوه بمعناه من طريقين، وروى ابن عبد البر نحوه بمعناه في "التمهيد" (٧١/١)، وأورده بطوله ولفظه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٥٤/٢)، كما أورده بنحوه، وبمعناه من عدة أوجه (١٥٣/٢)، وفيه ثلاث روايات، (١٥٥/٢) وفيه ثلاث روايات أيضاً، (١٥٦/٢)، وفي رواية واحدة، وكذا في (١٥٨/٢)، كما أورده المزي بلفظه في "تهذيب الكمال" (١١٨/٢٧)، والذهبي في "النبلاء" (٦٢/٨).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) في (م): (يوسف)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنه تحريف.

(٧) في (ظ) قلب لا يضر، ففيها: (أبو يعقوب البويطي).

الشافعي [قال:](١) أخبرني أبو حنيفة بن(٢) سماك بن الفضل الشهابي، حدثني ابن أبي ذئب(٣)، عن المقبري(٤)، عن أبي شريح الكعبي(٥)، **(أن رسول الله -ﷺ-/ قال -عام الفتح-: "من قُتل له قتيل فهو بخير النظرين(٦): إن أحبَّ أخذ العقل(٧)، وإن أحبَّ فله القود(٨)"(٩)، قال الشافعي: قال** [١٧٧/ب]

---

(١) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٢) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر: "الكنى" للدولابي (١٥٩/١، ١٦٠)، "مناقب الشافعي" للبيهقي (٣١٣/٢)، "المقتنى" (٢٠٥/١)، ولم أتمكن من العثور على اسمه، مما يحتمل أن اسمه هذه الكنية، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري المدني.

(٤) هو: سعيد بن أبي سعيد -كيسان- المدني.

(٥) صحابي جليل، اشتهر -رضي الله عنه- بكنيته، واختلف في اسمه على عدة أقوال، أشهرها خويلد ابن عمرو، بل ذكر ابن عبد البر أن هذا أصحها، وقد أسلم قبل فتح مكة الذي وقع في رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وكان أبو شريح يحمل أحد ألوية خزاعة يوم الفتح، والكعبي نسبة إلى كعب بن عمرو، من خزاعة، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٩٥/٤)، "الاستيعاب" (٤٤١/١)، (١٠١/٤)، "أسد الغابة" (١٢٨/٢)، (٢٥/٥-٢٢٦)، "تهذيب الكمال" (٤٠٠/٣٣)، "الإصابة" (٤٥٨/١)، (١٠١/٤)، "تهذيب التهذيب" (١٢٥/١٢)، وانظر: "الأنساب" (٧٩/٥)، "اللباب" (١٠١/٣).

(٦) (بخير النظرين): أي خير الأمرين له، فأيهما اختار كان له، "النهاية" (٧٧/٥).

(٧) (العقل): الدية، سميت بذلك لأن القاتل يجمع الدية من الإبل، فيعقلها بفناء أولياء المقتول، أي يشدها في عُقُلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه، وكانت الدية في الأصل من الإبل، ثم قوّمت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغير ذلك، "النهاية" (٢٧٨/٣).

(٨) (القود): القصاص، وقتل القاتل بدل القتيل، "النهاية" (١١٩/٤).

(٩) رواه من طريق أبي شريح -رضي الله عنه-: أبو داود -٤٥٠٤-، كتاب "الديات"، باب "ولي العمد يرضى بالدية"، ورواه الترمذي -١٤٠٦-، كتاب "الديات"، باب "ما جاء في حكم ==

**أبو حنيفة: قلت لابن أبي ذئب: تأخذ به يا أبا الحارث؟، قال: فضرب صدري، وصاح بي صياحاً كثيراً!، ونال مني، وقال[1]: أحدثك عن رسول الله -ﷺ-، وتقول: تأخذ به؟، نعم آخذ[2]، وذلك الفرض عليَّ وعلى من سمع، إن الله اختار محمداً -ﷺ- من الناس، فهداهم به وعلى يديه[3]، واختار له وعلى لسانه[4]، فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين وداخرين[5]، لا مخرج لهم من ذلك، قال: وما سكتَ حتى أحببتُ أن يسكت!)[6].**

==

ولي القتيل في القصاص والعفو"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح" ثم أورده بعده مختصراً، ورواه الشافعي في "الأم" (٩/٦)، وفي "الرد على محمد بن الحسن" -المطبوع مع "الأم" (٣١٩/٧)، وفي "المسند" -٣٢٨- (٩٩/٢)، وأورده عبد الملك بن هشام في "السيرة النبوية" (٤١٥/٣-٤١٦)، ورواه أحمد (٣٢/٤)، (٣٨٤/٦)-٣٨٥)، والدولابي في "الكنى" (١٦٠/١)، وأورده ابن جرير في تفسيره (٥٩/١٥)، ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الجنايات"، باب "ما يجب في قتل العمد وجراح العمد" (١٧٤/٣)، والدارقطني في سننه، كتاب "الحدود والديات وغيره" -٥٤-،-٥٥- (٩٥/٣-٩٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الجنايات"، باب "الخيار في القصاص" (٥٢/٨)، وفي باب "ميراث الدم والعقل" (٥٧/٨)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥١/١٠)، وألفاظهم متقاربة، وفي سياق بعضهم طول، وللحديث قصة.

(١) في (م): (فقال).

(٢) في (ظ): (آخذ به).

(٣) (وعلى يديه) ساقطة من (م).

(٤) في (م): (لسانهم)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) (داخرين): جمع داخر، وهو الذليل المهان، "النهاية" (١٠٧/٢)، وانظر "لسان العرب" (٢٧٨/٤).

(٦) رواه بطوله: الشافعي في مسنده -٣٤-، (٢٠/١-٢١)، ورواه -أيضاً- في "الرسالة" -١٢٣٤-، ورواه الدولابي في "الكنى" (١٤٥/١)، وتحرف فيه (أبو حنيفة بن سماك) إلى (أبو حنيفة أن سماك)،

==

**٨٨٥-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: **(قيل لابن أبي ذئب: مالك بن أنس يقول: ليس البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فقال: يُستتاب مالك!، فإن تاب وإلا ضربت عنقه!)**(١).

---

==

ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٠١-١٠٢)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٢٤٤-٢٤٥)، (٢/٣٠٣-٣٠٤) ورواه الذهبي في "النبلاء" (٧/١٤٢).

(١) رواه أحمد في "العلل" -١٢٧٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٦٨٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/٣٠٢)، وأشار إليه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/٥٣-٥٤)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢٥/٦٣٧-٦٣٨)، والذهبي في "النبلاء" (٧/١٤٢)، وانظر "الكفاية" للخطيب ص١١٤، و"المغني" لابن قدامة (٦/١١)، و"النبلاء" (١٠/٦٤-٦٥).

وإسناد هذه الرواية من هذا الطريق منقطع، إذ أن الإمام أحمد لم يدرك ابن أبي ذئب، فقد ولد أحمد بعد وفاة ابن أبي ذئب بخمس سنين أو ست، انظر: "تهذيب الكمال" (١/٤٤٥)، (٢٥/٦٤٢)، "النبلاء" (٧/١٤٨)، (١١/١٧٩)، "تهذيب التهذيب" (٩/٣٠٦)، (١/٧٣)، وقد قال الذهبي في هذه الرواية: "لم يسندها الإمام أحمد، فلعلها لم تصح"، "النبلاء" (٧/١٤٣).

وإذا صحت هذه الرواية فحاشا إمام دار الهجرة مالك بن أنس -رحمه الله تعالى- عن تعمد رد صحيح السنة، يقول الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: "ومالك لم يردّ الحديث، ولكن أوّله على غير ذلك"، "المعرفة والتاريخ" للفسوي (١/٦٨٦)، "تاريخ بغداد" (٢/٣٠٢)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٦٣٨)، فليت الإمام ابن أبي ذئب -رحمه الله تعالى- كان حليماً في ذلك الموقف!، موقراً للإمام مالك، عارفاً له قدره العظيم، فما أحسن الحكمة والموعظة الحسنة والرفق في كل شيء!!!.

وقد أُخذ على ابن أبي ذئب هذه الكلمة الجافة الغليظة!، فقيل: "... حتى جرى منه [أي من ابن أبي ذئب] لذلك في مالك قول خشن!، حمله عليه الغضب، ولم يُستحسن مثله منه"، انظر "التمهيد" (١٤/٩-١٠)، وقال فيه الإمام الذهبي -رحمه الله تعالى-: "لو كان ورعاً كما

==

==

ينبغي!، لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم"، ثم قال: "وبكل حال فكلام الأقران بعضهم في بعض لا يعوَّل على كثير منه، فلا نقصت جلالة مالك بقول ابن أبي ذئب فيه، ولا ضعَّف العلماء ابن أبي ذئب بمقالته هذه، بل هما عالما المدينة في زمانهما رضي اللّه عنهما"، "النبلاء" (٧/١٤٢-١٤٣).

على أن أهل العلم التمسوا للإمام مالك في قوله هذا إذا صح، وحملوه على عدة محامل، منها: أن الإمام مالك كان يرى أن الحديث الوارد في هذا منسوخ، ومنها: أنه تأول الحديث الوارد في هذا، ومنها: قول بعضهم: إن أهل المدينة أجمعوا على ترك العمل به، وإجماعهم حجة، ومنها غير ذلك، انظر "المعرفة والتاريخ" (١/٦٨٦)، "التمهيد" (١٤/٨-١١)، "تاريخ بغداد" (٢/٣٠٢)، "ترتيب المدارك" (١/٥٤-٥٥)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٦٣٧-٦٣٨)، "النبلاء" (٧/١٤٣).
قال الإمام الذهبي: "فمالك في هذا الحديث وفي كل حديث له أجر ولابد!، فإن أصاب ازداد أجراً آخر"، "النبلاء" (٧/١٤٣).
وإن الموقف مما احتهد فيه أهل العلم فأخطؤوا موقف قد ضلت فيه أفهام، وزلت فيه أقدام، وصار فيه جمع عظيم من الناس قديماً وحديثاً على طرفي نقيض، فطائفة تعبدت اللّه بهذه الأقوال الباطلة، والاجتهادات الخاطئة، واعتقدت أن قول هذا الإمام، واجتهاد ذاك هو الحق بعينه، الذي يجب المصير إليه، وحمل نصوص الكتاب والسنة عليه، فغلوا في أئمتهم غلواً قبيحاً، وأثبتوا لهم العصمة من حيث يشعرون أو لا يشعرون، ولسان حالهم بل ومقالهم!:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

وطائفة ضد هذه تماماً، إذ وجدت في أخطاء العلماء فرصة لأن يسلقوهم بألسنة حداد!، فأخذت في إرسال سهامهم الطائشة من السباب والشتائم والتهجم وعبارات التجريح، وأساليب التنقص والازدراء، وكأن هذه الطائفة قد ثبتت لها العصمة فلا يجوز عليها سهو أو خطأ.

أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سُدُّوا المكان الذي سَدُّوا

و لله در القائل:

ماضر موج البحر أصبح زاخراً إن رمى فيه صبي بحجر

وقول الآخر:

ماضر شمس الضحى في الأفق طالعة إن كان أنكرها من ليس ذا بصر

==

**٨٨٦**- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبدالله بن محمد، سمعت أحمد بن حنبل -رحمه الله- يقول: **(كان ابن أبي ذئب رجلاً صالحاً، قوّالاً بالحق)**[١].

---

==

والقول الفصل في هذا الأمر الخطير، والموقف الصحيح الواجب على كل مسلم ومسلمة اتخاذه، يتمثل في التوسط بين هاتين الطائفتين المتناقضتين، فلا نعرف الحق بالرجال، وأن الصواب في أي مسألة هو كذا وكذا لأن فلاناً قال به، وأن الخطأ كذا وكذا لأن فلاناً لم يقل به، كلا والله!، بل إنما الصواب بموافقة الكتاب أو السنة، والخطأ بمخالفة الكتاب أو السنة، قال الله -عز وجل-: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ جزء من الآية -٥٩-، سورة "النساء".

ويتمثل الموقف الصحيح -أيضاً- في ألاّ يُتخذ من أخطاء العلماء الناصحين، والأئمة المخلصين، لا يتخذ من ذلك مناسبة للتسلية في الوقوع في أعراض العلماء وتجريحهم، بل تُحمل أخطاؤهم على محامل حسنة، منها - وما أكثرها-: قد يكون الحديث الصحيح الوارد في مسألة ما لم يبلغ ذاك الإمام، ومنها: قد يكون ذلك الحديث قد بلغه من طرق ضعيفة، ومنها: قد يكون الحديث منسوخاً، فلم يبلغ الإمام الناسخ له، ومنها: أن الحديث الواحد يمكن أن يستدل به على عدة احتهادات قد تكون متناقضة، ومنها: غير ذلك، وعلى كل مسلم أن يعلم أن هؤلاء الأئمة بشر، يجري عليهم ما يجري على سائر البشر -حاشا رسل الله عليهم الصلاة والسلام فيما يبلغون عن الله عزوجل- من الخطأ والنسيان والسهو والغفلة، وأن لهؤلاء الأئمة جهوداً مشكورة، وفضائل مشهورة، وأعمال جليلة مذكورة، وإن من أنفس ما كتب في هذا رسالة قيمة لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- تُسمى "رفع الملام عن الأئمة الأعلام".

(١) ذكره أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد -المذكور في الإسناد- في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" -٢٨٥٣-، ورواه الخطيب بنحوه في "تاريخ بغداد" (٢٩٨/٢)، وأورده المزي بنحوه في "تهذيب الكمال" (٦٣٥/٢٥)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١٤٥/٧)، وفيه زيادة. وجاء بمعناه، رواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٨٦/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٠٢/٢)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٦٣٨/٢٥)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (١٩٢/١).

**٨٨٧-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الصمد بن عبد اللّه، حدثنا[1] أحمد بن نصر الذارع، حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن عامر[2]، حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه[3]، عن جده[4] قال: **(إذا بلغ / الكلام إلى اللّه فأمسكوا)**[5]. [١٧٨/أ]

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، وجاء في مصادر التراجم أن عبد اللّه يروي عن أبيه أحمد، وأحمد يروي عن علي بن موسى المعروف بالرضي، انظر "تاريخ بغداد" (٣٣٦/٤)، (٣٨٥/٩-٣٨٦)، "الميزان" (٣٩٠/٢)، "لسان الميزان" (١٩٠/١)، مما يحتمل سقوط كلمة (عن أبيه) من نسخ الكتاب، واللّه تعالى أعلم.

(٣) هو: موسى بن جعفر، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم.

(٤) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد اللّه الهاشمي، المعروف بالصادق.

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، ولكن لا يُفرح به، فإسناده تالف جداً!!، إذ أن فيه أحمد بن نصر الذارع، قال فيه الخطيب البغدادي: "وفي حديثه نكرة، تدل على أنه ليس بثقة"، "تاريخ بغداد" (١٨٤/٥)، بل قال -بعد أن ساق للذارع حديثاً مرفوعاً: "هذا الحديث باطل، ... لا أعلم من رواه سوى الذارع...، والحمل فيه عندي على الذارع، وأنه مما صنعته يداه!، واللّه أعلم"، "تاريخ بغداد" (٤٤٥/٩)، بل قال ابن الجوزي -بعد أن ساق للذارع حديثاً مرفوعاً-: "هذا لا نشك أنه من عمل الذارع، فإنه كان كذاباً، يضع الحديث"، "الموضوعات" (٣٤٢/١)، وقال في موضع آخر: "وهذا من أبرد الموضوعات وأقبحها، فلا رعى اللّه من عمله، ولا نشك أنه من عمل الذارع"، "الموضوعات" (٣٦٩/١)، وقال -أيضاً-: "وقد رواه الذارع، وكان كذاباً وضاعاً"، "الموضوعات" (٣٨٤/١)، وقال فيه الذهبي: "وضاع مفتر"، "المغني في الضعفاء" (٦١/١)، وقال -أيضاً-: "أتى بمناكير، تدل على أنه ليس بثقة"، ثم ساق له حديثاً فقال: "فهذا من إفك الذارع"، "الميزان" (١٦١/١-١٦٢)، وقد ذكر ابن الجوزي والذهبي أن الدارقطني قال فيه: "كذاب دجال"، انظر "الموضوعات" (٣١٤/١، ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٨١، ٣٩٠)، "المغني في الضعفاء" (٦١/١)، "الميزان" (١٦١/١)، وذكره -أعني الذارع- برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث" ص٦٠، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣٥/١).

= =

**٨٨٨-** وأخبرنا الحسن[١]، أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أحمد، حدثنا عبدالله[٢]، حدثنا علي، عن أبيه، عن جده قال: **(تكلموا فيما دون العرش، ولا تكلموا فيما فوق العرش، فإن قوماً تكلموا في الله فتاهوا)**[٣].

**٨٨٩-** وبإسناده عن جعفر قال: **(لا نتجاوز[٤] ما في القرآن)**[٣].

**٨٩٠-** أخبرنا محمد بن موسى. حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن معين قال: سمعت عبيد بن أبي قرة، سمعت يحيى بن ضريس يقول: **(شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل فقال له: ما تنقم على أبي حنيفة؟،**

==

وفي الإسناد -أيضاً- عبد الله بن أحمد بن عامر، وأبوه -على الاحتمال بأن كلمة (عن أبيه) ساقطة من نسخ الكتاب كما أشرت إلى ذلك آنفاً-، روى الخطيب بإسناده عن أبي محمد بن علي البصري أنه قال -في عبد الله بن أحمد-: "كان أمّيّاً، لم يكن بالمرضي"، "تاريخ بغداد" (٣٨٦/٩)، وقال ابن الجوزي -في والد عبد الله، بعد أن ساق له حديثاً-: "أحمد بن عامر لا يتابع على هذا الحديث، وهو محل التهمة"، "الموضوعات" (٣٦/٢)، وقال في موضع آخر بعد أن ساق حديثاً: "المتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر، أو أبوه، فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها موضوعة"، "الموضوعات" (٢٩٥/٢)، وقال الذهبي: "عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي الرضي، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه، أو وضع أبيه"، "الميزان" (٣٩٠/٢)، وانظر "لسان الميزان" (١٩٠/١)، وذكر برهان الدين الحلبي أحمد بن عامر وابنه عبد الله في "الكشف الحثيث" ص٤٦، ١٤٩، وكذا ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢٨/١، ٧١).

(١) في (ظ): (وأخبرنا الحسن بن يحيى، بإسناده عن جعفر).

(٢) انظر التعليق السابق في مثل هذا الموضع من الأثر الذي قبل هذا.

(٣) لم أتمكن من العثور عليهما، ولكن لا يُفرح بهما، انظر ما قبلهما -٨٨٧-.

(٤) في (م): (لا تتجاوز)، بتاءين.

قال: وماله؟، قال: سمعت يقول: آخذ بكتاب اللّه، فما لم أجد[1] فبسنة رسول اللّه -ﷺ-، فإن لم أجد[1] في كتاب اللّه، ولا في[2] سنة رسول اللّه -[ﷺ]- أخذتُ بقول أصحابه، آخذ بقول من شئتُ منهم، ولا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم، وأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم[3]، والشعبي[4]، ومسروق[5]، والحسن[6]، وعطاء[7]، وابن المسيِّب[8]، وعدَّد رجالاً، فقوم اجتهدوا، فأجتهد[9] كما اجتهدوا، قال: فسكت سفيان طويلاً، ثم قال كلمات برأيه -ما بقي أحد في المجلس[10] إلا كتبها-: نسمع الشديد من الحديث فنخافه، ونسمع[11] اللّيِّن فنرجوه، ولا نحاسب الأحياء، ولا نقضي على الأموات، نُسلِّم ما سمعنا، ونكل ما لا نعلم إلى عالمه، ونتهم رأينا لرأيهم)[12].

(١) في (م): (آخذ)، في الموضعين، وهو خطأ.

(٢) (في) غير موجودة في (م).

(٣) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.

(٤) هو: عامر بن شراحيل الهمْداني.

(٥) (ومسروق) ساقطة من (م)، وهو: ابن الأجدع بن مالك الهمْداني الوادعي الكوفي.

(٦) هو: ابن أبي الحسن -يسار- البصري.

(٧) يحتمل أنه ابن أبي رباح -أسلم- المكي، ويحتمل أنه ابن يسار الهلالي المدني، فكلاهما من أواسط التابعين.

(٨) هو: سعيد بن المسيِّب بن حزن القرشي المخزومي.

(٩) في (م): (وأنا أجتهد).

(١٠) في (ظ): (ما بقي في المجلس أحد).

(١١) (ونسمع) غير ظاهرة في (م).

(١٢) روى أبو نعيم في "الحلية" (٢٩/٧) قول سفيان الثوري فقط، ورواه بطوله الصيمري في "أخبار أبي حنيفة" ص١٠، ورواه فيه بنحوه مختصراً ص١٠-١١، ==

= =
ورواه بطوله البيهقي في "المدخل إلى السنن" -د٢٤٥-، وروى ابن عبد البر في "الانتقاء" جزءاً من أوله ص١٤٢، ثم روى آخره ص١٤٣-١٤٤، وروى قول أبي حنيفة بنحوه مختصراً من عدة طرق ص١٤٤-د١٤٥، ورواه الخطيب بطوله في "تاريخ بغداد" (٣٦٨/١٣)، ومن طريقه رواه المزي في "تهذيب الكمال" (٤٤٣/٢٩-٤٤٤)، وأورده الذهبي بطوله في "مناقب أبي حنيفة" ص٢٠-٢١، وأورده فيه -أيضاً- بنحوه مختصراً ص٢٠، وفي "النبلاء" (٤٠١/٦).

وقد تضمن هذا القول فوائد عظيمة، وحِكَم جليلة، حُقَّ لكل من في ذلك المجلس أن يكتب هذا القول، فمن تلك الفوائد: أن المؤمن يكون دائماً بين الخوف والرجاء، فلا يغلِّب جانب الخوف فيقنط من رحمة الله -عزوجل-، ولا يغلِّب جانب الرجاء فيتجرأ على معاصي الله -سبحانه وتعالى-، بل عليه أن يتأمل قول الله -تعالى-: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ الآية -٩٨-، سورة "المائدة".

ومن تلك الفوائد، أن المسلم لا يُنزل أي شخص حياً كان أو ميتاً لا ينزله في جنة ولا في نار، إلا من ورد اسمه في الكتاب أو في السنة الصحيحة أنه من أهل الجنة أو من أهل النار، وإنما يرجو لعموم المحسنين الثواب، ويخشى على جميع المسيئين العقاب.

بل لا يجوز للمسلم أن يحكم على نفسه أنه من أهل الجنة، لأنه لا يدري بما يختم له، ولكن يسأل الله -عزوجل- بإلحاح أن يثبته على دينه، فهو -سبحانه وتعالى- مقلب القلوب.

ومن تلك الفوائد أنه يجب على المسلم ألاّ يرد شيئاً من نصوص الكتاب والسنة الصحيحة كما يفعل أهل الأهواء والبدع الذين يأخذون من النصوص ما يشتهون، ويدعون ما لا يشتهون، فيردونها أو يؤولونها تأويلاً باطلاً، بل عليه أن يتقبل جميع هذه النصوص بصدر منشرح، وقلب سليم، ومن القرائن والدلائل على انشراح صدره وسلامة قلبه ألاّ يتكلف علم ما أخفي عنه من أمور الغيب، ككيفية صفات الله -تعالى- أو كيفية هيئة الملائكة وصفاتهم، أو ماهية الروح، أو كيفية أحوال
= =

**٨٩١-** حدثنا الجارودي -إملاء-، أخبرنا[١] عبد/ الرحمن بن أحمد الأنماطي الحافظ -بمرو-، حدثنا صالح بن الحسين بن الفرج[٢] قال: سمعت أبي، سمعت عبد الصمد بن حسان يقول: سمعت الثوري يقول: **(الإسناد** [١٧٨/ب]

==

الموتى وأهوالهم، وما هم فيه من نعيم في قبورهم أو عذاب، أو أهوال يوم القيامة وما يسبقه من أشراط عظيمة، وغير ذلك، بل عليه أن يصدق بذلك كله، دون أن يدخل عقله الضعيف، في هذه الأمور، امتثالاً لأمر ربه -عزوجل-: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ -جزء من الآية -٣٦-، سورة "الإسراء"-، إذ أن كل من أدخل عقله في أي أمر غيبي محاولاً تطبيقه على المشاهد المحسوس فإنه لا يخلو أن يصيبه أحد أمرين خطيرين، وضررين بالغين، إما أن ينكر ما ثبت لأن عقله لم يستسغ ذلك، أو أن يُثبت أموراً لم تثبت لأن عقله غلا في إثباتها فطبقها على أرض الواقع، والعياذ باللّه تعالى، بل على المسلم أن يقتدي بمن وصفهم اللّه -عزوجل- بقوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾، جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) في نسخ الكتاب التي بين يدي بحاء مهملة، وجاء في ترجمة (الحسين) -والد صالح المذكورين في الإسناد- بجيم، وذلك في عدة مصادر، مما يدل على أنه تصحف في الكتاب، وقد ضعّفه أهل العلم، فقال فيه ابن معين: "كذاب، صاحب سكر، شاطر"، وقال أبو زرعة الرازي: "ذهب حديثه"، وقال -أيضاً-: "لا شيء، لا أحدّث عنه"، وقال أبو حاتم: "تكلم الناس فيه،... وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لا يرضيانه" انظر "الجرح والتعديل" (٣/٦٢-٦٣)، وقال أبو الشيخ: "ليس بالقوي"، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/٢٣٤)، وقال أبو نعيم: "فيه ضعف"، "ذكر أخبار أصبهان" (١/٢٧٦)، وانظر: "تاريخ بغداد" (٨/٨٤)، "الميزان" (١/٥٤٥)، "المغني في الضعفاء" (١/١٧٤)، "لسان الميزان" (٢/٣٠٧)، وجاء في هذه المصادر كلها بلفظ (الحسين بن الفرج) بالجيم.

أما ابنه صالح فلم أتمكن من العثور عليه.

**سلاح المؤمن، إذا لم يكن [له][1] سلاح فبأي شيء يقاتل؟)[2].**

**٨٩٢-** أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، حدثنا يحيى بن أحمد بن علي ابن يحيى -بمرو [الـ][3] روذ-[4]، سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ الفسوي، سمعت محمد بن أحمد بن محمد الفقيه [يقول:][5] سمعت[6] أبا مضر الرباطي[7]، سمعت النهشلي[8] [يقول:][5] سمعت قبيصة[9] [يقول:][5] سمعت

---

(١) (له) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ض)، وهو الأظهر للكلام.

(٢) رواه ابن حبان في "المجروحين": في المقدمة (٢٧/١)، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٤-٢٥، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٨١-، والسمعاني في "أدب الإملاء" ص٨، وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (١٠٩/١)، والذهبي في "النبلاء" (٢٧٣/٧-٢٧٤)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦٧، وأورد السيوطي طرفاً منه في "تدريب الراوي" (١٦٠/٢).

(٣) (أل) ساقطة من الأصل.

(٤) (مرو الروذ): مدينة قريبة من مدينة (مرو) العظمى المشهورة، والتي تعرف بـ(مرو الشاهجان)، وقد سبق التعريف بها، انظر رقم -٥١٤-، و(الروذ) هو النهر باللغة الفارسية، انظر "الأنساب" (٢٦٢/٥)، "معجم البلدان" (١١٢/٥).

(٥) كذا في (ظ) في هذه المواضع الثلاثة، وهو الأظهر للسياق.

(٦) (سمعت) ساقطة من (م).

(٧) هو: محمد بن مضر بن معن المروزي، انظر "الأنساب" (٤٠/٣).

(٨) لعله: حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق البصري، وقد تحرف أبوه في "التقريب" ص٨٢ إلى (المحسن).

و(النهشلي) -بفتح النون، وسكون الهاء، وفتح الشين المعجمة، بعدها لام- نسبة إلى نهشل ابن دارم، بطن كبير من تميم، انظر "الأنساب" (٥٤٦/٥)، "اللباب" (٣٣٨/٣).

(٩) هو: ابن عقبة بن محمد الكوفي.

سفيان[1] يقول: (**إن هذه الحكايات أنفع[2] لكم من الحديث**)[3].

**٨٩٣-** أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا الأرزي[4]، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان[5]، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا خلف بن خليفة، عن الحجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر قال: (**ما هلك أهل دين قط حتى تخلف فيهم المنانية[6]، قلت: وما المنانية؟، قال: الزنادقة**)[7].

---

(١) هو: الثوري.

(٢) رسمها في (م) هكذا: (تنح)، وهو خطأ، إذ لا معنى لها هنا.

(٣) لعل لهذا القول سبباً، فإذا عُرف السبب بطل العجب!!، كأن يكون سفيان -رحمه اللّه تعالى- قد قال هذا لقوم لا يميّزون بين صحيح الحديث وضعيفه، ولا بين ثابته وموضوعه، ولا يهتمون بهذا الأمر العظيم، بل يأخذون كل حديث على أنه ثابت قطعاً، أو ربما قاله لقوم فساق، لا يتأدبون مع هذا الوحي، فلا يأتمرون بأوامره، ولا ينتهون عن نواهيه، بل يجعلونه حجة عليهم لا لهم والعياذ باللّه، فقال ذلك على سبيل الزجر والتوبيخ والمعاتبة، ويحتمل غير هذا، واللّه تعالى أعلم.
أما أن الأمر على عمومه وإطلاقه فمحال البتة، لا يصدر عن مسلم، فضلاً عن طالب علم، فضلاً عن إمام عظيم من أئمة المسلمين، وعالم مشهور من علمائهم.

(٤) في (م): (الأزدي)، ولم أتمكن من العثور عليه كما تقدم، انظر رقم -٦٠٤-.

(٥) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٦) (المنانية): ويقال لها: (المانوية)، فرقة من الزنادقة، تنسب لرجل إيراني، اسمه ماني بن فاتك، ظهر في القرن الثالث الميلادي، زمن الأكاسرة، وادعى النبوة، وأحدث ديناً بين المجوسية والنصرانية، متأثراً بالبوذية، وتبعه خلق كثير، وكان يقول بنبوة المسيح -عليه الصلاة والسلام-، ولا يقول بنبوة موسى -عليه الصلاة والسلام-، قتله أحد الأكاسرة، وهو: بهرام ابن هرمز بن سابور، انظر: "الإبانة الكبرى" (٣٨٠/١)، "الفرق بين الفرق" ص٣٣٣، "الملل والنحل" (٢٤٤/١-٢٤٩)، "الكامل" لابن الأثير (٢٢٦/١، ٢٢٧)، "الموسوعة العربية" ص١٦٣٦.

(٧) رواه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" ص٩.

==

**٨٩٤**- حدثنا[1] محمد بن جبريل -إملاء-، قال: سمعت أبا أحمد المحتسب[2] -ببخاري- يقول: سمعت عبد الله بن محمود يقول: سمعت يحيى ابن أكثم يقول: سمعت أبا أسامة[3] يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: **(تفسير الحديث خير من الحديث)**[4].

**٨٩٥**- أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله -إملاء-، حدثنا محمد بن محمد الأنماطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا قتيبة[5]، قال: سمعت معن/ بن عيسى، عن مالك بن أنس قال: **(قدم** [١٧٩/أ]
**هارون أمير المؤمنين المدينة يريد الحج، ومعه يعقوب[6] الذي كان يقال له:**

---

==

وقد سبق للمؤلف أن رواه بلفظه، ولكن من طريق آخر عن خلف، انظر رقم -٨٥-.

(١) في (م): (سمعت).

(٢) لم أتمكن من معرفته، والمحتسب بكسر السين المهملة، يطلق على عمل الاحتساب، وهو أمر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر، انظر "الأنساب" (٥/٢١٢).

(٣) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٤) رواه ابن عبد البر بنحوه، في "جامع بيان العلم" ص٥٣٨، ورواه السمعاني بلفظه في "أدب الإملاء" ص٦١.

ووجه هذا القول أن الحديث قد يكون منسوخاً، أو عاماً، أو مطلقاً، أو فيه إبهام، أو ظاهره التعارض مع نص آخر من الكتاب أو السنة، فعند ذلك يظهر عظم فائدة تفسير الحديث، ببيان ناسخه، ومخصصه، ومفيده، وتوضيح مبهمه، وبيان أوجه التوفيق بينه وبين معارضه، والله تعالى أعلم.

(٥) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٦) هو: ابن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي العلامة القاضي، صاحب أبي حنيفة، توفي سنة ١٨٢هـ،
==

**أبو يوسف، فأتى مالكٌ أميرَ المؤمنين، فقربه وأكرمه، فلما جلس أقبل عليه يعقوب، فسأله عن مسألة فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، فقال هارون لمالك: يا أبا عبد اللّه، هذا يعقوب قاضينا يسألك، فأقبل عليه مالك، فقال: يا هذا!، إذا رأيتنا جلسنا لأهل الباطل فاحضر معهم نجبك!)**[1].

**٨٩٦-** أخبرنا[2] عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا محمد بن أحمد الغطريفي، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا عبد اللّه بن زيد بن لقمان، حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: **(عليكم من الحديث بما عُرف، وتواطأت عليه الألسن، وإياكم وهذه الأحاديث)، يعني الشواذ**[3].

---

= =

وعمره تسع وستون سنة رحمه اللّه تعالى، انظر: "أخبار أبي حنيفة وأصحابه" ص٩٠-١٠٢، "تاريخ بغداد" (٢٤٢/١٤)، "النبلاء" (٥٣٥/٨)، "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص٣٧-٤٨.

(١) أورده بنحوه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٢٥/٢)، وأورده الذهبي بلفظه في "تذكرة الحفاظ" (٢١٠/١)، وفي "النبلاء" (٦٤/٨).

ولعل الحامل للإمام مالك -رحمه اللّه تعالى- على أن يقول هذا ما كان يعرفه عن أبي يوسف، وأنه من أهل الرأي، أو أن في تلك المسائل التي سألها مالكاً ما ظهر له أنها ليست مسائل علمية، جديرة بالإجابة عليها بما يفيد السائل والمستمع، فلعل فيها إلغازاً أو غموضاً، أو نحو ذلك، واللّه تعالى أعلم.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) عرّف أهل العلم الحديث الشاذ بأنه الحديث الذي يخالف ما رواه الثقات، قال الإمام الشافعي -رحمه اللّه تعالى-: "ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة حديثاً لم يروه غيره، إنما الشاذ من

= =

**٨٩٧-** أخبرنا الحسن بن يحيى[١]، حدثنا[٢] عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا[٣] ابن منيع، حدثني محمد بن علي الجوزجاني، حدثنا أحمد بن يونس قال: قال رجل لسفيان: أوصني -وأنا أسمع-، فقال: (**إياك والأهواء، إياك والخصومة، إياك والسلطان**)[٤].

أخبرناه عبد الملك بن أبي عصمة، أخبرنا أبي[٥]، حدثنا أبو علي ابن زِيْرَك[٥]، حدثنا يحيى بن أحمد الشالنجي، حدثنا أحمد بن يوسف البحيري، حدثنا أحمد بن يونس قال: سمعت رجلاً / قال للثوري: [١٧٩/ب]
أوصني، فذكر مثله.

---

==

الحديث أن يروي الثقات حديثاً، فيشذ عنهم واحد فيخالفهم"، رواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص١١٩، والخطيب في "الكفاية" ص١٤١ -والمذكور لفظه-، وابن الصلاح في "المقدمة" ص٣٦، وانظر: "التقريب" للنووي ص٣١، "التقييد والإيضاح" ص١٠٠، "فتح المغيث" (١٩٦/١)، "تدريب الراوي" (٢٣٢/١).

(١) رسمها في (م) يقرب من كلمة (نجيح)، وهو خطأ. فقد ورد كثيراً باللفظ المثبت، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٤) رواه أبو القاسم البغوي -ابن منيع- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٨١٩-، ورواه الخطابي في "العزلة" ص١٠٧، وفيه اختصار، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٥٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨/٧)، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٧٨- (٦٣/٧).

(٥) لم أتمكن من معرفتهما.

**٨٩٨-** أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت علي بن بندار، سمعت ابن عقيل[١]، سمعت يحيى بن محمد بن أعين يقول: سمعت عبد الله بن داود الخُريبي يقول: (**سألت سفيان الثوري عن الكلام؟**[٢]، **فقال: دع الباطل، أين أنت عن الحق؟، اتبع السنة ودع الباطل**)[٣].

**٨٩٩-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أحمد بن علي الأبّار، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا الأشجعي[٤]، سمعت سفيان[٥] يقول: (**لو همّ رجل أن يكذب في الحديث وهو في بيت، في جوف بيت**[٦]، **لأظهر الله عليه**)[٧].

---

(١) لم أتمكن من معرفته.

(٢) أي عن علم الكلام، وما يتضمنه من جدل بالباطل، وتحكيم للعقل، ورد للنص، وغير ذلك مما يزيد في قبحه وبشاعته.

(٣) أورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١)، وفيه اختلاف يسير.
وسيعيده المؤلف بهذا الإسناد نفسه، إلا أن لفظه مختصر جداً، انظر رقم -١٠٢٣-.

(٤) هو: عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي.

(٥) هو: الثوري.

(٦) هكذا جاءت العبارة في النسخ التي بين يدي: (وهو في بيت في جوف بيت)، ووردت هكذا -أيضاً- عند الذهبي، فلعله من باب التخصيص بعد التعميم، لأن جوف البيت -بل الجوف من كل شيء- داخله، "لسان العرب" (٣٥/٩).
إلا أن العبارة جاءت عند ابن حبان -والمذكور طريقه- وعند الحاكم بلفظ: (وهو في جوف بيت)، وهو الأظهر.

(٧) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢٤/١-٢٥)، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٤٧-٤٨، ورواه الخطيب بمعناه في "الجامع" -١٠١١-، من طريق الوليد بن شجاع،
==

**٩٠٠-** أخبرنا عبد الجبار بن الجراح -إجازة-، أخبرنا محمد بن أحمد بن حاتم الدارِبُري[1]، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يعقوب -هو- ابن كعب، حدثنا يحيى بن يمان، سمعت سفيان[2] يقول: (**لو لم يأتوني لأتيتهم في بيوتهم**)، يعني أصحاب الحديث[3].

---

= =

وأورده الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٢٤٨/٧).

وفي هذا بيان عظم حفظ الله -عزوجل- لدينه، وهذا داخل في عموم قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ -الآية رقم -٩-، من سورة "الحجر"-، فإن من حفظ الله -تعالى- لكتابه أن حفظ ما يبيّنه ويفسره وهو السنة، ومن حفظ السنة أن هيّأ الله -عزوجل- لها من بيّن صحيحها من ضعيفها، ومن سبر أحوال الرواة، ففضح الكذابين والوضاعين، وهتك استارهم، وصار أمرهم -بفضل الله تعالى ورحمته- ظاهراً مشهوراً، حتى وإن حاولوا بكل حد واجتهاد التخفّي والاستتار.

(١) كذا في الأصل، وجاءت في (ظ) هكذا: (الداربردي)، وفي (م) هكذا: (الدابردي)، ولم أتمكن من العثور على أيٍّ منها.

وأقرب ما وجدت مشابهاً لهذه: (الدارابجردي) -بسكون الباء الموحدة، وكسر الجيم، وسكون الراء، وكسر الدال المهملة -وهي نسبة إلى (دارابجرد)، بلدة بولاية فارس، الواقعة جنوب غرب إيران، وهي نسبة -أيضاً- إلى محلة في نيسابور، الواقعة في شمال شرق إيران، وفي هذه النسبة قد يسقطون الألف الثانية، انظر: "الأنساب" (٤٣٦/٢، ٤٦٦)، "معجم البلدان" (٤١٩/٢، ٤٤٦).

فإن كان المراد بما في الكتاب هذه النسبة فقد وقع في نسخه الثلاث تحريف ظاهر، وإن كان المراد غير هذه فالله تعالى أعلم بالمراد.

ولم أتمكن من العثور على العَلَم المذكور، لعله أن يساعد في تحقيق هذه النسبة، فازدادت الطينة بلة!!.

(٢) هو: الثوري.

(٣) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٨٨، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٢٣٤-، ورواه فيه بنحوه وفيه زيادة -٢٣٥-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٣٠٢/١)، والذهبي في "النبلاء" (٢٥٧/٧).

= =

**٩٠١-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عمر بن عبد الله الهجري -بالأبلّة-[١]، حدثنا عبد الله بن خبيق[٢] قال: قال الثوري: **(من همّ أن يكذب في الحديث سقط حديثه)**[٣].

**٩٠٢-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد المنيعي، حدثني محمد بن علي، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثني زيد بن الحباب، / قال: سمعت سفيان[٤] يقول: **(لو أعلم أن أحداً** [١٨٠/أ]

= =

وسيأتي بنحوه من طرق أخرى، انظر -٩٠٢-، -٩٠٣-.

(١) (الأبلة): -بضم الألف والباء الموحدة، وفتح اللام مع تشديدها- بلدة قديمة، أقدم من البصرة، تقع على شاطيء نهر دجلة، قريبة من البصرة، انظر "الأنساب" (٧٥/١)، "معجم البلدان" (٧٦/١-٧٧).

(٢) عبد الله بن خبيق: هو الأنطاكي، و(خبيق) بضم الخاء المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة من تحت، آخره قاف، انظر "تبصير المنتبه" (٥٢٤/٢).

والذي يظهر أن رواية عبد الله عن سفيان منقطعة، لأن عبد الله يروي عن تلاميذ سفيان، انظر "الجرح والتعديل" (٤٦/٥).

(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢١/١)، ورواه بمعناه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢١٨-، -٢١٩-، ورواه أبو نعيم بنحوه في "الحلية" (٧٢/٧)، ورواه الخطيب بمعناه في "الكفاية" ص١١٧.

وسيعيده المؤلف بسنده ولفظه، انظر رقم -٩٩٧-.

(٤) هو: الثوري.

**يطلب هذا بنيّة[1] لأتيته في منزله فحدثته)**[2].

**٩٠٣-** أخبرني[3] جعفر بن محمد الفريابي، أخبرنا محمد بن محمد[4] بن إبراهيم الأنماطي، حدثنا أحمد بن داود السمناني، حدثنا أحمد بن أبي خلف البغدادي، سمعت يحيى بن يمان [يقول:][5] سمعت سفيان الثوري -منذ خمسين سنة- [يقول:][5] **(ما كان طلب العلم أفضل منه اليوم قط، ولو لم يأتوني أتيت بيوتهم، فقيل: يا أبا عبد اللّه، إنهم يطلبونه بغير نيّة، قال: طلبهم إياه نيّة)**[6].

---

(١) في (م): (بيته)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"،انظر "مسند ابن الجعد" -١٨٣٧-، ورواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٤١-،-٤٢-، والخطيب في "الجامع" -٧٧٠-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٣٠٢/١). وقد تقدم نحوه آنفاً، انظر -٩٠٠-، وسيأتي بنحوه، انظر ما بعده.

(٣) في (ظ): (حدثني).

(٤) وردت كلمة (محمد) في (ظ) أربع مرات، ولعله تكرار خاطئ، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الأولى والأظهر.

(٦) رواه الدارمي في سننه -٣٦٤-، في المقدمة، باب "من طلب العلم بغير نية، فرده العلم إلى النية"، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"،انظر "مسند ابن الجعد"، -١٩١٤-، ورواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٤٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٨٩، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٨٨-،-٢٩٨-، وفي "الجامع" -٢٠٤-، -٧٧١-، -٧٧٢-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٧٤/٧)، ولفظه في هذه المصادر فيه شيء من الاختصار.

وقد تقدم نحوه، انظر -٩٠٠-،-٩٠٢-.

٩٠٤- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد ابن حبان، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا[1] أبو قدامة[2]، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: مررت مع الثوري برجل، فقال: (**كذّاب، والله لولا أنه لا يحلّ لي أن أسكتَ لسكت**)[3].

٩٠٥- أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان، حدثني شَكَّر[4]، حدثنا[5] محمد بن عبد الله بن سليمان، عن أبي الحارث الزبيري[6]،

---

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: عبيد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي، وقد تحرف في (م) إلى (أبو قلابة).

(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢١/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٥١/٧)، والخطيب في "الكفاية" ص٤٣، والجورقاني -بالراء المهملة على القول الراجح- في "الأباطيل" -٦-، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، في المقدمة (٥٠/١)، والسيوطي في "تحذير الخواص" ص١٨٣.

(٤) هذا لقب -كما تقدم مراراً- لمحمد بن المنذر بن سعيد السلمي الهروي، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٤).

(٥) في (م): (حدثني).

(٦) لم أتمكن من العثور عليه، وقد ورد في مخطوطة "المجروحين" لابن حبان -كما أشار إلى هذا محققه-: (الزهري)، وجاء عند ابن الجوزي (الزبيدي) بالدال المهملة.

وقد تقوى لديّ احتمال وقوع خطأ في الكنية، وأنه أبو أحمد الزبيري، وهو محمد بن عبد الله ابن الزبير الكوفي، مولى بني أسد، فإنه مشهور بالرواية عن سفيان الثوري، حتى ورد عنه أنه قال: "أنا لا أبالي أن يُسرق لي كتاب سفيان، إني أحفظه كله!!"، وهذه النسبة (الزبيري) لجده الزبير، وليس هو من ولد الزبير بن العوام.

انظر: "التاريخ الكبير" (١٣٣/١)، "الكنى" لمسلم (٧٦/١)، "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٧)، "الأسامي والكنى" للحاكم (٣١٨/١)، "تاريخ بغداد" (٤٠٢/٥)، "الأنساب" (١٣٨/٣)، ==

سمعت الثوري قال: (**ما أستر على أحد يكذب في حديثه**)[1].

**٩٠٦-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد[2]، حدثنا[3] عبد الله بن إبراهيم، حدثنا زيد بن الحباب قال: (**رأيت سفيان الثوري إذا سُئل عن المسائل قال: لا أدري، حتى يظنَّ من رآه أنه لا يحسن من العلم شيئاً**)[4].

**٩٠٧-** أخبرنا القاسم بن سعيد[5]، أخبرنا علي بن حيان بن نصير، حدثنا حامد بن عبد الله بن/ الحسن، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عباد بن [١٨٠/ب]

==

"تهذيب الكمال" (٢٥/٤٧٦)، "النبلاء" (٩/٥٢٩)، "تهذيب التهذيب" (٩/٢٥٤)، "التقريب" ص٣٠٤، "الخلاصة" ص٣٤٤، وأشير في جميع هذه المصادر إلى روايته عن الثوري، والله تعالى أعلم.

(١) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١/٢١)، وابن الجوزي في "الموضوعات"، في المقدمة (١/٤٨) بنحوه.

(٢) (أخبرنا عبد الله بن محمد) ساقطة من (ظ) و(م)، وقد ثبتت في نسخ الكتاب في موضع تقدم، ساق فيه المؤلف هذا الأثر، انظر رقم -٣٤٣-، مما يدل على سقوطها من (ظ) و(م) في هذا الموضع.

والمذكور هو: أبو القاسم البغوي، المعروف بابن منيع، انظر "النبلاء" (١٤/٤٤٠).

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٨٥١-.

وقد سبق للمؤلف أن روى هذا الأثر باختلاف يسير، انظر رقم -٣٤٣-.

وروى أبو نعيم في "الحلية" (٧/٥٨) نحوه بمعناه مختصراً، لكن من قول أبي نعيم الفضل بن دكين.

(٥) (بن سعيد) غير موجودة في (ظ).

موسى الخُتّلي، سمعت سفيان الثوري [يقول](١)- إذا رأى الشيخَ لم يكتب الحديث-(٢): (**لا جزاك الله عن الإسلام خيراً**)(٣).

**٩٠٨-** أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا(٤) محمد بن خلاد بن جعفر بن خلاد السجستاني، حدثنا محمد بن الحسين الآبري، حدثنا أبو عروبة(٥)، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا خلف بن تميم قال: **قال رجل لسفيان الثوري: ذهب الناس، وبقينا على حُمُرٍ دَبَرَة(٦)، فقال سفيان: (ما أحسن حالها إن(٧) كانت على الطريق)(٨).**

---

(١) (يقول) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ).

(٢) أي: إذا رأى من كبر سنّهُ ولم يتعلم، فلم يقرأ ولم يكتب ولم يحفظ، وليس المقصود الكتابة بذاتها فقط.

(٣) رواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٤١-.

(٤) في (م): (حدثنا).

(٥) هو: الحسين بن محمد بن أبي معشر السلمي الحراني، انظر "النبلاء" (١٤/٥١٠).

(٦) (حمردبرة): (حمر) بضم الحاء المهملة والميم، جمع حمار، الدابة المعروفة.

و(دبرة): بفتح الدال المهملة والباء الموحدة والراء: هي القرحة تصيب الدابة والبعير، انظر: "لسان العرب" (٤/٢٧٣)، "القاموس المحيط" (٢/٢٧).

أي أنها حمر مصابة بالقروح، أراد بهذا الإشارة إلى ضعف حالهم، يوضح ذلك رواية الطرطوشي: "إن من كان قبلنا مروا على خيل عتاق، وبقينا على حمر دبرة..."، "الحوادث والبدع" ص١٥٠. و(الخيل العتاق): من العتيق، وهو الكريم الرائع من كل شيء، انظر "النهاية" (٣/١٧٩).

(٧) في (م): (إذا).

(٨) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٧٩) من طريقين، أحدهما كلفظ المؤلف من طريق أبي عروبة، والآخر بنحوه بمعناه.

==

**٩٠٩-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد اللّه بن محمد البغوي، حدثني ابن زنجويه[١]، حدثنا[٢] يعقوب بن إسحاق الحضرمي، سمعت شعبة[٣] يقول: (**سفيان**[٤] **أمير المؤمنين في الحديث**)[٥].

**٩١٠-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق.

ح- وأخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي[٦]، حدثنا المنذري[٧]، قالا[٨]:

---

==

وجاء عند ابن أبي حاتم والطرطوشي بنحو لفظه، لكن بعكس رواية المؤلف، إذ فيهما أن القائل: "... حمر دبرة" هو سفيان الثوري -رحمه اللّه تعالى- يخاطب غيره، فأجابه بنحو جواب سفيان هنا، انظر "الجرح والتعديل" (٩٩/١)، "الحوادث والبدع" ص١٥٠.

(١) هو: محمد بن عبد الملك البغدادي.

(٢) في (ظ): (حدثني).

(٣) هو: ابن الحجاج.

(٤) يريد: الثوري.

(٥) أورده البخاري في "التاريخ الصغير" ص٢٠٩، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"،انظر "مسند ابن الجعد" -١٤-، -١٧٧٦-، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١١٨/١،١٢٧-١٢٨)، وابن عدي في مقدمة "الكامل" (٨١/١)، وابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" ص١٥٤، -وتحرف فيه (ابن زنجويه) إلى (ابن ذنجونة)-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٥٦/٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٦٤/٩، ١٦٤-١٦٥)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٦٤/١١)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٠٤/١)، وفي "النبلاء" (٢٣٦/٧،٢٣٨)، وفي "تاريخ الإسلام" (٢٢٦/١٠،٢٤٠).

(٦) هو: العباس بن محمد بن علي القرشي، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، لكن انظر ترجمة ابنه في "النبلاء" (٥٥٢/١٧).

(٧) لم أتمكن من العثور عليه.

(٨) (قالا) مكانها بياض في (ظ).

حدثنا عثمان[١]، حدثنا محبوب بن موسى.

ح- وأخبرنا محمد بن موسى[٢]، حدثنا الأصم، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة[٣]، قالا: حدثنا أبو إسحاق الفزاري[٤].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك، قالوا: أخبرنا[٥] محمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أحمد بن أبي رجاء[٦]، حدثنا معاوية ابن[٧] عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري[٤]، قال:/ قال الأوزاعي: **(اصبر نفسك على السُّنَّة، وقفْ حيث وقف القوم[٨]، وقلْ فيما قالوا، وكفْ عما كفّوا، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما يسعهم[٩]، لست آمن إلا أن يدفع اللّه شر هذه البدعة[١٠]، من أن يصيروا إخواناً[١١] بعد** [١٨١/أ]

(١) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).
(٢) هذه الجملة كلها -ابتداء من الحرف (ح)- ساقطة من (م).
(٣) هو: حماد بن أسامة الكوفي.
(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.
(٥) في (م): (حدثنا).
(٦) هو: أحمد بن عبد اللّه بن أيوب الهروي.
(٧) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، والمذكور هو معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي.
(٨) المراد بالقوم هنا السلف الصالح، وفي مقدمتهم صحابة رسول اللّه ﷺ، ورضي الله عنهم.
(٩) في (م): (وسعهم).
(١٠) المراد بهذه البدعة سؤال الرجل غيره: أمومن أنت؟، كما جاء هذا صريحاً في رواية الآجري.
(١١) في (م): (إخوان)، وهو لحن.

**تواد إلى[١] تفرق في دينهم وتباغض، ولو كان خيراً ما خُصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يدَّخَر عنهم خير خُبِّيء[٢] لكم دونهم لفضل عندكم، وهم أصحاب محمد[٣] رسول الله -ﷺ، ورضي عنهم-، اختارهم الله، وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم به، فقال: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾[٤]، الآية)[٥]**، لفظ معاوية بن عمرو.

**٩١١-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي[٦] الفضل قال: سمعت محمد بن إبراهيم يقول: سمعت عثمان.

ح- وأخبرنا[٧] محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا محمد بن

---

(١) جملة (تواد إلى) ثابتة في نسخ الكتاب التي بين يدي، إلا أن وجودها أحدث خللاً في الكلام، فيحتمل أنها مزيدة، ويحتمل أن في الكلام سقطاً، والله تعالى أعلم.

(٢) (خُبِّيء) أي أُخفي، انظر "النهاية" (٣/٢).

(٣) (محمد) غير موجودة في (م).

(٤) جزء من الآية الأخيرة -٢٩- من سورة "الفتح".

(٥) روى أبو بكر الخلال في "السنة" -د١٠٢٥- طرفاً يسيراً جداً منه، ورواه الآجري في "الشريعة" ص١٤٢، بأطول من سياق المؤلف، وفيه اختلاف يسير، وكذا رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -د٣١٥-، وروى أبو نعيم في "الحلية" (١٤٣/٦) طرفاً من أوله، وكذا ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٦، وأورده بنحو طوله ابن قدامة المقدسي في "ذم التأويل" ص٣٤.

وقد سبق للمؤلف أن رواه من الطريق الأخير بأخصر من هذا، انظر رقم -٥٩٤-.

(٦) (أبي) ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، إلا أنه ورد كثيراً في الكتاب باللفظ المثبت.

(٧) في (ظ): (وأخبرناه) بزيادة هاء في آخره.

إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن الهِقْل[١] بن زياد، عن الأوزاعي قال: (**وما رأي امرىءٍ في[٢] أمر بلغه عن رسول اللّه -ﷺ- إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول اللّه -[ﷺ]-، وقال فيه أصحابه من بعده، كانوا أولى فيه بالحق منا، لأن اللّه -تعالى- أثنى على مَنْ بعدهم باتباعهم إياهم، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾[٣]، وقلتم أنتم: لا، بل نعرضها على رأينا في الكتاب، فما وافقه منها صدقناه، وما خالفه تركناه، وتلك/ غاية كل مُحْدِث في الإسلام، ردُّ ما خالف رأيه من السنّة**)[٤]. [١٨١/ب]

**٩١٢-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الصرام [يقول:][٥] سمعت عثمان بن سعيد يقول: حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي قال: (**إنكم لا ترجعون عن بدعة إلا تعلقتم بأخرى، هي أضرُّ عليكم منها**)[٦].

---

(١) (الهقل) غير ظاهرة في (م).

(٢) في (م): (عن).

(٣) جزء من الآية -١٠٠-، سورة "التوبة".

(٤) رواه عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي"، ص١٤٦.

وقد سبق للمولف أن رواه بلفظه، انظر رقم -٣٨٢-.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٦) رواه عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص٧٧.

**٩١٣-** أخبرناه[١] القاسم، أخبرنا محمد بن عمر[٢] بن علي بن خلف، حدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا أحمد بن عبد الخالق، حدثنا محمد[٣] بن كثير، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: **(ما ابتدع قوم في دينهم بدعة إلا نزع الله مثلها من السنة، ثم لا يردها عليهم إلى يوم القيامة)**[٤].

**٩١٤-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، سمعت محمد بن عبد الرحمن الدغولي يقول: سمعت محمد بن المهلب [يقول:][٥] حدثنا أبو سعيد الأشج[٦].

ح- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا أبو سعيد الأشج[٧]، [قال:][٥] سمعت يحيى

---

(١) في (م) بدون هاء، وهو أولى.

(٢) في (م): (عمرو)، وهو خطأ، انظر: "تاريخ بغداد" (٣/٣٥)، "النبلاء" (١٦/٥٥٤)، "العبر" (٢/١٨٩)، "الميزان" (٣/٦٧١)، "لسان الميزان" (٥/٣٢٥)، -وفيهما: محمد بن عمر بن خلف-، "الشذرات" (٣/١٤٨).

(٣) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو يوسف الثقفي الصنعاني، انظر: "التاريخ الكبير" (١/٢١٨)، "الجرح والتعديل" (٨/٦٩)، "تهذيب الكمال" (٢٦/٣٢٩)، "النبلاء" (١٠/٣٨٠)، "الميزان" (٤/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٩/٤١٥)، -وكُني فيه بأبي أيوب، والظاهر أنه وهمٌ، لمخالفته جملة من المراجع، حتى لتقريب التهذيب!!، فقد كنّي فيها بأبي يوسف-، "التقريب" ص٣١٦، "الخلاصة" ص٣٥٧.

(٤) رواه الدارمي -٩٩-، في مقدمة سننه، باب "اتباع السنة"، والفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٨٦)، ورواه ابن وضاح في "البدع" ص٤٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٢٨-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٢٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٧٣) من طريقين.

(٥) كذا في (ظ) في الموضعين، وهو الأظهر.

(٦) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي.

(٧) من أول هذا الإسناد حتى نهاية كلمة (الأشج) هذه، كل هذا ساقط من (م).

ابن يمان يقول: سمعت.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن الحسن بن عمر المؤملي -ببغداد-، حدثنا عثمان بن عبد الله الدقاق، حدثنا الحسن بن عمرو، سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت يحيى بن اليمان يقول: قال سفيان[1]: **(البدعة أحب إلى إبليس من المعصية)**، زاد الأشج: **(لأن المعصية يتاب منها،/ والبدعة لايتاب منها)**[2]. [١٨٢/أ]

---

(١) هو: الثوري.

(٢) رواه من طريق الأشج بهذه الزيادة ابن منيع عبد الله بن محمد البغوي في زوائده على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٨٠٩-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٨-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٦/٧) من طريقين عن الأشج، لفظ أولهما مختصر، وأورده الحسين البغوي في "شرح السنة" (٢١٦/١)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٨١/٢)، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص٢١، وجاء فيه (يثاب) بالثاء المثلثة في الموضعين، بدلاً من (يتاب) بالتاء المثناة من فوق، و(يثاب) بالثاء المثلثة أي يرجع، انظر "النهاية" (٢٢٦/١)، "لسان العرب" (٢٤٣/١-٢٤٤).

ومراد سفيان -رحمه الله تعالى- بهذا أن المبتدع قلّما يوفّق للتوبة من بدعته، إذ كيف يتوب من عمل يعتقد جازماً أنه يقربه إلى الله -تعالى- زلفى، ويؤمّل عليه الثواب الجزيل، والأجر العظيم، فيتفانى تفانياً عظيماً في هذه البدعة أو البدع، ويبذل في سبيلها النفس والنفيس، ويجهد جسده وماله وولده في سبيل تلك البدع، ولو كان ذلك على حساب فرائض شرعية، وأمور واجبة حتمية، والعياذ بالله؟؟.

فرجل بهذه المثابة قلّ أن يقلع عن تلك البدع، ويتوب منها، ويعقد العزم على عدم العودة إليها، إلا أن يشرح الله -عزوجل- صدره للسنّة، وما ذلك على اللّه بعزيز، فهو -سبحانه وتعالى- مقلب القلوب، ويؤكد أن هذا هو المراد من قول سفيان رواية ابن الجوزي.

وليس مراد سفيان -رحمه اللّه تعالى- أن المبتدع لا تقبل توبته، كما قد يُفهم ذلك، أو يُستشكل، فقد أشكل هذا على محقق "شرح أصول الاعتقاد" (١٣٢/١)، فحاشا لله أن يكون =

**٩١٥-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أبو همام[1]، حدثنا بقية[2]، قال: قال لي أرطاة بن المنذر السكوني: **(يا أبا يُحْمِد[3]، لأن يكون ابني فاسقاً من الفساق، أَحبّ إليّ من أن يكون**

---

==

يكون هذا هو المراد، وهو -سبحانه وتعالى- القائل: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾، آية -٥٣-، سورة "الزمر"، بل إن من فضل الله -عز وجل- على عباده وكرمه أن قبل توبة الكافر والمشرك، فقال -تعالى-: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهاً ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَاناً * إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ...﴾ الآيات -٦٨-٧٠- سورة "الفرقان" بل إن من سعة رحمته، وعظيم جوده أن قَبِل توبة المنافق، الذي هو أشد الخلق عداوة للإسلام وأهله، إذ النفاق الاعتقادي كفر وزيادة، وأمره في غاية الخفاء والإبهام، لذا كان المنافق في قمة الخطر، ومنتهى الضرر على المسلمين ودينهم، فمن أجل ذلك أعد العزيز الحكيم للمنافقين أشد مراتب العذاب، فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً﴾، ثم قال -عز وجل- بعد ذلك تفضلاً منه ومنة وكرماً: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ الآيتان -١٤٥-١٤٦- سورة "النساء"، فسبحانه وتعالى ما أحلمه، وما أكرمه، وما أرحمه، لا إله إلا هو. كذلك مما يدل على أن البدعة أحب إلى إبليس من المعصية أن البدع تنشؤ عليها الأجيال جيل بعد جيل، فتصير ديناً لا يُتخلى عنه، إلا أن يشاء ربي شيئاً، وسع ربي كل شيء علماً، أما المعاصي فقد عرفتها الأجيال وتقرر أمرها عندهم غالباً.

(١) هو: الوليد بن شجاع السكوني الكوفي

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) في (م): (محمد)، وهو خطأ، وقد سبق بيان ذلك، انظر ما بعد حديث العرباض بن سارية -رضي الله عنه- المشهور، والذي تقدم برقم -٥٩٦-.

**صاحب هوى)**[١].

**٩١٦-** حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه[٢] -إملاء- أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج[٣]، حدثنا أبو شعيب الحراني[٤]، حدثنا البابلتي[٥]، حدثنا الأوزاعي قال: **(إذا أراد اللّه بقوم شراً فتح عليهم الجدل، ومنعهم العمل)**[٦].

---

(١) أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -٨٧-.

(٢) (ابن عبد اللّه) غير موجودة في (م).

(٣) (ابن دعلج) غير موجودة في (م)، وجاء في (ظ) هكذا. (دعلج بن أحمد بن أحمد بن دعلج)، وهو خطأ، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٨٧/٨)، "النبلاء" (٣٠/١٦).

(٤) هو: عبد اللّه بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٥) هو: يحيى بن عبد اللّه بن الضحاك الحراني، وهو ابن زوجة الأوزاعي، وأبو شعيب الحراني ابن زوجة البابلتي.

وقد جاء في (ظ) و(م) بلفظ (البابلي)، وهو خطأ، والصواب -كما أُثبت- (البابلتي)، وهو بتسكين الباء الثانية -لذا جاء في "معجم البلدان" هكذا (باب لت)- وضم اللام، وكسر التاء المثناة من فوق مع تشديدها، نسبة إلى (بابلت) قرية بالجزيرة، بين حران -الواقعة في جنوب تركيا- والرقة -الواقعة في شمال سوريا-، انظر: "الأنساب" (٢٤٣/١)، "معجم البلدان" (٣٠٩/١)، "الموسوعة العربية" ص٦٩٥،٨٧٦، "أطلس العالم" ص١٥.

وقيل: إن (بابلت) موضع بالري، انظر "الجرح والتعديل" (١٦٤/٩)، وقد تقدم التعريف بالري، انظر رقم -٥٤٥-.

وانظر في ترجمة يحيى البابلتي: "تهذيب الكمال" (٤٠٩/٣١)، "النبلاء" (٣١٨/١٠)، "الميزان" (٣٩٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٠/١١)، "التقريب" ص٣٧٧، "الخلاصة" ص٤٢٥.

(٦) أورده بهذا اللفظ الذهبي في "النبلاء" (١٢١/٧)، من طريق آخر عن الأوزاعي.

= =

**٩١٧-** أخبرناه إسماعيل بن جعفر البابوني[1]، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل[2]، حدثنا الأصم، حدثنا محمد[3] بن عبد الحكم، أخبرني[4] بكر بن

= =

أما من هذا الطريق فلم أتمكن من العثور على من رواه به، وانظر ما بعده فهو بنحوه.

وفي هذا الطريق يحيى البابلتي، ضعفه جمع من أهل العلم، منهم أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، انظر "الجرح والتعديل" (٩/١٦٤-١٦٥)، ومنهم ابن عدي، فقد قال: "ويروي عن غير الأوزاعي من المشهورين والمجهولين، والضعف على حديثه بيِّن"، "الكامل" (٧/٢٥٠)، وقد تحرف فيه (يحيى بن عبد الله) إلى (يحيى بن عبيد الله)، وقال السمعاني: "كان كثير الخطأ...، يأتي عن الثقات بأشياء معضلات [مما] كان يهم فيها، حتى ذهبت حلاوته عن القلوب لما شاب أحاديثه المناكير، فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج..."، "الأنساب" (١/٢٤٣)، وقال الذهبي: "واهٍ"، "المغني في الضعفاء" (٢/٧٣٩)، وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص٣٧٧.

(١) في (ظ): (البابوي)، ولم أتمكن من العثور عليه، ولا على هذه النسبة، إنما (البابوني) نسبة إلى (بابونيا) -بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون- قرية من قرى بغداد، انظر "معجم البلدان" (١/٣١٢).

(٢) في (ظ): (إسماعيل بن إبراهيم)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أن الاسم انقلب في (ظ)، إذ أن الإسناد قد سبق باللفظ المثبت، واتفقت عليه النسخ التي بين يدي، انظر رقم -٢٧٥-.

(٣) (محمد) غير موجودة في (ظ)، وهو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، من رجال "التهذيب".

(٤) في الإسناد سقط بلا ريب، إذ أن محمد بن عبد الحكم لا يمكن أن يروي عن بكر، فقد ولد محمد بعد وفاة بكر بثمان سنوات، أو تسع، وإنما روى محمد عن ابن بكر إسحاق، والذي روى عن بكر هو والد محمد: عبد الله بن عبد الحكم، وهذا يتأتّى على لفظ نسخة (ظ)، إلا أنه يشكل مع رواية الأصم، فإن الأصم لم يدرك عبد الله، فقد ولد بعد وفاة عبد الله بثلاث وثلاثين سنة.

= =

مضر، عن الأوزاعي قال: **(بلغني أن الله إذا أراد بقوم شراً ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل)**[1].

==

فعلى هذا إما أن يكون السند هكذا: (... حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن عبد الحكم، عن أبيه، عن بكر بن مضر).

وأما أن يكون هكذا (... حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن عبد الحكم، عن إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه)، والله تعالى أعلم.

انظر: ترجمة بكر بن مضر في: "تهذيب الكمال" (٢٢٧/٤)، "النبلاء" (١٩٥/٨)، وتحرفت فيه سنة وفاته من (أربع وسبعين ومائة)، إلى (أربع وخمسين ومائة)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٧/١)، "التقريب" ص٤٧، وقد تحرفت فيه سنة وفاته من (ثلاث أو أربع وسبعين) إلى (ثلاث أو أربع وستين).

وانظر ترجمة ابنه إسحاق في: "تهذيب الكمال" (٤١٣/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٧/١)، "التقريب" ص٢٨.

وانظر ترجمة عبد الله بن عبد الحكم في: "تهذيب الكمال" (١٩١/١٥)، "النبلاء" (٢٢٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٩/٥)، "التقريب" ص١٧٩.

وانظر ترجمة ابنه محمد في: "تهذيب الكمال" (٤٩٧/٢٥)، "النبلاء" (٤٩٧/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٠/٩)، "التقريب" ص٣٠٥.

وانظر ترجمة الأصم محمد بن يعقوب السناني في: "المنتظم" (٣٨٦/٦)، "النبلاء" (٤٥٢/١٥)، الشذرات" (٣٧٣/٢).

(١) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩٦-، من طريق آخر عن بكر، عن الأوزاعي، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٢، ثم رواه في ص٤١٣، بإسناد يقرب من إسناد اللالكائي، إلا أن فيه أن هذا القول من كلام بكر، مما يحتمل جداً سقوط الأوزاعي من السند، وقد تصحف فيه (بكر بن مضر) إلى (بكر بن نصر)، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٣١/١) بنحوه، من طريق مختلف تماماً، وفيه: "سمعت الأوزاعي يحدّث عن حسان ==

**٩١٨-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد ابن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن مروان -بدمشق-، حدثنا أحمد بن أبي[1] الحواري، حدثنا أبو أسامة[2]، قال: (**رأيت سفيان الثوري والأوزاعي يطوفان بالبيت، فلو قيل لي: اختر للأُمَّة[3]، لاخترت الأوزاعي، لأنه كان أحلم الرجلين**)[4].

**٩١٩-** أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أحمد بن أبي الطيب[5]، حدثنا بقية[6]، حدثنا نعيم بن غريب، حدثني عنبسة ابن سعيد الكلاعي[7] قال: (**ما ابتدع رجل بدعة إلا غلّ[8] صدره على**

==

ابن عطية..."، ثم ساقه بنحوه، فلعل (حسان بن عطية) هو المراد بقول الأوزاعي: "بلغني"، ورواه الذهبي بسنده في "النبلاء" (١٠٤/١٦) من طريق آخر عن بكر.

(١) (أبي) ساقطة من (م)، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٧/٢)، "تهذيب الكمال" (٣٦٩/١)، "النبلاء" (٨٥/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٩/١).

وهو أحمد بن عبد الله بن ميمون الغطفاني الدمشقي.

(٢) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٣) أي يختار خليفة للأمة.

(٤) أورده بنحوه الذهبي في "النبلاء" (١١٣/٧)، من قول عبد الله بن المبارك، ثم أشار الذهبي إلى قول أبي أسامة هذا.

(٥) هو: أحمد بن سليمان البغدادي.

(٦) هو: ابن الوليد.

(٧) (الكلاعي): بفتح الكاف، نسبة إلى قبيلة، يقال لها: (كلاع)، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص، "الأنساب" (١١٨/٥).

(٨) (غلّ): من الغِل، وهو الحقد والشحناء، "النهاية" (٣٨١/٣).

**المسلمين، واختُلِجَتْ**(١) **منه الأمانة**)(٢)، قال نعـم: فسمعه مني الأوزاعي، فقال: أنت سمعته من عنبسة؟، قلت: نعم، قال: (**صدق،/ لقد كنا نتحدث** [١٨٢/ب] **أنه**(٣) **ما ابتدع رجل بدعة**(٤) **إلا سُلب ورعه**)(٥).

**٩٢٠**- أخبرنا(٦) يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، قال: بلغني أن الأوزاعي اجتمع وثور بن يزيد على الجسر(٧)، فقال: (**يا ثور، لولا الهجرة**(٨) **من**(٩) **الدين لسلّمنا**

---

(١) (اختلجت): من الخلج -بفتح الخاء المعجمة- وهو الجذب والنزع، "النهاية" (٢/٥٩).

(٢) أورد ابن بطة هذا الجزء في "الإبانة الصغرى" -٩٨-، إلا أن فيه سعيد بن عنبسة، فهل انقلب الاسم؟، يُحتمل!، والله أعلم، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٣٠٤)، وفيه اختصار، وعيّن المحقق (عنبسة بن سعيد) بغير المذكور هنا، فما أدري ما حجته في هذا؟!.

(٣) (أنه) غير موجودة في (م).

(٤) (بدعة) غير موجودة في (ظ).

(٥) أورد قول الأوزاعي: "ما ابتدع..." ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -٩٩-، والذهبي في "النبلاء" (٧/١٢٥).

(٦) في (م): (أخبرني).

(٧) (الجِسْر): قال ياقوت الحموي: "إذا قالوا: الجسر...، ولم يضيفوه إلى شيء فإنما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس، قرب الحيرة"، "معجم البلدان" (٢/١٤٠).
و(الحيرة) بكسر الحاء المهملة مدينة كانت قرب الكوفة، انظر: "الأنساب" (٢/٢٩٧)، "معجم البلدان" (٢/٣٢٨).

(٨) المراد بالهجرة هنا هجر المبتدع ومقاطعته والإعراض عنه.

(٩) في (ظ): (في).

**عليك)**[١]**، قال: وكان قدرياً**[٢].

**٩٢١-** أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر[٣] بن محمد المزني، حدثنا أبو العباس الأزهري[٤]، حدثنا محمد بن عبادة[٥] الواسطي، حدثنا [عباءة][٦]

---

(١) رواه بنحوه: العقيلي في "الضعفاء" (١٧٩/١)، وأورده بنحوه المزي في "تهذيب الكمال" (٤٢٤/٤-٤٢٥)، والذهبي في "النبلاء" (٣٤٤/٦-٣٤٥).

(٢) كلمة (قدرياً) مكانها بياض في (ظ).

وقد ثبت هذا عنه واشتهر، وهو القول بنفي القدر، قال الإمام أحمد: "كان يرى القدر"، "بحر الدم" ص٣٢، وجاء بنحوه في "العلل" رواية المروذي ص١١٥، وكذا قال العجلي، انظر "الثقات" له (٢٦٢/١)، وكذا قال أبو حاتم، انظر "الجرح والتعديل" (٤٦٩/٢)، وقال ابن حبان: "كان قدرياً"، "الثقات" له (١٢٩/٦)، وقال الذهبي: "الحافظ الثبت... الحمصي القدري"، "تذكرة الحفاظ" (١٧٥/١)، وقال -أيضاً-: "كان من أوعية العلم لولا بدعته"، "النبلاء" (٣٤٤/٦)، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر"، "التقريب" ص٥٢؛ وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (١٧٨/١)، "الكامل" لابن عدي (١٠٢/٢)، "تهذيب الكمال" (٤١٨/٤)، وقد سقط اسم أبيه من المخطوطة، فنسب لجده (زياد) ولم يذكر أبوه (يزيد)-؛ "الميزان" (٣٧٤/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٣/٢).

وقد ذكر المزي "أن رجلاً قال لثور: يا قدري!، قال: لئن كنتُ كما قلتَ إني لرجل سوء!، وإن كنتُ على خلاف ما قلتَ إنك لفي حلٍّ!!"، "تهذيب الكمال" (٤٢٦/٤)، وذكره الذهبي في "النبلاء" (٣٤٥/٦)، بعد أن قال: "والظاهر أنه رجع"، وانظره في "تهذيب التهذيب" (٣٤/٢)، والله تعالى أعلم.

(٣) في (ظ): (بسر) بسين مهملة، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن الأزهر السجزي، انظر: "النبلاء" (٢٩٦/١٤).

(٥) (عبادة): بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة، انظر "التقريب" ص٣٠٣.

(٦) في النسخ التي بين يدي (عباد)، وما أثبت هو الصواب، وقد أُثبت في هامش (ظ) بخط مختلف، ==

ابن كليب، حدثنا المفضل بن يونس، عن الأوزاعي قال: **(من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على مفارقة الإسلام، ومن وقر صاحب بدعة فقد عارض الإسلام برَد)**[1].

**٩٢٢**- وأخبرني[2] غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا علي بن [عمر بن محمد][3] الصيرفي، حدثنا أبو حمزة أحمد بن عبد اللّه بن

==

انظر: "الكنى" للدولابي (٢/٧٦)، "الضعفاء" للعقيلي (٣/٤١٧)، "الجرح والتعديل" (٧/٤٥)، "تهذيب الكمال" (١٤/٢٦٦)، "المقتنى" (٢/٦)، "الميزان" (٢/٣٨٧)، "تهذيب التهذيب" (٥/١٣٥)، "التقريب" ص١٦٢، "الخلاصة" ص٣٠٤.

(١) لم أتمكن من العثور على من رواه، لكن في سنده أبو العباس الأزهري، قال فيه ابن حبان: "لا يكاد يذكر له باب إلا وأغرب فيه عن الثقات، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يتابع عليه..."، "المجروحين" (١/١٦٣-١٦٥)، وقال ابن عدي: "حدَّث بمناكير"، "الكامل" (١/٢٠٢)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء" ص٥٥، وقال الخليلي: "صاحب غرائب"، "الإرشاد" (٣/٨٤٥)، وقال الذهبي: (واهٍ)، "النبلاء" (١٤/٢٩٦)، وانظر: "الميزان" (١/١٣٠)، "المغني في الضعفاء" (١/٥٣)، "لسان الميزان" (١/٢٥٣).

وفي الإسناد أيضاً عباءة بن كليب، ذكره العقيلي في "الضعفاء" (٣/٤١٧)، وقال ابن أبي حاتم: "في حديثه إنكار"، "الجرح والتعديل" (٧/٤٥)، وقال الذهبي: "صدوق، له ما يُنكَر، وغيره أوثق منه"، "الميزان" (٢/٣٨٧)، "المغني في الضعفاء" (١/٣٣٠).

(٢) في (م) بدون واو، وفي (ظ): (وأخبرنا).

(٣) انقلب الاسم في النسخ التي بين يدي، فجاء هكذا: (محمد بن عمر)، وما أثبت هو الصواب، إذ هو الوارد في جملة من مصادر ترجمته، انظر: "تاريخ بغداد" (١٢/٤٠)، "الأنساب" (٣/٢٦٦) -حيث يقال له: (السكري)، نسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه، ويقال له: (الصيرفي)، كما هو الحال هنا، وهذه نسبة لمن يبيع الذهب، انظر: "الأنساب" (٣/٥٧٤)-،

==

عمران المروزي قال: سمعت علي بن خشرم [يقول:](1) سمعت عيسى بن يونس يقول: سمعت الأوزاعي يقول: **(من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على فرقة الإسلام)**.

**٩٢٣-** وأخبرنا(2) محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، أخبرنا [ابن](3) البرقي، حدثنا

==

"المنتظم" (١٨٨/٧)، "النبلاء" (٥٣٨/١٦)، "العبر" (١٧٠/٢)، "الميزان" (١٤٨/٣)، "لسان الميزان" (٢٤٦/٤)، "الشذرات" (١٢٠/٣).

(١) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٢) في (ظ): (وأخبرناه).

(٣) (ابن) ساقطة من النسخ التي بين يدي، ثابتة في عدد من المصادر، والمذكور يحتمل أنه محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم، ويحتمل أنه أخوه (أحمد)، فكل منهما قد روى عن عمرو بن أبي سلمة الدمشقي، انظر ترجمتهما في: "الجرح والتعديل" (٣٠١/٧)، (٦١/٢)، وسقط من هذا الموضع اسم أبيه (عبد اللّه)، فنسب لجده (عبد الرحيم)-، وانظر "الإكمال" (٤٨٠/١)، "معجم البلدان" (٣٨٩/١)، -وقد جاء فيهما بلفظ (البرقي)، وهو مخالف لما في جملة من المصادر-، وانظر "النبلاء" (٤٦/١٣-٤٧)، "تذكرة الحفاظ" (٥٦٩/٢، ٥٧٠)، "طبقات الحفاظ" ص٢٥٩، ٢٥٦، "الشذرات" (١٢٠/٢، ١٥٨).

وانظر ترجمة (محمد) وحده في "تهذيب الكمال" (٥٠٣/٢٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٣/٩)، "التقريب" ص٣٠٥، "الخلاصة" ص٣٤٥، "الرسالة المستطرفة" ص١٠٨.

وانظر ترجمة أخيه (أحمد) في "الأنساب" (٣٢٥/١)، "المنتظم" (٧١/٥).

وانظر ترجمة عمرو بن أبي سلمة في "الجرح والتعديل" (٢٣٥/٦)، "تهذيب الكمال" (٥١/٢٢).

و(البرقي) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء، نسبة إلى (برقة)، ونسبوا إليها لما ورد أنهم كانوا يتّجرون إليها من مصر، انظر: "تهذيب الكمال" (٥٠٣/٢٥)، "النبلاء" (٤٧/١٣)،

==

عمرو بن أبي سلمة، سمعت الأوزاعي يقول: (**من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام**).

ورُوي هذا من وجوه غريبة، مرفوعاً[1] إلى رسول الله ﷺ:

**٩٢٤-** فأخبرناه[2] محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى -بنيسابور-، أخبرنا عبد / الله بن يحيى الطلحي، حدثنا محمد بن علي، حدثنا هارون بن زياد المصيصي. [١٨٣/أ]

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن -بدمشق-، حدثنا محمد بن خزيم، حدثنا هشام بن خالد.

ح- وأخبرناه صالح بن النعمان[3]، حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد ابن محمد بن رزمة القزويني -بالري-، حدثنا أحمد بن موسى الرازي الشافعي قال: قرأت على هشام بن خالد.

ح- وأخبرناه لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي القاضي،

---

==

"تذكرة الحفاظ" (٥٦٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٣/٩)، "الرسالة المستطرفة" ص١٠٨.

و(برقة) -بفتح الباء الموحدة والقاف بينهما راء ساكنة- بلد من بلاد المغرب العربي، انظر: "الأنساب" (٣٢٤/١)، "معجم البلدان" (٣٨٨/١)، "تبصير المنتبه" (١٤٣/١). قلت لعلها الموجودة الآن في شمال ليبيا، انظر: "أطلس العالم" ص٤٠، ٤٤، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): (مرفوعة).

(٢) في (م): (وأخبرناه).

(٣) في (م): (السمان)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنه تحرف في (م)، فقد ورد باللفظ المثبت في عدة مواضع من الكتاب، وباتفاق النسخ الثلاث، لا سيما وأن نسخة (م) قد كثر فيها الخطأ والتحريف والسقط، والله تعالى أعلم.

حدثنا هشام بن خالد الأزرق.

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة[١]، أخبرنا علي بن الحسن ابن المثنى، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، حدثنا هشام بن عمار، قالوا: أخبرنا[٢] الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة.

[ح][٣]- وحدثنا[٤] الجارودي -إملاء-، حدثنا محمد بن عبد اللّه بن محمد بن الفتح الصيرفي -ببغداد-، حدثنا العباس بن يوسف الشكلي، حدثنا أحمد بن سفيان المصري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن[٥] سعد،عن هشام بن عروة.

ح- وأخبرنا علويه بن محمد بن الحسين، أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن نجيد، حدثنا الحسن بن محمد بن نصر الرازي -ببلخ-، حدثنا أبو شعيب الحراني[٦]، حدثنا يحيى بن عبد اللّه البابلتي، حدثنا عبد اللّه[٧] بن جعفر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)**[٨].

(١) في (ظ): (أحمد بن محمد بن خزيمة)، ولعله خطأ.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) هذا الحرف غير موجود في الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان (ظ) و(م)، فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف.

(٤) في (ظ): (وحدثناه).

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: عبد اللّه بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (١٣/٥٣٦).

(٧) جملة (البابلتي حدثنا عبد اللّه) ساقطة من (م).

(٨) رواه من طريق أم المؤمنين عائشة -رضي اللّه تعالى عنها-: ابن وضاح في "البدع" ص٥٥، -وقد سقط من إسناده كلمة عائشة-، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٣٥-٢٣٦)، ==

**٩٢٥-** وأخبرني غالب بن علي، حدثنا[١]/ محمد بن الحسين، أخبرنا أبو [١٨٣/ب]
إسحاق البزاري[٢]، حدثنا الباغندي[٣]، حدثنا سليمان بن سلمة.

= =

ورواه الطبراني في "الأوسط" -٦٧٦٨- (٣٩٦/٧)، وابن عدي في "الكامل" (٣٢٤/٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٧١/١)، وأشار إلى وضعه وبطلانه، وأورده في "تلبيس إبليس" ص٢٢-٢٣، وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٢٥/١)، والسيوطي في "اللآلىء المصنوعة" (٢٥٢/١-٢٥٣)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١).

وقد جاء مروياً من طرق أخرى غير طريق عائشة رضي الله تعالى عنها، انظر: "البدع" لابن وضاح ص٥٥، "الكامل" لابن عدي (٦٥/٢)، "الحلية" لأبي نعيم (٢١٨/٥)، وقال: "غريب"، "الموضوعات" لابن الجوزي (٢٧٠/١-٢٧١)، من ثلاثة طرق، قال فيها: "هذه الأحاديث كلها باطلة موضوعة على رسول الله ﷺ...، وإنما يروى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخبرة"، وانظر: "الميزان" (٣٥٥/١)، "اللآلىء المصنوعة" (٢٥٢/١)، من طريقين، "الجامع الصغير" للسيوطي (١٨٣/٢)، وضعفه، "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١-٣١٥).

كما جاء مطلقاً دون تعيين طريقه، أورده ابن بطة في "الإبانة" الصغرى" -٢٧-، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -٦٣١-، وقال: "إسناده ضعيف، وقال ابن الجوزي: موضوع"، وانظر: "ضعيف الجامع" -٥٨٨٩-، و"السلسلة الضعيفة" -١٨٦٢-، وقال الألباني: "وقد روي موصولاً ومرفوعاً من طرق كثيرة يطول الكلام بإيرادها، وقد يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن"، تخريج "مشكاة المصابيح" (٦٦/١).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الوراق.

و(البزاري) هذا ما تنطقه العامة، أما على الفصيح فهو (الأبزاري)، إذ هي نسبة إلى (أبزار) -بفتح الهمزة وسكون الباء- قرية من قرى نيسابور، قريبة منها، انظر: "الأنساب" (٧٤/١-٧٥،٣٣٧)، "معجم البلدان" (٧٢/١،٤٠٨) - وقد انقلب الاسم في الموضع الأول من (أحمد ابن محمد) إلى (محمد بن أحمد)-، "تكملة الإكمال" لابن نقطة (١٦٣/١)، "اللباب" (٢٥/١،١٤٦)، "النبلاء" (١٥٢/١٦)، "العبر" (١١٨/٢)، "الشذرات" (٤٨/٣).

(٣) هو: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الواسطي.

= =

ح- وأخبرنيه[1] قال: وأخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا عمرو بن عثمان، قالا: حدثنا بقية[2]، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام)**[3].

**٩٢٦-** أخبرنا[4] محمد بن عبد الواحد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، حدثنا محمد بن عيسى -بمكة-، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا جعفر بن عمر، حدثنا

==

و(الباغندي) نسبة إلى (باغند) -بفتح الغين المعجمة وسكون النون- قرية من قرى واسط، انظر: "تاريخ بغداد" (٣/٢٠٩)، "الأنساب" (١/٢٦٢)، "معجم البلدان" (١/٣٢٦)، -وتحرف فيه إلى (أحمد بن محمد)-، "النبلاء" (١٤/٣٨٣).

(١) (وأخبرنيه) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) رواه من طريق معاذ بن جبل -رضي الله عنه-: الهيثم بن كليب في مسنده -١٤٠٢- من الطريق الأول، والطبراني في "الكبير" -١٨٨- (٢٠/٩٦) من الطريقين معاً، ورواه -أيضاً- في "مسند الشاميين" -٤١٣- من الطريق الأول، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٩٧)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في البدع والأهواء" (١/١٨٨)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه بقية، وهو ضعيف"، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٥٨، وعزاه للطبراني، وأورده -أيضاً- في "اللآلىء المصنوعة" (١/٢٥٣)، وأشار إليه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٣١٥).

(٤) في (ظ): (وأخبرنا).

الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن أبي اليمان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(من وقّر قدرياً فقد أعان على هدم الإسلام)**[١].

**٩٢٧-** وأخبرنا[٢] محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أبو همام[٣]، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)**[٤].

**٩٢٨-** وحدثناه[٥] عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا علي بن عمر الحافظ -ببغداد-، حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد الحنّاط[٦]، حدثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، حدثنا محمد بن مسلم،

---

(١) أورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٥/١)، وعزاه للمؤلف.

(٢) في (ظ) بدون واو.

(٣) هو: الوليد بن شجاع بن الوليد الكوفي.

(٤) رواه من طريق إبراهيم بن ميسرة البيهقي في "الشعب" -٩٤٦٤- (٦١/٧)، -وهذا طريق مرسل، حيث أن إبراهيم من الطبقة الخامسة، وهي طبقة صغار التابعين، انظر "التقريب" ص٢٤- وأورده التبريزي في "مشكاة المصابيح" -١٨٩-، وعزاه إلى البيهقي، وأشار إلى إرساله، وكذا محمد صديق خان في "قطف الثمر" ص١٥٣.

(٥) في (م) بدون هاء.

(٦) كذا في الأصل بالحاء المهملة المفتوحة وتشديد النون، نسبة إلى بيع الحنطة، انظر: "الأنساب" (٢٧٣/٢)، وجاء في (ظ) و(م) بلفظ (الخياط) بالخاء المعجمة فياء مثناة من تحت، ولعله تصحيف، إذ جاء له ذكر باللفظ المثبت في "الأنساب" (٢٧٤/٢)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

عن إبراهيم بن ميسرة قال: (**من وقر صاحب بدعة/ فقد أعان على هدم الإسلام**)[1]. [١٨٤/أ]

**٩٢٩-** وأخبرناه محمد بن محمد[2]، حدثنا أحمد بن نعيم، سمعت محمد ابن عبد الرحمن الدغولي، سمعت محمد[3] بن المهلب يقول[4]: حدثنا عتاب بن زياد قال: سمعت محمد بن مسلم يقول: (**بلغنا أنه من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام**).

**٩٣٠-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن أبي شريح[5]، حدثنا عبيد الله[6] بن عبد الصمد -إملاء-، حدثنا إسحاق بن إبراهيم -بمصر-، حدثنا سعيد بن أبي مريم[7]، حدثنا ابن عيينة قال: (**بلغني أن من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام**)[8].

---

(١) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٧٣-، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص٧٣-٧٤، لكن من قول محمد بن مسلم، مما يحتمل سقوط إبراهيم بن ميسرة، والله تعالى أعلم.

(٢) بعدها في (ظ): (بن محمود).

(٣) (محمد) غير موجودة في (ظ).

(٤) (يقول) غير موجودة في (م).

(٥) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، انظر "النبلاء" (٥٢٦/١٦).

(٦) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، انظر "تاريخ بغداد" (٣٥١/١٠-٣٥٢).

(٧) هو: سعيد بن الحكم بن محمد المصري.

(٨) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده إسحاق بن إبراهيم، وهو أبو القاسم الختلي، قال فيه الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال الحاكم: "ضعيف"، وقال فيه -أيضاً-: "ليس بالقوي"، وقال الذهبي: "وفي كتابه "الديباج" أشياء منكرة"، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٨١/٦)، "المنتظم" ==

**٩٣١-** وأخبرنا[1] محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا ابن شقيق[2]، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا أبو حنيفة [اليمامي][3]، قال: كان يقال.

ح- وأخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن حمدويه المرورودي[4]، حدثنا محمد بن يوسف بن عبد اللّه الخشاب[5]، حدثنا يحيى بن أبي طالب[6]، حدثنا علي بن الحسن[7]، أخبرنا عبد اللّه[8]، حدثنا[9] أبو حنيفة [اليمامي][3]، عن بعض أهل العلم قال: **(من وقر صاحب بدعة فقد**

==

(١٦٣/٥)، "النبلاء" (٣٤٣-٣٤٢/١٣)، "الميزان" (١٨٠/١)، "المغني في الضعفاء" (٦٨/١)، "لسان الميزان" (٣٤٨/١).

(١) في (ظ) بدون واو.

(٢) هو: علي بن الحسن بن شقيق المروزي.

(٣) تحرف في الموضعين في النسخ التي بين يدي إلى (اليماني)، بالنون، وما أثبت -بالميم- هو الصواب، إذ هو الوارد في "التاريخ الكبير"، قسم الكنى ص٢٥، وفي "الأسامي والكنى" للحاكم (١٧٧/٤)، "المقتنى" (٢٠٥/١)، ولم أتمكن من معرفة اسمه، بل قال الحاكم: "من أعرف منهم بكنيته، ولا أقف على اسمه" ثم ذكره.

(٤) في (م): (المروالروزي) بتعريف الطرفين، وهو وارد، انظر "الأنساب" (٢٦٢/٥)، وهي نسبة إلى (مرو الروذ)، بلدة قد سبق التعريف بها، انظر رقم -٨٩٢-.

(٥) في (م): (الحساب)، وهو تصحيف، انظر "تاريخ بغداد" (٤٠٠/٣). و(الخشاب) -بفتح الخاء المعجمة وتشديد الشين المعجمة، آخره باء موحدة -نسبة- في الغالب -لمن يبيع الخشب، انظر "الأنساب" (٣٦٦/٢).

(٦) هو: يحيى بن جعفر بن عبد اللّه بن الزبرقان البغدادي، انظر "النبلاء" (٦١٩/١٢).

(٧) هو: ابن شقيق، المذكور آنفاً.

(٨) هو: ابن المبارك، المتقدم آنفاً.

(٩) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

**أعان على هدم الإسلام)**، لفظهما واحد.

**٩٣٢-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الجبار العسقلاني، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: **(من صافح صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام).**

**٩٣٣-** أخبرنا محمد بن عبد الجليل/ بن أحمد القباني، حدثنا[١] أحمد بن [١٨٤/ب]
إبراهيم بن باينك[٢]، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال: سمعت عبد الصمد بن يزيد، سمعت الفضيل بن عياض يقول: **(من أحب صاحب بدعة أحبط اللّه عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه)**[٣].

**٩٣٤-** حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المقري الجرّار[٤]، أخبرنا زاهر بن

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) جاء في هامش الأصل: (إنما هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن باينك)، وورد كذلك في هامش (ظ)، ولم أتمكن من العثور على أي منهما.
أما في (م) فقد جاء فيها هكذا: (حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مامك) -هكذا بالإهمال-، وفي هذا من الخطأ والتحريف ما هو ظاهر.

(٣) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٤٠-، بلفظه، ورواه بمعناه -٤٣٧-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٦٣-، ولفظه: (لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط اللّه عمله...)، ولعله أوله قد تحرف، ورواه ابن الجوزي بلفظه في "تلبيس إبليس" ص٢٢، وأشار إليه إشارة يسيرة جداً في "الموضوعات" (٢٧١/١).

(٤) (الجرار) -بفتح الجيم وتشديد الراء الأولى- هذه النسبة لمن يعمل الجرار -بكسر الجيم وتخفيف الراء جمع جرة- التي يُشرب منها، وهي إناء معروف من الفخّار، انظر: "الأنساب" (٣٧/٢)، "النهاية" (٢٦٠/١)، "لسان العرب" (١٣١/٤).

أحمد، حدثنا محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن خبيق قال: كنت عند الهيثم ابن جميل، فقال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي.

ح- وأخبرناه علويه بن محمد، أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن نجيد، حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن عيسى بن عفان المزني، حدثنا أبو سعيد[1]، حدثنا إسماعيل بن قتيبة -مولى البراء بن عازب-، عن عمار بن عمرو[2] البجلي، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان يقال: **(من أصغى إلى ذي بدعة خرج من عصمة الله)**.

وقال يوسف: **(من أصغى بسمعه لصاحب بدعة نُزعت منه العصمة، ووُكل إلى نفسه)**[3].

**٩٣٥-** أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا جعفر بن عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الهيثم بن أحمد المؤذن، حدثنا محمد بن الوليد القرشي، حدثنا الحسين بن خالد.

---

(١) هو الأشج، عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي.

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (٦/٣٩٣)، وانظر فيه ترجمة إسماعيل بن قتيبة (٢/١٩٤).

(٣) رواه من طرق يوسف بن أسباط: ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٣٤-،-٤٤٢-، وأورده بمثل لفظ رواية يوسف في "الإبانة الصغرى" -١٦١-، وليس هو عند ابن وضاح كما ذكر محققه!، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٥٢-، وأورده ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص٢٣، بمثل لفظ رواية يوسف.

وقد رواه ابن بطة من طريق ثالث غير هذين، وذلك في "الإبانة الكبرى" -٤٤٣-.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا الحسين بن علي الفسوي.

ح- وأخبرناه الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، أخبرنا علي بن الحسين / ابن أحمد بن إدريس، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان، [١٨٥/أ] حدثنا محمد بن الفضل بن جابر التمار.

ح- وأخبرنا عثمان ومحمد ابنا[١] محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه، قالا: أخبرنا أبونا.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور، وعبد الكريم بن أحمد بن محمد الحداد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن خميرويه، أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الدقاق النهرواني، بها[٢]، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق الوراق، قالوا -جميعاً-: حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**من أعرض بوجهه عن صاحب بدعة بغضاً له ملأ اللّه قلبه أمناً وإيماناً، ومن انتهر صاحب بدعة آمنه اللّه يوم الفزع الأكبر، ومن أعان على صاحب بدعة رفعه اللّه**

---

(١) في (م): (أخبرنا)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) (بها) أي بالنهروان، و(النهروان) -بفتح النون الأولى ، وقد تكسر، وسكون الهاء وفتح الراء- موضع في العراق، بين بغداد وواسط، فيه بلاد عدة وقرى كثيرة، يتصل بعضها ببعض، وقد صار أكثرها خراباً، انظر "الأنساب" (٥/٥٤٤)، "معجم البلدان" (٥/٣٢٤-٣٢٥)، "القاموس المحيط" (٢/١٥٦).

**في الجنة مائة درجة، ومن سلَّم على صاحب بدعة، أو لقيه بالبِشْر؛ أو استقبله بما يسره[(١)]؛ فقد استخف بما أنزل الله -عز وجل[(٢)]- على محمد ﷺ)[(٣)]**، لفظ ابن جابر، والمعنى واحد.

---

(١) كلمة (يسره) غير ظاهرة في (م).

(٢) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٣) رواه من طريق ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-: أبو نعيم في "الحلية" (٨/١٩٩-٢٠٠)، من وجهين، قال بعدهما: "غريب من حديث عبد العزيز، ولم يتابع عليه من حديث نافع"، ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" -٥٣٧-، وفيه اختصار، ثم أعاد جملة منه -٥٣٨-، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/٢٦٣-٢٦٤)، وقال: (تفرد برواية هذا الحديث الحسين بن خالد، ... وغيره أوثق منه"، ورواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٧٠)، وحكم عليه بالبطلان والوضع، وأورده السيوطي في "اللآلىء المصنوعة" من عدة أوجه (١/٢٥٠-٢٥٢،٢٥٣)، وممن عزاه إليه أبو نصر السجزي في كتاب "الإبانة"، وقال: قال أبو نصر: "هذا حديث غريب المتن والإسناد"، وأورده -أيضاً- ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٣١٤)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -١٣٩٢-، ونقل حكم ابن الجوزي والصغاني عليه بالوضع، ثم قال: "وروي بألفاظ لا يصح منها شيء"، وألفاظهم في هذه المصادر بينها اختلاف يسير.

وقد أورد طرفاً منه واضع فهرس -لم يذكر اسمه!- لأحاديث وآثار "التاريخ الكبير" للإمام البخاري، وذلك في الصفحة ٢٤٥ من الفهرس، ولم يذكر رقم الجزء والصفحة في "التاريخ الكبير"، بل بقي مكانهما فارغاً، مما أجهدني واضطرني إلى الرجوع إلى أكثر من فهرس لهذا الكتاب، ولكن لم أجد هذا الحديث، بل رجعت بخفي حُنين!!، مما أكد لي أن ذلك المفهرس المجهول قد وهم!، والله تعالى أعلم.

وقد جاء بنحو لفظ هذا الحديث، لكن من قول الفضيل بن عياض، أورده البربهاري في "شرح السنة" من وجهين، ص١٣٩-١٤٠.

**٩٣٦-** أخبرني طيب بن أحمد. أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت عمر بن عبد الله الحربي يقول: سمعت أحمد بن الحسن يقول: سمعت أبا علي الصولي[(١)] يقول: سمعت شيبان بن قتادة يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني[(٢)] يقول: سمعت[(٣)]/ الأصمعي[(٤)] يقول: سمعت شعبة[(٥)] يقول: كان سفيان [١٨٥/ب] الثوري يبغض أهل الأهواء، وينهى عن مجالستهم أشد النهي، وكان يقول: **(عليكم بالأثر، وإياكم والكلام في ذات الله)**[(٦)].

**٩٣٧-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن مقاتل، ونصر بن محمد بن عبد الملك الحافظ الأندلسي -كلاهما[(٧)] بسرخس[(٨)]-، قالا: سمعنا أبا الحسن بن المثنى[(٩)] يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم

---

(١) لم أتمكن من معرفته.

(٢) هو: سهل بن محمد بن عثمان المقري البصري.

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

(٤) هو: عبد الملك بن قريب -بالتصغير- الباهلي البصري.

(٥) هو: ابن الحجاج.

(٦) رواه أبو الفضل المقري في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص٨٨-٨٩.

(٧) في (م): (كليهما)، وهو خلاف الأَوْلى.

(٨) (سرخس): -بفتح السين المهملة الأولى وسكون الراء- وهو الأكثر وقد تفتح- وفتح الخاء المعجمة، آخره سين مهملة- اسم مدينة قديمة من مدن خراسان، تقع بين (مرو) الواقعة في الجنوب الغربي من الاتحاد السوفيتي -سابقاً-، وبين (نيسابور) الواقعة في شمال شرق إيران، انظر: "الأنساب" (٣/٢٤٤)، "معجم البلدان" (٣/٢٠٨)، "الموسوعة العربية" ص١٨٦٦،١٦٨٨، "أطلس العالم" ص٥٣،٥٥.

(٩) بعدها في (ظ): (الصوفي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

البلدي الإمام يقول[١]: سمعت علي بن حرب يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله: ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[٢]، قال: (**الصالحون هم أصحاب الحديث**)[٣].

**٩٣٨-** أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح، حدثني أبي[٤]، حدثني أبي[٥] قال: (**جاء رجل[٦] إلى سفيان الثوري، فقال له: اكتب لي[٧] إلى الأوزاعي يحدثني، فقال: أما إني أكتب لك، ولا[٨] أراك تجده إلا ميتاً، لأني رأيت ريحانة وقعت من قبل المغرب!، ولا[٨] أراه إلا موت الأوزاعي، فأتاه فإذا هو قد مات!**)[٩].

**٩٣٩-** أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وأحمد بن إبراهيم من أصلهما، قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد الجرجاني لولو[١٠]، حدثنا أبو حاتم الرازي[١١]،

---

(١) من قوله: (سمعت)، إلى نهاية هذه الكلمة (يقول) كل هذا ساقط من (م).

(٢) جزء من الآية -٦٩-، سورة "النساء".

(٣) أورده الذهبي في "النبلاء" (٤٦٩/٨).

(٤) هو: أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، انظر "النبلاء" (٥٠٥/١٢).

(٥) هو: عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي، من رجال "التهذيب".

(٦) سقطت الراء من نسخة (ظ).

(٧) (لي) مكررة في الأصل.

(٨) في (م): (فلا)، بالفاء في الموضعين.

(٩) رواه ابن أبي حاتم بنحوه في مقدمة "الجرح والتعديل" (٢١٠/١)، وفيه أن رجلاً رأى الرؤيا، وقام سفيان الثوري بتأويلها، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٥٠٧/١٢) بسنده إلى المؤلف، وكان قد أورده فيه بنحو لفظ رواية ابن أبي حاتم (١٢٦/٧).
وفي هذه الرؤيا منقبة لإمام أهل السنة شيخ الإسلام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي رحمه الله تعالى، ودلالة على عظم مكانة علماء السلف -أهل السنة والجماعة- في الإسلام، أولئك الذين نصحوا لله عزوجل ولكتابه ولرسوله -ﷺ- ولأئمة المسلمين وعامتهم، فرحمهم الله تعالى وغفر لهم وجزاهم على تلك الجهود المباركة المشكورة خير الجزاء.

(١٠) هذا لقب له، وهو مخفف من (لؤلؤ)، انظر "نزهة الألباب" (١٣٩/٢).

(١١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، قال: قال ابن عيينة: **(من شهد جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى يرجع)**.

**٩٤٠**-/ أخبرنا عبيد الله بن عبد الصمد[١]، حدثنا حاتم بن محمد، [١٨٦/أ] حدثنا[٢] هارون بن أحمد، حدثنا أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: سمعت ابن عيينة يقول: **(أنا أحق بالبكاء من الحطيئة![٣]، هو يبكي على الشِّعر[٤]، وأنا أبكي على الحديث!)**[٥].

---

(١) بعدها في (ظ): (أبو منصور).

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) (الحطيئة): -بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الهمزة-، هذا لقب للشاعر المشهور جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبي مُليكة، بل عُدَّ من فحول الشعراء وفصحائهم، وسبب تلقيبه بالحطيئة، قيل: لقصره، وقيل: لدمامته، وقيل غير ذلك، أدرك الحطيئة الجاهلية والإسلام، وأسلم في عهد رسول الله -ﷺ-، ثم ارتد، ثم أُسر وعاد إلى الإسلام، توفي في خلافة معاوية -رضي الله عنه-، وذلك نحو سنة ٤٥هـ، انظر: "طبقات فحول الشعراء" (١/١١٠)، "الشعر والشعراء" (١/٢٣٨)، "كشف النقاب" (١/١٥٧)، "لسان العرب" (١/٥٧)، "فوات الوفيات" (١/٢٧٦)، "الإصابة" (١/٣٧٨)، "نزهة الألباب" (١/٢٠٤)، "الأعلام" (٢/١١٠).

(٤) لعل المراد بهذا حينما هجا الحطيئة بأبيات أحد الصحابة -رضي الله عنهم-، وهو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي -رضي الله عنه-، فشكى الزبرقانُ الحطيئةَ إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، فحبسه، فأثّر هذا على نفسيته، وبالتالي تأثرت قريحته وشاعريته، والله تعالى أعلم، انظر: "ديوان الحطيئة" ص١٦٤-١٦٥، "طبقات فحول الشعراء" (١/١١٤-١١٧)، "الشعر والشعراء" (١/٣٣٣-٣٣٤)، "الاستيعاب" (١/٥٨٦-٥٨٧)، "الإصابة" (١/٣٧٩،٥٤٣).

(٥) أورده الذهبي في "النبلاء" (٨/٤٦٩).

أُراه قال هذا حين حُصر[1] في البيت عن الحديث، لأنه اختلط[2] قبل موته بسنة[3]، رحمه اللّه[4].

---

(١) (حُصر): أي حُبس، انظر: "النهاية" (٣٩٥/١)، "لسان العرب" (١٩٥/٤).

(٢) (اختلط): أي تغير عقله، انظر المصدرين السابقين آنفاً: (٦٤/٢)، (٢٩٤/٧-٢٩٥).

(٣) اتفقت المصادر -مما وقفت عليه منها- على أن وفاته كانت في سنة ١٩٨هـ، انظر -على سبيل المثال-: "الطبقات" لابن سعد (٤٩٨/٥)، "تاريخ خليفة" ص٤٦٨، "الطبقات" له، ص٢٨٤، "التاريخ الصغير" للبخاري ص٢١٤، "التاريخ الكبير" له (٩٤/٤)، -وقد تحرفت فيه كلمة (تسعين) إلى (سبعين)-، "المعرفة والتاريخ" (١٨٥/١)، "تاريخ بغداد" (١٨٤/٩)، "تهذيب الكمال" (١٩٦/١١)، "تاريخ الإسلام" (٢٠٠/١٣)، "النبلاء" (٤٧٠/٨)، "العبر" (٢٥٤/١)، "تهذيب التهذيب" (١٢٠/٤)، "التقريب" ص١٢٩، "الخلاصة" ص١٤٦، "الشذرات" (٣٥٤/١).

ومع هذا الاتفاق إلا أن ابن الصلاح -رحمه اللّه تعالى- قد شذ، فذكر أن وفاة سفيان في سنة ١٩٩هـ، وأن سفيان اختلط قبل وفاته بسنتين، "مقدمة ابن الصلاح" ص١٩٦، وقد تعقبه في ذلك الحافظ العراقي، فقال: "... ما ذكره المصنف من عند نفسه من كونه بقي بعد الاختلاط نحو سنتين وهمٌ منه، وسبب ذلك وهمه في وفاته، فإن المعروف أنه توفي... سنة ثمان وتسعين" -[أي بعد المائة]- "التقييد والإيضاح" ص٤٣٧، وقال السخاوي: "وجزم ابن الصلاح بأن وفاته في سنة تسع، والمعروف ثمان"، "فتح المغيث" (٣٨١/٣)، وانظر "تدريب الراوي" (٣٧٧/٢)، "الكواكب النيرات" ص٢٣٢.

(٤) هذا الكلام للمؤلف، كما جزم به الإمام الذهبي في "النبلاء" (٤٦٩/٨).

وقد تعقب الذهبيُّ المؤلفَ في هذا الكلام، فقال عقبه: "هذا لا تسلِّمه، فأين إسنادك إليه؟!".

ثم روى الذهبي رواية تدل على أن سفيان بن عيينة قد حدَّث في تلك السنة التي يذكر أنه تغير فيها، وهي سنة ١٩٧هـ، انظر "النبلاء" (٤٦٩/٨-٤٧٠).

وقد روى الخطيب بسنده عن محمد بن عبد اللّه بن عمار الموصلي، قال: سمعت يحيى بن سعيد [القطان] يقول: "اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، -[أي بعد المائة]-، = =

==

فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا فسماعه لا شيء". "تاريخ بغداد" (٩/١٨٣). وقد أورد هذه الرواية ابن الصلاح في مقدمته، ص١٩٦. والمزي في "تهذيب الكمال" (١١/١٩٦). والسخاوي في "فتح المغيث" (٣/٣٧٩). والسيوطي في "تدريب الراوي" (٢/٣٧٧). بل إن الذهبي أوردها في "النبلاء"، وردها بكلام غليظ!. فقال: "فهذا منكر من القول!. ولا يصح. ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان؟، ومتى تمكن أن يقول هذا القول وقد بلغت التراقي؟!!"، "النبلاء" (٨/٤٦٥-٤٦٦)، وجاء بنحو هذا في "تاريخ الإسلام" (١٣/١٩٩). كما أوردها في "الميزان" -أيضاً-، وردّها، فقال: "وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان. وأعده غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين، وقت قدوم الحاج. ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان. ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به؟؟!!"، لكن كأنه عدل عن ذلك!، إذ قال: "فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع!، مع أن يحيى متعنت جداً في الرجال!، وسفيان فثقة مطلقاً!. والله أعلم"، "الميزان" (٢/١٧٠-١٧١)، وقد أيد ابن حجر هذا القول الأخير للذهبي، الذي يفيد عدول الذهبي عن رد تلك الرواية، فقال ابن حجر: "وهذا الذي لا يتجه غيره، لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة، واعتمد قولهم، وكانوا كثيراً فشهد على استفاضتهم؟؟" "تهذيب التهذيب" (٤/١٢٠). ثم ساق ابن حجر رواية تقوي القول باختلاط سفيان، ووصف ابن حجر سندها بأنه قوي، وفيها: "يقول يحيى بن سعيد لابن عيينة: كنت تكتب الحديث، وتحدث اليوم، وتزيد في إسناده، أو تنقص منه، فقال: عليك بالسماع الأول، فإني قد سمنت". المصدر السابق (٤/١٢١).

والذي يظهر أن تغير سفيان -رحمه الله تعالى- ثابت، فقد ذكره جمع من أهل العلم، منهم: ابن الصلاح، فقد ذكره في مقدمته ص١٩٦، تحت عنوان "معرفة من خلّط في آخر عمره من الثقات"،وذكره النووي في "التقريب والتيسير" ص١١٨، وفي مقدمة شرحه "صحيح مسلم"

==

**٩٤١**- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله[1] قال[2]: حدثنا الأوزاعي قال: **(قال إبليس لأوليائه: من أين تأتون بني آدم؟، قالوا: من كلٍ، قال: فهل تأتونهم من قِبَل الاستغفار؟، قالوا: إن ذلك لَشيء ما نطيقه، إنه لمُقْرُون**

= =

(٣٤/١)، وذكره ابن كثير في "اختصار علوم الحديث"، انظر "الباعث الحثيث" ص٢٤٤.
وذكره -أيضاً- الحافظ العراقي في ألفيته، فقال:

وفي الثقات من أخيراً اختلط ... فما روى فيه أو أبهم سقط

ثم قال:

وابن عيينة مع المسعودي ... وآخراً حكوه في الحفيد

"ألفية العراقي" ص٥٥، كما ذكره سبط ابن العجمي في "الاغتباط" ص٣٧٤، بل قال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخره"، "تقريب التهذيب" ص١٢٨، بل ذكره ابن الكيال في كتابه "الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات" ص٢٢٠، وانظر: "التقييد والإيضاح" للعراقي ص٤٣٦، "تدريب الراوي" (٣٧٧/٢)، "فتح المغيث" (٣٧٩/٣).

وماذا يضير ابن عيينة -رحمه الله تعالى- في ثبوت تغيره؟، لا سيما وأن من فضل الله -عزّ وجلّ- عليه بل وعلى الأمة الإسلامية أنه لم يحدث له هذا إلا في آخر عمره، فلله الحمد والشكر والمنة.

وقد ذكر المعلمي أن سفيان لم يختلط، وإنما ضعف حفظه لما كبر سنّه، فأطلق القطان الاختلاط عليه على عادته في التشديد، انظر: "التنكيل" (٢٧٢/١-٢٧٣).

(١) هو: ابن المبارك.

(٢) (قال) غير موجودة في (ظ).

**مع التوحيد، قال: لآتينهم من بابٍ لا يستغفرون اللّه منه، فبث فيهم الأهواء)**[١].

**٩٤٢-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، سمعت الدغولي [يقول:][٢] سمعت محمد[٣] بن المهلب [يقول:][٢] حدثنا[٤] أبو إسحاق الطالقاني[٥]، أخبرنا عبد اللّه[٦]، عن الأوزاعي، عن عطاء[٧] قال: **(ما يكاد اللّه أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة)**[٨].

**٩٤٣-** أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الضبي، حدثنا حامد بن محمد ابن عبد اللّه الرفا، حدثنا أبو مسلم[٩]، حدثنا الحكم بن مروان الضرير

---

(١) رواه الدارمي في سننه -٣١٤-، في المقدمة، باب "في اجتناب الأهواء"، وانظر ذيل "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٣٨٩/٣)، وأورده ابن بطه في "الإبانة الصغرى" -٩٧-. ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٦-،-٢٣٧-، من طريقين، آخرهما كطريق المؤلف، ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٥٤- (٥٩/٧).

وروى هناد في "الزهد" -٩٢٨- نحوه بمعناه، لكن من قول الحسن البصري.

(٢) كذا في (ظ)، في الموضعين، وهو أظهر.

(٣) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو عبد اللّه السرخسي، انظر: "الأنساب" (٢٤٤/٣)، وانظر ترجمة الدغولي -محمد بن عبد الرحمن- في"النبلاء" (٥٥٨/١٤).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: إبراهيم بن إسحاق.

(٦) هو: ابن المبارك.

(٧) هو: ابن أبي مسلم الخراساني.

(٨) سبق للمؤلف أن رواه بلفظه، من طريقين عن ابن المبارك، انظر رقم -٧٨٠-.

(٩) الذي يظهر أنه إبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم البصري، انظر "النبلاء" (٤٢٣/١٣).

-ببغداد-، حدثنا إسرائيل[1]، عن منصور[2]، عن إبراهيم[3] قال: (**إن العبد إذا أعيا الشيطان قال: فمن أين؟، فمن أين؟، ثم أتاه من هواه**)[4].

**٩٤٤-** حدثنا سعيد/ بن العباس -إملاء- أخبرنا[5] محمد بن النضر [١٨٦/ب]
الموصلي، حدثنا أبو يعلى[6].

ح- وحدثناه يحيى بن عمار بن يحيى -إملاء-، حدثنا هارون ابن أحمد بن هارون -بسجستان-[7]، حدثنا ابن منيع، قالا: حدثنا محرز بن عون، حدثنا عثمان بن مطر، عن عبد الغفور[8]، عن

---

(١) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٢) هو: ابن المعتمر السلمي.

(٣) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

(٤) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٢-، وانظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣٨٨/٣).

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٧) (سجستان): -بكسر السين للمهملة الأولى وكسر الجيم وسكون السين للمهملة الأخرى- إقليم كبير، وولاية واسعة، تقع في غرب أفغانستان، انظر: "معجم البلدان" (١٩٠/٣)، "للموسوعة العربية" ص١٨٩٣. وقد جاءت الكلمة في (م) بلفظ (السجستاني).

(٨) هو: ابن عبد العزيز بن سعيد الواسطي، أبو الصبّاح، أحد المتروكين، فقد قال يحيى بن معين: "ليس حديثه بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٣٦٨/٢)، وقال البخاري: "تركوه، منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٣٧/٦)، وقال ابن أبي حاتم: "ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٥٥/٦)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٧١، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (١١٣/٣)، لكنه تحرف إلى (عبد الغفور بن سعيد)، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات،... لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب"، "المجروحين" (١٤٨/٢)، وقال ابن عدي:
==

أبي نُصير(١)، عن أبي رجاء العطاردي(٢)، عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

---

= =

"الضعف على حديثه ورواياته بيّن، وهو منكر الحديث". "الكامل" (٥/٩٣٣). وأورده ابن رقصي في "الضعفاء" ص١٢٣، وقال الذهبي: "واهٍ". "المقتنى" (٣١٧/١). وأورده في "المغني في الضعفاء" (٤٠١/٢)، وانظر "الميزان" (٦٤١/٢)، وأورده الحلبي في "الكشف الحثيث" ص١٧٠.

(١) كذا في النسخ التي بين يدي، وهو موافق لما في "المقتنى" (١١٢/٢)، فقد قال الذهبي: "أبو نصير، الواسطي، عن أبي رجاء. وعنه سويد بن عبد العزيز، وغيره". إلا أنه قد زيد في نسخة (ظ) حرف هاء في آخره بخط مغير، فصار الاسم فيها (نصيرة)، وكتب في هامشها: (هو أبو نصيرة الواسطي، اسمه مسلم بن عبيد).

فإن كان المذكور هو مسلم بن عبيد فهو -كما في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها- أبو نصيرة، آخره هاء، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٦٧/٧)، "الكنى" لمسلم (٢.٤٥٨)، "الكنى" للدولابي (١٤٠/٢)، "الجرح والتعديل" (١٨٨/٨)، "الثقات" لابن حبان (٥/٣٩٩)، "تصحيفات المحدثين" (٩٦٠/٣)، "الإكمال" (٣٢٩/١)، "تهذيب الكمال" (٢٧/٥٢٥)، (٣٤/٣٤٥)، "المقتنى" (١١٢/٢)، "المشتبه" (٦٤٤/٢)، "الميزان" (٥٧٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٦/١٢)، "التقريب" ص٤٢٩، "تبصير المنتبه" (١٤٢٠/٤)، "الخلاصة" ص٤٦١.

وإن كان المذكور غير هذا فالله تعالى أعلم به من هو، وما كنيته؟.

وقد أورد ابن ماكولا في "الإكمال" (٣٢٩/١)، عَلَماً آخر لم يذكر اسمه، لكن جعله غير مسلم بن عبيد، فقال: "وأبو نُصيرة عن مولى لأبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، روى عنه عثمان بن واقد"، وكذا فعل الذهبي في "المقتنى"، وفي "المشتبه"، إلا أنه قال في "المقتنى" (١١٢/٢): "أبو نصير، وقيل: أبو نصيرة"، وقال في "المشتبه" (٦٤٤/٢): "وأبو نصيرة، عن رجل، وعنه عثمان بن واقد العُمري". إلا أن ما في "التاريخ الكبير"، و"الجرح والتعديل"، و"تهذيب الكمال" -في المواضع السابقة نفسها- يفيد أن العَلَم واحد، وهو مسلم بن عبيد، وليس اثنين، وانظر: "تهذيب التهذيب" (٢٥٦/١٢)، "تبصير المنتبه" (١٤٢١/٤).

بل إن الذهبي أورد في "المقتنى" ثلاثة أعلام، والذي يظهر أنها تعود لعَلَم واحد، وهو مسلم بن عبيد، انظر "المقتنى" (١١٢/٢)، ترجمة رقم -٦٢٠٢-،-٦٢٠٣-،-٦٢٠٥-، والله تعالى أعلم.

(٢) هو: عمران بن ملحان -بكسر الميم- التميمي البصري.

أن رسـول اللّـه -ﷺ- قـال: (**عليكـم بـلا إلـه إلا اللّـه، والاسـتغفار، فاستكثروا منهما**)[1].

**٩٤٥-** حدثنـا[2] الجـارودي، حدثنـا عبـد الرحمـن بـن أحمـد بـن سـعيد الحافظ -بمرو-، حدثنا أبو مضر محمد بن أبي سهل الرباطي، حدثنا إبراهيـم ابن سعيد الجوهري، حدثنا أبـو أحمـد الزبـيري[3]، عـن سـفيان[4]، عـن أبـي الزبير[5]، عن جابر قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**عليكم بـلا إلـه إلا اللّـه،**

(١) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٧-، وقد تحرف فيـه (أبـو نصـير) بـالنون، إلى (أبـي بصـير) بالبـاء الموحـدة، لـذا أشـكل أمـره على الشيخ الألبـاني، ورواه أبـو يعلى في "المعجـم" -معجـم شـيوخه -٢٩١-، ورواه -أيضاً- في "المسند" -١٣٦-، (١/١٢٣-١٢٤) بمثل سنده ولفظه في "المعجم"، وذكر المحقق أن أبا رجاء -الذي ورد هكذا عند أبي يعلى غير منسوب- هو مولى لأبي بكر، لكـن الذي يظهر أنه وهم في هذا، فقد جاء مصرحاً به وأنـه العطـاردي في هـذا الكتـاب وعنـد ابـن أبـي عاصم في "السنة"، وأورد الحديث الديلمي في "مسند الفردوس" -٤٠١٩-، وابن كـثير في تفسـيره (١/٣٥٠)، (٤/١٥٨)، وعزاه إلى أبي يعلى في الموضعين، وساق سنده، إلا أنـه تحـرف في الموضـع الأول (أبو نصير) إلى (أبي نضرة)، وتحرف في الموضع الآخر (محرز) إلى (محمـد)، و(أبـو نصـير) إلى (أبي بصيرة)، وأورده الهيثمي في "مجمـع الزوائـد"، كتـاب "التوبـة"، بـاب "مـا جـاء في الاسـتغفار" (١٠/٢٠٧)، وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف"، قلت: بل فيه عبد الغفور، وهو متروك! كما تقدم آنفاً، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٢/٦٥)، وعزاه إلى أبـي يعلـى، وضعّفه، كما أورده -أيضاً- في "الدر المنثور" (٢/٣٢٨)، (٧/٤٩٣)، وعزاه فيهما إلى أبي يعلى.

(٢) في (ظ): (وحدثنا).

(٣) هو: محمد بن عبد اللّه بن الزبير بن عمرو الأسدي الكوفي.

(٤) هو: الثوري.

(٥) هو: محمد بن مسلم بن تدرس -بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الدال المهملة وضم الراء- المكي.

**والاستغفار، فإن إبليس قال: أهلكت الناس بالذنوب، وأهلكوني[١] بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، فإنهم يحسبون أنهم مهتدون**)، قال أبو بكر: (**فلا يستغفرون منها**)[٢]، وقال[٣] جابر: (**فلا يتوبون منها ولا يستغفرون**)، والباقي سواء.

**٩٤٦**- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن السرخسي، ومحمد ابن عبد الله بن داود بن بهرام، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا داود بن إبراهيم.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد[٤] الأبيوردي[٥]/ -بطوس-[٦]، [١٨٧/أ]
حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد.

ح- وأخبرناه عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرنا منصور بن العباس،

---

(١) في (ظ) و(م): (فأهلكوني).

(٢) جاءت هذه الجملة عند ابن أبي عاصم، وعند الديلمي في المصدرين آنفي الذكر، وليس فيهما كلمة (منها)، ولم تأت هذه الجملة عند أبي يعلى.

(٣) في (م) بدون واو.

(٤) ليس في (م) إلا كلمة (محمد) واحدة، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن سبق بمثل اللفظ المثبت، وباتفاق النسخ الثلاث، وذلك برقم -٥٤-، والله تعالى أعلم.

(٥) (الأبيوردي): هذه نسبة إلى (أبيورد) -بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الواو وسكون الراء آخره دال مهملة- بلدة من بلاد خراسان، انظر: "الأنساب" (٧٩/١)، "معجم البلدان" (٨٦/١).

(٦) (طوس): بضم الطاء المهملة وسكون الواو آخره سين مهملة-، بلدة بخراسان، قرب نيسابور الواقعة في شمال شرق إيران، انظر: "الأنساب" (٨٠/٤)، "معجم البلدان" (٤٩/٤).

قالا: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، حدثنا محمد بن عدي الصابوني. حدثنا أبو ذر محمد بن أحمد بن شداد الترمذي، حدثني داود بن الوسيم. حدثنا كثير -يعني- ابن عبيد اللّه، قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني محمد ابن عبد الرحمن القشيري، عن حميد[١].

[ح][٢] وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا ابن ناجية[٣].

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قالا: حدثنا هارون بن موسى الفروي، حدثنا أبو ضمرة[٤]، عن حميد، عن أنس، عن النبي -ﷺ- قال: **(إن اللّه -عزّ وجلّ-[٥] يحجب[٦] التوبة عن كل صاحب بدعة)**[٧].

---

(١) هو: ابن أبي حميد الطويل البصري.

(٢) هذا الحرف غير موجود في الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان الأخريان فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف المهم.

(٣) هو: عبد اللّه بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٤) هو: أنس بن عياض الليثي المدني.

(٥) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٦) في (ظ): (حجب).

(٧) رواه من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري، عن حميد، عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي -المعروف بابن راهويه- في مسنده -٣٩٨-، وابن وضاح في "البدع" ص٦٢، وفيه: (محمد بن حميد الطويل)، والذي يظهر لي أن في الكلام سقطاً وخلطاً، ==

= =

وأن الصواب (محمد بن عبد الرحمن القشيري. عن حميد الطويل)، والله -تعالى- أعلم، ورواه -أيضاً- ابن أبي عاصم في "السنة" -٣٧-، وابن عدي في "الكامل" (٢٥٧/٦)، وفيه: (... حدثنا بقية، عن محمد، عن رجل من أهل الكوفة، عن حميد...)، ورواه البيهقي في "الشعب" -٧٢٣٨- (٤٤٩/٥)، -٩٤٥٦- (٥٩/٧)، وابن الجوزي في "العلل" -٢١١-٢١٢-، وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ...".

كل هؤلاء رووه من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري المقدسي، وهو متروك، فقد قال فيه أبو حاتم: "متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث"، "الجرح والتعديل" (٣٢٥/٧)، وقال العقيلي: "حديثه غير محفوظ، وهو مجهول، ولا يتابع عليه، وليس له أصل"، "الضعفاء" (١٠٢/٤)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، وقال -أيضاً-: "ومحمد هذا مجهول، وهو من مجهولي شيوخ بقية"، "الكامل" (٢٥٧/٦، ٢٥٨)، وقال الذهبي: "كذاب مشهور"، وقال -أيضاً- "متهم بالوضع"، "المغني في الضعفاء" (٦٠٦/٢) ترجمة رقم -٥٧٤٨-، -٥٧٤٩-، وقال -أيضاً-: "وفيه جهالة، وهو متهم ليس بثقة" "الميزان" (٦٢٣/٣-٦٢٤)، وانظر: "العلل المتناهية" (١٣٨/١-١٣٩)، "لسان الميزان" (٢٥٠/٥-٢٥١)، "تنزيه الشريعة" (١٠٨/١).

ورواه من طريق أبي نضرة عن حميد...: الطبراني في "الأوسط" -٤٢١٤- (١١٣/٥)، وقد سقط من إسناده (هارون بن موسى الفروي)، وتحرف فيه (أبو ضمرة) إلى (أبي حمزة)، ورواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٥٥/٤)، وتحرف فيه (الفروي) -بالواو- إلى (الفردي) بالدال، ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٥٧- (٥٩/٧-٦٠)، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٨٧/٤)، وقال: "هذا منكر"، وقول الذهبي هذا عجيب لما يلي، فقد أورده المنذري في "الترغيب والترهيب"، وقال: "رواه الطبراني، وإسناده حسن"، انظر "صحيح الترغيب والترهيب" -٥١-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التوبة"، باب "مما يخاف من الذنوب" (١٨٩/١٠)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط" ورجاله رجال الصحيح، غير هارون بن موسى الفروي، وهو ثقة"، كما أورده -أيضاً- في "مجمع البحرين" -٤٧١٣- (٦٢/٨)، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٦٦/١-٦٧)، وصححه، وأورده السفاريني

= =

**٩٤٧-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، حدثنا[1] محمد بن قريش، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن شَبُّوَيه قال: سمعت سعيد بن أبي مريم[2] يقول: سمعت ليث بن سعد يقول: (**بلغت الثمانين، وما نازعت صاحب هوى قط**)[3].

**٩٤٨-** أخبرني عبد الله بن عمر، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا سليمان بن محمد بن جبريل، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة قال: (**لو كان أصحاب المحجن**[4]

= =

في "لوائح الأنوار" (١/٢٠٢-٢٠٣)، وقال: "وأخرج الطبراني بإسناد حسن"، ثم ساقه، وانظر "السلسلة الصحيحة" -١٦٢٠- (٤/١٥٤-١٥٥)، و"صحيح الجامع" -١٦٩٩-.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: سعيد بن الحكم بن محمد المصري.

(٣) أورده الذهبي في "النبلاء" (٨/١٤٤).

(٤) (المحجن): بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم آخره نون، هو عصاً معوجّة الرأس، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد الهروي (٢/٧، ٣٤٠)، "غريب الحديث" للخطابي (٢/١١٩)، "النهاية" (١/٣٤٧)، "لسان العرب" (١٣/١٠٨).

والمراد بأصحاب المحجن ما ذكره رسول الله -ﷺ- في حديث الكسوف، لما كشف الله -عزّ وجلّ- له النار، فرآها، ورأى صاحب المحجن يعذّب فيها، وبيّن -ﷺ- أمره، وأنه "كان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فُطن له قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غُفل عنه ذهب به"، روى حديث الكسوف المتضمن ذكر صاحب المحجن: مسلم -٩٠٤-، كتاب "الكسوف"، باب "ما عرض على النبي -ﷺ- في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار"، -١٠-، وهذه القطعة المذكورة آنفاً من لفظه، ورواه أحمد (٣/٣١٧-٣١٨)، وروايتهما من طريق جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما.

= =

في هذه الأمة لكانوا/ من أصحاب أبي حنيفة)[١]. [١٨٧/ب]

**٩٤٩-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا[٢] ابن منيع، حدثنا ابن خلاد[٣] قال: سمعت ابن عيينة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا[٤] الحسين بن علي التميمي -إملاء-، سمعت موسى بن العباس قال: سمعت محمد بن عبد الوهاب قال[٥]: سمعت جعفر بن عون، قالا[٦]: سمعنا مسعراً[٧] يقول:

**إني منحتك يا [كدام][٨] نصيحتي فاسمع لقول أب عليك شفيق**

= =

كما جاء مروياً من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما- رواه النسائي، كتاب "الكسوف"، (١٣٩/٣، ١٤٩)، وهو في "السنن الكبرى" له -١٨٨٣-، كتاب "كسوف الشمس والقمر"، "القول في السجود في صلاة الكسوف"، ورواه أحمد (١٥٩/٢، ١٨٨).

كما جاء مروياً من طريق المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-، رواه أحمد (٢٤٥/٤).

(١) لعل مراده بذلك ما اشتهر به هؤلاء من الاهتمام بالرأي والقياس، والتعويل عليهما كثيراً، والله تعالى أعلم.

(٢) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٣) هو: محمد بن خلاّد بن كثير الباهلي البصري.

(٤) في: (ظ): (حدثنا).

(٥) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٦) المراد بضمير التثنية: سفيان بن عيينة، وجعفر بن عون.

(٧) هو: ابن كدام بن ظُهير الهلالي الكوفي.

(٨) تحرف في الأصل إلى (كرام) بالراء، وهوخطأ، وما أُثبت هو الصواب، وهو الوارد في (ظ) و(م)، وفي جملة من المصادر التي أوردت هذه الأبيات.

= =

أما المزاحة والمراء فدَعْهما　　خُلقان لا أرضاهما لصديق

إني بلوتهما فلم أحمدهما　　لمجاور جاراً[1] ولا لرفيق[2]

==

و(كدام) بكسر الكاف فدال مهملة ابن للإمام مسعر، كما يدل عليه آخر البيت الأول، بل جاء مصرحاً به في عدد من المصادر التي أوردت هذه الأبيات، ولم أتمكن من الظفر بترجمة له.

(١) في (م): (جار)، وله وجه، وهو موافق لما في "عيون الأخبار"، ولما في أصل "المعرفة والتاريخ"، وقد عدّله المحقق إلى النصب (جاراً)، معتقداً أنه بالكسر يختل وزن البيت، وليس الأمر كذلك، كما ورد بالكسر في "الحلية"، و"تاريخ الإسلام".

(٢) رواه من طريق سفيان بن عيينة: الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٨١/٢)، وأبو نعيم -بمثل سند المؤلف ولفظه- في "الحلية" (٢٢١/٧).

ورواه من طريق جعفر بن عون: ابن أبي الدنيا في "الصمت" -٣٩٤-، وابن حبان في "روضة العقلاء" ص٧٨-٧٩، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢١/٧)، والبيهقي في "الشعب" -٥٢٤٨- (٣١٧/٤-٣١٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٢١-٤٢٢، وقد تحرف فيه (كدام) إلى (قدام) بالقاف، وأورده الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٦١٧/٩)، وفي "النبلاء" (١٧٠/٧)، وفي رواية ابن عون هذه -كما في هذه المصادر- زيادة بيت، وهو وقوله:

والجهل يزري بالفتى في قومه　　وعروقه في الناس أيُّ عروق

كما رواه العجلي في "الثقات" (٢٧٤/٢-٢٧٥)، من طريق آخر عن مسعر، ولفظه كلفظ المؤلف.

كما رواه الخطيب في "الجامع" -٩٥٧-، من طريق آخر عن مسعر، ولفظه كلفظ رواية ابن عون، أي أنه مشتمل على أربعة أبيات، إلا أن عند الخطيب (والخرق) بدل (والجهل).

كما أورده أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأمثال" ص٨٦، مقتصراً على البيتين الثاني والثالث، دون أن يسمي القائل، بل قال: "وقال بعض أهل العلم في شعر له"، ثم ساقهما، كما أورد هذه الأبيات الثلاثة ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٣١٨/١)، وأورد القاضي عياض

==

**٩٥٠-** رأيت بخط عبد الكريم بن عبد الواحد[١] الحسناباذي الأصبهاني[٢]، حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، حدثنا[٣] ابن جوصا الدمشقي[٤]، حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي[٥]، حدثني رِشْدين[٦] بن سعد، عن إبراهيم بن أدهم قال: **(يأتي على الناس زمان يكون أعز الأشياء ثلاثة: أخ يستأنس إليه[٧]، ودرهم من حلال، أو سنة يعمل بها)**[٨].

---

= =

-بمثل لفظ أبي عبيد القاسم بن سلام- البيتين الثاني والثالث في "بغية الرائد" ص١٨٣، ولم يذكر القائل، بل قال: "وأنشد أبو عبيد في ذمه -[أي المزاح]- لبعضهم"، ثم ساقهما.

ويوجد في سياق هذه المصادر اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) في (م): (عبد الوهاب)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن سبق باللفظ المثبت وباتفاق النسخ الثلاث، انظر رقم -٨٤٢-، وقد جاء في "الأنساب" للسمعاني (٢١٩/٢): (عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد...)، فإن كان هذا ابناً للمذكور فهو دليل على أن ما في (م) خطأ، والله تعالى أعلم.

(٢) (الأصبهاني) غير موجودة في (ظ).

(٣) (حدثنا) ساقطة من (م).

(٤) هو: أحمد بن عمير بن يوسف، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٥) هو: سعيد بن كثير بن عفير -مصغراً- المصري.

(٦) في (م): (رشد) هكذا، وهو تحريف، انظر: "الجرح والتعديل" (٥١٣/٣)، "تهذيب الكمال" (١٩١/٩)، "الميزان" (٤٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٧٧/٣)، "التقريب" ص١٠٣، "الخلاصة" ص١١٧.

(٧) في (ظ) و(م): (أو)، وهو الأنسب، نظراً لمجيء (أو) في الجملة الثالثة في النسخ الثلاث.

(٨) لم أتمكن من العثور عليه.

= =

==

لكن في سنده (رشدين بن سعد بن مفلح المهري المصري أبو الحجاج)، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين" ص١١٠، "من كلام يحيى بن معين في الرجال" رواية الدقاق، ص٢٧، وأورد البخاري هذا الراوي في "الضعفاء الصغير" ص٤٦، وقال فيه مسلم: "ضعيف الحديث"، "الكنى" (٢٦٢/١-٢٦٣)، وكذا قال أبو زرعة، "الجرح والتعديل" (٥١٣/٣)، بل قال أبو حاتم: "منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٥١٣/٣)، بل قال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٤٢، وقال ابن حبان: "كان ممن يجيب في كل ما يُسأل، ويقرأ كل ما يُدفع إليه، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، ويقلب المناكير في أخباره على مستقيم حديثه"، "المجروحين" (٣٠٣/١)، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، "الأسامي والكنى" (٩١/٤)، وقال الدارقطني: "ضعيف"، "الضعفاء" ص٩١، وقال الخليلي: "ضعفوه، ولم يتفقوا عليه"، "الإرشاد"، (٤٢١/١-٤٢٢)، وقال الذهبي: "كان صالحاً، عابداً، سيء الحفظ، غير معتمد" "الميزان" (٤٩/٢)، وأورده في "المغني في الضعفاء" (٢٣٢/١)، وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص١٠٣، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٦٦/٢)، "الكامل" لابن عدي (١٤٩/٣)، "تهذيب الكمال" (١٩١/٩)، "تهذيب التهذيب" (٢٧٧/٣)، "الخلاصة" ص١١٧.

كما أن في الإسناد -أيضاً- (عبيد اللّه بن سعيد)، قال فيه ابن حبان: "يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات"، "المجروحين" (٦٧/٢)، وقال ابن عدي في ترجمة سعيد بن كثير -والد عبيد اللّه، وكان صدوقاً ثقة- وقد أورد في هذه الترجمة حديثين، قال: "وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبيد اللّه، ولعل البلاء من عبيد اللّه"، "الكامل" (٤١٢/٣)، وانظر "الميزان" (٩/٣)، "لسان الميزان" (١٠٤/٤).

وفي الإسناد -أيضاً- (ابن حوصا)، ضعفه الدارقطني وغيره، وإن كان أكثر أهل العلم على توثيقه، انظر: "الميزان" (١٢٥/١)، "النبلاء" (١٥/١٥)، "لسان الميزان" (٢٣٩/١).

وقد جاء بمثل هذا الأثر، لكن من قول الإمام عبد الرحمن الأوزاعي، رواه الإمام أحمد في "الزهد" ص٢١٥، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٥٥/٨).

==

**٩٥١**- وأخبرنا(١) الحسين بن محمد(٢) بن عمر أبو القاسم القصاب، أخبرنا عبد الله بن أحمد(٣) بن حمُّويه.

ح- وأخبرنا علي بن أحمد بن خميرويه، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر -إملاء-، حدثنا علي بن محمد بن حاتم البذشي -بها-(٤)، حدثنا أبو زرعة الرازي(٥).

ح- وأخبرناه(٦) القاسم، أخبرنا إبراهيم/ بن محمد بن علي، أخبرنا أبي، [١٨٨/أ]

==

كما جاء بمثل لفظه حديث مرفوع، من رواية حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-، رواه: الخرائطي في "مكارم الأخلاق" -٨١١-، والطبراني في "الأوسط" -٨٨- (٩٦/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٧٠/٤)، (١٢٧/٧)، وقال فيهما: "غريب من حديث الثوري، تفرد به روح بن صلاح عنه"، وأورده الهيثمي في "مجمع البحرين" -٢٥٨- (٢٣٥/١)، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في اتباع الكتاب والسنة..." (١٧٢/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه روح بن [صلاح] -تحرف في "مجمع الزوائد"إلى (صالح)-، ضعفه ابن عدي، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وبقية رجاله موثقون"، كما أورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٤/٢)، وضعفه، وأورده -أيضاً- في "مفتاح الجنة" ص٥٦.

(١) في (ظ): بدون واو.

(٢) (بن محمد) غير موجودة في (ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) (بن أحمد) ساقطة من (م)، انظر: "النبلاء" (٤٩٢/١٦).

(٤) أي بـ(بذش) -بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة آخره شين معجمة- وهي قرية قرب مدينة (بسطام)، التي في شمال إيران، انظر "الأنساب" (٣٠١/١)، "معجم البلدان" (٣٦١/١).

(٥) هو: عبيد الله بن عبد الكريم.

(٦) في (م) بدون هاء.

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا يعقوب بن سفيان، قالوا: حدثنا[1] سليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد يقول في قول اللّه -عزّ وجلّ-[2]: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[3]، قال: **(أرى رفع الصوت عليه بعد موته كرفع الصوت عليه في حياته، إذا قرئ حديث رسول اللّه -ﷺ- وجب عليك أن تنصت له كما تنصت للقرآن)**[4]، لفظ أبي زرعة.

**٩٥٢-** وقال يعقوب[5]: **(كان حماد إذا حدّث فرآنا نتكلم لم يحدّثنا، وقال: أخاف أن يكون هذا داخلاً في قول اللّه -عزّ وجلّ-**[2]: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾[3]، **الآية)**[6].

**٩٥٣-** أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا

---

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) جملة (عزّ وجلّ) غير موجودة في (ظ).

(٣) هذا جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٤) رواه الخطيب في "الجامع" -٣٣٤-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٧/٤٦٠).

(٥) بعدها في (ظ): (قال سليمان)، والأمر كذلك، لأن المراد بقوله: (وقال يعقوب) أي بإسناده إلى حماد بن زيد، ويعقوب هو ابن سفيان -المتقدم آنفاً- الفسوي.

(٦) رواه بنحوه من طرق أخرى عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد: البيهقي في "الشعب" -١٥٤٦-(٢/٢٠٦-٢٠٧)، وفي "المدخل إلى السنن" -٦٥٤-، والخطيب في "الجامع" -٣٣٣-.

أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى[١]، أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني هشام بن يوسف، عن ابن جريج[٢]، عن ابن أبي مليكة[٣]، أن عبد اللّه بن الزبير أخبرهم.

ح- وأخبرناه محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا مؤمل[٤]، حدثنا نافع ابن[٥] عمر، حدثنا ابن أبي مليكة[٣]، أخبرني[٦] عبد اللّه بن الزبير -رضي اللّه عنهما- قال: (**قدم وفد من بني تميم على النبي -ﷺ-، فقال أبو بكر: أمِّر**[٧]

---

(١) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، صاحب "المسند" وغيره. انظر "النبلاء" (١٤/١٧٤).

(٢) هو: عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٣) هو: عبد اللّه بن عبيد اللّه بن أبي مليكة -زهير- التيمي المدني، وقد جاء في "الطبقات" لابن سعد (٥/٤٧٢): (عبد اللّه بن عبيد اللّه بن عبد اللّـه)، وكذا في "التقريب" ص١٨١، وهذا مخالف لما عليه كثير من المصادر، انظر: "التاريخ الكبير" (٥/١٣٧)، "الجرح والتعديل" (٥/٩٩)، "تهذيب الكمال" (١٥/٢٥٦)، "النبلاء" (٥/٨٨)، "تذكرة الحفاظ" (١/١٠١)، "العبر" (١/١١١)، "الكاشف" (٢/٩٥)، "غاية النهاية" (١/٤٣٠)، "تهذيب التهذيب" (٥/٣٠٦)، "الخلاصة" ص٢٠٥، "الشذرات" (١/١٥٣).

(٤) هو: ابن إسماعيل البصري.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، والمذكور هو: نافع بن عمر بن عبد اللّه بن جميل الجمحي. من رجال "التهذيب".

(٦) في (ظ): (حدثني).

(٧) (أمِّر): أي اجعله أميراً على قومه بني تميم، كما ورد ما يدل على ذلك عند الترمذي وغيره. انظر اللفظ الآخر.

**القعقاع[1]، وقال عمر: أمِّر الأقرع[2]، فتماريا[3] حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾[4] الآية)[5].**

**٩٥٤- وقال/ نافع[6]: (قدم الأقرع بن حابس على النبي[7] -ﷺ-،** [١٨٨/ب]

---

(١) هو -كما صُرِّح به في عدد من المصادر كصحيح البخاري وغيره- الصحابي الجليل: القعقاع ابن معبد بن زرارة التميمي الدارمي، من سادات تميم، يقال له: تيار الفرات، لسخائه، شهد حنيناً رضي الله عنه، انظر: "الاستيعاب" (٢٦٢/٣)، "أسد الغابة" (٢٠٧/٤)، "الإصابة" (٢٤٠/٣)، "فتح الباري" (٥٩١/٨).

(٢) هذا لقب -كما سبق- لفراس بن حابس بن عقال التميمي الدارمي رضي الله عنه، انظر رقم -٦٤٧-.

(٣) (تماريا): أي تجادلا، انظر "النهاية" (٣٢٢/٤).

(٤) جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٥) هذا اللفظ من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير -رضي اللّه تعالى عنهما-، وسيأتي بعده مباشرة لفظ طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عبد اللّه بن الزبير -رضي اللّه تعالى عنهما-.

وقد رواه من طريق ابن جريج: البخاري -٤٣٦٧-، كتاب "المغازي"، الباب الثامن والستون، (٨٤/٨)، -٤٨٤٧-، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات"، باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾، ورواه النسائي في سننه، كتاب "آداب القضاة"، "استعمال الشعراء" (٢٢٦/٨)، وهو كذلك في "السنن الكبرى" له -١١٥١٤- كتاب "التفسير"، وانظر "تفسير النسائي" -٥٣٤- ورواه البزار في مسنده -٢١٨٧- (١٤٥/٦)، وأبو يعلى في مسنده -٦٨١٦- (١٩٣/١٢)، والطبراني في "الكبير" -٢٧٦- (١١٣/١٣)، وأورده ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢٦٢/٣-٢٦٣)، ورواه الواحدي في "أسباب النزول" ص٢٥٧، والبغوي في تفسيره (١٩٥/٥)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٢/٤)، والسيوطي في "الدر" (٥٤٧/٧-٥٤٨).

(٦) هو: ابن عمر بن عبد اللّه الجمحي، المذكور إسناده آنفاً، وهذا لفظه.

(٧) في (ظ): (رسول اللّه ﷺ).

**فقال أبو بكر: يا رسول اللّه، استعمله[١]، وقال عمر: لا تستعمله يا رسول اللّه، فقال أبو بكر لعمر: ما أردتَ إلا خلافي[٢]، فقال عمر: ما أردتُ خلافك، حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾[٣]، فكان عمر بعد ذلك إذا كَلَّم رسولَ اللّه -ﷺ- كان[٤] لا يُسمعه حتى يستفهمه[٥])[٦].**

---

(١) (استعمله): أي اجعله أميراً على قومه بني تميم، كما ورد ما يدل على ذلك عند الترمذي، وفي اللفظ السابق إشارة إلى هذا.

(٢) (ما أردت إلا خلافي): أي ليس مقصودك إلا مخالفة قولي، "فتح الباري" (٨/٥٩١).

(٣) هذا -كما سبق آنفاً- جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٤) (كان) غير موجودة في (ظ).

(٥) (لا يسمعه حتى يستفهمه): أي أن عمر -رضي الله عنه- يخفض صوته ويبالغ، حتى يُحتاج إلى استفهامه عن بعض كلامه، "فتح الباري" (١٣/٢٨٠).

(٦) رواه من طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عبد اللّه بن الزبير -رضي اللّه تعالى عنهما-: البخاري -٤٨٤٥-، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات"، باب ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ (٨/٥٩٠)، -٧٣٠٢-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع..." (١٣/٢٧٦)، ورواه الترمذي -٣٢٦٦-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة (الحجرات)"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، ورواه أحمد (٤/٦)، وكان قد روى طرفه الأخير في (٤/٤)، ورواه البزار في مسنده -٢١٨٨-،-٢١٨٩- (٦/١٤٦-١٤٧)، وابن جرير في تفسيره (٢٦/٧٦)، والطبراني في "الكبير" -٢٧٥- (١٣/١١٣)، وروى البيهقي طرفه الأخير في "المدخل إلى السنن" -٦٥٢-، وكذا في "الشعب" -١٥٢٢-، (٢/١٩٧)، وأورده الواحدي في "أسباب النزول" ص٢٥٨ (٢/١٩٧)، وابن كثير في تفسيره (٤/١٨٢)، والسيوطي في "الدر" (٧/٥٤٨).

= =

**٩٥٥-** أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام، حدثنا[1] يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا حصين بن عمر الأحمسي[2]، عن مخارق[3]، عن طارق[4]، عن أبي بكر -رضي الله عنه- قال: **(لما نزلت على رسول اللّه[5] -ﷺ-: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾[6]، قال أبو بكر: أقسمت لا أكلّم النبي -ﷺ- إلا كأخي السرار[7])**[8].

= =

ذكر الإمام ابن حجر -رحمه اللّه تعالى- أن بين الروايتين -رواية ابن جريج ورواية نافع بن عمر- اختلافاً، ثم أشار إلى أن رواية ابن جريج أثبت من مؤمل بن إسماعيل، "فتح الباري" (٥٩١/٨).

ومؤمل بن إسماعيل قال فيه: "صدوق، سيء الحفظ"، "التقريب" ص٣٥٣.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (م): (الأحمس) بدون ياء، وهو خطأ، والصواب بالنسبة، وهي نسبة إلى (أحمس)، طائفة من بجيلة، نزلوا الكوفة، انظر: "الأنساب" (٩١/١). والمذكور أحد المتروكين، انظر: "التقريب" ص٧٧.

(٣) هو: ابن خليفة الأحمسي الكوفي.

(٤) هو: ابن شهاب الأحمسي الكوفي.

(٥) في (ظ): (النبي) ﷺ.

(٦) جزء من الآية -٣-، سورة "الحجرات".

(٧) (كأخي السرار): السرار: بكسر السين المهملة، أي المسارة، والكلام السر، وقوله: (كأخي السرار) أي كصاحب السرار، أو كمثل المسارة لخفض صوته، انظر: "النهاية" (٣٦٠/٢)، "فتح الباري" (٢٧٩/١٣-٢٨٠).

(٨) رواه من طريق حصين بن عمر، عن مخارق بسنده: الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٩٥٧-، كتاب "المناقب"، باب "فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه"، ورواه

= =

**٩٥٦- قال شيخ الإسلام[١]: قال أنس[٢] في منازعة أبي بكر وعمر:**

---

==

البزار في مسنده -٥٦- (١٢٧/١)، وقال: "... وحصين بن عمر قد حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وأما من فوق حصين فمخارق مشهور، ومن فوقه فيستغني عن صفتهم لجلالتهم"، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣٩٦/٢) في ترجمة حصين، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "معرفة الصحابة" (٧٤/٣)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "حصين واه"، ورواه الواحدي في "أسباب النزول"، ص٢٥٨، وتحرف فيه (حصين) إلى (حسن)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٢/٤)، من رواية البزار، وقال: "حصين بن عمر هذا وإن كان ضعيفاً، لكن قد رويناه من حديث عبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة -رضي الله عنهما- بنحو ذلك، والله أعلم"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات"، (١٠٨/٧)، وقال: "رواه البزار، وفيه حصين ابن عمر الأحمسي، وهو متروك، وقد وثقه العجلي، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأورده الهيثمي -أيضاً- في "كشف الأستار" -٢٢٥٧-، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -١٥٠٥-، وفي "المطالب العالية" -٣٨٨٧-، وعزاه للحارث بن أبي أسامة، كما أورده -أيضاً- في "فتح الباري" (٥٩١/٨)، وعزاه لابن مردويه، وأورده السيوطي في "مسند أبي بكر رضي الله عنه" -٣٨-، وفي "الدر" (٥٤٨/٧).

وقد روى ابن أبي شيبة هذا الأثر في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (٢٦١/١٣)، من طريق آخر مختلف تماماً عن طريق حصين، لكنه طريق مرسل، إذ هو من رواية محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، الذي توفي سنة ١٢٠هـ، "التقريب" ص٢٨٨.

كما أشار ابن حجر إلى رواية أخرى مرسلة، وعزاها لابن المنذر، انظر "فتح الباري" (٥٩١/٨).

(١) جملة (قال شيخ الإسلام) غير موجودة في (م)، والمراد به المؤلف رحمه الله تعالى.

(٢) لعل المراد به الصحابي الجليل، خادم رسول الله -ﷺ- أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه.

(كاد الخيِّران أن يهلِكا!(١))(٢).

**٩٥٧-** أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا الحسين بن علي التميمي -إملاء-، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، أن زياد بن أيوب حدثهم، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة(٣)، عن أبي هريرة قال: (لما نزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾(٤)، قال أبو بكر: والله لا أرفع صوتي إلا كأخي / السرار)(٥). [١٨٩/أ]

(١) هذه الفقرة كلها -بدءاً من جملة (قال شيخ الإسلام)- غير موجودة في (ظ).

(٢) لم أتمكن من العثور على قول أنس -رضي الله عنه- هذا.

لكن جاء بلفظه من قول ابن أبي مليكة، رواه في بداية سياق رواية نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة المتقدمة آنفاً: البخاري الموضعين السابقين: -٤٨٤٥- (٥٩٠/٨)، -٧٣٠٢- (٢٧٦/١٣)، وأحمد (٦/٤)، وأورده الواحدي في "أسباب النزول" ص٢٥٨.

وقد يحتمل أنه من قول عبد الله بن الزبير -رضي الله تعالى عنهما-، انظر "فتح الباري" (٥٩٠/٨)، (٢٧٩/١٣).

وقد أشار ابن حجر في "فتح الباري" (٥٩٠/٨) إلى رواية الإمام أحمد، لكن وقع في الكلام تحريف عجيب!، إذ ورد الكلام هكذا: "وقد أخرجه أحمد عن وكيع، عن نافع، عن ابن عمر بلفظ "أن يهلكا"، وهو بكسر اللام..."، والصواب إنما هو (عن نافع بن عمر).

(٣) هو: ابن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف الزهري -رضي الله عنهما-، وقد اختلف في اسم أبي سلمة، فقيل: عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: إن اسمه كنيته، والله تعالى أعلم، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، "النبلاء" (٢٨٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (١١٥/١٢).

(٤) هذا جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٥) رواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة (الحجرات)"، (٤٦٢/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ومن طريق الحاكم رواه =

أخبرناه[١] محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا[٢] إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا سعيد بن عامر بإسناده مرسلاً.

**٩٥٨-** أخبرني عمر بن أحمد الحافظ في كتابه، حدثنا[٢] أبو الفضل الرومي[٣]، حدثنا[٢] أحمد بن عبد اللّه بن داود، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي قال: سمعت موسى بن أيوب قال: **(كنت عند بقية بن الوليد، فكتبت: عن النبي -ﷺ-، فقال: سمعت أرطاة بن المنذر يقول: إن من الأنبياء أنبياء غير مرسلين[٤]، وإن نبينا -ﷺ- كان مرسَلاً، فعظموه، اكتب: عن رسول اللّه ﷺ)**.

= =

البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٦٥٣-، ورواه من طريق آخر في "الشعب" -١٥٢١-، (١٩٧/٢)، وليس فيه ذكر أبي هريرة -رضي الله عنه-، إلا أن المحقق أضافها كما أشار إلى هذا، وكان البيهقي قد أورده برقم -١٥٢٠- (١٩٧/٢)، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٦٨-٥٦٩، وليس فيه ذكر لأبي هريرة -رضي الله عنه-، كما أورده السيوطي في "الدر" (٥٤٨/٧).

كل هؤلاء ساقوه من طريق محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي- عن أبي سلمة بسنده.

(١) في (ض) و(م) بدون هاء.

(٢) في (ض): (أخبرنا)، في هذه المواضع الثلاثة.

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) اختلف أهل العلم في الفرق بين النبي والرسول على أقوال:

فقيل: إن النبي هو الذي تكون نبوته إلهاماً ومناماً، أما الرسول فهو الذي يأتيه جبريل -عليه الصلاة السلام- بالوحي عياناً.

= =

**٩٥٩-** أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن محمد القراب، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: قال الحسين بن علي: سمعت الشافعي يقول: (**يُكره للرجل أن يقول: قال الرسول، ولكن يقول: قال رسول الله -[ﷺ]-، تعظيماً لرسول الله ﷺ**)[1].

**٩٦٠-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد، حدثنا عبد الرحمن ابن عمر رسته[2]، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: (**أئمة الناس في**

= =

وقيل: إن الرسول من أوحي إليه وأُمر بالتبليغ، أما إذا لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي، وهذا أشهر الأقوال، بل ذكر ابن أبي العز أنه أحسنها، ولكن يُضْعِف هذا القول أمور، منها: قول اللّه -عزوجل-: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ ...﴾ الآية، آية -٥٢-، سورة "الحج"، ففي هذه الآية إثبات الرسالة لكل من الرسول والنبي، ومنها: أن الحكمة من الوحي هداية الخلق، وبيان ما يصلحهم في الآخرة والأولى، فعدم التبليغ يُذهب هذه الحكمة، بل إن كتمان العلم أمر منهي عنه.

وقيل: إن الرسول من بُعث بشرع وأُمر بتبليغه، والنبي من أُمر أن يدعو إلى شريعة من قبله، ولم ينزل عليه كتاب.

انظر: "تفسير البغوي" (١٢٦/٤)، "النبوات" ص٢٥٥-٢٥٧، "شرح العقيدة الطحاوية" ص١٦٧، "لوامع الأنوار" (٤٩/١)، "فتح القدير" (٤٦١/٣)، "معارج القبول" (٩٥/٢).

(١) رواه البيهقي في "الشعب" -١٥١٥- (١٩٥/٢)، وفي "مناقب الشافعي" (٤٢٤/١-٤٢٥).

(٢) (رسته): بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق، آخره هاء، هذا لقب لعبد الرحمن، من رجال "التهذيب"، ولم يظهر لي معنى هذا اللقب، انظر: "الإكمال" (٧٢/٤)، "كشف النقاب" (٢٢٨/١)، "النبلاء" (٢٤٢/١٢)، "نزهة الألباب" (٣٢٦/١).

**زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان[1] بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام)[2].**

**٩٦١-** حدثنا الجارودي -إملاء-، حدثنا عبيد الله[3] بن / [العباس][4] [١٨٩/ب]

---

(١) هو: الثوري، كما جاء مصرحاً به في عدد من المصادر التي ذكرت هذا الخبر.

(٢) رواه الترمذي في "العلل" -المطبوع في آخر كتاب "السنن"- (٥/٧٥٠)، ورواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/١٠-١١، ٣١ -مختصراً-، ١١٨، ١٧٦-١٧٧، ٢٠٣)، (٢/٢٢)، (٣/١٣٨) مختصراً، (٤/٢٢٤)، (٥/٢٦٦-٢٦٧)، ورواه فيه -أيضاً- لكن بذكر عبد الله ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي (١/٢٦٥)، (٥/١٨٠)، ورواه بمثل لفظ المؤلف: ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (١/٤٤)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (١/٦٧، ٨٨)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٤٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٢٥٧-٢٥٨، ٣٥٦)، وفي هذين الموضعين ذكرٌ لثلاثة فقط: مالك، وحماد، وسفيان. وأشير فيهما إلى نسيان الإمام الرابع منهم، واجتُهد بأنه الإمام عبد الله بن المبارك، وهذا موافق لرواية ابن أبي حاتم الأخيرة، -ولم يظهر لي من الناسي والمجتهد؟!!-، ورواه ابن عبد البر في "الانتقاء" ص٢٨، وأورده في "التمهيد"، في المقدمة (١/٦٢)، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/١٦٠)، وفيه ذكر ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي، وأورده الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص٩٤، والمزي في "تهذيب الكمال" (٧/٢٤٥)، من ثلاثة أوجه، في آخرها اختصار، وانظر (١٦/١٤) إذ فيه ذكر ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٧/١١٣، ٤٥٨)، (٨/٧٦)، وانظر (٨/٣٨٧-٣٨٨)، إذ فيه ذكر ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي، وفي لفظه في بعض هذه المصادر اختلاف يسير.

(٣) في (م): (عبد الله)، وهو تحريف، انظر: "تاريخ بغداد" (١٠/٣٥٩-٢٦٠)، "المنتظم" (٧/١٠٦-١٠٧).

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، انظر المصدرين السابقين، وقد تحرف في الأصل إلى (الحسن).

الشطوي[١]، حدثنا القاسم المطرِّز[٢]، حدثنا ابن [عمار][٣]، حدثنا حفص بن غياث قال: سمعت الأعمش يقول: (**أشتهي إذا رأيت الشيخ يخضب بالحناء[٤] لم يكتب الحديث، ألطمه![٥]**)[٦].

**٩٦٢-** حدثنا[٧] الجارودي -إملاء-، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري،

---

(١) (الشطوي): بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة، نسبة إلى نوع من الثياب، -يقال لها: الشطوية- وبيعها، انظر: "الأنساب" (٤٢٨/٣)، وقد تحرف في "المنتظم" (١٠٦/٧) إلى (السداوي).

(٢) هو: القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، من رجال "التهذيب".

(٣) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل إلى (عمارة)، والمذكور ينسب لجده، إذ هو: محمد بن عبد الله بن عمار الأزدي، أبو جعفر الموصلي، انظر: "الجرح والتعديل" (٣٠٢/٧)، "تاريخ بغداد" (٤١٦/٥)، "تهذيب الكمال" (٥٠٩/٢٥)، "النبلاء" (٤٦٩/١١)، "تذكرة الحفاظ" (٤٩٤/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٥/٩)، "التقريب" ص٣٠٥، "الخلاصة" ص٣٤٥.

(٤) (يخضب بالحناء): (يخضب) أي يغير لون شيبه من البياض إلى الحمرة أو الصفرة.

و(الحناء) اسم شجر معروف، يصبغ بورقه، ولا يسمى خضاباً إلا إذا كان بالحناء، فإن كان بغير الحناء فيسمى صبغاً، انظر: "لسان العرب" (٣٥٧/١،٣٥٩).

ومراد الأعمش -سليمان بن مهران رحمه الله تعالى- بهذه الجملة الإشارة إلى كبر السن وبلوغ المشيب.

(٥) (ألطمه): اللطم: هو ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة، "لسان العرب" (٥٤٢/١٢).

(٦) رواه بنحوه من طرق أخرى عن الأعمش: الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢٠٣-، -٢٠٤-، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٦٥/١)، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٤٢-، -٣١٨-، -٣١٩-.

(٧) في (م): (وحدثنا).

حدثنا الحسن بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، حدثنا أبو بكر بن أبي[١] العوام[٢]، حدثنا يزيد بن مهران الأسدي الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عياش.

ح- وحدثنا الجارودي[٣]، أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، حدثنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا الأخنسي[٤].

ح- وأخبرناه[٥] أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبد الله بن موسى السلامي، قال: سمعت غانم بن أبي غانم الشرفي[٦]، حدثنا إسماعيل بن نصر بن الحارث[٧]، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت ابن

---

(١) (أبي) ساقطة من (م).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد الرياحي التميمي، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٧٢/١)، "الأنساب" (١١١/٣)، "المقتنى" (١٢٢/١)، "تذكرة الحفاظ" (٦٣١/٢).

(٣) في (ظ): (وقال: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد).

(٤) هو: أحمد -على المشهور، وقيل: محمد- بن عمران بن عبد الملك، انظر: "الكامل" لابن عدي (٢٧٧/٦)، "تاريخ بغداد" (١٣٢/٣)، (٣٣٢/٤)، "الأنساب" (٩٨/١)، "الميزان" (٦٧٣/٣)، "لسان الميزان" (٣٢٧/٥).

والأخنسي: نسبة إلى الأخنس بن شريق، من ثقيف، انظر "الأنساب" (٩٧/١).

(٥) في (ظ) بدون هاء.

(٦) كذا بالفاء في (م)، وجاء الحرف مهملاً في الأصل و(ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٧) كذا في الأصل و(م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

وجاء في (ظ) بلفظ: (إسماعيل بن أبي الحارث)، فيحتمل أنه إسماعيل بن أسد بن شاهين البغدادي، انظر: "تاريخ بغداد" (٢٧٦/٦)، "تهذيب الكمال" (٤٢/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٢/١)، والله تعالى أعلم.

عياش [يقول][1]: (**قال رجل للأعمش: هؤلاء الغلمان[2] حولك؟، قال: اسكت، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك**)[3]، لفظ الأخنسي.

الرجل هو: الحسن بن عمارة الكوفي[4].

**٩٦٣**- أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد بن[5] الغطريف، حدثنا عمير[6]، حدثنا أبو حاتم -هو- الرازي، حدثنا عبيد بن هشام، حدثنا عطاء بن مسلم قال: كان الأعمش يقول[7]: (**لا أعلم لله قوماً أفضل من قوم يطلبون الحديث، ويحيون[8] هذه السنة، كم أنتم في الناس؟، لأنتم**

---

(١) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٢) (الغلمان): جمع غلام، وهو الصبي، انظر: "النهاية" (٣٨٢/٣)، "لسان العرب" (٤٤٠/١٢).

وقد جاء بلفظ (الصبيان) في بعض المصادر التي روت هذا الخبر.

وهذا استفهام تعجب أو إنكار على وجود هؤلاء الصبية في مجلس الإمام الأعمش سليمان بن مهران الأسدي رحمه الله تعالى.

(٣) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٦٥-، من طريق يزيد بن مهران، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص٦٣، من طريق الأخنسي، ورواه -أيضاً- في "شرف أصحاب الحديث" -١٣٤-، من طريق آخر عن الأعمش.

(٤) أحد المتروكين، بل رمي بالوضع، انظر: "الضعفاء" للعقيلي" (٢٣٧/١)، "المجروحين" لابن حبان (٢٢٩/١)، "الكامل" لابن عدي (٢٨٣/٢)، "تاريخ بغداد" (٣٤٥/٧)، "تهذيب الكمال" (٢٦٥/٦)، "الميزان" (٥١٣/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٤/٢).

(٥) (بن) ساقطة من (م)، و(الغطريف) هو الجد الثالث أو الرابع للمذكور، انظر "الأنساب" (٣٠١/٤)، "النبلاء" (٣٥٤/١٦).

(٦) في (ظ): (محمد بن عمير)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٧) (يقول) ساقطة من (م).

(٨) في (ظ) بدون واو العطف.

**أقلُّ من الذهب)**[١].

**٩٦٤-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه، قال: سمعت محمد ابن عبد الرحمن / السامي يقول: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت أحمد [١٩٠/أ] ابن حنبل يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: **(تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين**[٢]**، قيل لسفيان: عمّن هذا؟، قال: عن العلماء)**.

**٩٦٥-** حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه الفقيه -إملاء-، حدثنا حامد ابن محمد، حدثنا محمد بن الحسن الأشناني الكوفي، حدثنا يحيى بن حسان قال: قال وكيع: سمعت صديقاً لنا يكنى أبا المنذر[٣] قال: **(بلغنا أن الرحمة تنزل عند ذكرهم)**، قال وكيع[٤]: يعني الذين يحفظون الحديث، أو يحملون الحديث.

**٩٦٦-** أخبرناه أبو يعقوب[٥]، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبد اللّه بن موسى السلامي قال: سمعت جرير بن محرز الأنباري[٦] قال:

---

(١) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢٦-.

(٢) روى هذا الجزء بنحوه: أحمد في "الزهد" ص٣٩٤، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٢٨٥)، وأورده ابن الجوزي في "صفوة الصفوة" (١/٤٥)، والحافظ العراقي في "المغني عن حمل الأسفار"، انظر رقم -٢١٠٩-، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" -٧٢٠-، والشيباني في "تمييز الطيب من الخبيث" ص١١٠، وعلي القاري في "المصنوع" -٢٠١-، والعجلوني في "كشف الخفاء" -١٧٧٢-، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -١٤١٢-.

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) من قوله: (سمعت صديقاً) إلى نهاية كلمة (وكيع) هذه، كل هذا ساقط من (م).

(٥) (أخبرناه أبو يعقوب) ساقطة من (م).

(٦) في (م): (حرير بن محمد بن الأنباري)، و لم أتمكن من العثور عليه.

سمعت أبا كريب[١] يقول: سمعت وكيعاً يقول: قال القاسم بن أرقم: (**عند[٢] حفاظ الحديث تنزل الرحمة**).

**٩٦٧-** أخبرنا علي بن عبد اللّه، ومحمد بن الفضل، قالا: أخبرنا محمد ابن عبد اللّه، سمعت الزبير بن عبد الواحد، حدثني محمد بن عبد اللّه بن سليمان العطار، حدثنا[٣] سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، حدثني أبي[٤]، سمعت مالكاً[٥] يقول في قوله: ﴿[وَإِنَّهُ][٦] لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾[٧]، قال: (**هو قول الرجل: حدثني أبي، عن جدي**)[٨].

**٩٦٨-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثني أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمّي، حدثنا ابن عيينة قال: قال عبد / الكريم الجزري[٩]: [١٩٠/ب]

(١) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٢) في (ظ): (عند ذكر).

(٣) (حدثنا) ساقطة من (ظ).

(٤) هو: عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي الدمشقي.

(٥) هو: ابن أنس الأصبحي، الإمام المشهور.

(٦) (وإنه) ساقطة من الأصل و(م).

(٧) جزء من الآية -٤٤- سورة "الزخرف".

(٨) رواه الحاكم محمد بن عبد اللّه -المذكور في الإسناد- في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٣-٢٤، ورواه من طريق آخر ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٤٦-٥٤٧، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٧٤-.

(٩) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد تصحف في الأصل إلى (الحرزي) بحاء مهملة فراء، فزاي، وتصحف في (م) إلى (الحرري) بمهملات.

= =

**(يا أبا محمد[١]، تدري ما حاطب الليل؟، قلت: لا، قال: هو الرجل يخرج من الليل فيحتطب، فيضع يده على أفعى فتقتله!، هذا مثل ضربته[٢] لك، لطالب العلم إذا حمل من العلم ما لا يطيقه، قتله علمه كما قتل[٣] الأفعى حاطب الليل)[٤].**

**٩٦٩-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن

---

= =

والصواب (الجزري) بفتح الجيم والزاي، فراء، وهي نسبة إلى (الجزيرة)، وهي عدة بلاد تقع بين نهري دجلة والفرات، فلذا سميت بالجزيرة، انظر "الأنساب" (٢/٥٥)، "معجم البلدان" (١٣٤/٢).

والمذكور هو عبد الكريم بن مالك، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو من رجال "التهذيب".

(١) هذه كنية سفيان بن عيينة.

(٢) في (م): (ضربه)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (قتلت).

(٤) رواه ابن منيع -أبو القاسم البغوي- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٠١٣-، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢٣/٥١٠)، في ترجمة قتادة بن دعامة، وكذا الذهبي في "النبلاء" (٥/٢٧٢)، وتحرف فيه (الجزري) إلى (الجوزي).

وقد جاء ذكر التشبيه بحاطب الليل، وبيان معناه بنحو هذا عن جمع من الأئمة، كالإمام سليمان بن موسى الدمشقي، رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٢٥، ثم فسره ابن عبد البر، وكالإمام مالك بن أنس، رواه ابن سعد في "الطبقات"، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة، ص٤٣٩، وورد عن الإمام الشافعي، رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" ص٩٩-١٠٠، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٤، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/١٢٥)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٢/١٤٣) من طريقين، وفي "المدخل إلى السنن" -٢٦٣-، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/٨٠)، وفي "مختصر نصيحة إلى أهل الحديث"، انظر "مجموعة رسائل في علوم الحديث" ص١٢٥.

منيع، حدثني إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن عيينة قال: **(كان الثوري يسمِّيهم الجُلاَّب)**[١]، يعني طلبة الحديث[٢].

**٩٧٠-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي[٣]، أخبرنا محمد بن حيان، أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا عبد اللّه بن سعيد الكندي، حدثنا ابن إدريس[٤] قال: ربما حدَّث الأعمش[٥]، ثم[٦] يقول: **(بقي رأس المال: حدثني فلان، قال[٧]: حدثنا فلان)**[٨].

---

(١) (الجلاب): بضم الجيم وفتح اللام مع تشديدها آخره باء موحدة، هو ماء الورد، فارسي معرب، وقد جاء عند ابن منيع بلفظ (الحلاب) بالحاء المهملة، و(الحلاب) بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام آخره باء موحدة يطلق على اللبن الذي يُحلب، وعلى الإناء الذي يُحلب فيه.
وعلى هذا فكونها بالجيم أولى، مما يحتمل أنها تصحفت عند ابن منيع، واللّه تعالى أعلم.
انظر: "صحيح البخاري" (١/٣٦٩)، "غريب الحديث" للخطابي (١/١٦٢)، "معالم السنن" -المطبوع مع "سنن أبي داود"- (١/١٦٦)، "النهاية" (١/٢٨٢،٤٢٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٣/٢٣٣)، "لسان العرب" (١/٢٧٤،٣٢٩)، "فتح الباري" (١/٣٦٩-٣٧١).

(٢) رواه ابن منيع في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٨٤٨-، وجاء فيه (أصحاب الحديث) بدلاً من (طلبة الحديث).

(٣) (أخبرنا أبي) ساقطة من (م)، وقد كثر وروده في الكتاب بهذا اللفظ المثبت.

(٤) هو: عبد اللّه بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي.

(٥) بعدها في (ظ) كلمة (بالحديث).

(٦) (ثم) ساقطة من (م).

(٧) (قال) غير موجودة في (ظ)، وفي (م): (قال فلان)، وهو خطأ.

(٨) رواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (١/٢٧).

**٩٧١-** أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر، أخبرنا ابن منيع، حدثنا هدبة[١]، حدثني أمية[٢]، سمعت شعبة يقول: (**ما رأيت أحداً يطلب الحديث لله إلا هشام بن أبي عبد الله**[٣]**، وكان يقول: وددت أني نلت منه كفافاً**[٤]**، لا لي، ولا علي، قال شعبة: فإذا كان هشام يقول هكذا**[٥]**، فكيف نحن؟**)[٦].

**٩٧٢-** أخبرنا محمد بن الفضل، أن[٧] البياع[٨] أجاز له، سمعت [حسان][٩] بن محمد الفقيه [قال:][١٠] سمعت الحسن بن سفيان [يقول:][١٠]

---

(١) هو: هدبة -بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الباء الموحدة- ابن خالد بن الأسود القيسي البصري.

(٢) هو أخو هدبة، أكبر منه.

(٣) هو: هشام بن أبي عبد الله -سنبر، بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة آخره راء- الرَّبَعي مولاهم البصري الدستوائي.

(٤) الكفاف: بفتح الكاف، هو الذي لا يفْضُل عن الشيء، بل يكون بقدر الحاجة إليه، "النهاية" (١٩١/٤).

(٥) في (ظ) و(م): (هذا).

(٦) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٥٥/١)، (٥٩/٩)، و أبو نعيم في "الحلية" (٢٧٨/٦)، وفيه اختصار، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢١٨/٣٠)، والذهبي في "النبلاء" (١٥٠/٧)، وأورده مختصراً في "تذكرة الحفاظ" (١٦٤/١).

(٧) في (م): (أخبرنا)، وهو خطأ ظاهر.

(٨) المراد بالبياع هنا -كما سبق- هو: محمد بن عبد الله الحاكم، صاحب "المستدرك" وغيره من المصنفات، انظر رقم -٤٣٩-.

(٩) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل و(م) إلى (حابر)، انظر ترجمته في: (الأنساب) (٤٧٠/٤) في نسبة (القرشي)،"المنتظم" (٣٩٦/٦)، "النبلاء" (٤٩٢/١٥)، "تذكرة الحفاظ" (٨٩٥/٣)، "العبر" (٨٠/٢)، "طبقات الشافعية" للسبكي (١٩١/٢)، "البداية والنهاية" (٢٣٦/١١)، "طبقات الشافعية" لابن قاضي شهبة (١٢٦/١)، "طبقات الشافعية" للحسيني ص٧٣، -وفيه (حسان بن أحمد)، وهو خطأ، لمخالفته ما في المصادر الأخرى إذ اتفقت على (حسان بن محمد)-، "الشذرات" (٣٨٠/٢).

(١٠) كذا في (ظ) -في الموضعين-، وهو الأولى.

سمعت صالح بن حاتم بن وردان، سمعت يزيد بن زريع[1] يقول: **(لكل دين فُرسان، وفُرسان / هذا الدين أصحاب الأسانيد)**[2]. [١٩١/أ]

**٩٧٣-** أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسين، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا محمد بن عبدوس، حدثنا أحمد بن سعيد قال: سمعت أبا الوليد[3]، وحَبان[4]، ويحيى بن حماد، وعبد الصمد[5] يقولون: قال همام[6]: **(إني لأستحي من الله أن أنظر في الكتاب أتحفَّظ الحديث، كي أحدِّث به الناس)**[7].

---

(١) في (م): (ربيع)، وهو خطأ، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٨٩/٧)، "التاريخ الكبير" (٣٥٥/٨)، "الجرح والتعديل" (٢٦٣/٩)، "تهذيب الكمال" (١٢٤/٣٢)، "النبلاء" (٢٩٦/٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٥/١١).

(٢) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢٧/١)، وفيه اختلاف في بعض الألفاظ، ورواه الحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٥، ومن طريق الحاكم رواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٨٦-، وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (١٠٩/١)، والذهبي في "النبلاء" (٢٩٨/٨).

(٣) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد تصحف في الأصل إلى (حيان) بالياء المثناة، وجاءت الكلمة مهملة كلها في (م)، وهو: حبان- بفتح الحاء المهملة فباء موحدة- ابن هلال الباهلي البصري، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٩٩/٧)، "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٣)، "تهذيب الكمال" (٣٢٨/٥)، "النبلاء" (٢٣٩/١٠)، "تهذيب التهذيب" (١٧٠/٢).

(٥) هو: ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري.

(٦) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٧) أورده الذهبي في "النبلاء" (٢٩٩/٧).

= =

**٩٧٤-** سمعت أبا يعقوب يقول: سمعت محمد بن عبد الله اللآل، سمعت أبا الحسين محمد بن محمد المزني، سمعت عثمان بن سعيد يقول: قال المأمون[١]: **(ما بقي من لذات الدنيا لذة إلا نلتها، إلا قول المستملي[٢]: مَن ذكرتَ؟[٣]، فاجتمع من[٤] في الدار[٥] مِن الخدم والأولياء[٦]، واتخذوا دفاتر [ومحابر][٧]،**

---

= =

ولعل وجه هذا الحياء أن الإنسان في أغلب الأحيان إذا بحث لنفسه أنه لا يتمكن تمكناً قوياً من ذلك، وإذا أراد أن يبحث لغيره فإنه يحاول جاهداً التمكن من ذلك بحفظ الأقوال وأصحابها وأدلتهم وغير ذلك، لئلا يضعف فيُنتقد!، أو يتلعثم فيؤاخذ!، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(١) هو الخليفة العباسي: عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي، انظر "النبلاء" (١٠/٢٧٢).

(٢) (المستملي) هو الذي يبلّغ أهل المجلس ما يحدِّث به الشيخ، وقد استحب أهل العلم للشيخ المحدّث اتخاذ المستملي عندما يكثر الجمع، واشترطوا له شروطاً، انظر: "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/٦٥-٧٢)، "أدب الإملاء" ص٨٤-١٠٨، "مقدمة ابن الصلاح" ص١٢٢، "التقريب والتيسير" ص٨٥، "تدريب الراوي" (٢/١٣٣-١٣٦).

(٣) هذا سؤال موجَّه من المستملي إلى الشيخ المحدِّث المملي، ومعناه: من ذكرتَ من الشيوخ؟، فيقول المحدِّث: حدثني فلان، عن فلان... إلى آخره.

وأحياناً يكون السؤال: ما ذكرتَ؟، ومعناه: ما ذكرتَ من الأحاديث؟، انظر المصادر آنفة الذكر، في المواضع نفسها، وانظر "أدب الإملاء" ص٥٣، ١٠٣.

(٤) (مَن) ساقطة من (م).

(٥) المراد بها دار الخليفة المأمون.

(٦) (الأولياء): جمع ولي، يطلق على عدة معان، منها -ولعله المراد هنا-: العبد، والمعتَق، والمنعم عليه، انظر "لسان العرب" (١٥/٤٠٩).

(٧) كذا في (ظ)،وهو الصواب، وقد تحرفت الكلمة في الأصل إلى (محافر) بالفاء، وسقطت الكلمة من (م).

= =

**وحدَّثهم[1] تسعة عشر حديثاً، قال: فلما فرغ[2] قال: ما ألذّه لو كان في أهله[3])[4].**

**٩٧٥-** أخبرنا علي بن عبد الله، ومحمد بن الفضل، قالا: حدثنا[5] محمد ابن عبد الله، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي -بالكوفة-، حدثنا الحسن بن مهدي بن الوليد، حدثنا أحمد بن بشر الرقي، حدثنا يزيد بن

==

والمحابر جمع محبرة -بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وضمها وفتح الراء- هي الآنية التي يوضع فيها الحبر، وهو المداد الذي يُكتب به، وتكون هذه الآنية من خزف أو من قوارير، انظر "لسان العرب" (١٥٧/٤، ١٦١-١٦٢).

(١) المحدِّث هو المأمون، كما جاء صريحاً في رواية السمعاني في "أدب الإملاء" ص٢١-٢٢.

(٢) أي انتهى المأمون من التحديث.

(٣) يوضح معنى هذه العبارة سياق رواية الخطيب، ونصها: "... قال لي أمير المؤمنين المأمون: ما طلبتْ مني نفسي شيئاً إلا وقد نالته، ما خلا هذا الحديث، فإني كنت أُحبُّ أن أقعد على كرسي، ويقال لي: من حدثك؟، فأقول: حدثني فلان، عن فلان، قال: فقلت: افعلْ يا أمير المؤمنين، فلِمَ لا تحدِّث؟، قال: لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس"، "شرف أصحاب الحديث" -٢٢٢-، ويوضحه -أيضاً- سياق رواية السمعاني في "أدب الإملاء" ص٢١-٢٢، وفيها طول، وقد جاء فيها أن المأمون حدَّث بنحو من ثلاثين حديثاً، ثم نزل فسأل فأُثني عليه، ثم قال المأمون: "ما رأيتُ لكم حلاوة، إنما المجلس لأصحاب الخلقان والمحابر"، يعني أصحاب الحديث.

(٤) رواه بنحوه: الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٣٥-، والخطيب في "الجامع" -١١٥٢-، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٢١٧-، -٢٢٢-، والسمعاني في "أدب الإملاء" ص١٩، ١٩-٢٠، ٢٠-٢١، من عدة أوجه، وانظر ٢١-٢٢.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

مَوْهب[١]، حدثنا ضمرة[٢]، عن ابن شوذب[٣]، عن [مطر][٤]، في قوله -تعالى-[٥]: ﴿أَوْ أَثَرَةٍ[٦] مِّنْ عِلْمٍ﴾[٧]، قال: (إسناد الحديث)[٨].

**٩٧٦-** أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد ين محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، عن[٩] سلاّم بن أبي مطيع قال: رأى أيوب[١٠] رجلاً

---

(١) نسب لجده الأعلى، وإلا فهو: يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي.

(٢) هو: ابن ربيعة الفلسطيني.

(٣) هو: عبد الله بن شوذب الخراساني.

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل إلى (مطرف)، ومطر هو: ابن طهمان الوراق الخراساني.

(٥) كلمة (تعالى) غير موجودة في (ظ).

(٦) (أثارة): قيل: بقية من علم الأولين يؤثر عنهم، وقيل: علامة ودليل بيِّن على هذا المسلك الذي سلكتموه من عبادة الأصنام، وقيل: المراد بالأثارة الخط، وقيل: بينة من الأمر، وقيل غير ذلك، قال الإمام ابن كثير -رحمه الله تعالى-: "وكل هذه الأقوال متقاربة"، "تفسير ابن كثير" (١٣٧/٤)، وانظر: "تفسير ابن جرير" (٣/٢٦)، "تفسير البغوي" (١٣١/٥)، "الدر" (٤٣٤/٧-٤٣٥)، "فتح القدير" (١٤/٥).

(٧) جزء من الآية -٤-، سورة "الأحقاف".

(٨) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٩٨-، وفيه (الحسن بن مهران بن الوليد) بدلاً من (الحسن بن مهدي بن الوليد)، ولم أتمكن من معرفة الصواب منهما، على أنه يحتمل أنهما راويان، والله تعالى أعلم، ورواه -أيضاً- الحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٣، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٧٣-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢٤٤/١-٢٤٥)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٧٠، والسيوطي في "تدريب الراوي" (١٦٠/٢).

(٩) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) هو: السختياني.

من أصحاب الأهواء، / فقال: (إني لأعرف الذلة في وجهه، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ﴾[1] الآية، ثم قال: هذه لكل مفترٍ)[2]. [١٩١/ب]

٩٧٧- وكان أيوب يسمي أصحاب الأهواء كلهم خوارج[3]، ويقول: (اختلفوا[4] في الاسم، واجتمعوا على السيف[5])[6].

٩٧٨- قال سلاّم: (وقال[7] رجل من أصحاب الأهواء لأيوب: يا أبا بكر، أسألك عن كلمة؟، قال: فولّى أيوب وهو يقول: ولا نصف كلمة!، مرتين، وهو يشير بأصبعه!)[8].

---

(١) جزء من الآية -١٥٢-، سورة "الأعراف".

(٢) رواه ابن منيع -عبد الله بن محمد البغوي- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٢٣٦-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٨٩-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٦/٢١).

(٣) إنها تسمية في غاية الصحة، فكل صاحب هوى قد خرج عن الحق ونبذه.

(٤) (اختلفوا) ساقطة من (م).

(٥) أي اتفقوا على محاربة الحق وأهله، سواء بالسنان والمقاتلة، أو باللسان يبث الشبه، ونشر الأكاذيب، والتشكيك في القول الحق، والمنهب الصحيح، منهب أهل السنة والجماعة، وبذل جميع الوسائل الممكنة لهم في ذلك، ظاهرة كانت أو خفية، ولكن ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾، فلله الحمد والشكر والمنة كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

(٦) رواه ابن منيع في المصدر السابق، في الموضع نفسه، ورواه اللالكائي في المصدر السابق -٢٩٠-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٦/٢١).

(٧) في (م) بدون واو.

(٨) رواه الدارمي في سننه -٤٠٤-، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وأورده عبد الله بن أحمد في "السنة" -١٠١-، ورواه ابن منيع -أبو القاسم البغوي- في
==

**٩٧٩-** أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، والحسين بن محمد بن علي[١]، وكتب إليَّ بهذه الحكاية[٢] حمزة بن يوسف السهمي، أن السراج[٣] أخبرهم[٤]، حدثنا أبو شعيب الحراني[٥]، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبيد اللّه ابن عبد المجيد[٦] الحنفي، حدثنا عبد السلام بن شداد أبو طالوت، حدثني أبي[٧]،

==

زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٢٣٧-، ورواه الآجري في "الشريعة" ص٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٠٢-،-٤٨٢-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩١-، والسهمي في "تاريخ جرجان" ص٣٩٤-٣٩٥، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/٣)، وأورده أبو محمد البغوي في "شرح السنة" (٢٢٧/١)، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص٢١، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢١/٦).

(١) جاء بعدها في (م): (قالا: أخبرنا محمد بن الحسن السراج)، وقد جاء هكذا في الأصل، ولكن شطب عليه.

(٢) في (ظ): (وكتب به إليّ).

(٣) هو: محمد بن الحسن السراج، انظر "النبلاء" (١٦١/١٦).

(٤) في (ظ): (قالوا: أخبرنا محمد بن الحسن السراج).

(٥) هو: عبد اللّه بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٦) في (م): (عبد الحميد)، وهو خطأ، انظر "الطبقات" لابن سعد (٢٩٩/٧)، "التاريخ الكبير" (٣٩١/٥)، "الجرح والتعديل" (٣٢٤/٥)، "تهذيب الكمال" (١٠٤/١٩)، "النبلاء" (٤٨٧/٩)، "تهذيب التهذيب" (٣٤/٧).

(٧) هو: -أخذاً من ترجمة ابنه- شداد أبو حازم الجريري القيسي، إذ لم أجد لشداد ترجمة، بل لم أعثر على ما يفيد أن ابنه عبد السلام يروي عنه، فاللّه -تعالى- أعلم بصحة وجود هذه الجملة: (حدثني أبي)!، انظر ترجمة ابنه عبد السلام في: "التاريخ الكبير" (٦٤/٦)، "الجرح والتعديل" (٤٥/٦)، "الإكمال" (٢٨١/٢)، "تهذيب الكمال" (٦٤/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٣١٦/٦)، "التقريب" ص٢١٣، "الخلاصة" ص٢٣٨.

حدثنا مسكين بن بكير، عن شعبة[١] قال: **(كتب إليَّ منصور[٢] بحديث، ثم لقيته فسألته، فقال: أليس قد كتبتُ به إليك؟، إذا كتبتُ به إليك فقد حدثتك)**[٣].

قال شعبة: وسألت أيوب السختياني، فقال مثل ذلك[٣].[٤]

**٩٨٠-** أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين، حدثنا قراد[٥]، سمع.

---

(١) هو: ابن الحجاج.

(٢) هو: ابن المعتمر بن عبد الله السلمي الكوفي.

(٣) روى هذين الخبرين: الدارمي في سننه، في المقدمة، باب "في العرض" -٦٤١-، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٥٠٩-، وروى الحاكم أولهما في "معرفة علوم الحديث" ص٢٦١، وكذا الخطيب في "الكفاية" ص٣٤٣، ورواهما معاً فيه ص٣٣٧،٣٤٣-٣٤٤، وأوردهما السخاوي في "فتح المغيث" (١٣٩/٢).

وقد أُشير ما يدل عليهما في: "مقدمة ابن الصلاح" ص٨٣، "التقريب" للنووي ص٦٤، وانظر "تدريب الراوي" (٥٦/٢).

(٤) جاء بعدها في (م) هذه العبارة: (وكتب إليّ بهذه الحكاية حمزة بن يوسف السهمي، أن السراج أخبرهم)، وقد كانت هذه العبارة موجودة هنا في الأصل، لكن شطب عليها، ونقلت إلى أول السند.

(٥) (قراد): بضم القاف وتخفيف الراء آخره دال مهملة، هذا لقب لعبد الرحمن بن غزوان الخزاعي مولاهم، ويقال: الضبي، أبي نوح، من رجال "التهذيب"، وانظر: "كشف النقاب" (٣٦١/٢)، "النبلاء" (٥١٨/٩)، "نزهة الألباب" (٨٨/٢)، ولم يظهر لي سبب تلقيبه بهذا.

ح- وسمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن حبان[1] يقول: سمعت محمد بن المسيب يقول: سمعت إبراهيم بن سليمان البصري / يقول: سمعت قراداً[2] يقول: سمعت شعبة [١٩٢/أ]
يقول: (**كل كلام ليس فيه: سمعت**[3]**، فهو خَلّ**[4] **وبقل!**[5])[6].

---

(١) في (م): (حيان) بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف ظاهر، إذ المذكور هو الإمام المشهور، صاحب "الصحيح"، و"الثقات"، و"المجروحين" وغيرها، انظر "النبلاء" (١٦/٩٢).

(٢) في (ظ)، و(م): (قراد)، وهو لحن ظاهر.

(٣) في (ظ) بتكرار (سمعت)، وهذا موافق لما عند الخطيب في "الكفاية" ص٣١٦، فيحتمل أن هذا صواب، وأن المراد بالتكرار التأكيد، ويحتمل أن التكرار خطأ.

(٤) (خل): الخل -بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام -ما حَمُض من عصير العنب وغيره، وهو مما يُتخذ إداماً، انظر "لسان العرب" (١١/٢١١).

(٥) (بقل): البقل: قيل: هو كل نابت أول ما ينبت، وقيل: إن البقل هو الذي إذا رُعي لم يبق له ساق، وأما الشجر فتبقى له سوق وإن دقت، وقيل: البقل ما ليس بشجر، انظر "لسان العرب" (١١/٦٠).

ومراد شعبة -رحمه الله تعالى- بهذا التشبيه الإشارة إلى الضعف وعدم القوة.

(٦) رواه -باختلاف يسير-: ابن حبان -من طريق غير هذا- في "المجروحين"، في المقدمة (١/٩٢)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٦٤٩-، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١/٣٤،٧٦)، وأبو أحمد العسكري في "تصحيفات المحدثين" (١/٢٣)، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٥، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/١٤٩) من ثلاثة أوجه، أحدها بلفظه، والآخران بنحوه، والخطيب في "الكفاية" ص٢٨٣، من وجهين بنحوه، ورواه فيه -أيضاً- ص٣١٦ من وجه أقرب إلى لفظ المؤلف، ورواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص٧، وأورده ابن الأثير بنحوه في "جامع الأصول" (١/١٠٩).

وقال الأعين[(١)]: (**كل شيء ليس في الحديث: سمعتُ**)[(٢)].

**٩٨١-** أخبرنا القاسم، أخبرنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا ابن منيع، حدثنا القواريري[(٣)]، سمعت يحيى بن سعيد[(٤)] يقول: قال لي شعبة: (**من كتبتُ عنه: حدثنا[(٥)]، فأناله عبد**)[(٦)].

---

(١) في (م): (الأعمش)، وهو خطأ وتحريف، وإنما هو -كما أُثبت- الأعين الذي سبق ذكره في الإسناد، و(الأعين) بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت آخره نون، هذا لقب يقال لمن في عينيه سعة، وهو: محمد بن أبي عتاب البغدادي، فقد اختلف في اسم أبيه، فقيل: طريف -كما ذكره المؤلف-، وقيل: الحسن بن طريف، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٢٩/٧)، "تاريخ بغداد" (١٨٢/٢)، (٣٨٤/٥)، "الأنساب" (١٩٢/١)، "تهذيب الكمال" (٧٧/٢٦)، "النبلاء" (١١٩/١٢)، "تذكرة الحفاظ" (٥٥٢/٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٣٤/٩)، "نزهة الألباب" (٨٩/١).

(٢) أي فهو خل وبقل، فحُذف الخبر اكتفاء بذكره قبل هذا.

وقد رواه بهذا اللفظ ابن منيع -أبو القاسم البغوي- في زياداته على "مسند ابن الجعد"،انظر "مسند ابن الجعد" -٣٠-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٠٨/٧).

(٣) هو: عبيد الله بن عمر بن ميسرة البصري القواريري، وهي نسبة لعمل القوارير وبيعها، انظر "الأنساب" (٥٥٦/٤). و(القوارير): جمع قارورة، وهي أواني من الزجاج خاصة، انظر "لسان العرب" (٨٧/٥). والمذكور من رجال "التهذيب".

(٤) هو: القطان.

(٥) جاءت الكلمة مهملة في (ظ)، وجاءت في (م) بلفظ (حديثاً)، وفي كل من اللفظين: - (حدثنا) و(حديثاً)- موافقة لما في بعض المصادر التي ذكرت هذا، وإن كان لفظ (حديثاً) أظهر في الدلالة.

(٦) رواه الإمام أحمد في "العلل" -٢٩٩١-، وابن منيع -أبو القاسم البغوي- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٢-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٤/٧)، = =

**٩٨٢-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد ابن حبان، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أبو زرعة(١)، حدثنا مقاتل بن محمد، سمعت وكيعاً(٢) يقول: (**إني لأرجو أن يرفع الله(٣) لشعبة درجات في الجنة، بذبّه عن رسول الله ﷺ**)(٤).

**٩٨٣-** أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي(٥)، أخبرنا(٦) ابن حبان، أخبرنا(٧) السراج، سمعت أبا قدامة(٨) يقول: قال أبو الوليد(٩): سألت شعبة عن حديث(١٠). فقال: (**والله**

==

وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٠٢، ورواه الخطيب بنحوه في "الجامع" -٣١٨-. وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٠٨/٧)، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" ص٦٦٠، وفي بعض هذه المصادر التي روته بلفظه اختلاف يسير.

(١) هو: الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد.

(٢) هو: ابن الجراح.

(٣) لفظ الجلالة ساقط من (م)، إلا أن يكون الفعل فيها مبنياً للمفعول.

(٤) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٣١/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٣/٩)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩٣/١٢)، والذهبي في "النبلاء" (٢١٩/٧).

(٥) عبارة (أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي) غير موجودة في (ظ)، اكتفاء بذكرها في الإسناد الذي قبل هذا.

(٦) في (ظ): (قال ابن حبان).

(٧) في الأصل و(م) بزيادة واو، وهو خطأ، أما في (ظ) فجاء الكلام سليماً هكذا: "قال ابن حبان: أخبرنا السراج"، والمراد بالسراج هنا محمد بن إسحاق السراج، انظر "النبلاء" (٣٨٨/١٤).

(٨) هو: عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري.

(٩) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(١٠) جاء هذا الحديث مصرحاً به عند ابن أبي حاتم في "الجرح و التعديل" (١٦٨/١-١٦٩)، وقد رواه البيهقي في سننه، ولفظه: (... أخبرنا شعبة، عن [أبي] عون، عن أبي صالح -يعني-

==

**لا حدثتك به، لم أسمعه[١] إلا مرة)[٢].**

**٩٨٤-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن محمد، أخبرنا المنذري[٣]، أخبرنا محمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير[٤]، حدثنا ابن عيينة قال:

---

==

الحنفي، قال: سأل ابن الكواء علياً -رضي الله عنه- عن المملوكة تكون تحت رجل، فيطلقها تطليقتين، ثم يشتريها؟، فقال: لا تحل له)، "السنن الكبرى"، كتاب "الرجعة"، باب "الرجل تكون تحته أمة فيطلقها..." (٣٧٦/٧).

وقد تحرف (أبو عون) في بعض نسخ "الجرح والتعديل" -كما أشار المحقق إلى هذا- وفي "السنن الكبرى" للبيهقي؛ تحرف إلى (ابن عون)، وهو خطأ، إذ هو: محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي الأعور.

انظر: "الجرح والتعديل" (٨/١)، "تهذيب الكمال" (٣٨/٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٢/٩)، "التقريب" ص٣٠٩، وقد تحرف فيه (بن سعيد) إلى (بن أبي سعيد).

(١) أي من أبي عون، كما صُرح به عند ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٦٨/١).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، في المقدمة (١٦٨/١)، ورواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٣١/١)، -وقد وهم محققه، حيث عيَّن أبا الوليد بأنه هشام ابن عمار، وليس كذلك، بل هو -كما ذكرت- هشام الطيالسي، لأن ابن عمار كان عمره لما توفي شعبة بن الحجاج سبع سنوات فقط، فكيف أمكن أن يسأله؟!!، أما الطيالسي فكان عمره لما توفي شعبة سبعاً وعشرين سنة، انظر: "التقريب" ص١٤٥، ٣٦٤،- ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٤٨/٧)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٢١/٧).

وقد جاء بمعناه، رواه ابن أبي حاتم في المصدر السابق (١٦١/١، ١٦٨)، (٣٧٠/٤)، ورواه بمعناه -أيضاً- من وجه آخر الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٥/٩)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩٠/١٢-٤٩١).

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) هو: إبراهيم بن عمر بن مطرف المكي.

**(إن العبد إذا هوى شيئاً نسي اللّه عز وجل**[١]**، وتلا: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾**[٢]**)**.

**٩٨٥-** أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس الغُورَجي[٣]، حدثنا عبد اللّه بن موسى السلامي، حدثنا علي بن الحسن البياع الواسطي، حدثنا محمد بن الوزير، سمعت يزيد بن هارون يقول: / **(قلت لحماد بن زيد: هل ذكر اللّه أصحاب الحديث في القرآن؟، قال: بلى، اللّه يقول: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ﴾**[٤] **الآية)**[٥]. [١٩٢/ب]

**٩٨٦-** أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا بكر الطرازي المقري[٦]، سمعت إبراهيم بن حمزة، سمعت أحمد بن حمزة بن أبي علي -ثقة-، حدثنا أحمد بن مهدي، سألت أبا جعفر النفيلي[٧] عن

---

(١) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٢) جزء من الآية -٢٦-، سورة "صٓ".

(٣) هذه نسبة إلى (غورج)، -بضم الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء آخره جيم- قرية على باب مدينة (هراة)، وأهل هراة يسمونها (غورة)، انظر "معجم البلدان" (٢١٦/٤)، "اللباب" (٣٩٣/٢).

(٤) هذا جزء من الآية -١٢٢-، سورة "التوبة".

(٥) رواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٢٦-٢٧، والخطيب في "الرحلة في طلب الحديث" -١٠-، وفي "شرف أصحاب الحديث" -١١٩-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤٦٠/٧).

(٦) هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي، و(الطرازي) نسبة إلى من يعمل الثياب المطرزة، أو يستعملها، انظر: "الأنساب" (٥٦/٤)، "النبلاء" (٤٦٦/١٦).

(٧) هو: عبد اللّه بن محمد بن علي بن نفيل الحراني.

الخوض في الكلام؟، فقال: سئل الأوزاعي عنه(١)، فقال: **(اجتنب علماً إذا بلغت فيه المنتهى نسبوك إلى الزندقة، عليك بالاقتداء والتقليد)**(٢).

**٩٨٧-** أخبرنا عبد الرحمن بن محبور، وأحمد بن محمد الكاتب، قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد لولو(٣)، حدثنا محمد بن إدريس الرازي، حدثنا عبدة بن سليمان -رفيق ابن المبارك-، قال: قال ابن المبارك: **(من كان عنده كتاب "الحيل"**(٤)،

---

(١) (عنه) غير موجودة في (م).

(٢) لم أتمكن من العثور على من رواه، ولكن في سنده الطرازي، قال فيه الخطيب: "روى مناكير وأباطيل"، وقال -أيضاً-: "وقد رأيت للطرازي أشياء مستنكرة غير ما أوردته، تدل على وهي حاله، وذهاب حديثه"، "تاريخ بغداد" (٢٢٥/٣، ٢٢٦)، وانظر "ميزان الاعتدال" (٢٨/٤)، "النبلاء" (٤٦٧/١٦)، "لسان الميزان" (٣٦٣/٥).

لكن معنى هذا القول في غاية الصحة، ومنتهى الجودة، فإن هذا العلم -علم الكلام- يقوم على إثبات أمور العقيدة بواسطة العقل فقط، ونتيجة حتمية لهذا يلزم رد نصوص عظيمة لا تحصى كثرة من الكتاب والسنة الصحيحة، فيُثبت المتكلم أموراً كثيرة لم يأت نص واحد قط يدل عليها، لا لفظاً ولا معنى، لا منطوقاً ولا مفهوماً، وينكر المتكلم أموراً كثيرة دلت عليها نصوص من الكتاب والسنة الصحيحة أو من أحدهما، لأن عقله المريض لم يستسغها، أما العقل السليم من الأهواء والشبهات فإنه لا يعارض النقل الصحيح.

(٣) هذا -كما تكرر- لقب له، وهو مخفف من (لؤلؤ)، انظر "نزهة الألباب" (١٣٩/٢).

(٤) لم أتمكن من تعيين هذا الكتاب، ومَن مؤلفه؟ وإن كان قد ورد عند الخطيب البغدادي من وجهين نسبة كتاب "الحيل" لأبي حنيفة، انظر "تاريخ بغداد" (٤٠٣/١٣).

وورد "حيل" بني موسى، والمراد بهم محمد وأحمد والحسن أبناء موسى بن شاكر، كان أبوهم موسى من رؤوس أئمة الهندسة، وكذلك أبناؤه، بل كان موسى ==

==

من أشهر منجمي الخليفة المأمون، وكانوا ذوي أموال، ولهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة، وكتب الأوائل، فأتعبوا أنفسهم في شأنها، وأنفذوا من أخرجها لهم من بلاد الروم، وأحضروا من ينقلها ويعرّبها من الأصقاع الشاسعة والأماكن البعيدة، وبذلوا لهم بسخاء، وكان الغالب عليهم من العلوم: الهندسة، والحيل، والحركات، والموسيقى، والنجوم، قال الإمام الذهبي: "ولهم كتاب "الحيل"، فيه عجائب وغرائب، وكذلك صنفوا في الموسيقى"، "النبلاء" (١٢/٣٣٩)، ولم أعثر إلا على وفاة محمد فقد توفي سنة ٢٥٩هـ، انظر: "الفهرست" ص٣٣٠-٣٣١، "وفيات الأعيان" (٥/١٦١)، "إخبار العلماء بأخبار الحكماء" ص٢٠٨، "النبلاء" (١٢/٣٣٨)، "الأعلام" (٧/٣٣٧-٣٣٨)، "معجم المولفين" (١٢/٦٣).

وقد بحث الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- أمر الحيل بحثاً نفيساً جداً في كتابه النفيس "أعلام الموقعين"، بل أطال النفس في هذا إطالة عظيمة، حيث جاوز هذا البحث ٣٥٠ صفحة، وقد تضمن مئات الأمثلة للحيل المسقطة للأحكام والحدود الشرعية، وأورد أدلة قد يتشبث بها هؤلاء الذين يتلاعبون بدين الله -سبحانه وتعالى-، ثم رد عليها رداً قوياً، وألقم أصحابها الحجر!!، لأن الحيلة المبيحة لمحرم ونحو هذا تشتمل على مخالفة ومخادعة، ولو أن المكلف ترك ما أُمر به، أو فعل ما نُهي عنه دون تحايل لكان الأمر أقل قبحاً، وأخف شناعة، كما قال الإمام أيوب السختياني -رحمه الله تعالى- في أهل الحيل: "يخادعون الله كأنما يخادعون الصبيان، فلو أتوا الأمر عياناً كان أهون عليَّ"، أورده ابن القيم في المصدر السابق (٣/١٦١)، وفي "إغاثة اللهفان" (١/٣٤١)، ثم أورد ابن القيم أكثر من مائة مثال للحيل المباحة التي يؤتى بها للتوصل إلى الحق، أو لدفع الظلم، وخلاصة القول إنه مبحث جليل القدر، لا يُستغنى عنه، لا سيما طالب العلم، كما بحث ذلك -أيضاً- في كتابه القيم الآخر "إغاثة اللهفان"، وإن كان هذا أقل كماً من سابقه، لكنه ليس بأقل نفاسة!، فجزى الله -تعالى- المؤلف خيراً، وغفر له، وجعله في روضة من رياض الجنة، وأسكنه الفردوس الأعلى، انظر "أعلام الموقعين" (٣/١١٢-١١٨،١٥٩-٤٠٣)، (٤/٣-١١٧)، "إغاثة اللهفان" (١/٣٣٨-٣٩١)، (٢/٣-١٢١).

وإن من أشد الحيل خطراً، وأعظمها فتكاً، وأخبثها مسلكاً تلك الحيل التي جاء بها أعداء

==

فعمل بما فيه فهو كافر[١].

٩٨٨- وقال[٢] شيخ الإسلام: حُكي لي[٣] أن الماجشون -يعقوب بن

==

هذه العقيدة -عقيدة أهل السنة والجماعة- لإبطال دلالات نصوص كثيرة، تتضمن إثبات أمور في العقيدة عظيمة، كقول من نفى الصفات عن الله -تعالى-: إن نفيها يعتبر تنزيهاً لله -عز وجل- عن مشابهة خلقه، وكقول نفاة القدر: إن نفيه يعتبر عدلاً من الله -سبحانه وتعالى- في خلقه، وكقول من أنكر الشفاعة: إن الله -تعالى- قد توعد العاصي بالعذاب، فلا يمكن أن يُخلف ذلك، لأنه -عز وجل- لا يخلف الميعاد، وغير ذلك كثير وكثير جداً.

(١) رواه بنحوه ابن حبان في "المجروحين" (٣/٧٠-٧١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/٤٠٣،٤٠٣-٤٠٤)، من وجهين، وأورده ابن القيم بنحوه من وجهين، في "أعلام الموقعين" (٣/١٧٦-١٧٧) وساق له قصة، لعل في إيرادها تبييناً للمراد!، قال ابن القيم -رحمه الله تعالى-: "قال أحمد بن زهير بن مروان: كانت امرأة هاهنا بمرو، أرادت أن تختلع من زوجها، فأبى زوجها عليها، فقيل لها:لو أرتددت عن الإسلام لبنت منه!، ففعلتْ، فذكرتُ ذلك لعبد الله بن المبارك، فقال: من وضع هذا الكتاب فهو كافر، ومن سمع به ورضي به فهو كافر، ومن حمله من كورة إلى كورة فهو كافر، ومن كان عنده فرضي به فهو كافر"، كما أورده في "إغاثة اللهفان" (١/٣٥٧) بنحوه من وجه واحد.

قوله: (كورة) -بضم الكاف وسكون الواو وفتح الراء- هي المدينة والصقع، جمع (كُوَر)، "لسان العرب" (٥/١٥٦).

وسيعيد المؤلف هذا القول بسنده ولفظه، انظر رقم -١٠٠٩-.

وقد جاء نحو لفظ المبارك الذي ذكره المؤلف، لكن من قول الإمام أحمد، ونصه: "من كان عنده كتاب "الحيل" في بيته يفتي به، فهو كافر بما أنزل الله على محمد ﷺ"، أورده ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (١/٢١٨)، وابن القيم في "أعلام الموقعين" (٣/١٧٥)، وأورده بنحوه في "إغاثة اللهفان" (١/٣٥٦).

(٢) في (م) بدون واو.

(٣) (لي) غير موجودة في (م).

عبد الله[١] مولى بني المنكدر[٢]- قال: (**الكلام مُخاطرة**)[٣].

---

(١) كذا ورد في النسخ التي بين يدي، ولم أتمكن من العثور على هذا الاسم، مما رجح لي احتمال وجود خطأ في الاسم، فقد ورد في عدد من المراجع بلفظ (يعقوب بن أبي سلمة، مولى بني المنكدر)، واسم أبي سلمة دينار، وقيل: ميمون، انظر: "التاريخ الكبير" (٣٩٢/٨)، "الجرح والتعديل" (٢٠٧/٩)، "الثقات" لابن حبان (٥٥٤/٥)، (٦٤٣/٧)، "وفيات الأعيان" (٣٧٦/٦)، "تهذيب الكمال" (٣٣٦/٣٢)، "النبلاء" (٣٧٠/٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٨/١١)، "التقريب" ص٣٨٦، ولكن لم أجزم بهذا وأُعدل نص الكتاب لأن المؤلف لم يسنده، بل أورده منقطعاً خلاف طريقته -رحمه الله تعالى- في هذا الكتاب!، فالله تعالى أعلم.

(٢) (المنكدر) -بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهملة آخره راء- هو ابن عبد الله بن الهدير -بضم الهاء-، وينتهي نسبه إلى تيم ابن مرة بن كعب بن لؤي، القرشي، قيل: إن له صحبة، لذا ذكره ابن حجر في القسم الأول من حرف (الميم)، وقيل: إنه لا صحبة له، قال ابن أبي حاتم: "ولا تثبت له صحبة"، وكذا قال ابن عبد البر، وزاد: "ولكنه ولد على عهد رسول الله ﷺ"، انظر "التاريخ الكبير" (٣٥/٨)، "الجرح والتعديل" (٤٠٦/٨)، "الاستيعاب" (٥٣٣/٣)، "أسد الغابة" (٤٢١/٤)، "التجريد" (٩٧/٢)، "الإصابة" (٤٦٤/٣).

والمنكدر هذا هو والد الإمام الحافظ شيخ الإسلام محمد، ووالد الإمام أبي بكر، وهما من رجال "التهذيب"، ووالد العابد عمر، ولم أجد له ترجمة، لكن جاء له ذكر في "النبلاء" (٣٦١/٥)، في آخر ترجمة أخيه (محمد).

(٣) في (م): (مخاطر).

والماجشون لقب، ومعناه: المورَّد[1]. [2]

---

(١) هذا القول كله غير موجود في (ظ)، بدءاً من جملة (قال شيخ الإسلام)، إلى نهاية كلمة (المورد).

(٢) اختلف في ضبط ومعنى كلمة (الماجشون).

أما ضبطها: فقيل: بكسر الجيم، وقيل: بفتحها، وقيل: بجواز الضم والكسر، وقيل: بجواز الكسر والضم والفتح، وضم الشين المعجمة، وسكون الواو، آخره نون.

وأما معناها: فقيل: إنها كلمة فارسية، معناها -كما ذكر المؤلف- المورد، وهو بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المفتوحة آخره دال مهملة، ومعناه المصبوغ على لون الورد، انظر "لسان العرب" (٤٥٦/٣).

وقد كان يعقوب هذا أحمر الوجنتين.

وقيل: إن ماجشون تعريب لكلمة (ماهْ كُون)، وهي بالفارسية تعني لون القمر، أو يشبه القمر، لحمرة وجنتيه.

وقيل: إنه تعريب لكلمة (ما يكون) وهو بالفارسية الخمر، فشُبهت وجنتاه بالخمر لإحمرارهما.

وقيل: إن أصلهم من أصبهان، فإذا سلم بعضهم على بعض قال: شوني، شوني، أي: كيف أنت؟؟، فلقبوا بذلك.

وقيل: إن يعقوب هذا إذا لقي الناس قال: جوني، جوني.

وقيل: إن (ماجش)، وفي بعض المصادر (ماجشون) موضع بخراسان نسبوا إليه.

وقد سرى هذا اللقب عليه، وعلى أخيه عبد الله، وعلى أولادهم.

انظر: "الطبقات" لابن سعد (٤١٥/٥)، "التاريخ الكبير" (٣٨١/٨-٣٨٢،٣٩٢)، "المعارف" ص٤٦٢، "المعرفة والتاريخ" (٤٢٩/١)، "الثقات" لابن حبان (٥٥٤/٥)، "تاريخ بغداد" (٤٣٦/١٠-٤٣٧)، "ترتيب المدارك" (١٣٦/٣)، "الأنساب" (١٥٦/٥-١٥٧)، "كشف النقاب" (٣٨٩/٢)، "وفيات الأعيان" (١٦٦/٣-١٦٧)، (٣٧٦/٦)، "تهذيب الكمال" (١٥٥/١٨)، (٣٣٧/٣٢)، "النبلاء" (٣٧٠/٥)، (٣٠٩/٧-٣١٠)، "الديباج المذهب" (٦/٢)، "القاموس المحيط" (٢٩٨/٢)، (٢٧٢/٤)، "نزهة الألباب" (١٤٦/٢)، "تهذيب ==

**٩٨٩-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان[1]، حدثنا الدغولي[2]، حدثنا محمد بن يحيى، سمعت أبا قتيبة[3] يقول: قدمت الكوفة، فقال لي سفيان[4]: **(ما فعل أستاذنا شعبة؟)**[5].

**٩٩٠-** وأخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان[1]، حدثنا

---

==

التهذيب" (٦/٣٤٣-٣٤٤)، (١١/٣٨٨)، "التقريب" ص٢١، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص٢١٩، "تاج العروس" (١٧/٣٧٤-٣٧٥).

وقد ورد في "تهذيب التهذيب" (١١/٣٨٩) خطأ، حيث سقطت منه جملة، فاختل الكلام لهذا اختلالاً عظيماً، فقد جاء فيه ما نصه: "وقال مصعب الزبيري: إنما سُمي الماحشون لكونه كان يعلّم الغناء، ويتخذ القيان"، وهذا خطأ، وصحته ما جاء في "تهذيب الكمال" (٣٢/٣٣٧)، ولفظه: "وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: إنما سُمي الماحشون للونه، ......، قال مصعب: وكان يعلّم الغناء، ويتخذ القيان..."، وانظر "النبلاء" (٥/٣٧٠)، وقد تأثر البعض بهذا الخطأ، فعُدَّ من أسباب تسميته بالماحشون أنه كان يعلّم الغناء، كما فعل الأستاذ أكرم العمري في تحقيقه لكتاب "المعرفة والتاريخ" للفسوي (١/٤٢٩).

(١) في (م): (حيان)، بالياء المثناة من تحت، في هذين الموضعين، وهو خطأ ظاهر، إذ هو -كما سبق- الإمام محمد بن حبان البستي، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر "النبلاء" (١٦/٩٢).

(٢) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي، انظر "النبلاء" (١٤/٥٥٧).

(٣) هو: سَلْم بن قتيبة الشعيري الخراساني.

(٤) هو: الثوري.

(٥) رواه: ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/١٢٦-١٢٧)، (٤/٣٦٩)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١/٤٧)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (١/٧٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٢٥٨)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٢/٤٩١)، والذهبي في "النبلاء" (٧/٢١٢)، وفي "تذكرة الحفاظ" (١/١٩٤).

محمد بن المسيب، حدثنا سهل بن صالح، / حدثنا أبو داود[1]، حدثنا شعبة[2] [١٩٣/أ]
قال: قال لي الثوري: **(أنت أمير المؤمنين في الحديث)**[3].

**٩٩١-** قال[4]: وأخبرنا[5] ابن حبان[6]، أخبرنا السراج[7]، سمعت الدارمي[8]، سمعت النضر بن شميل يقول: كان سليمان بن المغيرة يقول: **(شعبة سيد المحدِّثين)**[9].

**٩٩٢-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحراز -هو- الهروي[10]،

---

(١) هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.

(٢) من أول السند حتى هنا مكرر في (م).

(٣) رواه: البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٥/٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٢٦/١)، (٣٦٩/٤)، وابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٤٦/١)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٧٢،٧١/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٤٧/٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٥٩/٩)، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٢٥٩-، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩١/١٢)، والذهبي في "النبلاء" (٢٢٤،٢٠٨،٢٠٦/٧)، وفي "تذكرة الحفاظ" (١٩٣/١)، وفي لفظه اختلاف يسير في بعض هذه المصادر.

(٤) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٥) في (ظ): (قال).

(٦) في (م): (حيان)، بالياء المثناة من تحت، وهو خطأ ظاهر، كما تقدم آنفاً.

(٧) هو: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولاهم الخراساني، انظر: "النبلاء" (٣٨٨/١٤).

(٨) يحتمل أنه أحمد بن سعيد بن صخر، المتوفى سنة ٢٥٣هـ ويحتمل أنه عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل، المتوفى سنة ٢٥٥هـ، وكلاهما من رجال "التهذيب"، والله تعالى أعلم.

(٩) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٦/١)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٣/٧)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٢٤/٧).

(١٠) (هو الهروي) غير موجودة في (ظ)، و(م).

حدثنا محمد بن شعيب بن عثمان الطبري، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الله بن عمران[١]، سمعت أبا داود الطيالسي يقول: سمعت شعبة يقول: **(أنا عبد لمن عنده حديثان)**[٢].

**٩٩٣-** أخبرنا عبد الصمد بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت محمد بن علي ابن شقيق، سمعت الحسن بن عيسى النيسابوري قال: قال ابن المبارك: كنت عند سفيان[٣]، إذ جاءه موت شعبة، فقال: **(مات الحديث)**[٤].

**٩٩٤-** قال ابن حبان: وحدثنا مكحول[٥]، حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، سمعت شعبة يقول: **(كل حديث ليس فيه: حدَّثنا**[٦]،

---

(١) هو: الأسدي الأصبهاني.

(٢) أورده الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٧/٢٢٥).

وأورده بنحوه: ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١/٧٥)، والخطيب في "الجامع" -٣١٩-، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص٦٦٠.

وقد تقدم قول لشعبة -رحمه الله تعالى- قريباً من هذا، انظر رقم -٩٨١-.

(٣) هو: الثوري.

(٤) رواه أحمد في "العلل" -٦٠٥٦-، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١/٤٨)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (١/٧٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٢٦٤،٢٦٦)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٢/٤٩٤)، والذهبي في "النبلاء" (٧/٢٢٦).

(٥) هذا لقب لمحمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي، انظر: "الأنساب" (١/٤٢٨)، "كشف النقاب" (٢/٤٢٦)، "النبلاء" (١٥/٣٣)، "نزهة الألباب" (٢/١٩٤).

(٦) في (ظ): (حدَّثنا وحدَّثنا) بالتكرار، ولعله للتأكيد.

**فهو مثل الرجل في الفلاة[١]، معه البعير ليس معه الخطام![٢])[٣].**

**٩٩٥**- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن أبي خالد، حدثنا عبد الله بن عمر بن سليمان، حدثنا أحمد بن بشر، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل[٤]، سمعت ابن السماك[٥]، سمعت مسعر بن كدام يقول: (**من طلب الحديث لنفسه فقد اكتفى، ومن طلبه / للناس فليبالغ[٦]**)[٧]. [١٩٣/ب]

**٩٩٦**- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا همام[٨]، أخبرنا ابن

---

(١) في (ظ): (بالفلاة). والفلاة هي: الصحراء الواسعة، التي لا ماء فيها ولا أنيس، سميت بذلك لأنها قُليت عن كل خير، أي فطمت وعزلت، انظر "لسان العرب" (١٦٤/١٥).

(٢) (الخطام): بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الطاء المهملة، هو الحبل الذي يقاد به البعير، "النهاية" (٥٠/٢،٥١).

(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٢٧/١)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٢٥/٧). وقد تقدم قريباً بمعناه، انظر رقم -٩٨٠-.

(٤) هو: إسحاق بن إبراهيم المروزي.

(٥) هو: محمد بن صَبيح بن السماك العجلي مولاهم الكوفي، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٩٠/٧)، "النبلاء" (٣٢٨/٨).

(٦) أي ليجتهد في تنقيحه وتهذيبه وتمحيصه، وتمييز غثه من سمينه، وضعيفه من صحيحه، يوضح ذلك لفظ رواية أبي الشيخ وغيره: (فإن بلاءهم كثير)، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣٨٩/٤).

(٧) رواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣٨٩/٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢١٦/٧)، من ثلاثة أوجه بألفاظ متقاربة، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٧٠-٢٧١، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١٦٦/٧).

(٨) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

جريج[١]، عن خُصيف الجـزري[٢]، قـال: **(مكتـوب في التـوراة: "لا تجالس أهل الأهواء، فيَدْخُل في قلبك شيء من ذلك، فيُدْخِلك النار")**[٣].

**٩٩٧-** أخبرنا عبد الصمد بـن محمـد، أخبرنـا أبـي، أخبرنـا ابـن حبـان، حدثنا عمر بن عبد الله الهجري -بالأُبُلَّة-، حدثنا عبد اللّـه بـن خبيـق قـال: قال الثوري: **(من همَّ أن يكذب في الحديث سقط حديثه)**[٤].

---

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٢) في (م): (الجزيري)، وهو تحريف، و(الجزري) نسبة إلى أرض الجزيرة الواقعة بين دجلة والفرات، انظر "الأنساب" (٢/٥٥)، والمذكور هو: خصيف -بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة- ابن عبد الرحمن أبو عون الحراني، انظر: "التاريخ الكبير" (٣/٢٢٨)، "الجرح والتعديل" (٣/٤٠٣)، "تهذيب الكمال" (٨/٢٥٧)، "النبلاء" (٦/١٤٥)، "تهذيب التهذيب" (٣/١٤٣)، "التقريب" ص٩٢، وقد تحرف فيه إلى (الخصيب)، "الخلاصة" ص١٠٨.

(٣) رواه الآجري في "الشريعة" ص٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٩-،-٣٦٠-، -٥٥٦-، وفي بعض الألفاظ اختلاف يسير.
وقد جاء عند ابن بطة في المصدر آنف الذكر، رقم -٥٥٥- بنحو لفظه، إلا أن فيه: (... حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا طلحة بن خصيف قال: أشهد أن في التوراة...)، والذي يظهر لي أن في الإسناد سقطاً وخطأ، وأن صحته (طلحة عن خصيف)، وطلحة هذا هو ابن يحيى ابن الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله التيمي، -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، ومما زاد الطين بلة!! أن المحقق قال: "طلحة بن أبي خصيفة: لا يعرف حاله، "اللسان" (٣/٢١٠)"، وبين الاسمين -كما هو ظاهر- فرق كبير، فهذا طلحة بن أبي خصيفة، وذاك -إن صح- طلحة بن خصيف، على أنني لم أتمكن من العثور على من يسمى بهذا -أعني طلحة بن خصيف-، مما رجح لي وجود السقط والخطأ في هذا السند كما أشرت، والله تعالى أعلم.

(٤) تقدم بسنده ولفظه، انظر رقم -٩٠١-.



# الطبقة الخامسة

**٩٩٨-** أخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبد الله بن عدي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، وعمر بن إبراهيم، قالا: أخبرنا الإسماعيلي[١].

ح- وأخبرنا ابن محبور[٢]، أخبرنا أبو معاذ بن أبي عصمة[٣]، حدثنا يعقوب بن إسحاق.

ح- وأخبرنا علويه[٤]، حدثنا[٥] رافع بن عصم، حدثنا حامد بن محمد، قالوا: حدثنا ابن أبي الدميك[٦].

ح- وأخبرنا إسماعيل بن الحسين الدارمي، أخبرنا بشر بن أحمد.

ح- وأخبرنا عبد الله بن أبي الفوارس، حدثنا محمد بن محمد، سمعت أبا العباس محمد بن إبراهيم المروزي.

ح- وأخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا بشر بن

---

(١) هو: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، انظر "النبلاء" (٢٩٢/١٦).

(٢) هو: عبد الرحمن بن محبور بن مبرور، كما صرح باسمه في موضع متقدم من الكتاب، انظر رقم -٢٦-، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، وهو -كما هو ظاهر- شيخ للمؤلف، إلا أن رواياته عنه في هذا الكتاب قليلة جداً.

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) بعدها في (ظ): (بن محمد).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: محمد بن طاهر البغدادي، انظر "النبلاء" (٢٢٧/١٤).

أحمد بن بشر، أخبرنا الفريابي[1]، وقال[2] المروزي: سمعت جعفر الفريابي[1].

ح- وأخبرنا ابن[3] محبور، أخبرنا محمد بن ظفر، حدثنا محمد بن معاذ، سمعت محمد بن إبراهيم الصائغ.

ح- وأخبرنا محمد بن / محمد، أخبرنا ابن أبي ذهل[4]، أخبرنا ابن [١٩٤/أ] ياسين[5]، حدثنا أبو معشر الفضل بن العباس، سمعت أحمد بن إسماعيل البغدادي، قالوا -جميعاً-: سمعنا بشر بن الوليد الكندي.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا السعدي[6]، حدثنا عمر بن شبَّة، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء، قالا: سمعنا أبا يوسف[7] القاضي[8] يقول: (**من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب**

---

(١) هو: جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، انظر "النبلاء" (٩٦/١٤).

(٢) في (م): (فقال)، وهو خطأ.

(٣) في (م): (أبو)، وهو خطأ، وقد تقدم آنفاً.

(٤) هو: محمد بن محمد بن العباس العصمي الهروي، انظر "النبلاء" (٣٨٠/١٦).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحداد، انظر "النبلاء" (٣٣٩/١٥).

(٦) هو: عبد الله بن محمود بن عبد الله المروزي، انظر "النبلاء" (٣٩٩/١٤).

(٧) في (م): (يعقوب)، وهو خطأ ظاهر، إذ أن (يعقوب) اسمه، لا كنيته، انظر التعليق التالي.

(٨) هو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة، انظر: "التاريخ الكبير" (٣٩٧/٨)، "الجرح والتعديل" (٢٠١/٩)، "الانتقاء" ص١٧٢، "تاريخ بغداد" (٢٤٢/١٤)، "وفيات الأعيان" (٣٧٨/٦)، "النبلاء" (٥٣٥/٨)، "تذكرة الحفاظ" (٢٩٢/١).

غريب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيمياء[1] أفلس)[2]، لفظ جعفر.

**٩٩٩-** أخبرني طيب، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد العمركي، حدثنا معاذ بن الفرج[3]، حدثنا محمد بن إبراهيم الصائغ، حدثنا بشر[4]،

(١) سبق تعريف بها، انظر رقم -٨٥٩-.

(٢) أورده ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" ص٦٠، ورواه ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة، (٣٩/١)، ورواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٦٧١-، وروى الجملة الأولى وحدها بنحوها فيما بعد -٦٧٣-، ورواه بلفظه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٣٠٥-، وأبو الفضل المقري في "أحاديث في ذم الكلام" ص٨٤-٨٥، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٧١، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٤-، وفي "الكفاية" ص١٤٢، وفي "تاريخ بغداد" بنحوه (٢٥٣/١٣)، ورواه بلفظه في "الجامع" -١٤٨١-، إلا أن فيه: "... حدثنا أبو يوسف القاضي، قال: قال أبو حنيفة: من طلب..."، فيحتمل احتمالاً كبيراً جداً أن جملة (قال أبو حنيفه) مزيدة، إما من الناسخ أو من الطابع أو من غيرهما، لأن المصادر التي اطلعت عليها أجمعت على نسبة هذا القول لأبي يوسف، والله أعلم، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٠٦/١)، ورواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص٥٨، وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص٣٣٣-٣٣٤، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥٣٧/٨)، وفي "العلو" ص١١٢، وبدأه بقوله: "ثبت عن أبي يوسف -رحمه الله- أنه قال..." ثم ساقه، كما أورده في "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص٤٤، وفي "تذكرة الحفاظ" (٢٩٣/١)، وكان أورد طرفاً يسيراً منه في (٢٠٥/١)، كما أورده ابن القيم في "الصواعق المرسلة" (١٢٦٤/٤)، نقلاً من ابن عساكر، وأورده ابن أبي العز في "شرح العقيدة الطحاوية" ص٧٢، والسيوطي في "تدريب الراوي" (١٨٢/٢) نقلاً من ابن عدي.

(٣) من قوله: (أخبرنا محمد)، حتى هنا، كل هذا ساقط من (م).

(٤) هو: ابن الوليد بن خالد الكندي، المذكور آنفاً، انظر "النبلاء" (٦٧٣/١٠).

سمعت أبا يوسف يقول: (**العلمُ بالخصومةِ والكلامِ جهلٌ، والجهلُ بالخصومةِ والكلامِ علمٌ**)[١].

**١٠٠٠-** أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا لولو، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا طَلْق بن غنّام قال: قال حفص بن غياث: (**ينبغي أن يُكتب على كتاب "الحيل"[٢]: كتاب "الفجور"**)[٣].

**١٠٠١-** وبه حدثنا طَلْق، عن[٤] شريك[٥]، أنه ذُكر عنده كتاب "الحيل"[٢] فقال: (**من يخادع الله يخدعه**)[٣].

**١٠٠٢-** أخبرنا عبد الرحمن بن صالح، سمعت أبا حفص عمر بن

---

(١) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٦٨-، وكان قد أورده برقم -٣٣٩-، وفيهما اختصار، ورواه أبو الفضل المقريء بلفظه في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص٩٦، وروى الخطيب شطره الأول مختصراً، "تاريخ بغداد" (١٤/٢٥٣)، وكذلك أورده أبو القاسم الأصبهاني بنحوه في "الحجة" (١/١٠٦)، وأورده الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٨/٥٣٩)، وقال: (وما أنبل قوله الذي رواه جماعة عن بشر..."، ثم ساقه، ثم قال: "مثاله شُبَهٌ وإشكالات من نتائج أفكار أهل الكلام، تورد في الجدال على آيات الصفات وأحاديثها، فيكفِّر هذا هذا، وينشأ الاعتزال، والتجهم، والتجسيم، وكل بلاء، نسأل الله العافية"، كما أورده مختصراً ابن أبي العز الحنفي في مقدمة "شرح العقيدة الطحاوية" ص٧٢.

(٢) تقدم قريباً الإشارة إلى هذا، انظر رقم -٩٨٧-.

(٣) أوردهما ابن القيم في "أعلام الموقعين" (٣/١٧٧)، وفي "إغاثة اللهفان" (١/٣٥٧).

(٤) في (م): (بن)، وهوتحريف ظاهر، إذ هو -كما ذكر آنفاً- طَلْق بن غنّام بن طلق النخعي الكوفي، من رجال "التهذيب".

(٥) هو: ابن عبد الله النخعي، القاضي المشهور.

أحمد[١] قاري الصابوني، حدثنا عبد الله بن عدي[٢] بن حمدويه[٣]، حدثنا أبو نصر -هو- أحمد بن دَلُّوسَة[٤]، / حدثنا[٥] الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الوليد[٦]، حدثنا إسحاق[٧]، حدثنا يحيى بن آدم قال: قال شريك[٨]: **(أدركنا أبا حنيفة، وإذا هو صاحب خصومات)**[٩]. [١٩٤/ب]

**١٠٠٣-** قال[١٠]: وقال أبو بكر بن عياش: **(أدركناه وهو صاحب خصومات، لم يكن يتفقه)**[١١].

**١٠٠٤-** قال[١٠]: وقال الحسن بن صالح[١٢]: **(أدركناه وهو يخاصم)**[٩].

---

(١) في (ظ): (عمر بن أحمد أبا حفص).

(٢) كتب في الأصل (محمد)، وكتب في هامشه (عدي)، وبجوارها كلمة (صح).

(٣) في (ظ): (عبد الله بن عدي حمدويه)، وفي (م): (عبد الله بن حمدويه)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) في (ظ): (أبو نصر بن دلوسة)، وفي (م): (أبو نصر عدي بن دلوسة)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٧) هو: ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه.

(٨) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٩) روى العقيلي قول شريك بنحوه في "الضعفاء" (٢٨٢/٤)، وروى عبد الله بن أحمد في "السنة" -٣٣٨-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٠٦/١٣)، قول شريك والحسن بن صالح بنحوه، وجاء سياقهما بجمع سفيان الثوري وشريك والحسن بن صالح في قول واحد قريب من لفظ المؤلف.

(١٠) القائل هو: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، من رجال "التهذيب".

(١١) رواه العقيلي بنحوه في "الضعفاء" (٢٨٢/٤).

(١٢) من كلمة (أدركناه)، حتى نهاية كلمة (صالح)، كل هذا ساقط من (م)، فجاء فيها قول الحسن بن صالح منسوباً لأبي بكر بن عياش.

**١٠٠٥-** رأيت بخط عبد الكريم بن عبد الواحد الأصبهاني[١]، أخبرنا[٢] ابن درستويه[٣]، حدثنا ابن جوصا[٤]، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا أبو عبد الرحمن الأعرج[٥]، قال: قال لي سليمان الخوّاص: (**ما من رجل أراه على حال إلا رجوته، قبل أن يتعلم القرآن والسنة، فإذا تعلم فلم ينزع عن ذلك المراء فلست أرجوه**).

**١٠٠٦-** أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم بن مَتُّويه[٦]، حدثنا حامد بن رستم، حدثنا الحسن بن مطيع، حدثنا إبراهيم بن رستم، عن نوح الجامع[٧] قال: (**قلت لأبي حنيفة: ما تقول فيما**

---

(١) (الأصبهاني) غير موجودة في (ظ).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) هو: الحسن بن محمد الدمشقي، انظر "النبلاء" (١٦/٥٥٨).

(٤) هو: أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٥) لم أتمكن من معرفته.

(٦) هو: عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن مَتُّويه البلخي، انظر "تاريخ بغداد" (١٠/٢٩٤).

(٧) هو نوح بن أبي مريم -يزيد- المروزي، أبو عصمة، يلقب بالجامع، قيل: لأنه كان جامعاً لعلوم كثيرة كالحديث والفقه والتفسير والمغازي، وكان مع ذلك عالماً بأمور الدنيا، وقيل: سمي بالجامع لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة، لكنه متروك الحديث، بل رُمي بالوضع، انظر: "التاريخ الكبير" (٨/١١١)، "الضعفاء" للعقيلي (٤/٣٠٤)، "الجرح والتعديل" (٨/٤٨٤)، "المجروحين" (٣/٤٨)، "الكامل" لابن عدي (٧/٤٠)، "الأنساب" (٢/١٢)، "تهذيب الكمال" (٣٠/٥٦)، "الميزان" (٤/٢٧٩)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٤٨٦)، "التقريب" ص٣٦٠، "الخلاصة" ص٤٠٥.

**أحدث الناس من الكلام في الأعراض والأجسام؟**[1]**، فقال: مقالات الفلاسفة، عليك بالأثر وطريقة السلف، وإياك وكل محدَثة، فإنها بدعة)**[2].

**١٠٠٧**- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد[3] بن محبوب، حدثنا أبو عيسى[4]، حدثنا محمد بن علي بن الحسن.

ح- وأخبرنا محمد بن / أحمد الجارودي، أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم قال: سمعت أبا الموجِّه[5]، قالا: حدثنا عبدان[6]، قال: سمعت ابن المبارك يقول: (**الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء،** [١٩٥/أ]

(١) (الأعراض والأجسام): الأعراض: جمع عرض، بفتح العين المهملة والراء، وهو ما يقوم بغيره، كالأعمال والألوان ونحو هذا، وأما الأجسام: فجمع جسم، وهو ما يقوم بنفسه، ويسمى الجوهر، انظر: "لسان العرب" (١٦٩/٧)، (٩٩/١٢)، "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام ابن تيمية، في عدة مواضع منها، لذا فمن المستحسن الرجوع إلى فهرسها (١١٢/٣٦-١١٤)، "التعريفات" ص٧٦،٧٩،١٤٨،١٤٩، "القاموس المحيط" (٣٤٧/٢)، "تسهيل المنطق" ص٢٦.
وإن هذه الألفاظ من مصطلحات الفلاسفة وأهل الكلام، وليس من مصطلحات السلف الصالح، ولكن قد اضطروا لبحث هذه المصطلحات من أجل بيان الحق والباطل فيها، لذا قد تَرِدُ في بعض مؤلفاتهم.

(٢) رواه أبو الفضل المقرىء في "أحاديث في ذم الكلام" ص٨٥-٨٦، وعنه رواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٠٥/١)، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل" -٦٦-.

(٣) في (م): (محمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٥٣٧/١٥)، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً.

(٤) هو الإمام الترمذي رحمه الله تعالى، صاحب كتاب "السنن" وغيره.

(٥) هو: محمد بن عمرو الفزاري المروزي، انظر "النبلاء" (٣٤٧/١٣).

(٦) هذا -كما سبق- لقب لعبد الله بن عثمان الأزدي المروزي، انظر رقم -٤١٧-.

**ولكن إذا قيل له: من حدثك؟، بقي**[١])[٢]. ذكر هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث[٣].

**١٠٠٨-** أخبرنا[٤] الجارودي -إجازة-، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أحمد العنبري -بسجستان-، حدثنا محمد بن يعقوب الوراق سجزي[٥]،

---

(١) (بقي): أي سكت ولم يأت بجواب، إما لأنه لا سند له، أو لأن في سنده من تُرك حديثه.

(٢) رواه مسلم بنحوه في مقدمة صحيحه، وفيه اختصار، باب "بيان أن الإسناد من الدين"، (١٥/١)، ورواه الترمذي بلفظه في كتاب (العلل)، المطبوع في آخر كتاب "السنن" (٧٤٠/٥)، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٦/٢)، وفيه اختصار، ثم روى بعده الجملة الأولى فقط بنحوها، ورواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢٦/١)، وفيه اختصار، وكذا الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٩٦-، وكذا أورده ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١٢١/١)، وكذا رواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٦، وأورده البيهقي بطوله في "القراءة خلف الإمام" ص٢٠٦، وفيه (اتقى) بدلاً من كلمة (بقي)، ولعله تحريف، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٥٦/١)، وفيه اختصار، ورواه الخطيب بطوله ولفظه في "الكفاية" ص٣٩٣، وكان قد روى أوله بنحوه ص٣٩٢، كما رواه بطوله ولفظه في "الجامع" -١٦٤٣-، وكان قد ورد بنحوه ضمن أثر آخر، انظر "الجامع" -١٦١١-، كما رواه الخطيب -أيضاً- في "شرف أصحاب الحديث" -٧٨-، وفيه اختصار، وكان قد روى قبله الجملة الأولى منه بنحوها -٧٧-، وأورده البغوي مختصراً في "شرح السنة" (٢٤٤/١)، وكذا رواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص٦-٧، وأورده ابن اللتي في "المنتقى من ذم الكلام" -١٨-، والذهبي في "النبلاء" (٢٢٤/١٧)، وفي "تذكرة الحفاظ" (١٠٥٤/٣)، والسيوطي في "تدريب الراوي" (١٦٠/٢)، وفيه اختصار.

(٣) هذه الجملة من قول عبدان، كما جاء صريحاً عند السمعاني في "أدب الإملاء" ص٧.

(٤) في (ظ): (أخبرناه).

(٥) (سجزي) غير موجودة في (م).

حدثنا الغسيلي[١]، حدثنا محمد بن حميد[٢] [قال:][٣] سمعت ابن المبارك يقول: **(من طلب الحديث بلا إسناد كان كمن يرتقي السطح بلا سُلَّم)**[٤].

**١٠٠٩-** أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا لولو بن أحمد، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبدة[٥] -رفيق ابن المبارك- قال: قال ابن المبارك: **(من كان عنده كتاب "الحيل" فعمل بما فيه فهو كافر)**[٦].

---

(١) هو: إبراهيم بن إسحاق الأنصاري البغدادي، قال ابن حبان: "كان يقلب الأخبار، ويسرق الحديث"، "المجروحين" (١/١١٩)، وقال الخطيب: "وكان غير ثقة"، "تاريخ بغداد" (٦/٤٠)، وانظر: "الأنساب" (٤/٢٩٧)، "النبلاء" (١٣/٤٩٣)، "الميزان" (١/١٨)، "المغني في الضعفاء" (١/٩)، "لسان الميزان" (١/٣٠-٣١).

وهذه النسبة (الغسيلي) -بفتح الغين المعجمة وكسر السين المهملة- إلى الصحابي الجليل غسيل الملائكة، وهو: حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك الأوسي الأنصاري، رضي الله عنه، ولُقب بالغسيل لأنه ورد أنه خرج للجهاد يوم أُحد وكان جنباً، فاستُشهد فغسَّلته الملائكة، وأما أبوه فيُعرف في الجاهلية بالراهب، وشهد أُحداً مع الكفار، ثم ذهب إلى بلاد الروم، ومات بها سنة ٩هـ، وقيل: سنة ١٠هـ، واسمه عمرو، ويقال: عبد عمرو، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٢/٦٧،٧٥)، "الجرح والتعديل" (٣/٢٣٩)، "الاستيعاب" (١/٢٨٠)، "الأنساب" (٤/٢٩٧)، "أسد الغابة" (٢/٥٩)، "الإصابة" (١/٣٦٠).

(٢) لعله الرازي.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٤) رواه من طريق آخر: الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٧٩-، وفي "الكفاية" ص٣٩٣، والسمعاني في "أدب الإملاء" ص٦، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦٨.

(٥) هو: ابن سليمان المروزي.

(٦) تقدم قريباً بسنده ولفظه، انظر رقم -٩٨٧-.

**١٠١٠-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد المنصوري السجزي المذكِّر، قال: سمعت أبا سعيد الحسين بن محمد البسطامي، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الرزجاهي(١)، سمعت الحسن بن سفيان، سمعت حِبان(٢)، سمعت ابن المبارك يقول: (**الكذب للروافض**(٣)).

---

(١) (الرزجاهي) نسبة إلى (رزجاه) -بفتح الراء وسكون الزاي -قرية من قرى بلدة بسطام، وهي بلدة كبيرة تقع في شمال إيران، انظر: "الأنساب" (٥٩/٣)، "معجم البلدان" (٤٢/٣)، (٤٢١/١).

(٢) هو: ابن موسى بن سوار المروزي.

(٣) (الروافض) و(الرافضة) اسم يطلق على طائفة من غلاة الشيعة، وقد افترقت هذه الطائفة إلى خمس عشرة فرقة، وسبب تسميتهم بهذا الاسم أنهم أتوا إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب -ت١٢٢هـ، من رجال "التهذيب" رحمه الله تعالى- وقالوا له: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك، قال: بل أتولاهما، وفي رواية: إني لا أقول فيهما إلا خيراً، فقالوا: إذاً نرفضك، وفي رواية أنهم لما قال ذلك لهم فارقوه، فقال لهم: رفضتموني؟، فسُمُّوا بذلك، وقيل: إن سبب التسمية لأنهم رفضوا إمامة أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، وللرافضة عقائد كفرية، وبدع وخرافات وأمور منكرة لا تحصى كثرة، فمن عقائدهم: جواز البداء على الله عز وجل، والبداء هو العلم بعد الجهل، وأن القرآن الذي بين أيدينا محرَّف، قد زيد فيه ونُقص منه، وأن الرسول -ﷺ- قد نصَّ على استخلاف علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وسمّاه، وأظهر ذلك وأعلنه، فضلَّ أكثر الصحابة -رضي الله عنهم- بتركهم ذلك بعد وفاة الرسول -ﷺ-، بل قالوا بردَّتهم إلا نفراً قليلاً منهم، بل قالوا: إن أكثر الصحابة -ومنهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما- كانوا منافقين في حياة الرسول -ﷺ-، يُظهرون الإسلام ويُبطنون الكفر، ومن عقائدهم إتهام أم المؤمنين عائشة -رضي الله تعالى عنها- بالفاحشة التي برَّأها الله -سبحانه وتعالى- منها، ومن عقائدهم غلوهم الشنيع حداً في آل البيت، حتى أنزلوهم منازل لا تليق بهم كبَشَر، فأثبتوا العصمة لهم، وأنهم يعلمون الغيب، وأنهم لا يموتون إلا بإذنهم، وغير ==

= =

ذلك، ومن عقائدهم بل من أصول دينهم ما يسمونه بالتقية، وهو إظهار خلاف الباطن، وهذا هو النفاق كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- في كتابه الجليل الذي فضح به القوم، وهتك أستارهم: "منهاج السنة النبوية"، يقول -رحمه الله تعالى-: "والنفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر الطوائف....، والرافضة تجعل هذا من أصول دينها، وتسميه التقية، وتحكي هذا عن أئمة أهل البيت، الذين برّأهم الله عن ذلك"، "منهاج السنة" (٤٦/٢)، وغير ذلك من عقائدهم وحماقاتهم كثير لا يحصى.

وأما كذبهم فكما قال الإمام عبد الله بن المبارك -رحمه الله تعالى-، بل قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: "وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب"، "منهاج السنة" (٥٩/١).

بل إن القوم كما وصفهم شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- بأخصر وصف وأدلّه، فقد قال: "فالقوم من أضل الناس عن سواء السبيل، فإن الأدلة إما نقلية وإما عقلية، والقوم من أضل الناس في المنقول والمعقول...، والقوم من أكذب الناس في النقليات، ومن أجهل الناس في العقليات، يصدّقون من المنقول بما يعلم العلماء بالاضطرار أنه من الأباطيل، ويكذّبون بالمعلوم من الاضطرار، المتواتر أعظم تواتر في الأمة جيلاً بعد جيل..."، "منهاج السنة" (٨/١).

انظر: "مقالات الإسلاميين" (١٦٥/١-١٦٦)، لاسيما ص٨٨-٨٩، "الفرق بين الفرق" ص٢٢-٥٤، لاسيما ص٢٥-٢٦،٣٨-٣٩، "الملل والنحل" (١٤٦/١-١٩٨)، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية" لاسيما (٣٤/١-٣٥)، "مجموع الفتاوى" (٤٣٥/٤-٤٣٦)، وانظر فهرس "مجموع الفتاوى" لاسيما (٥٥/٣٦-٥٦)، "المنتقى من منهاج الاعتدال" للذهبي، وهو مختصر لكتاب شيخ الإسلام: "منهاج السنة النبوية"، -وقد رجح محقق المختصر أن اسم كتاب شيخ الإسلام هو: "منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال"، لأن هذه التسمية هي تسمية الإمام الذهبي، وهو من خواص تلاميذ شيخ الإسلام رحمهما الله تعالى، انظر: "المنتقى" ص١٧-، "النبلاء" (٣٩٠/٥)، "ذكر مذاهب

= =

**وسوء التدبير لآل أبي طالب[١]، والخصومة[٢] للمعتزلة[٣]، والزهد للخوارج[٤]، والاستحلال لأهل الرأي، والدين[٥] / لأهل الحديث)[٦].** [٥٩٤/ب]

**١٠١١-** أخبرنا أحمد [بن محمد][٧] بن منصور بن الحسين، حدثنا شعيب بن محمد بن إبراهيم، سمعت أبي يقول: سمعت أبا علي القرّاب[٨]، سمعت الحسن بن موسى المؤدب، سمعت سويد بن نصر[٩] [يقول:][١٠]

==

الفرق الثنتين وسبعين" ص٧١-١٣١، لاسيما ص١٢٣-١٢٥، "الرد على الرافضة" لشيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب، "بطلان عقائد الشيعة"، "أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب".

(١) لم أتمكن من معرفة من المراد؟، وما المقصود؟.

(٢) أي المماراة والمجادلة، لكن بالباطل، حيث أنهم ردوا نصوصاً كثيرة جداً من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة لأن عقولهم المريضة لم تستسغها.

(٣) تقدم تعريف بهم، انظر رقم -٧٥٧-.

(٤) تقدم تعريف بهم، انظر رقم -٦٤٨-.

(٥) كتب هنا في الأصل عبارة "بلغ مقابلة".

(٦) أورده بنحوه شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٤١٣/٧)، وفيه اختصار، وجاء بأخصر منه في "المنتقى" ص٤٨٠.

(٧) (بن محمد) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً، انظر "النبلاء" (٣٨١/١٧).

(٨) هو: محمد بن محمد بن يحيى الهروي، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، لكنه ذكر صريحاً في عدة مواضع من الكتاب، وقد ذكره المزي والذهبي ضمن من روى عن الإمام أبي عيسى الترمذي، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥١/٢٦)، "النبلاء" (٢٧٢/١٣).

(٩) جملة (سمعت سويد بن نصر) ساقطة من (م).

(١٠) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للمعنى.

سمعت[١] ابن المبارك قيل له[٢]: **(إن الناس ذهبت أيامهم في السماع[٣]، فمتى العمل؟، فقال: ما داموا في السماع فهم في العمل).**

**١٠١٢-** أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد[٤]، حدثنا محمد ابن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا أحمد بن محمد بن [عبيدة][٥] ابن زياد، حدثنا محمد بن عبد اللّه بن قهزاذ[٦] قال: قال أبو وهب[٧]: **(قيل لابن المبارك: حتى متى تطلب[٨] الحديث؟، قال: أليس جاء**

(١) (سمعت) غير موجودة في (ظ) و(م)، وبدلاً منها في (ظ): (إن)، وفي (م): (حدثنا).

(٢) (له) ساقطة من (م).

(٣) أي سماع الحديث، بحضور مجالسه، وحفظه، وكتابته، وتنقيحه وتهذيبه، وشرحه، وبيان صحيحه من سقيمه، ونحو ذلك.

(٤) (بن أحمد) غير موجودة في (ظ).

(٥) تحرف في نسخ الكتاب التي بين يدي إلى (عبدة)، وما أُثبت هو الثابت في عدد من مراجع ترجمته، انظر: "تاريخ بغداد" (٥/٥٥)، "النبلاء" (١٤/٤١٠)، "تهذيب تاريخ دمشق" (٦٧/٢).

(٦) كذا في (ظ) آخره ذال معجمة، وهو الصواب، أما في الأصل فقد تصحف، إذ ورد بدال مهملة، وأما في (م) فقد جاءت الكلمة كلها مهملة!، وهو بضم القاف وسكون الهاء، وقيل: بضم القاف والهاء، وتشديد الزاي، انظر: "الجرح والتعديل" (٣٠٣/٧)، "تهذيب الكمال" (٥٣٠/٢٥)، "الكاشف" (٥٧/٣)، وله ذكر في "النبلاء" (٣٧٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٧١/٩)، "التقريب" ص٣٠٦، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص٢٠٦، وقد وقع فيه خطأ، إذ جاءت العبارة هكذا: "... فزاي فألف فزاي معجمة"، والصحيح (فذال معجمة).

(٧) هو: محمد بن مزاحم العامري مولاهم المروزي.

(٨) الحرف الأول مهمل في الأصل و (ظ)، وجاء في (م) بالتاء المثناة من فوق كما أُثبت.

في الحديث: "أنه يستغفر له[١] كلُّ شيء، حتى الحيتان في جوف الماء"؟[٢].

(١) أي لطالب العلم.

(٢) هذه جملة وردت -بمثل هذا اللفظ أو بنحوه- في حديث مرفوع، من رواية جمع من الصحابة، منهم:

( أ ) أبو الدرداء - عويمر بن زيد -على قول- الأنصاري رضي الله عنه، وحديثه أشهر هذه الأحاديث. وفيه طول، وقد رواه أبو داود -٣٦٤١-،-٣٦٤٢-، كتاب "العلم"، باب "الحث على طلب العلم"، ورواه الترمذي -٢٦٨٢-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في فضل الفقه على العبادة"، ورواه ابن ماجة من وجهين: -٢٢٣- في مقدمة سننه، باب "فضل العلماء والحث على طلب العلم"، -٢٣٩-، باب "ثواب معلم الناس الخير"، ورواه أحمد (٥/١٩٦)، والدارمي -٣٤٩- في مقدمة سننه، باب "في فضل العلم والعالم"، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/٤٢٩)، وابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١/١١-١٢)، وابن حبان في صحيحه -٨٨- (١/٢٨٩)، والآجري في "أخلاق العلماء" ص٤١-٤٣،٥٦،٥٧، والطبراني في "مسند الشاميين" -١٢٣١-، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" -٢٠٧-، والبيهقي في "شعب الإيمان" -١٦٩٦-،-١٦٩٧-،-١٦٩٩- (٢/٢٦٢-٢٦٤)، وفي "المدخل إلى السنن" -٣٤٧-،-٣٤٨-، وفي "الآداب" -١١٨٧-،-١١٨٨-، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق ص٦٣-٦٩، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١/٣٩٨)، وفي "الرحلة في طلب الحديث" -٤-،-٥-،-٦-، وقد ذكر البخاري في صحيحه طرفاً من هذا الحديث، في كتاب "العلم"، باب "العلم قبل القول والعمل"، ولكن البخاري لم يذكره مسنداً ولا معلقاً كما قال الحافظ ابن حجر، ولفظه: "من قوله: "وأن العلماء"، إلى قوله: "وافر"، طرف من حديث، أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء، وحسَّنه حمزة الكناني، [وضعّفه غيره بالاضطراب في سنده]، لكن له شواهد يتقوى بها، ولم يُفصح المصنف بكونه حديثاً، فلهذا لا يُعد في تعاليقه، لكن إيراده له في الترجمة يشعر بأن له أصلاً"، "فتح الباري" (١/١٦٠)، وما بين قوسين معقوفين منقول من طبعة المكتبة السلفية (١/١٦٠)، إذ هو الصواب، فقد تحرفت العبارة في =

= =
أكثر من طبعة من طبعات "فتح الباري"، ولم أتمكن من العثور على الحديث عند الحاكم في "المستدرك"، فالله تعالى أعلم، وقد ورد لفظ الحديث في بعض هذه المصادر مختصراً.

(ب) أبو أمامة -صُدي بن عجلان- الباهلي رضي الله عنه، رواه الترمذي -٢٦٨٥-، الباب السابق، وقال الترمذي، "هذا حديث غريب"، ورواه الطبراني في "الكبير" -٧٩١٢- (٢٧٨/٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٧٠، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في فضل العالم والمتعلم" (١٢٤/١-١٢٥)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وثّقه البخاري، وضعفه أحمد".

(ج) أنس بن مالك -رضي الله عنه-، رواه ابن عدي في "الكامل" (١٨٦/٣)، وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٣٣/٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٦.

( د ) جابر بن عبد الله -رضي الله تعالى عنهما-، رواه الطبراني في "الأوسط" -٦٢١٥- (١٢٣/٧-١٢٤)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٦٤٩٣-، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق (١٢٤/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثّقه ابن حبان، وقال الأزدي: منكر الحديث، ولا يُلتفت إلى قول الأزدي في مثله، وبقية رجاله رجال الصحيح".

(هـ) عبد الله بن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، رواه الطبراني في "الأوسط" -٧١٨٣- (٩٢/٨)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٥٣-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٦٩، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق (١٢٤/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الله بن خراش، ضعّفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي، ووثّقه ابن حبان".

( و ) أبو أيوب -خالد بن زيد- الأنصاري -رضي الله عنه-، رواه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٥٠-.

( ز ) البراء بن عازب الأنصاري -رضي الله تعالى عنهما-، أورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٤٢٠٩-.

= =

**فلهذا مترك؟!)**[١].

**١٠١٣-** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد الله القيسي[٢] -هو- ابن دلوسة الأنباري[٣]. حدثنا الحسن بن موسى الثقة المؤدِّب، حدثنا محمد بن علي بن حرب المروزي، سمعت أبا وهب يقول: **(قلت لابن المبارك: كم نضيِّع**[٤] **فراغنا في طلب العلم؟، فمتى نعمل؟، فقال: يا أبا وهب، طلب العلم عمل، فقلت له: فسد الناس يا أبا عبد الرحمن، قال: الأمر بعد**[٥] **صالح مادام في الناس من يطلب الحديث)**.

**١٠١٤-** أخبرنا سعيد بن العباس، حدثنا منصور بن العباس، حدثني

= =

(ح) أم المؤمنين عائشة -رضي الله تعالى عنها-، رواه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٥١-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق (١/١٢٤)، وقال: "رواه البزار. وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب"، وأورده -أيضاً- في "كشف الأستار" -١٣٥-، ونقل قول البزار: "محمد بن عبد الملك حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وهذا منها"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -٧٤-.

(١) أي هل يمكن لأحد أن يترك طلب العلم، أو يصل إلى حد يتوقف عنده، وطالب العلم له فضل عظيم جداً، المذكور واحد منه؟؟، بشرط إخلاص النية وصلاح العمل، والجواب كلا!.

(٢) في (م): (العدوسي) هكذا، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنه تحرف في (م).

(٣) جملة: (هو ابن دلوسة الأنباري) غير موجودة في (ظ).

(٤) في (ظ): (يضيع).

(٥) (بعد) غير موجودة في (م).

خالي: الفضل بن محمد بن عقيل النيسابوري، سمعت أبا حاتم الرازي[١]
يقول: (**كان / ابن المبارك -[رحمه الله][٢]- يكتب عمن هو دونه[٣]، رشدين بن سعد، وغيره، فقالوا له: يا أبا عبد الرحمن، كم تكتب؟، قال[٤]: لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تقع إليّ**)[٥]. [١٩٦/أ]

**١٠١٥-** أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر بن شاذان[٦]، سمعت ابن أبي حاتم، سمعت الحسن بن عرفة، سمعت ابن

---

(١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

(٢) هذه الجملة ثابتة في (ظ).

(٣) في الحفظ والتثبت والاتقان، وليس المراد في السن، بدليل أن رشدين -بكسر الراء وسكون الشين المعجمة- ابن سعد المصري يعدُّ من الطبقة السابعة، بينما الإمام عبد الله بن المبارك من الطبقة الثامنة.

ورشدين ضعيف، بل قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم الرازي: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، انظر: "من كلام ابن معين في الرجال" ص٣٧، "الجرح والتعديل" (٥١٣/٣)، "الضعفاء" للنسائي ص٤٢، "تهذيب الكمال" (١٩١/٩)، "الميزان" (٤٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٧٧/٣)، "التقريب" ص١٠٣، ١٨٧.

(٤) في (ظ) و(م): (فقال).

(٥) رواه بنحوه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٨٠/١)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٥٦، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٤٣-، وقد رواه بلفظه في "الجامع" -١٦٦٧- من طريق الفضل بن محمد النيسابوري، وأورده الذهبي بنحوه في "النبلاء" (٤٠٧/٨).

(٦) في (م): (ساذان) بسين ودال مهملتين، وهو تصحيف، والمذكور هو: أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي البزاز، انظر "النبلاء" (٤٢٩/١٦).

المبارك يقول: (**من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن، ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض، ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة**).

**١٠١٦**- أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا القاسم بن نصر بن حسان -بالري-، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا أبو عبد الله النيسابوري الوراق[١] -بصنعاء-، حدثنا عبد الله بن إدريس، سمعت عبد الله بن [الخريت][٢] يذكر عن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: قال ابن المبارك -[رحمه الله][٣]-: (**صاحب البدعة على وجهه غبار، وإن ادَّهن في اليوم ثلاثين مرة!!**)[٤].

**١٠١٧**- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي[٥]، سمعت محمد بن علي بن روح الكندي، سمعت عبد الله بن معاوية، سمعت ابن المبارك يقول:

---

(١) لعله: محمد بن عبد السلام بن بشار، انظر "النبلاء" (١٣/٤٦٠).

(٢) هكذا جاءت الكلمة ظاهرة في (ظ)، وإن كنت لم أتمكن من العثور عليه، لكنني أثبت ما في (ظ) لوضوحها، إذ جاءت في الأصل هكذا: (الخريت)، بإهمال الحرف الذي قبل التاء، ويوجد فوق التاء آثار نقطة ثالثة مما يقرب من لفظ (الخريث)، وجاءت في (م) هكذا: (الحرث)، والله تعالى أعلم.

(٣) هذه الجملة ثابتة في (ظ).

(٤) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٨٤-، وفيه اختلاف يسير.

(٥) في (م): (علي)، وهو خطأ ظاهر، إذ المذكور هو الإمام المشهور أبو أحمد الجرجاني، صاحب كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال"، وغيره، انظر "النبلاء" (١٦/١٥٤).

أيهـا الطـالب علمـاً    ائـت حمـاد بـن زيـد

فخـذ العلـم بحلـم    ثـم قيّـده بقيـد

ودع البدعـة مـن[1]    آثار عمـرو بـن عُبيـد[2][3]

**١٠١٨**- / أخبرنا علي بن محمد بن الطاهر بن محمد بن عمرو بن تميم، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي -ببغداد-، حدثنا أبي، حدثنا الحسين بن يحيى بن حباش الدِّهقان[4]، حدثنا حميد بن علي، حدثنا زكريا بن عدي قال: سمعت ابن المبارك قال: (**ليس على محابر** [١٩٦/ب]

(١) في (م): (في).

(٢) تقدم تعريف بعمرو بن عبيد، انظر رقم -٨٦٠-.

(٣) رواه هذه الأبيات -كلها أو بعضها، بلفظه أو بنحوه-: البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٥/٣)، والعجلي في "معرفة الثقات" (٣١٩/١)، وابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٧٩/١، ١٨٠)، من وجهين، والطبراني في "الأوسط" -٣٤٧٩- (٢٧١/٤)، وابن عدي في "الكامل" (١٠٠/٥) -وطريق المؤلف هو طريق ابن عدي كما هو ظاهر من الإسناد، إلا أن لفظه في "الكامل": "وذر البدعة" -وروى ذلك -أيضاً- أبو نعيم في "الحلية" (٢٥٨/٦)، وأورده الخليلي في "الإرشاد" (٤٩٨/٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٠١، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص١٣٦، وفي "الجامع" -١٤٦١-، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٢٦/٤)، (٢٤٨/٧-٢٤٩، ٢٤٩)، (٢٣/١٦)، والذهبي في "النبلاء" (٤٥٩/٧)، (٢٦٨/١٠)، وفي "تاريخ الإسلام" (٩٨/١١)، وفي "الميزان" (٨/٤)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٧٩/١٠)، وانظر "تهذيب التهذيب" (٣٥/٢).

(٤) (الدهقان) بكسر الدال المهملة وسكون الهاء، يطلق على من كان مقدّم ناحية من القرى، وعلى من يكون صاحب ضيعة، انظر "الأنساب" (٥١٦/٢).

**أصحاب الحديث إذنٌ**[(١)].

**١٠١٩**- أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، حدثنا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، حدثنا عبد اللّه بن إبراهيم بن نوح البلدي، حدثنا أبو صالح الفراء[(٢)]، سمعت ابن المبارك يقول: **(من بخل بالعلم أُبتلي بثلاث: إما يموت[(٣)] فيذهب علمه، أو ينساه، أو يتبع السلطان، وما انتحبتُ[(٤)] على عالم إلا ندمت[(٥)])**[(٦)].

**١٠٢٠**- أخبرني[(٧)] طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت عبد اللّه

---

(١) رواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص١٥٧، تحت قوله -ص١٥٦-: "ولو لم يكن معه الخبرة، وحضر مجلس الإملاء، وكتب من محبرة الغير جاز، فإن السلف فعلوا ذلك"، وفي هذا القول توضح للمراد بقول عبد اللّه بن المبارك رحمه اللّه تعالى.

(٢) هو: محبوب بن موسى الأنطاكي.

(٣) في (ظ): (بموت)، بالباء الموحدة.

(٤) (انتحبت): الانتِحاب والنحيب والنَّحْب هو: البكاء بصوت طويل ومدٍ، "النهاية" (٥/٢٧).

(٥) لعل سبب الندم -واللّه تعالى أعلم- أن ذلك العالم الذي مات قد نجا وسلم من هذه الأمور الثلاثة، فكان الأَوْلى أن يُفرح له بذلك، فلا يُبكى عليه.

(٦) رواه -عدا جملة "وما انتحبت..."-: ابن حبان في "روضة العقلاء" ص٤٠، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/١٦٥)، -وقد سقطت كلمة (السلطان)، فاختلَّ المعنى- ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٥٨٦-، والخطيب في "الجامع" -٧٢١-، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٦/٢٢-٢٣)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٣٩٨)، -وفيه: (محبوب بن الحسن)، والذي يظهر أنه تحرف، وأن الصواب -كما أشرت آنفاً- محبوب بن موسى-، وفي بعض الألفاظ في هذه المصادر اختلاف يسير.

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

ابن أحمد بن سعيد البخاري، سمعت سعد بن الأحنف، سمعت الفتح بن علوان، سمعت أحمد بن الحجاج، سمعت محمد بن الحسن -صاحب أبي حنيفة- يقول: قال أبو حنيفة: (**لعن اللّه عمرو بن عُبيد**[1]**، فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام فيما لا يعنيهم من الكلام**[2])[3].

وكان أبو حنيفة يحثنا على الفقه، وينهانا عن[4] الكلام[5].

---

(١) تقدم تعريف به، انظر رقم -٨٦٠-.

(٢) فقد كان عمرو بن عبيد معتزلياً قدرياً يقول بنفي القدر، والعياذ باللّه تعالى.

(٣) رواه أبو الفضل المقرئ في "أحاديث في ذم الكلام" ص٨٧-٨٨، بسنده ولفظه، إلا أن فيه (سعيد بن الأحنف)، ولم يظهر لي أيهما الصواب، إذ لم أتمكن من العثور على أيٍّ منهما، فاللّه تعالى أعلم، وأورده السفاريني بنحوه مختصراً في "لوامع الأنوار" (١٠٩/١)، وفي "لوائح الأنوار" (١٨٩/١).

(٤) في (م): (على)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هذا القول من كلام محمد بن الحسن الشيباني، كما جاء صريحاً عند أبي الفضل المقرئ، ورواه مستقلاً عن قول أبي حنيفة الذي قبله، وذلك في المصدر السابق، ص٨٨.

**وبنهاية هذا القول ينتهي الجزء الخامس من كتاب "ذم الكلام وأهله"، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، وبه ينتهي القسم المراد تحقيقه، والحمد لله رب العالمين، وصلى اللّه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**



# قسم الفهارس

# الفهارس العامة

# ١- فهرس الآيات

| رقم الآية | | رقم الموضع |
|---|---|---|
| | سورة "الحشر" | |
| ٧ | ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ | ٦١٣ |
| | سورة "نوح" | |
| ١٣ | ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ | ٦٠٩ |
| | سورة "عبس" | |
| ٣١ | ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ | ٥١٩،٥١٧ |
| | سورة "الإخلاص" | |
| كاملة | | ٦٣٤،٦٣٢، ٦٣٧،٦٣٦، ٦٣٩،٦٣٨، ٦٤١،٦٤٠ |



# ٢- فهرس الأحاديث

أ

## ب

ر



ز



س



ش



ص

## ط

| طرف الحديث | الراوي | الرقم |
|---|---|---|
| طوبى لمن وسعته السنّة | أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه | ٤٢٥ |

## ع

| طرف الحديث | الراوي | الرقم |
|---|---|---|
| عليكم بكتاب الله | عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ٥٣٩ |
| عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار | أبو بكر الصديق رضي الله عنه | ٩٤٤ |
| عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار | جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنهما | ٩٤٥ |
| عليكم هدياً قاصداً | بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه | ٤٣٨ |

## ف

| طرف الحديث | الراوي | الرقم |
|---|---|---|
| فإن المؤمن كالجمل الأنف | العرباض بن سارية رضي الله عنه | ٥٩٦ |
| فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين | العرباض بن سارية رضي الله عنه | ٥٩٦ |
| فمن يطيع الله إذا عصيتُه؟ | أبو سعيد الخدري رضي الله عنه | ٦٥٠ |
| فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟ | عبد الله بن مسعود رضي الله عنه | ٦٤٧ |
| فمن يعدل بعدي إذا لم أعدل؟ | أبو سعيد الخدري رضي الله عنه | ٦٤٩ |

## ق

| طرف الحديث | الراوي | الرقم |
|---|---|---|
| قالت قريش للنبي -ﷺ-:انسب لنا ربك | عبد الله بن مسعود رضي الله عنه | ٦٣٩ |
| قالوا: يا رسول الله، انسب لنا ربك | جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما | ٦٣٧ |
| قد أوذي موسى بأشد من هذا | عبد الله بن مسعود رضي الله عنه | ٦٤٦ |

م

| طرف الحديث | الراوي | الرقم |
|---|---|---|
| من أحدث حدثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنة الله | علي بن أبي طالب رضي الله عنه | ٥٧٥ |
| من أحيا سنتي فقد أحبني | أنس بن مالك رضي الله عنه | ٧٠٢،٧٠١ |
| من أحيا سنتي فقد أحياني | أنس بن مالك رضي الله عنه | ٦٩٩ |
| من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله | أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها | ٤٤٠ |
| من أعرض بوجهه عن صاحب بدعة | ابن عمر رضي الله تعالى عنهما | ٩٣٥ |
| مِن اقتراب الساعة أن يُرفع الأشرار | عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما | ٥٨٩ |
| من جاءه الموت وهو يطلب العلم | الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما | ٦٩٦ |
| من رغب عن سنتي | أنس بن مالك رضي الله عنه | ٤٤٥،٤٤٤ |
| من رغب عن سنتي | أبو أيوب خالد الأنصاري رضي الله عنه | ٤٤٦ |
| من رغب عن سنتي | عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما | ٤٤٧ |
| من عمل ببدعة خلاّه الشيطان | أنس بن مالك رضي الله عنه | ٤٣٣ |
| من عمل بسنتي فقد أحبني | أنس بن مالك رضي الله عنه | ٧٠٠ |
| من قُتل له قتيل فهو بخير النظرين | أبو شريح الكعبي رضي الله عنه | ٨٨٤ |
| من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره | معاذ بن جبل رضي الله عنه | ٩٢٥ |
| من وقر صاحب بدعة فقد أعان | أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها | ٩٢٤ |
| من وقر صاحب بدعة فقد أعان | إبراهيم بن ميسرة | ٩٢٧ |
| من وقر قدرياً فقد أعان على هدم | أبو سعيد الخدري رضي الله عنه | ٩٢٦ |
| من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين | معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما | ٦٦٥ |
| من يعدل عليكم بعدي؟ | أبو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه | ٦٥٤ |
| من يهد الله فلا مضل له | جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما | ٤١٧ |

ن



هـ



و

| طرف الحديث | الراوي | الرقم |
|---|---|---|
| يكون في أمتي سبعون داعياً إلى النار | عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما | ٦٢١ |
| يكون فيكم قوم يدينون | أنس بن مالك رضي الله عنه | ٤١٦ |



# ٣- فهرس الآثار والأخبار



| طرف الأثر أو الخبر | القائل | الرقم |
| --- | --- | --- |
| أرأيتَ لو وجدتُ مع امرأتي رجلاً | سعد بن عبادة رضي الله عنه | ٥٣٦ |
| أرأيتك لو أخذتَ زنبيلاً من تراب فصببتَ | إياس بن معاوية المزني القاضي | ٨٥٠ |
| استقام | الضحاك بن مزاحم الهلالي | ٤٨٣ |
| اسكت، هؤلاء يحفظون عليك | الأعمش سليمان بن مهران الأسدي | ٩٦٢ |
| إسناد الحديث | مطر بن طهمان الوراق | ٩٧٥ |
| الإسناد سلاح المؤمن | سفيان الثوري | ٨٩١ |
| الإسناد عندي من الدِّين | عبد الله بن المبارك | ١٠٠٧ |
| أشتهي إذا رأيتُ الشيخ يخضب بالحنّاء | الأعمش سليمان بن مهران الأسدي | ٩٦١ |
| اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم | عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي | ٩١٠ |
| أصحاب الحديث بهم تُدفع البلوى | إبراهيم بن أدهم | ٨٣٨ |
| الاعتصام بالسنة نجاة | محمد بن مسلم الزهري | ٤٨٥، ٨٥١ |
| أعرفه بما عرَّف به نفسه من غير رؤية | ابن عباس رضي الله تعالى عنهما | ٧٢٣ |
| اعلمْ أن مِن أعمى الضلالة أن تعرف | حذيفة بن اليمان رضي الله عنه | ٦٢٦ |
| اعهدْ إلينا، فقد كان رسول الله -ﷺ- يحدِّثك | أبو مسعود عقبة الأنصاري رضي الله عنه | ٦٢٦ |
| أغري بينهم الجدال والخصومات | إبراهيم بن يزيد النخعي | ٨٢٦ |
| أفتجادلونه؟ | إبراهيم بن يزيد النخعي | ٨٢٧ |
| اقتصاد في سُنَّة خير | عبد الله بن مسعود رضي الله عنه | ٤٢٩ |
| الاقتصاد في السُّنَّة خير | عبد الله بن مسعود رضي الله عنه | ٤٣٠ |
| أقسمت لا أكلم النبي -ﷺ- إلا كأخي السرار | أبو بكر الصديق رضي الله عنه | ٩٥٥ |
| أكثر أتباع الدجال اليهود | مطرِّف بن عبد الله البصري | ٧٧٠ |
| أكنتُ أسأل أصحاب الشراب والغناء؟ | زيد بن أسلم | ٧٨٧ |
| ألا أراني أحدثك عن رسول الله -ﷺ-، وتحدثني عن كتبك؟ | عمران بن حصين رضي الله عنه | ٥٧٦ |

ب

ت

## ث



## ج

| طرف الأثر أو الخبر | القائل | الرقم |
|---|---|---|
| جاء رجل إلى سفيان الثوري فقال له: اكتب لي إلى الأوزاعي | عبد الله بن صالح العجلي | ٩٣٨ |
| جاء عمر بصحيفة | عبد الله بن ثابت رضي الله عنه | ٥٧٩ |
| جاء يهودي إلى النبي -ﷺ- فقال: يا محمد | مجاهد بن جبر | ٦٣٥ |
| جادَلَهم المشركون في الذبيحة | قتادة بن دعامة السدوسي | ٨٣٦ |
| الجدال في الدين يحبط | معاوية بن قرة | ٧٨٥ |
| الجدال: المراء | ابن عمر رضي الله تعالى عنهما | ٧٤١ |
| الجدال: المراء | سعيد بن جبير | ٨٠١ |
| جدال الناس | ابن عباس رضي الله تعالى عنهما | ٧٤٧ |
| جدل باطل | قتادة بن دعامة السدوسي | ٨٣٥ |
| جرِّدوا القرآن، وأقلُّوا الرواية | عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ٥٨٧ |
| جلست إلى طلْق بن حبيب فرآني سعيد | أيوب السختياني | ٧٧٨ |

ح

| | | |
|---|---|---|
| الحكم والعلم مكانهما فاطلبهما | معاذ بن جبل رضي الله عنه | ٧٣٩ |
| حكمي في أهل الكلام حكم عمر | محمد بن إدريس الشافعي | ٧٠٨ |

خ

| | | |
|---|---|---|
| خرج أبو مسعود الأنصاري يريد الحج | نعيم بن أبي هند | ٧٤٣ |
| الخصومات | الحكم بن عتيبة الكندي | ٨٤٩ |
| الخصومات في الدين تحبط | معاوية بن قرة | ٧٨٥ |
| خصومة علَّمها الله محمداً ﷺ | قتادة بن دعامة السدوسي | ٤٨٨ |
| خطبنا علي -رضي الله عنه-، وعليه سيف | طارق بن شهاب الأحمسي رضي الله عنه | ٥٧٤ |

| طرف الأثر أو الخبر | القائل | الرقم |
|---|---|---|
| سألتُ نافعاً عن صلاة المسافر؟ | محمد بن عون الخراساني | ٤١٢ |
| سئل ابن عمر عما لا يعلم، فقال: لا أدري | ابن عمر رضي الله تعالى عنهما | ٥٠٧ |
| سئل ابن عمر عن صلاة المسافر؟ | صفوان بن محرز | ٤١٤ |
| سئل الثوري عن ابن عيينة؟ | عبد الله بن المبارك | ٥١٣ |
| سئل جابر بن زيد عن رجل له أربع نسوة | عمرو بن دينار | ٥٣٤ |
| سئل عكرمة عن أمهات الأولاد؟ | الحكم بن أبان العدني | ٧٨٤ |
| سفيان أمير المؤمنين في الحديث | شعبة بن الحجاج | ٩٠٩ |
| سلام عليك، أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله | عمر بن عبد العزيز | ٨٠٤ |
| سل غيري، سل عَبيدة | علقمة بن قيس النخعي | ٥٣٢ |
| سل غيري، سل علقمة | عَبيدة بن عمرو المرادي | ٥٣٢ |
| سمعت أبا مسهر يُسأل عن الرجل يغلط | أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي | ٦٨٤ |
| سمعت رجلاً يقول للثوري: من آل محمد ﷺ؟ | عبد الرزاق بن همام الصنعاني | ٤٧٨ |
| السنة سفينة نوح | مالك بن أنس | ٨٧٢ |

ش

| طرف الأثر أو الخبر | القائل | الرقم |
|---|---|---|
| شرار عباد الله الذين يتبعون | الحسن البصري | ٥٣٠ |
| شعبة سيد المحدِّثين | سليمان بن المغيرة | ٩٩١ |
| شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل فقال له: ما تنقم على أبي حنيفة؟ | يحيى بن ضريس | ٨٩٠ |

ص

| طرف الأثر أو الخبر | القائل | الرقم |
|---|---|---|
| صاحب البدعة على وجهه غبار | عبد الله بن المبارك | ١٠١٦ |
| الصالحون هم أصحاب الحديث | سفيان بن عيينة | ٩٣٧ |

| طرف الأثر أو الخبر | القائل | الرقم |
|---|---|---|
| صدق الله ورسوله، الله الواحد | أبو هريرة رضي الله عنه | ٥٠٢ |
| صدق، لقد كنا نتحدث أنه ما ابتدع | عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي | ٩١٩ |
| صدقك والله ونصح | الحسن البصري | ٧٩١ |
| صلاة المسافر ركعتين | ابن عمر رضي الله تعالى عنهما | ٤١٢ |
| صليت إلى جانب عمارة بن رويبة | حصين بن عبد الرحمن السلمي | ٤٣٢ |
| الصمد الذي لم يلد، ولم يولد | الربيع بن أنس | ٦٤١ |
| صنفان من الناس لا تجالسوهم | مالك بن دينار | ٤٥٥ |

ض

| | | |
|---|---|---|
| ضل ابن المبارك في بعض أسفاره في طريق | نعيم بن حماد | ٥٩١ |

ط

| | | |
|---|---|---|
| طلبهم إياه نية | سفيان الثوري | ٩٠٣ |

ع

| | | |
|---|---|---|
| العالم: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة | الحسن البصري | ٨٠٢ |
| عتقتْ وإن كان سقطاً | عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ٧٨٤ |
| عرِّفوا الناس بدعته وسلوا ربكم العافية | سفيان بن عيينة | ٦٨٨ |
| عقول الناس على قدر | مطرِّف بن عبد الله العامري | ٥١١ |
| العلم بالخصومة والكلام جهل | أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم القاضي | ٩٩٩ |
| العلم ثلاثة: كتاب ناطق | ابن عمر رضي الله تعالى عنهما | ٥٠٤ |
| عليك بدين الصبي الذي في الكتّاب | عمر بن عبد العزيز | ٨٠٧ |
| عليكم بالأثر وإياكم والكلام | سفيان الثوري | ٩٣٦ |
| عليكم بالاستقامة والاتّباع | ابن عباس رضي الله تعالى عنهما | ٧١٢، ٧١٣ |
| عليكم بدين العجائز | داود بن علي الأصبهاني | ٨٠٨ |

ك

| طرف الأثر أو الخبر | القائل | الرقم |
|---|---|---|
| لو لم يأتوني لأتيتهم | سفيان الثوري | ٩٠٠ |
| لو همَّ رجل أن يكذب في الحديث | سفيان الثوري | ٨٩٩ |
| ليأتينَّ على الناس زمان يشتبه الحق والباطل | حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ | ٧٤٢ |
| ليس لأهل البدع غيبة | محمد بن بشار | ٦٨٣ |
| ليس على محابر أصحاب الحديث | عبد الله بن المبارك | ١٠١٨ |
| ليس هذا بشيء، إنما أراد حديث ابن الحنفية | علي بن المديني | ٦٠٣ |
| ليست لأهل البدع غيبة | الحسن البصري | ٦٨٦ |
| ليعظم جلال الله في صدوركم | مطرِّف بن عبد الله البصري | ٧٦١ |

م

| | | |
|---|---|---|
| ما الأب؟، ثم قال: مه | عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ | ٥١٨ |
| ما ابتدع رجل بدعة إلا غلّ صدره | عنبسة بن سعيد الكلاعي | ٩١٩ |
| ما ابتدع قوم في دينهم بدعة | حسان بن عطية | ٩١٣ |
| ما أُحبُّ أن لي دِين هذا | عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ | ٤٥٠ |
| ما أحد ممن تعلمتُ منه العلم إلا صار إليَّ | مالك بن أنس | ٨٧٩ |
| ما أحسن حالها إن كانت على الطريق | سفيان الثوري | ٩٠٨ |
| ما أخذ رجل ببدعة فيراجع | محمد بن سيرين | ٧٥٦ |
| ما أدري أيّ النعمتين أعظم؟ | مجاهد بن جبر | ٧٧٢ |
| ما أدري أي النعمتين عليَّ أعظم؟ | أبو العالية رفيع الرياحي | ٧٩٣ |
| ما أرى الإغراء في هذه الأمة إلا الأهواء | إبراهيم بن يزيد النخعي | ٨٢٠ |
| ما أردتَ إلا خلافي | أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ | ٩٥٤ |
| ما ازداد صاحب بدعة عبادة | الحسن البصري | ٤٦٨ |
| ما استبان لك فاعمل به | أُبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ | ٧٣٥ |

| طرف الأثر أو الخبر | القائل | الرقم |
|---|---|---|
| ما أسر على أحد يكذب | سفيان الثوري | ٩٠٥ |
| ما اضطر المرجئة إلى رأيهم؟ | عمرو بن قيس | ٨٤٩ |
| ما أماري صاحبي، فإما أن أكذبه | عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي | ٧٩٦ |
| ما بقي من لذات الدنيا لذة إلا نلتها | المأمون، عبد الله بن هارون الرشيد | ٩٧٤ |
| مات الحديث | سفيان الثوري | ٩٩٣ |
| ما خطب عمر بن عبد العزيز على هذا المنبر | نافع بن راشد | ٥٤٨ |
| ما داموا في السماع فهم في العمل | عبد الله بن المبارك | ١٠١١ |
| ما ذكر الله هوىً في القرآن | سليمان الأحول | ٤٦٢ |
| ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية | مكحول الشامي | ٨٥٢ |
| ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم | محمد بن إدريس الشافعي | ٥١٠ |
| ما رأيت أحداً يطلب الحديث لله إلا هشام | شعبة بن الحجاج | ٩٧١ |
| ما رأيت رجلاً ارتفع مثل ما ارتفع مالك | عبد الله بن المبارك | ٨٧٦ |
| ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة | محمد بن حبان التميمي | ٤٥٢ |
| ما سألت إبراهيم عن شيء إلا عرفت الكراهية | ؟؟؟ | ٨٢٢ |
| ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله نعلمه | عبد الله بن مسعود رضي الله عنه | ٧٣٢ |
| ما علمتم أن لله عباداً أصمَّتهم خشيته؟ | ابن عباس رضي الله تعالى عنهما | ٧٢١ |
| ما عندنا شيء نقرؤه عليكم إلا كتاب الله | علي بن أبي طالب رضي الله عنه | ٥٧٤ |
| ما فعل أستاذنا شعبة؟ | سفيان الثوري | ٩٨٩ |
| ما قرأتُ على أحد منذ زمان | مالك بن أنس | ٨٨٠ |
| ما قلّت الآثار في قوم إلا ظهرت فيهم الأهواء | مالك بن أنس | ٨٦٩ |
| ما كان طلب العلم أفضل منه اليوم قط | سفيان الثوري | ٩٠٣ |
| ما كل ما أنزل الله على محمد -ﷺ- أدركتم | الربيع بن خثيم الثوري | ٨٣٠ |
| ما كنّا نكتب شيئاً سوى التشهد | أبو سعيد الخدري رضي الله عنه | ٥٩٠ |

| طرف الأثر أو الخبر | القائل | الرقم |
|---|---|---|
| يا أبا يُحْمِد لأن يكون ابني فاسقاً من الفساق | أرطاة بن المنذر السكوني | ٩١٥ |
| يا أبا يُحْمِد، لو لم ألقـك لمتّ، هـل معـك صحيفة بخير؟. | يحيى بن معين | انظر ٥٩٦ |
| يا أمير المؤمنين، حسبك | صبيغ اليربوعي | ٧٠٦ |
| يا أيها الناس إن الله قد أنزل أمره ونهيه | عبد الله بن مسعود رضي الله عنه | ٧٣٣ |
| يا أيها الناس، إنكم ستُحْدِثون | عبد الله بن مسعود رضي الله عنه | ٥٣٨ |
| يا أيوب، احفظ عني أربعاً | أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي | ٨١٨ |
| يا بكر بن ماعز، إني اتهمت الناس | الربيع بن خثيم الثوري | ٥٤٦ |
| يا بُني، إياك والمراء، فإنه ليس فيه منفعة | سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام | ٨٣٢ |
| يا بُني، ما آتاك الله من علم فلا تكتمه | أبو موسى عبد الله الأشعري رضي الله عنه | ٥٥٥ |
| يا ثور، لولا الهجرة من الدين | عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي | ٩٢٠ |
| يا رسول الله، استعمله | أبو بكر الصديق رضي الله عنه | ٩٥٤ |
| يا رسول الله، بعث إليّ بهذه الصحيفة | عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ٥٧٩ |
| يا رسول الله، لا تستعمله | عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ٩٥٤ |
| يا معشر القراء، استقيموا | حذيفة بن اليمان رضي الله عنه | ٤٦٤ |
| يا هذا، إذا رأيتنا جلسنا لأهل الباطل | مالك بن أنس | ٨٩٥ |
| يا هذا، إنك سألتني وأنا واقف | مالك بن أنس | ٨٧٠ |
| يتخير مما جاء في الخبر | أحمد بن حنبل | ٥٩٢ |
| يحل لأبي حنيفة أن يفتي ولا يحل لمالك؟ | محمد بن إدريس الشافعي | ٨٨١ |
| يخاطب به الصحابة | ابن عباس رضي الله تعالى عنهما | ٧٤٧ |
| يخرج في آخر الزمان أقوام يتكلمون | علي بن أبي طالب رضي الله عنه | ٧٠٩ |
| يخشى أن تكذب عليّ | ابن عمر رضي الله تعالى عنهما | ٤١٣ |



# ٤- فهرس الأشعار

أيُّهـــا الطـــالب علمـــاً ... ائـــت حمّـــاد بـــن زيـــد
فخـــذ العلـــم بحلـــم ... ثـــم قيّـــده بقيـــد
ودَعِ البدعـــة مـــن ... آثـــار عمـــرو بـــن عبيـــد

القائل: عبد اللّه بن المبارك المروزي.

الرقم = ١٠١٧

---

إني منحتك يا كدام نصيحتي ... فاسمع لقول أب عليك شفيق
أما المزاحة والمراء فدَعْهما ... خُلقان لا أرضاهما لصديق
إني بلوتهما فلم أحمدهما ... لمجاور جاراً ولا لرفيق

القائل: مسعر بن كدام الهلالي.

الرقم = ٩٤٩

---

إذا أنت لم تعص الهوىٰ قادك الهوىٰ ... إلى بعض ما فيه عليك مقال

القائل: هشام بن عبد الملك الأموي.

الرقم: ٨٥٤



# ٥- فهرس الأديان والفرق



# ٦- فهرس البلدان

## أ



## ب

ت



ج



ح



د



ذ

**ع**



**ف**



**ق**



**ك**



**م**



# ٧- فهرس المصادر والمراجع

١- **"القرآن الكريم".**

**أ**

٢- **"آثار المدينة المنورة".**

لعبد القدوس الأنصاري، نشر المكتبة العلمية، المدينة، ط-٢-، ١٣٧٨هـ، طبع دار الكتاب العربي، القاهرة.

٣- **"الآحاد والمثاني".**

لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، ت٢٨٧هـ، تحقيق باسم فيصل الجوابرة، نشر دار الراية، الرياض، ط -١-، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤- **"الآداب".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت ٤٥٨هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط -١-، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

٥- **"آداب الشافعي ومناقبه".**

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ت٣٢٧هـ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٦- **"الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير".**

للحسين بن إبراهيم الجورقاني -بالراء على القول الراجح-، ت٥٤٣هـ، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، نشر إدارة البحوث بالجامعة السلفية، بنارس، الهند، ط -١-، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، طبع المطبعة السلفية، بنارس، الهند.

* **"الإبانة الصغرى".**

انظر: **"الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة".**

* **"الإبانة الكبرى".**

انظر: **"الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية".**

٧- **"الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، ومجانبة الفرق المذمومة".**
لعبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، ت٣٨٧هـ، تحقيق رضا بن نعسان معطي، نشر دار الراية، الرياض، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٨- **"الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، ومجانبة الفرق المذمومة"**، الكتاب الثاني **(القدر).**
لعبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، ت٣٨٧هـ، تحقيق عثمان عبد الله الأثيوبي، نشر دار الراية، الرياض، ط -١-، ١٤١٥هـ.

٩- **"الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، ومجانبة الفرق المذمومة"**، الكتاب الثالث **(الرد على الجهمية).**
لعبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، ت٣٨٧هـ، تحقيق يوسف بن عبد الله الوابل، نشر دار الراية، الرياض، ط -١-، ١٤١٥هـ.

١٠- **"الاتّباع".**
لابن أبي العز، محمد بن علي الصالحي، ت٧٩٢هـ، تحقيق محمد حنيف، وعاصم القريوتي، نشر دار الكتب السلفية، القاهرة، ط -٢-، ١٤٠٥هـ.

١١- **"اتّباع السنن واجتناب البدع".**
لمحمد بن عبد الواحد المقدسي، ت٦٤٣هـ، تحقيق علي حسن الحلبي، نشر دار ابن القيم، الدمام، ط -١-، ١٤٠٩هـ -١٩٨٨م، طبع دار طيبة، الرياض.

١٢- **"إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة".**
لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، وآخرين، نشر وزارة الشؤون الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمدينة النبوية، ط -١-، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، وما بعدها.

١٣- **"الاتقان في علوم القرآن".**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق محمد أبـو الفضـل إبراهيـم، طبع ونشر مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة، ط-١-، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

١٤- **"إتمام الإنعام بترتيب ما ورد في كتاب "الثقات" لابن حبان من أسماء الأعلام".**

لجماعة من العلماء، نشر الدار السلفية، بومباي، الهند، ط-٢-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٥/أ- **"اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية".**

لابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي، ت٧٥١هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٥/ب- **"أحاديث في ذم الكلام وأهله".**

انتخاب عبد الرحمن بن أحمد العجلي المقرىء، ت٤٥٤هـ، تحقيق ناصر بن عبد الرحمن الجديع، نشر دار أطلس، الرياض، ط-١-، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٦- **"الأحاديث الواردة في فضائل المدينة".**

لصالح بن حامد الرفاعي، طبع ونشر الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبويـة، بالتعـاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٧- **"الإحسان في تقريب صحيح "ابن حبان".**

ترتيب الأمير علاء الدين علي الفارسي، ت٧٣٩هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، وما بعدها.

١٨- **"الأحكام السلطانية والولايات الدينية".**

لعلي بـن محمـد المـاوردي، ت٤٥٠هـ، نشـر دار الكتـب العلميـة، بـيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٩- **"الإحكام في أصول الأحكام".**

لعلي بن أحمد بن حزم، ت٤٥٦هـ، تحقيـق أحمـد محمـد شـاكر، نشـر دار الآفـاق الجديدة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٠- "أخبار أبي حنيفة وأصحابه".

لحسين بن علي الصيمري، ت٤٣٦هـ، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط-٢-، ١٩٧٦م.

٢١- "إخبار العلماء بأخبار الحكماء".

لعلي بن يوسف القفطي، ت٦٤٦هـ، نشر دار الآثار، بيروت.

٢٢- "أخبار القضاة".

لمحمد بن خلف الضبي، المعروف بوكيع، ت٣٠٦هـ، نشر عالم الكتب، بيروت.

٢٣- "اختصار علوم الحديث".

لإسماعيل بن عمر بن كثير، ت٧٧٤هـ، شرحه أحمد محمد شاكر في كتاب سماه: "الباعث الحثيث شرح (اختصار علوم الحديث)"، طبع مطبعة محمد علي صبيح، مصر، ط-٣-.

٢٤- "اختيار الأَوْلَى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى".

لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب، ت٧٩٥هـ، تحقيق جاسم الفهيد الدوسري، نشر مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م، طبع مطبعة الفيصل، الكويت.

٢٥- "أخلاق العلماء".

لمحمد بن الحسين الآجري، ت٣٦٠هـ، تعليق فاروق حمادة، نشر دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط-٢-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، طبع مطبعة النجاح، الدار البيضاء.

٢٦- "أدب الإملاء والاستملاء".

لعبد الكريم بن محمد السمعاني، ت٥٦٢هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٧- **"أدب الدنيا والدين".**

لعلي بن محمد الماوردي، ت٤٥٠هـ، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط-١٦-،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢٨- **"الأدب المفرد".**

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، ترتيب كمال الحوت، نشر عالم الكتب، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٩- **"الأربعين حديثاً".**

لمحمد بن الحسين الآجري، ت٣٦٠هـ، تحقيق محمد بن الحسن إسماعيل، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣٠- **"الأربعين في دلائل التوحيد".**

لشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الهروي، ت٤٨١هـ، تحقيق الشيخ علي بن محمد الفقيهي، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣١- **"الإرشاد في معرفة علماء الحديث".**

للخليل بن عبد الله الخليلي، ت٤٤٦هـ، تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٢- **"الأسامي والكنى".**

لمحمد بن محمد الحاكم الكبير، ت٣٧٨هـ، تحقيق يوسف بن محمد الدخيل، نشر مكتبة الغرباء، المدينة، ط-١-،١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٣٣- **"أسباب النزول".**

لعلي بن أحمد الواحدي، ت٤٦٨هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٣٤- **"الاستيعاب في معرفة الأصحاب".**

ليوسف بن عبد البر النمري، ت٤٦٣هـ.

انظر: "**الإصابة...**"، إذ ذاك مطبوع على هامشه.

٣٥- **"أسد الغابة في معرفة الصحابة".**

لعلي بن محمد الشيباني "ابن الأثير"، ت٦٣٠هـ، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٦- **"الأسماء والصفات".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، تحقيق عماد الدين حيدر، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٧- **"الاشتقاق".**

لمحمد بن الحسن بن دريد، ت٣٢١هـ، تحقيق عبد السلام هارون، نشر مؤسسة الخانجي، مصر، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م.

٣٨- **"الإصابة في تمييز الصحابة".**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، نشر دار صادر، بيروت، مصورة عن طبعة مطبعة السعادة، مصر، ط-١-، ١٣٢٨هـ.

٣٩- **"أطلس العالم".**

لمحمد سيد نصر، وآخرين، نشر مكتبة لبنان، بيروت.

٤٠- **"الاعتصام".**

لإبراهيم بن موسى الشاطبي، ت٧٩٠هـ، تصحيح أحمد عبد الشافي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤١- **"الاعتقاد".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، تصحيح أحمد محمد مرسي، نشر حديث أكادمي، باكستان، طبع المطبعة العربية، لاهور، باكستان.

٤٢- **"الأعلام".**

لخير الدين بن محمود الزركلي، ت١٣٩٦هـ، ط-٣-، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

٤٣- "الإعلام بما وقع في (مشتبه) الذهبي من الأوهام".

لمحمد بن عبد الله الدمشقي، ت٨٤٢هـ، تحقيق عبد رب النبي محمد. نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٤- "إعلام الموقعين عن رب العالمين".

لابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي، ت٧٥١هـ. مراجعة طه عبد الرؤوف سعد، طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة، مصر، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٤٥- "إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان".

لابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي، ت٧٥١هـ، تحقيق محمد حامد الفقي، نشر دار المعرفة، بيروت.

٤٦- "الاغتباط بمعرفة من رُمي بالاختلاط".

لإبراهيم بن محمد بن خليل، المعروف بسبط ابن العجمي، ت٨٤١، مطبوع ضمن مجموعة "الرسائل الكمالية"، نشر مكتبة المعارف، الطائف.

٤٧- "الأفراد".

لعمر بن أحمد بن شاهين، ت٣٨٥هـ، هذا جزء من كتاب "الأفراد"، طبع ضمن مجموع فيه مصنفات لابن شاهين، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، نشر دار ابن الأثير، الكويت، ط-١-، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٤٨- "الإكمال".

لعلي بن هبة الله بن ماكولا، ت٤٧٥هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٤٩- "الإلزامات والتتبع".

لعلي بن عمر الدارقطني، ت٣٨٥هـ، تحقيق مقبل بن هادي الوادعي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥٠- "الألفيّة".

لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، ت٨٠٦هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبع عالم الكتب، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥١- "الأم".

للإمام محمد بن إدريس الشافعي، ت٢٠٤هـ، تصحيح محمد زهري النجار، نشر دار المعرفة، ط-٢-، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٥٢- "الإملاء العربي".

لأحمد قبش، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ط-٢-، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٥٣- "الإمامة والرد على الرافضة".

لأبي نعيم أحمد بن عبد اللّه الأصبهاني، ت٤٣٠هـ، تحقيق الشيخ علي بن محمد الفقيهي، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط-٣-،١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٥٤- "الأمثال".

لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي، ت٢٢٤هـ، تحقيق عبد المجيد قطامش، نشر دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط-١-، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٥٥- "الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء".

ليوسف بن عبد البر النمري، ت٤٦٣هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٦- الأنساب".

لعبد الكريم بن محمد السمعاني، ت٥٦٢هـ، تعليق عبد اللّه البارودي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، طبع دار الجنان، بيروت.

٥٧- "الأوائل".

لسليمان بن أحمد الطبراني، ت٣٦٠هـ، تحقيق محمد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٥٨- **"الأوائل".**

لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، كان حياً سنة ٣٩٥هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥٩- **"أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب".**

لأبي محمد الحسيني، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٦٠- **"الأولياء".**

لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد القرشي، ت٢٨١هـ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن، القاهرة.

٦١- **"الإيمان".**

للقاسم بن سلاّم، ت٢٢٤هـ تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر دار الأرقم، الكويت، طبع دار مصر، القاهرة.

٦٢- **"الإيمان".**

لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ت٢٣٥هـ، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر دار الأرقم، الكويت، طبع دار مصر، القاهرة.

٦٣- **"الإيمان".**

لمحمد بن يحيى العدني، ت٢٤٣هـ، تحقيق حمد بن حمدي الجابري، نشر الدار السلفية، الكويت، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٦٤- **"الإيمان".**

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت٧٢٨هـ، نشر المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨١هـ-١٩٦١م.

**ب**

* **"الباعث الحثيث".**

انظر: **"اختصار علوم الحديث".**

٦٥- "الباعث على إنكار البدع والحوادث".

لأبي شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل الشافعي، ت٦٦٥هـ، تحقيق مشهور حسن سليمان، نشر دار الراية، الرياض، ط-١-، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٦٦- "بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم".

ليوسف بن الحسن بن عبد الهادي، ت٩٠٩هـ، تحقيق روحية السويفي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٦٧- "البحر الزخار".

لأحمد بن عمرو البزار، ت٢٩٢هـ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، نشر مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، وما بعدها.

٦٨- "بحوث في تاريخ السنة المشرفة".

لأكرم ضياء العمري، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-٣-، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٦٩- "البداية والنهاية".

لإسماعيل بن عمر بن كثير، ت٧٧٤هـ، نشر مكتبة المعارف، بيروت، ط-٢-، ١٩٧٧م، وما بعدها.

٧٠- "البدع والنهي عنها".

لمحمد بن وضاح القرطبي، ت٢٨٦هـ، تحقيق محمد أحمد دهمان، نشر دار الصفا، القاهرة، ط-١-،١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٧١- "البر والصلة".

لعبد الله بن المبارك المروزي، ت١٨١هـ، تحقيق مصطفى عثمان محمد، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٧٢- **"البرهان في علوم القرآن".**

لمحمد بن عبد الله الزركشي، ت٧٩٤هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الحلبي، مصر، ط-٢-، ١٣٩١هـ-١٩٧٢م.

٧٣- **"بطلان عقائد الشيعة".**

لمحمد بن عبد الستار التونسوي، نشر المكتبة الإمدادية، مكة، ١٤٠٨هـ، طبع دار العلوم للطباعة، القاهرة.

٧٤- **"البعث والنشور".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، تحقيق محمد زغلول، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٧٥- **"بغية الباحث عن زوائد (مسند الحارث)".**

لعلي بن سليمان الهيثمي، ت٨٠٧هـ، تحقيق حسين أحمد الباكري، طبع ونشر الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٧٦- **"بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد".**

للقاضي عياض بن موسى السبتي ت٥٤٤هـ، تحقيق صلاح الدين الإدلبي، وآخرين، نشر وزارة الأوقاف، المغرب، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٧٧- **"بغية الطلب في تاريخ حلب".**

لابن العديم عمر بن أحمد بن أبي جرادة، ٦٦٠هـ، تحقيق سهيل زكار، نشر دار الفكر، بيروت.

٧٨- **"البغية في ترتيب أحاديث (الحلية)".**

لعبد العزيز بن محمد الغماري، عنيت بتصويره دار القرآن الكريم، بيروت.

٧٩- **"بلوغ الآمال في ترتيب أحاديث (ميزان الاعتدال)".**

لمحمود الجزائري، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ودار الخاني، الرياض، ط-١-، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٨٠- **"بيان فضل علم السلف على علم الخلف".**

لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب ت٧٩٥هـ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، نشر دار الأرقم، الكويت، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

**ت**

٨١- **"تاج العروس من جواهر القاموس".**

لمحمد بن محمد الزبيدي، ت١٢٠٥هـ، تحقيق مصطفى حجازي، وآخرين، نشر وزارة الإعلام الكويتية، طبع مطبعة الحكومة الكويتيه، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٨٢- **"تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط-١-، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٨٣- **"تاريخ أسماء الثقات".**

لعمر بن أحمد بن شاهين، ت٣٨٥هـ، تحقيق عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٨٤- **"تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين".**

لعمر بن أحمد بن شاهين، ت٣٨٥هـ، تحقيق عبد الرحيم القشقري، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، دون ذكر اسم الطابع أو الناشر.

* **"تاريخ أصبهان".**

انظر: **"ذكر أخبار أصبهان".**

٨٥- **"تاريخ بغداد".**

لأحمد بن علي، الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

٨٦- **"تاريخ جرجان".**

لحمزة بن يوسف السهمي، ت٤٢٨هـ، نشر عالم الكتب، بيروت ط-٣-، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٨٧- **"تاريخ الجهمية والمعتزلة".**

لجمال الدين القاسمي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-٢-، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٨٨- **"تاريخ الخلفاء".**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط-١-، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

٨٩- **"تاريخ خليفة بن خياط".**

لخليفة بن خياط الليثي العصفري، ت٢٤٠هـ، تحقيق أكرم ضياء العمري، نشر دار القلم، دمشق، بيروت، ومؤسسة الرسالة، بيروت، طبع مطبعة محمد الكتبي، ط-٢-، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٩٠- **"تاريخ داريا".**

لعبد الجبار بن عبد الله الخولاني، من رجال المئة الرابعة، تحقيق سعيد الأفغاني، نشر دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٩١- **"تاريخ الرسل والملوك".**

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت٣١٠هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار المعارف، القاهرة، ط-٤-.

٩٢- **"تاريخ الرقة ومن نزلها".**

لمحمد بن سعيد القشيري، ت٣٣٤هـ، تحقيق طاهر النعساني، نسخة مصورة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية.

٩٣- **"التاريخ الصغير".**

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٩٤- **"تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم".**

لعثمان بن سعيد الدارمي، ت٢٨٠هـ، تحقيق أحمد محمد نور سيف، من مطبوعات مركز البحث العلمي، في جامعة أم القرى، مكة، نشر دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.

٩٥- **"التاريخ الكبير".**

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، مصوراً عن الطبعة الهندية الثانية، ١٣٨٤هـ.

٩٦- **"تاريخ يحيى بن معين".**

ليحيى بن معين الغطفاني، ت٢٣٣هـ، تحقيق أحمد محمد نور سيف، نشر جامعة الملك عبد العزيز، مكة، ط-١-، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩٧- **"تأنيب الخطيب".**

لمحمد الكوثري، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٩٨- **"تأويل مختلف الحديث".**

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت٢٧٦هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٩- **"تأويل مشكل القرآن".**

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت٢٧٦هـ، شرح أحمد صقر، نشر المكتبة العلمية، ولم يذكر موقعها- ط-٣-، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٠٠- **"التبصرة والتذكرة".**

لعبد الرحيم بن الحسن العراقي، ت٨٠٦هـ، تصحيح محمد الحسيني، طبع المطبعة الجديدة، فاس، المغرب، ١٣٥٤هـ.

١٠١- **"تبصير المنتبه بتحرير (المشتبه)".**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة، طبع دار القومية العربية.

١٠٢- **"التبيان في سجدات القرآن".**

لعبد العزيز بن محمد السدحان، نشر دار المنار. الخرج، المملكة العربية السعودية، ومكتبة ابن خزيمة، الرياض، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١٠٣- **"تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري".**

لعلي بن الحسن بن عساكر الدمشقي، ت٥٧١هـ، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٠٤- **"تجريد أسماء الصحابة".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، نشر دار المعرفة، بيروت.

١٠٥- **"تحذير الخواص من أكاذيب القصّاص".**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط-٢-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٠٦- **"تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف".**

ليوسف بن عبد الرحمن المزي، ت٧٤٢هـ، تصحيح عبد الصمد شرف الدين، طبع المطبعة القيمة، الهند، نشر الدار القيمة، الهند، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م.

١٠٧- **"تخريج أحاديث (فضائل الشام ودمشق)". لأبي الحسن الربعي، ت٤٤٤هـ.**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط-٤-، ١٤٠٥هـ.

١٠٨- **"تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي".**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط-٢- ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، نشر المكتبة العلمية، المدينة النبوية.

**١٠٩- "تذكرة الحفاظ".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصورة عن الطبعة الهندية.

**١١٠- "تذكرة الموضوعات".**

لمحمد طاهر بن علي الهندي الفتني، ت٩٨٦هـ، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٩هـ.

**١١١- "ترتيب أحاديث (معرفة علوم الحديث) للحاكم".**

لمحمد اللحيدان، نشر دار العاصمة، الرياض، ط-١-، ١٤٠٨هـ.

**١١٢- "ترتيب أحاديث وآثار (المسند) للحميدي".**

لمحمد اللحيدان، نشر دار العاصمة، الرياض، ط-١-، ١٤٠٨هـ.

**١١٣- "ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك".**

للقاضي عياض بن موسى السبتي، ت٥٤٤هـ، تعليق محمد الطبخي، طبع وزارة الأوقات المغربية، الرباط.

**١١٤- "الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك".**

لعمر بن أحمد بن شاهين، ت٣٨٥هـ، تحقيق صالح الوعيل، نشر دار ابن الجوزي، الدمام، ط-١-، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

**١١٥- "تسهيل المنطق".**

لعبد الكريم بن مراد الأثري، طبع دار مصر للطباعة، مصر.

**١١٦- "تصحيفات المحدِّثين".**

للحسن بن عبد اللّه العسكري، ت٣٨٢هـ، تحقيق محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، مصر، ط-١-، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢.

**١١٧- "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس".**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

١١٨- **"التعريفات".**

لعلي بن محمد الجرجاني، ت٨١٦هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-٣-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١١٩- **"تعليقات الدارقطني على (المجروحين) لابن حبان البستي".**

لعلي بن عمر الدارقطني، ت٣٨٥هـ، تحقيق خليل بن محمد العربي، نشر مكتبة الفاروق الحديثة، القاهرة، ودار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط-١-، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

* **"تفسير ابن أبي حاتم".**

انظر: **"تفسير القرآن العظيم".**

* **"تفسير ابن جرير الطبري".**

انظر: **"جامع البيان في تفسير القرآن".**

* **"تفسير ابن كثير".**

انظر: **"تفسير القرآن العظيم".**

* **"تفسير البغوي".**

انظر: **"معالم التنزيل".**

* **"تفسير الرازي".**

انظر: **"الفتح الكبير".**

* **"تفسير السعدي".**

انظر: **"تيسير الكريم الرحمن".**

١٢٠- **"تفسير سفيان الثوري".**

لسفيان بن سعيد الثوري، ت١٦١هـ، تصحيح وتعليق امتياز علي عرشي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٢١- "تفسير سفيان بن عيينة".

جمع أحمد صالح محايري، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ومكتبة أسامة، الرياض، ط-١-، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

* "تفسير الشوكاني".

انظر: "فتح القدير".

١٢٢- "تفسير القرآن العظيم".

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ت٣٢٧هـ، "القسم الأول من سورة (آل عمران)"، تحقيق حكمت بشير ياسين، نشر مكتبة الدار، المدينة، ومكتبة دار طيبة، الرياض، ودار ابن القيم، الدمام، طبع مطبعة هجر، مصر، ط-١-، ١٤٠٨هـ.

* "تفسير القرطبي".

انظر: "الجامع لأحكام القرآن".

١٢٣- "تفسير مجاهد".

لمجاهد بن جبر المكي، توفي بعد المائة الأولى من الهجرة، تحقيق عبد الرحمن الطاهر السورتي، طبع مطابع الدوحة الحديثة، قطر، ط-١-، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

١٢٤- "تفسير النسائي".

لأحمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ، تحقيق صبري الشافعي وسيد الجليمي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط-١-، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٢٥- "تقريب التهذيب".

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، نشر دار نشر الكتب الإسلامية، باكستان، ط-١-، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

١٢٦- "التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير".

ليحيى بن شرف النووي، ت٦٧٦هـ، تعليق صلاح محمد عويضة، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٢٧- **"تقييد العلم".**

لأحمد بن علي، الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، تحقيق يوسف العش، نشر دار إحياء السنة النبوية، ط-٢-، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

١٢٨- **"التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من مقدمة ابن الصلاح".**

لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، ت٨٠٦هـ، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط-٣-، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٢٩- **"تكملة (الإكمال)".**

لمحمد بن عبد الغني البغدادي، المعروف بابن نقطة، ت٦٢٩هـ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، نشر جامعة أم القرى، مكة، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

١٣٠- **"تلبيس إبليس".**

لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ت٥٩٧هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-٢-،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٣١- **"تلخيص المتشابه في الرسم".**

لأحمد بن علي، الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، تحقيق سكينة الشهابي، نشر دار طلاس، دمشق، ط-١-، ١٩٨٥م.

١٣٢- **"تلخيص (المستدرك)".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ.

انظر: "**المستدرك على الصحيحين**"، إذ ذاك مطبوع في حاشيته.

١٣٣- **"التمهيد لما في (الموطأ) من المعاني والأسانيد".**

ليوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، ت٤٦٣هـ، تحقيق مصطفى العلوي، وآخرين، نشر وزارة الأوقاف -المغرب، ط-٢-، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، طبع مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب.

**١٣٤- "تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث".**

لعبد الرحمن بن علي الشيباني، كان حياً سنة ٩١٩هـ، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

**١٣٥- "تنبيه أولي الأبصار إلى كمال الدين، وما في البدع من الأخطار".**

للشيخ صالح بن سعد السحيمي، نشر دار ابن حزم، الرياض، ط-١-، ١٤١٠هـ -١٩٨٩م، طبع مطبعة سفير، الرياض.

**١٣٦- "التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع".**

لمحمد بن أحمد الملطي، ت٣٧٧هـ، نشر مكتبة المثنى، بغداد، ومكتبة المعارف، بيروت، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

**١٣٧- "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة".**

لعلي بن محمد بن عرّاق الكناني، ت٩٦٣هـ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق، نشر مكتبة القاهرة، مصر، ط-١-، مطبعة عاطف، مصر.

**١٣٨- "التنكيل لما ورد في (تأنيب) الكوثري من الأباطيل".**

لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ت١٣٨٦هـ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ومحمد عبد الرزاق حمزة، نشر دار الكتب السلفية، القاهرة.

**١٣٩- "تهذيب الأسماء واللغات".**

ليحيى بن شرف النووي، ت٦٧٦هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، مصوراً عن الطبعة المنيرية، مصر.

**١٤٠- "تهذيب (تاريخ دمشق الكبير) لابن عساكر".**

لعبد القادر بدران، ت١٣٤٦هـ نشر دار المسيرة، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

**١٤١- "تهذيب التهذيب".**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـت، نشر دار صادر، بيروت، مصورة.عن طبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، ط-١-، ١٣٢٥هـ.

١٤٢- **"تهذيب الكمال في أسماء الرجال".**

ليوسف بن عبد الرحمن المزي، ت٧٤٢هـ، تحقيق بشار عواد معروف، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، وما بعدها.

١٤٣- **"تهذيب اللغة".**

لمحمد بن أحمد الأزهري، ت٣٧٠هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، وآخرين، نشر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، طبع دار القومية العربية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

١٤٤- **"التواضع والخمول".**

لابن أبي الدنيا، عبد اللّه بن محمد القرشي، ت٢٨١هـ، تحقيق لطفي محمد الصغير، نشر دار الاعتصام، القاهرة، طبع دار النصر، القاهرة.

١٤٥- **"التوحيد".**

لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، ت٣١١هـ، تحقيق عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، نشر دار الرشد، الرياض، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٤٦- **"التوحيد".**

لمحمد بن إسحاق بن مندة، ت٣٩٥هـ، تحقيق الشيخ علي بن محمد الفقيهي، طبع ونشر الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، ط-١-، ١٤١٣هـ.

١٤٧- **"توضيح المشتبه".**

لابن ناصر الدين محمد بن عبد اللّه القيسي، ت٨٤٢هـ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-١-، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٤٨- **"تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب (التوحيد)".**

لسليمان بن عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب، ت١٢٣٣هـ، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط-٣-، ١٣٩٧هـ.

١٤٩- "التيسير في ترتيب أحاديث الطبراني في (المعجم الصغير)".

لمبارك بن مصبح العازمي، نشر دار الخلفاء، الكويت، طبع مطبعة المدني، القاهرة.

١٥٠- "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"

لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، ت١٣٧٦هـ، نشر الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، طبع مؤسسة مكة للطباعة، مكة، ١٣٩٨هـ.

ث

١٥١- "الثقات".

لمحمد بن حبان البستي، ت٣٥٤هـ، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط-١-، ١٩٧٣م، وما بعدها.

ج

١٥٢- "جامع الأصول في أحاديث الرسول" ﷺ.

لابن الأثير المبارك بن محمد الجزري، ت٦٠٦هـ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، نشر مكتبة الحلواني، ودار البيان، ومطبعة الملاح، لم تذكر مواقعها، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

١٥٣- "جامع بيان العلم وفضله".

ليوسف بن عبد اللّه بن عبد البر النمري، ت٤٦٣هـ، نشر دار الكتب الإسلامية، مصر، ط-٢-، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، طبع المطبعة الفنية، القاهرة.

١٥٤- "جامع البيان في تفسير القرآن".

لمحمد بن جرير الطبري، ت٣١٠هـ، نشر دار المعرفة، بيروت، ط-٤-، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، وما بعدها، مصوراً عن طبعة بولاق، مصر، ط-١-، ١٣٢٣هـ، وما بعدها.

١٥٥- "الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير".

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، نشر دار الفكر، بيروت، ط-٤-.

١٥٦- **"جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم".**

لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، ت٧٩٥هـ، نشر دار المعرفة، بيروت.

١٥٧- **"الجامع في الحديث".**

لعبد الله بن وهب القرشي، ت١٩٧هـ، تحقيق مصطفى حسن أبو الخير، نشر دار ابن الجوزي، الدمام، ط-١-، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٥٨- **"الجامع لأحكام القرآن".**

لمحمد بن أحمد القرطبي، ت٦٧١هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب، نشر دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

١٥٩- **"الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع".**

لأحمد بن علي، الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، تحقيق محمود الطحان، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٦٠- **"الجرح والتعديل".**

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ت٣٢٧هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط-١-، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م، وما بعدها.

١٦١- **"جزء في الكلام على مسألة الخلع، وما يحل منه وما لايحل".**

لعبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، ت٣٨٧هـ، طبع بعناية محمد حامد الفقي، نشر مكتبة السنة المحمدية، مصر، طبع مطبعة المنار الإسلامية، مصر.

١٦٢- **"جزء فيه منتقى من (ذم الكلام) للهروي".**

انتقاء عبد الله بن عمر بن اللتّي، ت٦٣٥هـ، تحقيق علي حسن الحلبي، نشر دار عمار، عمان، الأردن، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٦٣- **"جزء القراءة خلف الإمام".**

لمحمد بن إسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، نشر جمعية محمدي، بمباي، الهند.

١٦٤- "جزء من حديث عمر بن أحمد بن شاهين".

لعمر بن أحمد بن شاهين، ت٣٨٥هـ، طبع ضمن مجموع فيه مصنفات لابن شاهين، تحقيق بدر بن عبد اللّه البدر، نشر دار ابن الأثير، الكويت، ط-١-. ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

١٦٥- "جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ".

لابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي، ت٧٥١هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦٦- "جمهرة الأمثال".

لأبي هلال الحسن بن عبد اللّه العسكري، كان حياً سنة ٣٩٥هـ، تحقيق أحمد عبد السلام، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٦٧- "جمهرة أنساب العرب".

لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي، ت٤٥٦هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٦٨- "الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح".

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت٧٢٨هـ، نشر مطبعة المدني، القاهرة.



١٦٩- "حاشية السندي على (سنن ابن ماجة)".

لمحمد بن عبد الهادي السندي، ت١١٣٨هـ، نشر دار الفكر، بيروت، ط-٢-.

١٧٠- "حجاب المرأة المسلمة".

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط-٢-.

١٧١- "الحجة في بيان المحجة، وشرح عقيدة أهل السنة".

لإسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، ت٥٣٥هـ تحقيق محمد بن ربيع المدخلي، ومحمد بن محمود أبو رحيم، نشر دار الراية، الرياض، ط-١-، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٧٢- **"حلية الأولياء وطبقات الأصفياء".**

لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت٤٣٠هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٣- **"الحوادث والبدع".**

لمحمد بن الوليد الطرطوشي، ت٥٣٠هـ، تعليق علي بن حسن الحلبي، نشر دار ابن الجوزي، الدمام، ط-١-، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، طبع مطبعة ابن تيمية، القاهرة.

**خ**

١٧٤- **"خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه".**

لأحمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ، تحقيق أحمد ميرين البلوشي، نشر مكتبة المعلا، الكويت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، طبع مطبعة الفيصل، الكويت.

١٧٥- **"خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال".**

لأحمد بن عبد الله الخزرجي، توفي بعد ٩٢٣هـ، نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا، ط-٢-، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

١٧٦- **"خلق أفعال العباد".**

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، تحقيق عبد الرحمن عميرة، طبع ونشر دار عكاظ، جدة، ط-٢-.

**د**

١٧٧- **"دحض شبهات على التوحيد".**

لعبد الله بن عبد الرحمن البابطين، ت١٢٨٢هـ، تحقيق عبد السلام بن برجس، طبع مطابع الإشعاع، الرياض، ط-١-، ١٤٠٦هـ.

١٧٨- **"الدر الملتقط في تبيين الغلط".**

للحسن بن محمد الصغاني، ت٦٥٠هـ، تحقيق عبد الله القاضي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

**١٧٩- "الدر المنثور في التفسير بالمأثور".**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، نشر دار الفكر، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

**١٨٠- "دلائل النبوة".**

لجعفر بن محمد الفريابي، ت٣٠١هـ، تحقيق عامر حسن صبري، نشر دار حراء، مكة، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**١٨١- "دلائل النبوة".**

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت٤٣٠هـ، تحقيق محمد رواس قلعة جي، نشر المكتبة العربية، حلب، سوريا، ط-١-، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

**١٨٢- "دلائل النبوة".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، تعليق عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

**١٨٣- "دمية القصر وعصرة أهل العصر".**

لعلي بن الحسن الباخرزي، ت٤٦٧هـ، تحقيق محمد التونجي، نشر دار الحياة، دمشق.

**١٨٤- "الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المَذهب".**

لإبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري، ت٧٩٩هـ، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، نشر دار التراث، القاهرة.

**١٨٥- "الدينار من حديث المشايخ الكبار".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة الساعي، الرياض.

**١٨٦- "ديوان الحطيئة".**

شرح أبي سعيد السكري، نشر دار صادر، بيروت، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

**١٨٧- "ديوان الضعفاء والمتروكين".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، نشر دار القلم، بيروت، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

**ذ**

**١٨٨- "ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث".**

لعبد الغني النابلسي، ت١١٤٣هـ، نشر انتشارات إسماعيليان، طهران، إيران.

**١٨٩- "ذكر أخبار أصبهان".**

لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت٤٣٠هـ، نشر الدار العلمية، دلهي، الهند، ط-٢-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

**١٩٠- "ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين المخالفة للسنة والمبتدعين".**

لعبد الله بن أسعد اليافعي، ت٧٦٨هـ، تحقيق موسى بن سليمان الدويش، نشر دار البخاري، المدينة، ط-١-، ١٤١٠هـ.

**١٩١- "ذم التأويل".**

لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، ت٦٢٠هـ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، نشر الدار السلفية، الكويت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، طبع دار السياسة، الكويت.

**ر**

**١٩٢- "الرحلة في طلب الحديث".**

لأحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، تحقيق نور الدين عتر، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

**١٩٣- "رد الدارمي على بشر المريسي".**

لعثمان بن سعيد الدارمي، ت٢٨٠هـ، تصحيح محمد حامد الفقي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

**١٩٤- "الرد على الجهمية".**

لعثمان بن سعيد الدارمي، ت٢٨٠هـ، تحقيق زهير الشاويش، تخريج الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط-٤-، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

**١٩٥- "الرد على الجهمية والزنادقة".**

لأحمد بن محمد بن حنبل، ت٢٤١هـ، تحقيق عبد الرحمن عميرة، نشر دار اللواء، الرياض، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

**١٩٦- "الرد على الرافضة".**

لمحمد بن عبد الوهاب، تحقيق ناصر بن سعد الرشيد، طبعت بإشراف دار المأمون للتراث، ط-٢-، ١٤٠٠هـ.

**١٩٧- "الرد على من أنكر الحرف والصوت".**

لعبيد الله بن سعيد السجزي، ت٤٤٤هـ، تحقيق محمد باكريم با عبد الله، نشر وطبع الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، ط-١-، ١٤١٣هـ.

**١٩٨- "الرسالة القشيرية".**

لعبد الكريم بن هوازن القشيري، ت٤٦٥هـ، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٦٧هـ-١٩٥٧م.

**١٩٩- "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة".**

لمحمد بن جعفر الكتاني، ت١٣٤٥هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٠هـ.

**٢٠٠- "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء".**

لمحمد بن حبان البستي، ت٣٥٤هـ، تحقيق محمد حامد الفقي، طبع مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

**٢٠١- "الرياض النضرة في مناقب العشرة".**

لأحمد بن عبد الله الطبري، الشهير بمحب الدين، ت٦٩٤هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-: ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

**ز**

**٢٠٢- "الزهد".**

لعبد الله بن المبارك المروزي، ت١٨١هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

**٢٠٣- "الزهد".**

لوكيع بن الجراح الرؤاسي، ت١٩٧هـ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر مكتبة الدار، المدينة النبوية، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

**٢٠٤- "الزهد".**

لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ت٢١٤هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

**٢٠٥- "الزهد".**

لهنّاد بن السري الكوفي، ت٢٤٣هـ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر دار الخلفاء، الكويت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥هـ.

**٢٠٦- "الزهد الكبير".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، تحقيق عامر حيدر، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، ودار الجنان، بيروت، ط-١-،١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

**س**

**٢٠٧- "سؤالات أبي عبيد الآجري، أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل".**

لأبي عبيد محمد بن علي الآجري، توفي في أوائل القرن ٤هـ، تحقيق محمد علي العمري، نشر الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

**٢٠٨- "سلسلة الأحاديث الصحيحة".**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.

**٢٠٩- "سلسلة الأحاديث الضعيفة".**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط -٣-.

**٢١٠- "السُّنَّة".**

لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، ت٢٨٧هـ، تخريج الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط-١-، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

**٢١١- "السُّنَّة".**

لعبد الله بن أحمد بن حنبل، ت٢٩٠هـ، تحقيق محمد بن سعيد القحطاني، نشر دار ابن القيم، الدمام، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٢١٢- "السُّنَّة"**

لمحمد بن نصر المروزي، ت٢٩٤هـ، تعليق سالم بن أحمد السلفي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٨هـ.

**٢١٣- "السُّنَّة".**

لأحمد بن محمد الخلال، ت٣١١هـ، تحقيق عطية الزهراني، نشر دار الراية، الرياض، ط-١-، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

**٢١٤- "السُّنَّة قبل التدوين".**

لمحمد عجاج الخطيب، نشر دار الفكر، بيروت، ط-٥-، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

**٢١٥- "السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي".**

لمصطفى حسني السباعي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط-٢-، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

٢١٦- "السنن".

لسعيد بن منصور الخراساني، ت٢٢٧هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢١٧- "السنن".

لسعيد بن منصور الخراساني، ت٢٢٧هـ، تحقيق سعد بن عبد الله آل حميد، نشر دار الصميعي، الرياض، ط-١-، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٢١٨- "السنن".

لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ت٢٥٥هـ، تحقيق عبد الله هاشم يماني، طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة، مصر، ودار المحاسن، مصر، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

٢١٩- "السنن".

لمحمد بن يزيد بن ماجة القزويني، ت٢٧٣هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،؟؟.

٢٢٠- "السنن".

لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ت٢٧٥هـ، إعداد وتعليق عزت الدعاس، وعادل السيد، نشر دار الحديث، لبنان، سوريا، ط-١-، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.

٢٢١- "السنن".

لمحمد بن عيسى الترمذي، ت٢٧٩هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوه عوض، نشر المكتبة الإسلامية؟؟.

٢٢٢- "السنن".

لأحمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ، بشرح السيوطي، وحاشية السندي، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، مصوراً عن الطبعة المصرية، ط-١-، ١٣٤٨هـ-١٩٣٠م، وبعض أجزائه نشر دار إحياء التراث العربي.

**٢٢٣- "السنن".**

لعلي بن عمر الدارقطني، ت٣٨٥هـ، تحقيق عبد اللّه هاشم يماني، طبع دار المحاسن، القاهرة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

**٢٢٤- "السنن الكبرى".**

لأحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣هـ، تحقيق عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

**٢٢٥- "السنن الكبرى".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، نشر دار الفكر، بيروت، مصوراً عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٤٦هـ، وما بعدها.

**٢٢٦- "سير أعلام النبلاء".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وآخرين، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-٢- لبعض أجزائه، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، وبعض أجزائه ط-١-، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، وما بعدها.

**٢٢٧- "السيرة النبوية".**

لعبد الملك بن هشام الحميري، ت٢١٣هـ، تحقيق مصطفى السقا، وآخرين، طبع ونشر مكتبة الحلبي، مصر، ط-٢-، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م.



**٢٢٨- "شذرات الذهب في أخبار من ذهب".**

لعبد الحي بن العماد الحنبلي، ت١٠٨٩هـ، نشر دار المسيرة، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

**٢٢٩- "شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك".**

لعبد اللّه بن عقيل العقيلي، ت٧٦٩هـ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، نشر المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط-١٥-، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م، طبع دار الاتحاد العربي، مصر.

٢٣٠- "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة".

لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي، ت٤١٨هـ، تحقيق أحمد سعد حمدان، نشر دار طيبة، الرياض.

٢٣١- "شرح السنة".

للحسن بن علي البربهاري، ت٣٢٩هـ، تحقيق خالد الردادي، نشر مكتبة الغرباء، المدينة، ط-١-، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٢٣٢- "شرح السنة".

للحسين بن مسعود البغوي، ت٥١٦هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وزهير الشاويش، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.

٢٣٣- "شرح صحيح مسلم".

ليحيى بن شرف النووي، ت٦٧٦هـ، نشر دار الفكر، بيروت، مصوراً عن الطبعة المصرية، ط-٢-، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٢٣٤- "شرح العقيدة الطحاوية".

لابن أبي العز الحنفي، محمد بن علي الصالحي، ت٧٩٢هـ، تخريج الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط-١-، ١٣٩٢هـ.

٢٣٥- "شرح علل الترمذي".

لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ت٧٩٥هـ، تحقيق صبحي السامرائي، نشر عالم الكتب، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٣٦- "شرح مذاهب أهل السنة".

لعمر بن أحمد بن شاهين، ت٣٨٥هـ، تحقيق عادل بن محمد، نشر مؤسسة قرطبة، مصر، ط-١-، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

**٢٣٧- "شرح معاني الآثار".**

لأحمد بن محمد الطحاوي، ت٣٢١هـ، تحقيق محمد زهري النجار، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

**٢٣٨- "شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر".**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، طبع مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٥٢هـ-١٩٣٤م.

**٢٣٩- "الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة".**

لعبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، ت٣٨٧هـ، تحقيق رضا بن نعسان معطي، طبع دار التوفيق، مصر، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، نشر المكتبة الفيصلية، مكة.

**٢٤٠- "شرف أصحاب الحديث".**

لحمد بن علي، الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، تحقيق محمد سعيد أوغلي، نشر دار إحياء السنة النبوية، ؟؟.

**٢٤١- "الشريعة".**

لمحمد بن الحسين الآجري، ت٣٦٠هـ، تحقيق محمد حامد الفقي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

**٢٤٢- "شعار أصحاب الحديث".**

لمحمد بن محمد بن أحمد الحاكم الكبير، ت٣٧٨هـ، تحقيق عبد العزيز السدحان، نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

**٢٤٣- "شعب الإيمان".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، تحقيق محمد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

**٢٤٤- "الشعر والشعراء".**

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت٢٧٦هـ، نشر دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٤م.

٢٤٥- **"شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل".**

لابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي، ت٧٥١هـ، تصحيح محمد بدر الدين النعساني، نشر مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، مصوراً عن الطبعة الأولى المصرية، ١٣٢٣هـ، المطبعة الحسينية، مصر.

٢٤٦- **"شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري الهروي".**

لمحمد سعيد الأفغاني، نشر دار الكتب الحديثة، مصر، طبع دار التأليف، مصر.

**ص**

٢٤٧- **"الصحاح".**

لإسماعيل بن حماد الجوهري، ت٣٩٨هـ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، نشر دار العلم للملايين، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

* **"صحيح ابن حبان".**

لمحمد بن حبان البستي، ت٣٥٤هـ، انظر **"الإحسان"**.

٢٤٨- **"صحيح ابن خزيمة".**

لمحمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، ت٣١١هـ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، طبع شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط-٢-، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٤٩- **"صحيح البخاري".**

لمحمد بن إسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ.

انظر: **"فتح الباري بشرح صحيح البخاري".**

٢٥٠- **"صحيح الجامع الصغير وزيادته".**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط-٢-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٢٥١- "صحيح مسلم".**

لمسلم بن الحجاج القشيري، ت٢٦١هـ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط-٢-، ١٩٧٢م.

**٢٥٢- "الصحيح المسند من أسباب النزول".**

لمقبل بن هادي الوادعي، نشر الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، طبع شركة المدينة للطباعة، جدة.

**٢٥٣- "صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه".**

تحقيق رفعت فوزي، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

**٢٥٤- "صفة المنافق".**

لجعفر بن محمد الفريابي، ت٣٠١هـ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، نشر دار الخلفاء، الكويت، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

**٢٥٥- "صفوة الصفوة".**

لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ت٥٩٧هـ، تحقيق محمود فاخوري، نشر دار الوعي، حلب، طبع مطبعة الأصيل، حلب، ط-١-، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

**٢٥٦- "الصمت وآداب اللسان".**

لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، ت٢٨١هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

**٢٥٧/أ-"الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة".**

لابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي، ت٧٥١هـ، تحقيق علي بن محمد الدخيل الله، نشر دار العاصمة، الرياض، ط-١-، ١٤٠٨هـ.

**٢٥٧ ب/-"صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام".**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، تعليق علي سامي النشار، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

ض

٢٥٨- **"الضعفاء الصغير".**

لمحمد بن إسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي، حلب، ط-١-، ١٣٩٦هـ، طبع مطبعة الحضارة العربية، مصر.

٢٥٩- **"الضعفاء الكبير".**

لمحمد بن عمرو العقيلي، ت٣٢٢هـ، **"مخطوط"**، توجد نسخة مصورة في قسم المخطوطات، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، برقم -١٨٥٠-.

٢٦٠- **"الضعفاء الكبير".**

لمحمد بن عمرو العقيلي، ت٣٢٢، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-: ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٦١- **"الضعفاء والمتروكين".**

لأحمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي، حلب، ط-١-، ١٣٩٦هـ، طبع مطبعة الحضارة العربية، مصر.

٢٦٢- **"الضعفاء والمتروكين".**

لعلي بن عمر الدارقطني، ت٣٨٥هـ، تحقيق صبحي السامرائي، نشر مؤسسة الرسالة، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٦٣- **"ضعيف الجامع الصغير، وزيادته".**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط-٢-، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

ط

٢٦٤- **"الطبقات".**

لخليفة بن خياط العصفري، ت٢٤٠هـ، تحقيق أكرم ضياء العمري، نشر دار طيبة، الرياض، ط-٢-، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

**٢٦٥- "طبقات الحفاظ".**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

**٢٦٦- "طبقات الحنابلة".**

لمحمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين، ت٥٢٦هـ، نشر دار المعرفة، بيروت.

**٢٦٧- "طبقات الشافعية".**

لأبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الدمشقي، ت٨٥١هـ، تصحيح عبد العليم خان، نشر عالم الكتب، بيروت، ط-١-،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

**٢٦٨- "طبقات الشافعية".**

لأبي بكر بن هداية الله الحسيني، ت١٠١٤هـ، تحقيق عادل نويهض، نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط-٢-، ١٩٧٩م.

**٢٦٩- "طبقات الشافعية الكبرى".**

لعبد الوهاب السبكي، ت٧٧١هـ، نشر دار المعرفة، بيروت، ط-٢-، بالأوفست.

**٢٧٠- "طبقات فحول الشعراء".**

لمحمد بن سلام الجمحي، ت٢٣١هـ، شرح محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

**٢٧١- "طبقات الفقهاء".**

لإبراهيم بن علي الشيرازي، ت٤٧٦هـ، تحقيق إحسان عباس، نشر دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٨م.

**٢٧٢- "الطبقات الكبرى".**

لمحمد بن سعد البصري، ت٢٣٠هـ، نشر دار صادر، بيروت.

**٢٧٣- "الطبقات الكبرى".**

القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم.

لمحمد بن سعد البصري، ت٢٣٠هـ، تحقيق زياد محمد منصور، نشر الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٧٤- **"طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها".**

لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني، ت٣٦٩هـ، تحقيق عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢٧٥- **"طبقات المفسرين".**

لمحمد بن علي الداودي، ت٩٤٥هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٧٦- **"طريق الهجرتين وباب السعادتين".**

لابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي، ت٧٥١هـ، تحقيق عمر بن محمود، نشر دار ابن القيم، الدمام، ط-٢-، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

**ع**

٢٧٧- **"العبر في خبر من غبر".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق محمد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٧٨- **"العدة شرح العمدة".**

لعبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، ت٦٢٤هـ، نشر مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٢٧٩- **"العزلة".**

لحمد بن محمد الخطابي، ت٣٨٨هـ، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٨٠- **"العظمة".**

لأبي الشيخ، عبد الله بن محمد الأصبهاني، ت٣٦٩هـ، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس، نشر دار العاصمة، الرياض، ط-١-، ١٤١١هـ.

٢٨١- **"العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين".**

لمحمد بن أحمد الحسني الفاسي، ت٨٣٢هـ، تحقيق فؤاد سيد، طبع ونشر السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م.

٢٨٢- **"عقيدة السلف أصحاب الحديث".**

لإسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، ت٤٤٩هـ، نشر الدار السلفية، الكويت، ط-١-، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، طبع مطابع دار القبس، الكويت.

٢٨٣- **"العقيدة الطحاوية".**

تعليق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، نشر مكتبة الصديق، الطائف.

٢٨٤- **"العقيدة الطحاوية".**

شرح وتعليق للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط-١-، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٢٨٥- **"العلل".**

لعلي بن عبد الله المديني، ت٢٣٤هـ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط-٢-، ١٩٨٠م.

٢٨٦- **"العلل".**

لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت٢٩٧هـ، مطبوع في آخر كتاب "السنن" له. انظر كتاب **"السنن"** للترمذي.

٢٨٧- **"علل الحديث".**

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ت٣٢٧هـ، نشر دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٨٨- **"العلل المتناهية في الأحاديث الواهية".**

لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ت٥٩٧هـ، تحقيق إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان.

**٢٨٩- "العلل الواردة في الأحاديث النبوية".**

لعلي بن عمر الدارقطني، ت٣٨٥هـ، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي: ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، وما بعدها، نشر دار طيبة، الرياض.

**٢٩٠- "العلل ومعرفة الرجال".**

لأحمد بن محمد بن حنبل، ت١٤١٢هـ، رواية أحمد بن محمد المرُّوذي ت٢٧٥هـ، وغيره، تحقيق وصي اللّه بن محمد عباس، طبع ونشر الدار السلفية، بومباي، الهند، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

**٢٩١- "العلل ومعرفة الرجال".**

لأحمد بن محمد بن حنبل، ت١٤١٢هـ، تحقيق وصي اللّه بن محمد عباس، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ودار الخاني، الرياض، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

**٢٩٢- "العلم".**

لزهير بن حرب النسائي، ت٢٣٤هـ، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر دار الأرقم، الكويت، طبع دار مصر، القاهرة.

**٢٩٣- "علم أصول البدع".**

لعلي بن حسن الحلبي، نشر دار الراية، الرياض، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

**٢٩٤- "العلو للعلي الغفار".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، نشر دار الفكر، بيروت، ط-٢-، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

**٢٩٥- "علوم الحديث".**

لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري "ابن الصلاح"، ت٦٤٢هـ، تحقيق نور الدين عتر، نشر المكتبة العلمية، المدينة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، مطبعة الأصيل، حلب.

**٢٩٦- "عمدة القاري في شرح صحيح البخاري".**

لبدر الدين محمود بن أحمد العيني، ت٨٥٥هـ، نشر محمد أمين، بيروت.

**٢٩٧- "عون المعبود شرح سنن أبي داود".**

لمحمد شمس الحق العظيم أبادي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية، المدينة النبوية، ط-٢-، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

**٢٩٨- "العيال".**

لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد القرشي، ت٢٨١هـ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، نشر دار ابن القيم، الدمام، ط-١-، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

**٢٩٩- "عيون الأخبار".**

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت٢٧٦هـ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، نشر المؤسسة المصرية العامة.



**٣٠٠- "غاية النهاية في طبقات القراء".**

لمحمد بن محمد بن الجزري، ت٨٣٣هـ، عني بنشره ج. برجستراسر، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

**٣٠١- "الغرباء".**

لمحمد بن الحسين الآجري، ت٣٦٠هـ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، نشر دار الخلفاء، الكويت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، طبع مطبعة الصحابة، الكويت.

**٣٠٢- "غريب الحديث".**

للقاسم بن سلاّم الهروي، ت٢٢٤هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٣٠٣- "غريب الحديث".**

لحمد بن محمد الخطابي، ت٣٨٨هـ، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، نشر جامعة أم القرى، مكة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، طبع دار الفكر، دمشق.

**٣٠٤- "الغمّاز على اللمّاز في الأحاديث المشتهرة".**

لعلي بن عبد اللّه السمهودي، ت٩١١هـ، تحقيق محمد بن إسحاق السلفي، نشر دار اللواء، الرياض، ط-١-، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

**٣٠٥- "الغيبة والنميمة".**

لابن أبي الدنيا، عبد اللّه بن محمد القرشي، ت٢٨١هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.



**٣٠٦- "فتح الباري بشرح (صحيح البخاري)".**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج محب الدين الخطيب، نشر دار المعرفة، بيروت.

**٣٠٧- "فتح الباري شرح (صحيح البخاري)".**

لأحمد بن علي بن حجر، ت٨٥٢هـ، تصحيح الشيخ عبد العزيز بن باز، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج محب الدين الخطيب، طبع ونشر المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٠هـ.

**٣٠٨- "فتح الخبير لأحاديث (التاريخ الكبير)".**

وضع برق التوحيدي، نشر بيت التوحيد، ودار السلام، باكستان.

**٣٠٩- "فتح الرحمن لأحاديث (الميزان)".**

وضع برق التوحيدي، نشر بيت التوحيد، ودار السلام، باكستان، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، طبع المطبعة العربية، لاهور، باكستان.

**٣١٠- "فتح القدير".**

لمحمد بن علي الشوكاني، ت١٢٥٠هـ، طبع مطبعة الحلبي، مصر، ط-٢-، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م.

٣١١- "الفتح الكبير".

لمحمد بن عمر بن الحسين، فخر الدين الرازي، ت٦٠٦هـ، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط-٣-.

٣١٢- "فتح المجيد شرح كتاب (التوحيد)".

لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، ت١٢٨٥هـ، تعليق الشيخ عبد العزيز بن باز، نشر المكتبة التجارية، مكة.

٣١٣- "فتح المغيث شرح (ألفية الحديث)".

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت٩٠٢هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣١٤- "الفردوس بمأثور الخطاب".

لشيرويه بن شهر دار الديلمي، ت٥٠٩هـ، تحقيق السعيد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣١٥- "الفَرق بين الفِرق".

لعبد القاهر بن طاهر البغدادي، ت٤٢٩هـ، نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط-٢-، ١٩٧٧م.

٣١٦- "فضائل الصحابة".

لأحمد بن محمد بن حنبل، ت٢٤١هـ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣١٧- "فضائل القرآن".

لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي، ت٢٢٤هـ، تحقيق وهبي غاوجي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٣١٨- "فضائل القرآن".

لجعفر بن محمد الفريابي، ت٣٠١هـ، تحقيق يوسف عثمان جبريل، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط-١-،١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

**٣١٩- "فضائل القرآن".**

لإسماعيل بن عمر بن كثير، ت٧٧٤هـ، تحقيق محمد إبراهيم البنا، نشر جمعية القرآن الكريم، جدة، ودار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

**٣٢٠- "الفقيه والمتفقه".**

لأحمد بن علي، الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، تصحيح إسماعيل الأنصاري، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

**٣٢١- "فهارس (تاريخ بغداد)".**

لمحمد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

**٣٢٢- "فهارس (حلية الأولياء)".**

لمحمد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٣٢٣- "فهارس (سنن الدارقطني)".**

ليوسف عبد الرحمن المرعشلي، نشر دار المعرفة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٣٢٤- "فهارس (صحيح البخاري) وشرحه (فتح الباري)".**

لخالد عبد الفتاح شبل، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

**٣٢٥- "فهارس (علل الحديث)، لابن أبي حاتم".**

ليوسف المرعشلي، نشر دار المعرفة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٣٢٦- "فهارس كتب (غريب الحديث)، للخطابي، والحربي، وابن قتيبة".**

لنبيل بن منصور البصارة، نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

**٣٢٧- "فهارس لأبوابِ مجموعةٍ من كتب الحديث".**

لساني صا حسن التايلاندي، أحد طلاب كلية الحديث الشريف، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، للعام الدارسي ١٤٠٢هـ/١٤٠٣هـ، مطبوع على فولسكاب.

**٣٢٨- "فهارس (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) للهيثمي".**

لمحمد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٣٢٩- "فهارس (المستدرك) للحاكم".**

لعبد الغفار البنداري، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

**٣٣٠- "فهارس (المعجم الكبير) للطبراني".**

لعدنان عرعور، نشر دار الراية، الرياض، طبع مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة، ط-١-، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

**٣٣١- "فهرس أحاديث (السنن الكبرىٰ) للبيهقي".**

ليوسف عبد الرحمن المرعشلي، نشر دار المعرفة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٣٣٢- "فهرس أحاديث (المجروحين) لابن حبان".**

واضعه مجهول، نشر دار أسد السنة، طبع شركة الصفحات الذهبية، الرياض.

**٣٣٣- "فهرس أحاديث (مسند الإمام أحمد بن حنبل)".**

لمحمد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

**٣٣٤- "فهرس الأحاديث والآثار لكتاب (الكنىٰ والأسماء) للدولابي".**

لعدنان شلاق، نشر عالم الكتب، بيروت، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

**٣٣٥- "فهرس أحاديث وآثار (المستدرك)".**

لمحمد سليم سمارة، وآخرين، نشر عالم الكتب، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٣٣٦- "فهرس أحاديث وآثار (المصنف) لابن أبي شيبة".**

لمحمد سليم سمارة، وآخرين، نشر عالم الكتب، بيروت، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٣٧- **"فهرس (التاريخ الكبير) للبخاري".**

واضعه مجهول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣٨- **"فهرس (جامع بيان العلم وفضله)".**

لعبد العزيز بن محمد السدحان، نشر دار اليقين، الرياض، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣٣٩- **"فهرس (مصنفي عبد الرزاق وابن أبي شيبة)".**

لأم عبد الله العسلي، وترتيب محمد بن حمزة، طبع ونشر دار طيبة، الرياض، ط-١-، ١٤٠٨هـ.

٣٤٠- **"فهرس (معجم الطبراني الصغير)".**

لعبد العزيز بن محمد السدحان، نشر دار اليقين، الرياض، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣٤١- **"الفهرست".**

لابن النديم، محمد بن إسحاق الوراق، ت٤٣٨هـ، تحقيق رضا الحائري، ولم يذكر اسم الناشر والطابع وتاريخ الطبع.

٣٤٢- **"الفوائد".**

لتمام بن محمد الرازي، ت٤١٤هـ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط-٢-، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٣٤٣- **"الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة".**

لمحمد بن علي الشوكاني، ت١٢٥٠هـ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط-٣-، ١٤٠٢هـ.

٣٤٤- **"الفوائد المنتقاة من (فتح الباري) وكتب أخرى".**

للشيخ عبد المحسن بن حمد العباد، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط-١-، ١٤١٣هـ.

٣٤٥- **"فوات (الوفيات)".**

لمحمد بن شاكر الكتبي، ت٧٦٤هـ، تحقيق إحسان عباس، نشر دار صادر، بيروت.

**ق**

٣٤٦- **"القاموس المحيط".**

لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ت٨١٧هـ، نشر المؤسسة العربية، بيروت.

٣٤٧- **"القراءة خلف الإمام".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، تصحيح محمد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٣٤٨- **"القضاء في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه".**

لناصر بن عقيل الطريفي، طبع دار المدني، جدة، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٤٩- **"قطف الثمر في عقيدة أهل الأثر".**

لمحمد صديق حسن خان، ت١٣٠٧هـ، تحقيق عاصم بن عبد الله القريوتي، نشر عالم الكتب، بيروت، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٥٠- **"القند في ذكر علماء سمرقند".**

لعمر بن محمد النسفي، ت٥٣٧هـ، عناية نظر محمد الفاريابي، نشر مكتبة الكوثر، الرياض، ط-١-، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٣٥١- **"القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع" ﷺ.**

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت٩٠٢هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

ك

٣٥٢- **"الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣٥٣- **"الكامل في التاريخ".**

لعلي بن محمد الشيباني "ابن الأثير"، ت٦٣٠هـ، نشر دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٣٥٤- **"الكامل في ضعفاء الرجال".**

لعبد الله بن عدي الجرجاني، ت٣٦٥هـ، **"مخطوط"**، توجد نسخة مصورة منه في قسم المخطوطات، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، تحت رقم -٢٧٢-.

٣٥٥- **"الكامل في ضعفاء الرجال".**

لعبد الله بن عدي الجرجاني، ت٣٦٥هـ، تحقيق سهيل زكار، نشر دار الفكر، بيروت، ط-٣-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٣٥٦- **"كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة".**

لعلي بن أبي بكر الهيثمي، ت٨٠٧هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٥٧- **"الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث".**

لإبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي، ت٨٤١هـ، تحقيق صبحي السامرائي، نشر عالم الكتب، بيروت، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٥٨- **"كشف الخفاء ومزيل الإلباس".**

لإسماعيل بن محمد العجلوني، ت١١٦٢هـ، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط-٣-، طبع شركة علاء الدين، بيروت.

٣٥٩- **"كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون".**

لمصطفى بن عبد الله "حاجي خليفة"، نشر مكتبة المثنى، بغداد.

٣٦٠- **"كشف النقاب عن الأسماء والألقاب".**

لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ت٥٩٧هـ، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن راجي الصاعدي، نشر دار السلام، الرياض، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣٦١- **"الكفاية في علم الرواية".**

لأحمد بن علي، الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، طبعة دار التراث العربي، نشر دار الكتب الحديثة، القاهرة، ومكتبة المثنى، بغداد، ط-٢-.

٣٦٢- **"الكنى والأسماء".**

لمسلم بن الحجاج القشيري، ت٢٦١هـ، تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري، طبع ونشر الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٦٣- **"الكنى والأسماء".**

لمحمد بن أحمد الدولابي، ت٣١٠هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣٦٤- **"كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال".**

لعلي بن حسام الدين الهندي، ت٩٧٥هـ، ضبط بكري حياني، تصحيح صفوت السقا، نشر مكتبة التراث الإسلامي، حلب، ط-١-، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، مطبعة الأصيل، حلب.

٣٦٥- **"الكواكب النيِّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات".**

لمحمد بن أحمد بن الكيّال، ت٩٣٩هـ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، نشر دار المأمون، دمشق، بيروت، ط-١-، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

## ل

**٣٦٦- "اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة".**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، نشر دار المعرفة، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

**٣٦٧- "اللباب في تهذيب (الأنساب)".**

لعلي بن محمد الشيباني، "ابن الأثير"، ت٦٣٠هـ، نشر دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

**٣٦٨- "لباب النقول في أسباب النزول".**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، نشر دار إحياء العلوم، بيروت، ط-٢-، ١٩٧٩م، طبع مؤسسة جواد، بيروت.

**٣٦٩- "لسان العرب".**

لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، ت٧١١هـ، نشر دار صادر، بيروت.

**٣٧٠- "لسان الميزان".**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م، مصوراً عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، ط-١-، ١٣٢٩هـ.

**٣٧١- "لطائف المعارف".**

لعبد الملك بن محمد الثعالبي، ت٤٢٩هـ، تحقيق إبراهيم الأبياري، وحسن الصيرفي، نشر دار إحياء الكتب العربية، مصر.

**٣٧٢- "لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد".**

لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، ت٦٢٠هـ، نشر الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية، الرياض، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، طبع مؤسسة الطباعة والصحافة، جدة.

٣٧٣- "لوائح الأنوار السَّنية ولواقح الأفكار السُّنية".

لمحمد بن أحمد السفاريني، ت١١٨٨هـ، تحقيق عبد الله بن محمد البصيري، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط-١-، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣٧٤- "لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية".

لمحمد بن أحمد السفاريني، ت١١٨٨هـ، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ومكتبة أسامة، الرياض.

م

٣٧٥- "المؤتلف والمختلف".

لعلي بن عمر الدارقطني، ت٣٨٥هـ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٧٦- "المؤتلف والمختلف".

لعبد الغني بن سعيد الأزدي، ت٤٠٩هـ، مصور عن الطبعة الهندية الأولى عام ١٣٢٧هـ، نشر مكتبة الدار، المدينة النبوية.

٣٧٧- "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين".

لمحمد بن حبان البستي، ت٣٥٤هـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، مطبعة الحضارة العربية، مصر.

٣٧٨- "مجمع الأمثال".

لأحمد بن محمد الميداني، ت٥١٨هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر دار المعرفة، بيروت.

٣٧٩- "مجمع البحرين في زوائد المعجمين"، (المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني).

لعلي بن أبي بكر الهيثمي، ت٨٠٧هـ، تحقيق عبد القدوس بن محمد نذير، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٣٨٠- "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد".

لعلي بن أبي بكر الهيثمي، ت٨٠٧هـ. نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط-٢-، ١٩٦٧م.

٣٨١- "المجموع شرح (المهذّب)".

ليحيى بن شرف النووي، ت٦٧٦هـ. تحقيق محمد نجيب المطيعي، نشر مكتبة الإرشاد، جدة. طبع مطابع المختار الإسلامي. القاهرة.

٣٨٢- "مجموع فتاوىٰ شيخ الإسلام ابن تيمية".

جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي، وابنه محمد، مطابع الرياض، الرياض، ط-١-، ١٣٨١هـ، وما بعدها.

٣٨٣- "مجموعة رسائل في علوم الحديث".

للإمامين أحمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ. وأحمد بن علي الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، تحقيق نصر أبو عطايا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣٨٤- "المحجة في سير الدلجة".

لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب، ت٧٩٥هـ، تحقيق يحيى مختار غزاوي، نشر دار البشائر، بيروت، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٨٥- "المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي".

للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، ت٣٦٠هـ، تحقيق محمد عجاج الخطيب، نشر دار الفكر، بيروت، ط-١-، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

٣٨٦- "المحلّىٰ".

لعلي بن أحمد بن حزم، ت٤٥٦هـ، إشراف زيدان أبو المكارم، نشر مكتبة الجمهورية، القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م، طبع دار الاتحاد العربي، القاهرة.

٣٨٧- "المختار في أصول السنة".

للحسن بن أحمد بن البنا الحنبلي، ت٤٧١هـ، تحقيق عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط-١-، ١٤١٣هـ، طبع دار الحرمين، القاهرة.

٣٨٨- "مختصر (تاريخ دمشق)".

لمحمد بن مكرم بن منظور، ت٧١١هـ، تحقيق مأمون صاغرجي، نشر دار الفكر، دمشق، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٨٩- "مختصر زوائد (مسند البزار)".

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق صبري أبو ذر، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط-١-، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٣٩٠- "مختصر (قيام الليل) للمروزي".

اختصره أحمد بن عباس المقريزي، ت٨٤٥هـ، نشر أحاديث آكادمي، فيصل آباد، باكستان، ط-١-، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٩١- "مختصر المزني".

لإسماعيل بن يحيى المزني، ت٢٦٤هـ، نشر دار المعرفة، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٣٩٢- "مدارج السالكين بين منازل ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾".

لابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي، ت٧٥١هـ، تحقيق محمد حامد الفقي، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٣٩٣- "المدخل إلى (الإكليل)".

لمحمد بن عبد الله الحاكم، ت٤٠٥هـ، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، نشر المكتبة التجارية، مكة، طبع دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة.

**٣٩٤- "المدخل إلى (السنن الكبرى)".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر دار الخلفاء، الكويت.

**٣٩٥- "المدخل إلى الصحيح".**

لمحمد بن عبد الله الحاكم، ت٤٠٥هـ، تحقيق الشيخ ربيع بن هادي المدخلي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

**٣٩٦- "المراسيل".**

لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت٢٧٥هـ، مراجعة يوسف عبد الرحمن المرعشلي، نشر دار المعرفة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٣٩٧- "المراسيل".**

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ت٣٢٧هـ، تعليق أحمد عصام الكاتب، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

**٣٩٨- "مرشد المحتار إلى ما في (مسند الإمام أحمد) من الأحاديث والآثار".**

لحمدي عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية، الكويت، طبع مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨١م.

**٣٩٩- "مساويء الأخلاق ومذمومها".**

لمحمد بن جعفر الخرائطي، ت٣٢٧هـ، تحقيق مصطفى الشلبي، نشر مكتبة السوادي، جدة، ط-١-، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

**٤٠٠- "المستدرك على الصحيحين في الحديث".**

لمحمد بن عبد الله الحاكم، ت٤٠٥هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، مصوراً عن طبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، ١٣٤١هـ، وما بعدها.

٤٠١- "المسند".

لسليمان بن داود الطيالسي، ت ربيع الأول ٢٠٤هـ، نشر دار الكتاب اللبناني، ودار التوفيق، بيروت، مصوراً عن طبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، ط-١-، ١٣٢١هـ.

٤٠٢- "المسند".

لمحمد بن إدريس الشافعي، ت رجب ٢٠٤هـ، ترتيب محمد عابد السندي، تصحيح يوسف الزواوي، وعزت العطار، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٠٣- "المسند".

لعبد الله بن الزبير الحميدي، ت٢١٩هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر عالم الكتب، بيروت.

٤٠٤- "المسند".

لعلي بن الجعد الجوهري، ت٢٣٠هـ، تعليق عامر أحمد حيدر، نشر مؤسسة نادر، بيروت، ط-١-، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٤٠٥- "المسند".

لإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، "ابن راهويه"، ت٢٣٨هـ، تحقيق عبد الغفور البلوشي، نشر مكتبة الإيمان، المدينة النبوية، ط-١-، ١٤٠١هـ- ١٩٩٠م.

٤٠٦- "المسند".

لأحمد بن محمد بن حنبل، ت٢٤١هـ، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

* "المسند".

لأحمد بن عمرو البزار، ت٢٩٢هـ.

انظر" **"البحر الزخار"**.

٤٠٧- "المسند".

لأبي يعلى، أحمد بن علي الموصلي. ت٣٠٧هـ، تحقيق حسين سليم أسد، نشر دار المأمون، دمشق، بيروت، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤٠٨- "المسند".

لمحمد بن هارون الروياني، ت٣٠٧هـ، ضبط وتعليق أيمن علي أبو يماني، نشر مؤسسة قرطبة، مصر، ط-١-، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٤٠٩- " المسند".

لأبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، ت٣١٦هـ، نشر دار المعرفة، بيروت.

٤١٠- "المسند".

لأبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، ت٣١٦هـ، -القسم المفقود منه-، تحقيق أيمن عارف الدمشقي، نشر مكتبة السنة، القاهرة، ط-١-، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٤١١- "المسند".

للهيثم بن كليب الشاشي، ت٣٣٥هـ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ط-١-، ١٤١٠هـ.

٤١٢- "مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه".

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق عزيز بيك، نشر الدار السلفية، بومباي، الهند، ط-٢-، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤١٣- "مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه".

لأحمد بن إبراهيم الدورقي، ت٢٤٦هـ، تحقيق عامر صبري، نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤١٤- "مسند الشاميين".

لسليمان بن أحمد الطبراني، ت٣٦٠هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

**٤١٥- "مسند الشهاب".**

لمحمد بن سلامة القضاعي، ت٤٥٤هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

**٤١٦- "مسند عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه".**

ليحيى بن محمد بن صاعد، ت٣١٨هـ، تحقيق سعد بن عبد الله آل حميد، نشر مكتبة الرشد، الرياض.

**٤١٧- "المشتبه في الرجال، أسمائهم وأنسابهم".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة الحلبي، مصر، ط-١-، ١٩٦٢م.

**٤١٨- "مشكاة المصابيح".**

لمحمد بن عبد الله التبريزي، ت بعد ٧٣٧هـ، بزمن طويل، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

**٤١٩- "مشكل الآثار".**

لأحمد بن محمد الطحاوي، ت٣٢١هـ، طبع دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، ط-١-، ١٣٣٣هـ.

**٤٢٠- "مصابيح السُّنَّة".**

للحسين بن مسعود البغوي، ت٥١٦هـ، تحقيق يوسف المرعشلي وآخرين، نشر دار المعرفة، بيروت، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

**٤٢١- "المصاحف".**

لعبد الله بن أبي داود سليمان السجستاني، ت٣١٦هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٢٢- **"المصنف".**

لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت٢١١هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي، طبع مطابع دار القلم، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٢٣- **"المصنف في الأحاديث والآثار".**

لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ت٢٣٥هـ، تحقيق مختار أحمد الندوي، طبعة الدار السلفية، الهند، ط-١-، ١٤٠١هـ.

٤٢٤- **"المصنوع في معرفة الحديث الموضوع".**

لعلي القاريء الهروي، ت١٠١٤هـ، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٤٢٥- **"المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية".**

لأحمد بن علي بن حجر، ت٨٥٢هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر وزارة الأوقاف، الكويت، طبع المطبعة العصرية، الكويت، ط-١-، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٤٢٦- **"معارج القبول بشرح سُلم الوصول".**

لحافظ بن أحمد حكمي، طبع المطبعة السلفية، مصر.

٤٢٧- **"المعارف".**

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت٢٧٦هـ، تحقيق ثروت عكاشة. طبع ونشر دار المعارف، ط-٢-، القاهرة، ١٩٦٩م.

٤٢٨- **"معالم التنزيل في التفسير والتأويل".**

للحسين بن مسعود البغوي، ت٥١٦هـ، نشر دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٢٩- **"معالم السنن".**

لحمد بن محمد الخطابي، ت٣٨٨هـ، مطبوع في حاشية **"سنن أبي داود"**، نشر دار الحديث، حمص، سوريا، ط-١-، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.

٤٣٠- **"المعجم".**

لأحمد بن محمد بن الأعرابي، ت٣٤١هـ، تحقيق أحمد بن ميرين البلوشي، نشر مكتبة الكوثر، الرياض، ط-١-، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٤٣١- **"المعجم الأوسط".**

لسليمان بن أحمد الطبراني، ت٣٦٠هـ، تحقيق محمود الطحان، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، وما بعدها.

٤٣٢- **"معجم البلدان".**

لياقوت بن عبد الله الحموي، ت٦٢٦هـ، نشر دار صادر، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٤٣٣- **"معجم الشعراء".**

لمحمد بن عمران المرزباني، ت٣٨٤هـ تصحيح د.ف كرنكو، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٤٣٤- **"معجم الشيوخ".**

لمحمد بن أحمد الصيداوي، ت٤٠٢هـ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، نشر دار الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس، لبنان، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٣٥- **"معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي".**

لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، ت٣٠٧هـ، تحقيق حسين أسد، وعبده كوشك، نشر دار المأمون للتراث، بيروت، ط-١-، ١٤١٠هـ-١٩٨٩.

٤٣٦- **"المعجم الصغير".**

لسليمان بن أحمد الطبراني، ت٣٦٠هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٣٧- **"المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي".**

لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، ت٣٧١هـ، تحقيق زياد محمد منصور، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط-١-، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٤٣٨- "المعجم في مشتبه أسامي المحدِّثين".

لعبيد الله بن عبد الله الهروي، ت٤٠٦هـ، تحقيق نظر محمد الفاريابي، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط-١-، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٤٣٩- "المعجم الكبير".

لسليمان بن أحمد الطبراني، ت٣٦٠هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، طبع الدار العربية، ومطبعة الأمة، بغداد، ط-١-، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، وما بعدها.

٤٤٠- "معجم المؤلفين".

لعمر رضا كحالة، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٤١- "معجم المصنفات الواردة في (فتح الباري)".

لمشهور بن حسن، ورائد صبري، نشر دار الهجرة، الثقبة، المملكة العربية السعودية، ط-١-، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٤٤٢- "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي".

ترتيب جمع من المستشرقين، نشر د.أ. ي. ونسنك، مكتبة بريل، ليدن، هولندا، ١٩٣٦م.

٤٤٣- "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم".

إعداد محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصوراً عن طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م.

٤٤٤- "معرفة الثقات".

لأحمد بن عبد الله العجلي، ت٢٦١هـ، تحقيق عبد العليم البستوي، نشر مكتبة الدار، المدينة، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٤٥- "معرفة الصحابة".

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت٤٣٠هـ، تحقيق محمد راضي بن حاج عثمان، نشر مكتبة الدار، المدينة النبوية، ومكتبة الحرمين، الرياض، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

**٤٤٦- "معرفة علوم الحديث".**

لحمد بن عبد اللّه الحاكم النيسابوري، ت٤٠٥هـ، تصحيح وتعليق السيد معظم حسين، نشر المكتبة العلمية، المدينة، طبع جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط-٢-، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

**٤٤٧- المعرفة والتاريخ".**

ليعقوب بن سفيان الفسوي، ت٢٧٧هـ، تحقيق أكرم ضياء العمري، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-٢-، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

**٤٤٨- "المعين في طبقات المحدّثين".**

لحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، نشر دار الفرقان، عمان، الأردن، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

**٤٤٩- "المغني".**

لعبد اللّه بن أحمد بن قدامة المقدسي، ت٦٢٠هـ، تحقيق عبد اللّه التركي، وعبد الفتاح الحلو، طبع مطبعة هجر، القاهرة، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٤٥٠- "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في (الإحياء) من الأخبار".**

لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، ت٨٠٦هـ، عناية أشرف بن عبد المقصود، نشر مكتبة دار طبرية، الرياض، ط-١-، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

**٤٥١- "المغني في ضبط أسماء الرجال".**

لحمد طاهر بن علي الهندي، ت٩٨٦هـ، نشر دار الكتاب العربي، بيرت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

**٤٥٢- "المغني في الضعفاء".**

لحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق نور الدين عتر.؟؟

**٤٥٣- "المغير على الأحاديث الموضوعة في (الجامع الصغير)".**

لحمد بن الصديق الغماري، نشر دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٤٥٤- "مفاتيح الذهبان لترتيب أحاديث (تاريخ أصبهان)".

لعبد العزيز بن محمد الغماري، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط-١-، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤٥٥- "مفتاح الترتيب لأحاديث (تاريخ الخطيب)".

لأحمد بن محمد الغماري، عنيت بتصويره دار القرآن الكريم، بيروت.

٤٥٦- "مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنّة".

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، طبع مطابع الرشيد، المدينة، ط-٣-، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، توزيع الجامعة الإسلامية. **[وهي الطبعة المحال عليها في البحث]**.

٤٥٧- "مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة".

جلال الدين عبد لرحمن السيوطي. ت٩١١هـ، تعليق بدر البدر، نشر مكتبة ابن تيمية، الكويت، طبع مؤسسة الخليج، الكويت.

٤٥٨- "مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة".

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق مصطفى عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٥٩- "المفردات في غريب القرآن".

للحسين بن محمد الأصفهاني، ت٥٠٢هـ، نشر دار المعرفة، بيروت.

٤٦٠- "المقاصد الحسنة في بيان كثيرمن الأحاديث المشتهرة على الألسنة".

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت٩٠٢هـ، تحقيق محمد عثمان الخشت، نشر دار الكتاب العربي، ط-١-، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٦١- "مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين".

لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، ت٣٣٠هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥.

٤٦٢- **"المقتنى في سرد الكنى".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق محمد صالح المراد، طبع ونشر الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، ط-١-، ١٤٠٨هـ.

٤٦٣- **"مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث".**

لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، "ابن الصلاح"، ت٦٤٢هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٤٦٤- **"مقدمة تاريخ ابن خلدون".**

لعبد الرحمن بن خلدون المغربي، ت٨٠٨هـ، نشر دار الكتاب اللبناني، بيروت، ومكتبة المدرسة، بيروت، طبع مطابع دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م.

٤٦٥- **"مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني".**

لابن أبي زيد عبد الله بن عبد الرحمن القيرواني، ت٣٨٦هـ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٣٩٦هـ، طبع المطابع الأهلية، الرياض.

٤٦٦- **"المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي".**

لعلي بن أبي بكر الهيثمي، ت٨٠٧هـ، تحقيق سيد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٤٦٧- **"مكائد الشيطان".**

لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد القرشي، ت٢٨١هـ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن، القاهرة.

٤٦٨- **"مكارم الأخلاق".**

لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد القرشي، ت٢٨١هـ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن، القاهرة.

٤٦٩- **"مكارم الأخلاق ومعاليها".**

لمحمد بن جعفر الخرائطي، ت٣٢٧هـ، تحقيق سعاد سليمان الخندقاوي، نشر مطبعة المدني، القاهرة، ط-١-، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٤٧٠- **"الملل والنحل".**

لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ت٥٤٨هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني، نشر دار المعرفة، بيروت.

٤٧١- **"المنار المنيف في الصحيح والضعيف".**

لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر الزرعي، ت٧٥١هـ، تحقيق أحمد عبد الشافي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٧٢- **"منازل السائرين إلى الحق جل شأنه".**

لشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الهروي، ت٤٨١هـ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، نشر مكتبة جعفر الحديثة، مصر، طبع مطبعة التقدم.

٤٧٣- **"مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه: أبي يوسف ومحمد بن الحسن".**

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق محمد الكوثري، وأبو الوفاء الأفغاني، نشر المكتبة الإمدادية، باكستان.

٤٧٤- **"مناقب الإمام أحمد بن حنبل".**

لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ت٥٩٧هـ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، تصحيح علي محمد عمر، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ط-١-، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٤٧٥- **"مناقب الإمام الشافعي".**

لأحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨هـ، تحقيق أحمد صقر، نشر مكتبة دار التراث، القاهرة، ط-١-، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، طبع دار النصر، القاهرة.

٤٧٦- **"مناقب الإمام الشافعي".**

لمحمد بن عمر بن الحسين، فخر الدين الرازي، ت٦٠٦هـ، تحقيق أحمد حجازي السقا، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

**٤٧٧- "مناقب الإمام الشافعي".**

لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ت٧٧٤هـ، تحقيق خليل خاطر، نشر مكتبة الشافعي، الرياض، ط-١-، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

**٤٧٨- "مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه".**

لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ت٥٩٧هـ، تحقيق زينب إبراهيم القاروط، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-٣-، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

**٤٧٩- "المنامات".**

لابن أبي الدنيا، عبد اللّه بن محمد القرشي، ت٢٨١هـ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن، القاهرة.

**٤٨٠- "المنتخب من السياق لـ(تاريخ نيسابور)".**

تصنيف عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، ت٥٢٩هـ، وانتخاب إبراهيم بن محمد الصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

**٤٨١- "المنتخب من مسند عبد بن حُميد".**

لعبد بن حُميد، ت٢٤٩هـ، تحقيق صبحي السامرائي، ومحمود الصعيدي، نشر عالم الكتب، بيروت، ط-١-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

**٤٨٢- "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم".**

لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ت٥٩٧هـ، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط-١-، ١٣٥٧هـ، وما بعدها.

**٤٨٣- "المنتقى".**

لعبد اللّه بن علي بن الجارود النيسابوري، ت٣٠٧هـ، تحقيق عبد اللّه هاشم اليماني، نشر حديث أكادمي، باكستان، ط-١-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، طبع مطابع "الأشرف"، لاهور، باكستان.

٤٨٤- "المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال".
لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ. تحقيق محب الدين الخطيب، نشر مكتبة دار البيان، دمشق.

٤٨٥- "من كلام يحيى بن معين. في الرجال".
ليحيى بن معين الغطفاني،ت٢٣٣هـ، رواية يزيد بن الهيثم البادي، ت٢٨٤هـ، تحقيق أحمد محمد نور سيف، من مطبوعات مركز البحث العلمي، في جامعة أم القرى، مكة، نشر دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.

٤٨٦- "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية".
لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت٧٢٨هـ، تحقيق محمد رشاد سالم، طبع ونشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط-١-، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٨٧- "الموسوعة العربية الميسرة".
لمحمد شفيق غربال، وآخرين، نشر دار الشعب، ومؤسسة فرانكلين، مصر، ط-٢-، ١٩٧٢م.

٤٨٨- "الموضوعات".
لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ت٥٩٧هـ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، نشر دار الفكر، بيروت، ط-٢-، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٨٩- "الموضوعات".
للحسن بن محمد الصغاني، ت٦٥٠هـ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، طبع دار نافع، ط-١-، ١٤٠١هـ-١٩٨٠م.

٤٩٠- "الموطأ".
لمالك بن أنس الأصبحي، ١٧٩هـ، تصحيح وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء الكتب العربية.

٤٩١- "ميزان الاعتدال في نقد الرجال".

لمحمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار المعرفة، بيروت، ط-١-، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

ن

٤٩٢- "النبوات".

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت٧٢٨هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٩٣- "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة".

ليوسف بن تغري بردي الأتابكي، ت٨٧٤هـ، نشر المؤسسة المصرية العامة، ١٣٨٣هـ، مصوراً عن طبعة دار الكتب.

٤٩٤- "نزهة الألباب في الألقاب".

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق عبد العزيز بن محمد السديري، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط-١-، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٤٩٥- "نصب الراية لأحاديث الهداية".

لعبد الله بن يوسف الزيلعي، ت٧٦٢هـ، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط-٢-، ١٣٩٣هـ.

٤٩٦- "النكت على (كتاب ابن الصلاح)".

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق الشيخ ربيع بن هادي المدخلي، نشر دار الراية، الرياض، ط-٢-، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٩٧- "النهاية في غريب الحديث والأثر".

للمبارك بن محمد الجزري، "ابن الأثير"، ت٦٠٦هـ، تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، نشر المكتبة الإسلامية، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ط-١-، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

٤٩٨- **"نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ".**

لمحمد بن علي، الحكيم الترمذي، ت٣٢٠هـ، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى عام ١٢٩٤هـ، اسطنبول، تركيا، نشر دار صادر، بيروت.

٤٩٩- **"نيل الأوطار شرح (منتقى الأخبار)".**

لمحمد بن علي الشوكاني، ت١٢٥٠هـ، طبع ونشر مكتبة الحلبي، مصر، الطبعة الأخيرة.



٥٠٠- **"هدي الساري مقدمة (فتح الباري)".**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تصحيح محب الدين الخطيب، نشر دار المعرفة، بيروت.

٥٠١- **"هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين".**

لإسماعيل باشا بن محمد أمين البابانى، ت١٣٣٩هـ، طُبع بعناية وكالة المعارف، استانبول، تركيا، ١٩٥١م، نشر مكتبة المثنى، بغداد.



٥٠٢- **"وجاء دور المجوس".**

لعبد الله بن محمد الغريب، طبع دار الجيل، مصر، ١٩٨١م.

٥٠٣- **"وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان".**

لأحمد بن محمد بن خلكان، ت٦٨١هـ، تحقيق إحسان عباس، نشر دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.



# ٨- فهرس موضوعات "الجزء الثاني"

تم بعون الله تعالى وتوفيقه الانتهاء من هذه الرسالة، والحمد لله رب العالمين.